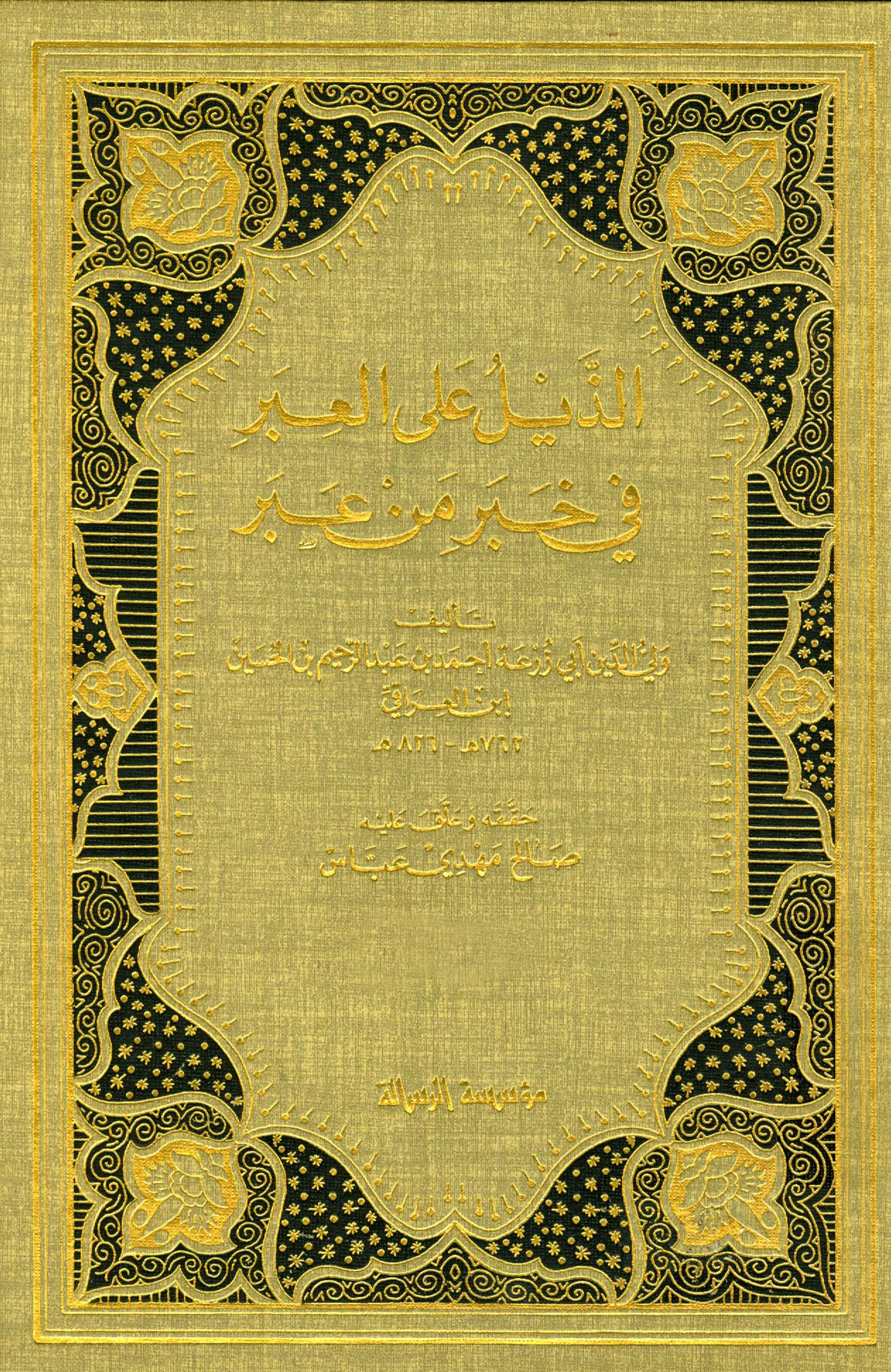

الذَّيْلُ على العِبَر
في خَبَرِ مَنْ عَبَر
تأليف
وليّ الدين أبي زُرْعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين
ابن العراقي
٧٦٢هـ - ٨٢٦هـ
حققه وعلّق عليه
صالح مهدي عبّاس
مؤسسة الرسالة

الذيل على العبر في خبر من عبر

تأليف
وليّ الدّين أبي زُرْعة أحمد بن عبد الرّحيم بن الحُسين
ابن العِراقيّ
٧٦٢هـ - ٨٢٦هـ

حقّقه وعلّق عليه
صالح مهدي عبّاس

القسم الأوّل

مؤسسة الرسالة

الذَّيْلُ على العِبَرِ
في خَبَرِ مَنْ عَبَر

الطبعة الأولى
١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

ساعدت جامعة بغداد على طبعه



مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ - ص.ب ٧٤٦٠ برقياً بيوشران

مُقدّمَة التّحقِيق

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤلِّف
الحافظ وليّ الدِّين العراقيّ

اسمه ونسبه:

هو وليّ الدِّين أبو زُرعة أحمد[1] بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم الكرديُّ الأصل، المهرانيُّ القاهريُّ المعروف بابن العراقيِّ[2].

(١) ترجمته في: ذيل التقييد، الورقة ١٠٨أ- ١٠٩أ، ودرر العقود الفريدة، الورقة ٩٥ب- ٩٦أ. والسلوك: ٤/٢/٦٥١- ٦٥٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٥٣ب- ١٥٤أ، وإنباء الغمر: ٨/٢١+ ٢٢، ورفع الإصر: ١/٨١- ٨٣، وبهجة الناظرين، الورقة ٧٤ب- ٧٦أ، ولحظ الألحاظ: ٢٨٤- ٢٩١، والدليل الشافي: ١/٥٣، والمنهل الصافي: ١/٣١٢- ٣١٥، والنجوم الزاهرة: ١٤/٢٠٤- ٢٠٥، والإعلان بالتوبيخ: ٧٠٢ و٧٢١، والضوء اللامع: ١/٣٣٦- ٣٤٤، وحسن المحاضرة: ١/٣٦٣، وذيل طبقات الحفاظ: ٣٧٥- ٣٧٦، وطبقات الحفاظ للسيوطي: ٥٤٣، وبدائع الزهور: ٢/٨٧، وطبقات المفسرين: ١/٤٩-٥٠، ودرَّة الحجال: ١/٢١، وكشف الظنون: ١٢، ٦٣، ١١٧، ١٦٦، ٣٦٤، ٣٧٦، ٤٦٤، ٥٩٥، ٦٢٧، ٧٦١، ١٠٠٥، ١٠٤٢، ١١٢٤، ١٢٧٩، ١٣٦٨، ١٤٨٠، ١٥١١، ١٥٤١، ١٥٨٣، ١٨٦٧، ١٨٨٠، ١٩١٥، ١٩٧٧، وشذرات الذهب: ٧/١٧٣، والبدر الطالع: ١/٧٢- ٧٤، والرسالة المستطرفة: «انظر فهارس الكتاب» وفهرس الفهارس: ٢/٤٣٥- ٤٣٦، وإيضاح المكنون: ١/٤٦، ٥٤، ٧٢، و٢/٨٣، وهدية العارفين: ١/١٢٣، والأعلام: ١/١٤٨، ومعجم المؤلفين: ١/٢٧٠- ٢٧١، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (الطبعة الألمانية): ٢/٦٦- ٦٧ (الأصل).

(٢) لخَّصنا هذه الدراسة من بحث شامل كتبناه عن حياة الحافظ وليِّ الدِّين وآثاره ومنهجه في كتابه «الذيل على العبر» سننشره قريباً إن شاء الله تعالى.

ولادته ونشأته:

ولد في سحر يوم الاثنين ثالث ذي الحجَّة سنة اثنتين وستِّين وسبع مئة بالقاهرة، في بيت عرف بالعلم والمعرفة، وتميَّز فيه غير واحد من أفراده، فقد كان جدُّه الحسين بن عبد الرحمن ممَّن صحب الشيخ تقيَّ الدِّين القنائيّ واختص بخدمته، وأحضر ولده عبد الرحيم عليه، وتوفي سنة ٧٢٨هـ[١]، ووالده الحافظ المتقن العلامة زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم، فريد دهره ووحيد عصره، شهد له بالتفرد في فنه أئمة عصره وأوانه، سمع الكثير وأخذ عنه الجم الغفير، وتوفي سنة ٨٠٦هـ[٢]، ووالدته أم أحمد عائشة بنت طغاي العلائيُّ، كانت خيِّرة صالحة، رحلت مع زوجها عبد الرحيم إلى الشام سنة ٧٦٥هـ، وسمعت معه من الشيوخ، وجاورت مع زوجها بالحرمين الشريفين، وتوفيت سنة ٧٨٣هـ[٣].

في هذا البيت الأصيل نشأ وليُّ الدين وترعرع في كنف والده الذي رعاه رعاية خاصة منذ نعومة أظفاره وصرفه إلى العلم فأنشأه نشأة علمية متميزة، فكان شيخه الأول الذي سمع منه وأول ما بصرت عينه من شيوخ الدرس والتعليم. وتوسم الوالد في ولده حبَّ العلم ورغبته فيه، فبكر به يصحبه معه إلى مجالس العلماء على عادة أهل عصره، فأحضره على كثير من علماء القاهرة كان في طليعتهم: أبو الحَرَم القَلانِسِيُّ[٤]، والمُحبُّ أبو

---

(١) لحظ الألحاظ: ٢٢٠- ٢٢١.

(٢) إنباء الغمر: ٢/ ٢٧٥، والضوء اللامع: ٤/ ١٧١، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٦٠.

(٣) الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٨٣هـ، ومصادر الترجمة.

(٤) فتح الدِّين أبو الحرَم محمَّد بن محمَّد بن أبي الحَرَم القَلانِسيّ المصريّ المتوفى سنة ٧٦٥هـ (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨١١، والسلوك: ٣/ ١/ ٩٤، والدرر الكامنة: ٤/ ٣٥٣).

العَبَّاس الخِلاطيُّ[1]، وناصر الدِّين التُّونُسِيُّ[2]، والشِّهاب ابن العَطَّار[3]، والعِزُّ ابن جَمَاعة[4]، والجَمَال ابن نُباتَة[5]، وخَلْق.

رحلاته وشيوخه:

ولَمَّا بلغ وليُّ الدِّين الثَّالثة من عُمُره ـ أعني سنة ٧٦٥هـ ـ رحل به أبوه إلى الشَّام ـ وهي أوَّل رحلة لوليِّ الدِّين ـ فأحضره بها على عدد من علمائها البارعين وحُفَّاظها المتميِّزين منهم الحافظان شمس الدِّين الحُسَينيُّ[6]

---

(١) الشيخ محبُّ الدِّين أبو العبَّاس أحمد بن يوسف بن أحمد بن عمر الخِلاطيّ القاهريّ المتوفى سنة ٧٦٧هـ (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٣٩، والدرر الكامنة: ١/٣٥٩).

(٢) القاضي ناصر الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن محمَّد بن أبي القاسم الرَّبَعيُّ التُّونسيُّ المتوفى سنة ٧٦٣هـ (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٦٤، والذيل على العبر: وفيات سنة ٧٦٣هـ).

(٣) شهاب الدِّين أبو العَبَّاس أحمد بن محمد بن أبي بكر العَسقلانيّ ابن العطَّار المتوفى سنة ٧٦٣هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٦٣هـ، والدرر الكامنة: ١/٢٧٣- ٢٧٤).

(٤) قاضي القضاة عِزّ الدِّين أبو عمر عبد العزيز بن محمَّد بن إبراهيم بن سعد الله بن جَمَاعة الكِنانيُّ المتوفى سنة ٧٦٧هـ (ذيل التذكرة: ٤١-٤٣، والبداية والنهاية: ١٤/٣١٩، والعقد الثمين: ٥/٤٥٧- ٤٦٠).

(٥) الأديب المشهور جمال الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن الحَسَن بن نُباتة الفارِقيُّ المصريُّ المتوفى سنة ٧٦٨هـ (الوافي بالوفيات: ١/٣١١- ٣٣١، والذيل على العبر: وفيات سنة ٧٦٨هـ، والسلوك: ٣/١/١٤٧).

(٦) السَّيِّد الشَّريف شمس الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن عليّ بن الحَسَن الحُسينيُّ الدمشقيُّ المتوفى سنة ٧٦٥هـ (البداية والنهاية: ١٤/٣٠٧، والذيل على العبر: وفيات سنة ٧٦٥هـ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٢٩ب).

وتقيّ الدِّين ابن رافع[1]، والمُحَدِّث أبو الثَّناء المَنْبِجيُّ[2]، وأبو حَفْص الشَّحْطُبِيُّ[3]، والشَّرف ابن يعقوب الحريريُّ[4]، والعماد ابن الشِّيْرَجيِّ[5]، والمُسنِد ابن أُمَيلَة[6]، وابن الهَبَل[7]، وابن السُّوقيّ[8]، وسِتُّ العرَب بنت

---

(1) تقيّ الدِّين أبو المعالي محمَّد بن رافع بن هِجْرِس السَّلاَّميُّ الشَّافعيُّ المتوفى سنة ٧٧٤هـ (الوافي بالوفيات: ٣/٦٨- ٦٩، وذيل تذكرة الحفاظ: ٥٢-٥٤، ومقدمة كتاب «الوفيات» له بتحقيقنا: ١/ص١٣-٥١).

(2) الشَّيخ المحدِّث شمس الدِّين أبو الثَّناء محمود بن خليفة بن محمد بن خلف المَنبِجيُّ الدمشقيُّ المتوفى سنة ٧٦٧هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٦٧هـ، والسلوك: ٣/١/١٢٥).

(3) المُسنِد أبو حفص عُمر بن محمد بن أبي بكر بن أبي النُّور الشَّحطُبيُّ الدمشقيُّ المتوفى سنة ٧٦٥هـ (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٢٥، والذيل على العبر: وفيات سنة ٧٦٥هـ).

(4) الشَّيخ المُسنِد شرف الدِّين يعقوب بن يعقوب بن إبراهيم البَعليُّ الحريريُّ الدمشقيّ المتوفى سنة ٧٦٦هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٦٦هـ، والدرر الكامنة: ٥/٢١١).

(5) عماد الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن موسى بن سُليمان بن محمَّد الأَنصاريُّ الدِّمشقيُّ ابن الشِّيْرجيِّ المتوفى سنة ٧٧٠هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٧٠هـ، والدرر الكامنة: ٥/٣٨).

(6) الشَّيخ أبو حَفص عُمر بن الحَسَن بن مَزيد بن أُميلَة المراغيُّ الحَلبيُّ المِزِّيُّ المتوفى سنة ٧٧٨هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٧٨هـ، والدرر الكامنة: ٣/٢٣٥- ٢٣٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٨).

(7) بدر الدِّين أبو محمَّد الحَسَن بن أَحمد بن هلال بن سعد بن فضل الله الصَّرخَدِّي ثم الصَّالحي الدَّقَّاق المعروف بابن الهَبَل المتوفى سنة ٧٧٩هـ (الدرر الكامنة: ٢/٩٤، والقلائد الجوهرية: ٢/٤٠٥، وشذرات الذهب: ٦/٢٦١).

(8) الشَّيخ المُسنِد عِزّ الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن أبي بكر بن عليّ الصَّالحيُّ المعروف بابن السُّوقيِّ المتوفى سنة ٧٧٣هـ (إنباء الغمر: ١/٢٩- ٣٠، والدرر الكامنة: ٤/٢٥- ٢٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٩).

ابن البُخَاريِّ[1]، وغيرهم.

ثُمَّ واصل والده رحلته إلى بيت المَقْدِس فأحضر ولده على الإمام المُسنِد بُرهان الدِّين الزَّيتاويِّ[2]، ومحمَّد بن حامد[3] وغيرهما.

وكان والده قد استحصل له إجازة عدد من العلماء الشَّاميِّين في وقت منهم: عَلاء الدين العُرْضيّ[4]، وابن الجُوخيِّ[5]، وابن شيخ الدَّولة[6] في آخرين.

ولمَّا عاد من هذه الرِّحلة برفقة والده إلى القاهرة، سارع إلى حِفظِ

---

(١) الشَّيخَة المُسنِدة سِتُّ العرَب بنت محمَّد ابن فخر الدِّين عليّ بن أحمد ابن البُخاريِّ المَقدسيَّة الصَّالحيَّة، توفيت سنة ٧٦٧هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٦٧هـ، والدرر الكامنة: ٢/٢٢٠، والقلائد الجوهرية: ٢/٣٠٧).

(٢) المُسنِد المُعمَّر برهان الدِّين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن أحمد الزَّيتاويُّ النَّابلسيُّ المتوفى سنة ٧٧٢هـ (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩١٨، والذيل على العبر: وفيات سنة ٧٧٢، والدرر الكامنة: ١/٣٠).

(٣) شمس الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن المَقدسيُّ الشَّافعيُّ المتوفى سنة ٧٨٢هـ (الدرر الكامنة: ٤/٣٧، والأنس الجليل: ٢/١٢٦).

(٤) المُسنِد المُكثِر علاء الدِّين أَبو الحَسَن عليّ بن أحمد بن محمَّد بن صالح العُرضيُّ الدِّمشقيُّ المتوفى سنة ٧٦٤هـ (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٨٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٠ب، والدرر الكامنة: ٣/٨٨).

(٥) المُسنِد بدر الدِّين أبو العبَّاس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود الدِّمشقيُّ المعروف بابن الزَّقَّاق وبابن الجُوخيِّ المتوفى سنة ٧٦٤هـ (البداية والنهاية: ١٤/٣٠٢-٣٠٣، والذيل على العبر: وفيات سنة ٧٦٤هـ، والسلوك: ٣/١/٨٩).

(٦) شرف الدِّين أبو حَفص عُمر بن علي بن أبي بكر بن الحَسَن السُّيوطيُّ المعروف بابن شيخ الدَّولة المتوفى سنة ٧٦٩هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٦٩هـ، والدرر الكامنة: ٣/٢٥٧).

القرآن الكريم، وحِفْظ عدداً من المختصرات والمتون في فنون شَتَّى، ثُمَّ بادر فطَلب بنفسه واجتهد في استيفاء شيوخ الدِّيار المصريَّة؛ وأخذ عمَّن دَبَّ ودَرَج[1]، وكان من أبرز شيوخه: أبو البَقاء السُّبكيُّ[2]، والبهاء ابن خليل[3]، والحَرَاويُّ[4]، والبهاء ابن المُفَسِّر[5]، وجُوَيرية[6]، والبَاجيُّ[7]، وغيرهم.

ولَمَّا دَخلت سنة ثمان وستِّين وسبع مئة رحل إلى مكَّة المُكَرَّمة والمدينة المُنوَّرة مع أبيه، وكان قد رافقهما في هذه الرِّحلة الإمام الشَّيخ شهاب الدِّين أحمد بن لُؤلُؤ ابن النَّقيب[8]، فخرجوا من القاهرة إلى المدينة

(١) الضوء اللامع: ١/٣٣٧.

(٢) بهاء الدِّين أبو البقاء محمَّد بن عبد البرِّ بن يحيى بن عليٍّ بن تمَّام الأنصاريُّ السُّبكيُّ المتوفى سنة ٧٧٧هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٧٧هـ، والدرر الكامنة: ٤/١٠٩- ١١٠، وبغية الوعاة: ١/١٥٢).

(٣) بهاء الدِّين أبو محمَّد عبد الله بن محمَّد بن أبي بكر بن خليل الأُمويُّ العُثمانيُّ المتوفى سنة ٧٧٧هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٧٧هـ، وإنباء الغمر: ١/١٦٨- ١٧١، وحسن المحاضرة: ١/٣٥٩).

(٤) المُسنِد المُعمَّر ناصر الدِّين محمَّد بن عليّ بن يوسف بن إدريس الكُرديُّ الحَراويُّ المتوفى سنة ٧٨١هـ (الذيل على العر: وفيات سنة ٧٨١هـ، والدرر الكامنة: ٤/٢١٦، والنجوم الزاهرة: ١١/٢٠٠).

(٥) بهاء الدِّين محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن عبد الواحد الأَرتاحيُّ المِصريُّ المعروف بالمُفسِّر المتوفى سنة ٧٧٨هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٧٨هـ، وإنباء الغمر: ١/٢٢٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٣أ).

(٦) الشَّيخَة الصَّالحة جُويرية بنت أحمد بن موسى الهكَّاريَّة تُوفِّيت سنة ٧٨٣هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٨٣هـ، والسلوك: ٣/٢/٤٦، وإنباء الغمر: ٢/٦٨- ٦٩).

(٧) جمال الدِّين عبد الله بن عليّ بن محمَّد بن عبد الرَّحمن بن خطَّاب الباجِيُّ المتوفى سنة ٧٨٨هـ (إنباء الغمر: ٢/٢٣٦، والدرر الكامنة: ٢/٣٨٣- ٣٨٤).

(٨) توفي سنة ٧٦٩هـ، وقد سمِعَ عليه الحافظ وليّ الدِّين كثيراً وانتفع بصحبته. =

النَّبويَّة، فسمع بها وليّ الدِّين على البَدْر ابن فَرْحُون[1] وأقاموا بها مدَّة، ثُمَّ واصلوا السَّير إلى مَكَّة المُكَرَّمة فسَمِعَ بها على أبي الفَضْل النُّويريِّ[2]، ومحمَّد بن عبد المُعْطي[3]. وأَحمد بن سالم بن ياقوت[4] وأُمِّ الحسَن فاطمة بنت أَحمد الحَرَازيِّ[5]، والعَفِيف النَّشاوريِّ[6] والكَمال محمَّد بن حَبيب[7] والبهاء ابن عَقِيل النَّحويِّ[8] وخَلقٍ سِواهُم.

= (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٦٩هـ).

(١) بدر الدِّين أبو محمَّد عبد الله بن محمَّد بن أبي القاسم فَرحُون بن محمَّد بن فَرحُون اليَعمريُّ الأَندلسيُّ المَدنيُّ المتوفى سنة ٧٦٩هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٦٩هـ، والدرر الكامنة: ٢/٤٠٦، والتحفة اللطيفة: ٣/٥٣).

(٢) كمال الدِّين أبو الفضل محمَّد بن أحمد بن عبد العزيز العُقيليُّ النُّويريُّ الشَّافِعيُّ المتوفى سنة ٧٨٦هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٨٦هـ، وإنباء الغمر: ٢/١٧٤- ١٧٥، والنجوم الزاهرة: ١١/٣٠٣).

(٣) المُسنِد المعمَّر جمال الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن عبد الله بن عبد المعطي الانصاريُّ المكيُّ المتوفى سنة ٧٧٦هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٧٦هـ، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٥ب- ٢٢٦أ، ولحظ الألحاظ: ١٦٤).

(٤) أبو العبَّاس أحمد بن سالم بن ياقوت المَكِّيُّ المتوفى سنة ٧٧٨هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٧٨هـ، وإنباء الغمر: ١/٢٠١، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٥).

(٥) الشَّيخة الصَّالحة أُمُّ الحَسَن فاطمة بنت أَحمد بن قاسم بن عبد الرَّحمن الحَرازِيِّ المكِّيَّة توفِّيت سنة ٧٨٣هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٨٣هـ، وإنباء الغمر: ٢/٧٧، وشذرات الذهب: ٦/٢٨٠).

(٦) عفيف الدِّين عبد الله بن محمَّد بن محمَّد بن سليمان النَّيسابوريُّ الأَصل ثم المكيِّ المعروف بالنَّشاوريِّ المتوفى سنة ٧٩٠هـ (إنباء الغمر: ٢/٣٠٠- ٣٠١، والدرر الكامنة: ٢/٤٠٧- ٤٠٨، وشذرات الذهب: ٦/٣١٣).

(٧) المُسنِد الأَصيل كمال الدين محمَّد بن عُمر بن الحَسَن بن عُمَر بن حبيب الحَلبيُّ المتوفى سنة ٧٧٧هـ (السلوك: ٣/١/٢٦٠، والدرر الكامنة: ٤/٢٢٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٥).

(٨) بهاء الدِّين أبو محمَّد عبد الله بن عبد الرَّحمن بن عَقِيل الآمديّ المِصريّ النَّحويّ =

ثُمَّ عاوَدَ الرِّحلة إلى الشَّام ثانياً، وذلك بعد سنة ثمانين وسبع مئة بصحبة رفيق والده وصديقه الحميم الحافظ نور الدِّين الهَيثميِّ[1]، وعند وصولهما الشَّام كانت تلك الطَّبقة من العُلماء التي سَمِعَ عليها أوَّل مرَّة ـ أعني سنة ٧٦٥هـ ـ قد اختارهم الله تعالى إلى جواره فأخذ عن الموجودين من علماء دمشق منهم الحافظ أبو بكر ابن المُحبِّ[2] وناصر الدِّين ابن حمزة[3] وغيرهما.

وفي سنة اثنتين وعشرين وثمان مئة رحل وليُّ الدِّين إلى مكَّة المُكرَّمة لأداء فريضة الحجِّ؛ ولكنَّه كان في هذه الرِّحلة أستاذاً لا طالباً، كما هو شأنه في الرِّحلات السَّابقة، فقد كان في قِمَّة نُضُوجه الفكري والعلمي فأملى في مكَّة المُكرَّمة والمدينة النبويَّة عِدَّة مجالس حضرها جمع كبير من العلماء والطَّلبة.

وفي الحقيقة أن الإمام وليُّ الدين من العلماء الذين عُرفوا بكثرة السَّماع والشُّيوخ والاختلاف إلى دور العِلم وحَلَقات الدُّروس، وما أصدق ما وصفه به السَّخاويّ حين قال: «وأخذ عمَّن دَبَّ ودَرَج» من حيث كثرة المسموعات والشُّيوخ، إلَّا أنَّه في الوقت نفسه لازم وليّ الدِّين عدداً من

= المتوفى سنة ٧٦٩هـ (طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٢٣٩- ٢٤٠، وغاية النهاية: ١/٤٢٨، والسلوك: ٣/١/١٦٥).

(١) الحافظ نور الدِّين أبو الحَسَن عليّ بن أبي بكر بن سُليمان بن عمر الهَيثميُّ المتوفى سنة ٨٠٧هـ (إنباء الغمر: ٢/٣٠٧، وطبقات الحفاظ: ٥٤١).

(٢) الحافظ شمس الدين أبو بكر محمَّد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله المَقدسيُّ الحَنبليُّ المتوفى سنة ٧٨٩هـ (غاية النهاية: ٢/١٧٤، وإنباء الغمر: ١/٣٤٣، وطبقات الحفاظ: ٥٣٥).

(٣) الحافظ ناصر الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن عبد الرَّحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة المَقدسيُّ الصَّالحيُّ المتوفى سنة ٨٠٣هـ (إنباء الغمر: ٤/٣٢٥- ٣٢٦، والضوء اللامع: ٧/٣٠٠).

العلماء المُتَميِّزين في فنون شتَّى مُدَّة طويلة حَتَّى عُرِفَ بملازمته لهم، وتخرُّجه بهم، منهم:

١ ـ والده الحافظ زين الدِّين عبد الرَّحيم العراقي (ت٨٠٦هـ).

٢ ـ الفقيه شهاب الدِّين أحمد بن لُؤلُؤ ابن النَّقيب (ت٧٦٩هـ).

٣ ـ جمال الدِّين عبد الرَّحيم بن الحسنَ الإِسنَويُّ (ت٧٧٢هـ).

٤ ـ جمال الدِّين محمَّد بن أحمد بن عبد المُعطي المكِّيُّ (ت٧٧٦هـ).

٥ ـ شيخ النُّحاة أحمد بن عبد الرَّحيم التُّونسيُّ (ت٧٧٨هـ).

٦ ـ ضياء الدِّين عُبيد الله العَفِيفيُّ القَزوينيُّ (ت٧٨٠هـ).

٧ ـ بُرهان الدِّين إبراهيم بن موسى الأَبْناسِيُّ (ت٨٠٢هـ).

٨ ـ سِراج الدِّين عُمَر بن عليّ الأَنصاريُّ ابن المُلقِّن (ت٨٠٤هـ).

٩ ـ سِراج الدِّين عُمَر بن رَسلان بن نصير البُلْقِينيُّ (ت٨٠٥هـ).

١٠ ـ الحافظ نور الدِّين عليّ بن أبي بكر الهَيثميُّ (ت٨٠٧هـ).

وكان لهذه الملازمة أثرها في نفس وليِّ الدِّين فمال إلى الحديث والفقه وأُصوله وصَنَّف الكثير فيها، وشارك أيضاً مشاركة حسنة في علوم أخرى.

مكانته العلمية

ممَّا لا شكَّ فيه أن المنزلة العلميَّة والمكانة الاجتماعيَّة التي تبوأها والده الحافظ زين الدِّين من جهة، وعنايته الشديدة بولده ورعايته له من جهة أخرى، كان لهما الأثر الواضح في تكوين شخصية وليّ الدِّين العلميَّة، ونُبوغه مُبكِّراً ممَّا جعله يحتل مكانةً رفيعة بين أَقرانه وعلماء عصره، لذا فقد بَرَع في فُنون شتَّى من العلوم نال بها إعجاب شيوخه

واعتمادهم عليه في الإفتاء والتّدريس وهو ما يزال في سن الشّباب. واستمر يتعاظم شأنُه ويتوقّد ذكاؤه حتّى علا شأنُه، وذاع صيتُه، واشتهر بفضله ونباهته.

وليس غريباً أن تَجد كتب التّراجم طافحة في الثّناء عليه والإشادة بعلمه بنصوص كثيرة من أقوال رفاقه ومعاصريه وتلامذته، فقد وصفه تلميذه تقيّ الدِّين الفاسيّ بقوله: «وهو أكثر فقهاء عصرنا هذا حفظاً للفقه وتعليقاً له وتخريجاً، وفتاويه على كَثرَتها مُستَحسنة ومعرفته للتفسير والعربيَّة والأُصول مُتقَنَة. وأمَّا الحديث فأُوتي فيه حُسن الرِّواية وعظيم الدِّراية في فنونه»[1]. وأشاد ابن تغري بَرْدي بعلمه فقال: «كان إماماً فقيهاً، عالِماً حافظاً، مُحدِّثاً، أُصوليًّا، مُحققاً، واسِعَ الفضل، غَزيرَ العلم، كثير الاشتغال والإشغال»[2]. ومَدَحه ابن حَجَر فقال: «الإمام الحافظ شيخ الإسلام... اشتغل في الفقه، والعربيَّة، والمعاني والبيان... وأقبل على التّصنيف فصَنَّف أَشياء لطيفة في فُنون الحديث»[3]. وأثنى عليه الدّاوودِيُّ فقال: «وبَرَع في الفُنون، وكان إماماً مُحدِّثاً، حافظاً فقيهاً، مُحقِّقاً، أُصوليًّا صالحاً، له الخبرة التّامَّة بالتّفسير، والعربيَّة»[4]. وقال فيه بدر الدِّين العَينيُّ: «كان عالماً فاضلاً، له تَصانيف في الأُصول، والفُروع، وفي شَرح الأحاديث، ويَدٌ طُولى في الإفتاء. وكان آخر الأئمَّة الشّافِعيَّة بالدِّيار المصريَّة»[5].

إلى غيرها من النُّصوص التي أوردها أصحابها في مصادر ترجمته، وكُلُّها إشادة بِعلمه، وطيب سمعته واعتزاز بتصانيفه القَيِّمة[6].

---

(١) ذيل التقييد، الورقة ١٠٨ب.

(٢) المنهل الصافي: ١/٣١٤.

(٣) إنباء الغمر: ٨/٢١، ٢٢.

(٤) طبقات المفسرين: ١/٥٠.

(٥) الضوء اللامع: ١/٣٤١.

(٦) وانظر أيضاً من مصادر ترجمته: بهجة الناظرين، ولحظ الألحاظ، وحسن المحاضرة، وطبقات الحفاظ للسيوطي، وبدائع الزهور، وشذرات الذهب، والبدر الطالع.

قُوَّةُ حِفظِهِ وحِدَّةُ ذَكائِه

تَميَّز وليُّ الدِّين بقوة الحافظة، والذَّكاء المُفرط، والنُّبوغ المُبكِّر، فقد أجمع المُؤرِّخون على أنَّه من أحفظ أهل زمانه للحديث، وأتقنهم لروايته، وأعلمهم بأسانيده؛ وهذا ما أهَّله للتَّدريس والإفتاء في حياة والده وشيوخه، وهذا الذَّكاء المُتميِّز هو الذي جعل والده يكتب له على بعض مَسمُوعاتِه: «أنَّه سامِعٌ فيما حضره ببلاد الشَّام»[1] لما رأى فيه من الفِطنَةِ الكثيرة مع كونه كان في السَّنة الثَّالثة من عُمُره!، وقد جعله والده أيضاً ثاني اثنين يَرجِعُ إليهما بعده في علم الحديث[2]. ومن أجل هذا فقد وصفه السَّخاويُّ بقوله: «وكان في تقريره للعلم كأنَّه خطيبٌ: فصاحةً، وطلاقة، وإعراباً. بل لو رام شخص كتابة ذلك تَمَكَّن منها إن كان سريعها»[3]. وأثنى عليه ابن قاضي شُهبة بقوله: «والجمعُ في حَلْقَتِه مُتوفِّر، وأكثر أيَّامه يشتغل ويشغل. وتصنيفه ودروسه من محاسن الدُّروس يجري فيها بدون تَلَعْثُم ولا تَوَقُّف»[4]. وأشاد به تقيُّ الدِّين ابن فهد فقال: «وصار يَزدَاد فضلاً مع ذكائه وتَواضُعه...»[5]. وقال السَّخاويُّ أيضاً: «واستمر يَترقَّى لمزيد ذكائه حتَّى ساد وأبدى، وأعاد»[6].

وغير ذلك من أقوال المؤرِّخين التي تدُلُّ دَلالَةً قاطعة على قُوَّة حِفظِه، وحِدَّة ذَكائه، وتَفوُّقه على أقرانه.

---

(١) ذيل التقييد، الورقة ١٠٨ب، والضوء اللامع: ١/٣٤١.

(٢) الضوء اللامع: ١/٣٤١ وقد جعل والده الأول ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ.

(٣) الضوء اللامع: ١/٣٤١.

(٤) طبقات الشافعية له، الورقة ١٥٣أ-ب، والضوء اللامع: ١/٣٤١.

(٥) لحظ الألحاظ: ٢٨٧.

(٦) الضوء اللامع: ١/٣٣٨.

مكانته الاجتماعيَّة

إلى جانب المكانة العلميَّة المُتميِّزة التي تمتَّع بها وليُّ الدِّين، كانت له مكانة اجتماعيَّة مَرمُوقَة في نفوس معاصريه وتلامذته وكُلّ من عَرَفه أو ارتبط معه بوشيجة من علم أو عمل، فقد أثنى عليه مترجموه ووصفوه بكثير من عبارات المدح والثَّناء والتَّخلُّق بجميل الصِّفات، والإكثار من النُّصح لأصحابه، والصَّبر على الإسماع من غير مللٍ ولا ضَجَر، والبِشر والبَشاشَة لمن يقصده.

هذا إلى جانب الإشادة بأخلاقه، وفضله، وأَمانته، وعِفَّته، وزُهده، وَوَرعِه، وديَانَته. والحقُّ كذلك فقد كان ـ رحمه الله ـ عالماً فاضلاً، جليلَ القَدر، عظيم الشَّأن، على جانب كبير من حُسن الخَلق والخُلُق، وشرف النَّفس والتَّواضُع، فقد أثنى عليه السَّخاويُّ بقوله: «واشتهر بفضله، وبهر عقله، مع حُسْن خَلقِه وخُلُقه، ونُور خَطِّه، ومَتين ضَبطِه، وشرف نفسه، وتَواضُعه، وشِدَّة انجماعه، وصيانته، وديانته، وأمانته، وعِفَّته، وطِيب نغمته، وضيق حاله، وكثرة عِياله»[١]. وذكره أيضاً في موضع آخر فقال: «وكان يَحُضُّ أصحابه على الاهتمام بإجابة من يَلتَمِس منهم الشَّفاعة عنده عملاً بالسُّنَّة، وليكون لهم عند المسؤول له بذلك أيادٍ، وقام جماعة عليه حتى أَلزَمُوه بتفصيل الرَّفيع من الثِّياب، وقَرَّروا له أَنَّ في ذلك قُوَّة للشَّرع، وتعظيماً للقائم به، وإلا فلم يكن عَزْمُه التَّحَوُّل عن جِنس لِبَاسه قَبْله»[٢]. ومدحه ابن تغري بَرْدي فقال: «وكان ذا شَكالَة حَسَنة، مُنوَّر الشَّيبَة، مُدوَّر اللِّحية، مُتواضعاً، عَذب اللَّفظ، قليل الكلام إلَّا فيما يَعنِيه، دَيِّناً، خَيِّراً، مشكور السِّيرة، عفيفاً»[٣]. وأَشاد به ابن حَجَر فقال: «وكان من خير أهل

---

(١) الضوء اللامع: ١/٣٣٨.

(٢) الضوء اللامع: ١/٣٣٩.

(٣) المنهل الصافي: ١/٣١٤.

عصره بشاشة، وصلابة في الحكم، وقياماً في الحقِّ، وطلاقة وجه، وحُسن خُلُق، وطِيب عِشرَة»[1]. وقال فيه البرهان الحَلَبيُّ: «هو عالِم نشأ نشأة حَسَنة في غاية من اللَّطافة والحِشمَةِ، وحُسن الخَلق والخُلُق، كثير الإشغال والاشتغال من أوَّل عُمُره إلى آخره»[2]. ووصفه تقيُّ الدِّين ابن فهد فقال: «واشتهر بالفضل مع الدِّين المَتين، والانجماع، وحُسن الخَلْق والخُلُق قَلَّ أنْ ترى العُيون مِثلَه»[3].

وقد صَدَقُوا فيما قالوا، فلم أَرَ أحداً مِمَّن ترجم له أو تَعَرَّض لسيرته نالَ منه في شيءٍ من أُمورِ دينه أو دُنياهُ، أو شَكَّ في نَزاهَة أَحكامه وعِفَّته طِوال مُدَّة تَولِّيه القضاء.

مَنَاصِبُه التَّدريسيَّة

مارس وليُّ الدِّين التَّدريس في عددٍ من مدارس القاهرة ودور العلم فيها لِمَا عُرِفَ عنه من سعة علم، وذكاء مفرط، وبَراعة منقطعة النَّظير أَهَّلته لِتَوَلِّي تلكَ المناصب التي يَصعُب على الكثير من أقرانه الوصول إليها، وبخاصة إذا علمت أنَّه درَّس[4] منذ شبابه في حياة والده وشيوخه. وقد ذكرت مصادر[5] ترجمته عدداً من المدارس التي تولَّى وليُّ الدِّين مهام التَّدريس فيها وهي:-

---

(١) إنباء الغمر: ٢٢/٨.

(٢) الضوء اللامع: ٣٤١/١.

(٣) لحظ الألحاظ: ٢٨٧.

(٤) لقد ظهرت براعة وليّ الدِّين الفائقة في التدريس من أول وهلة فبهرت أنظار الطلبة والحاضرين وكان من بينهم والده، فأنشد والده فيه:

دُروس أحمد خيرٌ من دُروس أبه ... وذاك عند أبيه منتهى إربه

(٥) انظر مثلاً: ذيل التقييد، وإنباء الغمر، ورفع الإصر، والضوء اللامع.

١ ـ المدرسة الظَّاهرية البِيبَرسيَّة :ـ

هذه المدرسة بالقاهرة من جملة خطّ بين القصرين، كان موضعها من القصر الكبير يُعرف بقاعة الخِيَّم، بناها الملك الظَّاهر بيبَرِس البُنْدقَداريّ، وفرغ من عمارتها سنة ٦٦٢هـ، وجَلس أهل الدُّروس كلٌّ طائفة في إيوان (فقهاء المذاهب الأربعة) وأهل الحديث بالإيوان الشرقي، والقراء بالقراءات السبع في الإيوان الغربي. (انظر: المواعظ والاعتبار: ٢/٣٧٨- ٣٧٩) وقد درس وليُّ الدين الحديث الشريف في هذه المدرسة.

٢ ـ المدرسة القانبيهيَّة :ـ

هذه المدرسة بالقاهرة مجاورة لمدرسة شيخون أنشأها قانباي الدَّوادار المؤيدي. (ذيل رفع الإصر: ١٦١). وقد درس الحافظ الحديث الشريف في هذه المدرسة.

٣ ـ المدرسة القراسنقرية :ـ

تقع هذه المدرسة تجاه خانقاه سعيد السعداء فيما بين رحبة باب العيد وباب النصر من القاهرة، أنشأها الأمير شمس الدين قراسنقر بن عبد الله المنصوري سنة ٧٠٠هـ، وبنى بجوار بابها مسجداً معلقاً ومكتباً لإقراء أيتام المسلمين كتاب الله العزيز، وجعل بهذه المدرسة درساً للفقهاء. (انظر: المواعظ والاعتبار: ٢/٣٨٨- ٣٩٠) وقد درس وليُّ الدين الحديث الشريف في هذه المدرسة.

٤ ـ جامع ابن طولون :ـ

يقع هذا الجامع بموضع يعرف بجبل يشكر من القاهرة، وابتدأ في بنائه الأمير أبو العباس أحمد بن طولون بعد بناء القطائع في سنة ٢٦٣هـ. وقد جدده الملك العادل لاجين في مطلع المئة الثامنة تقريباً ورتب فيه

دروساً لإلقاء الفقه على المذاهب الأربعة ودرساً يلقى فيه تفسير القرآن الكريم، ودرساً لحديث النبي ﷺ، ودرساً للطب. . . (المواعظ والاعتبار: ٢/ ٢٦٥- ٢٦٩). وقد درس الحافظ الحديث الشريف في هذا الجامع.

٥ ـ المدرسة الجمالية الناصرية :ـ

هذه المدرسة برحبة باب العيد من القاهرة أنشأها الأمير جمال الدين الاستادار، ورتب فيها الفقهاء من المذاهب الأربعة، وأجلس الشيخ همام الدين محمد بن أحمد الخوارزميَّ الشافعيَّ على سجادة المشيخة وجعله شيخ التصوف ومدرس الشافعية. . . ثم صارت هذه المدرسة تعرف بالناصرية بعد ما كان يقال لها الجمالية. (انظر: المواعظ والاعتبار: ٢/ ٤٠١- ٤٠٣). وقد درس الحافظ الفقه في هذه المدرسة وتولى مشيخة التصوف فيها.

٦ ـ المدرسة الفاضلية :ـ

هذه المدرسة بدرب ملوخيا من القاهرة بناها القاضي الفاضل عبد الرحيم بن عليّ البيساني بجوار داره في سنة ثمانين وخمس مئة ووقفها على طائفتي الفقهاء الشافعية والمالكية وجعل فيها قاعة للإقراء (المواعظ والاعتبار: ٢/ ٣٦٦- ٣٦٧) وقد درس الحافظ الفقه في هذه المدرسة.

٧ ـ مسجد علم دار:ـ

لعله من الآثار الحسنة التي قام بها علم دار بن عبد الله الناصريّ، أحد أعيان أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون، وكانت وفاته سنة ٧٩١هـ (السلوك: ٣/ ٢/ ٦٨٧، وإنباء الغمر: ٢/ ٣٧٣). ودرَّس الحافظ الفقه في هذا الجامع.

٨ ـ دار الحديث الكامليّة :ـ

هذه المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة، وتعرف أيضاً بالمدرسة

الكاملية، أنشأها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك العادل أبي بكر الأيوبي سنة ٦٢٢هـ ووقفها على المشتغلين بالحديث النبوي الشريف ثم من بعدهم على الفقهاء الشافعية (انظر: المواعظ والاعتبار: ٢/ ٣٧٥- ٣٧٨).

كانت هذه المدرسة من جملة الجهات التي يقوم بها الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي والد الحافظ وليّ الدين فعند توليه قضاء المدينة النبوية وخطابتها عهد بها مع جميع جهاته إلى ولده الحافظ وليّ الدين، ولكن سرعان ما وثب عليه سراج الدين عمر ابن الملقن فانتزعها من الحافظ وليّ الدين خاصة دون غيرها. وتحرك وليّ الدين لمعارضته فتدخل شيخاه برهان الدين الأبناسيّ وسراج الدين البلقيني في الأمر لصالح ابن الملقن؛ فسكت، وطار بكل ذلك ذكره، وسار فيه فخره[1].

٩ ـ مجالس الإملاء:ـ

جلس وليُّ الدين للإملاء في أماكن متعددة من الديار المصرية، وخصوصاً بعد وفاة والده الحافظ زين الدين فابتدأ بمجالسه في شوال سنة عشر وثمان مئة، فأحيا الله به نوعاً من العلوم كما أحياه قبل بأبيه[2].

ثم قصد الحجاز لأداء فريضة الحج في سنة اثنتين وعشرين وثمان مئة، فأملى مجلساً في المسجد الحرام بمكة المكرمة، وابتدأ المجلس بحديث «المسلسل بالأولية» مع فوائد تتعلق به حضره الأئمة من المكيين وغيرهم[3].

---

(١) انظر تفاصيل الحادثة في: الضوء اللامع: ١/ ٣٣٨.

(٢) معجم شيوخ ابن حجر نقلاً من الضوء اللامع: ١/ ٣٤٠.

(٣) الضوء اللامع: ١/ ٣٣٩، وذيل التقييد، الورقة ١٠٨أ، وقد ذكر سماعه لهذا المجلس على الحافظ.

قال تلميذه التقيّ ابن فهد[1]: «فسمعت عليه المجلس الأول من أماليه إملاءً واستمليت عليه وقرأت أحاديث عشاريات انتقاها الإمام رضوان من أماليه»[2].

وأملى أيضاً مجلساً آخر في المسجد الحرام كان المستملي فيه زين الدين رضوان بن محمد العُقبيُّ[3].

ثم قصد المدينة النبوية الشريفة فأملى مجلسين بالمسجد النبوي الشريف كان الأول باستملاء الزين رضوان، والثاني باستملاء شرف الدين يحيى بن محمد المناوي[4].

١٠ ـ مجالس التحديث: ـ

مال الحافظ وليُّ الدين بطبعه إلى الحديث الشريف فأحبه وصنَّف فيه كثيراً وكان كثير التنقل في ضواحي القاهرة وغيرها من مدن الديار المصرية، فما إن حل في بلد حتى سارع إلى عقد مجلس التحديث فيه، فقد حدث في: انبابة وساقية مكة من الجيزة والجزيرة الوسطى والمكان المعروف

---

(١) لحظ الألحاظ: ٢٨٨.

(٢) وقال أيضاً: «حدَّثنا الإمام الحافظ وليّ الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين المصري وقرأته عليه استملاءً في يوم الجمعة الرابع من ذي الحجة الحرام سنة اثنتين وعشرين وثمان مئة في المسجد الحرام لما قدم علينا حاجّاً قال أخبرنا الحافظ. . .» وذكر له حديثاً. (لحظ الألحاظ: ٢٨٩- ٢٩٠).

(٣) الضوء اللامع: ١/٣٣٩.

(٤) المصدر نفسه. وقد بلغت مجالس الحافظ وليّ الدِّين التي أملاها ست مئة مجلساً، وقد ذكر السخاوي في ترجمة القاضي بدر الدين محمَّد بن محمد بن عبد المنعم البغدادي وهو تلميذ الحافظ وليّ الدين ما نصه: وأخذ عن شيخنا [ابن حجر] ومن قبله عن «الولي العراقي» ورأيت الولي كتب بآخر المجلس السادس والثمانين بعد الخمسمائة من أماليه الذي كان إملائه في ثامن عشري جمادى الآخرة سنة ست وعشرين [وثمان مئة] ما نصه: . . . (ذيل رفع الإصر: ٣٥٠).

بالسبع وجوه وطنان وغيرها من القليوبية، ومنوف، بل وحدث ببعض مناهل الحجاز كالينبوع[1].

مناصبه القضائيَّة

١ ـ نيابة القضاء :ـ

ناب وليُّ الدين في القضاء عن عماد الدين أحمد بن عيسى الكركي في سنة نيِّف وتسعين وسبع مئة فمن بعده، واستمر في هذه النيابة نحو عشرين سنة، ثم ترفع عن ذلك وفرغ نفسه للإفتاء والتدريس والتصنيف[2].

٢ ـ قضاء منوف :ـ

أسند إليه قضاء منوف وعملها، وغير ذلك[3].

٣ ـ قاضي القضاة بالديار المصرية :ـ

تولى الحافظ هذا المنصب في منتصف شوال سنة ٨٢٤هـ، حيث اختاره الملك الظاهر ططر بعد وفاة قاضي القضاة جلال الدِّين البلقيني بأربعة أيام، وسار فيه سيرة حسنة، حتى صرف عنه لأمور أوجبت ذلك، وقد توسعنا في الكلام عليها في محنته ووفاته من هذه الدراسة.

(١) قال السخاوي في ترجمة القاضي شرف الدين يحيى بن محمد بن مخلوف المناوي وهو تلميذ الحافظ وليّ الدين ما نصه: «وسمع عليه [يعني وليّ الدِّين العراقيَّ] من الكتب والأجزاء ونحوها أشياء حتى أخذ عنه ببعض النواحي كانبابة والجزيرة الوسطى والمكان المعروف بالسبع وجوه والمنوفية وغيرها. وكذا ببعض مناهل الحجاز كالينبوع وشبهها على ما سمعته منه ثم رأيته في الطباق. (ذيل رفع الإصر: ٤٤٢، والضوء اللامع: ١/ ٣٤٢).

(٢) ذيل التقييد، الورقة ١٠٨ب، وإنباء الغمر: ٨/ ٢٢، والمنهل الصافي: ١/ ٣١٣، والضوء اللامع: ١/ ٣٣٩، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٦٣.

(٣) الضوء اللامع: ١/ ٣٣٩.

مشيخة التصوف:ـ

تولى الحافظ مشيخة التصوف[1] بالمدرسة الجمالية الناصرية عقب وفاة الشيخ همام الدِّين محمد بن أحمد الخوارزميِّ الشافعيّ، وهي وظيفة جليلة يقوم متوليها بالإشراف على رجال الطرق الصوفية، وهي ترادف وظيفة «شيخ الشيوخ» ببلاد الشام[2].

تلاميـــــذه

لما اشتهر الحافظ وليُّ الدين وذاع صيته بين الناس، وبلغت سمعته أرجاء البلاد المصرية فأصبح ملحوظاً من طلبة العلم ورواد المعرفة فسارعوا بالرحلة إليه والأخذ عنه والسماع عليه. وقد حفظت لنا مصادر ترجمته عدداً من أسماء تلامذته، واستطعنا الوقوف على عدد آخر منهم بالرجوع إلى كتب التراجم رتبناهم على سني وفياتهم وأشرنا إلى المصادر التي ذكرت سماعهم عليه أو تخرجهم به في علم الأصول والفقه والحديث وغيرها من العلوم التي تميز بها الحافظ، وهم:ـ

١ ـ شرف الدين يعقوب المغربي المالكي المتوفى سنة ٧٨٣هـ[3].

٢ ـ تقيُّ الدين أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي الحسني الفاسي المكي (ت٨٣٢هـ)[4].

٣ ـ شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد المناوي الجوهري الشافعي (ت٨٤٠هـ)[5].

---

(١) ذيل التقييد، الورقة ١٠٨ب، وإنباء الغمر: ٢٢/٨، والضوء اللامع: ٣٣٩/١.
(٢) صبح الأعشى: ٣٨/٦ و١٧٢/٨، ١٧٥، ١٨٩.
(٣) الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٨٣هـ، والضوء اللامع: ٣٤٢/١.
(٤) ذيل التقييد، الورقة ١٠٨أ.
(٥) شذرات الذهب: ٢٣٦/٧.

٤ ـ القاضي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن يعقوب القاياتي المصري (ت٨٥٠هـ)[١].

٥ ـ زين الدين أبو النعيم رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة العقبي (ت٨٥٢هـ)[٢].

٦ ـ القاضي بدر الدين أبو الإخلاص محمد بن أحمد بن محمد القرشي الإسكندري المعروف بابن التنسي (ت١٣صفر ٨٥٣هـ)[٣].

٧ ـ زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يحيى السندبيسي النحوي (ت١٧صفر ٨٥٣هـ)[٤].

٨ ـ كمال الدين محمد بن محمد بن عثمان بن محمد الجهني الأنصاري الحموي (ت٨٥٦هـ)[٥].

٩ ـ القاضي بدر الدين أبو المحاسن محمد بن محمد بن عبد المنعم البغدادي القاهري الحنبلي (ت٨٥٧هـ)[٦].

١٠ ـ عز الدين عبد السلام بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد القيلوي البغدادي الحنفي (ت٨٥٩هـ)[٧].

١١ ـ القاضي وليّ الدين أبو البقاء محمد بن محمد بن عبد اللطيف السنباطي القاهري المالكي (ت١٩رجب ٨٦١هـ)[٨]

١٢ ـ كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي الإسكندري ابن الهمام (ت٧رمضان ٨٦١هـ)[٩].

---

(١) ذيل رفع الإصر: ٢٧٨ - ٢٩٥.

(٢) لحظ الألحاظ: ٣٤٣.

(٣) ذيل رفع الإصر: ٢٣٩ - ٢٤٥.

(٤) شذرات الذهب: ٧/٢٧٩ - ٢٨٠.

(٥) شذرات الذهب: ٧/٢٩٠.

(٦) ذيل رفع الإصر: ٣٤٩ - ٣٥٥.

(٧) شذرات الذهب: ٧/٢٩٤ - ٢٩٥.

(٨) ذيل رفع الإصر: ٣٤٤ - ٣٤٨.

(٩) شذرات الذهب: ٧/٢٩٨ - ٢٩٩.

١٣ ـ علم الدين أبو التقى صالح بن عمر بن رسلان بن نصير الكناني العسقلاني البلقيني (ت٨٦٨هـ)[1].

١٤ ـ الحافظ تقيّ الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن فهد القرشي الهاشمي المكي (ت٧ ربيع الأول ٨٧١هـ)[2].

١٥ ـ شرف الدين أبو زكريا يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف المناوي المصري الشافعي (ت ٢جمادى الآخرة ٨٧١هـ)[3].

١٦ ـ تقيّ الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي الشمني القسطنطيني الحنفي (ت٨٧٢هـ)[4].

١٧ ـ القاضي حسام الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن حريز الحسيني المنفلوطي المعروف بابن حريز (ت٨٧٣هـ)[5].

١٨ ـ القاضي صلاح الدين أحمد بن محمد بن بركوت الحبشي الأصل المكيني (ت٨٨١هـ)[6].

١٩ ـ القاضي شهاب الدين محمد بن أحمد بن حسن بن إسماعيل الكحكاوي العينتابي الحنفي (ت٨٨٥هـ)[7].

٢٠ ـ القاضي عز الدين أبو البركات أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن

---

(١) ذيل رفع الإصر: ١٥٥- ١٨٤.
(٢) لحظ الألحاظ: ٢٨٨- ٢٨٩.
(٣) شذرات الذهب: ٣١٢/٧.
(٤) شذرات الذهب: ٣١٣/٧- ٣١٤.
(٥) ذيل رفع الإصر: ٢٥٨-٢٦٣.
(٦) ذيل رفع الإصر: ٩٤-١٠٤.
(٧) ذيل رفع الإصر: ٢٠٥- ٢١٩.

أحمد الكناني العسقلاني (ت٨٨٦هـ)[١].

٢١ ـ القاضي وليّ الدين أحمد بن أحمد بن عبد الخالق بن عبد المحيي الأسيوطي الشافعي (ت٨٩١هـ)[٢].

محنته ووفاته

لا شك أن المكانة الاجتماعية المرموقة التي حازها الحافظ وليّ الدين، وما تبوأه من وظائف إدارية، ومناصب تدريسية عجز كثير من معاصريه عن نيلها أو تحقيق بعضها، خلقت حوله جملة من الحساد والمناوئين الذين ناصبوه العداوة والبغضاء، فقد ظهرت بوادر هذه الشحناء عندما ولي الحافظ منصب قاضي القضاة بالديار المصرية بعد وفاة قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن عمر البلقيني نزولاً عند رغبة السلطان الملك الظاهر ططر[٣] الذي رشحه لهذا المنصب، وذلك في منتصف شوال سنة أربع وعشرين وثمان مئة، مع وجود السعاة فيه بالبذل والعطاء لنيل هذا المنصب الرفيع واشترط على السلطان أنه لا يقبل شفاعة أمير في حكم!، فسار في القضاء بعفة ونزاهة وصرامة، حتى تعصب عليه بعض أهل الدولة لعدالته، فعزل نفسه مختاراً في سلطنة الملك الظاهر ططر، فلما علم بذلك استعطفه وأعاده إلى منصبه. حتى إذا مات الظاهر، بايع

---

(١) ذيل رفع الإصر: ١٢-٦٢.

(٢) ذيل رفع الإصر: ٦٢-٧٥.

(٣) هو السلطان الملك الظاهر أبو الفتح ططر بن عبد الله الظاهري برقوق، سلطان الديار المصرية، كانت له معرفة ومشاركة في الفقه وغيره، وعنده طيش وخفة وجبروت، توفي في تاسع عشري شعبان سنة أربع وعشرين وثمان مئة. (الدليل الشافي: ١/٣٦٣، والنجوم الزاهرة: ١٤/١٩٨- ٢١٠، والضوء اللامع: ٤/٧-٨).

وليّ الدين لولده الصالح محمد[1] بالسلطنة قبل انفصال السنة، ثم بايع بعده للأشرف برسباي[2] في ثامن شهر ربيع الآخر من سنة خمس وعشرين وثمان مئة، واستمر في القضاء حتى خولف في أمر فمنع لأجله نوابه من الحكم في شوال سنة خمس وعشرين، فلما بلغ الأشرف برسباي ذلك استرضاه ووافقه على الأمر الذي كان غضب بسببه حتى كان ذلك سبباً للتمادي والممالأة عليه في صرفه، فصرف من منصبه في سادس ذي الحجة سنة خمس وعشرين وثمان مئة لإقامته العدل وعدم محاباته لأحد من أجله وتصميمه في أمور لا يحتملها أهل الدولة حتى شق على كثيرين، وتمالؤوا عليه، فكانت مدة ولايته القضاء ثلاثة عشر شهراً وواحداً وعشرين يوماً[3].

وكان من أبرز الذين ساعدوا على صرف وليّ الدين وأكثرهم تمادياً وتعصباً عليه: قصروه أمير آخور[4]، وابن الكويز كاتب السر[5]، والعلاء ابن

---

(١) هو السلطان الملك الصالح محمد ابن السلطان الملك الظاهر ططر، تولى السلطنة بعد موت أبيه وعمره نحو عشر سنين تقريباً، وخلع بالملك الأشرف برسباي في ثامن شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمان مئة، وتوفي بطاعون مصر في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثمان مئة. (الدليل الشافي: ٢/ ٦٣٠، والضوء اللامع: ٧/ ٢٧٤).

(٢) هو الملك الأشرف أبو النصر برسباي بن عبد الله الدقماقي الظاهري، سلطان الديار المصرية، تولى السلطنة بعد خلع الملك الصالح محمد ابن الظاهر ططر، وهو من أعظم ملوك الجراكسة بعد برقوق، وتوفي في ذي الحجة سنة ٨٤١هـ (الدليل الشافي: ١/ ١٨٦، والنجوم الزاهرة: ١٥/ ١١٢- ٢٥٠).

(٣) لمزيد من التفاصيل انظر: ذيل التقييد، الورقة ١٠٨ب- ١٠٩أ، وإنباء الغمر: ٨/ ٢٢، والضوء اللامع: ١/ ٣٣٩ فما بعد.

(٤) قصروه بن عبد الله من تمراز الظاهريّ، كان معدوداً من الملوك. تولى نيابة طرابلس وحلب ودمشق. توفي سنة ٨٣٩هـ (الدليل الشافي: ٢/ ٥٤٤، والنجوم الزاهرة: ١٥/ ١٩٩).

(٥) علم الدين أبو عبد الرحمن داود بن عبد الرحمن بن داود الشوبكي الكركي =

المغلي قاضي الحنابلة[1]. فقد جمعتهم مصالح متنوعة ومطامع شخصية دفعتهم لذلك، وكان الله تعالى لهم بالمرصاد، فقد ظهرت كرامة وليّ الدين في المتعصبين عليه ونكل بهم[2].

وقد تكدرت معيشة وليّ الدين بعد عزله لكونه عزل ببعض تلامذته وهو علم الدين صالح البلقيني[3] وتألمت الخواطر الصافية لعزله، فلزم طريقته المثلى في الانجماع على العلم وإفادته وتصنيفه وإسماعه إلى أن مات قبل إكماله سنة من صرفه، مبطوناً شهيداً آخر يوم الخميس سابع عشري شعبان سنة ست وعشرين وثمان مئة، وصلي عليه صبيحة يوم الجمعة بالجامع الأزهر، في مشهد حافل شهده خلق من الأمراء والقضاة والعلماء والطلبة ودفن إلى جانب والده بتربة طشتمر من الصحراء ظاهر القاهرة، رحمه الله تعالى.

= المعروف بابن الكويز، المتوفى سنة ٨٢٦هـ (الدليل الشافي: ١/٢٩٥، والنجوم الزاهرة: ١٥/١١١، والضوء اللامع: ٣/٢١٢).

(١) علاء الدين أبو الحسن علي بن محمود بن أبي بكر السلمي الحموي الحنبلي المعروف بابن المغلي قاضي الحنابلة بالقاهرة توفي سنة ٨٢٨هـ (ذيل رفع الإصر: ١٨٩- ١٩٥، والضوء اللامع: ٦/٣٤٠).

(٢) انظر: مصادر ترجمة وليّ الدِّين وبخاصة الضوء اللامع، وكذلك مصادر تراجمهم المذكورة آنفاً، لترى ما صنع الله تعالى بهم جزاءً لما اقترفوه.

(٣) هو قاضي القضاة علم الدين أبو التقى صالح بن عمر بن رسلان الكناني العسقلاني البلقيني المتوفى سنة ٨٦٨هـ، ترجمه السخاوي في: «ذيل رفع الإصر: ١٥٥- ١٨٤ وعَدَّه من تلامذة وليّ الدِّين العراقي وتخرَّج به في الحديث الشريف» ثم ذكر السخاوي في: «الضوء اللامع: ١/٣٤٠» ما نصه: «ولما وقف القاضي علم الدين [البلقيني] على كونه صرف ببعض تلامذته من «طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة» كتب على الهامش: «لا والله ما كنت من تلامذته يوماً من الدهر وغلظ اليمين» فرأى ذلك مصنف «الطبقات» فضبب عليه في نسخته.

مصنفاتـــه

ذكرت مصادر ترجمته عدداً من آثاره النفيسة موزعة على الموضوعات التي تميز فيها، وقد رتبناها على نسق حروف المعجم وهي :ـ

١ ـ الأجوبة المرضية عن الأسئلة المكيَّة.
٢ ـ أخبار المدلسين.
٣ ـ الأربعون في الجهاد.
٤ ـ الإطراف بأوهام الأطراف للمزِّيِّ.
٥ ـ إكمال شرح الأحكام لوالده.
٦ ـ إكمال شرح والده على «ترتيب المسانيد وتقريب الأسانيد».
٧ ـ الأمالي في الحديث.
٨ ـ البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح وقد مس بضرب من التجريح.
٩ ـ تحرير الفتاوى على التنبيه، والمنهاج، والحاوي.
ويعرف أيضاً بـ «النكت على المختصرات الثلاثة».
١٠ ـ التحرير لما في منهاج الأصول من المعقول والمنقول.
١١ ـ تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل.
١٢ ـ تحفة الوارد بترجمة الوالد.
١٣ ـ التذكرة المفيدة، في عدَّة مجلَّدات.
١٤ ـ تراجم رجال منهاج الأصول.
١٥ ـ التعقيبات على الرافعي.
١٦ ـ تنقيح اللباب للمحاملي.
١٧ ـ جمع حواشي البلقيني على الروضة.
١٨ ـ جمع طرق حديث المهدي.
١٩ ـ الجواهر البهية شرح الأربعين النووية.
٢٠ ـ حاشية على الكشاف للزمخشري.
٢١ ـ الحكم بالصحة والحكم بالموجب.

٢٢ ـ حل الرموز وكشف الكنوز.
٢٣ ـ الدليل القويم على صحة جمع التقديم.
٢٤ ـ الذيل على ذيل والده على العبر للذهبي.
٢٥ ـ الذيل على ذيل والده على وفيات ابن أيبك الدمياطي.
٢٦ ـ الذيل على الكاشف في أسماء رجال الكتب الستة للذهبي.
٢٧ ـ شرح أبيات من ألفية والده في الحديث.
٢٨ ـ شرح البهجة الوردية.
٢٩ ـ شرح سنن أبي داود.
٣٠ ـ شرح الصدر بذكر ليلة القدر.
٣١ ـ شرح قطعة من كتاب الدقائق في الرقائق.
٣٢ ـ شرح متن منهاج الأصول.
٣٣ ـ شرح منظومة الوضوء لوالده.
٣٤ ـ شرح النجم الوهاج في نظم المنهاج لوالده.
٣٥ ـ شرح نظم الاقتراح في الاصطلاح لوالده.
٣٦ ـ شرح نكت أبي إسحاق الشيرازي في علم الجدل.
٣٧ ـ طرح التثريب في شرح التقريب.
٣٨ ـ فضل الخيل وما فيها من الخير والنيل.
٣٩ ـ فهرست مروياته على وجه الاختصار.
٤٠ ـ كتاب في الأحكام.
٤١ ـ كتاب ما ضعف من أحاديث الصحيحين.
٤٢ ـ مختصر الكشاف للزمخشري.
٤٣ ـ مختصر المنسك الكبير لابن جماعة.
٤٤ ـ مختصر المهمات في الفقه.
٤٥ ـ المستجاد في مبهمات المتن والإسناد.
٤٦ ـ المعين على فهم أرجوزة ابن الياسمين.
٤٧ ـ النكت على الإيضاح في المناسك للنووي[١].

(١) وللحافظ وليّ الدين غير ذلك من تخريجات الأجزاء والمشيخات لشيوخه وأقرانه، =

كتاب «الذيل على العبر»

من المعروف أن الإمام المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ لخص كتابه الكبير المعروف بـ «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» بكتاب متوسط الحجم سماه: «العبر في خبر من عبر» وابتدأ فيه من السنة الأولى للهجرة ووصل فيه إلى سنة ٧٠٠ هجرية. ثم ما لبث أن ألف الذهبي ذيلاً على هذا الكتاب «أعني العبر» ووصل به الأصل وسماه «ذيل العبر» وابتدأ فيه من سنة ٧٠١هـ وانتهى فيه إلى سنة ٧٤٠هـ(١).

ثم تتابعت جهود المؤرخين في التذييل على هذا الكتاب، فكان أول من ذيَّل عليه بعد ذيل مؤلفه الحافظ الشهير شمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني المتوفى سنة ٧٦٥هـ، وابتدأ بهذا الذيل من سنة ٧٤١هـ وانتهى به إلى سنة ٧٦٤هـ(٢).

= ذكرناها في بحثنا الذي أشرنا إليه في أول هذه الدراسة. وقد فصلنا القول في المطبوع منها، والمخطوط وأماكن وجوده في مكتبات العالم.

(١) سار الذهبي في هذا «الذيل» على نهج كتابه «العبر في خبر من عبر» فهو يبدأ أولاً بذكر الحوادث المهمة في كل سنة حسب تسلسل الشهور، ثم يتناول وفيات الأعيان في تلك السنة، وقد رتَّب تلك الوفيات على نسق حروف المعجم لأسماء المترجمين. ومن الملاحظ أن الحوادث التي أوردها الذهبي كانت مختصرة وقليلة، وكذلك التراجم، وتكاد تنحصر حوادثه ووفياته بالبلاد الشامية والمصرية. وقد قام الأستاذ المرحوم محمد رشاد عبد المطلب بتحقيق هذا الذيل وطبع في الكويت سنة ١٩٧٠م.

(٢) اقتفى شمس الدين الحسيني أثر شيخه الذهبي في تذييله على ذيل العبر، وسار على المنهج نفسه فذكر أولاً حوادث كل سنة حسب تسلسل الشهور، ثم تبعها بذكر وفيات تلك السنة، وهي مختصرة وقليلة. ثم غيَّر أسلوبه هذا فذكر الحوادث والوفيات معاً في كل شهر وذلك في سنة ٧٥٣هـ حتى نهاية الكتاب في سنة ٧٦٤هـ أي قبيل وفاته بسنة واحدة. وقد قام الأستاذ المرحوم محمد رشاد عبد =

ثم ذيل على الحسيني ولده السيد محمد بن محمد بن عليّ المتوفى سنة ٧٩١هـ ووصل به إلى سنة ٧٨٥هـ[1].

ثم جاء ابن سند، شمس الدين محمد بن موسى بن سند اللخمي المصري المتوفى سنة ٧٩٢هـ، فذيل على ذيل شمس الدين الحسيني وابتدأ به من سنة ٧٦٣هـ ووصل به إلى قريب سنة ٧٨٠هـ[2].

وذيل الحافظ الكبير زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي المتوفى سنة ٨٠٦هـ، فذيل على ذيل العبر للذهبي مباشرة وابتدأ بكتابه من سنة ٧٤١هـ ووصل به إلى سنة ٧٦٣هـ[3].

ثم جاء ولده الحافظ وليّ الدين أحمد بن عبد الرحيم العراقي فذيل على ذيل والده، وابتدأ به من سنة مولده في سنة ٧٦٢هـ ووصل به إلى سنة ٧٨٦هـ[4].

ثم ذيل الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ، فذيل على ذيل شمس الدين الحسيني، وابتدأ ذيله سنة ٧٦٣هـ.

= المطلب بتحقيق هذا الذيل أيضاً وطبعته وزارة الأنباء في الكويت مع ذيل العبر للذهبي في مجلد واحد سنة ١٩٧٠م.

(١) كشف الظنون: ٢/١١٢٤.

(٢) ورقة عنوان مخطوطة الذيل على العبر لوليّ الدين أبي زرعة، وكشف الظنون: ٢/١١٢٤.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) هو هذا الكتاب الذي نحققه الآن.

(٥) ورقة عنوان مخطوطة الذيل على العبر لوليّ الدين أبي زرعة جاء فيها: «... ثم إن الإمام شهاب الدين ابن حجر ذيل على الحسيني أيضاً فكتب سنة ٦٣هـ وبعض التي تليها كما وقعت على ذلك بخطه في آخر النسخة التي من العبر وهي عند قريبه الإمام نجم الدين، نفع الله به».

وصف النُّسخ الخَطِيَّة للكتاب

لقد اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسختين مخطوطتين: الأولى: مخطوطة مكتبة بلدية الإسكندرية ذات الرقم ١٩٩٩د، وقد انتسخت دار الكتب المصرية نسخة عنها محفوظة لديها تحت رقم (٥٦١٥ تاريخ) وناسخها محمود عبد اللطيف فخر الدين، وكان الفراغ من نسخها يوم الثلاثاء الثامن من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٥٤هجرية، وقد حَصَلْتُ على نسخة مصوَّرة عنها، وجعلتها أصلاً في تحقيق هذا الكتاب وسمَّيتها «الأصل».

تتكون هذه النسخة من ١٢٨ ورقة ومسطرتها ٢١ سطراً في كل صفحة، وكل سطر يحتوي على ٩-١٢ كلمة، وخَطُّها نسخ عادي.

وقد كتب الناسخ عنوان الكتاب على طُرَّة النسخة على هيئة مثلث قاعدته إلى الأعلى ورأسه إلى الأسفل في ثلاثة عشر سطراً جاء فيه: «الذَّيْل للشيخ الإمام شيخ الإسلام أوحد الأعلام الحافظ الناقد الحجَّة وليّ الدِّين أبي زُرْعة ابن شيخ الإسلام حافظ العصر زين الدين أبي الفضل عبد الرَّحيم بن الحُسين العراقي الشافعي على ذيل والده على كتاب «العِبَر» للحافظ الكبير شيخ الإسلام شمس الدِّين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الشافعي رحمهم الله تعالى». ثم كتب أسفل هذا المثلث تعليق مفيد مقدار سبعة أسطر جاء فيه: «اعلم أنَّ الذَّهبي ذَيَّل على كتابه «العبر» إلى سنة أربعين وذَيَّل عليه الحُسَينيُّ من ثَمَّ إلى سنة خمس وستين، وللحافظ شمس الدِّين أبي العبَّاس محمَّد بن سند ذَيل على الحسيني استفتحه من أول سنة ٦٣ فكتب منه هذه السنة والتي بعدها ولعله لم يقع له ذَيْلُ الحُسيني كاملاً ثم إنَّ الإمام شهاب الدِّين ابن حجر ذَيَّل على الحُسينيِّ أيضاً فكتب سنة ٦٣ وبعضَ التي تليها كما وقعت على ذلك بخطِّه في آخر النسخة التي من «العبر»

وهي عند قريبه الإمام نجم الدِّين، نفع الله به».

تمتاز هذه النسخة بوضوح خطِّها باستثناء قسم من الكلمات، وهي مكتوبة بمداد أسود، ومن المُؤسِف حقّاً أن النَّاسخ لا يَعْتَدُّ بالضَّبْط والتَّقييد لكثير من الألفاظ وبخاصة أسماء الأشخاص والمواضع مما يجعل الكلمة الواحدة تحتمل أكثر من وجه في ضبطها وقراءتها. وفيها بعض الخروم الصغيرة أشرنا إلى مواضعها في تعليقاتنا، وإن كنَّا نعتقد أن هذه الخروم هي فراغات كانت في أصل نسخة المؤلف وقد تركها ليعود إليها فلم يسعفه الحظ في ذلك، ودَلِيلُنا على ذلك: أن نسخة كوبرلي المنقولة عن نسخة بخط المؤلف تحفل بهذه الخروم كما ورد في نسختنا هذه.

أما النسخة الثانية فهي مصورة عن نسخة مكتبة كوبرلي بتركيا المرقمة (١٠٨١) والمحفوظة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم [ف٦٧٦] وقد حصلنا على مصورة منها. وتتكون هذه النسخة من (٤٣) ورقة ومسطرتها ٢٧ سطراً في كل صفحة، وكل سطر يحتوي على ١٤-١٧ كلمة وخطها نسخ جميل، وكتب على طُرَّة النسخة «هذا ذيل لطيف على ذيل تاريخ الإسلام للذهبي، للحافظ الشيخ وليّ الدِّين العراقي على ذيل أبيه الحافظ زين الدين العراقي على تاريخ الذهبي المذكور». وعلى هذه النسخة عدد من التَّملكات.

وفي خاتمة النسخة ذكر الناسخ ما نصُّه: «بلغ مقابلة على الأصل وهو بخط المؤلف رحمه الله...». ثم خاتمة النسخة جاء فيها: «هذا آخر ما وجدته من خطِّ المؤلف رحمه الله ومن خطِّه نقلت، والحمد لله أولاً وآخراً، وحسبنا الله ونعم الوكيل».

منهج التحقيق

١ ـ نَظَّمْتُ النَّصَّ المحقَّق بما يفيد إظهار معانيه، وإظهار النُّقول من الكتب الأخرى. ووضع النِّقاط، والفواصل، والأقواس، وغير ذلك مما هو متعارف عليه في عصرنا. وثَبَّتُ ما رأيته حَرِيًّاً بالتَّثبِيت من الاختلاف بين النسختين.

٢ ـ خَرَّجتُ كلَّ ترجمة رئيسة وردت في الكتاب باستثناء تراجم قليلة جداً لم نعثر على ذكر لها في المصادر المُتيسرة. وقد رَتَّبتُ مصادر كلّ ترجمة حسب تسلسلها الزمني في التَّخريج.

٣ ـ عُنيتُ بتقييد أسماء الأمراء والسلاطين ورجال السلطة الذين ورد ذكرهم في الحوادث التأريخية، وذلك بالرجوع إلى المصادر المهمة التي تناولت تلك الأحداث. أما أسماء الشُّيوخ والطَّلبة الواردة في التراجم باختصار شديد في الاسم أو اللَّقَب مما يَصعُبُ معرفته فقد عَرَّفت بهم، وأحلت في تراجمهم على مصدرين أو ثلاثة.

٤ ـ أما الكتب التي وردت في المتن، فقد تركت المشهور منها دون تعريف أو تخريج لشهرته، وعَرَّفتُ بما لم يشتهر منها، وبمن ورد اسمه مختصراً أو محَرَّفاً، وجعلته بين قوسين صغيرين.

٥ ـ لقد رجعت في تدقيق التواريخ إلى كتاب: «التوفيقات الإلهامية» لمؤلفه محمد مختار باشا المصري بوصفه أدق هذه الكتب وأكثرها شمولاً.

٦ ـ وضعت أرقاماً لورقات مخطوطة الأصل داخل النَّصِّ بين معقوفتين [ ] تسهيلاً لمن أراد الرجوع إليها.

٧ ـ عَرَّفت بالأمـاكن والمـدارس ودور العلم ممَّا استطعت الـوقـوف عليه بتعريفات مختصرة، وذكرت لكل من ذلك مصادر ومراجع مختارة.

٨ ـ أَلْحَقْتُ بمقدِّمة الكتاب نماذج من صور أوراق المخطوطتين المعتمدتين في تحقيق هذا الكتاب.

٩ ـ ذَيَّلْتُ الكتاب بعدد من الفهارس تُيسِّرُ للباحث سهولة الرجوع إلى الكتاب، وتُوَفِرُ عليه الجهد والوقت اللازمين في البحث والتَّفتيش عن مُبْتَغاه في صفحات الكتاب.

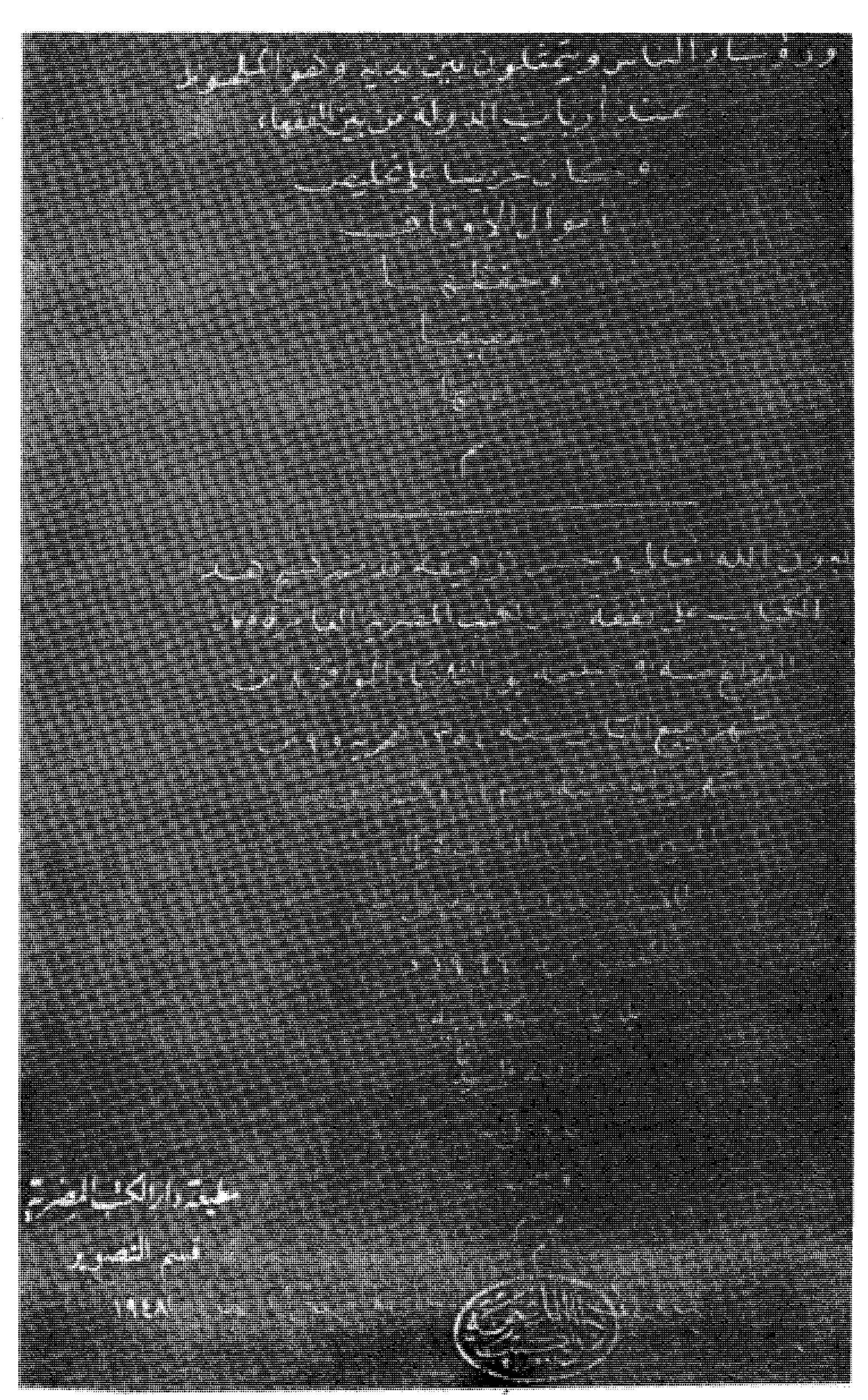
وبعد فهذا كتاب «الذَّيل على العبر في خبر من عبر» لمؤلِّفه وليِّ الدِّين أبي زُرْعَة أحمد بن عبد الرَّحيم بن الحُسَين ابن العراقيّ رحمه الله تعالى أُقدِّمُه لقرَّاء لغتنا العربيّة الحبيبة وللمهتمين بتراث أُمَّتنا المجيدة في حُلَّة قشيبة وطباعة أنيقة. قد بذلتُ فيه الجهد وأخلصتُ له النِّيَّة ـ كما هو شأني في أعمالي السَّابقة ـ أسأل الله تعالى أن ينفع به وأن يجعله مصداق قوله: ﴿**فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهبُ جُفَاءً وأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ في الأَرْضِ**﴾ [سورة الرعد/ الآية ١٧].

وختاماً لا يسعني وقد تكامل طبع الكتاب إلَّا أن أتقدم بجزيل شكري وعظيم تقديري إلى الأستاذ الكريم السَّيِّد رضوان إبراهيم دعبول صاحب مؤسسة الرِّسالة وإلى السَّادة العاملين في المؤسسة جميعاً على ما بذلوه من جهدٍ وعناء في سبيل طبع الكتاب وإخراجه بهذا الشَّكل الأنيق الذي يستحقه. وفَّق الله الجميعَ لخدمة تراث أُمَّتنا المجيدة، إنَّهُ نعم المولى ونِعْم النَّصير، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين والصَّلاة والسلام

على نبيِّه الكريم وآله الطَّيِّبين الطَّاهرين وصحبه أجمعين وسَلِّم تسليماً كثيراً.

صالح مهدي عباس الخضيريّ
الجمهورية العراقية ـ بغداد
ربيع الأول ١٤٠٨هـ = تشرين ثان ١٩٨٧م

ـ صورة الورقة الأولى من مخطوطة بلدية الإسكندرية



ـ صورة الورقة الأخيرة من مخطوطة بلدية الإسكندرية

وكان شهما مقداما ذكي النفس [illegible] الكتب ولبس في هذه المرتبة ومات بمكة الشيخ عز الدين
ابراهيم بن تقي الدين محمد بن عبد الله بن ابي بكر الاسعردي يعرف ابن الرجيحي امين الحكم بالقاهرة سمع من ابي
ابي الحسن بن الصواف والقاضي جمال الدين محمد بن السفطي [illegible] شرف الدين الدمياطي وزينب
بنت سليمان الاسعردية وحدث ومات احمد بن عبد المحسن بن حمدان السبكي ومات بمصر
الشيخ ابو يعقوب المغربي المالكي مدرس المالكية بتربة [illegible] طالب [illegible] خارج باب [illegible] ومات
الشيخ شهاب الدين احمد بن [illegible] القدسي الواعظ فكان يعظ ويذكر وولي مشيخة [illegible]
بعد ذلك ثم عزل عنها ثم ولي مشيخة الشيوخ بسرياقوس ومات ببيروت القاضي نجم الدين احمد بن
علي بن محمد بن سلمان بن غانم الدمشقي احد موقعي الانشاء بها وكان [illegible] له نظم ونثر ومات
في يوم الثلاثاء سابع [illegible] الشيخ ابراهيم البرلسي الصالح المشهور قيل انه راى الشيخ برهان الدين الجعبري
وانه جاور [illegible] سنة سبعين وسبعمائة [illegible] فيها قتل [illegible]
[illegible] على يديه امير الاسكندرية [illegible] جماعة من امرائه [illegible] وفيها [illegible] الامير
سيف الدين [illegible] المنصوري بحلب [illegible] الابوبكري وفيها [illegible]
[illegible] من العسكر [illegible] العرب وجرت بين العسكرين معركة قتل فيها نائب السلطنة وكان
[illegible] وكانت قضية [illegible]
قدم الشيخ سراج الدين البلقيني دمشق [illegible] يوم الاثنين تاسع ربيع الاول [illegible] القاضي تاج الدين
ابن السبكي الى دمشق [illegible] الشيخ سراج الدين الى القاهرة يوم [illegible] عاشر ربيع الاول [illegible]
الشامية مع ابن السبكي [illegible] نائبه جمال الدين بن [illegible]
يوم الاربعاء سابع عشر ربيع الاخر [illegible] من ساعته [illegible] ثامن
عشره وصل الخبر بعزل الشيخ وولاية ابن السبكي [illegible] السنة [illegible] جماعة من [illegible]
القلعة وطلبوا [illegible] الى القاهرة [illegible] وغيرهما [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] السلطان جماعة من الامراء [illegible] جماعة [illegible]
[illegible] جماعة من [illegible] المستضعفين
[illegible] ثم نودي لهم بالامان من غد ذلك اليوم [illegible]
[illegible] حسن بن [illegible] ومات ليلة السابع عشر من المحرم المعدل الاصيل علاء الدين علي بن
[illegible] ابي العباس احمد بن ابي بكر بن محمد بن طرخان القدسي الصالحي [illegible] ودفن هناك سمع
من القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة وعيسى المطعم ويحيى بن سعد [illegible] وحدث هو وابوه وجده [illegible]
[illegible] ليلة الاحد [illegible] عشر المحرم الصدر الاصيل المسند [illegible] الدين ابو عبد الله محمد بن [illegible] بن سليمان

- نموذج من مخطوطة مكتبة كوبرلي (١)

ـ نموذج من مخطوطة مكتبة كوبرلي (٢)

الذَّيْلُ عَلى العِبَرِ
في خَبَرِ مَنْ عَبَر

للحافظ وَليّ الدّين أبي زُرْعة أَحْمد بن عَبْد الرّحيم
بن الحسين ابن العِراقي المتوَفّى سَنة ٨٢٦هـ

حَقّقَه وَعلّق عَليْه
صَالح مَهْدِي عَبّاس



النَّصّ المُحَقَّق

بسم الله الرحمن الرحيم

أَمَّا بعد حَمْد الله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على رَسُولِه محمَّدٍ وآلِهِ وصحبه أجمعين:

فهذا[1] تاريخ متوسط ابتداؤه سنة مَوْلِدِي، وهو ذَيْل على تاريخ والدي أبقـاه الله تعـالى الـذي ذَيَّل[2] به على «ذَيْل العِبَر» للحافظ أبي عبد الله الذَّهبيّ رحمه الله، فأقول:

سَنَةَ اثنتين وسِتِّين وسَبْع مئة

وَمَوْلِدِي: سَحَرَ يوم الاثنين ثالث ذي الحِجَّة منها، خَتَم اللهُ لي بخير، آمين.

لَمَّا تَمَهَّد[3] للسلطان الملك النَّاصر حَسَن ابن الملك النَّاصر محمَّد ابن الملك المنصـور قَلَاوُون الأَمْـر ولم يَبْقَ في مملكته من يَخْشَى منه الشَّر، تَخَلَّى عن أمر مملكته وشَغَلَتْه لذَّاته عن القيام بمصالح رَعِيَّته فقبض عليه كبير بِطَانَتِه الأمير يَلْبُغَا الخَاصِّكيُّ وأقام في المُلْك ابن أخيه السُّلطان الملك المنصـور صلاح الـدِّين محمَّد ابن السُّلْطان المُظَفَّر حَاجِي ابن الملك النَّاصِر محمَّد بن قَلَاوُون وحَلَفَ له الأُمراء، وجَلَس على كرسي المملكة يوم الأربعاء تاسِع جُمَادَى الأُولى. وزال عن النَّاصر حَسَن سُلْطَانُه

---

(١) في الأصل: «هذا».

(٢) في الأصل: «ذَيَّله» واخترنا ما في ب.

(٣) قارن بما ورد في: ذيل العبر للحسيني: ص٣٣٨ فما بعد والمؤلف ينقل منه دون الإشارة إليه.

وتَخَلَّى عنه أَعْوانه، وعُذِّب حتَّى هَلَك بعد أَيَّام ولم يُدْرَ أين قُبِر. وكانت دولته في المَرَّة(١) الثَّانية سِتَّ سنين وسبعة أَشهر.

ولَمَّا وَصَل الخَبَرُ إلى دمشق بذلك، وحَلَفَت الأُمراء شَقَّ ذلك على نائب الشَّام بَيْدَمُر الخُوارِزْميّ - وكان في أَنْفُس المِصْريِّين(٢) منه لِتَوَجُّهه عند [٢أ] النَّاصر حَسَن - فَأَنْفَق على رجال القَلْعَة بعد مَوْت نائبها بُرْنَاق وحَلَّفهُم على السَّمع والطَّاعة والقيام معه في مصالح المسلمين، ثم حَلَّفَ أُمراء دمشق على نحو ذلك.

وقَـدْ كان حَضَرَ من طَرَابُلُس إلى دمشق الأمير سَيْف الدِّين أَسَنْدَمُر الذي كان نائباً بها(٣) في العام الماضي فَحَلَف مع الأُمَراء. ثم رَاسَلوا(٤) النُّواب بذلك فَكَتَبَ(٥) إليهم مَنْجَك من القُدْس بموافقتهم والقيام معهم وأَنَّهم لَيْسُـوا رَاضِين بالـطاعة للأَمير يَلْبُغَا؛ لأَنَّه قَتَل النَّاصر حَسَن ظُلْماً بزَعْمِهم وعَمِلُوا بذلك مَحَاضِر. وكان لِبَيْتِ المال بالقلعة نحو أَربع مئة ألف دِرْهَم فَحَازَها واستخرج الأموال الدِّيوانيَّة وتَعَجَّل من أَهْلِ الذِّمَّة جِزْية العام القَابِل. ونَقَل إلى القلعة من الغِلَال والقَدِيد والعُدَدِ والآلات ما لا يُوصَف كثـرة، ونَصَبَ عليهـا المَجَـانِيق(٦). ثم قَدِم عليه الأمير تُومَان تَمر نَائِب

(١) في الأصل: «المدَّة» وليس بشيء، وفي ذيل العبر للحسيني: ص: ٣٣٩: «في الكرَّة الثانية» ولا فرق بينهما.

(٢) في: ذيل العبر: ٣٣٩: «وكان في أنفس المصريين منه بعض ما فيها لتوجهه عند الناصر».

(٣) في الأصل: «لها».

(٤) في الأصل: «أرسلوا» وليس بشيء.

(٥) في الأصل: «وكتب».

(٦) تحرفت في الأصل، ب إلى: «المنجانيق» وهو خطأ.

والمنجنيق: هو آلة من خشب لها دفتان قائمتان بينهما سهم طويل، رأسه ثقيل وذنبه خفيف وفيه كفة المنجنيق التي يجعل فيها الحجر، يجذب حتى ترفع =

طَرَابُلُس في عَاشر رَمَضَان ونَزَلَ القَصْر الظَّاهِرِيّ. ثم جَهَّز العساكر الشَّاميَّة إلى غَزَّة لِيَحفظُوها من المِصْرِيِّين. ثم خَرَج هُو بِمَنْ بقِي من الأُمراء بعد صَلاَة الجُمعة ثاني عشر شَهْر[1] رَمَضان وأَخْرَج معه القُضَاة والمُوَقِّعِين فَوَصَلُوا إلى قريب الصَّنَمَيْن[2] فَلَمَّا كان اللَّيْل جَاءَهم الخبر: إنَّ عسَاكِرَهم اقْتَتَلُوا[3] واخْتَلَفُوا، ونَهَبَتْهُم العَرب بقرب غَزَّة. فَكَرَّ راجعاً بمَنْ معه ولَحِقَهم مَنْجَك أَوَاخر النَّهار فباتُوا لَيْلَتَئِذ، وأَصبح نائِب طَرَابُلُس وجماعة من أُمراء دمشق لاَ خَبَرَ[4] لهم؛ فَخَارَت قُوى نائِب الشَّام وسُقِطَ في يَده؛ وشَرَع مَنْ حوْلَه في التَّفَرُّق عنه. ولم يَبْقَ مِمَّن كان [٢ب] معه مِمَّن عليه العُمدة سوى: مَنْجَك وأُسْنَدَمُر وجِبْرَائِيل حَاجبه ومعهم دُون المِئَتي نَفْس. وخَرَج العسكر السُّلْطانِي[5] في خِدْمَة الملك المنصور والأَمير يَلْبُغا وصُحْبَتهم الخليفة المُعْتَضِد وقُضَاة العسكر، فوصلوا إلى مَنْزِلَة الكُسْوَة[6] في رَابِع عِشْرِي[7] رَمَضَان؛ فتحصَّن إذْ ذَاكَ نائِب دمشق ومن معه بالقلعة، وغُلِّقَت

= أسافله على أعاليه، ثم يرسل فيرتفع ذنبه الذي فيه الكفة فيخرج الحجر منه فما أصاب شيئاً إلا أهلكه. (صبح الأعشى: ٢/١٣٧).

(١) «شهر» سقطت من ب.

(٢) مثنى صنم: قرية من أعمال دمشق في أوائل حَوْران بينها وبين دمشق مرحلتان. (معجم البلدان: ٣/٤٣١).

(٣) تحرفت في الأصل إلى: «انتقلوا». وما أثبتناه موافق لما في ذيل العبر للحسيني: ٣٤١.

(٤) في ذيل العبر للحسيني: ٣٤٢: «لا حسَّ لهم ولا خبر».

(٥) يريد به المصريين.

(٦) الكسوة: قرية هي أول منزل تنزله القوافل إذا خرجت من دمشق إلى مصر... «معجم البلدان: ٤/٤٦١».

(٧) في الأصل: «عشرين» وما أثبتناه من ب، وهي كثيرة الحصول في هذا الكتاب، وسنهمل الإشارة إليها مستقبلاً.

أبواب دمشق؛ وأشرف النَّاس على خِطَّة صَعْبَة، وتأهَّبوا للحِصَار، وأصبح الأمراء يَوم الخميس بدمشق لَابسين السِّلاح، وقَطَعُوا الأنهار الدَّاخلة إلى القلعة؛ فَقَلِقَ النَّاس لِذَلِك وخَافُوا الهَلَاك فلمَّا كان من الغَدِ وقت صلاة الجُمعة فُتِحَت أبواب البَلَد واسْتَبْشَر النَّاس بذلك، وأصبح السُّلطان قَدْ نَزَلَ المُخَيَّم ظَاهر دمشق ومعه العساكر، والأمير عَلاء الدِّين المَارِدَانيُّ - الذي كان[1] نائب حَمَاة - بخِلْعَة نيابة دمشق، وهذه النِّيَابة الثَّالثة. ورَاسَلوا بَيْدَمُر فاتَّفقَ الصُّلح بين الفَرِيقَيْن بعد مُحَاوَرَة[2] طويلة، ودَخَل قُضَاة الشَّام بينهم في ذلك فنزلوا من القَلعة بالأمَان لَيْلَة الاثنين تَاسِع عِشري رَمَضَان، فَسُرَّ النَّاس بذلك سُروراً عَظيماً. ولَمَّا نَزَلَ بَيْدَمُر، وأَسَنْدَمُر، ومَنْجَك، وجبْرَائيل إلى وِطَاق[3] الأمير يَلْبُغَا قُيِّدُوا بأَمْره وأُخِذُوا إلى القَصْر الظَّاهِرِيِّ مُحتفظاً بهم. ثم أُرسِلُوا إلى الدِّيار المِصْرِيَّة[4]. ودخلت العساكر المِصْرية والشَّاميَّة، وعَيَّدُوا بدمشق آمنين. ودَخَل السُّلطان القلعة وأَقَامُوا إلى عَاشر شَوَّال ثم تَرَحَّلوا سَالمين. [٣أ].

وفيها أُمْسِك الصَّاحب فَخْر الدِّين ابن خَصِيْب[5] وخَلَفَه في الوَزَارَة

---

(١) في الأصل: «كانت» وليس بشيء.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: «محاربة».

(٣) الوطاق: الخيمة، وجمعها وطاقات.

(٤) في ب: «إلى مصر».

(٥) لمزيد من التفاصيل عن كيفية إلقاء القبض على الوزير الصاحب فخر الدين ماجد بن الخصيب وعلى أخيه وحواشيه انظر: السلوك لمعرفة دول الملوك: ٥٨/١/٣-٥٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة: الورقة ١٦١-١٦٢، وبدائع الزهور: ٥٧٤/١/١ وغيرها من كتب التاريخ والتراجم.

ونَـظَر الخَـاص[1] الصَّاحِب فَخْر الدِّين ابن قَرْوِيْنَة، وفي نَظَر الجَيْش[2] القَاضِي مُحِب الدِّين وكان قد اجتمعت له الوظائف الثَّلاثة.

وفي[3] هذه السَّنَـة تُوفِّي الصَّـالـح صَالح[4]، مَعْزُولاً، عَنْ خَمْسٍ وعشرين سَنَة[5].

وفيها وُلِّي قَشْتَمُر المَنْصُوريّ نائب السَّلْطَنة بالدِّيار المِصْرِيَّة.

---

(١) وهي وظيفة محدثة أحدثها السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون رحمه الله حين أبطل الوزارة. وأصل موضوعها التحدث فيما هو خاص بمال السلطان. قال في: «مسالك الأبصار»: وقد صار كالوزير لقربه من السلطان وتصرفه، وصار إليه تدبير جملة الأمـور وتعيين المبـاشـرين ـ يعني في زمن تعطيل الوزارة ـ. قال: وصاحب هذه الوظيفة لا يقدر على الاستقلال بأمر إلا بمراجعة السلطان.
ولنـاظر الخاص أتباع من كتاب ديوان الخاص كمستوفي الخاص، وناظر خزانة الخاص. (صبح الأعشى: ٤/ ٣٠).

(٢) ومـوضـوعهـا التحدث في أمر الإقطاعات بمصر والشام والكتابة بالكشف عنها ومشاورة السلطان عليها وأخذ خطّه. وهي وظيفة جليلة رفيعة المقدار. . ولناظر الجيش اتباع بديوانه يُوَلَّوْن عن السلطان كصاحب ديوان الجيش وكُتَّابه وشهوده، وكـذلـك صاحب ديوان الممـاليك وكـاتب المماليك وشهود المماليك. (صبح الأعشى: ٤/ ٣٠-٣١).

(٣) في ب: «وفيها توفي. . .».

(٤) هو الملك الصـالح صلاح الدين صالح ابن الملك الناصر محمد ابن الملك المنصور قلاوون الصالحيّ وقد خُلِعَ في شوال سنة ٧٥٥هـ واستمر خاملاً إلى أن توفي في هذه السنة. وقيل كانت وفاته في السنة التي قبلها «يعني سنة ٧٦١هـ» انـظر: (البداية والنهاية: ١٤/ ٢٣٩-٢٥١، والسلوك: ٣/ ١/ ٥٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/ الورقة ١٦٢ أ، والدرر الكامنة: ٢/ ٢٠٢).

(٥) كانت ولادتـه في سنـة ٧٣٨هـ ووفـاتـه سنة ٧٦٢هـ فيكون مبلغ عمره أربعاً وعشرين سنة، لا كما ذكره المؤلف هنا.

وَوَلِيَ قُطْلُوبُغَا الأَحْمدِيّ رَأس[1] نوبَة كبير، ثم نُقل قُطْلُوبُغَا الأَحْمدِيّ إلى نِيَابَةِ حَلَب في هذه السَّنة أيضاً.

وفي يَوم السَّبْت خَامِس جُمـادَى الأُولى: طَلَبَ القَاضِي[2] الحَنَفِيّ بدمشق الشَّيخ عَليًّا البنَّاء لأَنَّه بَلَغَهُ عنه أنَّ في كلامه على العَوَام تَعَرُّض لأبي حَنِيفَة بما لا يَنبغي فَاسْتُتِيبَ من ذلك ومَنَعَه من الكلام على النَّاس وسَجَنَه ثم أُطْلَقَه من يومه. ثم إنَّه جَلس للناس يوم الثلاثاء ثَامِنَه وتَكَلَّم على عَادَتِه فَتَطَلَّبَه القَاضي الحَنَفِيّ فيُقَال: إنَّه تَغَيَّبَ[3].

وفي شَوَّال دَرَّس القَاضِي وَلِي الدِّين[4] بن أبي البَقَاء بالأَتَابكِيَّة[5]، والرَّوَاحِيَّة[6]، والقَيْمَريَّة[7] عِوَضاً عن والده.

---

(1) وظيفـة رأس نوبـة: ومـوضوعها الحكم على المماليك السلطانية والأخذ على أيديهم. وقد جرت العادة أن يكونوا أربعة أمراء: واحد مقدم ألف وثلاثة طبلخاناه. (صبح الأعشى: ٤/١٨).

(2) هو قاضي القضاة شرف الدين أحمد بن الحسين الكفري الحنفي المتوفى سنة ٧٧٦هـ، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٦هـ من هذا الكتاب.

(3) ورد الخبر في: «البداية والنهاية: ١٤/٢٧٧» بأوسع مما هاهنا، وقد تصحفت فيه كلمة: «تغيب» إلى «تعنت».

(4) هو القاضي وليّ الدين أبو ذَر عبد الله ابن بهاء الدين أبي البقاء محمد بن عبد البر السبكيُّ المتوفى سنة ٧٨٥هـ. (الدرر الكامنة: ٢/٣٩٨).

(5) هي من مدارس الشـافعية بصـالحية دمشق، غربيهـا المـرشيدية ودار الحديث الأشرفية المقدسية. أنشأتها أخت نور الدين أرسلان بن أتابك صاحب الموصل سنة ٦٤٠هـ (الدارس: ١/١٢٩-١٥١).

(6) من مدارس الشافعية بدمشق شرقي مسجد ابن عروة بالجامع الأموي ولصيقه، شمالي جيرون، وغربي الدولعية، وقبلي الشريفية الحنبلية، بانيها زكي الدين أبو القـاسم هبة الله بن محمد الأنصاري التاجر المعروف بابن رواحة المتوفى سنة ٦٢٢هـ (الدارس: ١/٢٦٥-٢٧٥).

(7) من مدارس الشافعية بسوق الحريميين بدمشق، أنشأها مقدم الجيوش ناصر الدين =

وفي يوم الأَربعـاء ثَاني جُمادَى الأُولى دَرَّس القَاضِي تَقِي[1] الدِّين عَبْد الله ابن قَاضِي القُضاة جَمَال الدِّين يُوسُف الكَفْرِيّ الحَنَفيّ بالمدرسة الطَّرْخانيَّة[2] بنزول أَبيه له عنها.

وفي يوم الاثنين حَادِي عَشـر ذِي القَعْدَة: وَلِيَ القَاضِي [٣ب] بَدْر الدِّين[3] بن أَبي الفَتْح قَضَاء العَسَاكر بدمشق.

وفي هَذِه[4] السَّنَة: وَلِيَ القَاضِي عَلاء الدِّين[5] ابن تَمِيمْ كِتَابَة السِّرِّ(★) بحَلَب عِوضَاً عن القَاضِي نَاصِر الدِّين[6] بن يعقوب.

= حسين بن عبد العزيز القيمري المتوفى سنة ٦٦٥هـ (الدارس: ١/٤٤١-٤٤٥).

(١) في الأصل: «بدر الدين» وهو خطأ.

(٢) هي من مدارس الحنفية بدمشق، قبلي المدرسة البادرائية، أنشأها الحاج ناصر الدولة طرخان بن محمود الشيباني، أحد الأمراء الكبار بدمشق المتوفى في حدود سنة ٥٢٠هـ (الدارس: ١/٥٣٩-٥٤٢).

(٣) هو بدر الدين أبو المعالي محمَّد ابن القاضي تقيّ الدين أبي الفتح محمَّد بن عبد اللطيف السُّبكيُّ الشافعيُّ المتوفى سنة ٧٧١هـ (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٩٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ١/الورقة ٢٠٤ب، والدرر الكامنة: ٤/٣٠٨).

(٤) في ب: «وفيها ولي . . . ».

(٥) هو علاء الدين علي بن إبراهيم بن حسن بن تميم الحلبيُّ المتوفى سنة ٧٧٣هـ، وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٣هـ من هذا الكتاب.

(★) وموضوعها قراءة الكتب الواردة على السلطان وكتابة أجوبتها وأخذ خط السلطان عليها وتسفيرها وتصريف المراسيم وروداً وصدراً، والجلوس لقراءة القصَص بدار العدل والتوقيع عليها. (صبح الأعشى: ٤/٣٠).

(٦) هو ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحلبي، ستأتي ترجمته في وفيات ٧٦٣هـ من هذا الكتاب.

وفيهـا تَوَجَّه العَسكر الشَّامِيّ إلى مَلَطْيَة[1] فتسلَّموها وأَقاموا بها نائباً لصَاحِب مِصْر.

وفي حَادِي[2] عشر المُحَرَّم تُوفِّي الإمام جَمالُ[3] الدِّين عَبْد الله[4] بن يُوسُف بن محمَّد الزَّيْلَعِيُّ[5] الحَنفيُّ.

تَفَقَّه وبَرَع، وفَضُل، واشْتَغَل بالحديث.

وسَمِع على أُصحاب النَّجيب ومَنْ بَعْدَهم. وأَدَام النَّظرَ والاشْتِغَال.

وخَرَّجَ أحاديث «الكَشَّاف»[6] و«الهِدَايَة»[7] وغيرهما. واختُرم.

---

(١) بفتح أوله وثانيه وسكون الطاء وتخفيف الياء، والعامة تقوله بتشديد الياء وكسر الطاء. هي من بناء الإسكندر وجامعها من بناء الصحابة: بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة تتاخم الشام... (معجم البلدان: ٥/١٩٢-١٩٣).

(٢) في الأصل: «حاد عشر» وفي «السلوك» و«النجوم الزاهرة»: «توفي في حادي عشرين المحرم» وهو وهم بَيِّن.

(٣) تحرفت في الأصل إلى: «كمال الدين».

(٤) ترجمته في السلوك: ٣/١/٧٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، الورقة ١٦٢ أ، والدرر الكامنة: ٢/٤١٧، والنجوم الزاهرة: ١١/١٠، ولحظ الألحاظ: ١٢٨، وحسن المحاضرة: ١/٣٥٩، وذيل طبقات الحفاظ: ٣٦٢، وطبقات الحفاظ: ٥٣١، وكتائب أعلام الأخيار، الورقة ٣٣٠ أ، وكشف الظنون ٢/١٤٨١، ٢٠٣٦، والبدر الطالع: ١/٤٠٢، والأعلام: ٤/١٤٧، وذخائر التراث: ١/٥٥٩.

(٥) الزيلع: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وآخره عين مهملة: هم جيل من السودان في طرف أرض الحبشة.. وقال ابن الحائك: ومن جزائر اليمن جزيرة زيلع... (معجم البلدان: ٣/١٦٤).

(٦) هو ـ الكشاف عن حقائق التنزيل ـ في تفسير القرآن الكريم للإمام جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المتوفى سنة ٥٣٨هـ (كشف الظنون: ٢/١٤٧٥، ومعجم المطبوعات: ٩٧٤-٩٧٥).

(٧) هو ـ الهداية ـ في فروع الحنفية ـ للإمام الشيخ برهان الدين أبي الحسن =

وفي اليوم[1] المذكور تُوُفِّي[2] [الشَّيخ جَمَال الدِّين عَبْد الله[3]] الزَّوْلِيّ.

شيخ الحديث بخانقاه شَيْخُو[4] وخطيب جَامِعِه[5].

اشتغل بالحديث وكَتَب رجال «العُمْدَة»[6]. وكان حَسَن الخَطِّ، ولكن بِضَاعَته مُزْجَاة[7].

= علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني المتوفى سنة ٥٩٣هـ (كشف الظنون: ٢٠٣٢/٢، ومعجم المطبوعات: ١٧٣٩).

(١) يعني في: «الحادي عشر من المحرم».

(٢) ما بين العضادتين زيادة من: تاريخ ابن قاضي شهبة، والدرر الكامنة، ولحظ الألحاظ. وذكره المقريزي في السلوك: ٧٠/١/٣ باسم: «جمال الدين خليل بن عثمان ابن الزولي، وهي قريبة من هذه الترجمة، وعن المقريزي نقل ابن حجر في الدرر الكامنة: ١٧٩/٢ وترجمة ثانية كما دوَّناه، وابن إياس في بدائع الزهور: ٥٨٦/١/١.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٧٠/١/٣-٧١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، الورقة ١٥٧ أ، والدرر الكامنة: ١٧٩/٢، ٤١٨-٤١٩، ولحظ الألحاظ: ١٣١، وقد نقل بعضاً من ترجمته من كتابنا هذا، وبدائع الزهور: ٥٨٦/١/١.

(٤) تقع هذه الخانقاه في خط الصليبة خارج القاهرة تجاه جامع شيخو أنشأها الأمير الكبير سيف الدين شيخو الناصري في سنة ٧٥٦هـ وكان موضعها من جملة قطائع أحمد بن طولون... (المواعظ والاعتبار: ٤٢١/٢).

(٥) يقع هذا الجامع بسويقة منعم فيما بين الصليبة والرميلة تحت قلعة الجبل (بالقاهرة) أنشأه الأمير الكبير سيف الدين شيخو الناصري رأس نوبة الأمراء في سنة ٧٥٦هـ. (المواعظ والاعتبار: ٣١٣/٢).

(٦) لعله يريد به: عمدة الأحكام ـ للإمام تقيّ الدين عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الجماعيلي المقدسي المتوفى سنة ٦٠٠هـ.

(٧) مزجاة: قليلة.

وخَلَفَه في تدريس الحديث بالشيْخُونيَّة كمال الدِّين[1] السُّبْكيُّ.

وفي يوم الأَربعاء ثَاني عِشْرِي المُحَرَّم تُوُفِّي بالصَّالِحيَّة الشَّيخ المُعَدَّل الخَيِّر[2] أَبُو عَبْد الله محمَّد[3] بن أبي بكر بن خليل بن محمَّد الإِعْزَازِيُّ، الصَّالِحيُّ، ودُفِن بقَاسِيُون[4] عَن سِنٍّ عالية.

سَمِعَ من ابن البُخَارِيِّ[5] «مَشْيَخته»[6] وحَدَّث.

وجَلَس مع الشُّهود، ونَزَل بالرُّكْنِيَّة[7] بقَاسِيُون، وحَجَّ في آخر عُمُره.

سَمِع منه وَالِدِي، وغيره.

---

(1) تحرَّف في الأصل إلى: «جمال الدين» وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٦هـ من هذا الكتاب.

(2) تحرفت في الأصل إلى: «الجيد».

(3) ترجمته في: معجم شيوخ الذهبي، ٢/الورقة ١٩٤ب، وذيل العبر للحسيني: ٣٤٦، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٤٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٣ب، والدرر الكامنة: ٤/٢٣، ولحظ الألحاظ: ١٣٢.

(4) قاسيون هو الجبل المشرف على مدينة دمشق، وفي سفحه مقابر الصالحين. (معجم البلدان: ٤/١٣-١٥).

(5) هو الشيخ فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد السعدي ابن البخاري المتوفى سنة ٦٩٠هـ (العبر في خبر من عبر: ٥/٣٦٨-٣٦٩، والذيل على طبقات الحنابلة: ٢/٣٢٥-٣٢٩).

(6) هي المشيخة المشهورة التي سمعها الخلق العظيم، منها نسخ عديدة في العالم. وانظر: (كشف الظنون: ٢/١٦٩٦، والفهرس التمهيدي: ٩٠، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ـ مخطوطات الحديث ـ ص٣٣).

(7) هي المدرسة الركنية البرانية من مدارس الحنفية ـ بالصالحية من دمشق. (الدارس: ١/٥١٩، والقلائد الجوهرية: ١/٤٩).

ومَاتَ في المُحَرَّم أَيْضاً الشَّيخ الزَّاهد المُعَمَّر[1] أبو العَبَّاس أَحمد[2] الزُّرَعِيُّ، الحَنْبَلِيُّ.

صَحِبَ الشَّيخ تَقِي الدِّين ابن تَيْمِيَّة زمناً طويلاً، وتَفَقَّه به.

وكانَ أَمَّاراً بالمعروف نَهَّاءً عن المُنْكَر، قَوِي النَّفْس في ذلك. ولَهُ [٤أ] إقْدَام على المُلُوك والسَّلاطين؛ وبسبب ذلك أَبْطَل مَظَالِم.

وكان يَتَكَلَّم في الفِرَاسَة. واجْتَمع به والدي بالقاهرة بالمدرسة الصَّالِحيَّة[3]، وحَكى عنه.

وفي المُحَرَّم أَيْضاً تُوفِّيَت زَيْنَبُ[4] ابنة المُحَدِّث شَمس الدِّين محمَّد[5] بن إبراهيم بن غَنَائم ابن المُهَنْدِس.

---

(١) «المعمر» سقطت من الأصل.

(٢) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٤٥، والبداية والنهاية: ١٤/ ٢٧٤ وأرَّخ وفاته في يوم الثلاثاء خامس ذي الحجة سنة ٧٦١هـ، والسلوك: ٣/١/٧١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، الورقة ١٦١ أ-ب، والدرر الكامنة: ١/٣٤٤، ولحظ الألحاظ: ١٣٠، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢، وشذرات الذهب: ٦/١٩٧. وهو أحمد بن موسى الزرعي.

(٣) هذه المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة كان موضعها من جملة القصر الكبير الشرقي فبنى فيه الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد ابن العادل أبي بكر بن أيوب هذه المدرسة. (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٧٤-٣٧٥).

(٤) ترجمتها في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٥٠، وقد نقلها منه ولم يُصرِّح بذلك، والدرر الكامنة: ٢/٢١٤، ولحظ الألحاظ: ١٣١، وأعلام النساء: ٢/١٠٥.

(٥) تحرف في الأصل إلى: «أحمد» والتصحيح من نسخة ب، ومصادر الترجمة.

وفي أَوَائِل السَّنَة تُوفِّي أَحمد[1] بن سُنْقُر بن عَبْد الله الجُنْدِيُّ[2].

سَمِع من ابن التبيتي[3].

وسَمِعَ عليه والدي بالقاهرة، ونَقَلْتُ وفَاتَه من خَطِّه.

وفي ثَالِث عَشر صَفَر تُوفِّيَت الشَّيْخَة الصَّالِحَة أُمُّ أَحمد أَسْمَاء[4] ابنة الإمام المُحَدِّث شرف الدِّين يعقوب بن أَحمد بن يعقوب بن عَبْد الله بن عَبْد الرَّحمن ابن الصَّابُونيّ، بالقاهرة، ودُفِنَت بمقبرة الصُّوفيَّة[5].

حَضَرَت في الثَّالثة من عُمُرها على أحمد بن إبراهيم الفَارُوثِيّ الثَّاني من «حَدِيْث» ابن المُتَيِّم[6].

وفي سَلَخ صَفَر تُوفِّي بالمدرسة الصَّالِحيَّة من القاهرة[7] [شَمْسُ الدِّين

---

(١) ترجمته في: لحظ الألحاظ: ١٣٠.

(٢) في الأصل: «المقرىء» وما أثبتناه من نسخة ب، ولحظ الألحاظ.

(٣) هكذا في الأصل بالتاء أو الثاء، وفي ب غير منقوطة، ولم نهتد لمعرفته، ولعله ابن التِّنَسِيِّ كمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد الإسكندري المتوفى سنة ٧٥٢هـ (الدرر الكامنة ٤/٣٤٨).

(٤) ترجمتها في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٥١ وقد نقلها منه ولم يُصرِّح بذلك، والدرر الكامنة: ١/٣٨٥ وفيه: تكنى أم الفضل، ولحظ الألحاظ: ١٣٠، وأعلام النساء: ١/٦٨.

(٥) تقع هذه المقبرة خارج باب النصر مجاورة لتربة الأمير شمس الدين قراسنقر. (المواعظ والاعتبار: ٢/٤٦٣-٤٦٤).

(٦) هو أبو الحسين أحمد بن محمَّد بن أحمد بن حماد البغدادي المعروف بابن المتيم المتوفى سنة ٤٠٩هـ (العبر: ٣/١٠٠).

(٧) ما بين العضادتين زيادة من مصادر ترجمته.

محمَّد[1] ابن مَجْد الدِّين عيسى بن محمود بن عَبْد الضَّيْف البَعْلَبَكيُّ المعروف] بابن[2] المَجْد المَالِكيّ.

كان فَاضِلاً[3] صالحاً. وبه وَسْوَسة ظاهرة يكثر لأجلها النُّزُول في فسقية[4] الصَّالِحيَّة وَقْتَ الوُضُوء.

وفي ثَامِن[5] عَشر شَهْر[6] رَبيع الأَوَّل تُوفِّي السَّيِّد الشَّرِيْف كَمَال الدِّين أبو عَبْد الله محمَّد[7] بن أَحمد ـ قال ابن رَافِع ـ: ابن يعقوب وقال الحُسَيْنيُّ: ابن فَضْل بن طَرْخَان ـ فالله أَعلم[8] ـ الجَعْفَريّ، الزَّيْنَبيّ، الشَّافِعيّ. [٤ب].

---

(١) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٧٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/الورقة ١٦٣ أ، ولحظ الألحاظ: ١٣٢، والنجوم الزاهرة: ١١/١١، وبدائع الزهور: ١/١/٥٨٥.

(٢) في الأصل: «أبو المجد» وما أثبتناه من ب ومصادر ترجمته.

(٣) في ب «قاضياً» وهو خطأ.

(٤) تحرفت في الأصل إلى: «سفينة».

(٥) تحرفت في ب إلى: «ثاني».

(٦) «شهر» ليس في ب.

(٧) ترجمته في: أعيان العصر، ٨/الورقة ١٤٩ب-١٥٠ب، والوافي بالوفيات: ٢/١٤٨-١٤٩، وذيل العبر للحسيني: ٣٤٦-٣٤٧، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٥٢، والسلوك: ٣/١/٧١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٣ أ، والدرر الكامنة: ٣/٤٦١، ولحظ الألحاظ: ١٣٢ وفيه «جمال الدين» وهو خطأ، والنجوم الزاهرة: ١١/١١، وبدائع الزهور: ١/١/٥٨٦.

(٨) ابن رافع: هو تقيّ الدين أبو المعالي محمد بن رافع بن هِجْرِس بن محمد السَّلاَّميُّ الصُّمَيْديُّ الشافعي المتوفى سنة ٧٧٤هـ صاحب كتاب «الوفيات» الذي نقل وليّ الدين العراقي كثيراً من تراجمه في كتابه هذا. (انظر مقدمة كتاب الوفيات =

قال ابن رَافع: بسَرْياقَوْس[1] من ضَواحي القاهرة، ودُفِن هناك.

وقال الحُسَيْنيُّ: ببِلْبِيسْ[2]. فالله أعلم.

قال الحُسَيْنِيُّ: حَدَّث ببعض «الصَّحيح» عن سِتِّ الوِزَرَاء[3].

وقـال ابن رَافِـع: سَمِع من زَيْنَب بنت الكَمال، وغيرها. واشتغل، وتَنَـزَّل بالمـدارس، وطَلَب الحـديث، وكَتَبَ الطِّبَاق[4]، ثم تَوَلَّى كِتَابَة

= لابن رافع بتحقيقنا وقد طبع سنة ١٩٨٢م في مجلدين ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت)
أما الحسيني: فهو شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٧٦٥هـ صاحب كتاب «ذيل العبر» الذي نقل عنه وليّ الدين العراقي حوادث ووفيات السنوات الثلاث الأولى من كتابه هذا. (ستأتي ترجمته في وفيات ٧٦٥هـ من هذا الكتاب).

أمـا اسم المتـرجم كامـلًا فهـو: محمد بن أحمد بن يعقوب بن فضل بن طرخان بن المسيب... ولعل اسم «يعقوب» سقط من ذيل العبر سهواً، وعلى هذا فلا تضاد بين القولين.

(١) وانظر أيضاً: معجم البلدان: ٣/٢١٨.

(٢) بِلْبِيس: مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام. (معجم البلدان: ١/٤٧٩). وفي أغلب مصادر ترجمته: «توفي بضواحي القاهرة».

(٣) هي أم عبد الله وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المَنْجَى التنوخيَّة الدمشقيَّة المعروفة بست الوزراء المتوفاة سنة ٧١٦هـ (ذيل العبر للذهبي: ٨٨، والدرر الكامنة: ٢/٢٢٣-٢٢٤).

(٤) الـطبـاق: جمع الطبقة وهي مجموعة مما ترويه طبقة من الشيوخ المُحَدِّثين المتعاصرين وفيه أسماء الآخذين عنهم وتصديقهم للآخِذِ عنهم كتابة. (تكملة إكمال الإكمال: ص١٤ الهامش رقم ٢).

الدَّرْج[1] بالرَّحْبة[2] ، ثم رُدَّ إلى دمشق وَوَقَّع بدَار السَّعَادَة بدمشق . وحَجَّ غير مَرَّة. ثم نُقِل إلى غَزَّة، وَدَرَّس بمدرسة الجَاوليّ[3]، ثم دَخَل مِصْر.

قَال الحُسَيْنِيُّ : ومَاتَ عن بِضْعٍ وخمسين سنَة[4].

ومَاتَ في يوم الخَميس ثَامِن عَشر رَبيع الآخر[5] الشَّيخ الجليل الرَّئيس المُسْنِد الأَصِيْل شِهَابُ الدِّين أَبُو عبد الله محمد[6] ابن الشَّيخ عَلاء الدِّين أحمد ابن قَاضِي القُضَاة تَاج الدِّين عَبْد الوهاب بن أبي القاسم خَلَف بن أبي الثَّناء[7] محمود العَلاَميّ[8] ـ بتخفيف اللاّم ـ وذَكَر بعضُهم[9] إنَّ ذَلِك

---

(١) كاتب الدَّرْج: وهو الذي يكتب المكاتبات والولايات وغيرها في الغالب وربما شاركه في ذلك كتَّاب الدَّست، ويعبر الآن عنه بالمُوَقِّع. (صبح الأعشى: ٤٦٥/٥).

(٢) هي رحبة دمشق، قرية من قرى دمشق بينها وبين دمشق يوم. (معجم البلدان: ٣٣/٣-٣٤).

(٣) نسبة إلى صاحبها الأمير الكبير علم الدين أبي سعيد سنجر بن عبد الله الجاولي المتوفى سنة ٧٤٥هـ حيث كان صاحب برٍّ ومعروف كثير وابتَنى مدرسة بغزَّة وجامعاً بها وخانقاه بظاهر القاهرة. (وفيات ابن رافع: ١/الترجمة ٤١٧).

(٤) في مصادر ترجمته: «ولد سنة نَيِّف وسبع مئة».

(٥) في الدرر الكامنة: ٤٢٣/٣: «ثامن عشر ربيع الأول».

(٦) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٥٥، والسلوك: ٦٩/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/الورقة ١٦٢ب، والدرر الكامنة: ٤٢٢/٣-٤٢٣، ولحظ الألحاظ: ١٣١، والنجوم الزاهرة: ١٠/١١-١١، وبدائع الزهور: ٥٨٥/١/١.

(٧) تحرفت في الأصل إلى: «أبي البقاء».

(٨) تحرفت في الأصل وبعض مصادر ترجمته إلى: «العلائي» والصواب ما أثبتناه بالرجوع إلى: طبقات الشافعية للإسنوي: ١٤٨/١، والذيل على رفع الأصر: ٢٠١ والنجوم الزاهرة: ٨٢/٨، ١٨٩/٨، وشذرات الذهب: ٣١٩/٥ في ترجمة جده عبد الوهاب بن خلف العلامي وتراجم أفراد هذه العائلة.

(٩) هو جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي في طبقات الشافعية له: ١٤٨/١ في ترجمة

نِسْبَة إلى قبيلة من لَخم ـ الشَّهِيْر بابن بنت الأَعَزّ ـ والأَعَزُّ[1]: وزير المَلِك الكَامِل، تُوفِّي بالقاهرة، ودُفِن بالقَرَافَة[2].

وسَمِعَ بدمشق على أبي الحَسَن عَليّ بن أَحمد بن عَبْد الواحد ابن البُخَارِيّ، وعَبْد الرَّحمن[3] ابن الزَّيْن. وبمِصْر من أَبي المَعَالي الأَبَرْقوهِيّ[4]، وجماعة.

وأَجَازَ لهُ العِزّ الحَرَّانيّ[5] والقُطْب ابن القَسْطلَانِيّ[6] وابن الأَنْمَاطِيّ[7] وشَامِيَّة بنت البَكْرِيّ، وآخرون.

تاج الدين عبد الوهاب بن خلف العلامي.

(١) هو الأعز بن شكر، وزير الملك الكامل بن أبي بكر بن أيوب لكونه أباً لأم تاج الدين عبد الوهاب جدّ المترجم له. (الذيل على رفع الأصر: ٢٠١).

(٢) هي المقبرة المشهورة بظاهر القاهرة. (معجم البلدان: ٤/٣١٧).

(٣) هو شمس الدين عبد الرحمن ابن الزين أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٦٨٩هـ (العبر: ٥/٣٦٢، ومنتخب المختار: ٧٨).

(٤) أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد الأبرقوهي الهمداني المصري المتوفى سنة ٧٠١هـ (ذيل العبر للذهبي: ١٨ والبداية والنهاية: ١٤/٢١).

(٥) عزُّ الدين أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم ابن الصيقل الحَرَّاني المتوفى سنة ٦٨٦هـ (منتخب المختار: ١٠٨-١١١، والنجوم الزاهرة: ٨/٣٧٣).

(٦) قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن محمد القيسي المصري المعروف بابن القسطلاني المتوفى سنة ٦٨٦هـ (دول الإسلام: ٢/١٤٢، وتاريخ ابن الفرات: ٨/٥٩-٦١).

(٧) أبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبد الله الأنصاري المصري المعروف بابن الأنماطي المتوفى سنة ٦٨٤هـ (الوافي بالوفيات: ٢/٢١٩، وحسن المحاضرة: ١/٣٨٣).

وحَدَّث بالقَصِيدَةِ المعروفة بـ«البُرْدَة»[1] بِسَمَاعِه[2] من نَاظِمِها البُوصِيْرِيّ.

وكـان إمـام المدرسة الصَّالِحيَّة، وَوَلِيَ نَظَر الأَحْبَاس[3]، ونَظَر بيت المال[4]، والحِسْبَةَ[5] بمِصْر [٥أ].

وكان مُحِبًّا للصَّالحين. وهو بَقِيَّة[6] بيتهم المشهور.

وحَـدَّث عنه والدي، وقَاضِي القُضَاة صَدْر الدِّين محمَّد بن إبراهيم السُّلَمِيُّ، وغيرهما.

وفي ليلةِ الأَربعاء ثالث عِشْرِي ربيع[7] الآخر تُوفِّيَت الشَّيْخَة الصَّالحة

(١) هي ـ الكواكب الدرية في مدح خير البرية ـ لشرف الدين أبي عبد الله محمد بن سعيد بن حماد بن محسن الصنهاجي المعروف بالبوصيري المتوفى سنة ٦٩٤هـ (معجم المطبوعات: ٦٠٤-٦٠٥، وذخائر التراث: ١/٣٩٨).

(٢) في الأصل: «بسماعها» واخترنا ما في نسخة ب.

(٣) هي وظيفـة عالية المقـدار ومـوضـوعهـا أن صاحبها يتحدَّث في رزق الجوامع والمسـاجـد والـربط والـزوايا والمـدارس من الأرضين المفردة من نواحي الديار المصرية خاصة وما هو من ذلك على سبيل البر والصدقة لأناس معيَّنين. (صبح الأعشى: ٤/٣٨).

(٤) وموضوعها حمل حمول المملكة إلى بيت المال والتصرف فيه تارة قبضاً وصرفاً وتـارة بالتسـويغ محضـراً وصرفاً. ولا يليها إلا ذو العدالة البارزة من أهل العلم والديانة. (صبح الأعشى: ٤/٣١).

(٥) هي وظيفة جليلة رفيعة الشأن موضوعها التحدُّث في الأمر والنهي والتحدُّث على المعـايش والصنـائـع والأخـذ على يد الخـارج عن طريق الصـلاح في معيشته وصناعته. (صبح الأعشى: ٤/٣٧).

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: «فقيه» وهو خطأ.

(٧) في تاريخ ابن قاضي شهبة، والدرر الكامنة: «توفيت في شهر ربيع الأول» وهو وهم بَيِّن حيث أنهما نقلا ترجمتها من ابن رافع في كتابيهما.

أُمُّ محمَّد عائشة[1] بنت نَصْر الله بن أبي محمَّد السَّلاَّميُّ.

بنتُ عَمِّ الحافِظ تقي الدِّين محمَّد بن رافِع، ذَكَرَ وفاتَها وقالَ: تُوفِّيت بظاهر دمشق، وصُلِّي عليها من الغَدِ[2] بالمُصَلَّى ودُفِنَت بمقابر البَاب[3] الصَّغير. أُجاز لها إسحاق بن قريش، وغيره. وحَدَّثت هي، وأَخوها، وأَبوهما، وعَمُّهما، وزَوْجُها[4]. وكانت خَيِّرة[5]، كريمة النَّفْس، أُصِيبَت بعِدَّة أولاد، وحَجَّت في آخر عُمُرها. انتهى.

وفي ليلة الأربعاء ثالث جُمَادَى الأُولى تُوفِّي المُسْنِد عَبْدالرَّحمن[6] بن رِزْق الله بن عَبْد الرَّحمن بن رِزْق الرَّسْعَنِيُّ[7] الدِّمَشْقِيُّ بها، ودُفِن بمقابر باب الصَّغير.

وهو سِبْط شَمْس الدِّين محمَّد بن عَبْد الرَّزاق الرَّسْعَنِيِّ.

---

(١) ترجمتها في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٥٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/الورقة ١٦٢ب، والدرر الكامنة: ٢/٣٤٢، ولحظ الألحاظ: ١٣١.

(٢) يقع جامع المصلى قبلي البلد من خارج محلة ميدان الحصى ظاهر دمشق، وهو مجاور لمسجد النارنج، ويعرف كذلك بمصلى العيدين. (الدارس: ٢/٤١٩ - ٤٢٠).

(٣) «الباب» سقطت من الأصل.

(٤) «وحدَّثَت هي وأخوها وأبوهما وعمهما وزوجها» هكذا في الأصل ونسخة ب، وهو موافق لما في نسخة ك من وفيات ابن رافع، أما عبارة أصل وفيات ابن رافع فهي: «وحَدَّثت هي وأخوها وأبوها وعمها وزوجها».

(٥) في الأصل: «جيدة» والتصحيح من نسخة ب، ووفيات ابن رافع.

(٦) ترجمته في: معجم شيوخ الذهبي، ١/الورقة ٨٦ب، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٥٤، ولحظ الألحاظ: ١٣١.

(٧) نسبة إلى رَأس عَيْنٍ وهي مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حَرَّان ونصيبين ودُنيسر. . . . «معجم البلدان: ٣/١٣-١٤». وقد تصحفت في الأصل إلى: «الرسغني» بالغين المعجمة.

وكان أحد وُكَلاءِ الحُكْم بدمشق.

ودَخَل القاهرة وأَقامَ بها مُدَّة، ثم عَادَ إلى دمشق، وسَمِعَ في الخامسة من ابن البُخَـارِيِّ «مَشْيَخَتَه»، وسَمِعَ منه أَيضاً «سُنَن» أَبي دَاوُد. وسَمِعَ أيضـاً من زَيْنَب بنت مَكِّي، والتَّقِي الـوَاسِـطِيِّ[1]، وعَبْـد الـرَّحمن بن مَحْفُوظ بن هِلَال الرَّسْعَنِيِّ.

وحَدَّث؛ سمع منه والدي وقالَ: إنَّه تُوفِّي لَيْلَة ثَاني جُمادَى الأُولى.

والـذي ذَكَـرْتُـه من أَنَّه تُوفِّي لَيْلَةَ ثَالِثِه، تَبِعْتُ فيه ابن رافع، ولَعَلَّه أَثْبَت[2]. [٥ب].

وماتَ يوم الثلاثاء ثاني عَشَر رَجَب الشَّيخ المُعَدَّل الأَصِيل عِمَادُ الدِّين أَبُـو عَبْدالله محمَّد[3] بن محمَّد بن أَحمد بن عَبْد الواحد بن عَبْد الكريم الأَنصارِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، الشَّهِير بابن الزَّمْلَكانيُّ.

ـ نَاظَر السُّبْع الكبير[4] ـ عن نحو سبعين سنة.

---

(١) هو تقيّ الـدين أبـو إسحـاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي ثم الـدمشقي الحنبلي المتـوفى سنة ٦٩٢هـ (منتخب المختار: ١١، والذيل على طبقات الحنابلة: ٢/٣٢٩-٣٣١).

(٢) لم تحدد مصادر ترجمته تاريخ وفاته باليوم والشهر سوى ابن رافع، وهو موافق لما ذكره المؤلف في صدر الترجمة.

(٣) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٤٧، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٥٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٣ أ، والدرر الكامنة: ٤/٢٨١، ولحظ الألحاظ: ١٣٢.

(٤) قال النعيمي في الدارس: ٢/٤١٠ عند الكلام على الجامع الأموي: «وفيه من الأسباع المجري عليها الأوقاف السبع الكبير، وعِدَّة من فيه على ما استقر عليه الحال الآن (زمن المؤلف) ثلاث مئة وأربعة وخمسون نفراً».

مولده سنة اثنتين وتسعين وستٍّ مِئة.

وصُلِّي عليه بِجَامع دمشق، ودُفِن بمقابر بَاب الصَّغير.

سَمِعَ في الخامسة من عُمَر ابن القَوَّاس «مُعْجَم» ابن جُمَيْع[1]. وبالقاهرة من[2] الأَبَرْقُوهِيّ «جزء»[3] ابن الطَّلاَّيَة.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه الحُسَيْنِيُّ، وغيره.

واشتغلَ بالعلم؛ ودَرَّس بالضِّيَائِيَّة[4] بدمشق. ودخل القاهرة؛ ونَاب في الحُكم، وحَجَّ في آخر عُمُره، وانتقى عليه البِرْزَالِيّ[5] جُزْءً من «عَوالِيه».

---

(١) هو أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جميع الغساني الصيداوي المتوفى سنة ٤٠٢هـ وقد قام الدكتور عمر عبد السلام تدمري بتحقيق هذا المعجم. (تاريخ التراث العربي: ٥٤٢/١، وأخبار التراث العربي: العدد الحادي عشر: ص٢١).

(٢) في الأصل: «وبالقاهرة من الأريوبلي من ابن الطلاية» وهو خطأ واضح، والتصحيح من نسخة ب، ووفيات ابن رافع.

(٣) لأبي العباس أحمد بن أبي غالب ابن الطلاية المتوفى سنة ٥٤٨هـ - وقد تفرَّد الأبرقوهي برواية هذا الجزء - (عيون التواريخ: ٤٦٦/١٢، وشذرات الذهب: ١٤٥/٢).

(٤) من مدارس الحنابلة بدمشق، بانيها الإمام ضياء الدين محاسن بن عبد الملك بن علي التنوخي الحموي المتوفى سنة ٦٤٣هـ. (الدارس: ٢/ ٩٩-١٠٠) وهي غير المدرسة الضيائية التي بسفح قاسيون بصالحية دمشق.

(٥) تحرف في الأصل إلى: «البدرالي». والبرزالي هو علم الدين القاسم بن محمد البرزالي الإشبيلي ثم الدمشقي المتوفى سنة ٧٣٩هـ (وفيات ابن رافع: ١٦٩/١، والبداية والنهاية: ١٨٥/١٤).

ومات في سَادِس عَشر شَعْبَان[1] بالقاهرة السَّيِّد الشَّريف شِهَابُ الدِّين أبو عَبْد الله الحُسَين[2] بن محمَّد بن الحُسَين الحُسَيْنيُّ، الشَّافعيُّ.

نَقِيبُ الأَشْراف بالدِّيار المِصْريَّة، ويشتهر[3] بأبي الرُّكَب ـ بضَم الرَّاءِ وفَتْح الكَاف ـ. ولَهُ أَربع وستون سنة.

وكان أَديباً فاضلاً، ولَهُ نَظْم ونَثْر وخُطَب حِسَان[4].

وَوَلِي تَوْقيعَ الدَّسْت[5] بالدِّيار المِصْريَّة[6]، ثم كتابة السِّرِّ بحلَب، ثم صُرِفَ عن ذلك، وعَادَ إلى القاهرة ودَرَّس بها بالمدرسة القَرَاسُنقُريَّة[7] ثم

(١) قال ابن تغري بردي في: المنهل الصافي: «مات في السادس عشر من شعبان سنة ٧٧٢هـ» وهو وهم بَيِّن حيث ذكر الصواب في كتابه الآخر: «النجوم الزاهرة» كما مدوَّن هنا. ووهم أيضاً البغدادي في كتابيه: إيضاح المكنون وهدية العارفين، حين أَرَّخ وفاته في سنة ٧٤٣هـ.

(٢) ترجمته في: الوافي بالوفيات، ١١/الورقة ١١٢، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٥٨، والسلوك: ٣/١/٦٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٢ أ، والدرر الكامنة: ٣/١٥٣-١٥٥، ولحظ الألحاظ: ١٣١، والمنهل الصافي: ٢/الورقة ٢٩٢ أ-ب، والنجوم الزاهرة: ١١/١٠، وبدائع الزهور: ١/١/٥٨٥، والبدر الطالع: ١/٢٢٨، وإيضاح المكنون: ٢/٥٣٤، وهدية العارفين: ١/٣١٥، والأعلام: ٢/٢٨٠.

(٣) في الأصل: «يشهر» وما أثبتناه من نسخة ب.

(٤) لعلها ـ المقال المحبر في مقام المنبرـ عارض فيها خطب ابن نباتة. (إيضاح المكنون، وهدية العارفين).

(٥) كتاب الدست: هم الذين يجلسون مع كاتب السِّرِّ في دار العدل ويقرؤون القصص على السلطان ويوقعون عليها بأمر السلطان. (صبح الأعشى: ٤/٣٠).

(٦) في ب: «بمصر».

(٧) المدرسة القراسنقرية تجاه خانقاه سعيد السعداء بالقاهرة فيما بين رحبة باب=

نَزَل عنهـا لشيخنا الإمام بُرْهَان الدِّين الأَبْناسِيِّ[1] تَبَرُّعاً. ونَزَل لي عنها شيخنا المذكور رَحِمَهُ اللهُ تبرُّعاً أَيضاً.

ومَاتَ في شَعْبَان[2] أَيْضاً بظاهر القاهرة الشَّيخ الإمَام شيخ المُحَدِّثين عَلَاءُ الدِّين مُغُلْطَاي[3] بن قَلِيْج البَكْجَرِيّ، الحَنفيّ.

صاحبُ التَّصانيف المشهورة.

= العيد وبـاب النصر... أنشأها الأمير شمس الدين قراسنقر المنصوري نائب السلطنـة سنـة ٧٠٠هـ. وبنى بجـوار بابهـا مسجـداً معلقاً ومكتباً لإقراء أيتام المسلمين كتاب الله العزيز... (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٨٨-٣٩٠).

(١) هو برهـان الـدين أبـو محمَّد إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي المصري الشافعي المتوفى سنة ٨٠٢هـ (إنباء الغمر: ٤/١٤٤-١٤٧، والضوء اللامع: ١/١٧٢-١٧٥).

(٢) كانت وفاته رحمه الله في يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شعبان من السنة (مصادر الترجمة).

(٣) ترجمته في: أعيان العصر، ١٢/الورقة ٢٠ب، والبداية والنهاية: ١٤/٢٨٢، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٥٩، والسلوك: ٣/١/٧١، وتاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الورقة ١٦٣ب، والدرر الكامنة: ٥/١٢٢-١٢٣، ولحظ الألحاظ: ١٣٣، والمنهـل الصـافي: ٦/الـورقة ٧٩٦ أ، والنجوم الزاهرة: ١١/٩، وتاج التـراجم: ٧٧، وحسن المحـاضرة: ١/٣٥٩، وذيل طبقات الحفاظ: ٣٦٥، وبـدائـع الـزهـور: ١/١/٥٨٦، ومفتاح السعادة: ١/٢٨٣، وكشف الظنون: ١/٩٨، ٥٤٦ و٢/٩٥٨، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٨٧، ١١٦٣، ١٥١٠، ١٦٣٧، ١٨٢٣، ١٩١٥، ١٩٩٥، وقد وهم المؤلف في تاريخ وفاته في بعض الصفحات فدوَّنها سنة ٧٦٤هـ وسنة ٧٩٢هـ، وشذرات الذهب: ٦/١٩٧، وطبقات الفقهاء والعبـاد: الـورقـة ٣٤ب-٣٥ أ، والبـدر الـطالـع: ٢/٣١٢-٣١٣، وإيضـاح المكنـون: ١/١٠٣و٢٤٥، وهـدية العـارفين: ٢/٤٦٧-٤٦٨، والـرسـالـة المستطرفة: ١١٧-١١٨ و١٩٧ و٢٠٨ و٢٠٩، والأعلام: ٨/١٩٦-١٩٧.

كان يَذْكُر أنَّ مولِدَه سنة [٦أ] تِسْع وثمانين وسِتٍّ مئة[١] .

وسَمِع من الشَّيخ تَاج الـدِّين ابن دَقِيق العِيْد[٢]، وأبي العبَّاس الحَجَّار[٣]، والوَانِيِّ[٤]، والدَّبُوسِيِّ[٥]، وابن قُرَيْش[٦]، في آخرين.

قَالَ والدي: وادَّعى السَّماع من الشَّيخ تَقِي الدِّين[٧] ابن دَقِيقِ العِيد، والدِّمْيَاطِيّ[٨]، وابن الصَّوَّاف[٩]، في آخرين. ولم يُقْبَل ذلك منه. وادَّعى

---

(١) وفي بعض مصادر ترجمته: «مولده سنة تسعين وست مئة».

(٢) تاج الدين أبو الحسين أحمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٢٣هـ (تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٩٤، والدرر الكامنة: ١/٢٣٥).

(٣) شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن الصالحي الحجار ابن الشحنة المتوفى سنة ٧٣٠هـ (ذيل العبر للذهبي: ١٦٤-١٦٥، والبداية والنهاية: ١٤/١٥٠).

(٤) نور الدين أبو الحسن علي بن عمر بن أبي بكر الواني الصوفي المتوفى سنة ٧٢٧هـ (الدرر الكامنة: ٣/١٦٣، وحسن المحاضرة: ١/٣٩٣).

(٥) فتح الدين أبو النون يونس بن إبراهيم بن عبد القوي الكناني العسقلاني ثم المصري الدبابيسي ـ ويقال الدبوسي أيضاً ـ المتوفى سنة ٧٢٩هـ (ذيل العبر للذهبي: ١٦١-١٦٢، وحسن المحاضرة: ١/٣٩٣).

(٦) ظهير الدين أبو المجد إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن قريش القرشي المخزومي المصري المتوفى سنة ٦٩٠هـ (تاريخ الإسلام ـ وفيات سنة ٦٩٠هـ).

(٧) تحرفت في الأصل إلى: «نجيّ الدين» وما أثبتناه من ب ومصادر ترجمته. وهو تقيّ الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٢هـ (الوافي بالوفيات: ٤/١٩٣، ومرآة الجنان: ٤/٢٣٦).

(٨) شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف الدمياطي التوني الشافعي المتوفى سنة ٧٠٥هـ (معجم شيوخ الذهبي، ١/الورقة ١٠٣ أ-ب، ومنتخب المختار: ١٢٠-١٢٢).

(٩) نور الدين أبو الحسن علي بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد القرشي المصري المعروف بابن الصواف المتوفى سنة ٧١٢هـ (ذيل العبر للذهبي: ٧١، والدرر =

أنَّه أَجَاز لَهُ الفَخْر ابن البُخَاريّ ولم يَقْبَل أَهْلُ الحديث ذلك منه. ودَرَّس لأَهْـلِ الحـديث بالمدرسـة[1] الظَّاهـريَّة[2]، وقُبَّة بِيبَرْس[3] والجَامع الصَّالِحـيّ[4]، والمدرسـة المُهَذَّبيَّـة[5] بالشَّارع. وصَنَّف[6] شَرْح «البُخَاريِّ»، وكتاباً كبيراً رَدَّ به على «تَهْذيبِ[7] الكَمَال» لِلمِزِّيِّ فيه تَعَصُّب كثير وفيه فوائد أيضاً، ثم اختصره، واختصر المختصر[8]، وشَرَح قِطْعَة من

= الكامنة: ٣/٢١٠).

(١) «المدرسة» ليس في ب.

(٢) هذه المدرسة بالقاهرة من جملة خط بين القصرين، كان موضعها من القصر الكبير يعرف بقاعة الخيم، أنشأها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري سنة ٦٦٠هـ وفرغ من بنائها سنة ٦٦٢هـ ونسبت إليه. (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٧٨-٣٧٩).

(٣) هذه القبة من ضمن الخانقاه البيبرسيَّة التي هي من جملة دار الوزارة الكبرى بالقاهرة بناها الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري... وبعد وفاته نقل فدفن بهذه القبة. (المواعظ والاعتبار: ٢/٤١٦-٤١٨). وقد تحرفت في الأصل إلى: «ودفن بقبرص» وهو تحريف قبيح جداً.

(٤) ويعرف بالجامع الصالح وهذا الجامع من المواضع التي عمرت في زمن الخلفاء الفاطميين وهو خارج باب زَوِيلَة، قام بإنشائه الملك الصالح طلائع بن رُزِّيك (المواعظ والاعتبار: ٢/٢٩٣-٢٩٤).

(٥) هذه المدرسة بحارة حلب خارج القاهرة عند حمام قمارى بناها الحكيم مهذب الدين محمد بن أبي الوحش المعروف بابن أبي حُليقة ـ تصغير حلقة ـ رئيس الأطباء بديار مصر... (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٩٧).

(٦) في الأصل: «صنَّف وشرح البخاري» وما أثبتناه من ب ومصادر ترجمته، وشرح البخاري هذا يقع في عشرين مجلداً.

(٧) سماه: «إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال» منه أجزاء متفرقة في مكتبات العالم يحتفظ معهد المخطوطات العربية بالقاهرة بمصورات لأجزاء منه.

(٨) قال زين الدين بن رجب: «وله ذيل على تهذيب الكمال يكون في قدر الأصل، =

«ابن ماجَة»[1] ، وجَمع «زَوَائِد» ابن حِبَّان على «الصَّحيحين» وصَنَّف شيئاً على «الرَّوْض الأُنف» و«أحكاماً» جمع فيها ما اتَّفق عليه السِّتَّة، وصَنَّف ذَيْلاً في المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف[2] وكتاباً «فيمن عُرِف بأُمِّه». وكان دَائِم الاشتغال، مُنْجَمِعاً عن النَّاس. انتهى كلام والدي.

وقال ابن رافع: طَلَبَ الحديث، وقَرأَ قليلاً، وجَمَعَ «السِّيْرَة النَّبَوِيَّة»[3]. انتهى.

ومَاتَ ليلَةَ ثَالِث شَوَّال بمَكَّة المُشَرَّفة الشَّيخ المُسْنِد شِهَابُ الدِّين أَحمد[4] بن عَبْد الله بن عَبْد الله الشَّرِيفيُّ، المَكِّيُّ.

أَحَدُ الفَرَّاشِين بالحَرَم الشَّريف المكِّيِّ.

مولده بقُوْص[5] سنة ثلاث وسَبعين وسِتٌّ مئة.

= واختصره مقتصراً على الاعتراضات على المزِّيِّ في نحو مجلدين، ثم في مجلد لطيف. وغالب ذلك لا يرد على المزي. (الدرر الكامنة: ٥/١٢٣).

(١) سَمَّاه: «الإعلام بسنته عليه السلام» وهو مخطوط، فقد ذكر الميمني نسخة منه في مجلدين بخطه وهي مسودته قال: كتبها سنة ٧٣٢هـ في خزانة فيض الله باسلامبول، الرقم ٣٦٢. (الأعلام: ٨/١٩٦).

(٢) في بعض مصادر ترجمته: «ذَيْل على المؤتلف والمختلف لابن نقطة».

(٣) هو ـ الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم ـ وقد اختصره المؤلف نفسه في كتاب سماه: «الإشارة إلى سيرة المصطفى وآثار من بعده من الخلفا» وهو مطبوع متداول.

(٤) ترجمته في: العقد الثمين: ٣/٧٤-٧٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦١ أ، والدرر الكامنة: ١/١٩٥، ولحظ الألحاظ: ١٣٠، والتحفة اللطيفة: ١/١٧٧-١٧٨.

(٥) قُوْص ـ بالضم ثم السكون، وصاد مهملة. مدينة كبيرة واسعة قصبة صعيد مصر بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوماً. (معجم البلدان: ٤/٤١٣).

وسمع بإِخْمِيم[1] من الشَّيخ كَمَالِ الـدِّين عَليّ بن عبـد الظَّاهر، وبـالقـاهرة من الشَّيخ نَصْر المَقْدسِيِّ، ومن الحَجَّار[2] ووَزِيرَة «صحيح البُخَـاريّ». وسَمِـعَ بدمشق من الحَجَّـار وغيره بقِرَاءَة الذَّهبيِّ[3]. [٦ب] وسَمِعَ بالْمَدِينَة من الحافظ جَمَالِ الدِّين المَطَرِيِّ[4]، وبمَكَّة من قَاضِي القُضاة نَجْم الدِّين الطَّبَرِيِّ[5].

نَقَلْتُ ذلك جميعَه من خَطِّ المُحَدِّث شَمسِ الدِّين محمَّد بن عليّ بن سُكَّر[6].

ومَات في العَشر الأُول من ذِي القَعْدَة الشَّيخ الفاضِل الصَّالح مُحْيي

---

(١) إِخْمِيْم: بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وميم أخرى، بلد بالصعيد في الإقليم الثاني على شاطىء النيل بصعيد مصر.. (معجم البلدان: ١/١٢٣-١٢٤).

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: «الحجام».

(٣) هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي المتوفى سنة ٧٤٨هـ (الوافي بالوفيات: ٢/١٦٣-١٦٨، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٤٩٨).

(٤) جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى المطري المدني المتوفى سنة ٧٤١هـ (وفيات ابن رافع: ١/الترجمة ٢٤٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٠ أ).

(٥) نجم الدين أبو علي محمَّد بن محمَّد بن أحمد بن عبد الله الطبري المكي المتوفى سنة ٧٣٠ هـ (فوات الوفيات: ٣/٢٣٩، والعقد الثمين: ٢/٢٧١).

(٦) تصحف في الأصل إلى «شكر» بالشين المعجمة، وهو خطأ. وقد قَيَّده الفاسي بالسين المهملة في العقد الثمين: ٢/٢٠١.

الـدِّين أَبُـو زَكـريا يحيى[1] بن عُمَربن الزَّكِي[2] بن عُمَر بن أبي القَاسِم الكَرَكيُّ[3]، الشَّافِعيُّ، بالقُدْس، ودُفِن بمقبرة ماملا[4].

ذَكَرَه ابن رافع وقَالَ: اشتغل وتَوَلَّى قَضَاء الكَرَك مُدَّة، ثـم الشَّوْبَك[5] ثم عُزِل. وقَـدِم[6] دمشق فَأَمَّ بدار الحـديث الأَشْـرَفيَّة[7]، ثـم عُيِّن[8] للصلاحِيَّة[9] بالقُدْس فلم يتَّفِق لَهُ ذلك، فَدَرَّس بمدرسةِ[10] بالرَّمْلَة ومات عنها. مَوْلِدُه سنة تِسْعٍ وتِسْعِين وسِتِّ مئة، كَذا قَالَ لِي أُخُوه. انتهى[11].

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٦٠، والسلوك: ٣/١/٧٢، والدرر الكامنة: ٥/١٩٩، ولحظ الألحاظ: ١٣٢، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢، وبدائع الزهور: ١/١/٥٨٦.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: «المزكي» والتصحيح من نسخة ب، ووفيات ابن رافع.

(٣) نسبة إلى الكَرَك وهي قلعة حصينة في أطراف الشام من نواحي البلقاء. (معجم البلدان: ٤/٤٥٣).

(٤) تقع هذه المقبرة بظاهر القدس من جهة الغرب، وهي أكبر مقابر البلد. (الأنس الجليل: ٢/٦٤).

(٥) قلعة حصينة في أطراف الشام قرب الكرك. (معجم البلدان: ٣/٣٧٠).

(٦) في الأصـل: «وقد دقق. . .» وما أثبتناه من ب، وعبارة ابن رافع: «وسافر إلى دمشق وأم بدار الحديث. . .».

(٧) هي دار الحديث الأشرفية الجوانيَّة جوار باب قلعة دمشق الشرقي. (الدارس: ١/١٩).

(٨) تحرَّفت في الأصل إلى: «عبر» وما أثبتناه من ب، ووفيات ابن رافع.

(٩) تقع هذه المدرسة بباب الأسباط بالقدس الشريف وسميت بالصلاحية نسبة إلى بانيها السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي الأيوبي المتوفى سنة ٥٨٩هـ (الكامل في التاريخ: ١٢/٩٥-٩٧، والأنس الجليل: ٢/٤١).

(١٠) في الأصل: «فدرَّس بمدرسته. . .» والتصحيح من ب، ووفيات ابن رافع.

(١١) «انتهى» ليس في ب.

ومَـاتَ في هذه السَّنـة[1] بالقـاهـرة الشَّيخ الإمام صَدْرُ الدِّين عَبْد الكريم[2] ابن شَيْخِ الشُّيوخ قَاضِي القُضاة عَلاء الدِّين عَليٍّ بن إسماعِيْل القُونَوِيّ[3] الشَّافِعِيّ.

مَوْلِدُه بدمشق سنة تِسْعٍ وعشرين وسَبْع مئة؛ وفيها تُوفِّي وَالِدُه فَحُمِل أَوْلاده إلى القاهرة وتَربَّى في حِجْر أخيه الشَّيخ مُحِبِّ الدِّين محمود.

واشتغـل وحَصَّـل وأُجِيْزَ بالإِفْتـاءِ[4] وأَعـادَ بالمَشْهَـدِ الحُسَينيِّ[5]، والمدرسة الصَّلاحيَّة بجوار ضَريْح الشَّافِعِيّ[6].

وسَمِعَ من الصَّدْرِ المَيْدُومِيِّ[7] وجَماعَة، ولَمْ يُحَدِّث.

وكان ذَا عَقْلٍ، وَدِيْن، وحِشْمَة، وسُؤْدد. رحمه الله.

---

(1) «في هذه السنة» ليس في ب. وكانت وفاته في الحادي والعشرين من المحرم.

(2) ترجمته في: طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٣٣٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٢ أ-ب، والدرر الكامنة: ٣/١٣، ولحظ الألحاظ: ١٣١.

(3) تحرَّفت في الأصل إلى: «الغزنوي» وهو خطأ.

(4) تحرَّفت في الأصل إلى: «بالإلقاء».

(5) نسبة إلى مكان دفن رأس الحسين بن علي عليهما السلام بعد نقله من عسقلان، كما أورده المقريزي في: المواعظ والاعتبار: ١/٤٢٧-٤٢٨.

(6) وتعرف هذه المدرسة بالمدرسة الناصرية أيضاً. وهي بجوار قبة الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه من قرافة مصر أنشأها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب الأيوبي. (المواعظ والاعتبار: ٢/٤٠٠-٤٠١).

(7) صدر الدين أبو الفتح محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم بن أبي القاسم الميدومي المصري المتوفى سنة ٧٥٤هـ (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٦٥٥، والدرر الكامنة: ٤/٢٧٤).

ومـات أيضـاً بالقـاهرة الحَسَن[1] بن عَليّ بن الحَسَن بن محمَّد بن الفُرات. [٧أ].

وفيها[2] بمكَّة أميرها ثَقَبَة[3] بن رُمَيْثة.

أخُو عَجْلَان، وَوَلِيَ عَجلاَن الإمْرَة.

وفيها بدمشق الرَّئيس شَمْسُ الدِّين محمَّد[4] بن عِيسَى بن محمَّد بن عبْد الوَهَاب ابن قَاضي شُهْبَة.

وَلِيَ كتابة السِّرِّ بغَزَّة، ثم تَوقيع الدَّسْت بدمشق[5].

---

(١) لم نعثر له على ترجمة، وقد ترجم لوالده نور الدين علي بن الحسن، ابن رافع في كتابه «الوفيات: ١/٣١٣» وكانت وفاته سنة ٧٤٢هـ.

(٢) خرج المؤلف على أسلوبه المعتاد، وكان الأولى به أن يقول: «وفيها مات بمكة...» وكانت وفاة أمير مكة ثقبة في أواخر شهر رمضان أو شوال من السنة. (مصادر الترجمة).

(٣) ترجمته في: العقد الثمين: ٣/٣٩٥-٣٩٩، والدليل الشافي: ١/٢٣١، والسلوك: ٣/١/٧٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦١ب، والدرر الكامنة: ٢/٦٦، ولحظ الألحاظ: ١٣٠، والنجوم الزاهرة: ١٠/٢٢٦ و٢٦٤، وبدائع الزهور: ١/١/٥٨٦، والبدر الطالع: ١/١٨١، والأعلام: ٢/١٠٠ وفيه: توفي سنة ٧٦٣هـ وهو خطأ ظاهر.

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٧٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، الورقة ١/١٦٣أ، والدرر الكامنة: ٤/٢٤٧، ولحظ الألحاظ: ١٣٢، والنجوم الزاهرة: ١١/١١، وبدائع الزهور: ١/١/٥٨٥.

تحرَّف في الأصل اسم المترجم إلى «أحمد» وهو خطأ. وورد اسمه في: السلوك: «محمد بن عيسى بن عيسى...» وكذلك في بدائع الزهور. أما في: الدرر الكامنة فقد ذكره باسم: «محمد بن محمد بن عيسى بن عبدالوهاب...».

(٥) بعد هذا في نسخة ب أُقحمت هذه العبارة: «كان بارعاً في الأدب» وهي تعود =

ذَكَرَه الإمام بَدْرُ الدِّين[1] حَسَن بن حَبِيب في «تاريخه»[2].

وفيها بحَمَاة الأَدِيب شَمْسُ الدِّين محمَّد[3] بن عَليّ بن محمَّد الغَزِّيُّ، الشَّهير بابن أَبي طُرْطُور الشَّاعر، عن سَبْعٍ وسَبْعِين سَنَة.

وكان بارِعاً في الأَدب[4].

ذكره ابن حَبِيب وأَثنى عليه وأَنشَدَ له مَقَاطيع منها في زَهْر اللَّوْز:

أَبْدى وأَهْدى اللَّوزُ أَحْسَنَ مَنْظراً
وَشَذا بِنَفْحَتِه النَّسِيمُ مُمَسَّكُ[5]
فكَأَنَّما الدُّنْيا لِبَهْجَتِها به
مِنْ كُلِّ نَاحِيةٍ ثُغُورٌ تَضْحَكُ[6]

وفيها بالقاهرة: الحُجَيْج[7] المِعْمار، الصَّالِحيُّ.

مُهَنْدِس السُّلطَان.

= للترجمة التي تليها.

(١) في الأصل، ب: «بدر الدين بن حسن» وهو خطأ، وصوابه ما أثبتناه وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٩هـ من هذا الكتاب.

(٢) هو ـ درَّة الأسلاك في دولة الأتراك ـ وقد طبع مراراً. (ذخائر التراث: ٨٧/١) ولم نستطع الحصول على النسخة المطبوعة، فاعتمدنا النسخة الخطية منه في تحقيق هذا الكتاب.

(٣) ترجمته في: الوافي بالوفيات: ٤/٢٢٣-٢٢٥، والدرر الكامنة: ٤/٢٠٦-٢٠٧، ولحظ الألحاظ: ١٣٢، والنجوم الزاهرة: ١١/٩، والأعلام: ٦/٢٨٥.

(٤) «وكان بارعاً في الأدب» سقطت من ب، وألحقها الناسخ بالترجمة السابقة.

(٥) رواية الدرر الكامنة: «. . . أهدى الزهر. . . يمسك».

(٦) رواية الدرر الكامنة: «. . . من كتاب ناجية بعذر يضحك».

(٧) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٤٥، ولحظ الألحاظ: ١٣٠.

وفيها بحَلَب السَّيِّد الشَّريف النَّبيل [[1]بَدْرُ الدِّين محمَّد[2] بن] عَلَاء الدِّين عَليّ[3] بن حَمْزَة بن عَليّ بن الحَسَن بن زُهْرة الحُسَيْنيّ[4]، الحَلَبيّ.

نَقِيْبُ العَلَوِيّين بحَلَب.

ذَكَرَهُ الحُسَيْنيُّ وقَالَ: كان فيه تَشَيُّعٌ[5] ظَاهِر.

وفيها بالقاهرة القَاضِي عَلَاءُ الدِّين عَليّ[6] ابن المُسْنِد السَّيْف[7] أَبي

---

(1) وردت هذه الترجمة في الأصل، ب كما يلي: «وفيها بحلب السيد الشريف النبيل علاء الدين علي بن حمزة...» وهو وَهْمٌ بَيِّن وقع فيه السيد الحسيني في كتابه «ذيل العبر» وتابعه على وهمه مؤلفنا وليّ الدين العراقي، حيث أن السيد علاء الدين علي بن حمزة توفي سنة ٧٥٥هـ بإجماع المؤرخين، وخلفه في نقابة العلويين (الأشراف) بحلب ولده بدر الدين محمَّد الذي توفي هذا العام (٧٦٢هـ) كما صَرَّحت به مصادر ترجمته، وهذا ما اقتضى التصحيح.

(2) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٦٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٣ أ، والدرر الكامنة: ٤/١٨٢، وبدائع الزهور: ١/١/٥٨٥، وطبقات أعلام الشيعة: ٥/١٤٠، ١٩٣، وموارد الاتحاف: ١/١٦٢، وأعلام النبلاء: ٥/٣٢.

(3) ترجمته في: درَّة الأسلاك، ٢/الورقة ٣٢٥ب، والسلوك: ٣/١/١٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٣٤ أ-ب، والدرر الكامنة: ٣/١١٦، والنجوم الزاهرة: ١٠/٢٩٩. وفي هذه المصادر كافة: «كانت وفاة علاء الدين علي بن حمزة نقيب الأشراف سنة ٧٥٥هـ».

(4) تصحف نسبه في ب، والدرر الكامنة إلى: «الحَسَني».

(5) تحرف في الأصل إلى: «تشفع».

(6) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٤٦ وفيه: «علي بن شعيا بن السيف...» وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٢ب وفيه: «علي بن إسماعيل...» ولعله الصواب. وكانت وفاته في صفر من السنة.

(7) «السيف» سقطت من الأصل.

بَكْر ابن السَّيف الحَرَّانِيّ.

ولِيَ حِسْبَة دمشق مَرَّتين، ثم عُزِل.

ومَاتَ غَرِيباً بالبِيْمارِستان المَنْصُورِيّ[1].

وفيها[2] بدمشق الكاتِب المُجَوِّد شَمْسُ الدِّين محمَّد[3] ابن الوَزَّان. [٧ب].

حَدَّث عن القَاسِم بن عَساكِر.

وكتب بخطِّه المَنْسُوب عِدَّة مَصَاحِف، وغيرها.

قَال ابن رافع: ووَرَدَ كتاب إليَّ[4] من مِصْر في جُمَادَى الأُولى بمَوْت: أَحْمـد[5]بن أَحْمد بن عَبْد المُحْسِن ابن الرِّفْعة بن أبي المَجْدِ العَدَويُّ. سَمِعَ من غَازي[6]. انتهى.

ولا أَعْرِفُ هذا المذكور، والذي أَعْرِفُه: عَليّ بن أَحمد لا أَحمد بن

---

(١) تحرفت في الأصل إلى: «المنعوي».

(٢) أرَّخ ابن قاضي شهبة وفاته في شهر ربيع الآخر من السنة.

(٣) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٤٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٣ب، ولحظ الألحاظ: ١٣٢.

(٤) تحرفت في الأصل إلى «أبي» والتصحيح من ب، علماً بأن والد ابن رافع توفي سنة ٧١٨هـ وهو جمال الدين رافع بن هِجْرِس بن محمد السَّلاَّميُّ. انظر عنه: (غاية النهاية: ١/٢٨٢، والدرر الكامنة: ٢/١٩٨-١٩٩). وفي وفيات ابن رافع جاءت ترجمته كما يلي: «وورد كتاب بموت أحمد بن أحمد بن عبد المحسن بن أبي المجد العدوي، سمع من غازي»، فتأمل!.

(٥) ترجمتـه في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٥٦، والدرر الكامنة: ١/١٠٦، وترجمة ثانية باسم: علي بن أحمد: ٣/٨٦، ولحظ الألحاظ: ١٣٠.

(٦) هو أبو محمَّد غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الحلاوي الدمشقي المتوفى سنة ٦٩٠هـ (العبر: ٥/٣٦٩، وحسن المحاضرة: ١/٣٨٤).

أحمد[1]، وقَدْ ذَكَرَ والدي وفَاتَه في سَنة[2] . . . .[3] .

وفيهـا القـاضي شَرَفُ الـدِّين مُوسى[4] بن سِنَان بن مَسْعُود بن شِبْل الجَعْفَرِيّ، الشَّافعيّ.

تَفَقَّه، وبَرَع.

ووَلِي الحكم بعِدَّة من أعمال حلب.

ومات بالمَعَرَّة عن نَيِّف وستين[5] سنة.

وكان أديباً فاضلاً.

ذكره ابن حبيب وأثنى عليه.

وفيهـا بحلب تَاجُ الـدِّين عَبْد الوَهَّاب[6] بن إبراهيم[7] بن صالح بن هاشم ابن العَجَميِّ، الحَلَبيُّ.

كاتب الحكم بحلب.

كان من أهل الخَيْر، والدِّين. وله معرفة بالمكاتيب.

ومات عن بِضْعٍ وخمسين سنة.

---

(١) تحرف في الأصل إلى: «أحمد بن علي».

(٢) «في سنة . . .» سقطت من ب.

(٣) بياض في الأصل وقد تجاوزه ناسخ ب.

(٤) ترجمته في: الدرر الكامنة: ١٤٦/٥، ولحظ الألحاظ: ١٣٢.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «وسبعين» وهو خطأ.

(٦) ترجمتـه في: تاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الـورقـة ١٦٢ب، والدرر الكامنة: ٣٧/٣، ولحظ الألحاظ: ١٣١، وأعلام النبلاء: ٣٢/٥.

(٧) تحرَّف في الأصل إلى: «عبد الوهاب بن المعز بن تميم بن صالح»، وهو خطأ، وما أثبتناه من ب ومصادر ترجمته.

سَنَة ثَلاث وسِتِّين وسَبْعِ مِئة

في أوَائِلهـا: جُدِّد بصَفَد قَاضٍ حَنَفِي مع الشَّافِعِيِّ، فصَار في كُلٍّ من: حَمَاة، وطَرَابُلُس، وصَفَد قَاضِيان: شَافِعي وحَنَفِي.

وفي يوم الاثنين ثَامِن عَشر رَبيع الآخر خُلعَ على القَاضي جَمَال الدِّين يُوسُف الكَفْرِيّ الحَنَفِيّ بدمشق وجُعِل مع أَبيه شريكاً في القَضاء. ثم في يوم الاثنين عَاشر جُمادَى [٨أ] الأُولى وَرَدَ تَقليدُه بقَضَاء القُضَاة بِنُزول أَبيه لَهُ عن ذلك. وأُجْلِس تَحْتَ القَاضِي المَالِكي، ثم في الحَادي والعِشرين من جُمَادَى الآخرة أُمِرَ بإجْلَاسِه فوقَ المَالِكيِّ.

وفي رَجَب أُفْرِجَ عن الأُمراء المُعْتَقلين بالإسكندريَّة فأُخْرِجَ الأَمير بَيْدَمُر إلى صَفَد، وأَسْنَدَمُر إلى طَرَابُلُس، ومَنْجَك إلى أَرض[١] الحِجَاز، وجِبْريل إلى حَمَاة. وكذلك أُفْرِجَ عن الأُمراء المُعتقلينَ بقلعة دمشق.

وفي يوم الاثنين خَامِس شَعْبَان عُزِل الأَمير عَلَاء الدِّين عَليّ المَارِدَانيّ عن نيابة دمشق وقَاضِي القُضاةِ تَاج الدِّين عَبْد الوَهَّاب ابن السُّبْكِيِّ كِلَاهُما في مَجْلسٍ واحدٍ.

وَوَلِيَ نِيابَـة دمشق سَيْفُ الدِّين قَشْتَمُر نَائِب السَّلْطَنة بمِصْر، كَان، فدخلها يوم السَّبْت مُسْتهَلَّ رمَضَان.

وَوَلِيَ قضَاء دمشق الشَّيخ بَهَاءُ الدِّين[٢] السُّبْكِيُّ فقَدِمَها يوم الثلاثاء رَابع رَمَضان واسْتَقَرَّ أَخُوه في وظائفه بمِصْر.

---

(١) «أرض» ليس في ب.

(٢) في ب: «بهاء الدين ابن السبكي» ولا فرق بينهما.

وَوَلِي سيفُ الدِّين مَنْكَلي[1] بُغَا الشَّمْسِيُّ نِيَابة السَّلْطَنة بحَلَب عِوَضاً عن قُطْلُوبُغا الأَحْمَديِّ لَمَّا تُوفِّي.

ذَكَرَ الحافظ عِمَادُ الدِّين ابن كَثِير[2]: إنَّ في يوم الثَّلاثاء عِشْري شَعْبَان دُعي مع جماعة إلى بُستان الشَّيخ جَمَال الدِّين[3] ابن الشَّرِيْشيّ وأَحضروا نَيِّفاً وأربعين مُجَلَّداً من كُتب اللُّغة منها: «صِحَاح» الجَوْهَرِيِّ، و«غَريب» أَبي عُبَيْد، واثنــان وثَـلاثـون مُجَلَّداً[4] من كتـاب «المُنْتَهى في اللُّغـة» للبَرْمكيِّ[5] وقْف النَّاصِريَّة. وحَضَر العَلاَّمة بَدْرُ الدِّين [٨ب] محمَّد ابن الشَّيخ جَمَالِ الدِّين المذكور فَأَخَذَ كُلٌّ من الجماعة بيَدِه مُجَلَّداً من تِلك المُجَلَّدات وشرع يَسْأَله[6] عن بُيوت[7] الشِّعْر المُسْتَشْهَد عليها بها فَيُنْشِد[8] كُلًّا منهم ويتكلَّم بكلام مُتْقَنٍ مُفِيد. فَجَزَم الحَاضِرون بأنَّه يحفظ جميع شَواهد اللُّغة ولا يَشِذُّ عنه منها إلا القليل.

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «ميكلي».

(٢) البداية والنهاية: ١٤/٢٩٥-٢٩٦ وفيه اختلاف يسير.

(٣) تحرَّف في: البداية والنهاية إلى: «كمال الدين» وستأتي ترجمته في وفيات ٧٦٩هـ من هذا الكتاب.

(٤-٤) سقط من كتاب البداية والنهاية لابن كثير ١٤/٢٩٦.

(٥) هو لأبي المعالي محمد بن تميم البرمكي اللغوي المتوفى سنة ٤١١هـ، وقال ياقوت في معجم الأدباء: ١٨/٣٤-٣٥: (له كتاب كبير في اللغة سماه «المنتهى في اللغة» منقول من كتاب الصحاح للجوهري وزاد فيه أشياء قليلة وأغرب في ترتيبه) وانظر أيضاً: البلغة في أئمة اللغة: ٢١٣، وكشف الظنون: ٢/١٨٥٨.

(٦) في الأصل: «يسأل» وما أثبتناه من ب والبداية والنهاية.

(٧) تصحفت في الأصل، ب إلى: «ثبوت» والتصحيح من البداية والنهاية.

(٨) عبارة البداية والنهاية: «فينشر كلاً منهما ويتكلم عليه بكلام مبين مفيد».

وفي هذه السَّنَة نَقَضَ أَهْلُ مَلَطْيَةَ[1] وثَارُوا على نائبهم، فخَرَج إلى حَلَب وجَهَّز إليهم عَسْكراً.

وفي ليلة الرَّابع عَشر من المُحَرَّم تُوفِّيت سَارَة[2] ابنة قَاضِي القُضَاة عِزِّ الدِّين عَبْد العَزيز بن محمَّد بن إبراهيم بن سَعْد الله بن جَماعة.

زَوْجُ القاضِي فَخر الدِّين أبي جَعْفَر ابن الكُوَيك.

سَمِعَت الحديث على جَدِّها المذكور، وعلى الوَانيِّ، والدَّبُوسِيِّ. وحَضَرت على حَسَن الكُرْدِيِّ.

وحَدَّثت.

وفي الثَّامن والعشرين من المُحَرَّم تُوفِّي الشَّيخ شِهَابُ الدِّين أحمد[3] بن محمَّد بن أبي بكر العَسْقَلانيّ، ابن العَطَّار.

أَخُو الشَّيخ تَقِي الدِّين ابن العَطَّار.

سَمِعَ على غَازِي المَشْطُوبيّ، وأبي المَعَالِي الأَبَرْقوهيّ، والحافظ عَبْد المؤمن بن خَلَفَ الدِّمياطِيِّ، وغيرهم. ومن سَماعِه «عُلوم الحديث»

---

(١) ملطية: بفتح أوله وثانيه وسكون الطاء وتخفيف الياء آخر الحروف، والعامة تقوله بتشديد الياء وكسر الطاء. وهي بلدة من بناء الإسكندر وجامعها من بناء الصحابة. بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة تتاخم الشام وهي للمسلمين. (معجم البلدان: ٥/١٩٢-١٩٣).

(٢) ترجمتها في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٥ب.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٦٥ وقد أرَّخ وفاته في صفر من السنة، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٥أ، والدرر الكامنة: ١/٢٧٣ - ٢٧٤.

لابن الصَّلَاح على[1] جَمَالِ الدِّين[2] أحمد بن عَبْد الرَّحمن بن أحمد بن عَبْد الرَّحمن بن عَليّ بن يحيى بن محمَّد الشَّهْرَزُورِيِّ بسَمَاعِه منه.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه الأئِمَّة.

وكَان رَجُلًا حَسناً.

قَالَ والدي: قرأْتُ [٩أ] عليه «سُنَن» الدَّارَقُطنيِّ وغير ذلك. وحَضَر عليه ابني أبو زُرعة. انتهى.

وذكر ابن رافع: أنَّه تُوفِّي في صَفَر، والصَّوابُ ما تَقدَّم.

وماتَ في المُحَرَّم أبو عَبْد الله محمَّد[3] بن عبد الوَاحد الحَمَويُّ، ودُفِن بمقبرة الشَّالق بظاهر دمشق.

سَمِعَ من أحمد بن عَسَاكر.

ذَكره ابن رافع وقالَ: لا أعلَمُه حَدَّث.

ومَاتَ في ثَامِن صَفَر الشَّيخ صَلاحُ الدِّين محمَّد[4] بن أحمد ابن الحافظ أبي عَمْرو محمَّد بن محمَّد ابن سيِّد النَّاس اليَعْمُريِّ.

ابن[5] أخي الحافظ أبي الفتح[6].

---

(١) «على» سقطت من الأصل.

(٢) في الأصل: «كمال الدين» والتصحيح من ب، والدرر الكامنة: ١/ ٢٧٤، و١/ ١٧٦ في ترجمة جمال الدين نفسه.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٦١.

(٤) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٦ أ، والدرر الكامنة: ٣/ ٤٥٠.

(٥) في الأصل: «وابن أخي...».

(٦) هو الإمام الحافظ أبو الفتح فتح الدين محمَّد بن محمَّد بن محمَّد ابن سيد الناس =

سَمِـعَ بإفادَة عَمِّه من الشَّريف عِزِّ الدِّين[1] أخي عَطُوف، والحَسَن الكُرْديِّ، والحَجَّار، ووزِيرَة، وغيرهم.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه وَالِدي، وغيره.

ومَاتَ في عاشر صَفَر جَدِّي أبو عَبْد الله الحُسَين[2] بن عَبْد الرَّحمن بن أبي بَكْر بن إبراهيم العِرَاقيُّ.

مَوْلِدُه في حدود التِّسعين وسِتِّ مئة[3].

وسَمِعَ من زَيْنَب بنت شُكر، وغيرها.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه وَالِدي وحَدَّثَني عنه.

وكانَ رَجُلاً صَالِحاً، مُتَعَبِّداً، فاضِلاً.

واشتغل على الشَّيخ قُطْبِ الدِّين السَّنْبَاطيّ[4]، وحَضَر عند الشَّيخ زَيْنِ

= اليعمـريُّ الأندلسيُّ المصريُّ المتوفى سنة ٧٣٤هـ (ذيل العبر للذهبي: ١٨٢، ومرآة الجنان: ٤/٢٩١).

(١) هو السيد الشريف عزّ الدين أبو الفتح موسى بن علي بن أبي طالب الموسوي المتوفى سنة ٧١٥هـ، وأخوه عطوف: هو السيد الشريف أبو عبد الله محمَّد بن عليّ بن أبي طالب المـوسـوي العطار عرف بـ«الشريف عطوف» المتوفى سنة ٧١٠هـ (السلوك: ٢/١/٩٥، ١٥٨-١٥٩).

(٢) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٥ب.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «وسبع مئة».

(٤) هو قطب الـدين أبـو عبـد الله محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطي المصري المتوفى سنة ٧٢٢هـ (الدرر الكامنة: ٤/١٣٥، وشذرات الذهب: ٦/٥٧).

الدِّين ابن الكَتْنَانِيِّ[1]. وتَنَزَّل[2] بالدُّروس. وكتبَ بخطِّه كثيراً من التَّفسير والفِقْه والرَّقائِق.

وكانَ سلِيم البَاطِن مُنْجَمعاً على[3] نفسِه رحمهُ الله.

ومَاتَ في حَادِي عَشر صَفَر القَاضِي نَاصِرُ الدِّين أبو عبد الله محمَّد[4] ابن الإمام قَاضِي القُضَاة شَمس الدِّين أبي عَبْد الله محمَّد بن [٩ب] أبي القاسم بن جَمِيل الرَّبَعِيُّ ـ بفتح الرَّاء المُهْمَلة والباء المُوَحَّدة بعدها عَيْن مُهْمَلة ـ الشَّهير بابن التُّونُسِيِّ، المَالِكيِّ.

سَمِعَ من عَبْد الرَّحيم ابن خطيْب المِزَّة، وغَازِي الحَلَاوِيِّ، وعَبْد العَزيز ابن الحُضْريِّ[5]، وعَبْد الله ابن الشَّمْعَة، والعَلَّامة نَجْم الدِّين ابن حَمْدان[6]، والشَّيخ تَقِي الدِّين ابن دَقيق العِيْد، في آخَرين.

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «الكفتاني» وهو خطأ. وهو الشيخ زين الدين عمر بن أبي الحَرَم بن عبد الرحمن بن يونس ابن الكتناني المتوفى سنة ٧٣٨هـ (ذيل العبر للذهبي: ٢٠٣، وطبقات الشافعية للسبكي: ١٠/٣٧٧-٣٧٩، وتبصير المنتبه: ١٢٠٨/٣ وفيه الكتاني ويعرف بالكتناني ـ بزيادة نون).

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: «تبذل».

(٣) تصحفت في الأصل إلى: «متجمعاً».

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٦٤، والسلوك: ٣/١/٧٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٦ب، والدرر الكامنة: ٥/١٣-١٤، والأعلام: ٧/٢٦٧.

(٥) هو عزُّ الدين أبو نصر عبد العزيز بن نصر بن أبي الفرج محمد بن علي الهَمْدَاني البغدادي ابن الحُضْريِّ المتوفى سنة ٦٨٨هـ (تاريخ البرزالي، ١/الورقة ١٥٢ أ-ب، ومنتخب المختار: ١١٤-١١٥).

(٦) هو الإمام العلَّامة نجم الدين أبو عبد الله أحمد بن حمدان بن شبيب الحراني الحنبلي المتوفى سنة ٦٩٥هـ (الوافي بالوفيات: ٦/٣٦٠، وتذكرة النبيه: =

خَرَّج لهُ والدي «مَشْيَخَةً» ثم ذَيَّل عليها.

وسَمِعَ عليه الأَئمَّة، وأَحْضَرَني والدي عليه سَمَاعَ الأَحاديث. وأَجَاز لي جميع مَرْوِيَاتِه. وَهُو وابن العَطَّار[1] - المُتَقدِّم - أَقْدَم شُيوخي وَفَاةً.

ونَابَ في الحُكم بالحُسَينيَّة[2].

وكانَ مَوْلِدُه في سنة إحدى وثمانين وستٍّ مئة.

وتفرَّد بعدَّةٍ من شُيوخِه.

ومَاتَ في لَيلَة تَاسِع عَشر صَفَر قَاضِي القُضَاة بالدِّيار المِصْريَّة تَاجُ الدِّين محمَّد[3] ابن - قاضي القُضَاةِ الشَّافِعيِّ بدمشق - عَلَم الدِّين محمَّد بن أبي بكر بن عيسى بن إبراهيم بن رَحْمَة السَّعْدِيُّ، الإِخْنَائيُّ، المَالِكيُّ. عن ثَمانٍ وخمسين سنة[4].

وسَمِعَ على حَسَن الكُرْدِيِّ، والحَجَّار، ووَزِيرَة، وغيرهم.

وحَدَّث.

= ١/١٨٦).

(١) هو شهاب الدين أحمد بن محمَّد بن أبي بكر العطار، وقد تقدَّمت وفاته في شهر محرم من هذه السنة.

(٢) حارة من حارات القاهرة خارج باب النصر، وفيها مواضع للترب ومقابر أهل الحسينية والقاهرة. (معجم البلدان: ٢/٢٠-٢٢).

(٣) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٤٨، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٦٣، والبداية والنهاية: ١٤/٢٩١، والسلوك: ٣/١/٧٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٦ب، والدرر الكامنة: ٥/١٢، والنجوم الزاهرة: ١١/١٤، وبدائع الزهور: ١/١/٥٩١.

(٤) هكذا في الأصل، وفي ب «عن ثمان وسبعين سنة»، ولم تذكر مصادر ترجمته سنة ولادته ولا مقدار عمره.

وَوَلي قَضَـاء المَـالِكيَّة بالدِّيار المِصْريَّة بَعْدَ عَمِّه قَاضِي القُضَاة تَقِي الدِّين[1]. وكانَ مَشْكُورَ السِّيرَة.

ووَلِيَ بَعْدَه أَخُوه قَاضِي القُضَاة بُرْهَان الدِّين إبراهيم، ووَلِي الحِسْبَة بالقَاهِرة صَلاح الدِّين البُرُلُّسِيّ[2]، ونَظَر الخِزَانة الشَّيخ شَرَفُ الدِّين[3] بن عَسْكر البَغْدادِي كِلاهُما عِوَضاً عن القَاضِي بُرهَان الدِّين لَمَّا وَلِيَ قَضاء المَالِكيَّة.

ومَاتَ لَيلَة السَّبْت خَامِس عِشْري صَفَر[4] بدمشق القاضي عَلَاءُ الدِّين أَبـو الحَسَن عَليّ[5] بن محمَّـد بن أحمـد بن سَعِيد الأَنْصَـاريُّ [١٠أ] الدِّمشقِيُّ الشَّافِعيُّ. وصُلِّي عليه من الغَدِ بجَامع دمشق. ودُفِن بمقابر بَاب الصَّغير.

ولَهُ بِضْع وأَربعون سنة.

سَمِعَ من أَحمد بن عليّ الجَزَرِيّ، وغيره.

---

(١) هو تقيّ الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عيسى السعدي الأخنائي المتوفى سنة ٧٥٠هـ (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٦٠٣، والديباج المذهب: ٢/٣٢١).

(٢) هو صلاح الدين عبد الله بن عبد الله بن إبراهيم المالكي المتوفى سنة ٧٦٥هـ، سيأتي ضمن وفيات سنة ٧٦٥هـ من هذا الكتاب.

(٣) هو الشيخ شرف الدين محمَّد بن محمَّد بن عبد الرحمن بن عسكر البغداديُّ المالكيُّ. (السلوك: ٣/١/٧٤).

(٤) في الأصل: «خامس عشر من صفر» والتصحيح من ب، ومصادر الترجمة.

(٥) ترجمته في: أعيان العصر، ٧/الورقة ١٤ب-١٥ أ، وذيل العبر للحسيني: ٣٤٨، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٦٢، والبداية والنهاية: ١٤/٢٩١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٥ب، والدرر الكامنة: ٣/١٧٧-١٧٨، والدارس: ١/٢٠٠، ٦٢٤.

وَدَرَّس بالأَمِينيَّة[1] وَوَلِيَ الحِسْبَةَ بدمشق.

وكانَ حَسَنَ الشَّكْل، كَرِيم النَّفْس، مُتَوَدِّداً.

ومَاتَ في ثَالِث عشرَ ربيع الأَوَّل بالقَاهِرَة الإمام شَمْسُ الدِّين أَبُو أُمَامَة محمَّد[2] بن عَليّ بن عَبْد الواحد بن يحيى بن عَبْد الرَّحيم الشَّافِعيُّ الشَّهير بابن النَّقاشِ[3].

مَوْلِدُه سنة ثَلاث وعشرين وسَبْع مئة، كما سَمِعْتُ والدي يَذْكُرُه.

وقال ابن رافع: سَنة خَمْسٍ وعشرين وسَبْع مئة[4].

سَمِعَ الحديث وقَرَأَه، واشْتَغَل به. وتَكَلَّم على النَّاس، ورُزِقَ القَبُول التَّام ولا سيَّما عند المَلِكِ[5] النَّاصر حَسَن لفَصَاحتِه، وحُسن مَنْطِقِه، وكَثْرة

---

(١) من مدارس الشافعية بدمشق قبلي باب الزيادة من أبواب الجامع الأموي المسمى قديماً بباب الساعات. (الأعلاق الخطيرة: ٢٣١-٢٣٢، والدارس: ١/١٧٧).

(٢) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٤٩، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٦٦، والبداية والنهاية: ١٤/٢٩٢، والسلوك: ٣/١/٧٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٦ أ-ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١٢٩ب-١٣٠ أ، والدرر الكامنة: ٤/١٩٠-١٩٢، والمنهل الصافي، ٦/الورقة ٦٩٦-أ٦٩٨ب، والنجوم الزاهرة: ١١/١٣ - ١٤، وبغية الوعاة: ١/١٨٣، وبدائع الزهور: ١/١/٥٨٩، وطبقات المفسرين: ٢/٢٠٠ - ٢٠٢، وكشف الظنون: ١/١٥٣ و٤٠٧ و٤٤٠ و٢/٩٧٣ و١١٧٠ و١٢٥٨ و١٣٦٩، وشذرات الذهب: ٦/١٩٨، والبدر الطالع: ٢/٢١١ - ٢١٢، وهدية العارفين: ٢/١٦٢، والأعلام: ٧/١٧٧.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «النعاس».

(٤) وأكدته أغلب مصادر ترجمته وهناك رأي ثالث: «أنه ولد سنة عشرين وسبع مئة» راجع مصادر ترجمته.

(٥) هو الملك الناصر حسن ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحي المتوفى =

اسْتِحْضاره وذَكائِه. ودَرَّس بعِدَّة أَمَاكِن. وأَفْتَى. وبَعُدَ صِيْتُه. وكَتَبَ على تخريج «أَحاديث الرَّافِعيِّ»(١).

وكانَ عالماً بارِعاً، مُنْصِفاً في بُحُوثِه. وقَدِم دمشق، وتَكلَّم على النَّاس بجامِعِها.

وفي يوم الأَربعـاء رَابع عَشر رَبيع الأَوَّل مَاتَ الشَّيخ الفَاضِل عِمَادُ الدِّين أَبو عِمْران مُوسى(٢) بن إبراهيم بن يُوسُف الأَذْرَعيُّ(٣) الشَّافِعيُّ بقَلْعة دمشق، ودُفِن بمقبرة بَاب(٤) الصَّغير.

ذكره ابن رافع وقال: اشتَغَل بالعِلْم، وتَنَزَّل بالمدارس، وأَمَّ بمَسْجِد أَبي الدَّرْدَاءِ(٥) بقلعة دمشق، وانقطع في آخر عُمُره مُدَّة ضَعِيفاً. وكانَ رَجُلاً

= سنة ٧٦٢هـ (ذيل العبرللحسيني: ٣٣٨ - ٣٣٩، والدرر الكامنة: ٢/١٢٤ - ١٢٥).

(١) هي أحاديث الشرح الكبير للرافعي (أبي القاسم عبد الكريم بن محمَّد القزويني الشافعي المتوفى سنة ٦٢٣هـ) الذي وضعه على كتاب «الوجيز» للإمام أبي حامد محمَّد بن محمَّد الغزالي الشافعي المتوفى سنة ٥٠٥هـ، وسَمَّاه «فتح العزيز على كتاب الوجيز» ثم اختصره في كتاب آخر سمَّاه «الروضة» (كشف الظنون: ٢/٢٠٠٢-٢٠٠٣).

(٢) ترجمتـه في: وفيات ابن رافـع: ٢/الترجمة ٧٦٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٧ أ، والدرر الكامنة: ٥/١٤٢.

(٣) نسبة إلى أَذْرَعَات وهي ناحية بالشام. (اللباب: ١/٣٨).

(٤) «باب» سقطت من الأصل، وفي ب: «ودفن بمقابر باب الصغير».

(٥) ذكره النعيمي في الدارس: ٢/١٧١ و٢٩٣ من مساجد قلعة دمشق ولم يفرد له عنـوانـاً، وهـو منسـوب إلى الصحـابي الجليل أبي الدرداء عويمر بن مالك بن قيس بن أمية بن عامر بن عدي بن كعب الأنصاري الخزرجي المتوفى سنة ٣٢هـ وقيل ٣٨هـ وقيل ٣٩هـ (الاستيعـاب: ٣/١٢٢٧-١٢٣٠، وأسـد الغـابـة: ٤/٣١٨، والإصابة: ٣/٤٥-٤٦ وفي اسمه خلاف).

جَيِّداً[1]، دَيِّناً. قِيل: إنَّه حَدَّث. انتهى.

ومَـاتَ في ثَالِث رَبيع الآخـر أَبُو عَبْد الله محمَّد بن مُوسى [١٠ب] الأَسَديُّ، التُّونُسِيُّ، المَالِكيُّ.

سَمعَ من ابن عَبْد السَّلام(★).

وحَدَّث؛ سَمعَ منه وَالِدي.

ومَاتَ في عَشِيَّة[2] يوم الخميس رَابع عشر رَبيع الآخر السَّيِّد الشَّريف الشَّيخ شَرَفُ الدِّين محمَّد[3] بن أَحمد بن أبي الحَسَن الشَّاذِليُّ.

مولِدُه سَنة خَمْسٍ وثمانين وسِتِّ مئة. وكانَ هُو يَكْتُبُ - بغَلَبَة ظَنِّه - سنَة ثمانٍ وثَمانين.

وسَمعَ من ابن المُعَلِّم[4].

وحَدَّث؛ سَمعَ منه وَالِدي.

ولَهُ إجَازَةٌ من الأَبَرْقوهِيِّ، وابن دَقِيقِ العِيْد، والدِّمْيَاطيِّ.

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «خَيِّراً» والتصحيح من ب، ووفيات ابن رافع الذي نقل الترجمة منه.

(★) يستبعـد أن يكـون المترجم قد سمع من الشيخ عزِّ الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلميِّ الدمشقيِّ المتوفى سنة ٦٦٠هـ، ولعل المؤلف يريد به الجلال ابن عبد السلام المتوفى سنة ٧٢١هـ، الوارد ذكره في بعض تراجم هذا الكتاب.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: «تمسية».

(٣) في الأصل: «شرف الدين بن محمد» وهو خطأ واضح، ولم نعثر له على ترجمة.

(٤) هو العلامة المُعَمَّر رشيد الدين إسماعيل بن عثمان ابن المعلم القرشي الدمشقي ثم المصري المتوفى سنة ٧١٤هـ (ذيل العبر للذهبي: ٧٧، والجواهر المضية: ١/٤١٨-٤٢٢).

ومَاتَ يومَ الأَحد سَابع عَشر رَبيع الآخر[1] القَاضِي أَمين الدِّين أَبو عَبْد الله محمَّد[2] بن أحمد بن محمَّد بن محمَّد بن نَصْر الله بن المُظَفَّر أَسْعَد التَّمِيميُّ، الشَّافعيُّ، الشَهير بابن القَلاَنِسيِّ، بدمشق، وصُلِّي عليه من يومِهِ بجَامِعِها ودُفِن بقاسِيُون.

مَوْلِدُه سَنة إحدى وسَبْع مئة.

وسَمِع من إسماعِيل بن مَكْتُوم، وعِيسى المُطَعِّم، والقَاسِم بن عَسَاكر، ووَزِيرَة بنت المُنَجَّى، وغيرهم.

وأَجَازَ لَهُ من القاهرة الحَافظ شَرَفُ الدِّين الدِّمْيَاطِيُّ.

وحَدَّث.

ودَرَّس بعِدَّة مدارس، وتَولَّى قَضاءَ العَسْكر، ووكَالَة بيت المال بدمشق، ثم كتابة السِّرِّ بها، ثم عُزِل قَبْلَ موتِهِ بسنَة وصُودِر.

وماتت[3] في اليوم المذكور عَائِشة[4] بنت محمَّد بن قَاسم بن الأَحْمَر الحَلَبيِّ، المُقرِىء أبُوها، بقرْيَة حَرَسْتَا من ضَواحِي دمشق[5] ودُفِنَتْ بها.

---

(١) وَهِمَ النعيمي حين أَرَّخ وفاته في ربيع الأول. (الدارس: ١/٣٠٨).

(٢) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٤٩-٣٥٠، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٦٨، والبداية والنهاية: ١٤/٢٩٢، والسلوك: ٣/١/٧٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٦ أ، والدرر الكامنة: ٣/٤٥٣، والنجوم الزاهرة: ١١/١٥، والدارس: ١/١٩٨ و٣٠٧-٣٠٨ و٤٠٤ و٢/١٥٩، وبدائع الزهور: ١/١/٥٩١.

(٣) في الأصل، ب: «ومات» وهو خطأ.

(٤) ترجمتها في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٦٩، والدرر الكامنة: ٢/٣٤١، وأعلام النساء: ٣/١٨٩.

(٥) هي من قرى غوطة دمشق في شرقيها. (معجم البلدان: ٢/٢٤١-٢٤٢).

سَمِعَتْ من ابن البُخَـاريِّ[1] الأَربعين من «مَشْيَختِـه» تخـريج ابن بَلَبَان[2]، ومن أُحمد بن شَيْبَان.

وحَدَّثت.

وذكَرَها البِرْزَاليُّ[3] فقَالَ: مُقِيمَةٌ بقرية حَرَسْتَا، كانت تَزوَّجت هُناك، وماتَ [١١أ] الزَّوج وتَرَكَ لها مِيراثاً فاسْتَقَرَّت بالقرية المذكورة. انتهى.

وفي يوم الاثنين ثَامِن عَشـر رَبيع الآخـر تُوفِّيت مكيفية[4] بنت أبي الحَسَن عَليِّ بن أَبي القَاسِم عَبْد الله ابن الدَّمَنْهُوريِّ.

وقَدْ قَارَبَت المِئَة؛ مَوْلِدُها قبل السَّبْعين وسِتِّ مئة بالإسكندريَّة، وبها تُوفِّيت.

وهي ابنـة عَمَّـة الشَّـريف شِهَاب الدِّين[5] محمَّد بن أَحمد بن أَبي الحَسَن الشَّاذِليِّ، المذكور قَبلَ ذلك.

ومَـاتَ صَبيحَـة يَوم الثـلاثـاء السَّادِس[6] والعشرين من رَبيع الآخر

---

(١) في الأصل: «من ابن البخاري في الأربعين...» وما أثبتناه من ب، ووفيات ابن رافع الذي نقل المؤلف منه هذه الترجمة.

(٢) هو المحدث الرحال علاء الدين أبو القاسم علي بن بلبان المقدسي الناصري المتوفى سنة ٦٨٤هـ (العبر: ٥/٣٤٨، وتذكرة النبيه: ١/١٠١).

(٣) نَصُّ البرزالي هذا نقله المؤلف من وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٦٩.

(٤) لم نعثر لها على ترجمة فيما بين أيدينا من مصادر، وهي هكذا في الأصل، ب.

(٥) ذكره المؤلف في وفيات شهر ربيع الآخر من هذه السنة ولقَّبه بـ «شرف الدين» ولم نعثر له على ترجمة فيما بين أيدينا من مصادر.

(٦) أرَّخ ابن كثير وفاته في البداية والنهاية: في صبيحة يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الآخر، وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة: في ربيع الأول، وكلاهما بعيد عن الصواب.

بدمشق الشَّيخ الصَّالح العَابد النَّاسِك فَتْحُ الدِّين يَحيى[1] ابن الشَّيخ الإمَام زَيْن الـدِّين عَبْـد الله بن مَرْوان الفَارِقيُّ ثم الدِّمَشْقِيُّ ـ إمام دار الحديث الأَشْرفيَّة، وخَازِن الأثر الشَّريفِ بها ـ وصُلِّي عليه من يَومِه بجَامِعَها، ودُفِن بقَاسِيُون.

وقَـدْ جَاوَز التِّسعين، مَولِدَهُ بالقَاهِرة في عَاشر رَمَضَان سَنَة[2] اثنتين وسَبْعين وسِتٍّ مئة.

وسَمِعَ من الشَّيخ شَمس الدِّين[3] بن أَبي عُمَر، وكانَ آخِرَ أَصْحَابِه، ومن الفَخْر ابن البُخارِيّ، وابن شَيْبَان، وزَيْنَب بنت مَكِّي، وغيرهم.

وكان من أَهل الخَيْر والصَّلاح، والزُّهدِ، والوَرَع الثَّخِين، والانْقِطَاع عن النَّاس، والانْجِمَاع على نَفْسه. وكانَ يَمْتَنع[4] من التَّحديث وَرَعاً.

وقَالَ شيخُنَا ابن رافع: سَأَلتُه التَّحدِيث فَامْتَنع.

وقالَ ابن سَنَدَ[5]: لَمْ يَقْضِ لي السَّماعَ منه.

---

(١) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٥٠، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٧٠، والبداية والنهاية: ١٤/٢٩٣، والسلوك: ٣/١/٨٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٧ أ، والدرر الكامنة: ٥/١٩٥، والنجوم الزاهرة: ١١/١٧، والدارس: ١/٤٥-٤٦، وبدائع الزهور: ١/١/٥٩١.

(٢) «سنة» سقطت من الأصل.

(٣) هو شمس الدين أبو الفرج وأبو محمَّد عبد الرحمن بن أبي عمر محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن قدامة المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٦٨٢هـ (البداية والنهاية: ١٣/٣٠٢، والذيل على طبقات الحنابلة: ٢/٣٠٤-٣١٠).

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «يتتبع» وما أثبتناه من ب، ووفيات ابن رافع.

(٥) هو شمس الدين أبو العباس محمَّد بن موسى بن محمَّد بن سند اللخمي المصري الشافعي المتوفى سنة ٧٩٢هـ (إنباء الغمر: ١/٤٠٩-٤١٠، وحسن المحاضرة: ١/٣٦٠).

وذَكَر لي وَالِدي: أنَّه أَراد السَّماع منه فَامْتَنَع؛ فَأَراد من الشَّيخ تَقِي الـدِّين[1] السُّبكِيِّ الشَّفـاعَةَ عِنْدَه[2] في ذلك فَامْتَنَعَ من الشَّفاعَة عِنْدَه[2] وقَـالَ: هَذا رَجُـل صالح لا أُريْد تَكْليفه. ثمَّ إنَّه بَعْدَ ذلك حَدَّث والدي وجَماعَة معه بما ذَكَرُوا لَهُ أنَّه تَفَرَّد[3] بِهِ.

وحَـدَّثنـا عنه [١١ب] والدي، والحَافظ نُورُ الدِّين الهَيْثَمِيُّ[4]. وهُو عَزِيز[5] الحديث بهذا السَّبب.

وقَـالَ الحَـافظ البِـرْزَالِيّ[6] في: «الشُّيوخ»: فيه دِيَانـة، وصَـلاح، وانْقِطَاع. وحَجَّ مَرَّات؛ وجَاوَر بمَكَّة.

وذكر ابن رافع: أنَّه أَذَّن بالجَامع الأُمَوِيِّ.

ومَـاتَ في جُمـادَى الأُولى بدمشق الـزَّاهـد عَبْـد النُّـور[7] بن عَليّ المِكْنَاسِيُّ، المَالِكيُّ المُقْرِىء، الصُّوفيُّ.

---

(١) هو الإمام تقيّ الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الشافعي المتوفى سنة ٧٥٦هـ (طبقات الشافعية للسبكي: ١٠/١٣٩-٣٣٨، وطبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٧٥-٧٦).

(٢-٢) سقطت من الأصل.

(٣) في ب: «انفرد» وهما بمعنى واحد.

(٤) هو الإمـام الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح الهيثمي المصري المتوفى سنة ٨٠٧هـ (لحظ الألحاظ: ٢٣٩-٢٤١، وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي: ٣٧٢-٣٧٣).

(٥) تصحفت في الأصل إلى: «غزير» ولا معنى لها.

(٦) انظر قول البرزالي في «الشيوخ المتوسطين» ما نقله عنه ابن رافع في وفياته: ٢/الترجمة ٧٧٠.

(٧) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٥١.

حَدَّث ببعض «الصَّحيح»[1] عن وَزِيْرَة. وخَطَب بالشَّاميَّة[2] أياماً.

وكَانَ عَبْداً صَالِحاً، زَاهِداً، مُتَعَبِّداً[3].

ذَكَرَه ابن سَنَدَ[4].

ومَـاتَ في سَابـع جُمَادَى الآخرة أو ثَامِن عَشر جُمَادى الأُولى ـ فَما تَحَرَّر[5] ـ خَلِيفَةُ الوَقْتِ أَمِيرُ المُؤْمِنين المُعْتَضِد بالله أَبُو الفَتْح أَبُو بَكْر[6] ابن المُسْتَكْفي أَبي الرَّبيع سُلَيْمان بن الحاكم أبي العَبَّاس أحمد العَبَّاسِيّ.

---

(١) يعني صحيح البخاري.

(٢) هناك مدرستان بدمشق باسم «الشامية» وهما المدرسة الشامية البرانية، والمدرسة الشامية الجوانية، وكلاهما من مدارس الشافعية. (الدارس: ١/٢٧٧ و٣٠١).

(٣) «متعبداً» سقطت من الأصل، وما أثبتناه من ب، وذيل العبر للحسيني.

(٤) ما في ذيل العبر للحسيني يؤكد أن هذه الترجمة منقولة منه حرفياً، فلعل المؤلف وَهِمَ في نسبته إلى ابن سند، أو أن ابن سند نقلها أيضاً من الحسيني حيث أنه ذَيَّل على الحسيني من أول سنة ٧٦٣هـ والتي بعدها فكتب منه وفيات هاتين السنتين، والله أعلم.

(٥) «فما تحرر» سقطت من ب. وقد اتفقت مصادر ترجمته كافة على أن وفاته كانت في جمادى الأولى من السنة ولكنها اختلفت في تحديد اليوم الذي مات فيه فقيل في اليوم العاشر منه، وقيل في الثاني عشر، وقيل في الثامن عشر وهو الأكثر، وقيل في الثاني والعشرين.

(٦) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٥٠، والبداية والنهاية: ١٤/٢٩٣، والسلوك: ٣/١/٧٧، والمواعظ والاعتبار: ٢/٢٤٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٧ أ-ب، والدرر الكامنة: ١/٤٧٣، والمنهل الصافي، ٣/الورقة ٤٧٩، والنجوم الزاهرة: ١١/١٤-١٥، وتاريخ الخلفاء: ٣٣٣، وحسن المحاضرة: ٢/٨١، وبدائع الزهور: ١/١/٥٨٧، وشذرات الذهب: ٦/١٩٧-١٩٨، والأعلام: ٢/٦٤.

وكانت خِلَافتُه نَحواً من عشر سنين. وبُويع لابنه المُتَوكِّل على الله أبي عَبْد الله محمَّد بعَهْدٍ من أبيه.

ومَاتَ بالقاهرة لَيْلَة الاثنين ثَامِنَ[1] جُمَادى الآخرة الإمام المُحَدِّث أبُو سَعِيدٍ أحمد[2] ابن الإمام شِهاب الدِّين أحمد بن أحمد بن الحُسَين الهَكَّارِيُّ، ودُفن من الغَدِ بتُرْبَةِ الصُّوفيَّة.

حَضَرَ وسَمِعَ على جماعة منهم: أبو الحَسَن ابن الصَّوَّاف[3]، والشَّيخ عَليّ القَارِىء، والبَهاء ابن القَيِّم[4]، والشَّريف عِزّ الدِّين[5]، وحَسَن الكُرْدِيّ، والشَّريف الزَّيْنَبِيّ، وعَبْد الرَّحمن بن مَخْلُوف، وآخرون.

وقَرَأَ بنَفْسِه، وعُني بالحديث، وتَمَيَّز، وبَرَع، وجَمَعَ، وأفاد، وأعَاد

---

(١) في ب: «الاثنين من جمادى الآخرة» وليس بشيء.

(٢) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٥ أ، والدرر الكامنة: ١/١٠٤، وحسن المحاضرة: ١/٣٥٨، وذيل طبقات الحفاظ: ٣٥٧، وطبقات الحفاظ للسيوطي: ٥٢٥، وهدية العارفين: ١/١١٢، والأعلام: ١/٩١.

(٣) هو نور الدين علي بن نصر الله بن عمر القرشي ابن الصواف، تقدم التعريف به.

(٤) بهاء الدين أبو الحسن علي بن عيسى بن سليمان الثعلبي المصري ابن القيِّم المتوفى سنة ٧١٠هـ (ذيل العبر للذهبي: ٥٦، والدرر الكامنة: ٣/١٦٤ - ١٦٥).

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «والشريف عبد الله» وما أثبتناه من ب، وتاريخ ابن قاضي شهبة، وهو السيد الشريف عز الدين أبو الفتح موسى بن علي بن أبي طالب العلوي الموسوي الدمشقي ثم المصري المتوفى سنة ٧١٥هـ (ذيل العبر للذهبي: ٨٦، وحسن المحاضرة: ١/٣٩٠).

بالمَنْصُوريَّة[1]، وتَصَدَّر للإقراءِ بها. ودَرَّس بالجَامعِ الحَاكِمي[2] [١٢أ] والقُطْبِيَّة[3].

ومَـاتَ في لَيلَة الخميس ثَانِي رَجَب القَـاضِي الإمـام شَمسُ الدِّين محمَّـد[4] بن مُفْلح بن[5] محمَّـد بن مُفَـرَّج المَقْـدسِيُّ ثم الصَّـالحيُّ، الحَنْبليُّ، بسَفْحِ قَاسِيُون، ودُفِن بِهِ مِن الغَدِ.

ولَهُ إحدى وخمسون سنة.

---

(١) هذه المـدرسة من داخل باب المارستان الكبير المنصوري بخط بين القصرين بالقاهرة، أنشأها الملك المنصور قلاوون الصالحي. (المواعظ والاعتبار: ٢/ ٣٧٩-٣٨٠).

(٢) يقـع هذا الجـامع خارج باب الفتوح أحد أبواب القاهرة، وأول من أسسه أمير المؤمنين العزيز بالله نزار ابن المعز لدين الله ثم أكمله ابنه الحاكم بأمر الله ويعرف بجامع الحاكم ويقال له أيضاً الجامع الأنور. (المواعظ والاعتبار: ٢/ ٢٧٧).

(٣) تقع هذه المدرسة في خط سويقة الصاحب بداخل درب الحريري أنشأها الأمير قطب الـدين خسروبن بلبل بن شجاع الهدباني سنة ٥٧٠هـ وجعلها وقفاً على الشافعية. (المواعظ والاعتبار: ٢/ ٣٦٥).

(٤) ترجمته في: أعيان العصر، ١١/الورقة ٧٢ب، وذيل العبر للحسيني: ٣٥٢، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٧١، والبداية والنهاية: ١٤/ ٢٩٤، والسلوك: ٣/ ١/ ٨٠، وتـاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الـورقـة ١٦٦ب-١٦٧ أ، والـدرر الكـامنـة: ٥/ ٣٠-٣١، والنجـوم الـزاهرة: ١١/ ١٦، والدارس: ٢/ ٤٣-٤٤ و٨٤-٨٥، وبـدائـع الـزهـور: ١/ ١/ ٥٨٩، وقضـاة دمشق: ٨٤، والقـلائـد الجوهرية: ١/ ١٦١، وكشف الظنون: ١/ ٤٢ و٢/ ١٢٥٦، وشذرات الذهب: ٦/ ١٩٩-٢٠٠، وإيضـاح المكنـون: ٢/ ٦٧٨، وهـدية العـارفين: ٢/ ١٦٢، والأعلام: ٧/ ٣٢٧-٣٢٨.

(٥) في الأصل: «مفلح أبو محمد بن مفرج» وليس بشيء.

سَمِعَ من عيسى المُطَعِّم؛ وحَدَّث.

وتَفَقَّه، وبَرَع، ودَرَّس، وأَفْتَى، وصَنَّف. ونابَ في الحُكْم بدمشق عن حَمِوه قاضِي القُضَاة جَمال الدِّين المَرْداويِّ[1] فَشُكِرَت سِيرَتُه وأَحْكامُه.

وكانَ ذَا حَظٍّ من زُهْدٍ، وتَعَفُّفٍ، ووَرَعٍ، ودِينٍ مَتِين. وكَانَ بَارِعاً في مَذْهَبِهِ.

قِيل: إنَّه كتب على «المُقْنِع»[2] نحواً من ثلاثين مُجلَّداً.

ومَاتَ عَشِيَّة يَوم الأَربعاء العشرين من رَجَب المُسْنِد الشَّريف أَبُو محمَّد وأَبُو القَاسِم عَبْد الرَّحمن[3] بن محمَّد الحَسَنيّ، الشَّهْرستَانيّ[4].

أَجازَ لَهُ العِزّ الحَرَّانيّ، وغيره.

وأَجَاز لي من الإسكندريَّة في عِشْري[5] صَفَر سنةَ ثلاث وسِتِّين[5].

ومَاتَ يوم الأَحد الخَامِس والعشرين من شَعْبَان الشَّيخ زَيْنُ الدِّين

---

(١) هو الإمام جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن محمّد بن عبد الله بن محمد المرداوي الصالحي الحنبلي المتوفى سنة ٧٦٩هـ، وستأتي ترجمته ضمن وفيات سنة ٧٦٩هـ من هذا الكتاب.

(٢) هو المقنع في فروع الحنبلية ـ لموفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٦٢٠هـ (كشف الظنون: ٢/١٨٠٩-١٨١٠ ولم يذكر صاحب الترجمة من بين شراح أو مختصري هذا الكتاب).

(٣) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٢/٤٤٧.

(٤) تحرّفت نسبته في الأصل إلى: «السرستاني» وفي ب إلى «الاسرستاني» وما أثبتناه من الدرر الكامنة.

(٥-٥) سقطت من ب.

إسْماعيــل[1] بن عَبْد النَّصِير بن رَضْوان بن طَرْخَان بن سُكَّر ابن الرَّشِيديّ[2].

مولِدُه تقريباً سنة خمس وسبعين وسِتِّ مئة.

وسَمِع على تاج الدِّين عَليّ بن أحمد الغَرَّافيّ.

ودَرَّس بثَغْر الإسكندريَّة ونَابَ في الحُكْم بها.

ومَاتَ في شَهْر رَمَضان بالقاهرة الشَّيخ الإمام شِهَابُ الدِّين أحمد[3] بن أحمد بن إبراهيم بن القَمَّاح الشَّافعيّ. [١٢ب] قَبْلَ بلوغ الأَربعين.

وكانَ فاضِلاً، بَارِعاً في عُلُوم، صَالِحاً، دَيِّناً.

وسَمِعَ من أَصْحابِ النَّجيب[4]، وطَبَقَتِهم.

ولم يُحَدِّث فيمَا عَلِمْت.

ومَاتَ في شَوَّال بالإسكندريَّة الشَّيخ مَجْدُ الدِّين أَبو عَبْد الله محمَّد بن إسماعِيل الرَّبَعِيّ[5] الإسكَنْدَريّ.

سَمِعَ على ابن الصَّوَّاف[6].

---

(١) ترجمته في: الدرر الكامنة: ١/٣٩٤.

(٢) في الدرر الكامنة: «الزُّبيدي».

(٣) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٥٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٥ أ.

(٤) هو نجيب الدين عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، تقدم التعريف به.

(٥) «الربعي» مكررة في الأصل، ب.

(٦) نور الدين أبو الحسن علي بن نصر الله عمر القرشي ابن الصواف، تقدم التعريف به.

ومَاتَ في صُبحِ الخَامس[1] من ذِي القَعْدَة بدمشق، صَاحِبُ دِيوان الإِنْشاء بها، القَاضِي نَاصِرُ الدِّين أَبو عَبْد الله محمَّد[2] ابن الصَّاحب شَرَفِ الدِّين يَعْقُوب بن عَبد الكريم الحَلَبيّ، الشَّافعيّ، وصُلِّي عليه بجَامِعِها، ودُفِن بمقبرة الصُّوفيَّة[3].

مَوْلدُه بحَلَب سنة سَبع وسَبْع مئة[4].

وسَمِعَ بها من ابن النَّصيبيِّ[5]، وإبراهيم بن صَالح ابن العَجَميّ، وغيرهما؛ وحَدَّث، وتَفَقَّه وأَجَازَه ابن الزَّمَلْكانيِّ[6] بالإِفْتاء سنة سَبْعٍ وعشرين.

---

(١) في البداية والنهاية لابن كثير: ١٤/٢٩٦: «مات ليلة الأحد ثالث ذي القعدة» وهو خطأ واضح حيث أن مستهل الشهر يوافق يوم الاثنين فلا يصح أن يكون الأحد ثالثه. (انظر: التوفيقات الإلهامية: ٣٨٢).

(٢) ترجمته في: أعيان العصر: ١١/الورقة ١٠١ب-١٠٤أ، والوافي بالوفيات: ٥/٢٣٧-٢٤١، وذيل العبر للحسيني: ٣٥٥-٣٥٦، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٧٢، والبداية والنهاية: ١٤/٢٩٦، والسلوك: ٣/١/٧٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٧أ، والدرر الكامنة: ٥/٥٩-٦١، والنجوم الزاهرة: ١١/١٦، والدارس: ١/٣٠٧-٣٠٨ و٢/٤٦٢-٤٦٣ و٢/١٥٩، وبدائع الزهور: ١/١/٥٩٠، وأعلام النبلاء: ٥/٣٢-٣٦.

(٣) تقع هذه المقبرة ظاهر باب النصر غربي دمشق. وقد دُرِسَت وبني مكانها أبنية الجامعة السورية. (تكملة إكمال الإكمال: ٢٢٥، والدارس: ١/٧٧ الهامش ١٠).

(٤) في بعض مصادر ترجمته: «مولده سنة بضع وسبع مئة».

(٥) هو تاج الدين أبو المكارم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر ابن النَّصيبي المتوفى سنة ٧١٥هـ (ذيل العبر للذهبي: ٨٥، وشذرات الذهب: ٦/٣٨).

(٦) هو كمال الدين محمَّد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم الأنصاري الشافعي المعروف بابن الزملكاني المتوفى سنة ٧٢٧هـ (طبقات الشافعية للسبكي: ٩/١٩٠-٢٠٦، والدرر الكامنة: ٤/١٩٢-١٩٤).

ودَرَّس بحلب بالأسديَّة (1) . ووَلِيَ قَضَاء العَسْكر بها، ثم كتابة السِّرِّ بهـا، ثم وَلِيَ بدمشق كِتَـابَـةَ السِّـرِّ، ومَشْيَخَـة الشُّيوخ، ودَرَّس بهـا بالنَّاصِريَّة (2)، والشَّاميَّة الجَوَّانِيَّة. ثم أُعيدَ إلى كتابة السِّرِّ بحلب، ثم أُعِيدَ إلى كتابة السِّرِّ بدمشق، وبها تُوفِّي مُتقلِّداً للوظيفة المذكورة.

وكـانَ فاضـلًا، دَيِّناً، عَفِيفاً، نَزِهاً، عَديم الشَّرِّ، تام العقل، حَسن التَودُّد، مُتواضِعاً، ذَا مُروءَة ولُطْف.

وخَلَفَه في كتابة السِّرِّ بدمشق القَاضِي جَمالُ الدِّين عَبْد الله ابن الأَثير. [13أ].

ومَـاتَ بمكَّـة في خَامس ذِي القَعْدَة أَيْضاً الشَّيخ صَلاحُ الدِّين عَبْد الله (3) بن محمَّد بن كَثِير المَغْرِبيُّ ثم المِصْريُّ.

سَمِعَ من نَجْم الدِّين عَبْد الله بن عَليّ بن عُمَر الصِّنهَاجِيِّ، وغيره.

وكانَ من أَهلِ الخَيْرِ والدِّين والصَّلاح. ولَهُ بِرٌّ وصَدَقات، وإحسَان لأَهْلِ العِلْم.

---

(1) أنشـأ هذه المـدرسـة الأمير اسد الدين شيركوه المتوفى سنة 564هـ وهو عمُّ السلطان صلاح الدين الأيوبي، وتقع في محلة باب قنسرين بحلب باق منها قبلية وقبة، وقد جُدِّد فيها سنة 1316هـ ثماني حجرات. (خطط الشام: 6/106).

(2) هي المـدرسـه النـاصـرية الجـوانيَّة من مدارس الشافعية بدمشق، داخل باب الفراديس شمالي الجامع الأموي، أنشأها الملك الناصر يوسف بن صلاح الدين يوسف بن أيوب المتوفى سنة 659هـ (الدارس: 1/459-467).

(3) ترجمتـه في: العقد الثمين: 5/262، والسلوك: 3/1/79 وفيه: «المعروف بابن المعزي» بالزاي، وهو تحريف ظاهر، ويقال له: «المَغْرِبيُّ، وابن المَغْربيِّ».

كانَ يَكْتَسِب من التِّجارة. ولَهُ بوالدي خُصُوصيَّة كبيرة وصُحْبَة مُتأكِّدة.

ومَاتَ يوم الاثنين العِشرين من ذِي الحِجَّة الأَمِير الكبير أَتَابَك الجُيوش الإِسْلاميَّة سَيْفُ الدِّين[1] طَاز[2] بن عَبْد الله النَّاصريُّ.

أَحَدُ الشُّجْعان الأَبطال وأَكبرُ أُمراء الدَّولة في سَنَة خمسين وما بَعْدَها.

وحَجَّ سَنَة إحدى وخمسين فوَقَعَتْ[3] الْفِتنة بمِنَى فقَبَض على المَلِكِ المُجَاهِد صَاحِب اليَمن، وثَقَبَة[4] صَاحِب مَكَّة وطُفَيل[5] صَاحِب المَدِينَة فقَدِم بالجميع إلى مِصْر من غير تَكَلُّف حَتَّى وطئوا البُسَاط السُّلطَانِيَّ. ثم نُقِلَ إلى نِيَابَة حَلَب سنة خمس وخمسين ثم عُزِل واعْتُقِل بالكَرَك ثم أُحضِرَ إلى القَاهرة فَكُحِّل واعْتُقِل بالإِسكندريَّة ثم أُخْرِج إلى القُدس فأَقَام أَيَّاماً ثم حَضَر إلى دمشق وبها تُوُفِّي بالقَصر الأَبْلق[6] ودُفِن بالصُّوفيَّة.

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «سعد الدين» وما أثبتناه من ب، ومصادر ترجمته.

(٢) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٥٦، والسلوك: ٣/١/٧٨، والمواعظ والاعتبار: ٢/٧٣-٧٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٥ب، والدرر الكامنة: ٢/٣١٤، والنجوم الزاهرة: ١١/١٥، وبدائع الزهور: ١/١/٥٩٠ وأرَّخ وفاته في ذي القعدة من السنة.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «بوقعة العتبة» وما أثبتناه من ب، وذيل العبر للحسيني حيث نقل المؤلف منه هذا الخبر.

(٤) تحرَّف في الأصل، وب إلى: «رميثة» وهو خطأ، وصوابه ما أثبتناه من مصادر ترجمة سيف الدين طاز الناصري، وثَقَبَة هو الذي تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٧٦٢هـ من هذا الكتاب.

(٥) هو طفيل بن منصور بن جماز الهاشمي الحسيني أمير المدينة النبوية الشريفة المتوفى سنة ٧٥٢هـ (الدرر الكامنة: ٢/٣٢٤-٣٢٥).

(٦) خارج دمشق، ويعرف أيضاً بالقصر الظاهري نسبة إلى بانيه السلطان ركن الدين أبو الفتوح بيبرس التركي البندقداري الصالحي المتوفى سنة ٦٧٦هـ (الدارس: ١/٣٤٩-٣٥٠، والقلائد الجوهرية: ٣٦٣).

وكانَ فيه خَير وصَلاح، ورُجوع للخَيْر، وتعظيم للعُلماء وسَرَاوةَ[1] نَفْس.

وكَانَت بَيْنَه وبَيْن والدي مَوَدَّة أَكِيدَة.

وسَمِعَ الحديث على عَبْد الرَّحيم ابن شَاهِد الجَيْش.

ولَمْ يُحدِّث فيما عَلِمْت[2]. [١٣ب].

ومَاتَ في رَابع عَشر ذِي الحِجَّة الشَّيخ سِرَاجُ الدِّين عُمَر[3] بن عيسى بن أبي بكر الكِنَانِيُّ، نَقِيبُ الحُكْم العَزِيز، الشَّافِعيُّ.

مَوْلِدُه سنة ثمان وسِتِّين وسِتِّ مئة.

وسَمِعَ على أبي القاسِم عَبْد الرَّحمن بن مَخْلُوف، وقَاضِي القُضَاة بَدْرِ الدِّين[4] ابن جَمَاعَة، وغيرهما.

وحَدَّث.

---

(١) السَّرْوُ: سَخَاء في مروءة.

(٢) في أسفل الورقة ١٣ب من نسخة الأصل ما يلي: «ومات الأمير الكبير سعد الدين طاز أحد أعيان الأبطال الفرسان الشجعان دبر المملكة مدة بالديار المصرية ثم أخرج إلى حلب نائباً ثم قبض عليه وسجن وكحلت عيناه وأقام بالقدس ثم انتقل إلى دمشق بالقصر الأبلق ومات بالملوان في العشرين من ذي الحجة. وكان حسن الشكل طويل القامة»، وهذه الإضافة لا تخرج عن سياق الترجمة المدوَّنة، ولعل الناسخ نقل إحدى حواشي الأصل وأقحمها داخل النص بعد أن دون ثلاث تراجم أخرى. ولا وجود لهذه الإضافة في نسخة ب.

(٣) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٣/٢٦٠.

(٤) هو بدر الدين أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي المتوفى سنة ٧٣٣هـ (ذيل العبر للذهبي: ١٧٨، والبداية والنهاية: ١٤/١٦٣).

ومَاتَ في هَذه السَّنة [1] بمكَّة المُشَرَّفة [2] إمَام الحَنَفيَّة بها الشَّيخ شِهَابُ الدِّين أبو العَبَّاس أَحمد [3] بن عَليّ بن يُوسُف [4] المَكِّيُّ الحَنَفيُّ.

سَمِعَ [5] مِنَ الشَّريف أبي الحَسَن الغَرَّافيِّ [6] وغيره.

وحَدَّث.

وقَرَأَ عليه وَالِدي بمَكَّة «تاريخ المدينة» [7] لابن النَّجَّار.

وفيها [8] مَاتَ [9] بحَمَاة الشَّيخ أَبُو حَفْص عُمَر [10] ابن الشِّحْنَة الحَمَويّ، الزَّاهِد.

---

(١) في بعض مصادر ترجمته: «مات في رمضان سنة اثنتين وستين وسبع مئة، وقيل في ذي القعدة، وقيل تأخر إلى أول سنة ثلاث وستين وسبع مئة»، والصواب ما ذكره مؤلفنا ووافقه عليه تقيّ الدين الفاسي صاحب «العقد الثمين» وهو أقعد به.

(٢) في ب: «ومات بمكة إمام الحنفية بها. . .».

(٣) ترجمته في: العقد الثمين: ٣/١١١-١١٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٤ب، والدرر الكامنة: ١/٢٣٦، والدليل الشافي: ١/٦٤، والمنهل الصافي: ١/٤٠٤-٤٠٥، والطبقات السنية: ١/٤٧٦-٤٧٧.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «سعيد» والتصحيح من ب، ومصادر الترجمة.

(٥) في الأصل: «شيخ الشريف أبا الحسن. . .».

(٦) هو تاج الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد المحسن الحسيني الغرافي محدِّث الإسكندرية المتوفى سنة ٧٠٤ هـ (مرآة الجنان: ٤/٢٣٩، والسلوك: ٢/١/١٣).

(٧) هو «الدرة الثمينة في أخبار المدينة» لمحب الدين محمد بن محمود ابن النجار الحافظ المتوفى سنة ٦٤٣هـ (كشف الظنون: ١/٧٣٩).

(٨) في ب: «ومات بحماة».

(٩) قال ابن حجر في الدرر الكامنة: «مات سنة ٧٦٢هـ» ثم قال في آخر ترجمته: «مات سنة ٧٦٤هـ» وكلاهما خطأ.

(١٠) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٦ أ، والدرر الكامنة: ٣/٢٤٤.

كانَ صَالِحاً، وَرِعاً، زَاهِداً [1]، صَاحِبَ كَرَامات وأَحْوَال. ولِمَلِكها الأَفْضَل [2] فيه اعْتِقاد كثير [3]، وفي ذلك يَقُول الشَّيخ جَمالُ الدِّين ابن نُبَاتَة [4]:

يَا مَلِيكَ الهُدَى تَهَنَّ بشيخ
تَتَهادى له قُلُوبُ الرَّعِيَّة [5]
سُرْتَ فيهم برايةٍ طَالِبَ
الله فَأَهْلاً بالسِّيرَة [6] العُمَرِيَّة

وفيها ماتَ بمكَّة الشَّيخ [7] الإمام نَجْمُ الدِّين محمَّد [8] بن أَحمد الإِسْنَوِيّ.

---

(1) «زاهداً» سقطت من ب.

(2) هو الملك الأفضل عَليّ ابن الملك المؤيد إسماعيل ابن الملك الأفضل عَليّ ابن المظفر محمود، تملك حماة بعد وفاة أبيه الملك المؤيد سنة ٧٣٢هـ، وتوفي الملك الأفضل سنة ٧٤٢هـ (النجوم الزاهرة: ١٠/٧٥، وشفاء القلوب: ٤٦٤).

(3) في الأصل: «كبير» وما أثبتناه من ب، وتاريخ ابن قاضي شهبة.

(4) هو الأديب المشهور جمال الدين أبو عبد الله محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن الحسن بن نباتة الفارقي الحُذَاقي المصري المتوفى سنة ٧٦٨هـ، وستأتي ترجمته في هذا الكتاب ضمن وفيات سنة وفاته.

(5) في الدرر الكامنة: «قلوب البرية».

(6) في الأصل: «بالسيدة العمرية» بالدال المهملة وهو تحريف واضح.

(7) «الإمام» سقطت من نسخة الأصل.

(8) ترجمته في: العقد الثمين: ١/٣٠٧-٣٠٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٦ أ، والدرر الكامنة: ٣/٤٣٢، وبغية الوعاة: ١/٣٥، ودرَّة الحجال: ٢/٢٤٣، وكشف الظنون: ١/١٥٣، ٥٥٨ و٢/١٠٥٣، وشذرات الذهب: ٦/١٩٨. وكانت وفاته بمنى ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة =

ابن عَمِّ الشَّيخ جَمَال الدِّين عَبْد الرَّحيم الإسْنَويِّ.

ذَكَرَ لِي القَاضِي تَقِي الدِّين عَبْد اللَّطيف بن أحمد بن عُمَر الإسْنويُّ: أنَّـه كانَ أحـد العُلماء العَاملين وأنَّه اختصر «الشَّفا»(١) للقَاضِي عِيَاض، وشَرَحَ مختصر «مُسْلِم»(٢)، و«الأَلْفِيَّة»(٣) لابن مَالِك. وأنَّه اشتغل قديماً ثم أَقَامَ ببلَدِه إسْنَا ثم صَارَ يُجَاوِر بمكَّة سَنَة وبالمدينة سَنَة. وأنَّه تُوفِّي بمكَّة بَعْدَ الحَجِّ في هذه السَّنَة. وأنَّ الشَّيخ عَبْد الله اليَافِعيَّ قال: إنَّه(٤) قُطْب الوَقْت في العِلْم والعَمَل. انتهى.

وفيهـا مات بالقاهرة السَّيِّد شَمْس الدِّين محمَّد(٥) ابن السَّيِّد شِهَاب الدِّين [الحُسَين](٦) ابن شَمس(٧) الدِّين محمَّد الحُسَينيُّ.

= سنة ٧٦٣ عن نحو ٧٠ عاماً. (عن مصادر ترجمته).

(١) هو ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى ـ للإمام الحافظ أبي الفضل عياض بن موسى القاضي اليحصبي المتوفى سنة ٥٤٤هـ وقد اختصره الإسنوي وأشار إلى ذلك حاجي خليفة في: «كشف الظنون: ٢/١٠٥٣».

(٢) شرح صاحب الترجمة مختصر صحيح مسلم الذي وضعه الإمام الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري المتوفى سنة ٦٥٦هـ. (كشف الظنون: ١/٥٥٨).

(٣) كشف الظنون: ١/١٥٣.

(٤) في الأصل: «قال له إنه» وما أثبتناه من ب، وتاريخ ابن قاضي شهبة.

(٥) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٧٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٥ب، والدرر الكامنة: ٣/٤٠٢، وبدائع الزهور: ١/١/٥٩٠.

(٦) تحرف اسمه إلى: «أحمد» في السلوك، والدرر الكامنة، وبدائع الزهور، وإلى: «الحسن» في تاريخ ابن قاضي شهبة. وإلى: «محمد» في نسخة ب. وما أثبتناه من ترجمته التي وردت في وفيات سنة ٧٦٢هـ ومصادرها.

(٧) في ب: «محب الدين».

نَقِيبُ الأَشْراف بالدِّيار المِصْريَّة، ويُعْرَف وَالِدُه بأبي الرُّكَب. وقَدْ تَقَدَّم ذِكْرُه في السَّنَة المَاضِية [١].

واتَّخَـذَ شَمس [٢] الدِّين دَارَه بحارة بَهاء الدِّين [٣] مدرسةً دَرَّس بها الشَّيخ جَمَال الدِّين عَبْد الرَّحيم [٤] ثم الشَّيخ وَلِي الدِّين [٥].

ودُفِن بالقَرَافة.

---

(١) تقدم في وفيات شعبان من سنة ٧٦٢هـ.

(٢) تحرَّف في ب إلى: «عز الدين».

(٣) إحدى حارات القاهرة كانت قديماً خارج باب الفتوح الذي وضعه القائد جوهر عندما اختط أساس القاهرة. (المواعظ والاعتبار: ٢/٣).

(٤) هو جمال الدين الإسنوي. ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٢هـ.

(٥) هو الشيخ وليّ الدين المنفلوطي محمد بن أحمد بن إبراهيم العثماني ستأتي ترجمته في وفيات ٧٧٤هـ من هذا الكتاب.

سَنَة أَرْبعٍ وسِتِّين وسَبع مئة

فيها كَانَ الوَبَاء بمِصْر والشَّام[1].

وفي يوم الثَّلاثاء خَامِس عشر شَعبَان خُلعَ عن سَرير المُلْكِ المنصور محمَّد ابن المُظَفَّر حَاجِي[2] ووُلِّي عِوَضه الأشرف[3] شَعْبان بن حُسَين[4]. وكانت مُدَّة سَلْطَنَتِه ثلاث سنين وثَلاثة أَشهر[5].

وفي شَوَّال صُرف قَشْتَمُر النَّاصِريّ عن نيابة الشَّام وأُقِرَّ [١٤ب] على نيابة صَفَد ووُلِّي عِوَضه نيابة دمشق مَنْكَلِي بُغَا النَّاصِريُّ فتوجَّه من حَلب إليها ودَخَلَها يوم الخميس السَّابع والعشرين من ذِي القَعْدَة.

---

(١) وصفه المقريزي بقوله: «وفي جمادى الأولى فشت الطواعين والأمراض الحادة في الناس بالقاهرة ومصر وعامة الوجه البحري، وتزايد حتى بلغ في شهر رجب عدَّة من يموت في اليوم ثلاثة آلاف ولم تزل الأمراض بالناس في شهر رمضان. وقدم الخبر بوقوع الوباء بدمشق وغزة وحلب وعامة بلاد الشام فهلك فيه خلائق كثيرة جداً. (السلوك: ٣/١/٨١-٨٢).

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «المطر حاجي».

(٣) في الأصل، ب: «الأشرفية شعبان...» وما أثبتناه من الدرر الكامنة: ٢/٢٨٨ وكتب التاريخ.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «حسيب».

(٥) ذكر المؤلف في حوادث سنة ٧٦٢هـ من هذا الكتاب: (أن الملك المنصور محمَّد ابن السلطان المظفر حاجي، جلس على كرسي المملكة يوم الأربعاء تاسع جمادى الأولى من السنة) فعلى هذا تكون مدة سلطنته سنتين وثلاثة أشهر وستة أيام، كما صَرَّح به المقريزي في السلوك: ٣/١/٨٢ وغيره من المؤرخين، ومصدر هذا الوهم أن مؤلفنا تابع السيد الحسيني في كتابه ذيل العبر: ٣٥٨ فوقع في الخطأ دون أن يلتفت إلى ما كتبه عنه قبل هذا.

ووُلِّي قُطْلُوبُغَا الأَحْمَدِيُّ نيابة حلب فأقام ثلاثة شُهور إلى أن مات.

وفيها صُرِف القَاضِي جَمَال الدِّين ابن الأَثير[1] عن كتابة السِّرِّ بدمشق، ومشيخة الشُّيوخ بها، ووَلِيَهُما القاضي فَتْح الدِّين ابن الشَّهِيد[2].

وفيها أُعيد بَهاءُ الدِّين ابن السُّبكِيِّ إلى وظائفه بالقاهرة، وأَخُوه قَاضي القُضَاة تَاجُ الدِّين إلى مَنْصِب القَضاء بدمشق. فدخل بَهَاءُ الدِّين مِصْر في صَفَر، وتاجُ الدِّين دمشقَ في رابع عَشر رَبيع الآخِر.

ومَاتَ يَوم عَاشُوراء بالإسكندريَّة محمَّد[3] بن عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الله بن كامِل ابن المَخِيلِيِّ، الرَّامِيُّ[4]، المَعْرُوف بابن مَكِين.

مَوْلِدُه سَنة سَبْع وسَبْعين وسِتِّ مئة.

وسَمِعَ من عَبْد النَّصِير[5] المَرْيُوطِيِّ صَاحِب ابن عِمَاد[6].

---

(١) هو جمال الدين عبد الله بن محمَّد بن إسماعيل المعروف بابن الأثير، وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٨هـ من هذا الكتاب.

(٢) فتح الدين أبو الفتح محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد النابلسي الدمشقي المعروف بابن الشهيد المتوفى سنة ٧٩٣هـ (الدرر الكامنة: ٣/٣٨٣، وشذرات الذهب: ٦/٣٢٩-٣٣٠).

(٣) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٤/١٤١.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «الراهي» والتصحيح من ب والدرر الكامنة.

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «عبد البصير» بالباء الموحدة، وتحرَّفت نسبته في «الدرر الكامنة» إلى: «المربطي» ـ بالباء الموحدة ـ وهو أبو محمَّد عبد النَّصير بن علي بن يحيى بن إسماعيل بن مخلوف المريوطي ـ بفتح الميم وسكون الراء وياء آخر الحروف ـ الهَمْذَاني، شيخ القراء بالإسكندرية المتوفى بعد سنة ثمانين وست مئة. «معرفة القراء الكبار: ٢/٤٥٣، وغاية النهاية: ١/٤٧٢-٤٧٣، وحسن المحاضرة: ١/٥٠٤».

(٦) هو المسند الثقة أبو عبد الله محمَّد بن عماد بن محمَّد بن حسين الخزرجي =

وكَتبَ لي بالإجازة من ثَغْر الإسكندريَّة.

ومَاتَ في رَبيع الأَوَّل[1] بقَلْعَة الجَبَل الأمير حُسَين[2] ابن السُّلْطَان المَلِك النَّاصِر محمَّد ابن المنصور قَلاوُون.

وَالِدُ السُّلْطان الأَشْرف شَعْبان[3].

وهُو آخر أَوْلاد المَلِك النَّاصِر المذكور.

وكانَ يجتمع عِندَه جماعة من العُلماء فيُكْرِمَهُم.

ومَـاتَ يَوم الخَميس بعد الظُّهر وهُو سَلَخ رَبيع الآخِر كما ذكره ابن [١٥أ] سَنَـد[4]. وفي ذِهْنِي إنِّي رَأَيْتُـه بخطِّ قَاضِي القُضَـاة تَاج الـدِّين السُّبْكِيِّ[5]، أو مُستَهَلِّ جُمَادى الأُولى كما ذكره ابن رافع - القَاضِي قُطْب

= الحرّاني التاجر المتوفى سنة ٦٣٢هـ (التكملة لوفيات النقلة: ٣/الترجمة ٢٥٧٣، وتذكرة الحفاظ: ٤/١٤٥٨).

(١) أرَّخ المقريزي وفاته: «في ليلة السبت رابع شهر ربيع الآخر»، وتابعه على ذلك ابن تغري بردي.

(٢) ترجمتـه في: ذيل العبـر للحسيني: ٣٥٩، والبـداية والنهـاية: ١٤/٢٩٩، والسلوك: ٣/١/٨٩، وتـاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الـورقة ١٦٨ب، والدرر الكامنة: ٢/١٥٧-١٥٨، والنجوم الزاهرة: ١١/٢١، وبدائع الزهور: ١/٢١٢ طبعة بولاق.

(٣) ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٨هـ من هذا الكتاب.

(٤) وكذلك ذكره الحسيني في ذيل العبر: ٣٥٩.

(٥) ذكره السبكي في معجم شيوخه وطوَّل ترجمته، ولكن حصل بياض في ترجمته بمقدار سبعة أسطر ذهب بتاريخ مولده ووفاته وبعض سماعه من النسخة التيمورية برقم ١٤٤٦ تاريخ والتي اعتمدناها في تحقيق هذا الكتاب.

الدِّين محمَّد(1) بن عَبْد المُحْسِن بن حَمْدَان السُّبكِيُّ الشَّافِعيُّ بالمدرسة العَادليَّة الكبرى(2) بدمشق.

مولِدُه سَنَة أَربع وثمانين وسِتّ مئة كما وجدْتُه بخطِّي.

وقَال ابن رافع، وابن سَنَد: سنة سِتٍّ وثمانين(3).

وسَمِعَ الحديث سنة أربع وسَبْع مئة وبَعْدَها، سَمِع بالقاهرة من أبي الحَسَن عَليّ بن محمَّد بن هارون الثَّعْلَبيِّ، وأبي إسحاق إبراهيم بن عَليّ ابن الحُبُوبيِّ، وأبي الحَسَن ابن الصَّوَّاف، والشَّريف عِزّ الدِّين(4) وغيرهم. وبمَكَّة من الشَّيخ عِزّ الدِّين(5) عَبْد الرَّحمن ابن الشَّيخ أبي عُمَر، وشِهَاب الدِّين(6) أحمد ابن الشُّجاع عَبْد الرَّحمن الصَّرْخَدِيِّ.

---

(1) ترجمتـه في: ذيل العبـر للحسيني: 359-361، ومعجم شيوخ السبكي، 2/الـورقـة 78-82، ووفيات ابن رافـع: 2/الترجمة 773، والبداية والنهاية: 14/299-300 وفيه تحرف اسم والده إلى: «الحسن»، وتاريخ ابن قاضي شهبة 1/الورقة 172 أ، والدرر الكامنة: 4/147-148.

(2) هي من مدارس الشافعية داخل دمشق شمالي الجامع الأموي. (الدارس: 1/359).

(3) وقال ابن حجر في الدرر الكامنة: «ولد سنة أربع وثمانين وقيل سنة ستّ، وقيل اثنتين أو ثلاث كل هذه الأقوال بعد الثمانين».

(4) تحرَّف في الأصل إلى: «الشريف عبد الله» وما أثبتناه من ب، ومصادر الترجمة. وهو الشريف عز الدين أبو الفتح موسى بن علي بن أبي طالب العلوي الموسوي الدمشقي. وقد تقدم التعريف به.

(5) تحرَّف في الأصل إلى: «عبد الله بن عبد الرحمن» وما أثبتناه من ب، ومعجم شيوخ الذهبي. وهو عز الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقـدسي المتـوفى سنة 732هـ (معجم شيوخ الذهبي، 1/الورقة 84، وذيل طبقات الحنابلة: 2/419).

(6) في الأصل: «شهاب الدين بن أحمد» وهو خطأ.

وحَدَّث؛ فَسَمِعَ منه[1] قاضِي القُضَاة تَاج الدِّين عَبْد الوَهَاب ابن السُّبكِيِّ، وروَى عنه وهُو حَيٌّ، وسَمِعَ منه[2] والدي بِحِمْص.

وأَعَاد بالشَّافِعيِّ[3] ثم قَدِمَ الشَّام سَنة سبع وأَربعين فوَلِي قَضَاء حِمْص وخَطابتها وتدريس[4] النُّوريَّة والمُجَاهِدِيَّة[5] بها. ثم نُقِل سنة اثنتين وستِّين[6] إلى قَضَاء بَعْلَبَك فَأَقام بها نحو شَهْرين، ثم أُعِيدَ إلى حِمْص فَأَقَام بها إلى صَفَر من هذه السَّنة فجاءَ دمشق لِتَلَقِّي قَاضي القُضَاة تَاج الدِّين فَعَرَض لَهُ مَرض؛ فعَزَل نَفْسَه عن القَضَاء مُستمراً على التَّدريس بالنُّورِيَّة وحْدَها.

قالَ ابن سَنَد: وكانَ رَجُلاً صَالِحاً كثيرَ [١٥ب] التِّلاوة للقُرآن، حَسن الحِفْظ لَهُ يَخْتِم في اليوم واللَّيلة. وكان يُتقِنُ مَذْهَب الشَّافِعيِّ جَيِّداً، وكانَ معروفاً باستحضار «الحاوي الكبير» للمَاوَرْدِيِّ. ولا يَدْري من العُلُوم شيئاً سِوَى الفِقْه. تَفَقَّه على الشَّيخ صَدْر الدِّين السُّبكِيِّ ولاَزَم حَلْقَة الشَّيخ تَقِي الدِّين بعدَ العشر وسَبْع مئة. انتهى.

وقال ابن رَافع: كانَ كثير التِّلاوة حَسَن الخُلْق. انتهى.

---

(١) في الأصل: «فسمع من قاضي القضاة...» وهو وَهْم بَيِّن.

(٢) في الأصل: «وسمع من والدي...» وهو وهم أيضاً.

(٣) يعني بالمدرسة المجاورة لضريح الإمام الشافعي رضي الله عنه.

(٤) نسبة إلى بانيها السلطان نور الدين الشهيد محمود بن زنكي بن آق سنقر التركي المتوفى سنة ٥٦٩هـ (الكواكب الدرية في السيرة النورية: ٣٥).

(٥) نسبة إلى بانيها السلطان الملك المجاهد أسد الدين شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي بن مروان الأيوبي صاحب حمص المتوفى سنة ٦٣٧هـ (وفيات الأعيان: ٢/٤٨٠-٤٨١، وشفاء القلوب: ٢٣١-٢٣٢).

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: «وسبعين» وهو خطأ.

ومَـاتَت سَحَر يوم الجُمعة تَاسِع جُمَادَى الأُولى الشَّيخَة الأَصِيلة أُمُّ محمَّـد خَدِيجَـة[١] بنت الإمـام أبي عَبْـد الله محمَّـد بن عَبْد القَوي بن بَدْران بن عَبْـد الله المَـرْدَاويَّة[٢] الصَّالِحيَّة بها، الكاتِبَة[٣]، وصُلِّي عليها بالجامع المُظَفَّريّ[٤] ودُفِنَتْ بقَاسيُون.

حَضَرَتْ على ابن البُخَارِيِّ «مَشْيَخَتَه» سنَةَ سَبْعٍ وثمانين وسِتِّ مئة، و«أَخْبارَ بِشْر»[٥]، و«جُزْء» ابن زَيَّان[٦]. وعلى العِزِّ الفَرَّاء[٧] وحَدَّثَت.

وأَقَامَت بعَرْبيل[٨] من ضَواحِي دمشق مُدَّة.

ومَـاتَ لَيلَة الثَّـلاثاء عِشْرِي جُمَادى الأُولى[٩] بدمشق الشَّيخ الإمام

---

(١) ترجمتها في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٧٤ وعنه نقل مؤلفنا هذه الترجمة.

(٢) في الأصل: «المَرْداوي الصالحية» وما أثبتناه من ب.

(٣) «الكاتبة» سقطت من ب.

(٤) ويعرف أيضاً بجامع الجبل، وبجامع الحنابلة، وهو بسفح قاسيون. (الأعلاق الخطيرة: ٨٦، والدارس: ٢/٤٣٥).

(٥) هو أبو نصر بشر بن الحارث المروزي الزاهد المعروف ببشر الحافي المتوفى سنة ٢٢٧هـ (تاريخ بغداد: ٧/٦٧-٨٠، والعبر: ١/٣٩٩).

(٦) تحرَّفت في ب إلى: «وحسن بن زيان» كما تحرَّف في الأصل إلى: «زيان» بالياء آخر الحروف. وهو أبو بكر أحمد بن سُليمان بن زَبَّان ـ بالباء الموحدة ـ الكندي الدمشقي المتوفى سنة ٣٣٧هـ (ميزان الاعتدال: ١/١٠٢، وكشف الظنون: ١/٥٨٣، وتاريخ التراث العربي: ١/٤٥٩).

(٧) هو عز الدين أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر المرداوي الصالحي الحنبلي المعروف بابن الفرَّاء المتوفى سنة ٧٠٠هـ (النجوم الزاهرة: ٨/١٩٦، ودرَّة الحجال: ١/٢١٣).

(٨) ويقال لها أيضاً عربين من قرى غوطة دمشق. (غوطة دمشق: ٢٣).

(٩) عَدَّه ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة: ١١/٨٣ فيمن مات سنة ٧٦٥ وهو خطأ واضح.

نَاصِر الدِّين محمَّد[1] بن أحمد بن عَبْد العزيز القُونَوِيُّ الأَصل، الدِّمَشْقِيُّ الدَّار، الحَنَفِيُّ، الشَّهير بابن الرَّبْوَة، بظاهِر دمشق، ودُفِن بالصُّوفيَّة.

كَانَ فَقِيهـاً بَارِعـاً، مُفْتِياً؛ يُجِيز العُقَلاء بالإِفتَاء ولَوْ مِنْ غَيْر أَهْل[2] مَذْهَبِه. وقَفْتُ على إجازته بالإفتاء لشيخنا الإمام بُرْهَان الدِّين الأَبْنَاسِيِّ رَحِمَهُ اللهُ.

ودَرَّس بالمَقْدِميَّـــة[3] [١٦أ] وخَطَب بجامِع يَلْبُغَا[4]. وحَجَّ، وجَاوَر، واخْتَصَــر[5] «المَنَــار»[6] في أُصـول الفقْـه وشَرَحـه، وشَرَح «الفَرَائِض

---

(١) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٦٩-٣٧٠، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٧٥، والبداية والنهاية: ١٤/٣٠٠، والجواهر المضية: ٢/١٥-١٦، والسلوك: ٣/١/٨٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧١ أ، والدرر الكامنة: ٣/٤١٦، والمنهل الصافي، ٦/الورقة ٦٤٨ أ، والنجوم الزاهرة: ١١/٨٣، وتاج التراجم: ٦١، والدارس: ١/٥٩٨، وبدائع الزهور: ١/٢/٩، وطبقات الحنفية للقارىء، الورقة ٤٢ب، وكشف الظنون: ١/٥٧٠ و٢/١٢٤٧ و١٨٢٤ و٢٠٠٣، وطبقات الفقهاء والعباد، الورقة ٢٨ب، والفوائد البهية: ١٥٦، وهدية العارفين: ٢/١٦٢، والأعلام: ٦/٢٢٤.

(٢) «أهل» ليس في الأصل.

(٣) هي المدرسة المقدمية البرَّانية من جملة مدارس الحنفية بصالحية دمشق. (الأعلاق الخطيرة: ٢٢٦، والدارس: ١/٥٩٩، والقلائد الجوهرية: ١/١٤٠ - ١٤١).

(٤) هو جامع نائب الشام الأمير يلبغا اليحياوي تحت قلعة دمشق. (الدارس: ٢/٤٢٣-٤٢٥).

(٥) هو ـ قدس الأسرار في اختصار المنار ـ (كشف الظنون: ٢/١٨٢٤، وبعض مصادر ترجمته).

(٦) منار الأنوار ـ في أصول الفقه ـ للإمام أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود =

السِّرَاجِيَّة»[1] وغير ذلك.

ومَـاتَ بالقاهرة في تَاسِع[2] جُمادَى الآخِرَة القَاضِي تَقِيُّ الدِّين عَبْد الرَّحمن[3] ابن القَاضِي ضِيَاءِ[4] الدِّين المُنَاوِيِّ.

تَفَقَّه وفَضُل وتَمَيَّز.

ووَلِيَ قَضَاء بَرْنَشْت[5].

ومَاتَ في الرَّابع والعِشرين من جُمادَى الآخِرة[6] قَاضِي قُضَاة حَمَاة

= النَّسفي المتوفى سنة ٧١٠هـ (كشف الظنون: ٢/١٨٢٣، ومعجم المطبوعات: ١٨٥٣).

(١) هو «المواهب المكيَّة في شرح فرائض السِّراجية»، والفرائض السِّراجية ـ لسراج الـدين محمـد بن محمود بن عبد الرشيد السجاوندي الحنفي (كشف الظنون: ٢/١٢٤٧، ومعجم المطبوعات: ١٠٠٨ وفيه: محمد بن محمد).

(٢) في السلوك للمقريزي: توفي في تاسع عشرين جمادى الآخرة.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٨٧، والدرر الكامنة: ٢/٤٤٨، وبدائع الزهور: ١/٢/٩.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «صفاء الدين».

(٥) ذكـرهـا ابن الجيعـان وقـال: «في الوجه القبلي الأعمال الجيزية، كانت في الأملاك الأشرفية شعبان، والآن للديوان السلطاني». انظر «التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية: ١٤٢».

(٦) أرِّخت بعض مصادر ترجمته وفاته في سنة ٧٦٥ دون تحديد اليوم والشهر، وهذا ما دفع مؤلفنا إلى أن يترجمه مرتين: الأولى في وفيات هذه السنة ٧٦٤ وهي هذه الترجمة، والثانية في وفيات سنة ٧٦٥ الآتية من هذا الكتاب.

نَجْمُ الدِّين[1] عَبْد الرَّحيم[2] بن إبراهيم ابن قَاضِي القُضَاة شَرَفِ الدِّين[3] هِبَة الله بن عَبْد الرَّحيم البَارِزِيُّ، الحَمَوِيُّ، بحَمَاة.

أَقَام حاكِماً بها نحو ثلاثين سنة.

وكان دَيِّناً، خَيِّراً. من[4] بَيْتِ القَضاء والرِّئاسَة.

ومَاتَ بالقاهرة يَوم الأَحد مُسْتَهَلّ شَهْر[5] رَجَب الشَّيخ المُسْنِد عِزُّ الدِّين[6] عَبْد العزيز[7] بن محمَّد بن عَبْد العَزيز القَيْسِيُّ[8] المَالِكيُّ.

أَحَدُ العُدُول المُعْتَبرِين وهُو والِدُ شيخنا نَافع[9].

---

(١) تحرّف في الأصل إلى: «نجم الدين بن عبد الرحمن بن إبراهيم..».

(٢) ترجمته في: أعيان العصر، ٥/الورقة ٩٧ أ، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٧٦، والسلوك: ٩٣/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٠ أ-ب، والدرر الكامنة: ٢/٤٦١-٤٦٢، ولحظ الألحاظ: ١٤٥، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٤٤٧ أ، والنجوم الزاهرة: ٨٤/١١، والتحفة اللطيفة: ٣/٢٠٦-٢٠٧، وبدائع الزهور: ١/٢/١٣-١٤.

(٣) في الأصل: «شرف الدين بن هبة الله» وهو خطأ.

(٤) في الأصل: «أم ببيت القضاء والرئاسة» وهو خطأ قبيح، وما أثبتناه من ب، ووفيات ابن رافع حيث نقل مؤلفنا الترجمة منه.

(٥) «شهر» ليس في ب.

(٦) تحرَّف في الأصل إلى: «عبد الله بن عبد العزيز..» وما أثبتناه من ب، ومصادر ترجمته.

(٧) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٠ب، والدرر الكامنة: ٤٩٢/٢.

(٨) تحرَّفت في الأصل والدرر الكامنة إلى: «الفيشي» والتصحيح من ب، وتاريخ ابن قاضي شهبة، والدرر الكامنة في ترجمة ولده نافع الآتي ذكره.

(٩) تحرَّف في الأصل إلى: «يافع» بالياء آخر الحروف، والتصحيح من ب والدرر=

سَمِعَ على أبي الحَسَن ابن الصَّوَّاف مَسْمُوعه من «سُنَن» [1] النَّسَائيِّ . وسَمِعَ عليه والدي ، ونُورُ الدِّين الهَيْثَميّ ، وغيرهما .

ومَاتَ بالقَاهِرة لَيلَة ثاني شَهْر رجَب الشَّيخ المُسْنِد نُورُ الدِّين أَحمد [2] ابن الزَّيْن خَضِر بن عَبْد الرَّحمن الشَّافِعيُّ .

سَمِعَ على نُور الدِّين عَليّ بن عَبْد النَّصِير الزَّاهِد ، وزَيْنَب بنت سُلَيمَان الإِسْعِردِيَّة ، ووَزِيرَة ، والحَجَّار ، وغيرهم .

وسَمِعَ عليه والدي ، وحَضَرْتُ عليه .

وكَانَ أَحَد مُوَقِّعي [3] الدَّسْت [١٦ب] بالدِّيار المِصْريَّة ، ونَائِب الإِنْشَاء بها [4] .

ومَـاتَ بدمشق لَيْلَة الخَمِيس [5] خَامِس رَجَب المُسْنِد أَبـو الحَسن عَليّ [6] ابن الشُّجَـاع عَبْـد الرَّحمن بن أبي الفَتْح الدِّمَشْقيُّ ، النَّطَّاع [7] ، ودُفِن بقاسِيُون .

= الكـامنـة : ٥/١٦٠ في ترجمتـه وهو معين الدين نافع بن عبد العزيز القيسي المالكي توفي بعد السبعين وسبع مئة .

(١) في الأصل : «مسموعه من سير النسائي» وليس بشيء .

(٢) ترجمته في : تاريخ ابن قاضي شهبة ، ١/الورقة ١٦٨ب ، والدرر الكامنة : ١/١٣٨ .

(٣) في الأصل : «أحد موثقي الدست» وليس بشيء .

(٤) في تاريخ ابن قاضي شهبة : «نائب ناظر الإنشاء» .

(٥) في ب : «ليلة الجمعة» . وفي وفيات ابن رافع «ليلة الخميس» وقد نقلها مؤلفنا من ابن رافع ولم يُزد عليها ولم يُصرِّح بذلك .

(٦) ترجمتـه في : وفيات ابن رافـع : ٢/الترجمة ٧٧٧ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ، ١/الورقة ١٧٠ب ، والدرر الكامنة : ٣/١٣١ .

(٧) تحرَّفت في الدرر الكامنة إلى : «البطاع والقطاع» وليس بشيء .

سَمِعَ من ابن البُخَارِيِّ «مَشْيَخة» العُشَارِيِّ[1].

وحَدَّث[2].

وأَقَام بقرْيَة زَمَلْكا[3].

وهو ابن عَمَّة عَبْد الرَّحمن بن محمَّد بن خَوْلان.

ومَاتَ بمكَّة في ثَامِن عَشَر رَجَب الشَّيخ الصَّالح أَبُو العَبَّاس أَحمد[4] المُرْشِديُّ.

وحَجَّ نَحو الأَربعين حجَّة؛ وجَاوَر مَرَّات[5]، وأَقام بالقُدْس مُدَّة، واشتهر اسْمُه. وكانَ للمُجَاوِرين به نَفْعٌ كبير.

وبَلَغَني أَنَّه أَخُو الشَّيخ محمَّد المُرْشِديِّ المشهور.

ومَاتَ بالقاهرة يَوم الأَحد ثَاني عِشْري رَجَبَ الشَّيخ فَريد[6] الدِّين حَيَّانَ[7] ابن العَلَّامة[8] أَثير الدِّين[9] أبي حَيَّان محمَّد بن يُوسُف بن عَليّ بن

---

(١) هي مشيخة أبي طالب محمَّد بن علي العشاري البغدادي المتوفى سنة ٤٥١هـ (فهرس الفهارس: ٢/٥٤).

(٢) في الأصل: «وتحدث» وليس بشيء.

(٣) قرية من قرى غوطة دمشق (معجم البلدان: ٣/١٥٠).

(٤) أهمله تقيّ الدين الفاسي في كتابه «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» وهو من شَرْطِه.

(٥) في ب «مراراً».

(٦) تحرَّف في الأصل إلى: «يزيد الفرحبان».

(٧) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٩ب، والدرر الكامنة: ٢/١٧٠.

(٨) في ب: «العلامة شيخ النحاة أثير الدين».

(٩) تحرَّف في الأصل إلى: «أثير الكند».

حَيَّان النَّفْزِيُّ، الأَنْدَلُسيُّ الأصل، القَاهِريُّ المَوْلد والدَّار.

سَمِعَ من أبي الحَسَن ابن (١) الصَّوَّاف، وعَبْد الرَّحمن بن مَخْلُوف وغيرهما.

وحَدَّث (٢).

ومَاتَ بالقَاهرة في السَّابع والعشرين (٣) من رَجَب الشَّيخ الإمَام العَلَّامة عِمَاد (٤) الدِّين محمَّد (٥) بن الحَسَن بن عَليّ بن عُمَر القُرَشيُّ، الأُمَويُّ، الإِسْنَويُّ، الشَّافِعيُّ.

أَخُو شَيخنا العَلَّامة جَمَال الدِّين (٦) عَبْد الرَّحيم، ودُفِن بتربة أَخِيه المذكور.

سَمِعَ على قَاضِي القُضَاة [١٧أ] شَمْسِ الدِّين محمَّد ابن الحَرِيريِّ،

---

(١) «ابن» سقطت من ب.

(٢) «وحدث» سقطت من الأصل.

(٣) أرَّخه الإسنوي في طبقاته: ١/١٨٤: «ليلة السبت الثامن والعشرين من رجب» في حين أرَّخه مؤلفنا يوم الجمعة السابع والعشرين منه، ولا خلاف بينهما.

(٤) في الأصل: «عماد الدين بن محمد» وهو خطأ.

(٥) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٦٨-٣٦٩، وطبقات الشافعية للإسنوي: ١/١٨٢-١٨٤، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٧٩، والسلوك: ٣/١/٨٨ وفيه (محمد بن الحسين) وهو خطأ، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧١ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٢٧ب، والدرر الكامنة: ٤/٤٢، والنجوم الزاهرة: ١١/١٧، وفيه «توفي في ٢٨ جمادى الآخرة» وهو خطأ، وحسن المحاضرة: ١/٤٢٩، وبدائع الزهور: ١/٢/٩، وكشف الظنون: ١/٦٩٨ و٩٣٤ و٢/١٧٣١، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٢-٢٠٣، وهدية العارفين: ٢/١٦٢ و١٦٧، وطبقات الأصوليين: ٣/١٧٧، والأعلام: ٦/٨٧.

(٦) في الأصل: «جمال الدين بن عبد الرحيم» وهو خطأ. وستأتي ترجمته في وفيات

وتَفقَّه على قَاضِي القُضَاة شَرَفِ الدِّين البَارزيِّ [١].

وبَرَع في الأَصْلَين، ودَرَّس بحَمَاة، ومِصْر. وأَفْتَى، ونَاظَر، وشَغَل، ونَابَ في الحُكْم بالقَاهِرة، والمَنُوفيَّة.

ولِيَ نَظَر الأَوْقَاف وأَوْصَى بأَن يُرَدَّ إلى الأَوْقاف نَظِير مَا تَناوله من مَعْلُوم نَظَرِها [٢].

وكَانَ من أَهْل الخَيْر والدِّين، والصَّلَاح، والتَّقْوى، حَدَّ [٣] المِزَاج، مُتَخيِّلاً [٤].

ومَاتَ بالقاهرة في رَجَب [٥] تَقِيُّ الدِّين [٦] أبو حَاتِم محمَّد [٧] ابن شيخنا

= سنة ٧٧٢ من هذا الكتاب.

(١) هو شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله البارزي الحموي الشافعي المتوفى سنة ٧٣٨هـ (المختصر في أخبار البشر: ٤/١٢٤-١٢٧، ودول الإسلام: ٢/١٨٦).

(٢) في الأصل: «نظره» واخترنا ما في ب.

(٣) في الأصل: «جيد» وليس بشيء.

(٤) قال أخوه في طبقات الشافعية: ١/١٨٢: «. . . إلا أنَّه متخيلاً من الناس، يتوهم عند مكالمتهم قريباً منهم، أو مارين عليه أنَّهم يتكلمون فيه، ويشيرون إليه. وهو مرض والمرجو من الله تعالى أن لا يكلف بما يترتب على ذلك ولا يُؤاخذ بما هناك».

(٥) كانت وفاته عند طلوع الشمس من يوم الأربعاء ثامن عشر رجب من سنة أربع وستين وسبع مئة. (طبقات الشافعية للسبكي: ٩/١٢٥).

(٦) «تقيّ الدين» سقطت من الأصل.

(٧) ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي: ٩/١٢٤-١٢٥، والبداية والنهاية: ١٤/٣٠١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧١ أ، وبدائع الزهور: ١/٢/٩، والبيت السبكي: ٦٦.

العَلاَّمة بَهاءِ الدِّين أبي حَامِد أَحمد ابن شيخ الإسلام تَقِي الدِّين أبي الحَسَن عَليّ بن عَبْد الكافي السُّبْكِيُّ، الشَّافِعيُّ، شَابًّا لم يُكْمِل العشرين[1]، وفُجِع به أَبُوه.

وكَانَ قد نَجُبَ، ودَرَّس بالمدرسة المنصوريَّة؛ وحَضَر وَالِدُه عِنْدَه مُعِيداً نيابة عن الشَّيخ شِهَابِ الدِّين ابن النَّقِيب. ودَرَّس - وَهُو صَغِير - بالشَّام.

وكَانَ سَلِيم البَاطِن، عَدِيم الشَّرِّ. وهُو وَالِدُ صَاحِبنا القَاضي تقي الدِّين أبي حَاتِم محمَّد؛ مَاتَ أَبُوه وَهُو حَمْل، فَوُلِدَ بعدَ مَوْته في شَعْبَان[2] فَسُمِّي، وكُنِّي، ولُقِّب كأَبِيه.

ومَاتَ في رَجَب أَيْضاً بمِصْر الشَّيخ أبو المَنَجَّى[3] محمَّد[4] بن الحُسَين سَمَرة البَهْنَسِيُّ، ثم المِصْريُّ.

سَمِعَ على أبي الحَسَن ابن الصَّوَّاف.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه وَالِدي، والإمام نُورُ الدِّين الهَيْثَميُّ.

ومَاتَ في الرَّابع عَشر من شَعْبَان بكَرْك نُوحٍ[5] القَاضِي شَرَفُ الدِّين قَاسِم[6] بن مُحَسِّن الأَرْبَديُّ[7] الشَّافعيُّ. [١٧ب].

(١) كانت ولادته بالقاهرة في الثلث الأخير من ليلة ثالث عشرين من رجب سنة خمس وأربعين وسبع مئة. (طبقات الشافعية للسبكي: ٩/١٢٤).

(٢) يعني في شعبان من هذه السنة ٧٦٤هـ.

(٣) في الأصل: «أبو النجا» وفي الدرر الكامنة: «أبو النجاء» وما أثبتناه من ب حيث هي مجوَّدة فيها.

(٤) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٤/٤٧.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «كرك زوج».

(٦) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٨٠، والدرر الكامنة: ٣/٣٢٠-٣٢١ وفيه: «قاسم بن محمد» وهو خطأ.

(٧) نسبة إلى أَرْبَد: قرية بالأردن قرب طبرية (معجم البلدان: ١/١٣٦).

سَمِعَ من ابن مُشَرَّف[1].

وحَدَّث.

وحَفِظ «المِنْهَـاج»[2] واشْتَغَـل، وأَعَـاد بالأَتَـابَكِيَّة. ووَلِيَ قَضَـاء أَذْرِعات[3]، وغَزَّة[4].

ومَـاتَ في هَذه[5] المُـدَّة بالقاهرة القَاضِي شِهَابُ الدِّين أَحمد[6] الرَّبَاحِيُّ ـ بفتح الرَّاء والبَاء المُوَحَّدة وبالحَاء المُهْمَلة ـ المَالِكيُّ.

قَاضِي حَلَب.

---

(١) هو شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن أبي العز عبد العزيز بن مشرف بن بيان الأنصاري المتوفى سنة ٧٠٧هـ (الوافي بالوفيات: ٤/٩٤، ومرآة الجنان: ٤/٢٤٣-٢٤٤).

(٢) هو «منهاج الطالبين» في فروع الشافعية ـ للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي المتوفى سنة ٦٧٦هـ (كشف الظنون: ٢/١٨٧٣، ومعجم المطبوعات: ١٨٧٨).

(٣) أذرعات: بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمان، من أعمال دمشق: (معجم البلدان: ١/١٣٠-١٣١).

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «وغيره»، وما أثبتناه من ب، ووفيات ابن رافع حيث نقل مؤلفنا هذه الترجمة منه.

(٥) يعني من أول السنة إلى نهاية شهر شعبان، وفي مصادر ترجمته توفي في شهر رجب أو قبله باستثناء ابن رافع فإنه ذكر ذلك في كتابه الوفيات ومنه نقل مؤلفنا وتابعه على ذلك.

(٦) ترجمته في: أعيان العصر، ١/الورقة ١٥٩ب-١٦٢ أ، وذيل العبر للحسيني: ٣٦٢، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٨١، والبداية والنهاية: ١٤/٣٠١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٩ أ، والدرر الكامنة: ١/٣٤٨-٣٤٩، وأعلام النبلاء: ٥/٣٨. وهو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن ياسين بن محمد الرباحي المالكي، وهو أول من تولى قضاء المالكية بحلب.

حَفِظ «التَّنْقِيح» [1] للقَرَافِيِّ [2].

ومَـاتَ بالإسكنـدريَّة في سَادِس رَمَضَان الشَّيخ المُسْنِد الرُّحلَة عَلاءُ الـدِّين أَبـو الحَسَن عَليّ [3] بن أَحمـد بن محمَّـد بن صَالـح بن نَدَى العُرْضِيُّ [4] الدِّمشقيُّ نَزيل الإسكندريَّة.

مَوْلِدُه سنةَ سَبْع وسَبْعين وسِتٍّ مئة بدمشق وبها نَشَأ، ثم استوطن في آخر عُمُره الإسكندريَّة.

سَمِعَ [5] من الفَخْر ابن البُخَارِيِّ، وابن الزَّيْن، وزَيْنَب بنت مَكِّي، وغيرهم.

وسَمِعَ منه [6] الحافِظ أَبُو عَبْد الله الذَّهبيُّ وذَكَره في «مُعْجَم شُيوخه» وقـالَ: رَوَى لنـا «جُـزْء» الأَنْصـارِيِّ عن الفخْر، وابن الزَّين، لا أَعْرِفَه. بَزَّاز [7]. انتهى.

وهُـوَ ثِقَة، مُكْثِر، صَحِيحُ السَّمَاع. حَدَّث كثيراً بدمشق، والقاهرة،

---

(1) هو ـ تنقيح الفصـول في الأصـول ـ لشهـاب الـدين أبي العبـاس أحمـد بن إدريس بن عبـد الـرحمن الصنهـاجي القـرافي المتوفى سنة ٦٨٤هـ (الديباج المذهب: ١/٢٣٦-٢٣٩، وكشف الظنون: ١/٤٩٩).

(2) تحرَّف في الأصل إلى: «العراقي».

(3) ترجمته في: معجم شيوخ الذهبي، ٢/الورقة ١١٢ب، وذيل العبر للحسيني: ٣٦٦، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٨٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٠ب، والدرر الكامنة: ٣/٨٨-٨٩.

(4) تحرَّفت في ب إلى: «الفرضي».

(5) في الأصل: «وسمع» وليس بشيء.

(6) في الأصل: «وسمع من الحافظ...» وهو خطأ واضح.

(7) في الأصل، ب «بزّازاً» واخترنا ما في معجم شيوخ الذهبي.

والإسكندريَّة. وسَعَى والدي في إِقْدَامِه من الإسكندريَّة إلى القَاهرة فَحَدَّث بها بـ «مُسْنَد» أحمد بكَمَالِه. وكانَ رَفِيقُه في ذلك السَّفَر الإمَام نُور الدِّين الهَيْثَميُّ، وقَرأَ عليه الحديث في عِدَّة بُلْدان في الطَّريق.

وسَمِعَ منه والدي، وابن سَنَد، والهَيْثميّ، وأُمَمٌ لا يُحصَون. وكتبَ لي بالإِجازَة من ثَغْر الإسكندريَّة.

وذَكر ابن رافِع: أنَّه تُوفِّي في[1] سَابع رَمَضان.

وذَكر ابن سَنَد: أنَّه تُوفِّي في شَوَّال[2].

وما ذكرتُه هُو الصَّواب وهو الذي نَقَلْتُه من خَطِّ والدي. [١٨أ].

ومَات في اليَوم المذكور أَيْضاً الشَّيخ عَلاءُ الدِّين عَليّ[3] بن عُمَر الرَّقيُّ، ثم الدِّمَشقِيُّ، الشَّافِعيُّ، المعروف بالتَّعْجِيزيِّ[4]، بظَاهِر دمشق، ودُفِن بقَاسِيُون.

مَوْلِدُه سنَة ثَلاث[5] أو أَرْبع وثمانين وسِتِّ مئة.

واشْتَغَل على الشَّيخ بُرْهَان الدِّين ابن الفِرْكَاح[6]، وتَنزَّل بالدُّروس،

---

(١) «في» سقطت من ب.

(٢) وكذا الحسيني في «ذيل العبر».

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٨٢، والدرر الكامنة: ٣/١٦٤ وفيه: «مات في شعبان سنة ٧٦٤ أرّخه ابن رافع» وهو وهم بَيِّن والصواب ما ذكره ابن رافع ونقله عنه مؤلفنا في صدر الترجمة.

(٤) نسبة إلى حفظه كتاب التعجيز لابن يونس الموصلي (الدرر الكامنة).

(٥) وكذا في مصادر ترجمته.

(٦) هو برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفَزَاري المصري ثم الدمشقي المتوفى سنة ٧٢٩هـ (تاريخ ابن الوردي: ٢/٢٩٠، وطبقات الشافعية للسبكي: ٩/٣١٢-٣٩٨).

وأَمَّ بمَسْجد القَصَب[1] ظاهِر دمشق. وكانَ على ذِهْنِه: شِعْر، وحِكايَات، وتَصَوُّف.

ومَـاتَ بدمشق لَيلَة السَّبْت حَادِي عَشَـر رَمَضـان الشَّيخ المُسْنِـد، المُكْثِـر، الجَلِيل، الرَّئيس بَدْرُ الدِّين أَبو العَبَّاس أَحمد[2] بن محمَّد بن أحمـد بن محمـود بن أبي القـاسم المَعَـرِّيُّ الأَصـل، الدِّمشْقيُّ المَوْلد والمَنْشأ، الشَّهير بابن الزَّقَّاق وبابن الجُوخِيِّ، ودُفِن بسَفْحِ قَاسِيُون، عن بِضْعٍ وثمانين سَنَة.

سَمِـعَ على الفَخْر ابن البُخَارِيِّ «سُنَن» أَبي دَاوُد وغَيْرِ ذَلك. وعَلى زَينَب بنت مَكِّي جميع «مُسْنَد» أَحمد، وغَيْرِ ذَلك. وسَمِع أَيضاً على التَّقِي الوَاسِطيِّ، وعُمَر ابنِ القَوَّاس.

وطَـالَ عُمُـره؛ وحَـدَّث كثيراً؛ سَمِـع منه والدي، وابن سَنَد، وابن رَجَب[3]، والهَيْثَميُّ، وغيرهـم.

---

(١) انـظر عنـه الـدارس: ٢/٤٢٩ وفيه جامع مسجد الأقصاب. وفي الهامش قال المحقق: «لم يزل عامراً في حي مسجد القصب ويعرف بجامع السادات».

(٢) ترجمتـه في: ذيل العبر للحسيني: ٣٦١، ومعجم شيوخ السبكي، ١/الورقة ٨٧-٨٨، ومنتخب معجم ابن رافع: الترجمة ٨٣، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٨٤، والبـداية والنهاية: ١٤/٣٠٢-٣٠٣، والسلوك: ٣/١/٨٩ وفيه: «أمين الـدين محمد بن أحمد بن علي الجوخي» وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٩ أ، والدرر الكامنة: ١/٢٦٥-٢٦٦، والدارس: ١/١٤٠، وبدائع الزهور: ١/٢/١٠، والأعلام: ١/٢٢٣-٢٢٤.

(٣) هو زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن حسن بن رجب البغدادي ثم الـدمشقي الحنبلي المتـوفى سنـة ٧٩٥هـ (الـدرر الكـامنة: ٢/٤٢٨-٤٢٩، وشذرات الذهب: ٦/٣٣٩-٣٤٠).

وكَتبَ لي بالإجَازة من دمشق.

وكَـان مُبَاشراً في الجَيْش، ثم أَعْرض عن ذلك. وأَقْبَلَ على سَمَاع الحديث؛ وانتفعوا به.

ومَاتَ يومَ السَّبت المذكور بدمشق أَيْضاً الشَّيخ صَلَاحُ الدِّين أبو عَبدِ الله محمَّد[1] بن شاكر بن أَحمد الدَّارَانيُّ الأَصل، الدِّمشقيّ، ودُفِن بمقبرة باب الصَّغير.

سَمِعَ من أبي العَبَّاس الحَجَّار، والذَّهبيّ.

وجَمَع كِتاباً في «التَّاريخ»[2].

وكانَت لهُ مُرُوءَة. وخَلَّف [١٨ب] جُمْلَة كثيرة، وكانَ في أَوَّل أَمْرِه فَقِيراً جدًّا.

وسَمِع منه ابن سَنَد، وغيره.

---

(١) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٦٩، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٨٣، والبداية والنهاية: ١٤/٣٠٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧١ب، والدرر الكامنة: ٤/٧١-٧٢، وكشف الظنون: ١/٩٢٣ و٢/١١٨٥ و١٢٩٢ و٢٠١٩، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٣، وهدية العارفين: ٢/١٦٢-١٦٣، وتاريخ آداب اللغة العربية: ٣/١٧٨-١٧٩، والمؤرخون الدمشقيون: ٤٦، ومعجم المؤلفين: ٤/٦١، والأعلام: ٦/١٥٦، ومقدمة كتابيه: عيون التواريخ، وفوات الوفيات.

(٢) في الأصل: «وجمع كتاب التاريخ» وما أثبتناه من ب، ووفيات ابن رافع الذي نقل مؤلفنا منه هذه الترجمة. وعنوان كتابه: «عيون التواريخ» ومنه عدَّة نسخ وأجزاء متفرقة في مكتبات العالم، وقد طبع الجزء الثاني عشر منه، والجزء العشرون بتحقيق الدكتور فيصل السامر والأستاذ نبيلة عبد المنعم داود بنفقة وزارة الإعلام العراقية.

ومَـاتَ بدمشق في عِشْـري رَمَضـان العَـلَّامة جَمَالُ الدِّين أبو الثَّنَاء محمود[1] بن محمَّد بن إبراهيم بن جُمْلَة المَحَجِّي[2] ثم الدِّمشقيّ، ودُفِن من الغَدِ بقَاسِيُون.

ومَوْلده سنة سَبْع وسَبْع مئة.

وسَمِـعَ من القَـاضِي تَقِي الـدِّين سُلَيمـان بن حَمْزَة، ويحيى[3] بن محمَّد بن سَعْد.

وحَفِظ «التَّعْجيز»[4] في الفِقْه، وتَفَقَّه بعمِّه قَاضِي القُضَاة جَمَال الدِّين

---

(١) ترجمتــه في: أعيان العصـر، ١١/الـورقـة ١٧٦ب، وذيل العبـر للحسيني: ٣٦٧-٣٦٨، وطبقات الشافعية للسبكي: ١٠/٣٨٥-٣٨٦، وطبقات الشافعية للإسنـوي: ١/٣٩٢-٣٩٣، ووفيات ابن رافـع: ٢/التـرجمـة ٧٨٦، والبداية والنهــاية: ١٤/٣٠٣، وتــرجمـان الـزمـان، ١٦/الـورقـة ١٠٧ أ، والسلوك: ٣/١/٨٩، وتـاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الـورقـة ١٣١ أ، والـدرر الكـامنة: ٥/١٠١، والمنهل الصافي، ٦/الورقة ٧٩٠ أ-ب، والنجوم الزاهرة: ١١/٢٣، والدارس: ١/٣٤٦-٣٤٧، ٣٦٦، ٤٤٥، ٤٥٧، وبدائع الزهور: ١/٢/١٠، وقضـاة دمشق: ٩٥، والقـلائد الجوهرية: ٢/٤٤٢-٤٤٣، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٣، والأعلام: ٧/١٨٣.

(٢) نسبة إلى قرية مَحَجَّة ـ بفتح الميم والحاء بعدها والجيم المشدَّدة ثالثاً ـ من ناحية زُرْع. (طبقات الشافعية للسبكي).

(٣) في الأصل وب: «وعلي بن محمد...» وهو خطأ، وما أثبتناه من معظم مصادر ترجمته. وهو سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد الأنصاري المقـدسي الصـالحي المتوفى سنة ٧٢١هـ (ذيل العبر للذهبي: ١٢١، والدرر الكامنة: ٥/٢٠١).

(٤) هو «التعجيز في مختصر الوجيز» للإمام تاج الدين أبي القاسم عبد الرحيم بن محمد المعروف بابن يونس الموصلي المتوفى سنة ٦٧١هـ (كشف الظنون: ١/٤١٧).

يُوسُف بن إبـراهيم بن جُمْلَة، ونَابَ عنه في الحُكْم يوماً واحداً. ودَرَّس بالـظَّاهـرِيَّة البَرَّانِيَّة[1]، وأَفْتَى، وتَصدَّر بالجَامع الأُمَويِّ، وشُغِل بالعِلْم، وجَمَعَ، وصَنَّف، ووَلِيَ خِطَابَة الجامع الأُمويِّ.

وكان دَيِّناً، صَيِّناً، مُشْتغِلاً بما يَعْنِيهِ، مُلازماً لبَيْتِه مُحبّاً للفُقَراء مُكْرِماً لهم مُنتَصباً للإفادة مُلازِماً للجَامع.

وخَلَفَه في الخِطَابة قَاضي القُضَاة تَاجُ الدِّين ابن السُّبكِيِّ.

ومَاتَ بها أَيْضاً يوم الاثنين سَابِع عِشْري رَمَضَان الشَّيخ الإمام شِهَابُ الـدِّين أبو العَبَّاس أَحمد[2] بن عَبْد الرَّحمن بن عَبْد الرَّحيم البَعْليُّ، ثم الدِّمشقيُّ، الشَّافِعيُّ، ودُفِن من الغَدِ بمقبرة الصُّوفيَّة.

مَوْلدُه ببَعْلَبَك وانْتَقل إلى دمشق وسَمِع بها مـــن سَنْجَر فَتى العِمَاد الدَّقَّاق[3] والشِّهاب محمود[4]، وعَلَاءِ الدِّين عليّ بن إبراهيم بن دَاوُد ابن العَطَّار، وغيرهـم. وسَمِع بالقاهرة أَيْضاً.

---

(١) من جملة مدارس الشافعية بدمشق خارج باب النصر. (الدارس ١/ ٣٤٠).

(٢) ترجمتـه في: ذيل العبر للحسيني: ٣٦٣-٣٦٤، وطبقات الشافعية للسبكي: ١٨/٩، ووفيات ابن رافـع: ٢/الترجمة ٧٨٧، والبداية والنهاية: ١٤/٣٠٣، وغـاية النهاية: ١/ ٤١ و٧٣، والسلوك: ٣/١/٨٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٨ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١١٩ب، والدرر الكـامنـة: ١/١٢٣-١٢٤ و١٧٧، والـدارس: ١/٣٢٣-٣٢٤ و٣٦٩ و٤٣٥ و٢/٢٩٨، وبدائع الزهور: ١/٢/٩، وشذرات الذهب: ٦/ ٢٠٠.

(٣) في الأصل: «سنجر فتى الكمال والدقاق» وهو خطأ، وما أثبتناه من ب ومصادر ترجمته. وهو علم الدين سنجر بن عبد الله الدمشقي المتوفى سنة ٧٤٢هـ، وهو فتى العمـاد (عمـاد الـدين) محمـد بن إسمـاعيل الـدَّقَّاق. (وفيات ابن رافع: ١/الترجمة ٢٩٢، والدرر الكامنة: ٢/ ٢٧٠).

(٤) هو شهاب الدين محمود بن سلمان بن فهد الحلبي ثم الدمشقي المتوفى سنة=

وتَفَقَّه، وقَرَأ القِرَاءات(1) والعَرَبيَّة وبَرَع فيهما، وتَلَا بالسَّبْع على الشَّيخ شِهَاب الدِّين الحُسَين [١٩أ] بن سُلَيمَان الكَفْرِيِّ الحَنَفيِّ.

ودَرَّس بالعَـادِليَّة(2) الصُّغرى، والقَلِيْجيَّة(3)، وتَصدَّر للإقراء بتُربة أُمِّ الصَّالح(4)، والأَشرَفيَّة(5). ووَلِي إفْتَاء دَار العَدْل، وخَلَفه فيه صِهْرُه الشَّيخ شِهاب الدِّين الزُّهْرِيّ. ونَاب في الحُكْم بدمشق عن قَاضِي القُضاة شِهَاب الدِّين ابن(6) المَجْد.

ومَاتَ ولهُ بِضعٌ وستُّون سنَة.

= ٧٢٥هـ، علامة الأدب والبلاغة في عصره. (ذيل العبر للذهبي: ١٤٠-١٤١، والدرر الكامنة: ٥/٩٢-٩٤).

(1) في الأصـل: «وقرأ القرآن» وما أثبتناه من ب، وغاية النهاية في طبقات القراء، وبعض مصادر ترجمته.

(2) من مدارس الشـافعية بدمشق داخـل باب الفـرج. (الأعلاق الخطيرة: ٢٤٣، والدارس: ١/٣٦٨).

(3) من مدارس الشافعية بدمشق داخل البابين الشرقي وباب توما. (الدارس: ١/٤٣٤-٤٣٥).

(4) أم الصالح هي ست الشام ابنة نجم الدين أيوب بن شاذي بن مروان أخت الملك النـاصـر صلاح الـدين الأيوبي المتـوفـاة سنة ٦١٦هـ، وولدها الملك الصالح إسماعيل بن أبي بكر بن أيوب وبهذه التربة مدرسة ودار حديث وإقراء. (الدارس: ١/٣١٦ باسم: المدرسة الصالحية).

(5) هي التربة الملكية الأشرفية نسبة إلى الملك الأشرف موسى ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب المتوفى سنة ٦٣٥هـ (الدارس: ٢/٢٩١).

(6) هو شهاب الدين أبو الفرج محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي الإرْبِليُّ ثم الدمشقيُّ الزَّرْزَارِيُّ ابن المَجْد المتوفى سنة ٧٣٨هـ (وفيات ابن رافع: ١/الترجمة ٨١، والبداية والنهاية: ١٤/١٨١).

ومَا ذَكرتُهُ في نَسَبه هُو الذي ذَكَره ابن رَافع، وغيره، وهُو الصَّواب. ولمَّا ذَكره ابن سَنَد قَالَ: أَحمد بن بَلَبَان[1] بن عَبْدالله.

ومَاتَ بالقاهرة في رَمَضان الشَّيخ المُسْنِد الأَصِيل صَلاَحُ الدِّين أَبُو عَبْد الله محمَّد[2] ابن القَاضِي مُحيي الدِّين إسمَاعِيل بن يَحيى[3] بن إسْمَاعِيل بن طَاهِر بن نَصْر الله بن جَهْبل الحَلَبيُّ، ثم الدِّمشقيُّ.

سَمِع من عُمَر ابن القَوَّاس «مُعْجَم» ابن جُمَيْع، ومن الشَّيخ تَقِي الدِّين ابن دَقِيق العِيْد «الأَربعين التُّسَاعيَّة» لَهُ، وأَجَازَ لَهُ.

وسَمِعَ منه والدي، والهَيْثَميُّ، وحَضَرتُ عليه.

ومَاتَ بحلَبَ يوم الجُمعة ثَامِن[4] شَوَّال الإمام العَلاَّمة[5] زَيْنُ الدِّين أَبُو

---

(١) وقال غيره أيضاً: أحمد بن بلبان، كما في ذيل العبر للحسيني، وغاية النهاية للجزري، والدرر الكامنة لابن حجر وفيه: «أحمد بن بلبان البعلبكي ثم الدمشقي الشيخ شهاب الدين... وقال ابن سند: كان اسم أبيه بلبان فغَيَّره عبد الرحمن، قلت: وسمى جَدَّه عبد الرحيم على معنى أن الناس كلهم عبيد رب العالمين». كما ورد باسم: أحمد بن عبد الله... في طبقات الشافعية للسبكي والبداية والنهاية لابن كثير وغاية النهاية لابن الجزري في ترجمة له ثانية: ١/٧٣.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٨٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧١ أ-ب، والدرر الكامنة: ٤/١٢.

(٣) «ابن يحيى بن إسماعيل» سقطت من ب.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «ثاني» وما أثبتناه من ب وبعض مصادر ترجمته.

(٥) في ب: «العلامة أبي الثناء أبو حفص» وليس بشيء.

حَفْص[1] عُمَر[2] بن عِيسَى بن عُمر البَارِينيُّ[3]، الحَلَبيُّ، الشَّافِعِيُّ، عن ثَلاث وسَبْعين سَنَة، ودُفِن بمقبرة بَاب المَقَام[4].

سَمِع من إبراهيم بن صالح ابن العَجَميِّ، وأبي العَبَّاس الحَجَّار، وغيرهما.

وسَمِعَ منه والدي بحلب.

وتفقَّـه على قَاضِي القُضَاة شَرَف الدِّين البَارِزيِّ[5]، وغيره. وبَرَع، وشغل، ودَرَّس، وأَفتى. وكان يأْمُر بالمَعْروف ويَنْهى عن المُنْكَر. [١٩ب].

ومَاتَ بدمشق يوم السَّبت تَاسِع شَوَّال المُعَدَّل عَلاءُ الدِّين عليّ[6] بن أَحمد بن محمَّد بن عُمَر بن عُثمانَ الدِّمشقيُّ المعروف بابن العَفِيف.

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «أبو جعفر»، وما أثبتناه من ب، وبعض مصادر ترجمته.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٩٦، والسلوك: ٣/١/٨٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧١ أ، والدرر الكامنة: ٣/٢٥٩-٢٦٠، والنجوم الزاهرة: ١١/١٧، وبغية الوعاة: ٢/٢٢٢، وبدائع الزهور: ١/٢/٩، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٢، وهدية العارفين: ١/٧٩٠، وأعلام النبلاء: ٥/٣٦-٣٧.

(٣) نسبة إلى بَارِيْن بلدة صغيرة ذات قلعة على مرحلة من حماة وهي غربي حماة. (تقويم البلدان: ٢٥٨-٢٥٩).

(٤) هو الباب الذي يخرج منه إلى جهة مقام سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام. (درّ الحبب: ١/١/٨١ الهامش ٦).

(٥) هو شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله البارزي الحموي الشافعي المتوفى سنة ٧٣٨هـ (نكت الهميان: ٣٠٢-٣٠٤، وطبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٢٨٢).

(٦) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٩١، والدرر الكامنة: ٣/٨٩.

سَمِع من محمَّد بن أبي بَكْر ابن النَّحَّاس، وأَجَاز لهُ أحمد بن عَساكِر، وغيره.

وكانَ يَعْرِفُ صَنْعة الكِتَابة والدِّيْوَنَة.

ومَاتَ بدمشق ليلَة الأَحد عَاشر شَوَّال الإمام الأَوْحَد صَلاحُ الدِّين أَبُو الصَّفَاء خَلِيل[1] بن أَيبَك الأَلبَكيُّ، الصَّفديُّ، ودُفِن من الغَدِ بمقبرة الصُّوفِيَّة.

---

(1) ترجمته في: معجم شيوخ الذهبي، ١/الورقة ٥٣ب، وذيل العبر للحسيني: ٣٦٤، وطبقات الشافعية للسبكي: ١٠/٥-٣٢، ومعجم شيوخ السبكي، ١/الورقة ١٣٤، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٨٩، والبداية والنهاية: ١٤/٣٠٣، وعقود الجمان، الورقة ١١١ب-١١٢أ، والسلوك: ٣/١/٨٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٩ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٢١ب-١٢٢أ، والمنتقى من المعجم الكبير للذهبي لابن قاضي شهبة، الورقة ٨٦ب، والدرر الكامنة: ٢/١٧٦-١٧٧، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٣٠٣أ-٣٠٦ب، والنجوم الزاهرة: ١١/١٩-٢١، وبدائع الزهور: ١/٢/٧-٨، ومفتاح السعادة: ١/٢٤٣ و٢٥٨ و٢٨٥، وكشف الظنون: ١/٣١ و٤٨ و١٢٨ و١٤٨ و٣٨٨ و٤٠٥ و٤٨٨ و٥٩٣ و٦٠٦ و٦٦٧ و٧٢١ و٨٤١ و٩٠٤ و٢/١٠٧٣ و١١٢٣ و١٢١٤ و١٢٧٤ و١٤٨٨ و١٥٣٧ و١٥٤٨ و١٥٧٠ و١٥٨٦ و١٩٩٦ و١٩٩٧ وقد وهم في تاريخ وفاته في بعض الصفحات، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٠-٢٠١، وتراجم العلماء والأدباء، الورقة ٤٠ب-٤١ب، وطبقات الفقهاء والعباد، الورقة ٢١١ب-٢١٢ب، والبدر الطالع: ١/٢٤٣-٢٤٤، وإيضاح المكنون: ١/٢٩١، ٢٩٣ و٥٥١ و٢/٦٧ و٨٣ و٤٤١ و٦٧٨، وهدية العارفين: ١/٣٥١-٣٥٢، وفهرس الفهارس: ٢/١١٤-١١٥، وتاريخ الأدب العربي في العراق: ١/٢٢٦-٢٢٧ و٢٨٠-٢٨٣، والتعريف بالمؤرخين: ١٩٣، والمؤرخون الدمشقيون: ٤٨، والأعلام: ٢/٣١٥-٣١٦.

مَوْلِدُه تَقريباً سَنَة سِتٍّ وتِسعين وسِتٍّ مئة.

وسَمِعَ بالقاهرة من أبي النُّون[1] الدَّبُوسِيِّ، وغيره. وبدمشق من أبي الحَسَن عَلِيّ ابن البَنْدَنيجِيِّ[2] وغيره. وقرأ الأدب على العَلَّامة شِهَاب الدِّين محمود[3] ولازَمه. وقَرَأَ الحديث بالقاهرة على الحَافظ أبي الفَتْح ابن سَيِّد النَّاس[4] وبينهما مُرَاسَلات ومُكَاتَبات.

وَأَلَّفَ كُتباً كثيرة في عِدَّة فُنون لا سِيَّما في عِلْم الأَدَب وتَرْجم نَفْسه بترجمة وكَتَب في أَوَّلها:

تَرْجَمْتُ نَفْسِي جَهْلاً وذَاك مِنِّي عَجِيبُ
لَكِنَّ أَمْرَك أَضْحى ومُقْتَضاه الوُجُوب

ولَهُ نَظْم فَائِق، ونَثْر رَائِق. وكانَ رَأْساً في صِنَاعَة الإِنْشاء. وَوَلِيَ كتابة الإِنشاء بالقاهرة ودمشق، ثم وَلِي كتابة السِّرِّ بحَلَب مُدَّة لَطِيفة، ثم وَلِيَ[5] وِكَالَة بيت المال بدمشق.

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «أبي النور».

(٢) هو شمس الدين أبو الحسن علي بن محمد بن ممدود بن جامع البندنيجيُّ البغداديُّ الصوفيُّ المتوفى سنة ٧٣٦هـ (ذيل العبر للذهبي: ١٨٩، ومنتخب المختار: ١٥٤-١٥٦).

(٣) هو شهاب الدين محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الأديب البارع. تقدم التعريف به.

(٤) هو الإمام الحافظ فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد ابن سيد الناس اليعمريُّ الأندلسيُّ المصريُّ المتوفى سنة ٧٣٤هـ (مرآة الجنان: ٤/٢٩١، والبداية والنهاية: ١٤/١٦٩).

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «ثم قرأ وكالة...».

وكَتَب عنه الذَّهبيُّ من نَظْمِه، وذكره في «مُعْجَمِه» فَقالَ: وشَارَكَ في الفُنون، وتَقدَّم في الإنشاء، وجَمَعَ، وصَنَّف. انتهى.

ومِنْ [٢٠أ] لَطِيفِ شِعره:

بسَهْمِ أَلْحاظِه رَمَانِي فَذُبْتُ من هَجْرِه وبَيْنِه[١]
إنْ مُتُّ مَالي سِوَاه خَصمٌ فَإنَّه قَاتِلي بِعَينِهْ[٢]

ومَاتَ بدمشق أيضاً يوم الأَحد عَاشر شَوَّال الشَّيخ المُقْرِىء نَاصِرُ الدِّين أَبو عَبْد الله محمَّد[٣] بن صَالح بن محمَّد بن عَرَبْشاه[٤] بن أبي بَكْر الهَمَذانِيُّ، ثم الدِّمشقيُّ بها، ودُفِن بمقبرة باب الفَرَاديس[٥].

سَمِعَ من يُوسُف بن أبي نَصْر ابن الشُّقَارِيِّ، وغيره. ولَهُ إجَازة بَغْدادِيَّة.

وحَدَّث.

وفيه دِيَانَة، وخَيْر. وكانَ يَؤُمُّ بالأَمِينيَّة، ويَقرأ العَشْر بالأَشرفِيَّة.

ومَاتَ بها أَيْضاً لَيْلَة سَابِع عشر شَوَّال الحَاج عُمَر[٦] بن محمَّد بن

---

(١) في الأصل: «بسهم الحاظي . . . وذبت . . . » وما أثبتناه من ب والنجوم الزاهرة.

(٢) في ب: «فان مت . . . » وأثبتنا ما في الأصل والنجوم الزاهرة.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٩٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٢ أ.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «تمريشاه».

(٥) أحد أبواب دمشق، يعرف الآن بباب العمارة. (الأعلاق الخطيرة: ١٨٦، والدارس: ١/١٢٣ الهامش ٤).

(٦) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/٧٩٣ و٧٩٨، والدرر الكامنة: ٣/٢٦٧، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٢.

زَبَاطَر[1] بظَاهِر دمشق. ودُفِن بمقبرة الشَّالِق.

ومَاتَ بها أَيْضاً في سَابع عَشر شَوَّال الحاج محمَّد[2] بن إبراهيم بن يُوسُف بن عَبْد الله بن عَطَاء، بسَفْح قَاسِيُون، ودُفِن به.

سَمِع من ابن البُخَاريِّ من «مَشْيَخَتِه».

ويُعْرف بِرَعُون، وهُو سِبْط ابن الرَّضِي.

ومَاتَ بها أيضاً في يَوم الجُمعة حَادي[3] عِشْري شَوَّال القَاضِي أَمِين الدِّين أَبُو حَيَّان محمَّد[4] بن عَبْد العزيز بن عَبْد الرَّحيم المَسَلَّاتيّ[5].

ابن أَخي قَاضِي القُضاة جَمَال الدِّين ابن[6] المَسَلَّاتيّ وزَوج ابْنَتِه، ونَائِبه في الحُكْم بدمشق.

كانَ شَافِعيًّا، ثم صَارَ مَالكِيًّا، واشْتغلَ بالحديث؛ وعُنِي به، وسَمِعَه على جَمَاعة كثيرين بمِصْر والشَّام.

---

(1) في الدرر الكامنة عمر بن محمد بن عمر بن محمود ـ ويقال عبد الحميد ـ بن أبي بكر الحرَّاني ثم الدمشقي القاضي المعروف بابن زباطر.

(2) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٩٥ وتكرر أيضاً في الترجمة ٨٠٠، والدرر الكامنة: ٣٧٣/٣ وتكرر أيضاً في ٣٨٨/٣ لنقله من وفيات ابن رافع.

(3) في: ذيل العبر للحسيني، ووفيات ابن رافع: يوم الجمعة ثاني عشري الشهر.

(4) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٦٦-٣٦٧، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٩٤، والبداية والنهاية: ٣٠٤/١٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٢ أ، والدرر الكامنة: ١٣٥/٤ وفيه: «مات ثاني شوال» وهو خطأ.

(5) كانت وفاته بجَدَيَا ضاحية من ضواحي دمشق، ودفن بمقبرة الباب الصغير. «ذيل العبر للحسيني، ووفيات ابن رافع».

(6) هو جمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الملك المسلاتي المالكي المتوفى سنة ٧٧١هـ وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧١هـ من هذا الكتاب.

وكَان من القُضَاة المَشْكُورين [٢٠ب] كَثير التَّواضُع، حَسَن السِّيْرة.

ومَاتَ بها أيضاً في الثَّامن والعِشرين من شَوَّال المُعَدِّل تَقِي الدِّين أَبُو بكر[١] بن سُليمان المَقْدسيّ، بظاهر دمشق، ودُفن بمقبرة الصُّوفيَّة.

سَمعَ من الشَّيخ شِهَاب الدِّين أَحمد[٢] بن فَرْح «قَصِيدَة»[٣] في عُلُوم الحَدِيث.

وحَدَّث.

وتَولَّى قَضَاء الزَّبَدانيِّ[٤]، وكَرْك نُوح. ونَزَل بالمدَارس[٥]. وحَجَّ قَاضِياً للرَّكب الشَّامِيِّ.

ومَاتَت بها في سَلَخِ شَوَّال الشَّيْخَة الصَّالحة أُمُّ إبراهيم خَدِيجة[٦] بنت زَيْن الدِّين عَبْد الرَّحمن ابن الحَافِظ أبي الحَجَّاج يُوسُف ابن الزَّكي عَبْد الرَّحمن المِزِّيّ، ودُفِنَت بمقابر بَاب الصَّغير.

سَمِعَت من المُطَعِّم[٧]، وجَمَاعة.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٩٩، والدرر الكامنة: ١/٤٧٣.

(٢) هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن فرح ـ بالفاء والحاء المهملة ـ بن أحمد الإشبيلي اللخمي المتوفى سنة ٦٩٩هـ (معجم شيوخ الذهبي، ١/الورقة ١٧ أ، وطبقات الشافعية للسبكي: ٨/٢٦-٢٩).

(٣) ذكرها تاج الدين السبكي في كتابه: (طبقات الشافعية: ٨/٢٧-٢٩).

(٤) الزبدانيّ: كورة مشهورة معروفة بين دمشق وبعلبك منها خرج نهر دمشق. (معجم البلدان: ٣/١٣٠).

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «ونزل بالمدائن».

(٦) ترجمتها في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٩٧ ومنه نقل مؤلفنا هذه الترجمة.

(٧) هو شرف الدين أبو محمد عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن أحمد الصالحي المُطَعِّم المتوفى سنة ٧١٩هـ (منتخب المختار: ١٦٢-١٦٣، والبداية والنهاية: =

وحَدَّثت.

وماتَـت ببلَدِ الخَلِيل في شَوَّال القَاضِي عَلَم الدِّين أَبُو الرَّبيع سُلَيمَان[1] بن سَالِم بن عَبْد النَّاصِر الغَزِّيُّ، الشَّافِعيُّ، وحُمِلَ فَدُفِن بالقُدْس.

سَمِعَ من عَليّ بن هَارُون الثَّعلبيّ، وزَيْنَب بنت شُكر، والمُطَعِّم، والحَجَّار، وغيرهم.

واشْتَغَل بالفِقْه، والحَديث.

وَوَلِي قَضَاء غَزَّة، ودَرَّس بها. ثمَّ وَلِي قَضَاء بَلَد الخَلِيل.

ومَاتَ بظَاهِر دمشق في سَابع عَشر ذِي القَعْدة الصَّاحِبُ تَقِي الدِّين أَبُو الرَّبيع سُلَيمان[2] بن عَليّ بن عَبْد الرَّحيم الدِّمشقِيُّ المَعْرُوف بابن مَرَاجِل، ودُفِن بالقُبَيْبَات[3].

= ١٤/٩٥).

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٩٠، وغاية النهاية: ١/٣١٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٩ب-١٧٠ أ، والدرر الكامنة: ٢/٢٤٧، والأنس الجليل: ٢/١٢٥ وفيه ترجمتان: الأولى باسم: «سليمان بن سالم» والثانية باسم: «سليمان بن عبد القادر بن سالم بن محمد القاضي علم الدين الغزي الشافعي»، والأعلام: ٣/١٢٥-١٢٦.

(٢) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٦٥، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٠٢، والبداية والنهاية: ١٤/٣٠٤، والسلوك: ٣/١/٨٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٠ أ، والدرر الكامنة: ٢/٢٥٤-٢٥٥، والنجوم الزاهرة: ١١/١٨، وبدائع الزهور: ١/٢/٩.

(٣) القبيبات: محلة جليلة بظاهر مسجد دمشق (معجم البلدان: ٤/٣٠٨).

مَوْلِدُه سَنَة ثَلاث وثَمانين وسِتِّ مئة.

وسَمِعَ من آقش[1] الشِّبْليِّ الذي[2] في حدود السَّبْع مئة.

وحَدَّث.

وباشَر عِدَّة مُبَاشرات؛ وسَار فيها أَحْسَن السِّيرة مع الوَقَار، والحُرْمة، والدِّيَانَة، والأَمَانَة. ووَلِي نَظَر الدَّوْلة [٢١أ] بمِصْر مُدَّة، ثم بَاشَر بدمشق الوِزَارَة، ونَظَرَ الجَامع[3]، وغير ذلك.

ومَاتَ بدمشق يوم الأَربعاء تَاسِعَ عَشر ذِي القَعْدة الشَّيخ الإمام بَهَاءُ الدِّين عَبْد الوَهَاب[4] بن عَبْد الرَّحمن بن عَبْد الوَلِي بن عَبْد السَّلام الإِخْمِيميُّ، المَرَاغِيُّ، المِصْريُّ وبه يُعْرَف، ثم الدِّمشقيُّ، الشَّافِعيُّ. ودُفِن بتُرْبَةٍ[5] أَعَدَّها لنَفْسِه دَاخِل البَلَد.

---

(١) هو الشيخ الجليل جمال الدين آقش بن عبد الله الشبلي المتوفى سنة ٧٣٩هـ (أعيان العصر، ٢/الورقة ٥٣ب، ووفيات ابن رافع: ١/الترجمة ١٢٨).

(٢) «الذي» سقطت من الأصل.

(٣) يعني الجامع الأموي بدمشق.

(٤) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٦٥-٣٦٦، وطبقات الشافعية للسبكي: ١٠/١٢٣-١٢٤، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٠١، والبداية والنهاية: ١٤/٣٠٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٠ أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١٢٤ أ-ب، والدرر الكامنة: ٣/٣٨-٣٩، والدارس: ٢/٢٠٣-٢٠٤ و٢٨٩، وشذرات الذهب: ٦/٢٠١-٢٠٢، وإيضاح المكنون: ٢/٥٨٤، وهدية العارفين: ١/٦٣٨.

(٥) هي التربة المراغية داخل دمشق بزاوية الشيخ السراج (الزاوية السراجية) انظر: «الدارس: ٢/٢٠٣-٢٠٤ و٢٨٨».

وذَكَر الحَافِظ ابن سَنَد: أَنَّ اسمَه هَارُون وإِنَّما اشْتَهَر بعبْد الوَهَاب[1].

وسَمِعَ بالقاهرة من أَبي النُّون الدَّبُوسِيِّ[2]؛ وحَدَّث عَنْه بدمشق. سَمِعَ منه ابن سَنَد.

وتَخَرَّج بالشَّيخ عَلاءِ الدِّين القُونَوِيِّ[3] وبَرَع في المَعْقُولات. وتَفَقَّه، وحَفِظَ «الحَاوِي الصَّغير»[4].

وكَـانَ إِمَـاماً في الأُصُول، ولاَزَم الشُّغل، وانْتَصب للإفادَةِ بالجَامع الأُمَـوِيِّ، وتَخـرَّج به جَمَاعَة. وصَنَّف تَصانِيف منها: كتاب «المُنْقِذ من الزَّلَلِ في القَوْل والعَمل»[5] وكانَ يَؤُمُّ بمَسْجِدِ دَرْبِ الحَجر[6].

---

(١) وكذا في بعض مصادر ترجمته.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «أبي النور الأوسي» وهو تحريف قبيح.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «الغرنوي».

(٤) الحـاوي الصغير ـ في فروع الشـافعية ـ للشيخ نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكـريم القـزوينيِّ الشـافعيِّ المتـوفى سنة ٦٦٥هـ (كشف الظنون: ١/٦٢٥، ومعجم المطبوعات: ١٥١٠).

(٥) تحرَّف اسمه في الأصل إلى: «المتقدم الزلل...»، وذكرته بعض مصادر ترجمته باسم: «المنقذ من الزلل في العلم والعمل». قال السبكي في طبقات الشافعية: ١٠/١٢٤: (وصنَّف في علم الكـلام كتاباً سماه: «المنقذ من الزلل في العلم والعمل» وأحضره لي لأقف عليه فوجدته قد سلك طريقاً انفرد بها، وفي كتابه هذا مُوَيْضِعَات يسيرة لم أرتَضِها).

(٦) درب الحجر: كان في شرق دمشق بناحية الباب الشرقي، ويوجد فيه أكثر من مسجد. وفي هذا الدرب كان أيضاً مسكن صاحب الترجمة.

انـظر عن مساجد درب الحجر: (الأعلاق الخطيرة: ١٠٥ و١٠٦ و١٠٩ و١١٠ و١٨٢، والدارس: ٢/٣١٨، ودور القرآن بدمشق: ٤٠-٤٢).

ومَاتَ في سَلَخِ ذِي القَعدة الصَّدْرُ، المُعَدَّل بَدْرُ الدِّين محمَّد [1] ابن العَفِيفِ [2] إسْحَاق بن يَحيى الآمِديُّ، الصَّالِحيُّ، بها.

سَمِعَ من عُمَر ابن القَوَّاس.

قَالَ ابن رَافِع: بَاشَـر نَظَر التُّـرب بالصَّالِحيَّة وغير ذلك. وكانَ لَيِّن الكَلِمَة، حَسَن المُلْتَقى، مُحِبًّا لأَهْلِ الخَيْر. انتهى.

ومَـاتَ بأَدَنَـة [3] من بِلاد الأَرْمَن في ذِي القَعْـدَة الأَمِير نَاصِر الدِّين محمَّد [4] ابن صَلاحِ الدِّين عَبْد الله ابن شَرَفِ الدِّين عَبْد الوَهَاب بن فَضلِ الله العُمَريُّ، عَنْ سِتِّين [5] سنة.

كَانَ أَحَدَ الجِلَّة من أُمَراء دمشق، وبَاشَر بها عِدَّة وَظَائِف منها: شَدُّ الأَوْقَافِ [6].

---

(١) ترجمتـه في: وفيات ابن رافـع: ٢/الترجمة ٨٠٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الـورقـة ١٧١ أ، والدرر الكامنة: ١/١١٠ وفيه أحمد بن إسحاق... يقال اسمه محمد، ثم ترجمة ثانية في: ٣/٤٧٢ باسم: محمد بن إسحاق... وقال تقدم في أحمد بن إسحاق.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «ابن الفقيه» والتصحيح من ب، ومصادر ترجمته.

(٣) مدينة من بلاد الأرمن حصينة عامرة، بينها وبين طرسوس ثمانية عشر ميلاً. (تقويم البلدان: ٢٤٨-٢٤٩).

(٤) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٦٧، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٠٦، والسلوك: ٣/١/٨٨، وتـاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الـورقـة ١٧٢أ، والـدرر الكامنة: ٤/٩٥، وبدائع الزهور: ١/٢/١٠.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «سبعين» والتصحيح من ب وبعض مصادر ترجمته حيث ذكرت ولادته سنة بضع وسبع مئة أو أربع وسبع مئة.

(٦) شدّ الأوقاف، وظيفة جليلة موضوعها التحدث على أوقاف المسلمين بدمشق. (صبح الأعشى: ٤/١٨٦).

وسَمِعَ على المُطَعِّم، وأبي بَكْر بن[1] أَحمد بن عَبْد الدَّائِم [٢١ب] وجَماعة.

وخُرِّجَت لَهُ «مَشْيَخةٌ»[2] حَدَّث بها.

وكانَ مَشْكُوراً، مَوْصوفاً بالخَيْر، وحُمِل بَعْدَ مُدَّة إلى دمشق، وجُعِل في تُرْبَتِه.

ومَاتَ بالقُدس في ذِي الحِجَّة الشَّيْخ الزَّاهِدُ، القِدْوةُ، المُعَمَّرُ بُرْهَانُ الدِّين أَبُو إسْحَاق إبراهيم[3] بن عَبْد الرَّحمن بن إبراهيم بن سَعْد الله بن جَمَاعة الكِنَانيُّ، الحَمَويُّ، ثم المَقْدسيُّ، الشَّافِعيُّ.

ابن أخي قَاضِي القُضَاة بَدْر الدِّين[4] ابن جَمَاعَة. وهُو وَالِدُ شيخنا عِمَاد الدِّين إسماعِيل ابن جَماعَة.

ودُفِن بمقبرة مَامَلاَّ.

سَمِعَ من أَحمد بن عَسَاكِر[5].

---

(١) في ب: «أبي بكر أحمد» وهو خطأ.

(٢) خرَّجها الشيخ تقيّ الدين محمد بن رافع السَّلاَّميُّ سنة ٧٧٤هـ صاحب كتاب الوفيات وأشار إلى ذلك في ترجمة العمري من كتابه.

(٣) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٦٢-٣٦٣، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٠٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٨ب، والدرر الكامنة: ١/٣٦-٣٧، والتحفة اللطيفة: ١/١٣٦، والأنس الجليل: ٢/١٣٨.

(٤) هو محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة. تقدم التعريف به.

(٥) بعد هذا في الأصل ترك بياضاً بمقدار سطر، وكتب على الحاشية: «بياض بالأصل». وفي ب تجاوز ذلك. وفي مصادر ترجمته: «سمع من أحمد بن عساكر وغيره».

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه والدي، والهَيْثَميُّ، وآخرون.

وكَـانَ عَابِـداً، زَاهِـداً، ذَا حَظٍّ من الخَيْر. وجاوَرَ بالمَسَاجِد الثَّلاثة المُشَـرَّفـة مُدَّةً. وثَقُـل سَمْعَـه في آخر عُمُره. وقَدِم القاهرة وحَدَّث بها. وخَطَب بالمسجد الأَقْصى نِيَابة.

ومَاتَ بدمشق في يوم الاثنين سَلَخِ ذِي الحِجَّة الأَمير صَلاحُ الدِّين خَلِيل[1] بن خَاص تُرك النَّاصِريّ.

أَحَدُ أُمَراء الحَلْقَةِ الشَّامِيَّة[2].

كَانَ رَاغِباً في العِلْم، مُحِبًّا لكُتُبِه جَامِعاً لها.

ومَاتَ في هَذِه[3] السَّنة بالإسكندريَّة الشَّيخ المُسْنِدُ، عِمادُ الدِّين أَبُو عَبْد الله محمَّد[4] بن محمَّد بن أبي الحُسَين بن أَبي اللَّيث اللَّخْمِيُّ، الإسكَنْدريُّ.

مَوْلِدُه سَنَة ثَلاث وسَبْعين وسِتِّ مئة.

وسَمِعَ على محمَّد بن عَبْد الخالق بن طَرْخان...[5].

---

(١) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٦٤، والدرر الكامنة: ٢/١٧٨.

(٢) الحلقة: هم عدد جم وخلق كثير من الأجناد وربما دخل فيهم من ليس بصفة الجند من المتعممين وغيرهم، يطلق عليهم أجناد الحلقة، ولكل أربعين نفساً منهم مقدم منهم ليس له عليهم حكم إلا إذا خرج العسكر كانت مواقفهم معه وترتيبهم في موقفهم إليه. (صبح الأعشى: ٤/١٦).

(٣) «في هذه السنة» سقطت من ب.

(٤) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٥/١٤.

(٥) بياض بالأصل بمقدار سطر، وقد تجاوزه الناسخ في نسخة ب، وفي الدرر الكامنة لا مزيد على ما ذكره مؤلفنا.

وسَمِعَ منه بالإسكندريَّة والدي، والهَيْثَميُّ، وغيرهما.

وكَتَب [٢٢أ] لي بالإجَازَة.

وفيها مَاتَ[١] بفُسْطَاط مِصر الشَّيخ فَتْح الدِّين محمَّد بن إبراهيم الشَّاذِليُّ، المِصْريُّ.

وله نَحو تِسْعين سَنَة أَوْ أَكثر.

وفيها[٢] مات بدمشق أَبُو الحَسَن عَليّ[٣] بن إبراهيم بن عَليّ بن خَضِر الصِّهْيَوْنيُّ، الدِّمَشْقيُّ.

سَمِعَ من عُمَر ابن القَوَّاس، والشَّرَف[٤] ابن عَسَاكِر.

وكَان يَقرأُ على الجَنَائِز[٥].

وفيها مَاتَ بحَلَب القَاضي كَمَالُ الدِّين أَبُو العَبَّاس أَحمد[٦] ابن القَاضي تَاج الدِّين محمَّد بن أَحمد بن محمَّد بن عَبْد القَاهر بن هِبَة الله[٧] ابن النَّصِيْبيِّ، الحَلَبيُّ. عن تِسعٍ وسِتِّين سَنَة.

---

(١) في ب: «ومات بفسطاط...».

(٢) في ب: «ومات بدمشق...» يعني أن ناسخ نسخة ب أسقط كلمة «وفيها» من بداية كل ترجمة ترد فيها هذه الكلمة، وسنهمل الإشارة إليها مستقبلاً.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٠٤، والدرر الكامنة: ٣/٧٦ وأَرَّخ وفاته في شهر ربيع الآخر من السنة.

(٤) هو شرف الدين أحمد بن هبة الله بن عساكر. تقدم مراراً.

(٥) تحرَّفت في الأصل وب إلى: «المنابر» والتصحيح من مصادر ترجمته حيث عرف بالجنائزي.

(٦) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٨ب-١٦٩أ، والدرر الكامنة: ١/٢٦٣، والنجوم الزاهرة: ١١/١٨، وأعلام النبلاء: ٥/٣٧.

(٧) تحرَّف في الدرر الكامنة إلى: «عبد الله» وليس بشيء.

سَمِع كثيراً من سُنْقُر الزَّيْنيِّ[1] وأَصْحاب الحَافِظ ابن خَليل[2].

وحَدَّث[3].

وكَتَبَ، وجَمَعَ، وعَلَّق كثيراً من النُّكَت والمُلَحِ. وبَاشَر كتابة الإِنْشاء بحَلَب مُدَّة.

وفيها مَاتَ بالقاهرة الصَّاحِب جَلاَلُ الدِّين أَبُو القَاسِم[4] ابن الأَجَلِّ الحَلَبيُّ الأَصل الدِّمشْقيُّ.

بَاشَرَ عِدَّةً من الوظائف الدِّيوانِيَّة. وكَانَ عِنْده تَواضُع، ومَحَبَّة لأَهْلِ الخَيْر.

وفِيها مَاتَ بدمشق الصَّدْر شَمْسُ الدِّين عَبْد[5]الرَّحمن ابن عِزِّ الدِّين محمَّد بن أَحمد بن المُنَجَّى التَّنُوخِيُّ، الحَنْبليُّ.

سَمِعَ من القَاضِي تَقِي الدِّين سُلَيمان بن حَمْزة، وعِيسى المُطَعِّم، وأبي بَكْر[6] بن أَحمد بن عَبْد الدَّائم وغيرهم.

---

(١) مُسْنِد حلب علاء الدين سنقر القضائيُّ الزَّينيُّ المتوفى سنة ٧٠٦هـ (ذيل العبر للذهبي: ٣٦، ومنتخب المختار: ٦١-٦٢).

(٢) هو الحافظ شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن قراجا بن عبد الله الدمشقيُّ الأدميُّ نزيل حلب المتوفى سنة ٦٤٨هـ (تذكرة الحفاظ: ٤/١٤١٠-١٤١١، والذيل على طبقات الحنابلة: ٢/٢٢٤-٢٤٥).

(٣) بعد هذا في الأصل بياض بمقدار سطر وقد كُتب على الحاشية: «بياض بالأصل». وقد تجاوزه في نسخة ب.

(٤) لم نعثر له على ترجمة فيما بين أيدينا من مصادر. وقد ترجم الإمام تقيّ الدين الفاسي في كتابه: «العقد الثمين: ٢/٢٥٩» لولده محمد المتوفى سنة ٨٠٥هـ.

(٥) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٧٠، والبداية والنهاية: ١٤/٣٠٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٠ أ، والدرر الكامنة: ٢/٤٤٩.

(٦) في ب: «أبي بكر أحمد...» وهو خطأ.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه ابن سَنَد.

وفيها مات أيْضاً الصَّدْرُ الرَّئيس عَلاءُ الدِّين عَليّ[1] بن [٢٢ب] أبي بَكْر بن محمَّد ابن العَلاَّمة شِهَابِ الدِّين مَحْمود الحَلَبيُّ الأصلِ.

أَحَدُ المُوَقِّعين بدمشق.

وكَان شَابّاً سَاكِناً، مُتَواضعاً.

وفيها مَاتَ بمِصْر الشَّيخ أَبُو العَبَّاس أَحْمد[2] السَّبْتيُّ.

وفيها مَاتَ بمكَّة الصَّدر شَرَفُ الدِّين محمَّد[3] بن الحُسَين بن مَحْمُود ابن الكُوَيْك.

صَدْرُ التُّجَّار بمِصْر ووَاقِفُ دَار الحديث بها.

وفِيها مَاتَ الشَّيخ حَسَن[4] بن مُسَلَّم، شَيخُ المُسَلَّميَّة.

كَان سيِّداً كبيراً.

---

(١) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٧٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٠ب-١٧١ أ وفيه: توفي في جمادى الأولى، والدرر الكامنة: ١٠٢/٣.

(٢) بعد هذا بياض في الأصل، وكُتب على الحاشية: «بياض بالأصل». وأهمله ناسخ نسخة ب.

(٣) ترجمته في: العقد الثمين: ٩/٢-١٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧١ب، والدرر الكامنة: ٥٠/٤.

(٤) ترجمته في: طبقات الأولياء لابن الملقن: ٥٥٠ وفيه: «توفي ثالث صفر من السنة»، والسلوك: ٨٦/١/٣-٨٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٩ أ، والدرر الكامنة: ١٣٢/٢، وحسن المحاضرة: ٥٢٦/١ وفيه «مسلم السلمي» وهو وَهْمٌ ظاهر، والطبقات الكبرى للشعراني: ٤/٢.

تُوفِّي بجامعِ الفِيَلةِ[1] بقُرب الرَّصَد، ودُفِن بالقَرَافةِ الكُبْرى.

وفِيها مَاتَ[2] بالقَاهرة الشَّيخ الإمام جَمَالُ القُرَّاء مَجْدُ الدِّين إسْمَاعيل[3] بن يُوسُف بن محمَّد الشَّهِير بالكُفْتيِّ.

سَمِعَ «صَحِيحَ» مُسْلِم على عَبْد الرَّحمن بن عَبْد الهَادِي.

وفيها ماتَ بالقاهرة شَمسُ الدِّين عَبْد الله[4] بن يُوسُف بن عَبْد الله بن يُوسُف بن أَبي السَّفَّاح الحَلَبيُّ. كَاتِبُ الإنشاء بحَلَب عن نَيِّفٍ وخمسين سَنَة.

كَانَ حَسَن الكتابة، والأَخْلاق، والمُحَاضرةِ، كَريم النَّفس. وهُو القَائِل:

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى «جامع القبة» وفي ب إلى «جامع القبلة» والتصحيح من مصادر ترجمته، ومواعظ الاعتبار، وجامع الفيلة يقع بسطح الجرف المطل على بركة الحبش، بناه الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي سنة ٤٧٨هـ، وسُمِّي جامع الفيلة لأن في قبلته تسع قباب في أعلاه ذات مناظر، إذا رآها الإنسان من بعيد شبهها بمدرعين على فيلة كالتي كانت تعمل في المواكب أيام الأعياد. (المواعظ والاعتبار: ٢/٢٨٩).

(٢) كانت وفاته في نصف شعبان (عن مصادر ترجمته).

(٣) ترجمته في: غاية النهاية: ١/١٧٠، والسلوك: ٣/١/٨٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٩أ، والدرر الكامنة: ١/٤١٠، والنجوم الزاهرة: ١١/٢١، وبدائع الزهور: ١/٢/٩.

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٨٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٠ أ، والدرر الكامنة: ٢/٤١٧، والنجوم الزاهرة: ١١/١٨، وبدائع الزهور: ١/٢/٩، وأعلام النبلاء: ٥/٣٩.

وعَـنْ حَلب قَوِّض خِيَامـي فَقَــد عَلَتْ
عَليهــا لأَبـنــاءِ الـيَهُــود سَنَــاجِـقُ[1]
فإنْ نُكِّسَت أَعْــلامُهم[2] أنــا رَاجــعٌ
إلــيهــا وإلَّا فهــي مِنِّــي طَالِــقُ

(١) في الدرر الكامنة: «أأرضى حمى الشهباء داراً وقد علت. . .».
(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: «أعمالهم» وليس بشيء.

سنة خمس وستِّين وسبع مئة [٢٣أ]

فيها وَلِيَ أَشَقْتَمُر المَارِدِينيُّ نيابَةَ السَّلطَنَة بحَلَب عِوَضاً عن قُطْلُوبُغا الأَحْمَديِّ لوفَاتِه[١] بها، عن نَيِّفٍ وثَلاثين سَنَة.

وفيها طُلِبَ إلى مِصْر قَاضِي القُضَاة بَهَاءُ الدِّين أَبُو البَقَاء[٢] والشَّيخ شَرَفُ الدِّين ابن قَاضِي الجَبَل[٣] والشَّيخ وَليُّ الدِّين المَنْفَلوطيُّ[٤] فتوجَّهُوا إليها مُكَرَّمين[٥].

وفيها وَلِيَ الشَّيخ سِرَاجُ الدِّين البُلقِينيُّ[٦] إفْتاء دار العَدْل مَضْمُوماً

(١) كانت وفاته في صفر من هذه السنة. (الدرر الكامنة: ٣/٣٣٦-٣٣٧).

(٢) بهاء الدين أبو البقاء محمَّد بن عبد البر بن يحيى السبكي، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٧هـ من هذا الكتاب.

(٣) هو شرف الدين أحمد بن الحسن بن عبد الله بن محمد المقدسي المعروف بابن قاضي الجبل، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧١هـ من هذا الكتاب.

(٤) هو وليّ الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم الدمياطي المنفلوطي، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٤هـ من هذا الكتاب.

(٥) «مكرمين» كذا مجوَّدة في الأصل وب، وهي لا تستقيم مع بداية الخبر: «وفيها طلب إلى مصر...» ولعل الصواب ما ذكره ابن قاضي شهبة في تاريخه: ١/الورقة ١٧٢ب: «في المحرم توجه إلى مصر القاضي بهاء الدين أبي البقاء مطلوباً إجابة لسؤاله، وتوجه الشيخ شرف الدين ابن قاضي الجبل والشيخ وليّ الدين المنفلوطي مطلوبين أيضاً». ولعلها محرَّفة عن «مكرهين» والله أعلم.

(٦) هو سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكنانيُّ البُلْقِينيُّ. الشافعي المتوفى سنة ٨٠٥هـ (إنباء الغمر: ٢/٢٤٥، والضوء اللامع: ٦/٨٥).

للشَّيخ بَهاءِ الدِّين السُّبكيِّ، والشَّيخ شَمسُ الدِّين[1] ابن الصَّائغ الحَنَفيُّ مَضْموماً لحنفيٍّ آخر.

وفي ذِي القَعْدة جُدِّد داخل سُور دِمَشق خطبة[2] بمسجدٍ هُناك كانَ قديماً كَنيسةً، فَعَل ذَلِك نائبُ الشَّام مَنْكَلِي بُغَا، ولَم يَتَّفِقْ ذَلك مُنْذ[3] فُتُوح الشَّام؛ وقُرِّر خَطِيْبُه[4] الشَّيخ صَدر الدِّين بن مَنْصُور.

وفِيها طُلِبَ قَشْتَمُر المَنْصوريُّ من صَفَد إلى مِصْر على تَقْدِمَة عُمَر بن أَرْغُون النَّائِب، وجُعِل عُمَر المذكور نائِب صَفَد.

وفِيها وَقَع المَوتُ في[5] البَقَر بالدِّيار المِصْريَّة.

وفِيها شَرَقَ[6] أَكثر بلاد الصَّعِيد وبَعْضُ البِلاد البَحْرِيَّة؛ فَغَلا السِّعْرُ وَوَصَل أَرْدَب[7] القَمْح إلى أَرْبعين دِرْهماً.

(١) شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي القاهري الحنفي المعروف بابن الصائغ، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٦هـ من هذا الكتاب.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: «خطبته» وليس بشيء.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «منه» وفي ب إلى: «مثله» والتصحيح من البداية والنهاية لابن كثير: ١٤/٣٠٨-٣٠٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٣ أ.

(٤) في الأصل: «خطبة» وما أثبتناه من ب، والبداية والنهاية: ١٤/٣٠٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٣ أ حيث ورد فيهما: «وقد عين لخطابته الشيخ صدر الدين بن منصور الحنفي».

(٥) في الأصل: «بالبقر» وأثبتنا ما في ب.

(٦) الشَّرَق: الشَّحَّة والغُصَّة.

(٧) الأردب: مكيال من مكاييل مصر، ويوجد في مصر عدد من الأرداب المستعملة في مدنهـا، فقد أشار القلقشندي إلى ذلك بقوله: «وبنواحيها بالوجهين القبلي والبحري أرادب متفاوتة يبلغ مقدار الأردب في بعضها إحدى عشر ويبة بالمصري فأكثر» ثم قال: «كل ستة وتسعين قدحاً تسمى أردباً بالمصري». (صبح الأعشى: ٣/٤٤١و٤٤٥).

ومَـاتَ بالإسكنـدريَّة في النِّصْفِ الثَّاني من المُحَرَّم نَاصِرُ الدِّين أبو عَبْد الله محمَّد[1] بن عبد الرَّحمن بن محمَّد بن أبي عَمْرو[2] الإسْكَندرِيُّ.

ومَاتَ بدَمَنْهور أَوَاخِر المُحَرَّم المُحَدِّث عَلَمُ الدِّين [٢٣ب] أَبو القَاسِم عَبْـد الـرَّحمن[3] بن نَصْـر الله بن أبي القَـاسِم بن عَبْد الله بن محمَّد بن طَلَائع بن القَاسِم الكِنَانيُّ، الدَّمَنْهُوريُّ.

سَمِعَ على العُتْبيِّ[4] «مَشْيَخَة» سِبْط السِّلَفيِّ، وعلى الجَلَال ابن عَبْد السَّلام[5] بعض «المُوَطَّأ».

وعُنِي بالحـديث، وقَـرَأَ بنَفْسِـه، وكَتَبَ الطِّبَاق. وحَدَّث؛ سَمِعَ منه والدي، والهَيْثميُّ، وغيرهما.

ومَـاتَ بالمـدينَـةِ النَّبويَّة في المُحَرَّم[6] الشَّيخ الإمام أبو محمَّد عَبْد

---

(١) ترجمته في: لحظ الألحاظ: ١٤٦.

(٢) في الأصل: «بن عمرو» وما أثبتناه من ب، ولحظ الألحاظ.

(٣) ترجمتـه في: تاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الـورقـة ١٧٤ أ، والـدرر الكامنة: ٤٥٨/٢، ولحظ الألحاظ: ١٤٥.

(٤) هو ركن الدين أبو حفص عمر بن محمد بن يحيى بن عثمان العُتبيُّ الإسكندرانيُّ المتوفى سنة ٧٢٤هـ (برنامج الوادي آشي: ١٥٢، والدرر الكامنة: ٢٦٨/٣، وحسن المحاضرة: ٣٩٢/١).

(٥) هو جلال الدين يحيى بن محمد بن الحسين بن عبد السلام بن عتيق السفاقسي الإسكنـدراني المتوفى سنة ٧٢١هـ (منتخب معجم ابن رافع، الترجمة ٣٨٤، والدرر الكامنة: ٢٠١/٥).

(٦) في: السلوك: ١٠٣/١/٣: «مـات سنـة ٧٦٦هـ»، وفي الـدرر الكـامنـة: ٤٧٥/٢، والتحفـة اللطيفـة: ٢٢٨/٣: «مات في المحرَّم سنة خمس أو ست وستين وسبع مئة». وسبب هذا الوهم أن ابن رافع ذكره في آخر وفيات سنة ٧٦٥هـ وقبل وفيات المحرَّم سنة ٧٦٦هـ وقال في صدر ترجمته: «وفي المحرم منها توفي=

السَّلام[1] بن سَعِيد بن عَبْد الغَالِب القَيروَانيُّ، ودُفِن بالبقِيع.

قَال ابن رَافع: تَفَقَّه، وبَرَع، وأَقْرَأَ[2] كتاب «التَّهذِيب»[3] و«كتاب»[4] ابن الحَاجِب. ولاَزَم العِلْم مُدَّة رَحِمَهُ الله.

ومَاتَ بدمشق في المُحَرَّم ظَهِيرُ الدِّين إبراهيم[5] بن عَليّ بن محمَّد الجَزَريُّ.

سَمعَ من عِيسَى المُطَعِّم، وغيره.

وحَدَّث.

وقَرَأَ المَواعِيد بجامع دمشق. وجَلَس مع الشُّهود.

= الشيخ الإمام أبو محمد عبد السلام...» فالتبس على بعض المؤرخين ذلك وعَدّوه من وفيات سنة ٧٦٦هـ وَهْماً منهم.

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/٨٢٦، والسلوك: ٣/١/١٠٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٤ أ-ب، والدرر الكامنة: ٢/٤٧٥، ولحظ الألحاظ: ١٤٥، والتحفة اللطيفة: ٣/٢٢٦-٢٢٨، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٠-٢١ وأرَّخ وفاته في سنة ٧٦٦هـ وهو وهم ظاهر.

(٢) في الأصل، ب: «قرأ» وليس بشيء، والتصحيح من وفيات ابن رافع الذي نقل مؤلفنا الترجمة منه.

(٣) هو ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ـ لجمال الدين أبي الحجَّاج يوسف بن عبد الرحمن المِزِّيّ المتوفى سنة ٧٤٢هـ، وقد قام بتحقيقه الدكتور بشار عواد معروف وصدرت منه ثمانية أجزاء ـ لحد الآن ـ عن مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

(٤) هو ـ منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل ـ لأبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المصري المالكي المعروف بابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦هـ (كشف الظنون: ٢/١٣٥٨، ومعجم المطبوعات: ٧٢).

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٠٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٣ب، والدرر الكامنة: ١/٥٠، ولحظ الألحاظ: ١٤٤.

ومَـاتَ في الثَّـاني والعِشرين من صَفَر الشَّيخ الأَصِيل عِزُّ الدِّين أبو المَفَاخِر محمَّد[1] ابن الشَّيخ أَمِين الدِّين سَالِم بن أبي الدُّرِّ عَبْد الرَّحمن الدِّمَشقيُّ، بسَفْح قَاسِيُون، ودُفِن بمقابر باب الصَّغير.

سَمِعَ من أَحمد بن عَسَاكِر «صَحِيح» مُسْلِم؛ وحَدَّث بغَالِبِهِ.

ومَـاتَ بالقَـاهـرة لَيلَة السَّبت الخَامِس والعشرين من صَفَر القَاضي صَلاحُ الـدِّين عَبْـد الله[2] ابن القاضِي عَلَاءِ الدِّين عَبْد الله ابن القَاضِي بُرْهانِ الدِّين إبراهيم المَالِكيُّ المَعْرُوف بابن البُرُلُّسيِّ[3].

مُتَولي الحِسْبة بالقاهرة.

مَوْلِده سنة تِسْع وتِسعين [٢٤أ] وسِتِّ مئة.

وسَمِعَ من أبي الحَسَن عَليّ بن محمَّد بن هَارُون الثَّعلبيّ، وغيره.

وحَدَّث؛ سَمِعَ عليه والدي، والإمام نُورُ[4] الدِّين الهيثميّ. وحَضَرْتُ عليه.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٠٨، والدرر الكامنة: ٤/٦٢، ولحظ الألحاظ: ١٤٦.

(٢) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٩٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٤ أ، والدرر الكامنة: ٢/٣٦٩، ولحظ الألحاظ: ١٤٥، والنجوم الزاهرة: ١١/٨٥، وبدائع الزهور: ١/٢/١٤.

(٣) برلس: قال السمعاني في الأنساب وتابعه ابن الأثير في اللباب: برلس بضم الباء الموحدة والراء واللام المشددة ثلاثتها مضمومة وفي آخرها السين المهملة، وهي بليدة من سواحل مصر... وقيَّدها ياقوت الحموي في معجم البلدان: بفتحتين وضم اللام وتشديدها: بليدة على شاطىء نيل مصر قرب البحر من جهة الاسكندرية. (معجم البلدان: ١/٤٠٢، واللباب: ١/١٤٢).

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «بدر الدين».

وقَرأ الأُصول على الشَّيخ عَلاءِ الدِّين القُونَويِّ.

ودَرَّس للمَالكيَّة بالمدرسة[1] الأَشْرفِيَّة، وَوَلِيَ عِدَّة جهات منها: نَظَرُ المَوارِيث[2]، ونَظَرُ دار الطِّراز[3]، ونَظَرُ الإِسكندريَّة.

نَقَلْتُ ذلك من خَطِّ والدي.

وَوَلِي حِسبَة القاهرة بَعْدَه[4] القَاضِي عَلاءُ الدِّين ابن عَرَب[5].

ومَاتَ بالمدينَةِ النَّبَويةَّ في السَّادِس والعِشرين من شَهْر رَبيع كالأوَّل الحَافِظ عَفِيفُ الدِّين عَبْد الله[6]

---

(١) «المدرسة» سقطت من ب. وهذه المدرسة بجوار مدرسة تربة أم الصالح بالقرب من المشهد النفيسي فيما بين القاهرة ومصر. (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٩٤).

(٢) موضوعها التحدث على ديوان المواريث الحَشْريَّة ممن يموت ولا وارث له أو له وارث لا يستغرق ميراثه، مع التحدث في إطلاق جميع الموتى من المسلمين وغيرهم. (صبح الأعشى: ٤/٣٣).

(٣) دار الطراز ينسج بها جميع أنواع الأقمشة التي تعمل بتنيس ودمياط والإسكندرية... وكان ينقش بها اسم السلطان على ما ينسج ويرقم من الكسوة والطرز المتخذة من الحرير أو الذهب بلون مخالف للون القماش... وكان يوجد أيضاً دار طراز تنفرد بهذا العمل ومقرها الإسكندرية. (صبح الأعشى: ٣/٤٧٢، ٥٢٧ و٤/٧).

(٤) في الأصل: «بعد» وليس بشيء.

(٥) هو علاء الدين علي بن عبد الوهاب بن عثمان بن محمد المعروف بابن عرب، خلع عليه في يوم الأربعاء تاسع عشرين صفر من هذه السنة واستقر محتسب القاهرة. (السلوك: ٣/١/٩١).

(٦) ترجمته في: معجم شيوخ الذهبي، ١/الورقة ٨٠ أ، وطبقات الشافعية للسبكي: ١٠/٣٤-٣٥، ومعجم شيوخ السبكي، ١/الورقة ٧٩ب-٨١ب، ومنتخب المختار: ٧١-٧٢، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٠٩، والسلوك: ٣/١/٩٥،=

ابن الإمام جَمال[1] الدِّين محمَّد بن أَحمد المطريُّ، المَدَنيُّ.

مُؤَذِّن الحرم الشَّريف النَّبويِّ.

مَوْلده سَنَة ثَمانٍ وتِسعين وسِتِّ مئة.

وطَلَب الحديث وعُنِي به، وبالتَّواريخ، وحَصَّل منها جُمْلَة صَالِحة.

وكَانَ من أَهل الصَّلاح والتَّقْوى، وكَرَم النَّفْس، والإحسان إلى الخَلْق، والإيثار، ويَلْقى أَهْلَ العِلْم الوَارِدين إلى المَدِينة[2] على أَتَمِّ الوُجُوه.

وذَكَرَه الذَّهبيُّ في «مُعْجَمِهِ المُخْتَصّ» فيما وَقَفْتُ عليه في نسخة فقالَ فيه: العالِم الفَاضِل المُحَدِّث، ارْتَحَل في سَمَاع الحديث إلى الحَرَم، ومِصْر، والشَّام، وبَغْداد. وكَتَبَ، وحَصَّل. أَفَادَني أشياء حَسَنة. سَمِعْتُ منه وانْتَقيتُ لَهُ جُزءاً. امْتُحِن[3] في سَنَة اثنتين وأَربعين وسَبْع مئة؛ ونُهِبَت دَارُه، وأُخِذَ منها ما يبلغ نحوُ مئة ألف دِرْهم فِيمَا قِيل، وحُبِسَ[4] ثم أُطْلِق، ولَطَفَ الله به وقَتَلَ خَصْمه. انتهى. [٢٤ب].

= وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٤ أ، والدرر الكامنة: ٢/٣٩٠-٣٩١، والنجوم الزاهرة: ١١/٨٥، والتحفة اللطيفة: ٣/١٤-٢١، وذيل طبقات الحفاظ: ٣٦٢، وطبقات الحفاظ: ٥٣٠-٥٣١، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥، وكشف الظنون: ٢/١١٠٦، ١٣٣٦، والأعلام: ٤/١٢٦.

(١) تحرَّف في الأصل إلى «كمال الدين» وهو خطأ.

(٢) «إلى المدينة» سقطت من الأصل.

(٣) في ب: «امتحن وفي سنة...».

(٤) تحرَّفت في ب إلى: «جلس».

ومَـاتَ بالقَـاهِرة في سَادس رَبيع الآخِر[1] أَقْضى القُضَاة تَاجُ الدِّين محمَّد[2] بن إسْحَاْق بن إبراهيم بن عَبْد الرَّحمن السُّلَميُّ، المُنَاويُّ، الشَّافِعيُّ.

خَلِيفَـةُ الحُكْم العَـزيز بالدِّيار المِصْريَّة وقَاضِي العَسَاكِر المَنْصُورة. وخَلَفَه فيهما قَاضي القُضَاة بَهَاءُ الدِّين[3] أُبو البَقَاء.

سَمِعَ «صَحِيح» البُخارِيِّ على الحَجَّار، وَوَزِيرَة.

وحَدَّث؛ حَضَرْتُ عليه مع والدي «الثُّلاثِيَّات»[4].

وتَفَقَّـه، وبَـرَع، وأَعَاد، ودَرَّس، وحَكَم، واسْتَقَلَّ[★] بقَضَاء القُضَاة بالدِّيار المِصريَّة مُدَّة لَطِيفة.

---

(١) جاء في الدرر الكامنة: ٣/ ٤٧٠ «مات في ربيع الأول»، وفي: طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/ ٤٦٧، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٢٧: «مات في جمادى الأولى» وهو خطأ.

(٢) ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي: ٩/ ١٢٧، وطبقات الشافعية للإسنوي: ٢/ ٤٦٧، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨١٠، والبداية والنهاية: ١٤/ ٣٠٦، والسلوك: ٣/ ١/ ٩٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، الورقة ١٧٥أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٢٦ب -١٢٧ أ، والدرر الكامنة: ٣/ ٤٧٠، ولحظ الألحاظ: ١٤٦، والمنهل الصافي، ٦/الورقة ٦٥٧ب- ٦٥٨ أ، والنجوم الزاهرة: ١١/ ٨٥، والذيل على رفع الإصر: ٢٥٦-٢٥٧، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٢٧، وبدائع الزهور: ١/ ٢/ ١٤، وشذرات الذهب: ٦/ ٢٠٥.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «بها العز».

(٤) المراد بالثلاثيات ما اتصل إلى الرسول ﷺ من الحديث بثلاث رواة، وأشهر هذه الثلاثيات ـ ثلاثيات البخاري ـ للإمام أبي عبد الله محمَّد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦هـ (كشف الظنون: ١/ ٥٢٢).

(★) في الأصـل، ب «اشتغل» وليس بشيء، وصوابها ما أثبتناه، وهو المفهوم من سياق الكلام.

وكَان من قُضَاة العَدْل، صَارِماً مُصَمِّماً في الحَقِّ، عَارِفاً بالأحكام، ذَا حُرْمة وافِرة، ووَقَار، وقِيامٍ في الحَقِّ، واعْتِنَاء بأَهلِ العِلْم والمُسْتحقِّين.

وكَانَ هُو الَّذي يَسِدُّ[1] القَضَاء عن قَاضِي القُضاة عِزِّ الدِّين ابن جَمَاعة.

ومَاتَ في العَشْر الآخر[2] من رَبيع الآخِر الشَّيخ الصَّالح محمَّد[3] بن وفاء الشَّاذِليُّ.

صَاحِبُ الأَتْبَاع[4] والمُعْتقِدين.

ومَاتَت في رَابع عِشْري رَبِيع الآخِر طُوْلُوباي[5] النَّاصِريَّة.

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «يشد» وليس بشيء.

(٢) في الأصل: «الأخير» وأثبتنا ما في ب.

(٣) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٥ب، والدرر الكامنة: ٥/٤٩، ولحظ الألحاظ: ١٤٧، وبدائع الزهور: ١/٢/١٤، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٦، وجامع كرامات الأولياء: ١/١٤٢، وإيضاح المكنون: ١/٢١٩ و٤٠١ و٤٨٧ و٢/٤٩، وشجرة النور الزكية: ١/٢٢٣، والخطط الجديدة لمبارك: ٥/١٤١، وتاريخ الأدب العربي في العراق: ١/٣٣٧، والأعلام: ٧/٣٧-٣٨ وغيرها من فهارس دور الكتب والمخطوطات. وفي معظم مصادر ترجمته: محمد بن محمد بن وفاء...، وتحرَّفت وفاته في بعض المصادر إلى: سنة ستين وسبع مئة.

(٤) تحرَّفت في ب إلى: «صاحب السباع والمعتقدين» وليس بشيء.

(٥) ترجمتها في: السلوك: ٣/١/٩٥، والمواعظ والاعتبار: ٢/٦٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٣ب، والدرر الكامنة: ٢/٣٢٩، ولحظ الألحاظ: ١٤٥، والنجوم الزاهرة: ١١/٨٤، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥، والدر المنثور: ٢٧٧. وقد ورد اسمها في بعض المصادر: طولباي، وطلنباي، وطولوبيه. ولعل=

زَوْجُ السُّلطَان حَسَن، ثم الأَمير يَلْبُغا[1].

ودُفِنَتْ بتُربتها بجِوَار تُرْبة طُغَاي أُمّ آنُوك[2].

ومَاتَ في سَلَخِ رَبيع الآخِر أو مُستهَلِّ جُمَادى الأُولى الشَّيخ الإمام نُورُ الدِّين محمَّد[3] بن أبي بَكْر بن محمَّد بن عُمَر بن أبي بَكْر بن قَوَام البَالِسيُّ، الصَّالِحيُّ، الشَّافِعيُّ، بزَوايَتِه[4] بسَفْحِ قَاسِيُون، ودُفِن بها.

مَوْلِدُه سَنَة سَبْع عَشرة وسَبْع مئة[5].

= أصح هذه التسميات ما ذكره ابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» «خَوَنْد طُولُوبيه» لأنه أقعد بها من غيره.

(1) قال ابن إياس في: بدائع الزهور: ١/١/٥٨٦ في حوادث سنة ٧٦٣هـ: «فيها في المحرم تزوج الأتابكي يلبغا بخوند طولوبيه زوجة أستاذه السلطان حسن، وما كفاه قتله، ثم تزوج بزوجته زيادة على ذلك».

(2) هذه التربة تقع خارج باب البرقية بالصحراء، ظاهر القاهرة. (عن مصادر الترجمة).

(3) ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي: ٣١١/٩، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨١٣، والبداية والنهاية: ٣٠٦/١٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٥ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١٢٥ب، والدرر الكامنة: ٢٩/٤، ولحظ الألحاظ: ١٤٧، والدارس: ٧١/١ و١٢١ و٢٠٩/٢، والقلائد الجوهرية: ٩٣/١ و١٩٩، وشذرات الذهب: ٢٠٥/٦.

(4) هي الزاوية القواميَّة البالسية غربي قاسيون. (الدارس: ٢٠٨/٢، والقلائد الجوهرية: ١٩٨).

(5) قال السبكي: «ولد هذا نور الدين بعد سنة عشرين وسبع مئة، أُراه سنة إحدى وعشرين». وهو وَهْمٌ بَيِّن.

وسَمِعَ الحَديث، وتَفَقَّه، ودَرَّس بالرِّبَاط[1] النَّاصِرِيّ بسَفْح قَاسِيُون، وغيره.

وكَانَ حَسَن الخُلُق. [٢٥أ].

ومَاتَ في مُسْتَهلّ جُمَادى الأُولى الشَّيخ فَخْرُ الدِّين أبو عَمْرو عُثْمان[2] بن[3]... ابن الأَبْيَاري[4].

سَمِعَ على عَبد الرَّحمن بن مَخْلُوف....[3].

ومَاتَ بالقَاهِرة لَيلَة رَابِع[5] جُمادَى الأُولى مُسْنِدُها الشَّيخ المُسْنِد المُكْثِر الرُّحَلَة فَتْحُ الدِّين أبو الحَرَم محمَّد[6] بن محمَّد بن محمَّد بن أبي

---

(١) هو رباط دار الحديث الناصرية يدعى الرباط الناصريّ. (الدارس: ١/١١٥، والقلائد الجوهرية: ٨٨).

(٢) ترجمته في: لحظ الألحاظ: ١٤٦ وفيه: «عز الدين أبو عمرو عثمان ابن الأنباري» وهو تحريف واضح.

(٣) بياض في الأصل وكُتب على الحاشية: «بياض بالأصل» ولم يُشر إلى ذلك ناسخ ب.

(٤) الأَبياري: بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وفتح الياء تحتها نقطتان وبعد الألف راء ـ هذه النسبة إلى أبيار قرية من أعمال مصر يبين نخلها للمنحدر من مصر إلى الإسكندرية (اللباب: ١/٢٧) وصاحب الترجمة مصري بدليل سماعه على ابن مخلوف الإسكندري.

(٥) أرَّخ ابن رافع وفاته في شهر ربيع الآخر، وأرَّخها ابن قاضي شهبة في شهر ربيع الآخر وقيل الأول. ولعل الصواب ما ذكره مؤلفنا وبعض مصادر ترجمته، وسيذكره في آخر الترجمة.

(٦) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨١١، والسلوك: ٣/١/٩٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٥ب، والدرر الكامنة: ٤/٣٥٣، ولحظ الألحاظ: ١٤٧، وبدائع الزهور: ١/٢/١٤، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٦.

الحَرَم[1] بن أبي طَالِب بن عَبْد الجَبَّار القَلاَنسيُّ، الحَنْبَليُّ.

مَوْلِدُه في العَشر الأخير من ذِي الحِجَّة سَنَة ثَلاثٍ وثَمانين وسِتٍّ مئة.

وحَضَر على عَبْد الرَّحيم ابن خَطِيب[2] المِزَّة، والشِّهاب[3] ابن الخِيَمِيِّ، وسَمِعَ عَلى غَازي الحَلاَويِّ، والإمام نَجْم الدِّين ابن حَمْدان[4] وابن الشَّمعَة، والأَغْلاقيِّ[5]، والغَرَّافِيِّ، وابن الحُضْرِيِّ[6] وخَلْقٍ كثيرين.

خَرَّج لَهُ شَيخُنا الحَافِظ أَبو المَعَالي ابن رَافع[7] «مَشْيَخَةً» وكَتَب والدي عليها ذَيلًا وحَدَّث بكُلٍّ منهما.

وتَفَرَّد بكثير من مَسْمُوعاتِه وشُيُوخِه، وصَارَ رُحلَةَ بلادِه. وأَحْضَرني والدي عليه كثيراً من مَرْوِيَّاتِه وكَتَب في كثيرٍ منها: فَهِمَنا سامِعَاً.

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «أبو الحزم» بالزاي في الموضعين.

(٢) شهاب الدين عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى ابن خطيب المزة الموصلي ثم الدمشقي المتوفى سنة ٦٨٧هـ (شذرات الذهب: ٥/٤٠١).

(٣) شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن محمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الخيمي المتوفى سنة ٦٨٥هـ (البداية والنهاية: ١٣/٣٠٨-٣٠٩، وحسن المحاضرة: ١/٥٦٩).

(٤) نجم الدين أبو عبد الله أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان الحرَّاني. تقدم التعريف به.

(٥) هو زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الكريم بن غازي بن أحمد بن عبد الله الواسطي ثم المصري المعروف بابن الأغلاقي المتوفى سنة ٦٩٦هـ (تاريخ الإسلام، وفيات سنة ٦٩٦هـ، وشذرات الذهب: ٥/٤٣٤).

(٦) هو عزُّ الدين أبو نصر عبد العزيز بن نصر بن محمد بن علي الهَمْدَاني البغدادي ابن الحُضْري. تقدم التعريف به.

(٧) قال ابن رافع: «وخَرَّجْتُ له «مشيخة» وحدَّث بها». (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨١١).

وكَانَ خَيِّراً، دَيِّناً، مُتواضعاً مِن أَعْيان الحَنابلة ومُتولي عُقُود الأَنْكِحَة. وطَال عُمُره.

وحَدَّث كثيراً وانْتَفَعُوا به.

وذَكَر ابن رَافع وَفَاتَه في رَبيع الآخر. وما ذَكَرْتُه هُوَ الصَّواب، وهُو الذي نَقَلْتُه من خَطِّ والدي.

ومَـاتَ يَوم الخَمِيس ثَانِي[1] جُمَادى الآخِرة الإمام شَمسُ الدِّين أَبُو الفَرَج عَبْد الرَّحمن[2] بن عَليّ ابن الشَّيخ شَمس الدِّين أبي[3] الفَرَج عَبْد الـرَّحمن بن أبي عُمَر المَقْدسيُّ، الحَنْبليُّ، الصَّالِحيُّ، بسَفْح قَاسِيُون [٢٥ب] ودُفِن بِهِ[4].

سَمِعَ من إسْماعِيل ابن الفَرَّاء[5] وغيره.

وحَدَّث.

وكَانَ فاضِلاً، مُتعبِّداً، حَسَن الأَخلاقِ والمُلْتَقى.

---

(١) تحرَّف في «البداية والنهاية: ١٤/٣٠٧» إلى: «ثامن». وهو خطأ.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨١٤، والبداية والنهاية: ١٤/٣٠٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٤ أ، والدرر الكامنة: ٢/٤٤٤، ولحظ الألحاظ: ١٤٥، والقلائد الجوهرية: ٢/٣٠٨، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٤، وعُرِف صاحب الترجمة بالتَّتريِّ لأن التَّتار أَسرُوه.

(٣) في ب: «شمس الدين بن أبي الفرج...» وهو خطأ.

(٤) ودفن عند جَدِّه الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون. (مصادر الترجمة).

(٥) تحرَّف في الأصل وب إلى «ابن العز» والتصحيح من وفيات ابن رافع وبعض مصـادر ترجمتـه. وهـو عز الـدين أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر المـرداوي الصالحي الحنبلي ابن الفرَّاء المتوفى سنة ٧٠٠هـ (النجوم الزاهرة: ٨/١٩٦، ودرَّة الحجال: ١/٢١٣).

ومَاتَ بدمشق في هذا اليوم[1] الشَّيخ المُسْنِد المُعَمَّر إسْماعِيل[2] بن أبي بَكْر بن أحمد الحَرَّانِيُّ، ثم الدِّمَشقِيُّ، المَعْرُوف بابن سَيْف.

سَمِعَ من أحمد بن شَيْبَان[3] جُزْءاً من «أَمَالي»[4] ابن السَّمَرقَنْديِّ، و«السُّبَاعِيَّات»[5] لأبي الأَسْعد القُشَيريِّ.

وحَدَّث.

وطَال عُمُره؛ وانْتُفع بهِ.

ومَاتَ في ثَالِث عَشر جُمَادى الآخِرة الشَّريف أبو بَكْر عَبْد المُنْعِم[6] بن محمَّد بن محمَّد الحُسَينيُّ.

سَمِعَ على ابن أبي الذِّكْرِ[7] والصَّرْخَدِيِّ[8]، وابن الوَرْد، وغيرهم.

---

(١) يعني الخميس ثاني جمادى الآخرة.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨١٥، ولحظ الألحاظ: ١٤٤.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «شعبان».

(٤) لأبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي المتوفى سنة ٥٣٦هـ، منها نسخة خطية في دار الكتب الظاهرية بدمشق. (فهرس دار الكتب الظاهرية ـ منتخبات الحديث ـ ١٩٥).

(٥) لأبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري المتوفى سنة ٥٤٦هـ (العبر: ٤/١٢٥-١٢٦).

(٦) ترجمته في: لحظ الألحاظ: ١٤٥ وفيه الحَسَني بدلاً من الحُسَيني.

(٧) شمس الدين أبو عبد الله محمَّد بن مكي بن أبي الذكر بن عبد الغني القرشي الصقلي الرقَّام (المطرِّز) المتوفى سنة ٦٩٩هـ (العبر: ٥/٤٠٥، وشذرات الذهب: ٥/٤٥٣-٤٥٤).

(٨) الشيخ بدر الدين يونس بن إبراهيم بن سليمان الصرخدي الحنفي المتوفى سنة ٦٩٨هـ (تذكرة النبيه: ١/٢١٦-٢١٧، ودرَّة الأسلاك، وفيات سنة ٦٩٨هـ).

ومَوْلِدُه سنة أَرْبَعٍ وثَمانين وسِتٍّ مئة.

ومَـات بظاهـر دمشق يوم الثُّلاثَاء تَاسِع عَشر رَجَب الشَّيخ المُسْنِد، المُعَـدَّل نَاصِـر الـدِّين أبـو عَبْـد الله محمَّد[1] بن أَزْبَك الخازِنْداريُّ[2]، الحَنَفيُّ، ودُفِن بمقبرة باب الفَرادِيس[3].

سَمِعَ على محمَّد بن عَبْد المُؤمن الصُّوريِّ كثيراً.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه الأَئمَّة.

وحَجَّ غيرَ مَرَّة، وحَفِظ كُتباً، وكَانَ حَسَن الخَلْق والخُلُق، عَلى ذِهْنِه كثيراً من المغازي والسِّير.

كَتَب بخطِّه كثيراً؛ من ذَلِك: «تَفسِير»[4] الإمام فَخْرِ الدِّين مَرَّتين.

ومَاتَ يَوم الجُمعة تَاسِع عِشري رَجَب الشَّيخ أَمِينُ الدِّين محمَّد[5] بن عَبْد القادِر بن بَركات بن الفَضل البَعْلِيُّ، الصَّالحيُّ بها، ودُفِن بقاسِيُون.

---

(١) ترجمته في: معجم شيوخ السبكي، ٢/الورقة ٣٦، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨١٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٥ أ، والدرر الكامنة: ٣/٤٦٩، ولحظ الألحاظ: ١٤٦.

(٢) نسبة إلى وظيفة خزانة السلطان أو الأمير أو غيرهما، ويقال أيضاً الخزنداري. (صبح الأعشى: ٥/٤٦٢-٤٦٣).

(٣) كانت وفاته بالمدرسة العزية بظاهر دمشق (وفيات ابن رافع).

(٤) هو المعروف بـ «مفاتيح الغيب» ويعرف أيضاً بـ «التفسير الكبير» للإمام فخر الدين محمـد بن عمر الرازي المتوفى سنة ٦٠٦هـ (كشف الظنون: ٢/١٧٥٦، ومعجم المطبوعات: ٩١٧).

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨١٧، والدرر الكامنة: ٤/١٣٨، ولحظ الألحاظ: ١٤٧.

سَمِعَ من يُوسُف الغَسُولِيِّ[1] «مُنْتَقى من سَبعة أَجزاء» المُخَلِّص[2].

وسَمِعَ من عِيسى بن أَبي محمَّد [٢٦أ] المَغَارِيِّ[3]، وفَاطِمة[4] ابنة البَطَائِحيِّ «مُسْنَد» الشَّافِعيِّ.

وحَدَّث.

واشْتَغَل بالعِلم وحَفِظ فيه، ثم تَرَك، وأَقَام بمِصْر مُدَّة، ثم تَولَّى مشيخة الخَانقاه الشِّبْليَّة[5] بسَفح قَاسِيون.

ومَاتَ في رَجَب أَبو عَمْرو عُثمان[6] بن نَصر الدَّارانيِّ بها، ودُفِن بمقابرها.

سَمِعَ من يُوسُف الغَسُوليِّ.

---

(١) هو أبو علي يوسف بن أحمد بن أبي بكر الصالحي الحجَّار الغَسُوليّ المتوفى سنة ٧٠٠هـ (العبر: ٥/٤١٢، والنجوم الزاهرة: ٨/١٩٧).
والغَسُولة: قرية من قرى دمشق، والغسولة أيضاً: منزل للقوافل فيه خان على يوم من حمص بين حمص وقارا. (معجم البلدان: ٤/٢٠٤).

(٢) هو أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المُخَلِّص المتوفى سنة ٣٩٣هـ، ويعرف الكتاب بـ «العوالي المنتقاة في سبعة أجزاء» (الرسالة المستطرفة: ٩٠، وتاريخ التراث العربي: ١/٥٢٦).

(٣) تحرَّف في الأصل إلى «المغازي» بالزاي، وهو خطأ.

(٤) أمُّ محمَّد فاطمة بنت إبراهيم بن محمود بن جوهر البطائحي البعلي المتوفاة سنة ٧١١هـ (ذيل العبر للذهبي: ٦٠، ومرآة الجنان: ٤/٢٥٠).

(٥) هذه الخانقاه أنشأها شبل الدولة كافور الحسامي المتوفى سنة ٦٢٣هـ فنسبت إليه. (الأعلاق الخطيرة: ١٩٢، والدارس: ٢/١٦٣).

(٦) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨١٨، والدرر الكامنة: ٤/١٣٨، ولحظ الألحاظ: ١٤٧.

وحَدَّث.

وكَانَ يَتَّجِر بالفَاكِهة، ثم عَجَزَ، وانْقَطَعَ ببلده دَاريًّا[1].

ومَـاتَت بدمشق في شَعْبَـان[2] الشَّيخـة سِتُّ الفُقَهـاءِ[3] ابنة الشَّرَف أَحمد بن محمَّد بن عليّ العَبَّاسِيّ الأَصْبَهانيّ، ودُفِنَت بمقبرة الصُّوفيَّة.

حَضَـرتْ في الثَّـانية على شَامِيَّة بنت البَكْـرِيِّ بقَلْعـة شَيْزَر خَمْسة مَجَالِس من «أَمَالي» الجَوْهريِّ[4] وهي: الثَّالث والرَّابع والسَّادِس والسَّابع والحَادي عشر.

وحَدَّثت؛ سمع منها والدي، والهَيثميُّ بصَفَد.

ومَـاتَ بدمشق في يوم الأَحد سَلَخِ شعبان السَّيِّد الشَّريف الحَافِظ شَمس الدِّين أَبو المَحَاسن محمَّد[5] بن عَليّ بن الحَسَن بن حَمْزَة بن أبي

---

(1) داريا: قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة، والنسبة إليها داراني على غير قياس. (معجم البلدان: ٢/٤٣١-٤٣٢).

(2) أرَّخ وفـاتهـا السيد الحُسيني في: ذيل العبر: ٢٨٧ في الثامن من ذي الحجة سنة ٧٥٢هـ بعد وفاة أخيها علاء الدين علي، وهو خطأ واضح.

(3) ترجمتهـا في: ذيل العبر للحسيني: ٢٨٧، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨١٩، والدرر الكامنة: ٢/٢٢١-٢٢٢، ولحظ الألحاظ: ١٤٥.

(4) هو أبو محمَّد الحسن بن علي بن محمد الجوهري المتوفى سنة ٤٥٤هـ، توجد أربعة مجالس من أماليه في دار الكتب الظاهرية.

(5) ترجمتـه في: وفيات ابن رافـع: ٢/الترجمة ٨٢٠، والبداية والنهاية: ١٤/٣٠٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٥ أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٢٩ب، والدرر الكامنة: ٤/١٧٩-١٨٠، ولحظ الألحاظ: ١٥٠، وذيل طبقـات الحفـاظ: ٣٦٤، وطبقات الحفاظ: ٥٣٣، والدارس: ١/٥٨، وكشف الظنون: ١/٤٢ و١١٦ و١٥٨ و٢/١١٠٥ - ١١٠٦ و١١٢٣ - ١١٢٤ و١١٣٢=

المَحَاسِن الحُسَينيّ الدِّمَشْقيّ، ودُفِن بسَفْح قاسِيُون.

سَمِعَ من محمَّد بن أبي بكر بن عَبْد الدَّائم، وزَينَبْ ومحمَّد ولَدي إسماعِيل الخَبَّاز، والمِزِّي[1]، والذَّهبيِّ، وجماعة من أصحاب ابن عَبْد الدَّائم، وغيره.

وطَلَب بنَفْسه، وكَتَب بخطِّه، وقَرَأ، وانْتَقى، ورَحَل إلى مِصْر فَسَمِع بها من أبي الفَتْح المَيْدُوميِّ[2] وآخرين.

وخَرَّج لنَفْسه «مُعْجَماً»[3] وكتبَ «وَفَيَات»[4] وجمعَ مُختصراً من «تَهْذيب الكَمَال»[5] للمِزِّيِّ وزَاد فيه رجال «مُسنَد» أحمد، واختصر [٢٦ب] «الأَطراف»[6] للمِزِّي، وكَتَب بخطِّه كثيراً، وبَرَع وتميَّز، وأَفَاد،

= و١٥١٠ - ١٥١١، والبدر الطالع: ٢/٢٠٩، وإيضاح المكنون: ١/١١٧ و٢/٢٦٩ و٣٥٣، وهدية العارفين: ٢/١٦٣، والرسالة المستطرفة: ١٦٨ و٢٠٩، والأعلام: ٧/١٧٧ - ١٧٨.

(١) هو الحافظ الناقد جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المِزِّيُّ الدِّمشقيُّ المتوفى سنة ٧٤٢هـ (برنامج الوادي آشي ٩٢-٩٣، وفوات الوفيات: ٤/٣٥٣-٣٥٥).

(٢) هو صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي. تقدم التعريف به.

(٣) ذكرته بعض مصادر ترجمته من بين مؤلفاته.

(٤) هو المعروف بـ «ذيل العبر» الذي أَلَّفه على ذيل الذهبي وابتدأ فيه من سنة ٧٤١-٧٦٤هـ، وقد طبع هذا الكتاب في الكويت سنة ١٩٧٠م بتحقيق المرحوم محمد رشاد عبد المطلب.

(٥) سمأه ـ التذكرة في رجال العشرة ـ (كشف الظنون: ٢/١٥١٠-١٥١١، والرسالة المستطرفة: ٢٠٩).

(٦) هو ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ـ لجمال الدين المِزِّي، وقد صدر في ١٤ مجلداً عن دار القيمة الهندية لصاحبها السيد الجليل عبد الصمد شرف الدين.

وحَفِظ. وكان شاهداً بالمواريث بدمشق.

وذَكَرَه الذَّهبيُّ في «مُعْجَمه المُخْتصّ» وأثْنى عليه.

وحَضَرْتُ عليه «المُسَلْسَل بالأَوَّليَّة» وأَجاز لي.

ومَاتَ ليلة الاثنين مُستهلِّ شَهر رَمَضان الخَطِيب شَمسُ الدِّين أبو عَبْد الله محمَّد[1] بن محمَّد بن عُمَر بن عَبْد الله بن عُمَر الآبَاريُّ بِبَيتِ[2] الآبَار.

سَمع الحَديث، وخَطَب ببَلَده سِنين[3]، وحَجَّ غَيرَ مرَّة. وكَانَ حَسَن المُلْتَقى[4] والخُلُق، ذَا مُرُوءة وعَقْل.

مَاتَ عن سَبعِين سنة.

ومَـات بدمشق لَيلَة الأَربعـاء رَابع عِشري رَمَضان[5] الشَّريف الإمام مَجْدُ الدِّين أَبو العَبَّاس أَحمد[6] بن الحَسَن بن عَليّ بن خليفَة الحُسَينيُّ،

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٢١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٥ب، والدرر الكامنة: ٤/٣٢٥-٣٢٦، ولحظ الألحاظ: ١٤٧.

(٢) بيت الآبـار: جمع بئـر، قرية من غوطة دمشق، والنسبة إليها الآباري. (معجم البلدان: ١/٥١٩).

(٣) تحرَّفت في الأصل، ب إلى «سنتين» وليس بشيء وفي وفيات ابن رافع: «سنين» وفي تاريخ ابن قاضي شهبة والدرر الكامنة: «خطب بقريته مُدَّة». وهو الموافق لما في ترجمته.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «المنتقى».

(٥) وهم ابن حجر إذ أرَّخ وفاته سنة ٧٧٥هـ. (الدرر الكامنة: ١/١٣٠).

(٦) ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي: ٩/٧-٨ وتحرَّف فيه لَقَبُه إلى: «مجير الدين»، ووفيات ابن رافـع: ٢/الـترجمـة ٨٢٢، والدرر الكامنة: ١/١٢٩-١٣٠، ولحظ الألحاظ: ١٤٤.

التَّاجِر، ودُفِن من الغَدِ بمقبرة بَاب الصَّغير.

مَولِدُه سنة إحدى وتِسعين وسِتِّ مئة [1].

واشْتَغَل بالمَعْقُول ببَغْداد على ابن المُطَهَّر [2] وبالأُصُول والطِّبِّ. وقَدِم دمشق وشُغِل بالعِلْم؛ وانْتَفَع بِهِ جَماعَة. وخَلَّف ثَروَة، وأَوْصَى بصَدَقة.

ومَـاتَ ببَغْـداد في رَمَضـان [3] الشَّيخ جَمَالُ الدِّين أبو أَحمد [4] عَبْد الصَّمَـد بن إبراهيم بن خَلِيل البَغْداديُّ، المعروف بابن الخُضريِّ ودُفِن بمقبرة باب حَرْب.

كانَ يَعِظُ ويَذكرُ من التَّفسير [5]. ولَهُ تَصنيف في الرَّقائِق، ولَهُ نَظمٌ.

ومَـاتَ بدمشق ليلَة الخَمِيس سَابـع شَوَّال بَدرُ الـدِّين أَبـو عَبْـد الله

---

(١) في طبقات الشافعية للسبكي: «ولد سنة تسع وثمانين وست مئة».

(٢) هو جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحليُّ المتوفى سنة ٧٢٦هـ (ذيل العبر للذهبي: ١٤٧، والبداية والنهاية: ١٤/١٢٥).

(٣) وهم ابن كثير حين أرَّخ وفاته في يوم الجمعة تاسع شوَّال. (البداية والنهاية: ١٤/٣٠٨). ووهم أيضاً إسماعيل البغدادي حين أرَّخها سنة ٧٦٢هـ (إيضاح المكنون وهدية العارفين).

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٢٣، والبداية والنهاية: ١٤/٣٠٨، والذيل على طبقات الحنابلة: ٢/٤١٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٤ب، والدرر الكامنة: ٢/٤٧٦، ولحظ الألحاظ: ١٤٥، وإيضاح المكنون: ١/١١٦، وهدية العارفين: ١/٥٧٤.

(٥) له كتاب في التفسير سَمَّاه «الإكسير في التفسير» انظر: (إيضاح المكنون وهدية العارفين).

محمَّـد[1] بن عَبْـد الـرَّحمن بن مُظَفَّر الهَمَذانيُّ[2]، ثـم الدِّمشقيُّ، ودُفِن [٢٧أ] بمقبرة بَاب الصَّغير.

سَمِعَ من القَاسِم بن عَسَاكر، وأَبي نَصْر[3] ابن الشِّيرَازِيِّ، وجَماعَة.

وحَفِظ «الإلْمَام»[4]، وقَرَأَ القِراءَات على الصَّائغ[5]. وتَولَّى مَشيخَة دَار الحَديث النَّفِيسيَّة.

ومَـاتَ ليلَة الجُمعة خَامِس عِشري شَوَّال الشَّيخ المُسنِد أَبُو حَفْص عُمَر[6] بن محمَّد بن أَبي بَكر بن أَبي النُّور الشَّحْطُبيُّ، بالنَّيرَب[7] من غُوطة دمشق.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٢٤، وغاية النهاية: ٢/١٦٧-١٦٨، والدرر الكامنة: ٤/١٢٦، ولحظ الألحاظ: ١٤٦.

(٢) في ب: «الهمداني» بإسكان الميم والدال المهملة، وهو بخلاف مصادر ترجمته كافة.

(٣) شمس الدين أبو نصر محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن مميل الشيرازي ثم الدمشقي المتوفى سنة ٧٢٣هـ (البداية والنهاية: ١٤/١٠٩-١١٠، والدرر الكامنة: ٤/٣٥١-٣٥٢).

(٤) هو ـ الإلمام بأحاديث الأحكام ـ للشيخ تقيّ الدين محمد بن علي بن وهب المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٢هـ (كشف الظنون: ١/١٥٨، وفهرس دار الكتب الظاهرية ـ الحديث ـ ٥١). وعبارة ابن رافع في «الوفيات»: «وحفظ التنبيه» وكتاب «الإلمام في الحديث».

(٥) تقيّ الـدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي المصري المقرىء المعروف بابن الصائغ المتوفى سنة ٧٢٥هـ (ذيل العبر للذهبي: ١٣٩، وغاية النهاية: ٢/٦٥).

(٦) ترجمتـه في: معجم شيوخ السبكي، ٢/الـورقـة ١٣٣ أ، ووفيات ابن رافـع: ٢/الترجمة ٨٢٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٤ب، والدرر الكامنة: ٣/٢٦٢، ولحظ الألحاظ: ١٤٦.

(٧) تحرّفت في الأصل إلى: «بالنيدت».

سَمِعَ على الفَخْر ابن البُخَاريِّ «مَشْيخَتَه» و«الشَّمائِل» للتِّرمذيِّ، وغيرهما.

وسَمِعَ عليه وَالِدي، والهَيثميُّ، وغيرهما.

وحَضَرتُ عليه «الشَّمائِل» للتِّرمذِيِّ(1).

ومَاتَ في(2) هذه السَّنة بالقَاهِرة الشَّيخ شَمسُ الدِّين محمَّد(3) بن عَبد المُعْطي بن سَالِم الشَّافعيُّ(4)، الشَّهير بابن السَّبْع.

وَالِد الشَّيخ (5) عَلاءِ الدِّين ابن السَّبْع.

سَمِعَ من ابن الشَّمعة، ومحمَّد بن عَزُّون، وإسحاقَ بن دِرْبَاس، وغَازِي الحَلاويِّ، والحَافِظ شَرَفِ الدِّين الدِّمْيَاطيِّ، وغيرهم.

وحَدَّث؛ سَمع منه والِدي وأَحْضَرني عليه.

وَوَلِي قَضاء المَدينة النَّبويَّة والخِطَابة بها ثم عُزِل.

وكَانَ رَجُلاً جَيِّداً، حَسَن المُلْتَقى، ولكنَّه كَانَ قَليل العِلم جِداً، وضُبِط من تَصاحِيفه بالمَدِينَة:

★ إذَا قَالَت حَذَام فَصدِّقُوهَا★(*)

---

(1) «للترمذي» ليس في ب.

(2) «في هذه السنة» سقطت من ب.

(3) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨١٢، والجواهر المضية: ٢/٨٥، والدرر الكامنة: ٤/١٤٩، ولحظ الألحاظ: ١٤٧، والدليل الشافي: ٢/٦٤٨، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٧٠٠ب.

(4) عَدَّه صاحبا الجواهر المضية والمنهل الصافي حنفياً.

(5) «الشيخ» زيادة من ب. وهو علي بن محمد بن عبد المعطي.

(*) البيت: لنجيم بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل، والد حنيفة وعجل ابني=

قَالَه: بالخَاء المُعْجَمة وتَشدِيد الدَّال المُهْمَلة.

وفِيها مَاتَ بالقُدْس[1] - فيما بلغني - الإمام المُحَدِّث شِهابُ الدِّين أبو محمود أحمد[2] بن محمَّد بن إبراهيم بن هِلَال المَقْدسيُّ.

مَولِدُه سنة أربَع عشرة وسَبع مئة.

وسَمِعَ من أصحاب ابن عَلَّاق[3] وابن [٢٧ب] عَبْد الدَّائم، والنَّجيب، وطبقتِهم فأكثر.

وعُنِي بالحديث وبَرَعَ، وجَمَعَ، وضَبَطَ، ورَحَلَ وحَشَّى[4] وأفَاد، ودَرَّس

= سحيم، وحَذام امرأته. وتمام البيت:

إذَا قَالَتْ حَذَامِ فصَدِّقُوهَا
فَإنَّ القَوْلَ ما قَالَتْ حَذَامِ

انظر (لسان العرب: مادة حذام، وشرح ابن عقيل: ١/٦٣، وشرح شواهد المغني: ٥٩٦-٥٩٧).

(١) كانت وفاته في شهر ربيع الآخر من هذه السنة بالقدس كما ذكرت معظم مصادر ترجمته، والغريب أن صاحب الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل يذكر وفاته بمصر!.

(٢) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٣ب، والدرر الكامنة: ١/٢٥٧، ولحظ الألحاظ: ١٤٨-١٤٩، والأنس الجليل: ٢/١٥٧-١٥٨، وفيه «جمال الدين» وهو خطأ، وكشف الظنون: ١/١٣٦ و٢/١٠٠٥ و١٠٠٦ و١٥٨٩ و١٧٠٧، وهدية العارفين: ١/١١٢ وفيه «جمال الدين» وهو خطأ، والأعلام: ١/٢٢٤، والفهرس التمهيدي: ٤٢٢ و٤٢٣.

(٣) أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عَلَّاق الأنصاري المصري المتوفى سنة ٦٧٢هـ (العبر: ٥/٢٩٩، وحسن المحاضرة: ١/٣٨٢).

(٤) حَشَّى الكتاب: عَلَّق عليه الحواشي.

بالتَّنكَزِيَّة[1] بعد العَلائيِّ[2].

وحَدَّث؛ سمع منه غيرُ واحدٍ منهم: القاضِي عِمادُ الدِّين الكَرْكيُّ[3].

وَذَكَره الذَّهبيُّ في «مُعْجَمه المُختَصّ»[4] وقَالَ في وَصْفه: الإمام المُحدِّث. وقَال: طَالبٌ مُفيدٌ سَريع القِراءَة. سَمِعَ الكثير، وقَرَأَ كُتباً بالقُدس، ومِصْر، ودِمشق. قَرأَ عليَّ «كتاب» ابن مَاجَة. انتهى.

وأَخَذ عنه[5] والِدي بالقاهرة ـ وله عشرون سنة ـ سنة خمسٍ وأربَعين وسَبعِ مئة.

---

(١) المدرسة التنكزية واقفها الأمير تنكز الناصري نائب الشام وهي مدرسة عظيمة ليس في المدارس أتقن من بنائها وهي بخط باب السلسلة من القدس الشريف (الأنس الجليل: ٢/٣٥).

(٢) هو الإمام المحدِّث صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كَيْكَلْدِي بن عبد الله العلائي الدمشقي المتوفى سنة ٧٦١هـ (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٣٦، ودرَّة الأسلاك، ٢/الورقة ٣٤٣ أ-ب).

(٣) قاضي القضاة عماد الدين أبو عيسى أحمد بن عيسى بن موسى العامري الكركي الشافعي المتوفى سنة ٨٠١هـ (إنباء الغمر: ٤/٤١-٤٣، والأنس الجليل: ٢/١٠٩).

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «المختصر» وهو خطأ.

(٥) في الأصل، ب، ولحظ الألحاظ: «وأخذ عن والدي» وهو خطأ واضح ولا يستقيم مع عبارة «وله عشرون سنة سنة خمس وأربعين وسبع مئة» وهذا هو مبلغ عمر الحافظ العراقي زين الدين عبد الرحيم بن الحسين ـ والد مؤلف الكتاب ـ حيث ولد في اليوم الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبع مئة بمنشأة المهراني على شاطىء النيل. وما أثبتناه هو الصواب.

وفيها مَاتَ[1] قَاضِي حَماة نَجمُ الدِّين عَبد الرَّحيم[2] ابن القَاضي شَمسِ الدِّين أبي الطَّاهر إبراهيم ابن قَاضي القُضاة شَرفِ الدِّين[3] هِبَة الله البَارِزيُّ، الحَمَويُّ بها، الشَّافعيُّ.

تَفَقَّه، وبَرَع، وتَميَّز، ونَابَ في الحُكْم عَن جَدِّه، ثم استَقلَّ[4] بالوظيفة سِتّاً وعشرين سنة بعد وَفَاته[5].

وكَانَ فاضِلاً، لَيِّن الجَانِب، وَقُوراً.

وفيها مَات الأَمير شِهابُ الدِّين أَحمد[6] ابن الصَّاحب جَمالِ الدِّين محمَّد ابن الصَّاحِب كمالِ الدِّين أبي القَاسِم عُمر ابن العَدِيم الحَلبيُّ.

وَلِيَ نِيابة السَّلطَنَة بشَيزَر مُدَّة، ثم استقرَّ بحَلَب إلى أَن مَات عن بِضعٍ وستِّين سنةً[7].

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات شهر جمادى الآخرة سنة ٧٦٤هـ من هذا الكتاب، وقد التبس الأمر على مؤلفنا فترجمه مرتين. (انظر تعليقنا عليه في وفيات سنة ٧٦٤هـ).

(٢) تحرَّف في ب إلى: «عبد الرحمن».

(٣) تحرَّف في الأصل وب إلى: «نجم الدين» والتصحيح من ترجمته ـ التي تقدمت ـ ومصادرها.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى «اشتغل» وليس بشيء.

(٥) كانت وفاة جدّه شرف الدين هبة الله البارزي ليلة الأربعاء العشرين من ذي القعدة سنة ٧٣٨هـ (وفيات ابن رافع: ١/الترجمة ١٠٢ ومصادرها).

(٦) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٩٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٣ب، والدرر الكامنة: ١/٣٠٨، ولحظ الألحاظ: ١٤٤، والنجوم الزاهرة: ١١/٨٤، وبدائع الزهور: ١/٢/١٣، وأعلام النبلاء: ٥/٤٣-٤٤.

(٧) «سنة» سقطت من الأصل.

وفيها مَاتَ الأَمير شِهابُ الدِّين أَحمد[1] ابن الصَّاحِب شَرفِ الدِّين يَعقُوب بن عَبْد الكريم.

أَحَدُ الأُمراء بحَلَب، عن نيِّفٍ وخمسين سنة.

ولهُ نَظمٌ حَسن. وبَنى بحَلَب داراً للقُرآن[2].

وفِيها مَاتَ بحلَب أيضاً الأَديب عِزُّ الدِّين أَبو محمَّد الحَسَن[3] بن [٢٨أ] عَليّ بن الحَسَن العَبَّاسيُّ، الشَّهير بابن البَنَّاء، الحِلِّيُّ[4].

كَانَ حَسَن النَّظم.

أَقَام بحَلَب إلى أَن مَاتَ عن نحوٍ من سَبعين سنة.

ومَا أَحْسَن قوله من أبيات:

أَنفَقْتُ عُمري في رَجَاءِ وَصْلِكُم
والـعَصْــر إنِّي بِكُم لَفِي خُسْــرِ

وفيها مَاتَ بالمدينَةِ الشَّريفَةِ الشَّيخ شَمسُ الدِّين محمَّد[5] بن أحمد بن عَبْد العَزيز الجَبَرتِيُّ الأَصل المَدَنِيُّ المَولد والدَّار، الشَّهِير بجَدِّه.

---

(١) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٣ب، والدرر الكامنة: ١/٣٥٨، ولحظ الألحاظ: ١٤٤، وأعلام النبلاء: ٥/٤٠-٤٣.

(٢) في مصادر ترجمته: «وبنى بحلب داراً للقرآن ومكتباً للأيتام».

(٣) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٣ب، والدرر الكامنة: ٢/١٠٥، ولحظ الألحاظ: ١٤٤-١٤٥، والدليل الشافي: ١/٢٦٥ والنجوم الزاهرة: ١١/٨٤، وأعلام النبلاء: ٥/٣٩-٤٠.

(٤) هو الحِلِّيّ الحَلَبي الشاعر، كما في بعض مصادر ترجمته.

(٥) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٣/٤١٦، ولحظ الألحاظ: ١٤٦.

كَانَ مُباشراً بالحَرَمِ النَّبويِّ ثم جُعِلَ نَاظِراً به. وكان من أَهل الخَير والصَّلاح، كثير الإحسانِ إلى النَّاس، حَسَن المُلتَقى للوَارِدين إلى الحَضْرةِ لا سيَّما الغُرَباءُ والفُقراءُ، مع كَرَمٍ وانْبِساطِ نفسٍ، وإيثارِ زَائِد.

وفيها مَات بطرَابُلُس الشَّيخ مَجْدُ[1] الدِّين محمَّد[2] بن عَليِّ بن مسعود الطَّرابُلُسيُّ، الشَّافعيُّ، الشَّهير بابن المَلَّاح.

اشتَغَل بالعربيَّة وبَرَع فيها.

وكان حَسَن القِرَاءَة والخُطْبَة، جَيِّد النَّظم والكِتَابة.

ذَكَرَهُ ابن حَبِيب.

وفِيها مَاتَ بمكَّة قَاضِيها تَقِي الدِّين محمَّد[3] وَلَد[4] الشَّيخ شِهابِ الدِّين أَحمد الحَزَازيُّ.

---

(١) كذا مجوَّدة في الأصل وب، والذي في مصادر ترجمته: «محب الدين».

(٢) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٥ أ، ولم يذكر له لقباً، والدرر الكامنة: ٤/٢٠٩، ولحظ الألحاظ: ١٤٧، وبغية الوعاة: ١/١٩٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٦.

(٣) ترجمته في: العقد الثمين: ١/٣٦٧-٣٦٨، والسلوك: ٣/١/٩٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٤ب، والدرر الكامنة: ٣/٤٣٨، والنجوم الزاهرة: ١١/٨٥، وبدائع الزهور: ١/٢/١٤-١٥، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٥ وتحرَّف فيه إلى «الحوازي».

(٤) تحرَّف في الأصل إلى «وَالِد الشيخ . . .» وهو خطأ. واسم المترجم كاملاً: محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر الحرازي اليمني الشافعي.

سنة سِتٍّ وسِتِّين وسَبْعِ مئة

فِيها وَلِي الأَمير سَيفُ[1] الدِّين جُرْجِي نِيابَة السَّلطَنَة بحلَب.

وفيها وَلِي قَشْتَمُر المَنصوريّ نيابة السَّلطنة بطرَابُلُس في سَلَخ رَمَضان، واستقرَّ يعقوب شاه أَمِير آخُور[2] عِوَضاً عنه بطَبْلخاناه[3] [٢٨ب].

وفيها تَرَكَ قَاضِي القُضَاة عِزُّ الدِّين ابن جَمَاعة[4] القَضَاء وصَمَّم على الامتِنَاع؛ فوَلِيَه قَاضي القُضَاة بَهاءُ الدِّين أَبُو البَقَاء. وكان عَزَلَ ابن جَمَاعَة نَفْسه يوم الاثنين سَادِس عشر جُمادَى الآخِرة؛ ونزَل إليه الأَمير يَلْبُغا وسَأَله في[5] العَوْد فامْتَنَع وصَمَّم[6] وكَانَت ولاية أبي البقاء يوم الاثنين ثَالِث عِشرِي جُمادَى الآخرة المذكور.

وَوَلِي الشَّيخ بَهاءُ[7] الدِّين ابن السُّبكيِّ قَضَاء العَسْكر، والقَاضِي تَاجُ

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى «سند الدين» وهو خطأ.

(٢) أمير آخور: وظيفة يتحدث متوليها على إسطبل السلطان أو الأمير، ويتولى أمر ما فيه من الخيل والإبل وغيرها مما هو داخل في حكم الإسطبلات، . . . ومعنى أمير آخور، أمير المعلف لأنه المتولي لأمر الدواب (صبح الأعشى: ٤٦١/٥).

(٣) «بطبلخاناة» سقطت من ب، وهو يعني: بإمرة طبلخاناة.

(٤) هو عز الدين أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٦٧هـ من هذا الكتاب.

(٥) «في» سقطت من الأصل.

(٦) انظر هذا الخبر مفصلاً في البداية والنهاية: ٣١١/٤، والسلوك: ٩٨/١/٣-٩٩ وغيرهما من المصادر التاريخية.

(٧) هو قاضي القضاة بهاء الدين أبو حامد أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي، ستأتي ترجمته في وفيات ٧٧٣هـ من هذا الكتاب.

الدِّين[1] ابن بَهاءِ الدِّين وِكَالَة الخَاصِّ.

وفي أَوَائِلها أو أَوَاخِر التي قَبْلها رُسِم لِلقَاضي بَدْر الدِّين[2] ابن أبي الفَتْح أَن يَحكُم فيما يَحكُم فيه خَاله قَاضي القُضَاة تاج الدِّين مُستقِلًّا مَعَه مُنفرداً بَعدَه.

وفي يَوم الأَربعاء سَادِس عِشري المُحَرَّم دَرَّس القَاضي[3] شَمسُ الدِّين الغَزِّي - نائب الحكم بدمشق - بالنَّاصريَّة الجَوَّانيَّة تركها له مُسْتَنِيبُه[4] قاضِي القُضاة تَاجُ الدِّين ابن السُّبكِيِّ، وحَضَر عِندَه.

وفِي يَوم الخَميس ثَامِن عَشر جُمادَى الآخِرة حَكَمَ القَاضي وَلِيُّ الدِّين[5] بن أبي البَقَاء بالعَادليَّة نيابة عن تَاجِ الدِّين السُّبكيِّ.

وفي مُستهلِّ شهْر[6] رجَب وَلِي القَاضِي نَاصِرُ الدِّين القُرَشيُّ نَظَر الأَحبَاس بصَرْف القَاضِي فَخرِ الدِّين ابن الكُوَيك.

وفي المُحَرَّم وَلِي القَاضِي عَلاءُ الدِّين ابن عَرَب المُحْتَسب وِكَالة بيتِ المال ونَظَر الكِسوَة عِوَضاً عن الشَّيخ جَمالِ الدِّين عَبْد الرَّحيم الإِسْنَويِّ[7]

---

(١) هو تاج الدين محمد ابن بهاء الدين شاهد الجمالي، واستقر في وكالة الخاص زيادة على ما بيده من نظر المارستان. (السلوك: ٣/١/٧٣ و٩٩).

(٢) بدر الدين أبو المعالي محمد بن محمد بن عبد اللطيف السبكي، تقدم التعريف به، وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧١هـ من هذا الكتاب.

(٣) هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن خلف بن كامل الغزي الشافعي ستأتي ترجمته في وفيات ٧٧٠هـ من هذا الكتاب.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «مستفتيه» وهو خطأ.

(٥) في الأصل: «وليّ الدين أبي البقاء» وهو خطأ.

(٦) «شهر» ليس في ب.

(٧) تحرَّف في الأصل إلى: «الأشتور» وهو خطأ.

باستِعفائِه من ذَلِك لكلام جرى بَيْنَه وبين الصَّاحب ابن قَرْوِينَة [٢٩أ].

وفيها أَسلَم[١] الشَّمس المَقْسِيُّ[٢].

وفيها كان الغَلَاء[٣] بمكَّة المُشَرَّفة وأَرْسل الأَمير يَلبُغا غِلالاً كثيرة ففُرِّقَت بها ويُقَال: إنَّها اثنا عشر أَلف أَردَب [قَمْح][٤].

وفيها رُسِمَ بإسقاط المُكُوس من مَكَّة مَا عَدا الكارِم[٥] والخَيْل وتُجَّار العِرَاق وعُوِّض أمير مَكَّة عن ذلك ضَيْعَة.

ومَات في مُستهلِّ المُحَرَّم زَينُ الدِّين أَبو بكر[٦] بن أَحمد بن عَامِر اللَّخْمِيُّ...[٧].

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «استلم».

(٢) قال المقريزي: «وفيها أسلم الشمس أبو الفرج المقسي وتسمَّى «عبد الله» ولقب شمس الدين واستقر مستوفي المماليك، ثم نقل إلى استيفاء الخاص» (السلوك: ٩٦/١/٣).

(٣) انظر عن فضاعة هذا الغلاء الكتب التاريخية كالبداية والنهاية لابن كثير، والسلوك للمقريزي، وتاريخ ابن قاضي شهبة، وغيرها ممن أرَّخ لحوادث هذه السنة.

(٤) زيادة يقتضيها السياق، وهي موجودة في: السلوك: ٩٧/١/٣، وغيره.

(٥) قال المقريزي: «وكتب مرسوم بإسقاط ما يؤخذ من مكس الحاج بمكة، فيما يحمل إليها من البضائع خلا مكس الكارم تجار اليمن، ومكس الخيل ومكس تجار العراق...» (السلوك: ٩٨/١/٣).

(٦) ذكر ابن حجر في الدرر الكامنة: ٤٦٩/١ ما نَصَّه: «أبو بكر بن أحمد بن عمر اللخمي قاضي اليمن كان مشهوراً بالعلم ومات سنة ٧٢٥هـ، رأيته في كتاب العثماني قاضي صفد» فلعل هذه الترجمة تعود لصاحبنا زين الدين اللخمي، والله أعلم.

(٧) بعد هذا بياض في الأصل، وأهمل الإشارة إليه ناسخ ب.

ومَـاتَت في سَلَخِ المُحَرَّم الشَّيخة الصَّالحة أُمُّ محمَّد فَاطِمة[1] ابنة أَحمـد بن محمَّـد بن عليّ الجَـزَريُّ[2] بالـزَّعَيْفَرنيَّة[3] من غُوطَة دمشق، ودُفِنت بمقبرة باب الصَّغير.

سَمِعَت من وَزِيرة بنت المُنَجّى.

وحَدَّثَت.

وكَانَت تُكْثِرُ التَّسبيح، وتِلاوَةَ القُرآن.

ومَاتَ بدمشق في أُوائِل السَّنة الشَّيخ المُسنِد شَرفُ الدِّين يَعقُوب[4] بن يَعقُوب بن إبراهيم البَعْليُّ، الحَريريُّ، الدِّمشقيُّ.

سَمِعَ على الفَخْر ابن البُخَاريِّ؛ وسَمِعَ منه والدي، وأَحضَرِني عليه بدمشق.

ومات بدمشق يَوم الخَميس ـ قَريب غُروب الشَّمس ـ الرَّابع من صَفَر قَاضِي القُضَـاة جَمـالُ الـدِّين أَبو المَحَاسِن يُوسُف[5] ابن قَاضِي القُضَاة

(١) ترجمتها في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٢٧، والدرر الكامنة: ٣٠٢/٣، وأعلام النساء: ٣١/٤.

(٢) «الجزري» سقطت من الأصل.

(٣) قال محمد كرد علي في غوطة دمشق: ٢٣٤: «الزعيزعية من قرى غوطة دمشق ضمت إلى أرض زبدين، والزعفرانية شمال برزة».

(٤) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٧ب، والدرر الكامنة: ٢١١/٥.

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٢٨، والبداية والنهاية: ٣٠٩/١٤، والسلوك: ١٠٢/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٧ب، والدرر الكامنة: ٢٢٢/٥، والنجوم الزاهرة: ٨٦/١١، وبغية الوعاة: ٣٥٤/٢، وبدائع الزهور: ٢٠/٢/١، وقضاة دمشق: ٢٠١، ودرَّة الحجال: ٣٥٤/٣.

شَرَفِ الدِّين أَحمد بن الحُسَين بن سُلَيْمَان بن فَزَارَة بن بَدْر بن محمَّد بن يُوسُف الكَفْريُّ[1] الحَنَفيُّ - قاضي الحَنَفيَّة بدمشق - بمنْزِلِه جِوَار المدرسة الطَّرخَانيَّة ودُفِن من غَدِه بالصَّالحيَّة.

مَولِدُه سنة أَربع وعشرين وسبع مئة[2].

وطلبَ الحديث بنفسِه [٢٩ب] وسَمِعَ على أَبي عبد الله محمَّد[3] وأَمَةِ العَزيز[4] ابْنَيْ النَّجْم ابن الخَبَّاز. وسَمِعَ من جَمَاعَة «جُزء» الأَنصارِيِّ[5]. وبمصر من جَماعة.

وتَفَقَّـه، واشْتَغَل بالعَربيَّة وبَرَع فيها، ودَرَّس، ونَابَ في الحُكْم عن أَبيه، ثم استقلَّ[6] بالحكم إلى أن مَاتَ.

وخَلَفَه في قَضاءِ الحَنفيَّة الشَّيخ جَمال الدِّين ابن السِّرَاج[7].

---

(١) نسبة إلى كفرية، قرية من قرى الشـام (اللباب: ٣/١٠٤، ولب اللباب: ٢٢٣).

(٢) «سبع مئة» سقطت من ب.

(٣) هو شمس الدين أبو عبد الله محمَّد ابن المحدِّث نجم الدين إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الدمشقي المعروف بابن الخباز المتوفى سنة ٧٥٦هـ (ذيل التذكرة: ٤٠، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٦٨٧).

(٤) أَمَة العزيز زينب بنت المحدِّث نجم الدين إسماعيل بن إبراهيم ابن الخباز المتوفاة سنة ٧٤٩هـ (ذيل العبر للحسيني: ٢٨١، ومعجم شيوخ السبكي، ٢/الورقة ٢٢٢-٢٢٧).

(٥) هو أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الكعبي المعروف بقاضي المارستان المتوفى سنة ٥٣٥هـ (كشف الظنون: ١/٥٨٦).

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: «اشتغل» وليس بشيء.

(٧) هو جمال الدين أبو الثناء محمود بن أحمد بن مسعود القونوي الحنفي، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٠هـ من هذا الكتاب.

وماتَ بدمشق أيضاً في ليلة الأحد حَادِي عِشرِي شَهر رَبيع الأوَّل الشَّيخ الزَّاهد الكبير عليّ[1] الغُوْطِيُّ.

يُقَال: إنَّه جَاوَزَ التِّسعين[2].

ولَهُ أتباع ومُعْتَقِدون، وكَرَامات.

وماتَ بالقاهرة في ثَانِي عشر جُمادَى الأُولى الشَّيخ شَمسُ الدِّين محمَّد[3] بن عَبد الهادي الفُوِّيُّ، الشَّافعيُّ، ودُفِن خارج باب النَّصْر.

تَفَقَّه وبَرَع، وتَميَّز، وأُجيزَ بالإفْتاء وتَصدَّر بمسجِد بَشِير الجَمْدار[4].

وماتَ في الخامِس والعشرين من رَجَبَ أبو العَبَّاس أَحمد[5] ابن المُسْنِد أبي الحَسَن عليّ بن محمَّد بن غالِب الدِّمَشقيُّ، المَعْروف بابن النَّصِير[6].

وماتَ بالقاهرة في شَعْبان الشَّيخ المُحَدِّث شَرف[7] الدِّين أَبو المَعَالي

---

(١) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٦ب - ١٧٧ أ، والدرر الكامنة: ٣/٢٢٠ وفيه «علي الفوطي» بالفاء وهو خطأ بَيِّنٌ.

(٢) كذا مجوَّدة في الأصل وب، وفي مصادر ترجمته: «السبعين» ولعلها محرَّفة عن «التسعين».

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/١٠١، والدرر الكامنة: ٤/١٥٣، والنجوم الزاهرة: ١١/٨٨، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٠، والأعلام: ٦/٢٥٣.

(٤) هو الأمير الطواشي سعد الدين بشير الجمدار الناصري صاحب المدرسة البشيرية التي خارج القاهرة بحكر الخازن المطل على بركة الفيل (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٩٩).

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٢٩ ومنه نقل مؤلفنا هذه الترجمة ولا زيادة عليها.

(٦) بعد هذا بياض في الأصل بمقدار سطر، وأهمل الإشارة إليه ناسخ ب.

(٧) تحرَّف في الأصل إلى: «سيف الدين» وهو خطأ.

محمَّد[1] بن أَحمد ابن الشَّيخ زَينِ الدِّين أبي بكر بن يُوسُف بن أبي بكر المِزِّيُّ، الدِّمَشقِيُّ.

سَمِعَ من أَحمـد بن سُلَيمـان بن مَروان «الشَّاطِبيَّة»[2]. وسَمِعَ من سُلَيمـان بن حَمـزَة، ويَحيى بن محمَّـد بن سَعْـد، وعيسى المُـطَعِّم، والقَاسِم بن عَساكِر، وأبي نَصْر ابن الشِّيرَازِيِّ، وغيرهـم.

ورَحَل إلى مِصْر فَسَمع بها من جَماعة واسْتَوطَنها وكتبَ [٣٠أ] بخطِّهِ المَليح، وقَـرَأَ بنفسِهِ، وحَصَّل الأَجْزاء. وقَرَأَ بالسَّبْع وأَجازَه بها جَماعَة. ودَرَّس بدمشق بالقليجِيَّة الشَّافِعيَّة. ولَمَّا استَوْطن القاهرة تَنَزَّل بالخَانَقاه[3] والدُّروس، ووَلِي قِرَاءة الحديث بالظَّاهريَّة، ولَمْ يحصَل لَهُ تدريس، ولَم تَكُن فيه أَهْلِيَّة ذَلِك؛ فإنَّه تَرَكَ الاشتِغَال فَلَم يتقَدَّم ولـم يَنْجُب.

ومـات يَوم السَّبتِ ثَاني رَمَضَـان مُوقِّع الحُكْم بالقاهرة[4] بَدرُ الدِّين محمَّد[5] بن محمَّد بن محمَّد بن مَنْصُور ابن الشَّامِيَّة[6].

---

(١) ترجمته في: الوافي بالوفيات: ٢/١٦٩، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٣٠، والسلوك: ٣/١/١٠٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٧ أ، والدرر الكامنة: ٣/٤٦٤، والنجوم الزاهرة: ١١/٨٨، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٠.

(٢) وتسمى بـ «حرز الأماني ووجه التهاني» في القراءات للشيخ أبي محمد القاسم بن فيره بن خلف الرُّعينيُّ الشاطبيُّ النحويُّ المتوفى سنة ٥٩٠هـ (كشف الظنون: ١/٦٤٦، ومعجم المطبوعات: ١٠٩٢).

(٣) هي خانقاه سعيد السعداء وتقع بخط رحبة باب العيد من القاهرة. (المواعظ والاعتبار: ٢/٤١٥-٤١٦).

(٤) في الأصل: «موقع الحكم بها» وما أثبتناه من ب، وبقية مصادر الترجمة.

(٥) ترجمته في: السلوك: ٣/١/١٠٢، والدرر الكامنة: ٤/٣٤٩-٣٥٠، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٠.

(٦) هو المعروف بابن الشاميَّة.

ويُقَال: إنَّه تَغيَّر عَقْلُه من مرض شديد فضَرَب نفسَه بسكِّين؛ فمات بعد أربعة أيَّام[1].

ومـات بظاهِـر دمشق الشَّيخ الإمام العَلَّامة قُطبُ الدِّين أبو عَبْد الله محمَّد[2] بن محمَّد الرَّازيُّ، الشَّافِعيُّ، الشَّهير بالقُطْبِ التَّحتانيِّ[3] ودُفن بسَفح قاسِيُون، ولهُ نيِّف وستُّون سنة.

---

(1) أكد ذلك أيضاً ابن حجر في الدرر الكامنة: ٤/٣٥٠.

(٢) ورد اسمه في: طبقات الشافعية للإسنوي وترجمان الزمان، وبغية الوعاة: «محمود»، وقال ابن حجر في الدرر الكامنة: «محمود بن محمد الرازي المعروف بالقطب التحتاني ويقال اسمه «محمد» وبه جزم ابن كثير وابن رافع وابن حبيب، وبالأول جزم الإسنوي». قلت: ومحمد هو الأشهر في تسميته كما صرَّحت به مصادر ترجمته.

ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي: ٩/٢٧٤-٢٧٥، وطبقات الشافعية للأسنوي: ١/٣٢٢-٣٢٣، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٣١، وترجمان الزمان، ١٦/الورقة ١١٧ أ - ١١٨ب، والسلوك: ٣/١/١٠٢ وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٧ أ-ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١٣٠ب - ١٣١ أ، والدرر الكامنة: ٥/١٠٧-١٠٨، والنجوم الزاهرة: ١١/٨٧-٨٨، وبغية الوعاة: ٢/٢٨١، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٠، وطبقات المفسرين: ٢/٢٥٣ - ٢٥٤، والقلائد الجوهرية: ١/٢٣٩، ومفتاح السعادة: ١/٢٩٨ - ٢٩٩، وكشف الظنون: ١/٩٥ و٦٢٦ و٨٨٦ و٢/١٠٦٣ و١٤٧٨ و١٧١٥ - ١٧١٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٧، وإيضاح المكنون: ١/٢٣٣ و٢/٤٠٣، وهدية العارفين: ٢/١٦٣، والأعلام: ٧/٢٦٨، وكثير من فهارس الكتب والمخطوطات.

(٣) عُرف بالتحتاني تمييزاً له عن آخر يلقب بالقطب، كان ساكناً معه في أعلى المدرسة (طبقات الشافعية للإسنوي، وترجمان الزمان، وابن قاضي شهبة).

وهُو صاحِبُ التَّصانيفِ في العَقْليَّات. وكانَ يُذْكَر ببراعَة في الأُصول، والعَربيَّة، والمَنْطق. وشَرَح «المَطَالِع»[1] و«الشَّمسيَّة»[2]، و«الحَاوي الصَّغير» ولم يُكمِله. ولـهُ حَواشٍ[3] على «الكَشَّاف» للزَّمَخْشريِّ وَصَل فيها[4] إلى سورة طه.

وكان حَسَن المُلْتَقى، لَيِّن الكَلِمَة.

وكَانَت وفَاتُه يَوم السَّبت سَادِس ذِي القَعْدة. قالَهُ ابن رَافع.

وقَال ابن كثير[5]: يوم الأَحد سَابِع ذِي القَعْدَة.

والأَوَّل أَثبت.

---

(١) وسَماًه ـ لطائف الأسرار في شرح مطالع الأنوار ـ (كشف الظنون: ٢/١٧١٥ - ١٧١٦) ومطالع الأنوار ـ في المنطق للقاضي سراج الدين محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي المتوفى سنة ٦٨٢هـ (كشف الظنون: ٢/١٧١٥، ومعجم المطبوعات: ٤٢٧-٤٢٨).

(٢) وسَماًه ـ تحرير القواعد المنطقية في شرح الشمسية. (كشف الظنون: ٢/١٠٦٣، وإيضاح المكنون: ١/٢٣٣)، والشمسية ـ متن مختصر في المنطق هي ـ الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية ـ لنجم الدين أبي الحسين علي بن عمر (محمد) القزويني الكاتبي المتوفى سنة ٦٧٥هـ (كشف الظنون: ٢/١٠٦٣، ومعجم المطبوعات: ١٥٣٨).

وتحرَّفت في الأصل إلى: «شرح المطالع الشمسية».

(٣) له حاشية على ـ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ـ (فهرس المكتبة التيمورية: ١/٣٠).

(٤) في الأصل «فيه» وأثبتنا ما في ب.

(٥) لم نعثر على ترجمة له في وفيات سنة ٧٦٦هـ من البداية والنهاية لابن كثير، ولعل هذا القول منقول من طبقات الشافعية لابن كثير أيضاً.

ومـات بالقـاهـرة في حَادِي عِشْري ذِي القَعْدة القَاضِي زَينُ الدِّين محمَّد[1] ابن السِّرَاج عُمَر بن محمود الحَنَفيُّ.

سَمِعَ «صحيح» مُسلِم على الشَّريف عِزِّ الدِّين مُوسَى بن عَليّ بن أبي طَالِب.

وحَدَّث [٣٠ب].

ونَابَ في الحُكْم بالقاهرة[2] ودَرَّس بالجَامع الحَاكِميِّ، وأَعاد بجامع ابن طُولُون[3]، وغيره.

ومولده ـ كما قِيل[4] ـ سنة ثلاث وتِسعين وسِتِّ مئة.

ومات بظاهِر القاهرة في لَيلَة الاثنين تَاسِع عِشري ذِي القَعْدة[5] الشَّيخ المُسنِد، المُعمَّر، الرُّحلَة شَمسُ الدِّين أَبُو عَبْد الله محمَّد[6] بن إبراهيم بن

---

(١) ترجمته في: السلوك: ١٠٢/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٧ أ، والدرر الكامنة: ٢٣٤/٤، والنجوم الزاهرة: ٨٧/١١، وبدائع الزهور: ١٧/٢/١-١٨، ٢٠، والفوائد البهية: ١٨٤.

(٢) ناب عن قاضي القضاة جمال الدين عبد الله بن علي المارديني التركماني، سيذكره المؤلف في وفيات ٧٦٩هـ من هذا الكتاب.

(٣) هو الجامع الذي بناه الأمير أبو العباس أحمد بن طولون بجبل يشكر بالقاهرة. (المواعظ والاعتبار: ٢٦٥/٢).

(٤) هو ما جزم به ابن قاضي شهبة، وابن حجر في الدرر الكامنة، وقال المقريزي في السلوك: «توفي عن بضع وسبعين سنة». وقد وهم ابن تغري بردي في: «النجوم الزاهرة» حين قال: «توفي عن تسع وستين سنة».

(٥) أرَّخ صاحب «الأنس الجليل» وفاته سنة ٧٦٠هـ وهو خطأ واضح.

(٦) ترجمته في: معجم شيوخ السبكي، ٢/الورقة ٢ب، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٣٢، والسلوك: ١٠٣/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٧ أ،=

محمَّـد بن أبي بكـر بن إبـراهيم بن يعقـوب بن إلياس الأنصـاريُّ، الخَزْرجيُّ، البَيانِيُّ، المَقْدسيُّ.

مولِدُه سنة سِتٍّ وثمانين وستٍّ مئة.

وحَضَـر عَلى زَينب بنت مَكِّي، والفَخْـر ابن البُخَاريِّ، وأبي الفَتْح يُوسُف بن يَعقـوب ابن المُجَاوِر. وسَمِعَ على أبي الفَضل أحمد بن هِبَة الله بن عَساكِر، وعُمَر ابن القَوَّاس، وآخَرين.

وأَجَـازَ له من بغـداد: أَبـو الفَرَج ابن وَرِّيدَة[1]، والرَّشِيد[2] بن أبي القاسم، وابن الطَّبَّال[3] وغيرهم.

وحَـدَّث بدمشق[4]، وبيتِ المَقدس، والقاهرة؛ وسَمِعَ منه الأَئِمَّة، وسَمِعْتُ عليه «صحيح» مُسلِم، وقِطْعةً كبيرةً من «تاريخ بغداد» للخَطِيب، وأَجزاءً كثيرةً.

= والدرر الكامنة: ٣/٣٨١-٣٨٢، والمنهل الصافي، ٦/الورقة ٦٢٦ب، والنجوم الزاهرة: ١١/٨٩، والأنس الجليل: ٢/١٥٨، وبدائع الزهور: ١٠/٢/٢١، وفهرس الفهارس: ٢/٦٤.

(١) هو كمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله البغدادي المعروف بابن وَرِّيْدَة والمعروف أيضاً بابن الفُوَيْره المتوفى سنة ٦٩٧هـ (تلخيص مجمع الآداب: ٥/الترجمة ٣٩٣ (كمال الدين)، ومنتخب المختار: ٨٣-٨٤).

(٢) هو رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم السَّلامي الصوفي المقرىء المتوفى سنة ٧٠٧هـ (تاريخ البرزالي، ٢/الورقة ١٢٠ب - ١٢١ أ، والذيل على طبقات الحنابلة: ٢/٣٥٣).

(٣) عماد الدين أبو البركات إسماعيل بن علي بن أحمد بن إسماعيل البغدادي الأزجي الحنبلي المعروف بابن الطَّبَّال المتوفى سنة ٧٠٨هـ (الوافي بالوفيات: ٩/١٦٥، والدليل الشافي: ١/الترجمة ٤٤٠).

(٤) في ب: «وحَدَّث بدمشق وبالقدس وبالقاهرة».

وخَـرَّج لهُ الحُسيْنِيُّ «أَربعين» حديثـاً، وعَبْـد الـرَّحمن ابن المِـزِّيِّ «أَربعين» حديثاً أيضاً. وعَمِل لهُ وَالدي «فِهْرِسْتاً» حافِلاً مُفِيداً، تُوفِّـي قبلَ إكمالِه[1].

وكانَ مُحِبَّاً للرِّواية، مُنْتصباً للإسْماعِ، حَرِيصاً على ذَلِك.

وذَكَر ابن رَافع: أَنَّه تُوفِّي ليلَة ثَامِن عِشْري[2] ذِي الحِجَّة وهُو وَهمٌ. وما ذكرتُه أَوَّلاً هُو الصَّواب الذي ذكرَه والدِي، وكانت وَفَاتُه عندنا بالخَانَقاه الطَّشْتَمُريَّة ظَاهر القاهرة.

وماتَ في[3] هذه السَّنة المَلِكُ الصَّالح[4] صالح[5] ابن المنصور غازي [٣١أ] بن المُظَفَّر بن أَرسَلان ابن السَّعيد غَازي بن أُرْتُق.

صَاحِبُ مَارْدِين، ومُدَّة مُلكِه أَربَع وخَمسون سنة. وهُو من أَبناء السَّبعين.

وخَلَفَه في المُلكِ ولَدُه المنصور أحمد.

---

(١) وخرَّج له أيضاً تقيّ الدين محمد بن رافع السَّلَّاميُّ «مشيخة» وحدَّث بها. (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٣٢)، ومؤلفاته هذه ذكرتها بعض مصادر الترجمة.

(٢) في الأصل «ثامن عشر» وما أثبتناه من ب، ووفيات ابن رافع.

(٣) «في هذه السنة» ليس في ب، وفي السلوك والنجوم الزاهرة توفي سنة ٧٦٥هـ وهو وهم ظاهر.

(٤) في الأصل: «الملك الصالح ابن المنصور» وما أثبتناه من ب ومصادر ترجمته.

(٥) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٩٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٦ب، والدرر الكامنة: ٢/٣٠١، والنجوم الزاهرة: ١١/٨٥-٨٦.

وفيها مَاتَ[1] محمَّد[2] بن سالم بن عَبْد النَّاصر الغَزِّيُّ . . .[3].

وفيها ماتَ بحلَب الشَّريف شَمسُ الدِّين أَبو عَليّ الحَسَن[4] ابن بَدرِ الدِّين محمَّد بن الحَسَن بن عَليّ بن الحَسَن بن زُهْرة الحُسَينيّ، الحَلبيّ.

نَقِيبُ الأَشرافِ بحَلَب.

وَلِيَ الوظيفة المذكورة، وآمِريَّة طَبْلَخَاناه بحَلَب، ثمَّ أُخِذَتا منه.

ومَاتَ عن ثلاثٍ وخمسين سنةً.

وفيها مَاتَ بحلَبَ الخطيب تَقيُّ الدِّين أَبو المَعَالي محمَّد[5] بن محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم الحَلَبيُّ، الشَّافعيُّ، الشَّهير بابن القَوَّاس.

اشْتَغَل، وفَضُل، وكَانَ مشكوراً مُتَودِّداً. وَوَلِي خِطَابة الجَامعِ العلَائيِّ[6] بظَاهِر حَلَب.

---

(١) في مصادر ترجمته الآتية: توفي سنة بضع وخمسين وسبع مئة، فلعل مؤلفنا وهم في تاريخ وفاته فحسبه من وفيات هذه السنة، والله أعلم.

(٢) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٥٠ أ (وفيه توفي سنة ٧٥٩هـ) والدرر الكامنة: ٤/٦٢-٦٣، والأنس الجليل: ٢/١٢٤.

(٣) بعد هذا بياض في الأصل بمقدار كلمتين، وقد أهمل الإشارة إليه ناسخ ب.

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/١/١٠١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٦ب، والدرر الكامنة: ٢/١٢٠، والنجوم الزاهرة: ١١/٨٨، وكشف الظنون: ٢/١٩٦٥، وأعلام النبلاء: ٥/٤٤، وطبقات أعلام الشيعة: ٥/٤٦.

(٥) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٤/٢٨٨، والنجوم الزاهرة: ١١/٨٧، وأعلام النبلاء: ٥/٤٤.

(٦) تحرَّف في الأصل إلى: «الجامع العلاء».

ومَاتَ عن نَيِّفٍ وخَمسين سَنةً.

ذكَرَه ابن حَبيب.

وفيها مَاتَ قَاضي مَعَرَّة النُّعمان نَاصِرُ الدِّين محمَّد[1] بن عُثمان بن هِبة الله المَعَرِّيُّ.

أَخُو قَاضِي حَلَب ثمَّ دمشق كَمال الدِّين[2] عن نحو خمسين سنةً.

(١) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٤/١٦٣، وأعلام النبلاء: ٥/٤٤، وفيه: محمد بن عمر، وهو وهم.

(٢) هو كمال الدين عمر بن عثمان، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٨٣هـ من هذا الكتاب.

سنَةَ سَبع وسِتِّين وسَبع مئة

فيها وَقْعة الإسكندريَّة: وَصَل[1] الفِرنْج أهل قُبرص إليها في سبعين قِطْعة من المراكب البحريَّة يَوم الأربعاء ثاني عِشري المُحَرَّم فعاثُوا، ونَهَبُوا، وأفْسَدوا، وطَلَعُوا إلى سَاحِلِها، ثم دَخَلُوا البَلَد يَوم الجُمعة رَابع عِشرية[2] وأَخَذوا ما وَجَدُوا من الذَّخائر وقَتَلُوا، وأَسَرُوا، وعَاثُوا بها، ثم خَرَجوا منها صَبيحة يوم الأربعاء تاسِع [٣١ب] عِشْرية[2] ورجعوا على أعقابهم إلى بِلادهم لَمَّا حَضَرَت النَّجدة السُّلطَانيَّة. وكانَت إحدى الدَّواهي على الإسلام. وقُرِّرَ بها - إذْ ذَاك - نَائِب، وكانَ بها قَبل ذَاك والٍ. وأوَّل نُوَّابها بَكْتَمُر الشَّريف. وشَرَّع الأمير يَلْبُغا في عمل المَراكب العَظيمة لقَصْد الفِرنْج.

وفيها تَوَجَّه جُرْجي نَائِبُ حَلَب إلى حِصَار خَرْتَ بِرْت[3] وصاحبها خليل بن قَرَاجَا بن دُلْغادر[4] التُّركمانيُّ، فلم يبلغوا من بلده مقصداً؛ فرجعوا وأُخِذَ لصاحبها الأَمَان من السُّلطان، وتَوجَّه إلى الدِّيار المِصْريَّة فقُوبِل بالإنعام والإكرام. ثم رجع إلى بلده.

---

(١) في الأصل: «وصلت» وأثبتنا ما في ب.

(٢) تحرَّفت في الأصل في كلا الموضعين إلى: «عشرة» وهو خطأ.

(٣) خَرْتَبِرْت: هو اسم أرمني، وهو الحصن المعروف بحصن زياد الذي يجيء في أخبار بني حمدان في أقصى ديار بكر من بلاد الروم بينه وبين ملطية مسيرة يومين بينهما الفرات. (معجم البلدان: ٢/٣٥٥-٣٥٦).

(٤) تحرَّف في الأصل إلى «يلغادر» وما أثبتناه من ب، والسلوك: ٣/١/١٢٠، والدرر الكامنة: ٢/١٧٨.

وفي يوم السَّبت سابع عشر جُمادَى الآخِرة كانت الوَقْعَة بظاهِر[1] القاهرة بين الأميرين: يَلْبُغا وطَيْبُغا الطَّويل. وأُمْسِك الطَّويل[2] في جماعةٍ من الأمراء وسُجِنُوا بثَغر الإسكندريَّة. ثم رُسِم بالإفراج عن طَيْبُغا[3] الطَّويل في يوم الاثنين تاسع عِشرِي شَعْبَان وأُرسِل إلى القُدس بَطَّالا.

و[4]فيها ولِيَ أَشَقْتَمُر[5] نيابَة طَرابُلُس عِوَضاً عن قَشْتَمُر المَنصوريِّ، وطُلِب قَشْتَمُر إلى القاهرة[4].

وفيها أرسَل سُلطان مِصْر نَجدةً إلى مَلِكِ النَّوبة[6] لِنَصرهِ على أعدائِه، فتوجَّهوا إليه وظَفَروا[7] بالمقصُود ورجعوا سالمين. وعَمِلوا الحِيلَة في القَبْضِ على أولاد الكَنْز[8] وأحضروهم للقاهرة فسُجِنُوا بها[9].

وفيها خَامَر مَرْجَان نَائب أُوَيْس ببغداد وخَطَب لصَاحِب [٣٢أ] مِصْر، وضُرِبَت السِّكَّة باسمِهِ، وحَضَرَ رُسُلُه إلى القاهرة فأُكرِمُوا. ثم حَضَرَ رُسُلُ أُوَيْس فأُهِينُوا.

---

(١) «بظاهر القاهرة» ليس في الأصل.

(٢) في الأصل: «الأمير» وأثبتنا ما في ب خوفاً من اللَّبْس.

(٣) «طيبغا» ليس في ب.

(٤-٤) ساقط من ب.

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «أقشفتمر» وهو خطأ.

(٦) النُّوبة: بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر وهم نصارى أهل شدة في العيش وأول بلادهم بعد أُسوان. . . (معجم البلدان: ٥/٣٠٩).

(٧) تحرَّف في الأصل إلى: «وظهروا».

(٨) تحرَّف في الأصل إلى: «المكفر» وفي ب إلى «الكثر» وصوابه ما أثبتناه، وبَنُو الكَنْز: ملوك البَجَة ويعرفون الآن بالملك وكان آخرهم كَنْزُ الدَّولة قتله الملك العادل أبو بكر بن أيُّوب بطَوْد سنة ٥٧٠هـ (تاج العروس: ١٥/٣٠٧ «مادة كنز»).

والبَجَة: قريبة من بلاد النوبة التي تقدم ذكرها.

(٩) لمزيد من التفاصيل انظر: السلوك: ١٢٣/١/٣.

وفي شهر[1] رمَضان وَلِيَ الشَّيخ شَرَفُ الدِّين[2] ابن قَاضِي الجَبَل قَضَـاء الحَنَـابلة بدمشق بعَـزْل المَـرْدَاويِّ[3] ، والشَّيخ سَرِيُّ الـدِّين إسماعِيل[4] قَضَاء المَالكيَّة بها عِوَضاً عن المَسلاَّتيِّ[5] ، ونابَ عنه ابن سَنَد [لَمَّا][6] انتقل إلى مَذْهَب مالِك.

وماتَ فيها[7] بدمشق يَوم الأَرْبعاء سَابع المُحَرَّم القَاضِي الإمَام شِهَابُ الدِّين أبو العَبَّاس أحمد[8] بن إبراهيم بن أَيُّوب العَيْنَتَابيُّ[9]، الحَنَفيُّ ودُفِن بمقبرة الصُّوفيَّة.

---

(1) «شهر» ليس في ب.

(2) هو أحمد بن الحسن بن عبد الله المقدسي. تقدم التعريف به.

(3) هو جمال الدين يوسف بن محمد بن عبد الله. تقدم التعريف به.

(4) هو إسماعيل بن محمد بن محمد بن هانىء اللخمي، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧١هـ من هذا الكتاب.

(5) هو جمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي. تقدم التعريف به.

(6) زيادة يقتضيها السياق. وابن سند محمَّد بن موسى بن محمد كان شافعياً ثم تحوَّل مالكياً وناب عن سري الدين المالكي، ثم رجع ومات شافعياً. (إنباء الغمر: ١/٤٠٩-٤١٠، وشذرات الذهب: ٦/٣٢٦ - ٣٢٧).

(7) «فيها» زيادة من ب. وفي الفوائد البهية: «توفي سنة ٨٦٧هـ» وهو خطأ واضح.

(8) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٣٣، والسلوك: ٣/١/١٢٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٠ أ، والدرر الكامنة: ١/٨٧، والمنهل الصافي: ١/٩٧، والنجوم الزاهرة: ١١/٩٠، وتاج التراجم: ١١، وبدائع الزهور: ١/٢/٤١، وكتائب أعلام الأخيار، الورقة ٣٢٩ أ، والطبقات السنية: ١/٢٩٧-٢٩٨، وكشف الظنون: ٢/١٦٠١ و١٧٤٩ و١٨١٦، وطبقات الفقهاء والعباد، الورقة ٩ أ، والفوائد البهية: ١٣، وهدية العارفين: ١/١١٢، وأعلام النبلاء: ٥/٤٨، وطبقات الأصوليين: ٢/١٨١، والأعلام: ١/٨٤.

(9) نسبة إلى عين تاب: قلعة حصينة ورستاق بين حلب وأنطاكية، وكانت تعرف بدلوك، وهي عن حلب في جهة الشمال على ثلاث مراحل. (معجم البلدان:=

اشتغل على الشَّيخ رَضِيِّ الدِّين المَنْطِيقيِّ[1] ودَرَّس بعدَّة مَدارس بدمشق. وشَرَح[2] «المُغْنِي» في أُصول الفِقْه، وشَرَحَ[3] «مَجْمَع البَحرينِ» في ستِّ مجلَّدات.

ووَلِيَ قَضاءَ العسكرِ بدمشقَ.

وماتَ وقد جاوَزَ ستِّين سَنةً.

ومَاتَ بالإسكندريَّة في العَشر الأخير من المُحَرَّم الشَّيخ المُسنِد جَمالُ الدِّين عَبْد الله[4] بن أبي بكر بن عُمر الإسكندَريُّ، الشَّهير بابن النَّابُلُسِيِّ.

مَوْلِدُه في سَابع عِشري شَوَّال سنة إحدى وتِسعين وستِّ مئة.

وسَمِعَ من الحافظ السَّيِّد تَاج الدِّين عَليّ بن أَحمد بن عَبْد المُحسنِ الغَرَّافيِّ جميع «فَوائِد» الخِلْعِيِّ[5] وسَمِعَ من جماعة من أصحاب ابن

= ١٧٦/٤، وتقويم البلدان: ٢٦٨-٢٦٩).

(١) هو رضي الدين إبراهيم بن سليمان المنطيقي الروميُّ الحنفيُّ المتوفى سنة ٧٣٢هـ (البداية والنهاية: ١٥٩/١٤، والدرر الكامنة: ٢٨/١).

(٢) سَمَّى شرحه ـ فتح المحبي شرح المغني ـ (هدية العارفين: ١١٢/١). والمغني في أصول الفقه ـ للشيخ جلال الدين عمر بن محمد الخبازي الحنفي المتوفى سنة ٦٩١هـ (كشف الظنون: ١٧٤٩/٢).

(٣) سَمَّاه ـ المنبع في شرح المجمع ـ ويسمى أيضاً ـ المرتقى في شرح الملتقى ـ (كشف الظنون: ١٦٠١/٢، وهدية العارفين: ١١٢/١، وفهرس المكتبة الأزهرية: ٢٨١/٢). والمجمع: هو ـ مجمع البحرين وملتقى النهرين ـ لمظفر الدين أبي العباس أحمد بن تغلب المعروف بابن الساعاتي المتوفى سنة ٦٩٤هـ (كشف الظنون: ١٥٩٩/٢-١٦٠٠).

(٤) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٠ب، والدرر الكامنة: ٣٥٦/٢.

(٥) لأبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الخلعي الموصلي الشافعي المتوفى =

رَوَاج[1]، والسِّبْط[2].

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه الرَّحَالُون والطَّلبَة.

نَقَلْتُ ذلك من خَطِّ والدِي وقالَ: قَرأْتُ عليه شيئاً من «الخِلْعِيَّات»[3].

وبَلغني أَنَّ سببَ وفاتِهِ أَنَّه طَلَع إلى المنارَة ليُؤَذِّن، فَشَرَع في الأَذان فطَلَع [٣٢ب] إليه بعضُ الفِرنْج فرَمَاه إلى أَسفل المنارة فماتَ رحمه الله.

ومات بالمِزَّة يوم الجُمعة سَلخ المُحَرَّم أو مُستهلِّ صَفَر الشَّيخ الإمام العَالِم بُرهَانُ الدِّين أَبو إسحاق إبراهيم[4] ابن الشَّيخ الإمام شمس الدِّين محمَّد بن أبي بكر بن أَيُّوب الزُّرَعيُّ[5]، الدِّمَشقيُّ، الحَنبَليُّ، الشَّهير بابن قيِّم الجَوزيَّة، ودُفِن بمقبرة باب الصَّغير.

= سنة ٤٩٢هـ (كشف الظنون: ٢/١٢٩٧).

(١) هو رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح الإسكندراني المالكي المعروف بابن رواج المتوفى سنة ٦٤٨هـ (العبر: ٥/٢٠٠، وتبصير المنتبه: ٢/٦٣٤).

(٢) هو جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الطرابلسي الإسكندراني المعروف بسبط السِّلَفِي، المتوفى سنة ٦٥١هـ (دول الإسلام: ٢/١١٨، وحسن المحاضرة: ١/٣٧٩).

(٣) هي للإمام الخِلَعِيِّ، المتقدم ذكره. (كشف الظنون: ١/٥٨٧، وهدية العارفين: ١/٦٩٤).

(٤) ترجمته في: أعيان العصر، ١/الورقة ٣٨ب، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٣٤، والبداية والنهاية: ١٤/٣١٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٩ب - ١٨٠أ، والدرر الكامنة: ١/٦٠، والدارس: ٢/٨٩-٩٠، وكشف الظنون: ١/١٥٣، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٨، وهدية العارفين: ١/١٦.

(٥) الزرعي: نسبة إلى زُرَع بلدة من بلاد حَوْران بأرض الشام. (تقويم البلدان: ٢٥٩، وصبح الأعشى: ٤/١٠٨).

مولده سنة سِتٍّ عشرة وسبع مئة كما ذكره ابن رَافِع؛ فيكون قَدْ جاوَزَ الخمسين. لكن ذَكَر ابن كَثير: أنَّه ماتَ وله ثمانية وأربعون سنةً، فالله أعلم.

حَضَرَ على أَيُّوب بن نِعْمَة النَّابُلُسيِّ، ومَنصُور بن سُلَيْمَان البَعْلَبكِّيِّ «جُزءَ» الذُّهلِيِّ[1] وسَمِعَ من جماعة كثيرين.

وطَلَبَ الحديث بنفسه، وتَفَقَّه، وبَرَعَ، وشَغَل، واشتغل بالعَرَبيَّة؛ وشَرَحَ «أَلفيَّة»[2] ابن مَالِك.

ودَرَّس بالصَّدريَّة[3].

وماتَ بالقاهرة لَيلَة الجُمعة ثَالِث عشر شهر[4] رَبيع الأَوَّل الشَّيخ الإمام أَبو الصَّفاء خَليل[5] بن إسحاق بن مُوسى المَالِكيُّ.

---

(١) لأبي عبد الله محمَّد بن يحيى بن عبد الله بن خالد النيسابوري الذهلي المتوفى سنة ٢٥٨هـ (تاريخ التراث العربي: ١/٣٥١).

(٢) سَماَّه: إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك. (كشف الظنون: ١/١٥٣، وهدية العارفين: ١/١٦).

(٣) هي المدرسة الصدرية من مدارس الحنابلة بدمشق واقفها الرئيس صدر الدين أسعد ابن المنجى بن بركات بن مؤمل التنوخي الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة ٦٥٧هـ (الدارس: ١/١٦).

(٤) «شهر» ليس في ب.

(٥) ترجمته في: الديباج المذهب: ١/٣٥٧، والسلوك: ٣/١/ ١٢٤-١٢٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٠ب، والدرر الكامنة: ٢/١٧٥، والنجوم الزاهرة: ١١/٩٢، وحسن المحاضرة: ١/٤٦٠، وبدائع الزهور: ١/٢/٤١، ودرَّة الحجال: ١/٢٥٧- ٢٥٨، ونيل الابتهاج: ١١٢، وكشف الظنون: ٢/١٦٢٨ و١٨٣١ و١٨٤٢ و١٨٥٥، وهدية العارفين: ١/٣٥٢، وشجرة النور: ١/٢٢٣، وطبقات الأولياء: ٥٥٥، ومعجم المؤلفين: ٤/١١٣، ومعجم المطبوعات: ٨٣٥، =

تَفقَّـه على الشَّيخ عَبْـد الله المَنُـوفيِّ[1] ولَـزِمَـه مُدَّةً. وأَخَـذ العَرَبيَّة والأُصول عن الشَّيخ بُرهانِ[2] الدِّين الرَّشيديِّ. وسَمِعَ الحديث على أبي الفَرَج عَبْد الرَّحمن بن محمَّد بن عَبْد الهادي المَقْدسيِّ[3] في آخرين. وقَرَأ بنفسِه على شيخنا الحافظ بَهاءِ الدِّين عَبْد الله بن محمَّد بن خَليل «سُنَن» أبي دَاوُد، و«جامع» التِّرمذيِّ، وغير ذلك.

وتَميَّز، وبَرَعَ، وانْتَصَب للشُّغْلِ، وتَخرَّج به جماعة، ودَرَّس بالمدرسة الشَّيْخُونيَّة[4]، وأَفْتى، ووَضَع شَرحاً على «مختصر»[5] ابن الحَاجِب [٣٣أ] في الفِقه، وصَنَّف «مختصراً»[6] في فِقْهِ المالِكيَّة.

وكَانَ مُنتصِباً للإِفادَة، والشُّغْلِ، والإِفتَاء، مَشهوراً بالدِّين، والخَيْر،

= وتاريخ آداب اللغة العربية: ٣/٢٤١، والأعلام: ٢/٣١٥، وذخائر التراث العربي: ١/٥٠٠.

(١) هو الشيخ عبد الله محمد بن سليمان المغربي الأصل ثم المصري المعروف بالمنوفي المتوفى سنة ٧٤٩هـ (الدرر الكامنة: ٢/٤١٩- ٤٢١، وحسن المحاضرة: ١/٥٢٥- ٥٢٦).

(٢) هو برهان الدين إبراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدي الأغري المتوفى سنة ٧٤٩هـ (الوافي بالوفيات: ٦/١٦٤- ١٦٥، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، الورقة ٧٤ب).

(٣) «المقدسي» سقطت من الأصل.

(٤) نسبة للأمير الكبير سيف الدين شيخو العمري المتوفى سنة ٧٥٨هـ وجعل الدرس فيها للمذاهب الأربعة. وأول من تولى تدريس المالكية بها الشيخ خليل، صاحب المختصر ـ وهو صاحب هذه الترجمة. (حسن المحاضرة: ٢/٢٦٦-٢٦٧).

(٥) ذكره حاجي خليفة في: كشف الظنون: ٢/١٨٥٥ وقال: وممن شرحه ـ يعني منتهى السؤل والأمل على الأصول والجدل ـ خليل بن إسحاق الجندي.

(٦) هو المعروف بـ «مختصر الشيخ خليل» في فروع المالكية، وعليه شروح عديدة. (كشف الظنون: ٢/١٦٢٨- ١٦٢٩).

والعَفَاف. وكانَ جُنديًّا واستَمَرَّ يَلبَس [زيَّ] الأَجْنادِ إلى أَنْ مَاتَ[1].

ومـاتَ بالقاهرة ليلةَ الأَحد سَلَخ رَبيع الأَوَّل القَاضِي الفَقِيه شِهابُ الدِّين أَحمد بن عَبْد الرَّحمن السِّمِرْبائيُّ[2] الشَّهير بابن الشَّيخ.

وهُو يَومئذٍ على قَضاءِ إخْمِيم من صَعِيد مِصر وقَدْ ولِيَ قبْلَ ذلكَ الحُكْم بعدَّةِ بِلادٍ من الأَعمال القِبليَّة والبَحْرِيَّة.

وكـانَ من الفُقَهاء الأَقْدمِين، مُنْبَسِط النَّفس، فيه دُعابَة. وهُو صِهرُ الشَّيخ تَقي الدِّين السُّبكِيِّ رحمه الله.

وبَلغني أَنَّه أَوصَى بأَنْ يُغَسِّله الشَّيخ شِهابُ الدِّين ابن النَّقِيب، فقَالَ الشَّيخ بَهاءُ الدِّين ابن السُّبكيِّ: ماقَصَد بذلك إلاَّ بَسْط النَّاس بهذا بَعْدَ مَوته.

ومَـاتَ بالإسكنـدريَّة في رَابع عشر رَبيع الآخِر القَاضي فَخرُ الدِّين أَحمد[3] بن محمَّد بن عَبْد الرَّحمن بن عَبْد الله ابن الرَّبَعيِّ[4].

والِدُ قَاضِي الإسكندريَّة ـ يومئذ ـ كمال الدِّين.

سَمِعَ الحديث على جَلال الدِّين ابن عَبْد السَّلام وعَبْد الرَّحمن بن مَخْلوف الرَّبَعيِّ، وغيرهما.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه الإمام نُورُ الدِّين[5] الهَيْثميُّ، وغيره.

---

(١) في ب: «إلى أن توفي».

(٢) نسبة إلى سمرباي بكسرتين وإسكان الراء بعدها موحدة قرية بالغربية من مصر (ذيل طبقات الحفاظ: ٢٨٥ «الهامش»).

(٣) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٠ أ، والدرر الكامنة: ١/٢٨٩.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى «الريغي» وما أثبتناه من ب، والدرر الكامنة.

(٥) «نور الدين» سقطت من ب.

وَوَلِيَ قَضاءَ الإسكندريَّة مُدَّة يسيرَةً. وطَالَت مُدَّةُ وَلَده كَمال الدِّين في القَضاء[1].

ومـاتَت بالصَّالِحيَّة ظَاهِر دمشق لَيلَة الأَربعاء مُستهلِّ جُمادَى الأُولى الشَّيخة الصَّالحة المُسنِدة المُكثِرة سِتُّ العَرَب[2] [٣٣ب] بنت محمَّد ابن الشَّيخ فَخْرِ الدِّين أبي الحَسَن عليّ بن أَحمد بن عَبد الواحد الشَّهير جدّها بابن البُخاريِّ، المَقدسِيَّة، الصَّالِحيَّة ودُفِنت بقاسِيُون.

حَضَرتْ على جَدِّها فأَكْثَرت.

وحَـدَّثَت فأَوْسَعَتْ، وانتشـرَ عنها حديث كثير وسَمِعَ عليها الأَئِمَّة، والرَّحَالُون. وطالَ عُمُرها، وانتُفع بها.

وحضـرتُ عليهـا كثيراً من مَرْويَّاتِهـا، حَدَّثنا عنها والدي، والهَيثميُّ مَرَّات كثيرة.

وماتَ بالشَّوبَك ـ من بلاد الكَرْك ـ في ثَانِي عشر جُمادَى الأُولى الإمام مَجْدُ الدِّين عبْد الرَّحيم[3] بن عَبْد الوهَّاب بن محمَّد السَّعدِيُّ، المِصريُّ، الشَّافِعيُّ، الشَّهير بابن الجَبَّاب.

سَمعَ من الحَسَن الكُردِيِّ.

---

(١) هو القاضي كمال الدين محمَّد قاضي المالكيّة بالإسكندريَّة، توفي سنة ٧٧٣هـ (إنباء الغمر: ١/٣٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٩).

(٢) ترجمتها في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٣٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٢ أ، والدرر الكامنة: ٢/٢٢٠، والقلائد الجوهرية: ٢/٣٠٧، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٨، والأعلام: ٣/١٢٠.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٣٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨١ أ.

وحَـدَّث، وتَفَقَّه، وأَعَاد بالرَّواحِيَّة بدمشق، ودَرَّس بالشَّريفِيَّة[1]، ثم وَلِيَ قَضاءَ الشَّوبَك.

وماتَ بمكَّة المُشَرَّفة في حَادي عشر جُمادَى[2] الآخِرة قَاضِي القُضاة شَيخُ المُحَدِّثين، بَركَةُ المُسلمين، عِزُّ الدِّين[3] أبو عُمَر عَبْد العَزيز[4] ابن قَاضي القُضَاة بَدرِ الدِّين أبي عَبْد الله محمَّد بن إبراهيم[5] بن سَعدِ الله بن

(١) هي المدرسة الشريفية من مدارس الشافعية بدمشق. (الدارس: ١/٣١٦).

(٢) أخطأت بعض مصادر ترجمته في تحديد تاريخ وفاته فذكرته في جمادى الأولى من السنة وبعضها ذكرته في سنة ٧٦٨هـ. وَفي أغلب مصادره: توفي في عاشر جمادى الآخرة ودفن في اليوم الحادي عشر منه وهو الأثبت.

(٣) تحرَّف في: البداية والنهاية، والمنهل الصافي إلى: «بدر الدين» وهو خطأ.

(٤) ترجمته في: معجم شيوخ الذهبي: ١/الورقة ٩٦ب، وذيل التذكرة: ٤١-٤٣، وطبقات الشافعية للسبكي: ١٠/٧٩-٨١، ومعجم شيوخ السبكي، ١/الورقة ٩٣ب، وطبقات الشافعية للإسنوي: ١/٣٨٨- ٣٩٠، ومنتخب معجم ابن رافع: الترجمة ٢٦٩، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٣٧، والبداية والنهاية: ١٤/٣١٩، ووفيات ابن قنفذ: ٣٦٦، والعقد الثمين: ٥/٤٥٧- ٤٦٠، والسلوك: ٣/١/١٢٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨١ أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٢٣ب- ١٢٤ أ، ومنتقى المعجم الكبير للذهبي، الورقة ٣٢ أ، والدرر الكامنة: ٢/٤٨٩- ٤٩١، ورفع الإصر: ٢/٣٥٥- ٣٥٩، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٤٥٩ أ-ب، والنجوم الزاهرة: ١١/٨٩- ٩٠، والتحفة اللطيفة: ٣/٢٥٦- ٢٥٨، وحسن المحاضرة: ١/٣٥٩ و٤٢٥، وذيل طبقات الحفاظ: ٣٦٣، وطبقات الحفاظ: ٥٣١، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٢، ٤٢، ودرَّة الحجال: ٣/١٢٥، وكشف الظنون: ١/٤٠٣ و٢/١٠١٣ و١٨٢٩ و١٩٤٠ و٢٠٠٣ و٢٠٣٠، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٨- ٢٠٩، والبدر الطالع: ١/٣٥٩- ٣٦٠، وإيضاح المكنون: ٢/٦٣٧، وهدية العارفين: ١/٥٨٢، والرسالة المستطرفة: ١٠٠- ١٠١ و١٨٩، والأعلام: ٤/٢٦، وفهرس الفهارس: ١/٢٢٥.

(٥) «إبراهيم» سقطت من ب.

جَماعَة بن عَليّ بن جَمَاعَة بن حَازِم بن صَخْر الكِنَانيُّ، الحَمَويُّ[1] الأَصل الدِّمَشقِيُّ المَوْلد، المِصريُّ الدَّار، الشَّافِعيُّ، ودُفِن من يَومِه[2] بالمَعْلا[3] بجوار الفُضَيل بن عِيَاض[4].

مَولده في تاسع عشر المُحَرَّم سنة أربع وتسعين وسِتٍّ مئة بدمشق.

وحَضَر بها على أبي حَفْص عُمَر ابن القَوَّاس، وأبي الفَضْل ابن عَسَاكر، والعِزِّ الفَرَّاء، والحَسَن الخَلَّال[5] وغيرهم. ثم سَمعَ بالدِّيار المِصْريَّة من الأَبَرْقُوهيِّ، وابن الفُوِّي[6] راوي «الخِلْعِيَّات» والحافظ [٣٤أ] عَبْد المُؤمن الدِّمياطيِّ وأبي الحَسَن ابن الصَّوَّاف[7] والبَهاء إبراهيم[8] والحسَن[9] سِبْط زِيادَة، وآخرين كثيرين.

---

(١) «الحموي» سقطت من ب.

(٢) «ودفن من يومه» سقطت من الأصل.

(٣) «بالمعلا» سقطت من ب.

(٤) هو أبو علي فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي اليربوعي المتوفى سنة ١٨٧هـ (طبقات الصوفية: ٦-١٤، وحلية الأولياء: ٨/٨٤- ١٣٩، وصفوة الصفوة: ٢/١٣٤- ١٤٠).

(٥) بدر الدين أبو علي الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس بن يوسف ابن الخلال الدمشقي المتوفى سنة ٧٠٢هـ (مرآة الجنان: ٤/٢٣٨، والدرر الكامنة: ٢/١٠٤).

(٦) أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن حسون القرشي الفُوِّي المتوفى سنة ٧٠٣هـ (معجم شيوخ الذهبي، ٢/الورقة ٤٠ب، والدرر الكامنة: ٤/٤٧).

(٧) هو نور الدين أبو الحسن علي بن نصر الله. تقدم التعريف به.

(٨) بهاء الدين إبراهيم بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد المقدسي الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٧٢٠هـ (ذيل العبر للذهبي: ١١٩، والدرر الكامنة: ١/٣٨).

(٩) زين الدين أبو محمد الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام الغُماري المصري سبط =

وطَلَب الحديث بنَفْسِه سنة عشر وسبع مئة؛ فسَمِع من أبي الحَسَن عَليّ بن محمَّد بن هارُون، وحَسَن[1] الكُرْدِيِّ، والشَّريف المُوسَويِّ[2]، وابن سَاعِد[3]، والشَّريف عِزِّ الدِّين أخي عَطوف، والرَّشيد[4] ابن المُعَلِّم، والتَّاج ابن دَقِيقِ العِيْد، وخلق كثيرين.

وسمع بمكَّة من الأَخوَيْن الطَّبَريَّين الرَّضِي[5] والصَّفِي[6]، والفَخْر[7] التَّوزَرِيِّ، وغيرهم. ورَحَل إلى الإسكندريَّة سنة سبع عشرة فسَمِعَ بها من عَبْد الرَّحمن بن مَخْلُوف، والجَلال ابن عَبْد السَّلام، والرُّكن العُتْبيِّ[8]،

= الفقيه زيادة، المتوفى سنة ٧١٢هـ (دول الإسلام: ٢/١٦٦، وحسن المحاضرة: ١/٣٨٩).

(١) تحرَّف في الأصل إلى «حسين» وهو خطأ.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «الشريف المرسي» وهو خطأ، والشريف الموسوي هو السيد الشريف أبو عبدالله محمد بن علي بن أبي طالب الموسوي العطار المعروف بالشريف عطوف، تقدم التعريف به.

(٣) هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري السنجاري ثم المصري المعروف بابن الأكفاني المتوفى سنة ٧٤٩هـ (الوافي بالوفيات: ٢/٢٥-٢٧، والسلوك: ٢/٣/ ٧٩٧).

(٤) رشيد الدين إسماعيل بن عثمان ابن المعلم القرشي الدمشقي المتوفى سنة ٧١٤هـ (ذيل العبر للذهبي: ٧٧، والجواهر المضية: ١/٤١٨- ٤٢٢).

(٥) رضي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي الشافعي المتوفى سنة ٧٢٢هـ (مرآة الجنان: ٤/٢٦٧- ٢٦٩، والبداية والنهاية: ١٤/١٠٣).

(٦) صفيّ الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي الشافعي المتوفى سنة ٧١٤هـ (الدرر الكامنة: ١/٢٥٥- ٢٥٦).

(٧) هو فخر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التوزري المالكي المتوفى سنة ٧١٣هـ (مرآة الجنان: ٤/٢٥٣، والبداية والنهاية: ١٤/٦٩).

(٨) تحرَّف في ب إلى: «العيني» وهو خطأ، وصوابه ما أثبتناه، وهو ركن الدين أبو حفص=

والسَّديد ابن الصَّوَّاف، والعِزّ الغَرَّافيّ، وغيرهم. ورَحَل بابْنِه[1] عُمَر إلى دمشق سنة خمس وعشرين وسبع مئة فسَمِعَ بها[2] من الحَجَّار، وإسحاق الآمِديّ[3]، وابن الزَّرَّاد[4]، وخَلائِق.

وأَجَازَ لهُ من دمشق: أحمد بن عَبْد السَّلام بن أبي عَصْرُون، وعُمَر بن إبراهيم الرَّسْعَنِيّ، وآخرون. ومن بَعْلَبَكّ[5] عَبْد الخالق بن عُلوان، وزَيْنَب بنت عُمَر بن كِنْدي، وغيرهما. ومن نابُلُس: عَبْد الحافظ بن بَدْران، وغيره. ومن القاهرة: النَّجم أحمد بن حَمْدان وأخوه شَبيب، وعَبْد الرَّحيم[6] ابن الدَّميريّ، وجَعْفر[7] الإدريسيّ، وغازي المَشْطُوبيّ، والبُوصيريّ صَاحِب البُردَة؛ وتَفَرَّد بإجازَته فيما أعلم، وآخرون. ومن بغداد: عَبْد الرَّحمن بن عَبد اللَّطيف بن وَرِّيدَة، والرَّشيد بن أبي القاسِم، وأبو البَركات ابن الطَّبَّال، وغيرهم. ومن المَغْرب: العَلَّامة أبو جَعفر ابن

= عمر بن محمد بن يحيى القرشي العُتْبِيُّ الإسكندراني. وقد تقدم التعريف به.

(١) تحرَّف في الأصل إلى «بأبيه» وهو خطأ.

(٢) «بها» سقطت من ب.

(٣) هو عفيف الدين إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم الآمدي ثم الدمشقي الحنفي المتوفى سنة ٧٢٥هـ (الجواهر المضية: ١/٣٧٤- ٣٧٥، والدرر الكامنة: ١/٣٨١- ٣٨٢).

(٤) هو شمس الدين أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن أبي الهيجاء ابن الزراد الصالحي المتوفى سنة ٧٢٦هـ (ذيل العبر للذهبي: ١٤٨، والوافي بالوفيات: ٢/١٤٧).

(٥) في الأصل: «ومن حلب» والتصحيح من ب، ومصادر ترجمته.

(٦) محيي الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم الدميري المصري المتوفى سنة ٦٩٥هـ (النجوم الزاهرة: ٨/٧٧، وحسن المحاضرة: ١/٣٨٥).

(٧) أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم الإدريسي الفاوي القاهري المتوفى سنة ٦٩٦هـ (الطالع السعيد: ١٧٩- ١٨١، وفوات الوفيات: ١/٢٩٦).

الـزُّبَير[1]؛ وهُـو آخِـر من [٣٤ب] حَدَّث عنـه بالدِّيار المِصريَّة. وشُيوخه بالسَّماعِ والإجازَة يَزيدُون على أَلفٍ وثلاث مئة شيخ.

وقَـرأ بنفسِـه كُتبـاً كِبـاراً «كَمُسنَد» الإمام أَحمد، و«المعجم الكبير» للطَّبرانيِّ، و«الحِليَة» لأَبي نُعَيم، و«دلائِل النُّبوَّة» للبيهقيِّ، وغير ذلك.

وتَفـرَّد بشيوخ وأَجـزَاء، وكَتَبَ، وصَنَّف «المَناسِك[2] الكُبرى» على مذاهب الأَئِمَّـة الأَربعـة مُجَلَّدان، و«المنـاسـك الصُّغـرى»، و«السِّيرة الكُبـرى»، و«السِّيرة الصُّغـرى»، و«تخـريج أَحاديث الرَّافعيِّ» مُسَوَّدة لم يُبَيِّضهُ و«شرحاً على المِنْهاج»[3] لم يكمل، وكتاب «روح قرح[4] الألباء فيما رُوي من الشِّعر بسَنَدِه على حروف أَسماء الشُّعراء» في مُجلَّدات لم يُبَيِّضه وانْتقى من كُتب كثيرة. وما زال يَكتبُ، ويَسمَعُ ويُسْمَع ويَشْتغِل ويُصنِّف إلى أَن تُوفِّي.

وخَرَّج له والدي «معجماً» عن شُيوخه بالسَّماع والإجازَة لم يكمل كتب منه نحو تِسعة أَجزاء حَديثيَّة كُلُّها في المحمَّدين حدَّث منه بثلاثة أَجزاء.

---

(١) أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي المؤرخ المتوفى سنة ٧٠٨هـ (الطالع السعيد: ١/٣٣، والإحاطة: ١/٧٢).

(٢) المعروفة بـ «هداية السالك إلى معرفة المذاهب الأربعة في المناسك» (كشف الظنون: ٢/٢٠٣٠). وبقية مؤلفاته المذكورة هنا ذكرتها أيضاً مصادر ترجمته دون تسميتها.

(٣) هو منهاج الطالبين ـ في فروع الشافعية ـ للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النـووي الشـافعي المتـوفى سنـة ٦٧٦هـ (كشف الـظنون: ٢/١٨٧٣، ومعجم المطبوعات: ١٨٧٨).

(٤) كذا في الأصل، ب، ولم تذكره مصادر ترجمته، وقد ذكر السخاوي له كتاباً سماه: «نـزهة الأَلِبَاء في معرفة الأدباء، اقتصر فيه على ترجمة من اتصلت له رواية شعره بالسماع أو الإجازة في مجلدات، واختصره في مجلد» (الإعلان بالتوبيخ: ٥٧٠) فلعل هذا الكتاب مختصر ذلك الأصل الكبير.

وأَخَـذ الفِقْـه عن الشَّيخ جَمالِ الدِّين الوَجيزيِّ[1]، والأَصلَين عن الشَّيخ عَلاءِ الدِّين البَاجِيِّ[2]، والعَربيَّة عن الشَّيخ أَثير الدِّين أَبي حَيَّان[3].

ودَرَّس بأَماكن عديدة، وأَوَّل تدْريسه بالمدرسة الصَّالِحيَّة[4] سنة أَربع عشرة وسبع مئة، ثمَّ درَّس بالجامع الأَقْمَر[5] والزَّاوية[6] الخَشَّابيَّة بمِصْر،

(١) جمال الدين أحمد بن محمد بن سليمان الواسطي الأصل المعروف بالوجيزي ـ لكونه كان يحفظ «الوجيز» للغزالي، المتوفى سنة ٧٢٧هـ (طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٥٥٥- ٥٥٦، وحسن المحاضرة: ١/٤٢٤- ٤٢٥).

(٢) علاء الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خَطَّاب الباجيُّ المتوفى سنة ٧١٤هـ (طبقات الشافعية للسبكي: ١٠-٣٣٩- ٣٦٦، وطبقات الشافعية للإسنوي: ١/٢٨٦- ٢٨٧).

(٣) العَلَّامة أثير الدين أبو حيَّان محمد بن يوسف بن علي بن حَيَّان الأندلسي الغرناطي إمام العربية في عصره، المتوفى سنة ٧٤٥هـ (برنامج الوادي آشي: ٧٤-٧٦، ونكت الهميان: ٢٨٠- ٢٨٦، وبغية الوعاة: ١/٢٨٠- ٢٨٥).

(٤) هذه المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة، كان موضعها من جملة القصر الكبير الشرقي فبنى فيه الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الكامل محمد ابن العادل أبي بكر بن أيوب هاتين المدرستين (المدرسة الصالحية وقبة الصالح)... ورتب فيها دروساً أربعة للفقهاء المنتمين إلى المذاهب الأربعة في سنة ٦٤١هـ (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٧٤).

(٥) قام بإنشاء هذا الجامع الوزير أبو عبد الله محمد بن فاتك البطائحي الملقب بالمأمون بأمر من الخليفة الآمر بأحكام الله المنصور، وبنى تحت الجامع دكاكين ومخازن من جهة باب الفتوح لا من صوب القصر وكمل بناء الجامع في سنة تسع عشرة وخمس مئة، وأن اسم الآمر والمأمون عليه، ويعرف بالجامع الأقمر. (المواعظ والاعتبار: ٢/٢٩٠- ٢٩٣ مع تقديم وتأخير).

(٦) في ب: «بالجامع الأقمر والخشابية». والزاوية الخشابيَّة كما قال السخاوي في: ذيل رفع الإصر: ١٨٢-١٨٣: «هي زاوية من زوايا «الجامع العمري بمصر، كان إمامنا الإمام الأعظم الشافعي ـ رحمه الله ـ يجلس فيها عمل عليه مقصورةً السلطان «صلاح الدين» ورتَّب له شيخاً وطلبة ووقف عليها بلداً معروفة بالخربة وكان =

ودَرْسَي جامع ابن طُولون: الحَدِيث والفِقه، ودَارِ الحديث[1] الكَامِليَّة، وغيرها.

ووَلِي وِكالَة بيتِ المال، ووكَالة الخاصّ، ثم وَلِي قَضاء القُضاة بالدِّيار المِصرِيَّة بعد قَاضِي القُضاة جَلالِ الدِّين[2] سنة [٣٥أ] ثمانٍ وثلاثين. واستَعْفى من القضاء مَرَّات فأُعْفِي مَرَّة[3] وعُيِّن القَاضِي تاجُ الدِّين المُناوِيُّ يَوماً واحداً، ثم أُعِيد قَاضي القُضاة عِزُّ الدِّين، ثم عُزِل سنة ثمانٍ وخمسين بالشَّيخ بهاء الدِّين[4] ابن عَقِيل، ثم[5] أُعِيد بعد ثَمانين يَوماً ثم استعفى وصَمَّم على ذَلك فأُعفِي، ووَلِي قَضاء القُضاة بهَاءُ الدِّين السُّبكيُّ. واسْتقرَّ[6] معه تدريس الخَشَّابيَّة ودَرسَا جامع ابن طُولون[7]. ثم تَوجَّه إلى مَكَّة للمُجاورَة وتَوجَّه إلى المدينة الشَّريفة للزِّيارة[7]، ثم رجع إلى مَكَّة

= «السراج البُلقيني» يسميها «العامرة» تفاؤلاً. وإنما عرفت بـ «الخشابيَّة» لطول مكث «المجد عيسى بن عمر ابن الخشاب المتوفى سنة ٧١١هـ في تدريسها».

(١) هذه الدار بخط بين القصرين من القاهرة وتعرف أيضاً بالمدرسة الكاملية أنشأها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب بن شاذي سنة ٦٢٢هـ. (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٧٥- ٣٧٨).

(٢) هو جلال الدِّين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد العجلي القزويني الدمشقي المتوفى سنة ٧٣٩هـ (الوافي بالوفيات: ٣/٢٤٢- ٢٤٣، وقضاة دمشق: ٨٧-٩١).

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «فاعفي منه غير القاضي...» وأثبتنا ما في ب، وبعض مصادر ترجمته.

(٤) هو الإمام بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الآمدي الشافعي النحوي المتوفى سنة ٧٦٩هـ (غاية النهاية: ١/٤٢٨، وبغية الوعاة: ٢/٤٧-٤٨، وحسن المحاضرة: ١/٥٣٧).

(٥) في الأصل: «وأعيد» وأثبتنا ما في ب.

(٦) تحرَّف في الأصل إلى: «وأسند معه تدريس الحساب ودرسا».

(٧ - ٧) سقط من الأصل.

فتُوفِّي بها بعد ثلاثة عشر يوماً، ودُفن من يومه.

وكـانَ سَعيدَ الحَـرَكـاتِ، رَئيساً، ذَا هَيبة ووَقْعٍ في النُّفُوس، دَيِّناً، صَيِّناً، لهُ القَبُول التَّام من العَامَّة والخَاصَّة. تَقدَّم للمَنصِب في حياةِ شُيوخه وحُمِـدت سيرتُـه، وعَظَّمه المُلوك والدُّوَل واحدة بعد أُخرى. وكان مَتِين الـدِّيانة، كثيرَ الاشتِغال، مُنْطرِحَ الجانِب مع الهيئَة العظيمة. رَحِمَهُ الله ورَضي اللهُ عنه.

حَضَرْتُ عليه كثيراً بقراءَة والدي، وغيره، وبعضه سماع. وكانَ كثير الاعتِناء بي والإحسان إليَّ، وإظْهار المَحَبَّة لي، رَحِمَهُ اللهُ، آمين.

وذَكره الذَّهبيُّ في «مُعجمِه المُخْتصِّ»(١) فقال: الإمامِ المُفتي الفَقِيه، المُدَرِّس، المُحَدِّث. قَدِم علينا بولده طالِبَ حديث؛ فقَرأَ الكثير، وسَمِع، وكَتَب الطِّباق، وعُني بهذا الشَّأن. وكانَ خَيِّراً، صَالحاً، حَسن الأَخلاق، كثيرَ الفضائل. سمِعْتُ منه وسَمِعَ مني. ولِيَ قضاءَ الدِّيار المِصريَّة بعْدَ صرفِ القَزوينيِّ. انتهى.

وماتَ بالقاهرة يوم الأحد ثَانِي رَجَب زَينُ الدِّين [٣٥ب] أَبو الفَضل سَعـد الله وَلَـدِ(٢) قَاضي القُضـاة عِزِّ الدِّين ـ المُتَقدِّم ذِكرُه ـ بعدَ أن بَلَغَ الحُلُم(٣)، وحَجَّ حِجَّة الإسلام مع والِدِه.

وكـانَ سمِـعَ الحديث من أبي الحَسَن عليّ(٤) بن أَحمد العُرْضيِّ،

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «المختصر» وليس بشيء.

(٢) في الأصل: «ولد القاضي عبد الله» وهو تحريف، وأثبتنا ما في ب. وهو عز الدين عبد العزيز بن محمد بن جماعة الذي تقدمت ترجمته قبل ترجمة ولده هذا.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «الحكم».

(٤) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٧٦٤هـ من هذا الكتاب.

ومُظَفَّر الدِّين محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن يحيى ابن العَطَّار، وناصِر الدِّين ابن التُّونُسيِّ، وناصِرِ الدِّين الفَارقيِّ، وأَبي الحَرَم القَلانِسيِّ، وغيرهم.

وأَجَازَ لهُ الصَّدر المَيْدوميُّ، وابن الخَبَّاز، وأَحمد الحَريريُّ، والسَّيف بن رمَضَان[1]، وغيرهم.

وماتَ يوم السَّبت ثَامِن رجَب الشَّيخ نورُ الدِّين أبو الحَسَن عليّ[2] بن أَبي بكر بن أَحمد البَالِسيُّ، النَّحويُّ.

أَخَذ العربيَّة عن الشَّيخ جَمال الدِّين[3] ابن هِشام، والفِقه والأُصول عن الشَّيخ جمالِ الدِّين عَبْد الرَّحيم الإسنويِّ؛ وبَرَع، وتَميَّز.

وسَمِعَ الحَديث على عَبْد الرَّحمن بن عَبْد الهادي، والمَيْدوميِّ، وغيرهما. ولم يُحدِّث.

ومات بالقاهرة ليلَة الخميس العشرين من رَجَب الشَّيخ أبو الحَسَن عليّ[4] الأَقْصرائِيُّ الشَّهير بقُوْز - بضمِّ القافِ وإسْكانِ الواو بعدَها زاي -.

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «شعبان» وما أثبتناه من ب ومصادر ترجمته: وهو المسند المُعَمَّر سيف الدين أبو بكر بن عبد العزيز بن أحمد بن رمضان الأنصاري الدمشقي المتوفى سنة ٧٥٧هـ (ذيل العبر للحسيني: ٣١٣، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٦٩٩).

(٢) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨١ب، والدرر الكامنة: ١٠٢/٣، وبغية الوعاة: ١٥١/٢.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «كمال الدين»، وهو جمال الدين أبو محمَّد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الحنبلي النحوي المتوفى سنة ٧٦١هـ (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٤٦، والدرر الكامنة: ٢/٤١٥-٤١٦).

(٤) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨١ب، والدرر الكامنة: ٢١٩/٣.

أَحَدُ الصُّوفيَّة بخَانَقاه سَعِيد السُّعدَاء، عن سِنٍّ عاليَّة.

وكانَ معهُ ما يدلُّ على أَنَّه سَمِعَ[1] بأَقْصرا[2] سنة نَيِّفٍ وتسعين وسِتٍّ مئة «شرح السُّنَّة» للبَغَويِّ، و«جامع الأُصول» لابن الأَثير، وغيرهما.

قَالَ والِدي: وذَكَرَ لي أَنَّه سَمِعَ «عَوارِف المَعارِف» للسُّهْرَوَرْديِّ على مَنْ يرويه[3] عنه، فالله أعلم.

وحَدَّث.

قَرأَ عليه الإمام شِهَابُ الدِّين [٣٦أ] العُريَانيُّ[4] «جامع الأُصول».

ومات بالقاهرة أيضاً ليلةَ الجُمعة الحَادِي والعشرين من رَجَب الشَّيخ رَضِي الدِّين رضى[5] شيخُ الخَانقاه البِيْبَرسيَّة[6]، ودُفِن بمقابر الصُّوفيَّة.

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «سامع».

(٢) بلدة من بلاد الروم ذات أشجار وفواكه ولها قلعة كبيرة حصينة في وسط البلد، بينها وبين مدينة قيسارية ثمانية وأربعون فرسخاً، وبين أقصرا وقونية ثلاث مراحل. (تقويم البلدان: ٣٨٢- ٣٨٣).

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «يدونة» وهو خطأ واضح.

(٤) هو أحمد بن علي بن محمد بن قاسم العُرْيَاني، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٨هـ من هذا الكتاب.

(٥) ترجمته في: السلوك: ٣/١/١٢٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٠ب وفيه رضى العجمي، والنجوم الزاهرة: ١١/٩٠، وبدائع الزهور: ١/٢/٤٢.

(٦) هذه الخانقاه من جملة دار الوزارة الكبرى، وهي أجل خانقاه بالقاهرة بنياناً وأوسعها مقداراً وأتقنها صنعة بناها الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري. (المواعظ والاعتبار: ١/٤١٦- ٤١٨).

وخَلَفه في المشيخة المذكورة شَيخُنا الشَّيخ ضِياءُ الدِّين القِرميُّ[١].

ومـاتَ بالقاهرة أيضاً يوم الاثنين رَابع[٢] عشر شَهْر[٣] رمَضَان الشَّيخ المُسنِد مُحِبُّ الدِّين أَحمد[٤] بن يُوسف بن أحمد بن عُمَر الخِلاَطيُّ.

سَمِـع على أَبي المَعَالي الأَبَرقُوهيِّ، وغَازي المَشْطوبيِّ، وابن أبي الذِّكْر[٥] والحَافِظ عَبْد المؤمن الدِّمياطيِّ، في آخرين.

وحَـدَّث كثيراً؛ سَمِـع منـه والدِي، وابن المُلقِّن[٦]، والغُماريُّ[٧]، والهَيثميُّ. وسَمِعتُ عليه «سُنَن» الدَّارقُطنِيِّ خَلا فَوتَاً يَسيراً، وغير ذلك.

وكان يَتَّجِر، ثم انقَطَع وضَعُف.

ذَكر ابن رافع[٨]: أنَّ وفاتَه[٩] في شَوَّال وما ذَكَرْتُه أثبت.

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى «القرشي». وهو أبو محمد عبد الله بن سعد العفيفي القزويني الشافعي قاضي قرم. ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٨٠هـ من هذا الكتاب.

(٢) في الأصل: «سابع عشر» واخترنا ما في ب، أما في مصادر ترجمته: «توفي في رمضان أو شوَّال».

(٣) «شهر» سقطت من ب.

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٣٩، والدرر الكامنة: ١/٣٥٩.

(٥) هو شمس الدين محمد بن مكي بن أبي الذكر القرشي. تقدم التعريف به.

(٦) تحرَّف في الأصل إلى: «ابن المكفر» وهو خطأ.

(٧) هو داود بن موسى الغماري المالكي المتوفى سنة ٨٢٠هـ (إنباء الغمر: ٧/٢٨٥، وشذرات الذهب: ٧/١٤٥).

(٨) قال ابن رافـع في صدر ترجمتـه: «وفي الشهر المذكور (شوَّال) توفي الشيخ...» (الوفيات: ٢/الترجمة ٨٣٩).

(٩) تحرَّفت في الأصل إلى: «قراءته» وهو خطأ.

ومات بظاهر القاهرة يوم الخَميس سَابع عشر رَمَضان شَمس[1] الأَئمَّة مَحمُود الكُرديُّ[2] .

شَيخُ الخَانَقاه الدَّوَيْداريَّة[3] النَّجميَّة[4] ، ومُدرِّس بمدرسة حَسَن وبها تُوفِّي ، ودُفِن ورَاء الخَانَقاه الدَّويداريَّة[4] .

وكـان رجُـلاً حَسَناً، سَليم البَاطِن، ولَدَيهِ فَضِيلة. حَفِظَ المنظومَة، وحَصَل لهُ قَبُول تَام عِنْد الأَمير يَلْبُغا الخَاصِّكيِّ، وصَارَت لهُ بسبَبِ ذلك وَجَاهة.

ومـاتَ بمكَّة في شَهر[5] رَمَضان الحَاج مِفتاح[6] بن عَبْد الله البَدْريُّ عَتِيق[7] قَاضي القُضاة بَدرِ الدِّين ابن جَمَاعة، ودُفِن بالمَعْلا.

لَزم خِدْمة قَاضِي القُضاة عِزِّ الدِّين ابن جَمَاعة[8] وكانَ [٣٦ب] يُحبُّه كثيراً ويعتمد عليه ويَقُول: هذا من بَركَة الوالِد.

---

(١) في الأصـل: «شمس الـدين» وهـو خطأ. ترجمتـه في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٢ أ، والدرر الكامنة: ١١٢/٥، وبدائع الزهور: ٤٢/٢/١.

(٢) في الأصل بعد هذا ترك بياضاً بمقدار كلمتين، وأهمل الإشارة إليه ناسخ ب، وليس في مصادر ترجمته زيادة في اسمه ونسبه على ما ذكره مؤلفنا.

(٣) هذه الخانقاه بالصحراء خارج باب البرقية فيما بين قلعة الجبل وقبة النصر أنشأها الأمير طغاي تمر النجمي دوادار الملك الصالح إسماعيل بن محمد بن قلاوون، وتعرف أيضاً بـ خانقاه طغاي النجمي. (المواعظ والاعتبار: ٤٢٥/٢).

(٤ - ٤) ساقط من الأصل.

(٥) «شهر» سقطت من ب.

(٦) ترجمته في: العقد الثمين: ٢٦٣/٧-٢٦٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٢ أ.

(٧) في الأصل: «صنو»، وفي تاريخ ابن قاضي شهبة «مولى» وأثبتنا ما في ب.

(٨) «ابن جماعة» سقطت من ب.

وسَمِعَ الحديث على زَينَب بِنت شُكر المَقْدسيَّة[1] بالقاهرة سنة سِتَّ عشرة وسبع مئة وهُو أوَّل سَماعِه للحديث. وسَمِع بعد ذلك كثيراً بمصْر والشَّام خُصوصاً سنة خمس وعشرين وسبع مئة فإنَّه رَحَل مع قَاضي القُضاة عِزِّ الدِّين وَولَدِه سِراجِ الدِّين عُمَر إلى دمشق وسَمِعَ جميعَ مسْمُوعَاتِهما[2].

وحَدَّث بشيءٍ من كتاب «الأَدَب»[3] للبُخاريِّ بسَماعِه من ستِّ الفُقهاء بنت الوَاسِطيِّ[4].

سَمع عليه والدِي، وغيره.

ومـاتَ في ثامِن عِشري شَوَّال الشَّيخ شمسُ الدِّين أبو عَبْد الله محمَّد[5] بن عَبْد القادر الخَليليُّ، الصَّالحيُّ، الحَنبليُّ، بسَفْحِ قَاسِيون، ودُفن به.

سَمع من القاضي تَقِي الدِّين سُلَيمَان بن حَمْزة، وعيسى المُطعِّم، وأبي نَصر ابن الشِّيرَازِيِّ، وغيرهم.

وخَرَّج بعضُهم لَهُ «مَشيَخَة».

واشتَغَل، وعَقَد الأَنْكِحَة، وكانَت عِنْدَه فَضيلَة، وتَودُّد، وبَشَاشة.

---

(١) «المقدسية» سقطت من الأصل.

(٢) في الأصل: «وسمع جميع مشيخته عليهما» وليس بشيء، وأثبتنا صيغة ب.

(٣) هو كتاب «الأدب المفرد» للإمام محمد بن إسماعيل البخاري صاحب الصحيح.

(٤) هي ست الفقهاء ابنة الإمام تقيّ الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي الواسطي المتوفاة سنة ٧٢٦هـ (معجم شيوخ الذهبي، ١/الورقة ٦٩ أ، والدرر الكامنة: ٢/٢٢١).

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٣٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨١ب، والدرر الكامنة: ٥/٦٥، وشذرات الذهب: ٦/٢١٠ واسمه الكامل: محمد بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف بن سعد الله بن مسعود الخليلي...

ومَـاتَ بدمشق ليلة الاثنين يَوم عَرَفـة الشَّيخ المُسنِد المُعَمَّر شَمسُ الدِّين أبو عَبْد الله محمَّد[1] ابن الشَّيخ الصَّالح أبي عَبد الله محمَّد بن سالِم المَاكِسِينيُّ[2] ثم الدِّمَشقيُّ، ودُفِن بمقابر باب الصَّغير. ولَهُ خَمسٌ وثَمانون سنة.

سَمِعَ من الفَخر ابن البُخاريِّ.

وحَدَّث كثيراً؛ سَمِعَ منه والدي، وحَضَرتُ عليه.

وكان رَئيس المُؤَذِّنين بالجامع الأُمَويِّ.

وماتَ بدمشق أيضاً يَوم الاثنين سَادِس عشر ذي الحِجَّة [٣٧أ] الشَّيخ المُحـدِّث المُتقِن الثِّقَة شَمسُ الدِّين أَبو الثَّناء[3] محمود[4] بن خَليفَة بن محمَّد بن خَلَف المَنْبِجيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، ودُفِن بمقابر باب الصَّغير.

حَضَـر على العِـزِّ الفارُوثيِّ[5] وسَمِعَ من أحمد بن عَساكر، وخَلقٍ. وببغداد: من إسماعيل ابن الطَّبَّال والرَّشِيد محمَّد بن أبي القَاسِم وأَخيه عليّ. وبـالقـاهرة من الحافظ عَبْد المُؤْمن الدِّمياطيِّ، وأبي الحَسَن ابن الصَّوَّاف، وغيرهما. وأَجازَ لهُ الفَخر ابن البُخاريِّ.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٤٠، والدرر الكامنة: ٤/٢٩٧.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «المالِيني» وهو خطأ. وماكسين بكسر الكاف: بلد بالخابور قريب من رحبة مالك بن طوق من ديار ربيعة. (معجم البلدان: ٥/٤٣).

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «أبو البقاء» وهو خطأ.

(٤) ترجمته في: معجم شيوخ الذهبي، ٢/الورقة ١٩٧ب - ١٩٨ أ، ومعجم شيوخ السبكي، ٢/الـورقـة ١٣٥ب، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٤١، والسلوك: ٣/١/١٢٥، وتـاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الـورقة ١٨١ب، والدرر الكامنة: ٥/٩١، والنجوم الزاهرة: ١١/٩٢.

(٥) هو عز الدين أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروثي. تقدم التعريف به.

وطَلَب الحَديثَ بنَفسِه، وكَتَب الطِّباق، وحَصَّل الأَجزاءَ والكُتُب.

وحَـدَّث كثيراً؛ سَمِـع منه الذَّهبيُّ وقَال فيه: كَانَت لهُ كُتبٌ مُتقَنةٌ، ومَعرِفة مُتوسِّطةٌ.

وسَمع منه الأَئمَّة منهم: والدي وغيره. وحَضَرتُ عليه بدمشق.

وكانَ دَيِّناً خَيِّراً، ذَا مُروةَ وبرٍّ، وانْقَطع في آخر عُمُره، ولَزِم بيتَه.

ومـاتَ في[1] هذه السَّنـة بالإِسكنـدريَّة الشَّيخ المُسنِـد كَمالُ الدِّين محمَّد[2] بن أَحمد بن هِبَة الله القُرشِيُّ، الأُمويُّ، الإِسكَندريُّ، المعروف بابن البُوريِّ ـ بضمِّ الباءِ المُوحَّدةِ.

مَوْلدهُ في ثَاني عَشر ذي الحِجَّة سنة تِسعٍ وسَبعين وسِتٍّ مئة.

وسَمِـعَ من محمَّـد بن عَبـد الخـالق بن طَرْخان «جَامع» التِّرمذيِّ، وبعض «الشِّفا»، وثلاثة مَجالِس من «أَمَالي» ابن المُفَضَّل[3].

سَمع عليه والدي، والهَيْثميُّ، وغيرهما. وكَتَبَ لي بالإِجازة.

وفيها مَاتَ بمِصر الشَّيخ المُسنِد شِهابُ الدِّين أَبو العَبَّاس أَحمد[4] بن عَبْد الأَحد بن أَبي الفتح الحَرَّاني الأَصل، المِصْريُّ.

---

(١) «في هذه السنة» ليس في ب.

(٢) رجمته في: الدرر الكامنة: ٣/٤٦١ وفيه: «جمال الدين».

(٣) للحـافظ شرف الـدين أبي الحسن عليّ بن المُفضَّـل بن عليّ بن مُفـرّج المقـدسيّ الإسكندرانيّ المتوفى سنة ٦١١هـ، وهو صاحب كتاب: «وفيات النقلة» و«الأربعين» وغيرهما (التكملة لوفيات النقلة ٢/الترجمة ١٣٥٤، وتذكرة الحفاظ: ٤/١٣٩٠-١٣٩٢، وكشف الظنون: ٢٠٢٠).

(٤) ترجمته في: الدرر الكامنة: ١/١٥٤.

سَمِعَ من عليّ ابن الفُوِّيّ، وأبي الحَسَن ابن الصَّوَّاف، والحافظ عَبْد المُؤمِن الدِّمياطِيّ، وغيرهم.

وحَدَّث؛ سَمِع منه والدي [٣٧ب] والهَيثَميُّ، وغيرهما.

وفيها مات بحَلَب[١] الأَمير صَارِم[٢] بن إبراهيم الحَرَّانيُّ، الشَّهير بنائِب قَوْصون أَحد أَعيان الأُمراء بحلَب.

وفيها[٣] ماتَ باليَمَن[٤] سُلطَانُها المَلِكُ المُجاهد سيفُ الدِّين عليّ[٥] ابن المَلِكِ المُؤَيِّد هِزَبرِ الدِّين دَاوُد ابن المَلِكِ المُظَفَّر شَمسِ الدِّين يُوسُف بن عُمر بن رَسُول التُّركمانيُّ الأَصل.

وخَلَفه في المُلْك وَلَدُه المَلِكُ الأَفضلِ عَبَّاس[٦].

---

(١) «بحلب» سقطت من الأصل.

(٢) لم نعثر له على ترجمة فيما بين أيدينا من مصادر.

(٣) يعني في هذه السنة ٧٦٧هـ ولكن في: العقود اللؤلؤية، وتاريخ ثغر عدن، وقلادة النحر، والبدر الطالع: توفي في يوم السبت الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ٧٦٤هـ، وهذه المصادر أقعد به من غيرها.

(٤) في الأصل: «مات المعمر» وأثبتنا ما في ب، وبعض مصادر ترجمته ذكرت مولده سنة ٧٠٦هـ فعلى هذا لا يكون مُعَمَّراً.

(٥) ترجمته في: العقود اللؤلؤية: ٢/١٢٣-١٢٦، والسلوك: ٣/١/١٢٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٠ب، والدرر الكامنة: ٣/١١٨-١٢٠، والنجوم الزاهرة: ١١/٩١، وتاريخ ثغر عدن: ٢/١٣٩ - ١٥١، وقلادة النحر، ٢/الورقة ١٢٧ب، وبدائع الزهور: ١/٢/ ٤٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٩، والبدر الطالع: ١/٤٤٤، والأعلام: ٤/٢٨٦ - ٢٨٧.

(٦) ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٨هـ من هذا الكتاب.

سَنَة ثمانٍ وسِتِّين وسَبْعِ مئَة

فيها قُتِل الأَمير الكبير سَيفُ الدِّين يَلْبُغا الخَاصِّكيُّ قَتَله مماليكه يوم الأَربعاء ثاني عشر رَبيع الآخر. وكانَ مَلِكاً هُماماً، عَالِي الهِمَّة، كثير الإحسان إلى أَهلِ العِلْم خُصوصاً وإلى النَّاس عُموماً. ولَهُ صدَقاتٌ وبرٌّ، لكنَّه تَنكَّر في الآخر وسَاءَ خُلُقهُ وأَساءَ إلى مَنْ حَوْله فكانَ سبَباً لهلاكه مع وُقُوعه في حَقِّ الإِمَام الشَّافِعيِّ رَحِمَهُ الله واجتماعه مع أَهْلِ مَجْلِسه على ذَلِك؛ فرَأى بَعضُ الصَّادقين الشَّافِعيَّ في المَنام قَبلَ قَتلِ يَلْبُغا ومعه أَعوان ومَسَاحِي وهُو يَقُول: أَذْهَب أُخَرِّب الكَبْش[1] بَيتِ يَلْبُغا وشَاعَ هذا المَنام قبلَ كَائِنَةِ يَلبُغا بمُدَّة، وخُرِّبَ الكَبش خَراباً لم يَعْمُر بَعده[2]. وأمسِك وَزيرُه ابن قَرْوينة[3] وتُوفِّي في العَشرِ الأَخير من جُمادى الآخرة بعد عُقُوبةٍ

(١) الكبش أو مناظر الكبش، آثارها الآن على جبل يشكر بجوار الجامع الطولوني مشرفة على البركة التي تعرف اليوم (زمن المقريزي) ببركة قارون، أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب في أعوام بضع وأربعين وست مئة، ثم اتخذت نزلاً للملوك والأمراء، وقد سكنه الأمير يلبغا إلى أن قتل سنة ثمان وستين وسبع مئة. (المواعظ والاعتبار: ٢/١٣٣-١٣٤، باختصار).

(٢) انظر عن هذه الواقعة: السلوك للمقريزي، وتاريخ ابن قاضي شهبة، والنجوم الزاهرة، وبدائع الزهور، في حوادث سنة ٧٦٨هـ، تجد معلومات كافية ومفصلة، حتى قال فيها ابن تغري بردي: «لا جرم أن الله سبحانه وتعالى عامل يلبغا هذا من جنس فعله بأستاذه الملك الناصر حسن فسلط عليه مماليكه فقتلوه كما قتل هو أستاذه الناصر حسناً، فالقصاص قريب والجزاء من جنس العمل. (النجوم الزاهرة: ١١/٤٠).

(٣) هو فخر الدين ماجد، له ترجمة في الدرر الكامنة: ٣/٣٦١، وبدائع الزهور: ١/٢/٦٤، وكتب التاريخ المدونة في الهامش السابق.

شديدةٍ. وكـان كثير الـظُّلْم عَسُـوفـاً، مُظهِرَ الكراهةِ لأهلِ العِلْم مُترفِّعاً عليهم. [٣٨أ].

وفيها نُقلَ مَنْكَلي بُغَا الشَّمسيُّ من نيابة دمشق إلى نيابة حَلَب فَعَمَر بها ـ بعد انتِقَاله إليها ـ جَامِعاً. وكانَ قد وُلِد لَهُ بدمشق وَلَدُه عَبْد الرَّحيم يوم السَّبت رَابـع عِشري[1] رَبيع الأَوَّل من بنت السُّلطان المَلِك النَّاصِر محمَّد بن قَلاوُون ثم تُوفِّيت أُمُّه في بَقيَّة السَّنةِ بحلب.

وفيها وَلِي سَيفُ الدِّين أَقْتَمُر عَبْد الغَني نيابة السَّلطَنَة بدمشق واستَقَرَّ عِوَضُه في حِجُوبيَّة الحُجَّاب بِمصْر طَيْبُغا العَلائِيُّ، ثم عُزل عند إمسَاكِ يَلْبُغا، ووَلي قَشْتَمُر المَنصوريُّ حِجُوبيَّة الحُجَّاب، وأَيْدَمُر الشَّاميُّ[2] دَوَادَار السُّلطَان ثم أُمسِك عن قُربٍ[3]، وولي الدَّوَيْداريَّة بَيْرَم العِزِّيُّ.

ومـاتَ في سَابـع المُحـرَّم الشَّيخ الصَّـالـح أَبـو الحسَن عليّ[4] بن محمَّـد بن إبـراهيم الـدِّمشقِيُّ، البَيَانيُّ، القَطَّان، بوادي الأُخَيْضِر على مَرْحَلتين من تَبُوك، ودُفِن هُناك.

سَمِعَ بمكَّة من الرَّضي الطَّبريِّ؛ وحَدَّث غير مَرَّة.

وحَجَّ مَرَّات.

والبَيانيُّ: نِسبة إلى نُزوله بزاوية أَبي البَيَان[5].

---

(١) في الأصل: «رابع عشر» وأثبتنا صيغة ب.

(٢) تحرَّف في الأصل، ب إلى: «الساقي» والتصحيح من السلوك للمقريزي، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي.

(٣) «عن قرب» تحرَّف في الأصل إلى: «عرقوب».

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٤٢، ولحظ الألحاظ: ١٥٣.

(٥) وتعرف أيضا بالرباط البياني، داخل باب شرقي بدمشق، بناه الشيخ الزاهد أبو البيان نبا بن محمد بن محفوظ القرشي الدمشقي المتوفى سنة ٥٥١هـ (الدارس: =

ومـاتَ بالقـاهـرة في العشـرين من المُحَـرَّم ـ وذكـرَ شَيخُنـا[1] ابن المُلَقِّن[2]: أنَّه ليلَة الاثنين حادي عشر المُحَرَّم ـ الشَّيخ الصَّالح أبو الحَسَن عليّ[3] الدَّميريُّ.

تَزهَّـد[4] وتَبتَّـل، وانْقَطَع للعِبادة بالجامع الأَزهَر[5]، صَائِماً الدَّهر، يُقـرِىء أطفـالَ المُسلمين كتـابَ اللهِ تعالى مُتَبرِّعاً بذلك، ووَاظَب على الاشتغال بالعِلْم وتَحْصِيله مُدَّة. ولَهُ في تَعبير الرُّؤيا يَدٌ طُولى.

وسَمِعَ الحديث [٣٨ب] من أبي الفَرَج عَبْد الرَّحمن بن محمَّد بن عَبْد الهادي وآخرين. ومَا عَلِمتُه حَدَّث.

= ٢/١٩٢).

(١) «شيخنا» ليس في ب.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «المكفر». وقال ابن الملقن في طبقات الأولياء: ٥٦٣: «مات ليلة الاثنين حادي عشر المحرم سنة ثمان وسبعين (كذا وصوابه ستين) وسبع مئة ودفن من الغد بمقابر الصوفية بعد أن صلي عليه بجامع الأزهر وكنت معه ليلة موته وأكلت أنا وإياه».

(٣) ترجمته في: طبقات الأولياء: ٥٦٢-٥٦٣، والسلوك: ٣/١/١٤٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٥ أ، والدرر الكامنة: ٣/٢١٩، ولحظ الألحاظ: ١٥٢، وبدائع الزهور: ١/٢/٦٣، وقد ذكرته بعض مصادر ترجمته بـ «التدمري» وهو تحريف واضح، بدلالة ترجمة ابن الملقن له وهو أقعد به.

(٤) تصحف في الأصل إلى: «بزهد».

(٥) في الأصل: «بالجامع الأرتقي» وأثبتنا صيغة ب، وطبقات ابن الملقن، وتاريخ ابن قاضي شهبة. والجامع الأزهر أول مسجد أسس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى الإمام أبي تميم معد الخليفة أمير المؤمنين المعز لدين الله لما اختط القاهرة، وشرع في بناء هذا الجامع في يوم السبت لست بقين من جمادى الأولى سنة ٣٥٩هـ وكمل بناؤه لتسع خلون من شهر رمضان سنة ٣٦١هـ... (المواعظ والاعتبار: ٢/٢٧٣ - ٢٧٧).

وماتَ بحلَبَ في المُحَرَّم القَاضي جَمالُ الدِّين أبو بكر[1] ابن قَاضِي القُضَاة كَمالِ الدِّين عُمَر بن عَبْدالعزيز بن أبي جَرَادة الحَلَبيُّ، الحَنَفيُّ، عن نَيِّفٍ وسِتِّين[2] سَنَة.

كَتَبَ الإنشاء بحَلَب ودَرَّس بها، وَوَلِيَ المَشْيخَة بخانَقاه الصَّالح.

وكَانَ ذَا شِيَمٍ[3] لَطِيفةٍ، وكتابةٍ ظَريفةٍ.

وماتَ بالقاهرة ليلَة الثلاثاء سَابع صَفَر العَلَّامة إمامُ أهلِ الأَدَب جَمالُ الدِّين ذُو الكُنى: أَبو بكر وأَبو عَبْد الله وأَبو الفَتْح وأَبو الفَضائِل محمَّد[4] ابن

---

(١) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٦ب، والدرر الكامنة: ١/٤٨٣ - ٤٨٤، ولحظ الألحاظ: ١٥٣، وأعلام النبلاء: ٤٨/٥.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «سبعين» وأثبتنا صيغة ب، وفي الدرر الكامنة: ولد سنة نيِّف وسبع مئة.

(٣) في الأصل: «شيمة» وأثبتنا صيغة ب.

(٤) ترجمته في: معجم شيوخ الذهبي، ٢/الورقة ١٨٣ أ، والوافي بالوفيات: ١/٣١١ - ٣٣١، وطبقات الشافعية للسبكي: ٩/٢٧٣، ومعجم شيوخ السبكي، ٢/الورقة ١١٦ - ١١٩، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٤٣، والبداية والنهاية: ١٤/٣٢٢، والسلوك: ٣/١/١٤٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٥ب - ١٨٦ أ، والدرر الكامنة: ٤/٣٣٩ - ٣٤٠، ولحظ الألحاظ: ١٥٣، والمنهل الصافي، ٦/الورقة ٧٥٥ب - ٧٥٩ أ، والنجوم الزاهرة: ١١/٩٥ - ٩٧، وحسن المحاضرة: ١/٥٧١، وبدائع الزهور: ١/٢/٦١ - ٦٣، وكشف الظنون: ١/٣ و٤٨٠ و٧١٤ و٨٤١ و٩٦١ و٢/٩٧٩ و١٠٠٩ و١٠٤٧ و١٢١٥ و١٢٤٣ و١٣٥١ و١٦٠٣ و١٧٢٠ و١٨٥٠ و١٩٣٤، وشذرات الذهب: ٦/٢١٢، وتراجم العلماء، الورقة ١٢٥ب - ١٢٦ب، وطبقات الفقهاء والعباد، الورقة ٣٢٩ أ، والبدر الطالع: ٢/٢٥٢ - ٢٥٤، وهدية العارفين: ٢/١٦٤، وتاريخ الأدب العربي في العراق: ١/٣٣٧، والأعلام: ٧/٣٨.

الإمام المُحَدِّث شَمس الدِّين أبي عَبْد الله محمَّد بن محمَّد بن الحَسَن بن أبي الحَسَن بن صالح بن عليّ بن يحيى بن طاهر بن محمَّد ابن الخَطِيب أبي يحيى عَبْد الرَّحيم بن نُباتة الفَارِقيُّ، الحُذَاقيُّ[1] المِصْريُّ المَوْلد والمَنْشأ والوَفَاة، الدِّمَشقيُّ الدَّار، بالمارِستَان المَنصُوريِّ، ودُفِن من غَدِه بمقابر بَاب النَّصر.

مَوْلده بمصْر سنة سِتٍّ وثمانين وسِتِّ مئة.

وأحضَرَه والِدهُ في الثَّالثة من عُمُره على غَازي الحَلاوي أربعة أجزاء من «الغَيْلانِيَّات»[2] وتَفَرَّد بالأجزاء المذكورة وبالحُضُور على غَازي وتَفرَّد أيضاً بسماع «السِّيرة» تهذيب ابن هِشام عَالياً سَمِعها على الأَبرْقُوهيِّ، وسَمِعَ بَعْضَها على ابن الجَبَّاب، وتَفرَّد بالسَّماع من ابن الجَبَّاب[3]، ومن

(١) تحرَّفت هذه النسبة في بعض مصادر ترجمته إلى: «الجذامي» وهو خطأ واضح، والحذاقي: بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة ـ نسبة إلى حذاقة وهي بطن من إياد وإياد من معد. (الأنساب: ١٦١، واللباب: ١/٢٨٦ - ٢٨٧).

(٢) أجزاء حديثيَّة لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عَبْدوَيْه البغدادي المتوفى سنة ٣٥٤هـ، رواية أبي طالب محمد بن إبراهيم بن غيلان المتوفى سنة ٤٤٠هـ فنسبت إليه. (كشف الظنون: ١/٥٨٨، وتاريخ التراث العربي: ١/٤٧٥ - ٤٧٦، وفيه: الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ ـ المشهورة بالغيلانيات).

(٣) قول المؤلف: «سمعها [يعني السِّيرة] على الأَبَرْقُوهيِّ، وسمع بعضها على ابن الجَبَّاب وتَفَرَّد بالسَّماع من ابن الجَبَّاب» قول غير سليم، فإن أحمد بن إسحاق الأَبرقُوهيَّ المتوفى سنة ٧٠١هـ هو الذي سَمِعَ جميع كتاب السِّيرة النَّبويَّة تهذيب ابن هشام من عَبد القَوي بن عبد العزيز بن الحُسَين بن عبد الله ابن الجَبَّاب المتوفى سنة ٦٢١هـ وتفرَّد بالسَّماع عنه ـ كما في مصادر ترجمة الأَبرقُوهيِّ ـ. وسَماعُه للسِّيرة مُدَوَّن في معجم شيوخ الأَبرْقُوهيِّ، الورقة ٩٠ب، في ترجمة عبد القوي ابن الجَبَّاب، ولعل هذا ناتج من وهم الناسخ أو سهو المؤلف، والله أعلم.

التَّقي عُبَيد الإسْعَرديِّ، والإمام بَهاءِ الدِّين ابن النَّحَّاس[1] وأبي المعالي[2] ابن الصَّابونيِّ، وعَبْد الرَّحيم[3] ابن [٣٩أ] الدَّميريِّ، وجَدِّه شَرفِ الدِّين ابن نُباتَة. فلم يَبقَ على وَجْه الأَرض مِمَّن سَمِعَ منهم غَيرُه فيما أَعلم.

وأَجازَ لَهُ من دمشق: الفَخْرُ ابن البُخاريِّ، وزَينَب بنت مكِّي، وابن المُجَاور[4]، وابن الزَّين[5] وآخرون.

وبَرَع في الأَدبِ وبَلَغَ في ذلك نهاية الأَرَب، ونَبَغ على أَقرانه، وفَاق أَهلَ زمَانِه، ثمَّ صارَ مُنقطِعَ القَرين في ذَلِك مُنفرداً بالرِّئاسَةِ فيما هُناكَ.

وشِعْرُه في الذُّروةِ. وما أَظُنُّ المِئَة الثَّامِنَة أَخْرَجت أَحلى شِعراً منه.

قَال والـدي: وأَخبـرنِي أَنَّه كان يَنظِم[6] قَبلَ السَّبعِ مِئة، وكانَ جَيِّد

---

(١) بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر ابن النحَّاس الحلبي الشافعي المتوفى سنة ٦٩٨هـ شيخ العربية والقراءات. (الوافي بالوفيات: ٢/١٥، وتذكرة النبيه: ١/٢١٧ - ٢١٨).

(٢) هو الشيخ شهـاب الدين أبو المعالي أحمد بن محمد بن محمود بن أحمد المحمودي الشهـير بابن الصـابـوني المتـوفى سنـة ٦٩٢هـ (تـذكرة النبيه: ١/١٦١-١٦٢، والسلوك: ١/٣/٧٨٧).

(٣) هو محيي الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم الدَّميري المصري المتوفى سنة ٦٩٥هـ (النجوم الزاهرة: ٨/٧٧، وحسن المحاضرة: ١/٣٨٥).

(٤) نجم الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد بن علي الشيباني الدمشقي الكاتب المعـروف بابن المجـاور المتـوفى سنة ٦٩٠هـ (النجوم الزاهرة: ٨/٣٣، وشذرات الذهب: ٥/٤١٧).

(٥) شمس الدين عبد الرحمن ابن الزَّين أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٦٨٩هـ (العبر: ٥/٣٦٢، ومنتخب المختار: ٧٨).

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: «ينزل».

النَّظم من ذَلِك الوَقْتِ. وأخبرني والدي أيضاً: أنَّه حَكَى لَهُ فقالَ: جئتُ مع والدي إلى الشَّيخ تَقِي الدِّين ابن دَقِيق العِيدِ في الكَامِليَّة وهُو في بَيتِ كُتُبه فأرسَل والدي في حَاجَةٍ لَهُ فَأَراد والدي أَخْذِي معه فقال له: خَلِّه هُنا حَتَّى تَجِيء قالَ: فجلستُ عنده وأنا أَنظُر إلى الكُتُب فَصَار يُقَلِّب الكُتُب بيَدِه وهُو يَترنَّم كأَنَّه يُنشِدُ شيئاً من الشِّعْر، ثم أَخَذَ جُزءاً من كُتُبه فدفعه إليَّ قال: فأَخَذْته فنظرتُ فيه فإذا هُو في الأَدب وكانَ من «الذَّخِيرة» لابن بَسَّام، فنظرتُ فيه واستغرقْتُ، فجاءَ والدي وأنا مُستَغْرِقٌ في النَّظر في ذَلِك الكِتاب حَتَّى إنِّي لم أَشْعُر بمجيئِه[1] فتَعَجَّب والدي من إعطاء الشَّيخ لي كُتُبه وصِرتُ أَتولَّعُ بنظم الشِّعر من ذَلِك الوقتِ. انتهى.

وكانَ ذلك كَشفاً من الشَّيخ تَقي الدِّين رَحمه الله[2].

وسَافَر - وهُو شابٌ - إلى دمشق فأَقام بها [٣٩ب] أَكثر عُمُره، وصارَ أَحد مُوَقِّعي الإِنْشَاء بها، ثمَّ طُلِبَ إلى الدِّيار المِصْريَّة في أَيَّام المَلِك النَّاصِر حَسَن وجُعِلَ أَحد مُوقِّعي الدَّسْت، وحَضَر أَيَّاماً في دَارِ العَدْل، ثمَّ أُعْفِي من الحُضُور، وأُجْرِي عليه مَعْلُومُهُ إلى حين وَفَاتِهِ.

وسَمِعَ منه الأَئِمَّة منهم: الحافظ الذَّهبيّ ورَوَى عنه في «مُعْجَم شُيوخِه» وقال: الأَدِيبُ البارِع، العالِم جَمالُ الدِّين أَبو الفَضائل المِصريُّ، صَاحِبُ النَّظمِ البَديع، والنَّثر الصَّنِيع[3]. ولَهُ مُشاركَة حَسَنة في فُنونٍ من العِلْم، وشِعرُه في الذِّروة. انتهى.

وسَمِعَ منه أيضاً: الصَّلَاحُ الصَّفَديّ، وتَقي الدِّين ابن رَافِع، وشمسُ الدِّين السُّرُوجيّ[4] ووالدي، وشيخُ الإِسلام سِراجُ الدِّين البُلْقِينيّ وحَدَّثانا

(١) في ب: «لم أشعر بمجيء والدي فتعجب من إعطاء الشيخ...».

(٢) «رحمه الله» ليس في ب.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «الصفيع» والتصحيح من ب، ومعجم شيوخ الذهبي.

(٤) قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السُّروجيُّ =

عنه، وآخرون كثيرون من النُّحاةِ، والأُدباءِ، ورَوُوا عنه في حياتِه وبَعْد مَوْته.

وسَمِعْتُ عليه بقراءة والدي «السِّيرة» تهذيب ابن هِشَام، وعِدَّة أَجزاء، وقِطْعة من «شُعَب الإيمَان» للبَيْهقيِّ، وقِطعة من «تاريخ بغداد» وشيئاً من نظمه: أَنشَدَنا الإمام جَمالُ الدِّين ابن نُباتَة لِنفسِه وقد كَتَبهُما عنه الذَّهبيُّ ورَواهُما عنه في «مُعْجَمه»[1]:ـ

يا ربِّ أَسـأَلُـك الغِنَى عن مَعْشَرٍ
غَضبــوا وكـافَـأُوا بالجَفَـاءِ تَوَدُّدي
قالُــوا كَرِهنــا منــه مَدَّ لِسَــانِــه
واللهِ ما كَرِهُــوا سِوَى مَدَّ الــيَدِ

وأنشدنا أيضاً لِنَفْسِهِ:ـ

دَعُوني في حَلِي من العَيْش يَائِساً[2]
ومُرتَقباً من بعده عَفو رَاحِم [٤٠أ]
أَمِــدُّ إلـى ذَات الأَسَــاوِرِ مُقلتِي
وأَســأَلُ للإعمَـالِ حُسنَ الخَـواتِم

سَمِعتُ الإمام تَقي الدِّين محمَّد بن أَحمد بن محمَّد بن حاتِم يَقُول: إنَّه كانَ شديد الحِرْصِ على الاجتماع بالشَّيخ جَمالِ الدِّين ابن نُباتَة فَرآه مَرَّةً عند القَاضِي مُحِبِّ الدِّين نَاظِر الجَيْش[3] وسَمِعهُ يقُول: الأَديبُ مُشتَقٌّ من المَأْدُبَة، لم يُسْمَع منه زِيادَة على ذَلِك.

= الحنفي المتوفى سنة ٧١٠هـ (الجواهر المضية: ١/١٢٣-١٢٩، وتاج التراجم: ١١-١٢).

(١) معجم شيوخ الذهبي، ٢/الورقة ١٨٣ أ.

(٢) في الأصل: «. . . في حِلٍّ. . بائساً» وأثبتنا رواية ب.

(٣) «ناظر الجيش» سقطت من الأصل.

ومماتَ بالقاهرة في شَهْر[1] رَبيع الأَوَّل الشَّيخ الإمام نَجْمُ الدِّين عَبْد الجَليل[2] بن سالِم بن عَبْـد الرَّحمن الرَّويْسُونيُّ[3] ـ ورُوَيسُون من أَعمال نابُلُس ـ الحَنْبليُّ.

اشتغَلَ بالعِلْم، وحَفِظَ «المُحَرَّر»[4] على مَذْهَبِه، وأَعاد بالقُبَّة البِيبَرسِيَّة[5].

وكانَ حَسَن الأَخلاق، مُتواضعاً.

ومـاتَ يومَ الأَحد نِصف[6] جُمادَى الأُولى الشَّيخ يُوسُف[7] بن عَبْد الله بن عُمَـر بن عليّ بن خَضِـر الكُرديُّ، الكُورانيُّ، الشَّهير بالعَجَميِّ،

(١) «شهر» سقطت من ب.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٤٤، والسلوك: ١٤٦/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الـورقة ١٨٤ب، ولحظ الألحاظ: ١٥٢، وبدائع الزهور: ٦٣/٢/١، وشذرات الذهب: ٢١٢/٦.

(٣) الـرويسـوني: كذا في بعض مصـادر ترجمتـه، وفي معجم البلدان: ١١٢/٣: «رَيْسُون: قرية بالأردن كانت ملكاً لمحمد بن مروان». وتابعه ابن قاضي شهبة في تاريخه فقال: «الريسوني» ولعله الصواب.

(٤) هو ـ المحرر في فروع الحنابلة ـ للحافظ مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن عبد الله بن محمد بن تيميَّة الحرَّاني الحنبلي. (كشف الظنون: ١٦١٢/٢).

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «بالقبة التنبيه سنة».

(٦) قيل: توفي في يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول وقيل: جمادى الأولى. (النجوم الزاهرة: ٩٤/١١).

(٧) ترجمته في: طبقات الأولياء: ٤٩٢-٤٩٤، والسلوك: ١٤٨/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٦ أ-ب، والدرر الكامنة: ٢٣٨/٥، ولحظ الألحاظ: ١٥٣، والنجوم الزاهرة: ٩٤/١١، وحسن المحاضرة: ٣٠٢/١، وبدائع الزهور: ٥٥/٢/١، والطبقات الكبرى للشعراني: ٧٦/٢ - ٧٧، ودرَّة الحجال: ٣٥٢/٣، وكشف الظنون: ٩٤٠/١، وجامع كرامات الأولياء: ٢٩٣/٢، وإيضاح المكنون: =

بزاوِيَتِهِ بالقَرافَة ودُفِن بها.

كان شَيْخاً ناسِكاً، مُرَبِّياً مُسلِّكاً، كَثير الأَتباع والمُعْتقدين، بَعيدَ الصِّيت، كثير الذِّكر لله. والنَّاسُ فيه[1] مُتَباينُون: فواحِد يجعله[2] قُطْبَ وَقْتِه وهُم الأَكثرون، وآخر يَصِفُه بالحُلُول والانحلال ويجعله من أَئِمَّة الضَّلال. والله أعلم بِحَالِه[3].

ومات بمكَّة المُشرَّفة لَيلَة الأَحَد عِشري[4] جُمادَى الآخِرة الشَّيخ الإمام القِدوَة العَارِف الزَّاهِد شَيخُ وَقْتِه عَفيفُ الدِّين أَبو محمَّد عَبْد الله[5] بن

= ١/١٧١، ٦٠٥، وهدية العارفين: ٢/٥٥٧-٥٥٨، والأعلام: ٨/٢٤٠، ومعجم المؤلفين: ١٣/٣١٣.

(١) «فيه» سقطت من الأصل.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: «نحكلة».

(٣) معظم مصادر ترجمته أثنت عليه وحمدت سيرته وأشادت بطريقته، وبعضها وصفه بأنه على طريقة ابن العربي، والله أعلم به.

(٤) أرَّخه السبكي في طبقات الشافعية: ١٠/٣٣ في جمادى الأولى سنة ٧٦٧هـ، وهو خطأ واضح.

(٥) ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي: ١٠/٣٣، وطبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٥٧٩-٥٨٣، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٤٥، وطبقات الأولياء: ٥٥٥-٥٥٦، والعقد الثمين: ٥/١٠٤-١١٥، والسلوك: ٣/١/١٤٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٤ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٢٢ب-١٢٣أ، والدرر الكامنة: ٢/٣٥٢-٣٥٤، ولحظ الألحاظ: ١٥٢، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٤١٦ب-٤١٨أ، والنجوم الزاهرة: ١١/٩٣-٩٤، والتحفة اللطيفة: ٢/٣٦٨-٣٧٢، وتاريخ ثغر عدن: ٢/١٠٩-١١٢، وقلادة النحر: ٢/الورقة ١٢٩ب، وبدائع الزهور: ١/٢/٥٥، ٦٣، ومفتاح السعادة: ١/٢٦٧-٢٦٨، وكشف الظنون: ١/٦٨ و٩٠ و١١٧ و٧٤٣ و٧٥١ و٩١٨-٩١٩ و٢/١٥٠١ و١٦٤٧ و١٦٥٩ و١٨٤١ و١٨٤٣ و١٩٤٤ و١٩٥٣ و١٩٨٠ و١٩٩٠، =

أسعد بن عَليّ بن سُليمانَ بن فَلاح اليَافِعيُّ ـ نِسبة إلى يَافع: قَبيلة من اليَمَن من قَبائِل حِمْيَر ـ [٤٠ب] اليَمَنيُّ[١]، المَكِّيُّ، الشَّافعيُّ، عن سَبعين سَنة، ودُفِن بالمَعْلا.

سَمعَ[٢] بمكَّة من الرَّضي الطَّبريِّ؛ وحَدَّث.

وحَفِظ «الحَاوي الصَّغير»، و«الجُمَل» للزَّجَّاجيِّ.

وشَيخُه في الطَّريقة[٣] الشَّيخ عَليّ المعروف بالطَّواشيِّ.

وصَنَّف كُتبـاً كثيرةً أَذِنَ لي في روايتهـا عنـه بالتَّعيين فمنهـا: كتاب «مَرْهم[٤] العِلَلِ المُعْضِلة» في أُصول الدِّين، و«الإرشَاد والتَّطريز»[٥] في التَّصوُّف، و«نشْر المَحَاسن»[٦]، و«نَشر الرَّوض العَطِر في حَياة سَيِّدي أَبي

= وشـذرات الـذهب: ٦/٢١٠-٢١٢، وطبقات الفقهاء والعباد، الورقة ٢١٠ أ، والبدر الطالع: ١/٣٧٨، وإيضاح المكنون: ١/١٤٥ و٥٦٩ و٢/٦ و١١٠ و٦١٠، وهـدية العـارفـين: ١/٤٦٥-٤٦٦، وروضـات الجنات: ....، ومعجم المطبـوعات: ١٩٥٢، والأعلام: ٤/٧٢، ومعجم المؤلفين: ٦/٣٤ وغيرها من فهارس الكتب والمخطوطات.

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «التميمي» وهو خطأ.

(٢) في الأصل: «سمع عليه من...» وهو خطأ واضح.

(٣) في الأصل: «وشيخه في الطريق» وليس بشيء.

(٤) هو ـ مرهم العلل المعضلة في الرد على أئمة المعتزلة ـ (كشف الظنون: ٢/١٦٥٩) وفي: لحظ الألحاظ وذخائر التراث: ٢/٩١٠: «مرهم العلل المعضلة في دفع الشبه والردّ على المعتزلة».

(٥) هو ـ الإرشـاد والتـطريز في فضل ذكر الله وتلاوة كتابه العزيز. (كشـف الظنون: ١/٦٨، وبعض مصادر ترجمته، وذخائر التراث: ٢/٩٠٩ وقد طبع مرتين).

(٦) هو ـ نشر المحـاسن الغالية في فضل مشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية. (كشف الظنون: ٢/١٩٥٣، وذخائر التراث: ٢/٩١٠) وقد نشر بهامش كتاب: جامع كرامات الأولياء.

العَبَّاس الخَضِر»، و«نُزْهة الأَلباب وطُرفَة الآداب في استعارَاتِ المعاني الغِراب في النَّحو وعَدَهُا ثلاثة آلاف بَيت وسِتٍّ مئة، وله «قَصيدةٌ» في المعاني والبَيَان والبديع والعَرُوض.

وكان من أَهلِ العِلْمِ الظَّاهر والبَاطن، والعَمَل والحَالِ والإخلاص، ولَهُ كَرامات ظَاهِرة، وكُشوف جَليَّة، واشتهر ذِكرُه، وبَعُدَ صِيتُه.

وهُو القَائِل:

يَا غائباً وَهُو في قَلبِي أُشَاهِده[1]
مَا غاب مَنْ لم يَزَل في القَلبِ مَشهُودا
إِنْ فَاتَ عينِي مِنْ رُؤْياكَ حَظُّهما
فالقَلبُ قد نَالَ حَظًّا منك مَحمودا

ومات ببغداد في الرَّابع والعشرين من شَهر[2] رَمَضان الإمام مُحيي الدِّين محمَّد[3] ابن العَاقُوليِّ، البَغْداديّ، الشَّافِعيّ.

وماتَ بالقاهرة في سَابِع عِشري شَهر[4] رَمَضان القَاضِي شَرَف الدِّين عيسى[5] ابن السُّنْكَلُونيِّ[6] الشَّافعيّ.

---

(١) رواية ب: «يشاهده».

(٢) «شهر» سقطت من ب.

(٣) ترجمته في: منتخب المختار: ١٨٥-١٨٦، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٤٦، وغاية النهاية: ٢/١٨٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٥ أ-ب، والدرر الكامنة: ٤/١٠٢-١٠٣، ولحظ الألحاظ: ١٥٤. واسمه الكامل: محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت، محيي الدين ابن جمال الدين الواسطي الأصل البغدادي المعروف بابن العاقولي.

(٤) «شهر» سقطت من ب.

(٥) ترجمته في: السلوك: ٣/١/١٤٧، والدرر الكامنة: ٣/٢٩١، ولحظ الألحاظ: ١٥٢، وبدائع الزهور: ١/٢/٦٣.

(٦) تحرَّفت في الأصل، ب إلى: «النسكلومي، المشطومي». وصوابه ما أثبتناه،=

تَفَقَّه، وبَرَعَ، وأَفْتى، ونَابَ في الحُكْم بالقاهرة، ومِصْر، والأَعمال القَلْيوبِيَّة.

وكان مُعمَّراً؛ مَولِدُه سنة ثلاث وثمانين وستٍّ مئة.

وماتَ بدمشق ليلَة الأَربعاء ثَالِث شَوَّال[1] الشَّيخُ المُحَدِّث [٤١أ] الزَّاهد نُور الدِّين أبو الحَسَن عَليّ[2] بن الحُسين بن عَليّ المِصْريُّ، الشَّهير بالبَنَّاء، بالبَادَرائيَّة[3]، ودُفِن من غده بمقابر باب الصَّغير.

سَمِعَ بمِصْر على أبي الفَتْح المَيْدُوميِّ وغيره، وبدمشق من العِمَاد محمَّد بن مُوسى ابن الشَّيْرجِيِّ وطبقته من أصحاب الفَخرِ ونحوه.

وكَتَبَ بخطِّه، وقَرَأَ، وأكثر عن الشُّيُوخ، وحَصَّل الكُتب والأَجزاء الكثيرة. ورَحَل إلى دمشق، وبَعْلبَكَّ، وحَماةَ، وحَلَب، وطَرَابُلس، والإسكندريَّة.

وكانَ من أَهل الخَيْر والدِّين والصَّلاح، زَاهداً في الدُّنيا رَاغِباً في الآخرة، كثيرَ التَّصدُّق والبَذْلَة، يَعِظُ النَّاس ويُعلِّمهم بلا كُلْفٍ ولَوْ في الطُّرُقات. وكانَ للشَّامِيِّين فيه اعتقاد ومَحَبَّة.

= وسنكلون ويقال: سنكلوم: قرية من أعمال بلبيس بمصر، والناس يقولون: زنكلون والأول أصح. (أعيان العصر، ٢/الورقة ١١٤ب، ومرآة الجنان: ٤/٣٠٤ في ترجمة مجد الدين أبي بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز السنكلوني المتوفى سنة ٧٤٠هـ).

(١) في الدرر الكامنة: ٣/١١٢ «توفي بدمشق في شوال ٧٤٨هـ» وفي هامش الصفحة عن إحدى النسخ سنة ٧٦٨هـ. وهو الصحيح.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٤٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٥ أ، والدرر الكامنة: ٣/١١١-١١٢، ولحظ الألحاظ: ١٥٢.

(٣) يعني المدرسة البادرائية وهي من مدارس الشافعية بدمشق داخل باب الفراديس. (الأعلاق الخطيرة: ٢٤٥، والدارس: ١/٢٠٥).

وكان تَوجُّهه للشَّام صُحْبة والدي، وكذا للإسكندريَّة؛ وبصُحْبتِه استفاد هذا الفَنّ وانْتَفع به. وكانَ شديد المُلازَمَة لهُ حينَ كان بالقاهرة

وماتَ بدمشق لَيلَة الجُمعة ثَالِث ذِي القَعْدة الشَّيخ الأَصيل أبو عَبْد الله محمَّد[1] ابن الشَّيخ ناصِرِ الدِّين أبي عَبْد الله محمَّد ابن الشَّيخ مَجْدِ الدِّين يُوسُف بن محمَّد بن عبد الله الدِّمَشقيُّ، الشَّهير بابن المِهْتَار[2]، ودُفِن من الغَدِ بمقبرة باب الفَرادِيس.

سَمِعَ من والده[3]؛ وحَدَّث.

ومات بدمشق لَيلَة الاثنين الثَّالث عشر من ذي القَعدَة الإمام مُعِين الدِّين سُلَيمانَ[4] بن عليّ بن أمين القُونَوِيُّ، الحَنَفيُّ، ودُفن من الغَدِ بمقبرة الصُّوفيَّة.

سَمِعَ متأخِّراً من قاضِي القُضاة عَلاءِ الدِّين عَليّ بن إسماعيل القُونَوِيِّ[5].

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٤٨، والدرر الكامنة: ٥/٩، ولحظ الألحاظ: ١٥٣.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «المهيار». والمهتار: هو لقب واقع على كبير كل طائفة من غلمان البيوت كمهتار الشراب خاناه، ومهتار الطست خاناه. ومه ـ بكسر الميم معناها بالفارسية: الكبير، وتار بمعنى أفعل التفضيل، فيكون معنى المهتار: الأكبر. (صبح الأعشى: ٥/٤٧٠).

(٣) المتوفى سنة ٧١٥هـ (الجواهر المضية: ٢/١٨٧، والدرر الكامنة: ٥/٧٩-٨٠).

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٤٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٤ أ-ب، والدرر الكامنة: ٢/٢٥٤، ولحظ الألحاظ: ١٥١ وفيه: «سليمان بن علي بن أحمد القونوي» بخلاف مصادر ترجمته، وهو خطأ.

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «الغنوي» وهو خطأ.

ودَرَّس بالإقْباليَّة[1] الحَنَفيَّة [٤١ب] وخَلَّف ثَروة.

ومات ببَعلبَكَّ في ثَالثِ عشر ذِي الحِجَّة - كما ذكره ابن رافع - أو في سابِع عشرَة - كما ذكره ابن كَثير[2] - القَاضِي الإمام تَقِيُّ الدِّين أبو الفضل محمَّد[3] ابن قاضي القُضَاة شَمسِ الدِّين محمَّد بن عيسى بن عَبد الضَّيف البَعلبكيُّ، الشَّافِعيُّ، الشَّهير بابن المَجْدِ.

سَمعَ من محمَّد بن مُشَرَّف وجَماعَة.

وحَدَّث.

وخَرَّج لَهُ بعضُ الطَّلبةِ «مَشْيخَةً».

تَفَقَّه وبَرَع[4]، وتَميَّز، ودَرَّس، وأَفْتى، ووَلِي قَضاء طَرابُلُس، وحِمْص، وبَعلبَكَّ. ودَخَل بغداد ومِصْر في تجارة.

ومات بظاهر دمشق يوم الأَربعاء الرَّابع عشر من ذِي الحِجَّة الشَّيخ عِزُّ الدِّين أبو عَبْد الله محمَّد[5] بن نَصْرِ الله بن أبي محمَّد بن محمَّد السَّلاَّميُّ

---

(١) من مدارس الحنفية بدمشق، ولم نعثر على اسمه بين مدرسي هذه المدرسة. (الدارس: ١/٤٧٤).

(٢) لعل ما قاله ابن كثير في طبقات الشافعية له، فإن المطبوع من تاريخه «البداية والنهاية» ينتهي في أخريات سنة ٧٦٧هـ.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٥١، والسلوك: ٣/١/١٤٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٥ب، والدرر الكامنة: ٤/٣٢٨-٣٢٩، ولحظ الألحاظ: ١٥١، والنجوم الزاهرة: ١١/٩٨، وبدائع الزهور: ١/٢/٦٣، وشذرات الذهب: ٦/٢١٠، وفيه «عبد اللطيف» مكان عبد الضيف، وهو خطأ. هدية العارفين: ١/٦٣٩، والأعلام: ٤/١٨٠.

(٤) «وبرع» ليس في الأصل.

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٥٠، والدرر الكامنة: ٥/٤٥.

- ابن عَمِّ الحافظ تقيِّ الدِّين محمَّد بن رافع - ودُفِن بمقبرة باب الصَّغير.

أَجَازَ لهُ إسحاق بن قُريش، وغيره من مِصر. وسمِعَ بدمشق من جماعةَ.

وحَدَّث ببُصْرى.

واشتغل بالعِلْم، وحَفِظَ «التَّنْبيه»[1]، و«الحاصِل»[2] للأُرْمَويِّ، و«الحَاجِبيَّة»[3].

وكان ذَكيًّا، مُتَعبِّداً.

قالَهُ كُلّه ابن عَمِّه محمَّد بن رافع.

وماتَ في[4] هذه السَّنة بالقاهرة الشَّيخُ سِراجُ الدِّين عَبد اللَّطيف[5] بن محمَّد بن عَبْدالبَاقي، الشَّهير بابن الشَّامِيَّة.

مُوقِّعُ الحُكم العَزيز بالدِّيارِ المِصْريَّة[6]، عن تِسعٍ وستِّين[7] سنة.

---

(١) هو - التنبيه في فروع الشافعية - للإمام جمال الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الشافعي المتوفى سنة ٤٧٦هـ (كشف الظنون: ١/٤٨٩-٤٩٠، واكتفاء القنوع: ١٥٥).

(٢) هو لتاج الدين أبي الفضائل محمد بن الحسين بن عبد الله الأرموي المتوفى سنة ٦٥٦هـ، وهو مختصر المحصول في أصول الفقه - لفخر الدين محمد بن عمر الرازي المتوفى سنة ٦٠٦هـ (كشف الظنون: ٢/١٦١٥).

(٣) هي مقدمة ابن الحاجب في النحو المعروفة بـ «الكافية» وابن الحاجب هو: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المعروف بابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦هـ.

(٤) «في هذه السنة» ليس في ب.

(٥) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٣/٢٣، ولحظ الألحاظ: ١٥٢.

(٦) في ب: «بمصر» مكان «بالديار المصرية».

(٧) تحرَّفت في الأصل إلى: «وسبعين» وهو خطأ.

وفيها مَاتَ بحماة قاضيها الحَنَفيُّ أَمينُ الدِّين عَبْد الوهَّاب[1] بن أَحمد بن وَهْبان الدِّمشقِيُّ، الحَنَفيُّ. عَنْ نحوِ أَربعين سَنة.

تَفَقَّه، وتَميَّز، وفَضُل، وبَرَع في القِراءآت، والعربيَّة، ونظم الشِّعر [٤٢أ].

وكان مشكورَ السِّيرَة[2].

(١) ترجمته في: السلوك: ١٤٦/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٤ب - ١٨٥ أ، والدرر الكامنة: ٣٧/٣، ولحظ الألحاظ: ١٥٢، وتاج التراجم: ٣٩، وبغية الوعاة: ١٢٣/٢، وبدائع الزهور: ٦٣/٢/١، وكتائب أعلام الأخيار، الورقة ٣٢٦ب - ٣٢٧ب، ودرَّة الحجَّال: ١٥١/٣، وكشف الظنون: ٦٤٩/١ و٦٦٧ و٧٤٠ و٧٤٦ و٧٥٧ و٨٧٤ و١١٦٧/٢ و١١٨٩ و١٢٤٣ و١٤٨٥ و١٤٩٩ و١٨٦٥ و١٩٨٤، وشذرات الذهب: ٢١٢/٦، والفوائد البهية: ١١٣، وهدية العارفين: ٦٣٩/١، والأعلام: ١٨٠/٤.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «مشكور الشغرة».

سَنَة تِسْعٍ وستِّين وسَبعِ مئة

فيهـا قَصَـدَ الفِرنْج طَرابُلُس في مئة وثلاثين مَرْكَباً ونازلُوها؛ إلى أنْ ملكُوها ودخلوها وهَدَّمُوها. ثمَّ تلاحَق المُسلِمُون وتَكاثَروا، واستُشهد[1] من المُسلمين جَمـعٌ، ثـمَّ أَلقى اللهُ الرُّعْب في قُلوب الكَفَرة وهَزَمَهُم. وكانَ وصُولُ الفِرنْج إلى طَرابُلُس يوم السَّبت ثاني عِشري المُحَرَّم.

وفيها تَوَجَّه الأَمير مَنكليُّ بُغَا الشَّمسِيُّ نَائِب حَلَب وصُحْبَتُه العساكر الحَلبيَّة [إلى][2] مدينة أياس[3] لمَّا بَلَغَهُم أنَّ الفِرنْج قَصَدوها فأدركُوهُم وقد فعلوا بها الأفاعيل فَقَتَلُوا منهم جَماعَة، ثُمَّ رَجعوا. وكانت هذه الوقعة يوم الاثنين ثاني صفَر.

وفي صَفَـر كانت بمِصْـر وقْعَـة عظيمـة بين الأَتراك؛ فأُمْسِك الأَمير أَسَنْدَمُر[4] وحُبس في الإسكندريَّة حَتَّى ماتَ بها، وهو الذي انتصب للحُكم

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «استشد».

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) آياس: بفتح الهمزة الممدودة والياء المثناة من تحت ثم ألف وسين مهملة في الآخر. بلدة كبـيرة على ساحـل البحـر من بلاد الأرمن وبها ميناء حسنة وهي فرضة تلك البلاد... ومن آياس إلى بغراس مرحلتان ومن آياس إلى تل حمدون نحو مرحلة. ولما استنقذ المسلمون البلاد الساحلية مثل طرابلس وعكا وغيرها من أيدي الفرنج قلَّ وصولهم إلى الشام من جهة المواني التي بأيدي المسلمين ومالوا إلى آياس لكونها للنصارى فصارت ميناء مشهورة ومجمعاً عظيماً لتجار البر والبحر. (تقويم البلدان: ٢٤٨-٢٤٩).

(٤) هو الأمير الكبير أتابك العساكر أسندمر الناصري وكانت وفاته في رمضان من هذه السنة. انظر ترجمته في: السلوك: ٣/١/١٦٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة =

بعد الأَمير يَلْبُغَا. وكان كَريماً مُفْرطاً يُقال: ليس في التُّرك أَكرمَ منه. وقُتِل بعض المُفسِدين من الجَلَب ونُفِي [1] الباقُون، وطَهَّر الله الأَرض منهم وكانوا قدْ عَاثُوا في البلاد وأَفسَدوا. وهُم مماليك الأَمير يَلبُغا [2].

ثُمَّ طُلِب الأَمير مَنْكَلي بُغَا الشَّمسيُّ، واستقرَّ أَتابَك العساكر ونَاظِر البيمارِسْتان. ثُمَّ طُلِب أَمير عَليّ الماردَانيُّ من الشَّام فجُعِلَ نَائِبُ السَّلطنة بمِصْر؛ ولَبِس الخِلْعة بذلك في [3] رابع عشر جُمادَى الأُولى، وعلى يَديه كان عَزلُ قاضي القُضاة تاج الدِّين ابن السُّبكيِّ [4] وولاية شيخُنا [٤٢ب] الشَّيخ سِراجُ الدِّين البُلْقيني، وَلِيَ قضاءَ دمشق عِوَضاً عنه نحو سنة، ودَخَلَها صبيحة يوم الأَحد ثَامِن عِشري رَجَب. وامتُحِن القَاضِي تَاجُ الدِّين السُّبكيُّ وادُّعِيَ عليه بالكُفْرِ بسبب قَولِه في غُضُون كلامه: فَبَطَل دينُ الإِسلام، وحَكَمَ القاضِي صلاحُ الدِّين ابن المُنَجَّى [5] نَائِب الحَنبليِّ بدمشق بإِسلامِه ورَفَع التَّعزير عنه، فغُضِب عليه بسبب ذَلِك؛ وعُزِل عن النِّيابة. وحَكَمَ الشَّيخ سِراجُ الدِّين البُلْقينيُّ بإِبطالِ ما حَكَمَ به صَلاحُ الدِّين المذكور. ثُمَّ طُلِبَ القاضي تاجُ الدِّين إِلى الدِّيارِ المِصريَّة [6] فخرج من دمشق يوم الجمعة تَاسِع عِشرِي شَوَّال. ثُمَّ طُلِبَ الشَّيخ سراجُ الدِّين إِلى مِصْر فتوجَّه يوم الاثنين تاسع ذِي القَعدة على خيلِ البريد وصُحبته جماعة

= ١٩١ أ-ب، والدرر الكامنة: ٤١٣/١، والنجوم الزاهرة: ١٠٣/١١.

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «بقي» وهو خطأ.

(٢) انظر تفاصيل أكثر في: السلوك للمقريزي: حوادث سنة ٧٦٩هـ.

(٣) «في» سقطت من الأصل.

(٤) في ب: «تاج الدين السبكي» ولا فرق.

(٥) هو محمد بن محمد بن المنجى بن عثمان التَّنوخي، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٠هـ من هذا الكتاب.

(٦) في ب: «إلى مصر».

طُلِبُوا بِمرْسُوم السُّلطَان منهم: جَمال الدِّين الرُّهَاويّ[1] وابن أُختِهِ محمَّد الفـرَّاء المُحَـدِّث، والشَّيخ تَقي الـدِّين[2] ابن الصَّـائـغ، وعَـلاء الـدِّين حَجِّيُّ[3]، والبَارِينيُّ[4] استَعْدى عليهم القَاضي تَاجُ الدِّين السُّبكِيُّ فرُسِمَ بإحضـارهم. ولمَّـا وَصَـل تاجُ الـدِّين إلى الدِّيَار[5] المِصْريَّة خُلِعَ عليه، وأُعيدت[6] له الخِطَابَة بدمشق، والشَّاميَّة البَرَّانيَّة، والأَمينيَّة، ودار الحديث الأَشْرفيَّة. ثُمَّ عاد الشَّيخ سِرَاجُ الدِّين إلى الشَّام فدخلها في مُستهلِّ صفَرَ من السَّنة الآتية.

وفي أَوَاخِرِ هذه[7] السَّنة أُعِيدَ المَسَلَّاتيّ[8] إلى قَضَاءِ دمشق بصَرْفِ السَّرِيِّ[9] إلى قَضاء حَماة.

وفيهـا وَلِيَ سَيفُ[10] الـدِّين بَيدَمُـر الخُـوَارِزميُّ نيابَة السَّلطَنة [٤٣أ] بدمشق مُدَّة لطيفة دون شهر، ثُمَّ عُزِل منها، وأُعيد الذي كانَ قبلَه وهُو أَقتَمُر

(١) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن إلياس الدمشقي المعروف بابن الرهاوي المتوفى سنة ٧٧٧هـ (تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣١ أ-ب، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٠).

(٢) هو محمد بن أحمد بن عبد الخالق ابن الصائغ. تقدم التعريف به.

(٣) هو علاء الدين حَجِّي بن موسى الحسباني الشافعي، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٨١هـ من هذا الكتاب.

(٤) هو عماد الدين إسماعيل بن أحمد بن علي الباريني الحلبي الشافعي المتوفى سنة ٧٩٨هـ (الدرر الكامنة: ١/٣٨٩، وشذرات الذهب: ٦/٣٥٣).

(٥) في ب: «إلى مصر».

(٦) تحرَّف في الأصل إلى: «اعتدت».

(٧) ذكر المقريزي هذا الخبر في حوادث سنة ٧٧٠هـ.

(٨) هو القاضي جمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي. تقدم التعريف به.

(٩) هو سري الدين إسماعيل بن محمد بن محمد الأندلسي. تقدم التعريف به.

(١٠) تحرَّف في الأصل إلى: «سند الدين».

عَبْد الغَنِيِّ، ثُمَّ عُزِلَ أيضاً، ووَلِي مَنْجَك النَّاصريُّ، ووَلِي نيابة السَّلطنة بحَلَب عِوَضاً عن مَنْكَلي بُغَا لَمَّا طُلِب إلى القاهرة.

وفيها تُوفِّي الأمير طَيْبُغا الطَّويل[1] نَائب السَّلطنة بحَلَب، وكانَ قد وَلِي نيابتها في رَبيع الأَوَّل من هذه السَّنة، وماتَ في ذِي القَعْدة. واستَقَرَّ في نيابة حَلَب أَسَنْبُغا بن الأَبُوبكريِّ.

وفيهـا تُوفِّي المَنْصور أحمد[2] ابن الصَّالح صَالح صَاحِب مَارِدين. ووَلِي بَعْدَه ابنه الصَّالح محمود أربعة أشهر، ثُمَّ عُزِل بعمِّه المُظَفَّر دَاود.

وفيها طَمَا نَهْرُ حَلَب وزَادَ زِيادة مُفرِطة.

وفيها كان الوَبَاءُ[3] بمِصْر؛ وماتَ بهِ جماعَة من الأَعيان، سيأتِي ذِكرُهم.

وفيها عُزِلَ عَلاءُ الدِّين بن عَرَب[4] عن الحِسْبةِ بالقَاضي محيي الدِّين

(١) ترجمته في: السلوك: ١٦٥/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٢ب، والدرر الكامنة: ٣٣٢/٢، والنجوم الزاهرة: ١٠٢/١١، وبدائع الزهور: ٧٦/٢/١، وهو علاء الدين طيبغا بن عبد الله الناصري المعروف بالطويل، وفي بعض مصادره توفي في شوال.

(٢) ترجمته في: السلوك: ١٦٢/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٠ب، والدرر الكامنة: ١٥١/١، والمنهل الصافي: ١/ص٣٠٠ - ٣٠١، والنجوم الزاهرة: ١٠٣/١١، وبدائع الزهور: ٧٣/٢/١، ٧٨. وهو أحمد بن صالح بن غازي المارديني.

(٣) انظر عن فضاعة هذا الوباء وشدة فتكه بالناس: السلوك للمقريزي، وتاريخ ابن قاضي شهبة، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي، وبدائع الزهور لابن إياس، في حوادث سنة ٧٦٩هـ.

(٤) تحرَّف في الأصل في كلا الموضعين إلى: «عزب».

ابن [1] الصَّدْرَ عُمَر، واستقرَّ ابن عَرَب[1] ناظِر الخِزَانة الخَاصِّ عِوَضاً عن الشَّيخ شَرفِ الدِّين البَغْداديِّ المَالِكيِّ.

وفيها استقرَّ أَلجَاي اليُوسُفيُّ أَمير سِلاحٍ.

وفيهـا وَلِي الشَّيخ سِرَاجُ الـدِّين[2] الهِنـديُّ قضـاء الحَنَفيَّة بالـدِّيار المِصْريَّة، والقَاضي[3] نَاصِرُ الدِّين ابن نَصر الله الحَنْبليُّ قَضَاء الحَنابلةِ بالقـاهرة[3]، وأَمينُ الدِّين[4] الأَنَفيُّ قَضاءَ المالِكيَّة بحَلَب [٤٣ب] لوَفَاةِ صَدرِ الدِّين الدَّميريِّ[5]، والقَاضِي بَدرُ الدِّين[6] ابن فَضل الله كتابةَ السِّرِّ بالدِّيار[7] المِصريَّة عِوَضاً عن والدِهِ[8]، وفَتْحُ الدِّين ابن الشَّهيد[9] كتابة

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «محيي الدين الصدر عمر» وهو القاضي محيي الدين محمد محتسب القاهرة المتوفى سنة ٧٦٩هـ (السلوك: ٣/١/١٦٨).

(٢) هو عمر بن إسحاق بن أحمد الهندي، ستأتي ترجمته في سنة ٧٧٣هـ من هذا الكتاب.

(٣-٣) هذا النَّص سقط من الأصل.

(٤) هو محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله المالكي المتوفى سنة ٧٨٦هـ (الدرر الكامنة: ٤/١٨١، وشذرات الذهب: ٦/٢٩٢).

(٥) هو أحمد بن عبد الظاهر بن محمد الدميري المالكي، ستأتي ترجمته في وفيات هذه السنة (٧٦٩هـ) من هذا الكتاب.

(٦) هو ـ محمد بن علي بن يحيى بن فضل الله العمري المتوفى سنة ٧٩٦هـ (الدرر الكامنة: ٤/٢١٥، والنجوم الزاهرة: ١٢/١٤٠).

(٧) في ب: «بمصر».

(٨) توفي في هذه السنة، ستأتي ترجمته.

(٩) هو فتح الدين أبو بكر محمد بن إبراهيم بن محمد النابلسي. تقدم التعريف به.

السِّرِّ بدمشق عِوضاً عن جَمالِ الدِّين ابن الأَثيرِ[1] .

ومـاتَ بحلَب في الحادِي والعشرين[2] من المُحَرَّم الشَّيخ المُسنِد صَلاحُ الـدِّين أَبو محمَّد عَبْد الله[3] ابن الشَّيخ الإمام المحدِّث شَمسِ الـدِّين أبي عَبـد اللهِ محمَّـد بن إبـراهيم بن غَنَـائِم بن واقِد الصَّالِحيُّ، الحَنَفيُّ، الشَّهير بابن المُهَنْدِس، ودُفِن من غَدِه بالمَقَام.

مولدُهُ بجَبَلِ الصَّالحيَّة سنة إحدى وتسعين وستٍّ مئة.

وحَضَـر على عُمَر ابن القَوَّاس «مُعجَم» ابن جُمَيْع. وسَمِعَ من أبي العَبَّـاس أَحمـد بن عَبْـد المنعم، ومحمَّـد بن مُشـرَّف، وأبي نَصـر ابن الشِّيرازِيِّ، وغيرهم. وأَجَاز له التَّقيُّ الوَاسِطيُّ، وغيره.

وحَدَّث بالقاهرة، وحَلَب.

سَمِع عليه والِدي، وأَجَاز لي.

ومـاتَ بطرابُلُس في الخَامِس والعشرين من المُحَرَّم ـ كما قاله ابن رَافِع ـ أو في السَّابع والعشرين منه ـ كما قالهُ ابن كثير ـ العلاَّمة صَدرُ الدِّين

---

(١) هو عبد الله بن محمد بن إسماعيل الحلبي، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٨هـ من هذا الكتاب.

(٢) في الدرر الكامنة: «توفي في حادي عشر المحرم» وفي المنهل الصافي: «توفي سنة ٧٧٧هـ» وكلا القولين خطأ.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٥٢، والسلوك: ٣/١/١٦٦، وتاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الـورقة ١٩٣ أ-ب، والدرر الكامنة: ٢/٣٨٧-٣٨٨، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٤٢٣ب-٤٢٤ أ، والنجوم الزاهرة: ١١/١٠١-١٠٢ وفيه «غنام» مكان «غنائم» وهو خطأ، وبدائع الزهور: ١/٢/٧٩- ٨٠، وهدية العارفين: ١/٤٦٦.

أبـو عَبـد الله محمَّد[1] ابن القَاضي جَمالِ الدِّين أبي بكر بن عَيَّاش بن عَسْكَر الخَابُوريُّ، الشَّافِعيُّ، ودُفن بمقبرة ابن العَطَّار.

ولَهُ نَيِّفٌ وسَبعون سَنة.

سَمِعَ من يُوسف الخُتَنيِّ الثَّامِن من «أَمَالِي» المَحَامِليِّ[2] ومن غيره.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه والدي، والهَيثَميُّ، وغيرهما[3].

وتَفقَّه وبَرَع، ودَرَّس، وأفْتى، واشتَغَل عليه جماعة وانْتَفعُوا به، ووَلِي قَضـاء طَرابُلُس ثُمَّ عُزِل [٤٤أ] واستَقـرَّ خَطيباً بهـا، وانتصَب للإفـادة والشُّغْل. ودَخَل دمشق غير مَرَّة؛ وحَدَّث بها.

قال ابن كثير[4]: وكـانَ فقيهـاً جَيِّداً مُستحْضِراً للمَذهـب من قواعِدِه وضَوابِطِه وفُرُوعِهِ ودَقَائِقِه، لَهُ اعْتِنَاء جَيِّد بذلك جدّاً، وقَدْ أَذِن لجماعةٍ في الإفتاء. وَوَلِي وِكَالة بيت المالِ بطرابُلُس في وَقْتٍ. انتهى.

ومات بالقاهرة في سابع عِشري المُحَرَّم قَاضي القُضاة مُوفَّق الدِّين أبو محمَّد عبد الله[5] بن محمَّد بن عَبد الملك المَقدِسيُّ، الحَنبليُّ.

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٥٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٥ب، وطبقـات الشـافعية لابن قاضي شهبـة، الـورقـة ١٢٥ أ-ب، والـدرر الكامنة: ٤/٢٦-٢٧، وشذرات الذهب: ٦/٢١٦.

(٢) الأمالي، لأبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبِّي المحامليّ المتوفى سنة ٣٣٠هـ (تاريخ التراث العربي: ٤٥٢/١، وفهرس دار الكتب الظاهرية ـ الحديث ـ: ٣٨٨).

(٣) في الأصل: «وغيرهم» وهو خطأ.

(٤) لعل قول ابن كثير في طبقات الشافعية له. وقد سبقت الإشارة إلى ذلك.

(٥) ترجمته في: السلوك: ١٦٥/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٣ب، والـدرر الكـامنـة: ٤٠٣/٢، والنجـوم الـزاهـرة: ٩٩/١١، وحسن المحاضرة: ٤٨١/١، وبدائع الزهور: ٧٩/٢/١، وشذرات الذهب: ٢١٥/٦.

قاضِي الحَنابِلة بالدِّيار المِصريَّة[1].

مَولِدُه سنة تِسعين وسِتِّ مئة.

وسَمِع بالقاهِرة من أبي الحَسَن ابن الصَّوَّاف وطَبَقتِهِ. ورحَل إلى دمشق سنة سَبع عشرة فسَمِعَ بها من أبي بكر[2] بن عَبد الدَّائم، وعيسى المُطَعِّم، وآخرين.

وقرأ الحديث وعُني بالرِّواية، وتَفقَّه وبَرع، وتَميَّز. وأَمَّ بالمدرسة[3] الصَّالحيَّة، ثُمَّ وَلِي القَضاء سنة ثمانٍ وثلاثين وسبعِ مئة بَعْد عَزْلِ تقي الدِّين ابن عِوَض، فحُمِدت سيرته وأَحكَامُه.

وكان فقيهاً كبيراً عَارفاً بالأَحكام، قَوَّاماً في الحَقِّ، مُصمِّماً، شَهماً، ذَا صولةٍ مع الدِّين والتَّقوى، والتَّقشُّف، والتَّواضُع لأَهلِ العلمِ والخَير والتَّنويهِ بذِكرهم، وتعظيم الفائدة منهم. ودَرَّس لأَهلِ الحديث بقُبَّة المَنصوريَّة[4].

وحَدَّث؛ سمع منه والدي، والهَيثَميُّ، وخَلائق. وسمِعتُ عليه.

وذَكره الذَّهبيُّ في «مُعجَمِه المُختصّ»[5] فقال: الإمام المُفتي الكَبير،

---

(١) في ب: «قاضي الحنابلة بالقاهرة».

(٢) هو أبو بكر أحمد بن عبد الدائم بن نعمة النابلسي المقدسي المتوفى سنة ٧١٨هـ (ذيل العبر للذهبي: ٩٨-٩٩، والدرر الكامنة: ١/٤٦٨).

(٣) «المدرسة» ليس في ب.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «قبة المنصورة» والقبة المنصورية تجاه المدرسة المنصورية وهما جميعاً داخل باب المارستان المنصوري، وهي من أعظم المباني الملوكية وأجلها قدراً، وبها قبر الملك المنصور سيف الدين قلاوون وابنه الملك محمد بن قلاوون. (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٨٠).

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «المختصر».

عَالِم ذكي خَيِّر، [٤٤ب] صَاحِب مُروءَة وديانةٍ وأُوصافٍ حَميدة. وهُو مِمَّن أُحِبُّه في الله. انتهى.

وماتَ بطرَابُلُس في الثَّاني من صَفَر القاضِي بَدرُ[1] الدِّين أبو عَبد الله محمَد[2] بن عَبْد الله الشِّبليُّ، الصَّالحيُّ، الحَنَفيُّ.

سَمِعَ من [أبي بكر بن أَحمد بن عَبد الدَّائم، وعيسى المُطَعِّم][3].

وماتَ عن ستِّين سنة، وهُو قاضِي طَرابُلُس.

وكانَ فاضِلاً، بارِعاً، أَديباً. وجَمَعَ وصَنَّف.

ومَاتَ بالقُدس يَوم الاثنين[4] سَادِس عشر صفر الإمام شَمسُ الدِّين أبو

---

(١) تحرَّف في النجوم الزاهرة إلى «شمس الدين» وهو خطأ.

(٢) ترجمته في: الوافي بالوفيات: ٣/٣٧٨، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٥٤، والسلوك: ٣/١/١٦٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٥ أ، والدرر الكامنة: ٤/١٠٧، والمنهل الصافي، ٦/الورقة ٦٩٥ب-٦٩٦ أ، والنجوم الزاهرة: ١١/١٠٠، وتاج التراجم: ٦٣، وبدائع الزهور: ١/٢/٨٠، وكشف الظنون: ١/١٤١ و٢/١٦٠٩ و١٦٣٢، وطبقات الفقهاء والعباد، الورقة ٢٩ أ-ب، والفوائد البهية: ١٧-الهامش، وهدية العارفين: ٢/١٦٤، والأعلام: ٧/١١٢، ومعجم المطبوعات: ١١٠١.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من الوافي بالوفيات، وتاريخ ابن قاضي شهبة، والدرر الكامنة.

(٤) في الأصل، ب: «يوم الجمعة سادس عشر صفر» ولما كان يوم الجمعة لا يصادف السادس عشر من الشهر، لأن مستهل صفر الاثنين كما في «التوفيقات الإلهامية: ٣٨٥» وبما أن الترجمة التي تليها ـ ليلة الثلاثاء السابع عشر من صفر فعلى هذا يكون يوم الاثنين هو السادس عشر من الشهر وليس الجمعة. وهو الصواب.

عَبد الله محمَّد[1] بن عُثمان الزُّرعيُّ، الشَّافعيُّ، المعروف بابن قَرْمُون، ودُفِن بمقبرة ماملًا.

تَفَقَّه وتَميَّز. وتَولَّى قَضاء مدينة الخَلِيل، ومدينة بُصرى، ثمَّ تَركَ ذلِك. وتَصدَّر بالقُدس وشُغِل بالعِلمِ، ودَرَّس، ونَظم «المِنْهَاج»[2]. وكان ذَكِيًّا.

ومــاتَ بدمشق ليلةَ الثَّـلاثـاء السَّـابـع[3] عشـر من صَفَـر العَلَمُ[4] سَنْجَر[5] بن عبد الله الجَزَريُّ، الدِّمَشقيُّ، ودُفِن بِقَاسِيُون.

سَمِع من الأَبَرقُوهيِّ «مجلس»[6] رِزْق الله، و«صفَة المُنَافِق»[7] وغيرهما.

وحَدَّث.

وخَلَّف ثروة.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٥٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٥ أ، والدرر الكامنة: ٤/١٦٥.

(٢) هو ـ منهاج الطالبين في فروع الشافعية ـ للنووي. تقدم التعريف به.

(٣) في الدرر الكامنة: «توفي سابع صفر» وهو وهم ظاهر.

(٤) يعني: علم الدين كما في مصادر ترجمته.

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٥٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٢ أ-ب، والدرر الكامنة: ٢/ ٢٧٠-٢٧١.

(٦) لأبي محمد رزق الله بن أبي الفرج عبد الوهاب التميمي البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٤٨٨هـ (فهرس دار الكتب الظاهرية ـ الحديث ـ: ٢٨٦).

(٧) لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن المستفاض الفريابي المتوفى سنة ٣٠١هـ (تاريخ التراث العربي: ١/٤١٩-٤٢٠ وفيه: «صفات المنافق وعلاماته» وقد طبعها محمد حامد الفقي ـ بالقاهرة سنة ١٣٤٩هـ).

ومات بظاهر دمشق في السَّابع والعشرين من صَفَر الشَّيخ تَقيُّ الدِّين أبو بكر[1] بن حَسَن بن عَليّ الفارِقيُّ، الشَّافعِيُّ، ودُفِن بمقبرة الصُّوفيَّة.

سَمِعَ من الحَجَّار، وغيره.

وتَفقَّـه، وشُغِـلَ بالعِلْم بالجَـامِـع الأُمـويِّ. وَوَلِي مشيخـة الخَانَقَاه الحُسَاميَّة[2] والأَسَدِيَّة[3]. [٤٥أ].

ومـاتَ بدمشق لَيلَة السَّبت ثَامِن عِشـرِي صَفَر الشَّيخ شَمسُ الدِّين محمَّد بن خَليل الدَّمامِينيُّ.

حَدَّث[4] عن الحَريريِّ، وسَمِعَ من جماعة من المتأَخِّرين[4].

وكـان رَجُـلاً جَيِّداً، سَليم البَاطِن[5]، مَنزَلاً بالدُّروس، ينظم الشِّعر البَارِد الذي لا وَزْن له ولا مَعنى ولا قَافِية ويتخيَّل فيه أنَّه في الذُّروَة، وتخيَّله نَاسٌ أنَّ فُحُول الشُّعراء في عصره يَحسِدُونه على ذلك.

سَمِعْتُ أَنَّ قاضي القُضـاة تَاج الـدِّين[6] ابن السُّبكِيِّ طُلِبَ[7] منـه

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٥٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٦ أ-ب، والدرر الكامنة: ١/٤٧٢-٤٧٣.

(٢) نسبة إلى الأمير حسام الدين محمد بن عمر بن لاجين المتوفى سنة ٥٨٧هـ وهي شمالي المدرسة الشبلية البرانية. (الدارس: ٢/١٤٣-١٤٤)، وقد تحرَّفت في الأصل إلى: «الشامية».

(٣) هي الخانقاه الأسدية بدمشق. (الدارس: ٢/١٣٩).

(٤-٤) سقط من ب.

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «سليم المناظر مبذلاً» وهو خطأ.

(٦) في ب: «تاج الدين السبكي» ولا فرق.

(٧) «طلب منه» سقطت من الأصل.

تَبطيلِ الدُّروس لأَجْلِ شِدَّة البَردِ فقال: حَتَّى يُنشدنا الشَّيخ شَمس الدِّين شيئاً من شعره فأَنْشدهم:

وفَـاخِتَـةٍ مُقَفْقَفَـةٍ مُكَفْكَفـةٍ على

مِيزَابٍ في يومِ شتـاءٍ شاتِـي

وماتَ في صَبيحَة[1] يوم الثَّلاثاء ثَامِن شهر[2] رَبيع الأَوَّل[3] قَاضي القُضاة جَمالُ الدِّين أبو المَحَاسن يُوسف[4] بن محمَّد بن عبد الله بن محمَّد بن محمود المَرْداوِيُّ، الصَّالحيُّ، بسَفحِ قاسِيُون، ودُفِن بمقبرة المُوَفَّق[5].

سَمِعَ من القَاضي سُليمان، وفَاطِمَة بنت البَطائِحيِّ.

وحَدَّث.

وتَفقَّه وبَرع، ودَرَّس، وأَفْتى، وَوَلِي قَضاء الحَنابلة بدمشق، وكانَ

---

(١) تحرَّفت في ب إلى: «صحبة».

(٢) «شهر» ليس في ب.

(٣) يعني من سنة ٧٦٩هـ، وفي إيضاح المكنون: ١/١٢٩، وهدية العارفين: ٢/٥٥٧: «توفي سنة ٧٦٣هـ» وهو خطأ.

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٥٩، والسلوك: ٣/١/١٦٧ وفيه: «جمال الدين محمد بن عبد الله...» حيث سقط اسمه، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٦ أ، والدرر الكامنة: ٥/٢٤٥، والمنهل الصافي، ٦/الورقة ٨٦١ب، والنجوم الزاهرة: ١١/١٠٠، والدارس: ٢/٤٢-٤٣، وبدائع الزهور: ١/٢/٨٠، وقضاة دمشق: ٢٨٢-٢٨٤، والقلائد الجوهرية: ٢/٣٦٤-٣٦٦، وشذرات: ٦/٢١٧، وإيضاح المكنون: ١/١٢٩، و٢/٥٤٨، وهدية العارفين: ٢/٥٥٧، والأعلام: ٩/٣٣١.

(٥) هو الشيخ موفق الدين ابن قدامة المقدسي وتربته بجبل قاسيون.

مشكور السِّيرَةِ، طَارِحاً(١) للتَّكلُّفِ مُلازِماً لركوبِ الحِمَارة لم يركب البَغْلَة.

وجَمَع كتاباً في(٢) «الأَحكام»(١) وماتَ معزولاً.

وماتَ بالقاهرة في ثَالثِ عِشرِي شهر(٣) رَبيع الأَوَّل(٤) الشَّيخ الإمام العَلَّامة شَيخ الوَقتِ بَهاءُ الدِّين أبو محمَّد عَبد الله(٥) بن عَبْد الرَّحمن بن عَقِيل الآمِديُّ، ثم المِصريُّ، الشَّافِعيُّ [٤٥ب] ودُفِن بتُربته بالقَرافَة قريباً من ضريح الشَّافعيِّ.

مولِدُه سنة سَبع وتِسعين وسِتِّ مئة.

(١-١) سقطت من الأصل.

(٢) سماه ـ الانتصار في أحاديث الأحكام ـ (إيضاح المكنون، وهدية العارفين، وبعض مصادر ترجمته).

(٣) «شهر» ليس في ب.

(٤) تحرَّفت وفاته في درَّة الحجال: ٣/٦٦ إلى: «ثالث عشر ربيع الأول» وهو خطأ ظاهر.

(٥) ترجمته في: طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٢٣٩-٢٤٠، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٦٠، وغاية النهاية: ١/٤٢٨، والسلوك: ٣/١/١٦٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٣ أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٢٣ أ، وطبقات النحاة واللغويين، الورقة ١٧٢ أ، والدرر الكامنة: ٢/٣٧٣-٣٧٤، ورفع الإصر: ٢/٢٨٤- ٢٨٥، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٤٢٠ أ-٤٢١ أ، والنجوم الزاهرة: ١١/١٠٠- ١٠١، وبغية الوعاة: ٢/٤٧- ٤٨، وحسن المحاضرة: ١/٥٣٧، وبدائع الزهور: ١/٢/٦٦، وطبقات المفسرين: ١/٢٣٣- ٢٣٥، ومفتاح السعادة: ٢/١٠٩، ودرَّة الحجَّال: ٣/٦٥-٦٦، وكشف الظنون: ١/١٥٢ و٢٠٣ و٤٠٦ و٤٣٩ و٥٧٥ و٢/١٢١٩ و١٢٧١ و٢٠٠٣، وشذرات الذهب: ٦/٢١٤- ٢١٥، وطبقات الفقهاء والعباد، الورقة ٢٣٦ أ، والبدر الطالع: ١/٣٨٦- ٣٨٧، وإيضاح المكنون: ١/٣٤٢- ٣٤٣، و٢/١٥٥، وهدية العارفين: ١/٤٦٧، والأعلام: ٤/٢٣١.

وسَمِعَ من أبي الهُدى أحمد بن محمَّد ابن الكَمَال الضَّرِير «بداية الهداية»[1] للغَزَّاليِّ، ومن حَسَن الكُرديِّ، وغيرهما.

واشتغل بالعربيَّة على الشَّيخ أبي حَيَّان ولاَزَمَهُ في ذَلِك اثنتي عشرة سنة أَخَذ عنه فيها «كِتَاب سِيبَوَيه» و«التَّسهيل»[2] وشَرْحَه[3]. وبَرَعَ وتَميَّز على أَقرانِهِ حَتَّى قالَ فيه الشَّيخ أبو حَيَّان: ما تَحْتَ أَديم السَّماء أَنْحَى من ابن عَقِيل. أَخبرني شيخ الإِسلام سِراجُ الدِّين: أَنَّه سَمِعَهُ يقول ذَلِك. وأَخَذَ الأُصول والفِقه عن الشَّيخ عَلاءِ الدِّين القُونَوِيِّ، واخْتصَّ به[4].

وكَان ذَكِيًّا، حَادَّ الذِّهنِ، فَصيحاً إلاَّ أَنَّ فيه لَثْغة. وأَعاد، ودَرَّس بالقُبطِيَّة[5] والقَلعة، ودَرس التَّفسير بجامع ابن[6] طُولون. وأَفتى، ونابَ

---

(١) بداية الهداية وتهذيب النفوس بالآداب الشرعية ـ للإمام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥هـ (كشف الظنون: ١/٢٢٨، ومعجم المطبوعات: ١٤١١).

(٢) هو ـ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ـ للشيخ جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن مالك النحوي الجياني الطائي المتوفى سنة ٦٧٢هـ، وقد طبع بتحقيق الأستاذ محمد كامل بركات ـ القاهرة: ١٩٦٧-١٩٦٨.

(٣) للتسهيل عدد كبير من الشروح منها ما شرحه المصنف ابن مالك نفسه ولم يكمله، ومنها شرح العلاَّمة أثير الدين أبي حيَّان محمد بن يوسف الأندلسي الغرناطي لخص فيه شرح المصنف وتكملة ولده وسماه: «التخييل الملخص من شرح التسهيل» وله شرح آخر على الأصل سمَّاه: «التذييل والتكميل» وهو شرح كبير في مجلدات. (كشف الظنون: ١/٤٠٥).

(٤) «واختص به» تحرَّفت في الأصل إلى: «واختصره».

(٥) هي المدرسة القُطبيَّة بالقاهرة في خط سويقة الصاحب بداخل درب الحريري أنشأها الأمير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع الهدباني سنة ٥٧٠هـ وجعلها وقفاً على الشافعية. (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٦٥).

(٦) في ب: «جامع طولون».

في الحُكم بباب الفُتوح عن القَزْوينيِّ[1]، ثم بمصْر عن ابن جَماعة[2]، ثم وقَعَ بينهما فاستمرَّ مَفصُولاً إلى أنْ وَلِي قَضاءَ القُضاة بالدِّيار المِصريَّة[3] بصَرْفِ ابن جَماعَة في سنة ثَمانٍ وخمسين نحو ثمانين يَوماً. ثم دَرَّس بالزَّاوية[4] الخَشَّابيَّة بَعْد وفاةِ ابن جَماعة، وفي ذلك يَقُول الإمام شمسُ الدِّين ابن الصَّائغ الحَنَفيُّ فيما أنشدنِيه إجازة وأنْشدني عنه غيرُ واحد سَماعاً:

ابنُ عَقيل ذَاك شَيخُ الوَرَى
من أجْل هذا وَلِي الزَّاوِيَة
فَهُوماً إذْ تَولَّى بها
وهي بهِ زَاوِيَة العَافِية[5]

وشَرَح[6] «أَلفِيَّة» ابن مالك، و«التَّسهيل» وسَمَّاه «المُسَاعِد»[7]، وشَرَع [٤٦أ] في كتابٍ مُطوَّلٍ في الفِقْهِ سَمَّاه «النَّفيس على مَذْهبِ ابن

(١) هو جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني. تقدم التعريف به.

(٢) هو عز الدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم. تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٧٦٧هـ.

(٣) «بالديار المصرية» سقطت من ب.

(٤) «الزاوية» ليس في ب.

(٥) رواية الأصل: «فهو بها . . . زاوية العانية».

(٦) هو المعروف بـ«شرح ابن عقيل» (كشف الظنون: ١/١٥٢). وقد طبع مرات عديدة.

(٧) هو: المساعد شرح تسهيل الفوائد - (كشف الظنون: ١/٤٠٦).

إدريس»[1] وتَفسيرٍ سَمَّاه «التَّعليق الوَجيز على الكتاب العَزيز»[2] ولم يُكمِلهُما.

وكان مُنبَسِط النَّفس، كريماً لا يُبقي على شيء ولذَلك لم يُخلِّف تَرِكةً وخَلَّف دَيْناً. وكانَ قليلَ الكُتب جِدّاً بالنِّسبةِ إلى جَلالَتِه.

وحَدَّث؛ سَمِعَ عليه والدي وأسمَعَني عليه بمكَّة المُشرَّفة.

وماتَ بالمدينة النَّبويَّة عَصْرَ يوم الجُمعة عَاشر[3] رَبيع[4] الآخِر الشَّيخ الإمام بدرُ الدِّين أبو محمَّد[3] عَبد الله[5] بن محمَّد بن أبي القاسِم

---

(١) ذكره الجزري في غاية النهاية باسم ـ الجامع النفيس على مذهب الإمام محمد بن إدريس ـ، ثم لخصه في إملاء سماه ـ (تيسير الاستعداد إلى رتبة الاجتهاد). وانظر أيضاً: كشف الظنون: ١/٥٧٥، وإيضاح المكنون: ١/٣٤٢-٣٤٣، وهدية العارفين: ١/٤٦٧.

(٢) سَمَّاه الجزري في غاية النهاية: «الإملاء الوجيز على الكتاب العزيز» ملخص من كتاب: «الذخيرة في تفسير القرآن». وفي كشف الظنون: ١/٤٣٩ «تفسير ابن عقيل».

(٣-٣) هذا النص ساقط من الأصل.

(٤) أرَّخ ابن حجر في: الدرر الكامنة: ٢/٤٠٧ وفاته في رجب من هذه السنة، وهو خطأ.

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٦١، والديباج المذهب: ١/٤٥٤-٤٥٩، والسلوك: ٣/١/١٦٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٣ب، والدرر الكامنة: ٢/٤٠٦- ٤٠٧، والتحفة اللطيفة: ٣/٣٥- ٤٢، وبدائع الزهور: ١/٢/٧٩، ودرَّة الحجَّال: ٣/٤٩- ٥٢، وكشف الظنون: ١/٣٠٣، وإيضاح المكنون: ٢/٩٥، وهدية العارفين: ١/٤٦٧، والرسالة المستطرفة: ١٥، وشجرة النور: ١/٢٠٣، والأعلام: ٤/٢٧١.

فَرْحُون بن محمَّد بن فَرْحُون اليَعْمُريُّ، الأَندلُسيُّ، المَدَنيُّ، المَالِكيُّ، وَصُلِّي عليه بَعْد المغرب بالحَرَمِ الشَّريف ودُفن بالبَقيعِ.

سَمِعَ من الـرَّضِي الطَّبريِّ وأَخِيه الصَّفي أَحمد الطَّبريِّ. وأَجَازَ لَهُ محمَّد بن الحُسَين الفُوِّيُّ، والحَافِظ الدِّمياطيُّ، وغيرهما.

وحَـدَّث؛ سَمِـعَ عليه والـدي، والهَيْثميُّ، وآخرون. وسمِعْتُ عليه بالمدينة «الخِلْعِيَّات» بكَمَالِها بإجازَتَه من ابن الفُوِّي، وعدَّة أَجزاء.

وكانَ رَجُلًا صالحاً، خَيِّراً، فاضِلاً، ذَا خَيرٍ وبرٍّ وإحْسان. وحَجَّ أكثر من أَربعين حجَّة ولم يخرج قَطّ من المدينة إلاَّ إلى مَكَّة. وشُغِل بالعِلمِ، ودَرَّس وناب في الحُكْم العزيز بالمدينة الشَّريفة[1].

ومَولِدُه بها[2] سنة ثلاثٍ وتِسعين وستِّ مئة.

ومات بأَسيُوط من صَعِيد مِصْر في سَابِع عشر أَحد الجُمادَيْن الشَّيخ المُسنِـد الـرُّحلَة شَرفُ الـدِّين أبو حَفْص عُمَر[3] بن عَليّ بن أبي بكر بن الحَسَن السُّيوطيُّ[4] عرف بابن شَيخِ [٤٦ب] الدَّولَةِ، لَقَبٌ لجَدِّه الحَسَن.

سَمِـعَ على العِزِّ الحَرَّانِيِّ «مَشْيَخَتَه»، وجميع «صَحِيح» البُخاريِّ. وسَمِعَ على أبي الفَضل ابن خَطيب المِزَّة جزءاً من «حديث» أبي حفص الزَّيَّات، وتَفرَّد في الدُّنيا بالسَّماع منهما.

وكتبَ لي بالإِجازَةِ من سُيوط.

---

(١) «الشريفة» ليس في ب.

(٢) مولده يوم الثلاثاء السادس من جمادى الآخرة سنة ٦٩٣هـ (مصادر ترجمته).

(٣) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٢٥٧/٣ وفيه: «توفي في جمادى الآخرة».

(٤) السيوطي أو الأسيوطي. نسبة إلى أسيوط وهي بليدة بديار مصر من الريف الأعلى بالصعيد ومنهم من يسقط الألف فيقول سيوط. (معجم البلدان: ١/١٩٣- ١٩٤، وفيه بفتح الألف، واللباب: ١/٦١ وتقويم البلدان: ١١٢ بضم الألف).

ومات بدمشق بُكْرَة يوم الأحد رَابع عشر رَجَب الصَّدْرُ الرَّئيس المُدرِّس تَقي الـدِّين أبو حَفص عُمَر[1] بن محمَّد بن عُمَر بن عَبْد المنعم بن أبي الطَّيِّبِ الدِّمَشقيُّ، ودُفن بسفْحِ قَاسِيُون.

سَمِعَ من عَليّ بن مَمْدود البَنْدَنيجيِّ «مَشيَخَته». وقال: إنَّه قَرأ على أبي العَبَّاس أحمد بن سَعْد الأَنْدَرَشِيِّ[2] شيئاً من العَربيَّة.

ودَرَّس بعدَّة مدارس، ووَلِي نَظَر الخِزَانةِ، وتَوقيع الدَّسْتِ بدمشق.

وماتَ ولهُ نحو من خمسين سنة.

وكانَ تالياً للقُرآن، بارًّا بالفُقراء.

ومـاتَ بالقاهرة في شهر[3] رَجب القَاضِي بدْرُ الدِّين عُمَر[4] بن أبي بكر بن محمَّد بن عليّ ابن الشَّرابيشِيِّ.

أَحد شُهود بيتِ المَال.

سَمِعَ «صحيح»[5] البُخَارِيِّ على الحَجَّار، ووَزِيرَة. وما[6] عَلِمْتُه حَدَّث.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٦٢، والسلوك: ٣/١/١٦٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٤ أ، والدرر الكامنة: ٣/٢٦٧، وبدائع الزهور: ١/٢/٨٠.

(٢) تحرَّف في ب إلى: «الأندربلي».

(٣) «شهر» ليس في ب.

(٤) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٤ب، والدرر الكامنة: ٣/٢٣٢- ٢٣٣.

(٥) في ب: «سمع البخاري».

(٦) في الأصل: «ومما عملته» وليس بشيء.

وهُو والِدُ صَاحِبنا الشَّيخ المُحدِّث تَاج الدِّين ابن الشَّرابيشِيِّ(١).

ومـاتَ بالقاهرة حَادِي عَشَر شَعْبَان قَاضِي القُضاة جَمالُ الدِّين عَبْد الله(٢) ابن قَاضي القُضاة عَلَاء الدِّين عَليّ بن عُثْمان بن مُصْطفى المَارِدينيُّ التُّرْكُمانيُّ، الحَنفيُّ، ودُفن بمقبرة الرَّيْدانيَّة(٣).

سَمِعَ على أبي الحسن عليّ بن عُمَر الوَانِيِّ [٤٧أ] ويُوسُف بن عُمر الخُتَنِيِّ(٤) وغيرهما.

وحَدَّث.

وتَفقَّه، ودَرَّس، ووَلِي قَضاءَ الحَنَفيَّة بالدِّيار(٥) المِصريَّة بَعْدَ وَالِده سنة خَمسين، ولم يَزَلْ مُتولِّيَاً للمَنْصِب إلى وفاته. ودَرَّس بدار الحديث الكَامِليَّة نَزَل لَهُ عنها قَاضي القُضاة عِزُّ الدِّين ابن جَمَاعة، وبدَرْسِ التَّفسير بجامع ابن طُولون. وكانَ مُحسِناً لِطَائفتِهِ.

وذكر ابن رَافع: أَنَّه تُوفِّي في النِّصفِ من شَعْبان، وما ذَكَرتُه أَثبت(٦).

---

(١) في ب: «الفرابيشي» وهو تحريف ظاهر.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٦٤، والجواهر المضية: ١/٢٧٨، والسلوك: ٣/١/١٦٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٣ أ، والدرر الكامنة: ٢/٣٨١، ورفع الإصر: ٢/٢٨٦- ٢٨٧، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٤٢٢ب- ٤٢٣ أ، والنجوم الزاهرة: ١١/٩٩، وحسن المحاضرة: ١/٤٧٠، وبدائع الزهور: ١/٢/٧٩، وكشف الظنون: ٢/٢٠٠٦، والفوائد البهية: ١٠٣، وهدية العارفين: ١/٤٦٧.

(٣) من مقابر القاهرة المعروفة خارج باب النصر. (المواعظ والاعتبار: ٢/١٣٨- ١٣٩).

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «الحقني».

(٥) في ب: «قضاء الحنفية بمصر».

(٦) وهو الصحيح الذي عليه مصادر ترجمته باستثناء ابن رافع وابن حجر في الدرر =

ومـاتَ لَيلَة السَّبت ثاني عشـر شَعْبـان نائِب القـاضي بَهـاءُ الـدَين خَليل[1] بن محمَّد بن أحمد الدِّمَشقيُّ الأَصْلِ، المِصريُّ، الحَنفيُّ.

خَليفَةُ الحُكْمِ الحَنَفيِّ[2].

سَمِعَ بإفادةِ خَالِه الشَّيخ مُحيي الدِّين عَبْد القادِر الحَنَفيِّ على أبي[3] العَبَّاس الحَجَّار، وشَرَفِ الدِّين يَعقُوب بن أحمد[4] الصَّابُونيِّ، وتَقي الدِّين محمَّد بن عَبْد الحميد[5] الهَمَذانيِّ، ونُورِ الدِّين عَليّ[6] بن إسماعيل بن قُريش، وغيرهم.

وتَفقَّه، وأَعَاد، ودَرَّس بالمَنْكوتَمريَّة[7].

وذكر ابن رافع: أَنَّه تُوفِّي في سَادِس عشرة وما ذَكَرتُه أَثبت[8].

وماتَ بظاهِر القاهرة في العشر الأوسط من شَعْبان الشَّيخ المُسنِد زَينُ

= الكامنة حيث ذكر وفاته في شهر رمضان من السنة.

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٦٥، والسلوك: ٣/١/١٦٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٢ أ، والدرر الكامنة: ٢/١٨٢، وبدائع الزهور: ١/٢/٧٩.

(٢) ناب عن القـاضي جمال الـدين عبـد الله بن علي بن عثمان ابن التركماني المارديني صاحب الترجمة السابقة. (مصادر الترجمة).

(٣) «أبي العباس» ليس في ب.

(٤) «بن أحمد» ليس في ب.

(٥) «بن عبد الحميد» ليس في ب.

(٦) «علي بن إسماعيل» ليس في ب.

(٧) المـدرسـة المنكوتمرية بحارة بهاء الدين من القاهرة بناها بجوار داره الأمير منكوتمر الحسامي نائب السلطنة بديار مصر فكملت في صفر سنة ثمان وتسعين وست مئة. (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٨٧- ٣٨٨).

(٨) أرَّخه المقريزي في: السلوك: «توفي يوم الجمعة ثالث عشر الشهر».

الـدِّين محمَّد[1] بن محمَّد بن إبراهيم الإسكندَريُّ[2] الأَصل البِلبِيسِيُّ[3] شَيخُ تُربة ألجِي بُغَا خَارج باب النَّصر عن ثَمانين سنة.

سَمِعَ بالقاهرة من محمَّد بن عُمَر بن ظَافِر، وأبي الحسَن عَليّ ابن القَيِّم، ووَزِيرَة، وغيرهم. وبدمشق من ابن تَمَّام[4] وغيره.

وحَـدَّث سَمِـعَ منه والدي، والهَيثَميُّ، والأَئِمَّة [٤٧ب] وحَدَّثنا عنه مَرَّات. وسَمِعْتُ عليه.

وهُو وَالِدُ القاضي مَجدِ[5] الدِّين البِلبِيسيِّ مُوقِّع الحُكم المَالكيِّ.

وماتَ عَشيَّة الأَحد العشرين من شَعْبان الشَّيخ المُسنِد الصَّالح عَبْد الـرَّحيم[6] بن غَنـائِم التَّدمرِيُّ[7]، البَيانِيُّ، بقَبرِ السِّتِّ[8] من ضَواحي[9]

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٦٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٥ أ، والدرر الكامنة: ٤/٢٧٥.

(٢) في الأصل: «السكندري» وما أثبتناه من ب. وهو الصواب.

(٣) في ب: «البلقيني» وهو خطأ.

(٤) هو الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن تمام بن حسان التَّليُّ الصالحيُّ المتوفى سنة ٧٤١هـ (تاريخ ابن الوردي: ٢/٤٧١، والوافي بالوفيات: ٢/١٥٢).

(٥) هو مجد الدين محمد، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٩هـ من هذا الكتاب. وتحرَّف أيضاً في الأصل إلى: البلقيني.

(٦) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٦٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٤ أ، والدرر الكامنة: ٢/٤٦٩ واسمه الكامل: «عبد الرحيم بن غنائم بن إسماعيل بن خليل التدمري الأصل البياني».

(٧) تحرَّف في الأصل إلى: «المتدمر» وهو خطأ.

(٨) قبر الست مقابل قرية راوية في الغوطة الجنوبية لدمشق (تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٤ أ، والدارس: ٢/٣٤٠ ـ الهامش ـ وفيه: «هي قرية راوية نفسها»).

(٩) تحرَّفت في الأصل إلى: «نواحي».

دمشق، ودُفن من الغَدِ هُناك[1].

حَضَر في الرَّابعة على أحمد بن عَساكِر «صحيح» مُسلِم وحَدَّث به[2]. وسَمِعَ من سِتِّ الأَهْلِ بنت عُلوان. وسَمِعَ «الدَّارقُطنيّ»[3] من أَيُّوب بن أبي بكر ابن النَّحَّاس[4].

وماتَ في سَلَخِ شعبان بَهَادُر[5] فتى قَاضِي القُضاة بَدرِ الدِّين ابن جَمَاعة[6].

سَمِعَ منه، ومِنْ غيره.

وحَدَّث.

---

(١) في ب: «ومن الغد دفن هناك».

(٢) في الأصل: «وحَدَّث» والتصحيح من ب ومصادر ترجمته.

(٣) يعني: سنن الدار قطني.

(٤) قال ابن رافع: «وكان خيِّراً، يذكر بجماعة البيانيَّة»، قلت: لإقامته برباط البياني فنسب إليه، وهذا الرباط بحارة درب الحجر بدمشق، بناه أبو البيان نبا بن محمد بن محفوظ القرشي الشافعي الدمشقي الزاهد، المعروف بابن الحَوْرَاني، المتوفى سنة ٥٥١هـ (الأعلاق الخطيرة: ١٩٥، والدارس: ٢/١٩٢) وقد تقدم التعريف به باسم زاوية أبي البيان.

(٥) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٢/٢٩ وفيه: بهادر بن عبد الله البدري.

(٦) هو محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة المتوفى سنة ٧٣٣هـ (ذيل العبر للذهبي: ١٧٨، وقضاة دمشق: ٨٢).

وهو والد قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز ابن جماعة الذي تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٧٦٧هـ.

وماتَ بالقاهرة في شَعْبان تَاجُ الدِّين محمَّد[1] بن محمَّد بن أَحمد الحَلَبيُّ.

أَحد شُهود بَيتِ المال.

سَمِعَ على حَسَن الكُرديِّ وغيره. وسَمِعَ «صحيح» البُخاريِّ على الحَجَّار، ووَزِيرَة.

وحَدَّث.

وماتَ بالقاهرة في شَعبان الشَّيخ نَاصِرُ الدِّين محمَّد الشَّقِيفيّ - بالشِّين المُعْجَمة والقَاف والفاء - الشَّهير بالمِنْقَر بخانَقاه سَعِيد السُّعَداء.

قَرَأَ على الشَّيخ شَمسِ الدِّين الأَصفهَانيِّ وغيره.

وكانَ يخطِبُ ببع الجَوامع ويُطوِّل في خِطْبته جدًّا[2] ويُغَيِّر خِطَابه عن المُعتاد فتجتمع النَّاس للتَّفرُّجِ على خِطْبته.

وماتَ بالقاهرة في شَعْبان القَاضِي شَمسُ الدِّين محمَّد المالِكيُّ، القَارِىء.

نابَ في الحِسبَةِ عن الشَّيخ جَمالِ الدِّين عَبْد الرَّحيم ثم نَابَ في الحُكْم بالخرنشف، ثم جَامع [٤٨أ] الصَّالح.

وكانَ طيِّب الصَّوتِ في القراءة، وكانَ أَوَّلاً نَقِيبَ دُروسِ المَالكيَّة.

---

(١) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٢٨٧/٤ وفيه: «الحاكمي» مكان «الحلبي».

(٢) في الأصل: «جيداً» وأثبتنا ما في ب.

وماتَ بالقاهرة في شَعبان أيضاً الشَّيخ عِمادُ الدِّين إسماعيل[1] الإبْشِيطيُّ.

تَفَقَّه على الشَّيخ جَمالِ الدِّين[2]، وغيره، وبَرَع. وأَجَازه الشَّيخ مُحِبُّ الدِّين ابن القُونَويِّ بالإِفتَاءِ.

وكانَ يتَّجِرُ.

قَالَ والـدي: سَمِـعَ معنـا بدمشق على بعض أَصحـابِ الفَخرِ ابن البُخاريِّ، وكانَ أَحد الفُضـلاءِ. انتهى.

وماتَ بالقاهرة في الرَّابع أو الخامِس من رَمَضان الشَّيخ بدرُ الدِّين أبو عَبْـد الله محمَّد[3] بن هِبَةِ الله بن أَحمد بن يَعْلى التُّرِكْستانِيُّ، الحَنَفيُّ، ودُفِن بالرَّيْدانيَّة.

سَمِعَ من الحَافِظين[4]: عَبْد الكَريم[5] الحَلَبيِّ وأبي الفَتحِ ابن سَيِّد

---

(١) ترجمته في: الدرر الكامنة: ١/ ٤١١ وهي منقولة من كتابنا هذا، وعليها اعتمدنا في ضبط نسبته.

(٢) هو الشيخ الإمام جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٦٨، والجواهر المضية: ٢/ ١٣٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٥ أ-ب، والدرر الكامنة: ٥/ ٤٨.

(٤) في الأصل: «سمع من الحافظ بن عبد الكريم. .» وهو خطأ.

(٥) هو قطب الـدين عبـد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم الحلبي ثم المصري المتوفى سنة ٧٣٥هـ (دول الإسلام: ٢/ ٢٤٢، والنجوم الزاهرة: ٩/ ٣٠٦).

النَّاس، والإمام شمسِ الدِّين عَبْد الرَّحمن بن مَسْعود الحَارِثِيِّ، وغيرهم.

وما عَلِمتُه حَدَّث.

وتَفقَّه، وأَعَادَ، ودَرَّس، ونَابَ في الحكم عن قاضي القُضاة سِراجِ الدِّين الهِنديِّ يومين، ثمَّ مرضَ مَرضَ المَوتِ.

وماتَ بالقاهرة لَيلَة الجُمعة تَاسِع رَمَضان القَاضِي عَلاءُ الدِّين عَليّ[1] ابن القَاضي مُحيي الدِّين يحيى بن فَضلِ اللهِ العَدَويُّ، العُمَريُّ، الدِّمَشقِيُّ الأَصْلِ، القَاهريُّ الدَّار، كَاتِب السِّرِّ الشَّريف[2]، ودُفِن بتُربته بالرِّيدانِيَّة.

مَولِدُه سنة اثنتي عشرة وسبع مئة.

وسَمِعَ من وَالِدِه، وأَسْماء بنت صَصْرىَ[3]، وغيرهما.

---

(١) ترجمته في: الوافي بالوفيات، ١٢/٢/الورقة ٢٤١-٢٤٤ أ، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٦٩، والسلوك: ١٦٦/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٤ أ، والدرر الكامنة: ٢١٢/٢- ٢١٣، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٥٣٥ب-٥٣٦ب، والنجوم الزاهرة: ١٢٠/١١، وحسن المحاضرة: ٢٣٤/٢، وبدائع الزهور: ٨٠/٢/١، وطبقات الفقهاء والعباد، الورقة ٣٢٩ أ.

(٢) «الشريف» ليس في ب.

(٣) أم محمد أسماء بنت محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله البعلبكيَّة المعروفة ببنت صصرى المتوفاة سنة ٧٣٣هـ (مرآة الجنان: ٢٩٠/٤- ٢٩١، والدرر الكامنة: ٣٨٤/١).

وبَاشر كِتابَةِ السِّرِّ إحدى وثلاثين سنة.

وخَرَّج لَهُ أحمد بن [٤٨ب] أَيْبَك «أربَعين» حَديثاً.

وماتَ بالقاهرة في حَادي عشر شَهر رَمضَان كَمالُ الدِّين أبو الفَضل محمَّد[1] ابن القَاضي جَمالِ الدِّين إبراهيم ابن القَاضي شِهابِ الدِّين محمود بن سَلْمان[2] الحَلَبيُّ.

أَحَدُ مُوقِّعي الدَّسْت.

سَمِعَ من والِدِهِ، وغيره[3].

ولَهُ نَظْمٌ حَسَن منه:

لا تُفَكِّر في هُموم سَلَفاً
وتَفكَّر في ذُنُوبٍ سَلَفَتْ

واتْرُكِ الآمَال واطْلُب تَوبَةً
أَدْرِكِ النَّفس وإلَّا تَلَفَتْ

وحَدَّث.

وكَتَب الإنشاء بحَلَب، ثُمَّ بالقاهرة.

ومَاتَ وَلَهُ ثلاث وأربعون سنة.

---

(١) ترجمته في: السلوك: ٣/١/١٦٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٤ب، والدرر الكامنة: ٣/٣٨٤، وبدائع الزهور: ١/٢/٨٠.

(٢) في: السلوك: وتاريخ ابن قاضي شهبة: «سُليمان» وصوابه ما أثبتناه.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «سمع من والدته عفرة».

ومات بالقاهرة في ثالث عشر رَمَضان القَاضي الإمام المُحَدِّث فَخرُ الدِّين أبو جَعفَر محمَّد(1) ابن الإمام سِراج الدِّين عَبْد اللَّطيف بن أحمد بن محمود الرَّبَعِيُّ، الإسكنْدَريُّ الأصلِ، الشَّهير بابن الكُوَيْك.

مَوْلِدُه(2).

وسَمعَ بالإسكندريَّة من الرُّكن العُتْبيِّ، والسَّديد ابن الصَّوَّاف، وغيرهما. وبالقاهرة من أبي النُّون الدَّبابيسِيِّ(3)، ويُوسف الخُتَنيِّ(4)، وعَليِّ بن قُرَيش(5) وآخرين كثيرين جدًّا.

وطَلَب بنفسِه وعُني بذلِك، وجَمَعَ أسْماء «شُيوخ» قَاضِي القُضاة عِزِّ الدِّين ابن جَماعَة مُرَتَّباً لهم على حُروف المعجم، وهَذَّبه والدي وأصلحه.

ودَرَّس بقُبَّةِ بِيبَرس، وجَامِع الصَّالح، وغيرهما.

وحَدَّث.

ووَلِي نَظَر الأحْبَاس، ونَابَ في الحُكْمِ يَسِيراً عن صِهْرِه [49أ] قَاضِي القُضاة عِزِّ الدِّين ابن جَماعَة.

---

(1) ترجمته في: السلوك: 3/1/168، وتاريخ ابن قاضي شهبة، 1/الورقة 195 أ، والدرر الكامنة: 4/143، وبدائع الزهور: 1/2/80.

(2) في الأصل، ب: بعد مولده بياض. ولم تذكر مصادر ترجمته سنة مولده.

(3) في ب: «الدَّبوسي» ولا فرق.

(4) في الأصل: «الحقني» وهو تحريف ظاهر.

(5) في الأصل: «علي بن عمر» وما أثبتناه من ب، ومصادر ترجمته. وهو نور الدين علي بن إسماعيل بن قريش. تقدم التعريف به.

وماتَ بالقاهرة في رَابع عشر رَمَضان الشَّيخ الإمام العَلَّامة الأَوْحَد مُفتي المُسلِمين شِهابُ الدِّين أَبو العَبَّاس أَحمد[1] بن لُؤْلُؤ الشَّافعيُّ، الشَّهير بابن النَّقيبِ، ودُفِن خارج باب النَّصر في حَوشِ تُربَةِ الشَّيخ جَمالِ الدِّين.

مولده سنة اثنتين وسبع مئة[2].

وسَمِعَ من الشَّيخ شمسِ الدِّين ابن القَمَّاح[3]، وأبي الفَرَج بن عَبْد الهادي، وأبي الفَتح المَيْدومِيِّ، وآخرين.

وحَدَّث سَمِعَ منه والدي، والهَيْثَميُّ، وسَمِعْتُ منه.

وتَفَقَّه وبَرَع، وشُغِلَ بالعِلْمِ؛ وانْتَفع بهِ النَّاس، وتَخَرَّج به فُضَلاء.

---

(١) ترجمته في: طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٥١٤- ٥١٥، والسلوك: ٣/١/١٦٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٠ب- ١٩١ أ، والدرر الكامنة: ١/٢٥٣- ٢٥٤، والنجوم الزاهرة: ١١/١٠١، والتحفة اللطيفة: ١/١٩٨- ٢٠١، وحسن المحاضرة: ١/٤٣٤، وبدائع الزهور: ١/٢/٧٨، وطبقات الشافعية لابن هداية الله: ٢٣٨ وفيه: توفي سنة ٨٠٠هـ وهو خطأ، وكشف الظنون: ١/٤٩١ و٢/١٤٩٨، وشذرات الذهب: ٦/٢١٣- ٢١٤، وإيضاح المكنون: ١/٢٨١ و٢/١٢١ و٦٠٩ و٦٧٧، وهدية العارفين: ١/١١٢، والأعلام: ١/٢٠٠ وكثير من فهارس الكتب والمخطوطات.

(٢) أرَّخ مولده ابن حجر سنة ٧٠٦هـ وهو خطأ. (الدرر الكامنة: ١/٢٥٣).

(٣) هو محمَّد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة القرشي الشافعي المعروف بابن القمَّاح المتوفى سنة ٧٤١هـ (ذيل العبر للحسيني: ٢٢١، والدرر الكامنة: ٣/٣٩١- ٣٩٢).

وصَنَّف تصانِيف نَافِعة «تصحيحاً[1] على المُهَذَّب»[2]، كانَ الشَّيخ جَمالُ الدِّين[3] رحمهُ الله يَقُول: لَيسَ على «المُهَذَّب» أَنفع منه. و«نُكَتاً على المِنْهاج» للنَّوويِّ وهي كثيرة الفائدة، واخْتَصر «الكِفاية»[4] لابن الرِّفْعَةِ اختصاراً حَسَناً. وأمَّا تَصانِيفه التي لم تكمل فهي كثيرة جداً: «تَكْمِلة على التَّحقيق»[5] و«شَرْح على المِنْهاج»، و«تَتِمَّة على شرح المُهَذَّب» وغير ذلك.

ولم يَكتُب نصَّاً على فَتوى تَورُّعاً ودِيناً، ولَم يَلِ تَدريساً، وقَدْ سأَله الشَّيخ جَمالُ الدِّين تَدريس الفاضِليَّة[6] فامتنع. وكانَ من خير أَهل زمانه

(١) كذا في الأصل، ب. وفي بعض مصادر ترجمته: «وصنف تصحيحاً على المهذب..».

(٢) المهذب في فروع الشافعية ـ للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الشافعيِّ المتوفى سنة ٤٧٦هـ (كشف الظنون: ٢/١٩١٢، ومعجم المطبوعات: ١١٧٢).

(٣) هو الإسنوي، صاحب طبقات الشافعية. ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٢هـ من هذا الكتاب.

(٤) هو ـ كفاية النبيه ـ للإمام نجم الدين أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع ابن الرِّفعة المتوفى سنة ٧١٠هـ، وهو شرح كبير في نحو عشرين مجلداً لم يعلق على «التنبيه» مثله مشتمل على غرائب وفوائد كثيرة... ومختصر الكفاية لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن لؤلؤ ابن النقيب الشافعي المتوفى سنة ٧٦٩هـ (كشف الظنون: ١/٤٩١).

(٥) لعل المقصود به: التحقيق الوافي بالإيضاح الشافي ـ في شرح «تنبيه» أبي إسحاق الشيرازي الشافعي، لموفق الدين علي بن أبي بكر بن خليفة الموصلي المعروف بابن الأزرق المتوفى سنة ٥٦٢هـ (إيضاح المكنون: ١/٢٦٨) وصاحبنا ابن النقيب وضع تكملة عليه، والله أعلم.

(٦) هي المدرسة الفاضلية بدرب ملوخيا من القاهرة بناها القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني بجوار داره سنة ٥٨٠هـ ووقفها على طائفتي الفقهاء الشافعية =

مَتين الدِّيانة، شَديد الوَرَع، عظيم الزُّهد، طَارِحاً للتَّكلُّف مُتواضِعاً، قائماً بالحُقُوق، كثيرَ الزِّيارة لأصحابه، كثيرَ الإيثار والبرِّ والإحسان، مجتهداً في إخفاء ذلك، كثيرَ الحجِّ والمُجَاورَة؛ تَرافَق هُو ووَالِدي على الخروج للمجاورة [٤٩ب] في شهر[1] رَبيع الأَوَّل سنة ثمان وستِّين[2] وكنتُ معهما وجميع عِيال والدي قُعوداً[3] بالمدينة، فأَقَاما بها مُدَّة أَشهر ثم خَرَجا إلى مَكَّة، وكانَ لي منه حَظٌّ كثير من الإحسان والمُلاَطَفة. وكانَ ـ مع هذه الأوصاف التي ذَكَرتُها ـ كثيرَ الانبساط حُلْو النَّادرة فيه دُعابَة زَائِدة؛ حُفِظ عنه في ذلك أَشياء لطيفة. وكانَ إماماً في القِراءآت مع طِيب النَّغمَةِ وحُسن الصَّوت مُصْعِقاً في الخُطَباء لَهُ شِعر في الذُّروة فمِنْ لطيفِه ما أَنْشَدنِيه:

كيفَ أَلْــهُــو ومَــشِـيبِـي وخَــطَا
وحِـمَــامِي دَبَّ نَحْــوي وَخَــطَا
أَمْـــسَـــيتُ مُتَــصَـــابٍ بالـهَــوى
ذَاكَ واللهِ ضَلالٌ وخَــطَا

وبالجملة فَهُو من كَمَلةِ الرِّجال ولم يَخْلُف بَعْدَه في مجموعه مِثلُه، وكتبَ بخطِّه «أَلفِيَّة»[4] والدي، وحَضَر تدريسها في تلك المُجَاورة عِنده.

وماتَ بالقُدس في ثَامِن عشر رَمضَان قَاضيها الشَّيخ الإمام تاجُ الدِّين

= والمالكية. (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٦٦- ٣٦٧).

(١) «شهر» سقطت من ب.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: «ثمان وسبعين» وليس بشيء.

(٣) في الأصل: «قعداء» وأثبتنا صيغة ب.

(٤) هي ألفية العراقي في أصول الحديث ـ للإمام الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦هـ ـ والد صاحب الكتاب ـ لخصها من مقدمة علوم الحديث لابن الصلاح. (كشف الظنون: ١/١٥٦، وذخائر التراث: ٢/٦٨٥).

أبو بكر[1] بن أَحمد بن محمَّد الشَّافعيُّ، ودُفِن بقُبور الشُّهداء[2].

سَمِعَ من أَصحاب ابن اللَّتِّيِّ[3]، وغيره.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه والدي، وسَمِعْتُ منه.

وتَفَقَّه وبَرَعَ، وأَعاد، ثُمَّ وَلِي قَضاءَ القُدس ودَرَّس به.

وماتَ بالقاهرة في العشر[4] الأَوْسط من رَمَضان الشَّيخ جَمالُ الدِّين عَبد الله[5] بن عَليّ بن الحَسَن بن الفُرات.

سَمِعَ «صحيح»[6] البُخاريِّ على الحَجَّار، وَوَزيرَة.

وحَدَّث؛ سَمِعَ عليه والدي [٥٠أ] وسَمِعْتُ عليه.

وماتَ بالقاهرة في ثَاني عِشري رَمَضان نَاصِر الدِّين محمَّد[7] بن محمود بن نَصْر[8] الآمِديُّ، الكَافِريُّ، عُرِف بالبَشَاشِيِّ.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٧٠، والدرر الكامنة: ١/٤٧٠.

(٢) مقبرة الشهداء ظاهر مدينة القدس الشريف بالقرب من مقبرة الساهرة إلى جهة الشرق، وهي مقبرة لطيفة لقلة من يقصد الدفن فيها، فإنه لا يدفن فيها من أهل البلد إلا قليل من الناس. (الأنس الجليل: ٢/٦٤).

(٣) أبو المُنجَّى عبد الله بن عمر بن علي بن عمر بن زيد ابن اللتي الحريمي القزاز المتوفى سنة ٦٣٥هـ (العبر: ٥/١٤٣، والمستفاد، الورقة ٤٢ب- ٤٣ أ).

(٤) في: السلوك، والدرر الكامنة: «توفي في العشرين من شهر رمضان».

(٥) ترجمته في: السلوك: ٣/١/١٦٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٣ أ، والدرر الكامنة: ٢/٣٧٨، وبدائع الزهور: ١/٢/٧٩.

(٦) في ب: «سمع البخاري».

(٧) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٥/٢١ وفيه توفي في ٢٢ رمضان سنة ٧٩٦هـ، وهو وهم ظاهر.

(٨) تحرَّف في الأصل إلى: «قيصر» والتصحيح من ب، والدرر الكامنة.

صَحِبَ الشَّيخ عَلاء الدِّين ابن البَاجِيِّ، وغيره من أَهلِ العِلْم.
وسَمِعَ «صحيح»[1] البُخَاريِّ على الحَجَّار، ووَزِيرَة.

وحَدَّث؛ سَمِعَ عليه والدِي، وسَمِعْتُ عليه.

وماتَ بالقاهرة في رَمَضان الشَّيخ شَمسُ الدِّين محمَّد[2] ابن جَمالِ الدِّين يُوسُف بن عَبْد اللَّطيف الحَرَّانيُّ، الحَنبلِيُّ.

سَمِعَ «صحيح» البُخَاريِّ على الحَجَّار، ووَزِيرَة. وسَمِعَ أَيضاً على حَسَن الكُرْدِيِّ وغيره.

وحَدَّث؛ سَمِعتُ عليه.

وماتَ بالقاهرة في رَمَضان أَيضاً. . . . . .[3] ابن معين.

أَحَدُ الشُّهود بالجرائد.

سَمِعَ من أبي الحَسَن ابن الصَّوَّاف من «النَّسائِيِّ».

وماتَ بالقاهرة في خامس شَوَّال القَاضِي تَقي الدِّين عُمَر[4] ابن شَمسِ الدِّين [محمَّد] بن يوسُف المَالِكيُّ.

---

(١) في ب: «سمع البخاري» ولا فرق وسنهمل الإشارة إليه.

(٢) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٥/٦٥، وشذرات الذهب: ٦/٢١٦.

(٣) بياض في الأصل، وتجاوزه ناسخ ب، ولم نعثر له على ترجمة فيما بين أيدينا من مصادر.

(٤) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٤ أ، والدرر الكامنة: ٣/٢٦٨ وفيهما اسمه: عمر بن محمد بن يوسف، والزيادة منهما، وبدائع الزهور: ١/٢/٨٠ وفيه تقيّ الدين محمد بن يوسف.

تَفَقَّه، وأَعاد بالمَنصُوريَّة، ودَرَّس، وَوَلِي تدريس المالِكيَّة بالمَنْكُوتَمريَّة ولم يحضره. ونابَ في الحُكم عِندَ[1] جامع أَلْمَاس.

وكانَ فيه خَير ومُروءَة.

وسَمِعْتُ والدي يقول: أَخبرني صَاحِبنا شَمسُ الدِّين النُّويْريّ: أَنَّ تَقِي الدِّين ابن يُوسُف أَخبره في شهر[2] رمَضان قَبلَ ضعفِهِ قال: رأَيتُ والدي وأَخي نُور الدِّين في النَّوم وقَالا لي: أَنت عندنا في رَابع شَوَّال فتُوفِّي في خَامِسِه [٥٠ب].

وماتَ بالقاهرة أَيضاً في سَابع شَوَّال بَدْرُ الدِّين محمَّد ابن فخر الدِّين البُرُلُّسيّ.

كاتِبُ الدُّرجِ. ووَالِدهُ مُوقِّع الدَّست.

وماتَ بالقاهرة أَيضاً في[3] ثامِن شَوَّال فخرُ الدِّين ماجِد بن غَنَّام.

ناظِرُ الإسطَبل السُّلطانِيّ[4].

وماتَ بدمشق في السَّادِس[5] عشر من شَوَّال[6] الشَّيخ الإمام العَلَّامة

---

(١) في الأصل: «ونـاب في الحكم عنه جامع..» وهو تحريف ظاهر، وجامع الماس بالشـارع خارج باب زويلة بناه الأمير سيف الدين الماس الحاجب وكمل في سنة ثلاثين وسبع مئة. (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٠٧).

(٢) «شهر» ليس في ب.

(٣) «في» ليس في ب.

(٤) «السلطاني» سقطت من ب.

(٥) في ب: «سادس عشر شوال».

(٦) في المنهل الصافي: «توفي في شهر رمضان»، وفي شذرات الذهب: «توفي في شوال ٧٧٩هـ» وفي الأعلام: «توفي ٧٧٩هـ» وجميعها خطأ.

أَقْضَى القُضاة جَمالُ الدِّين محمَّد[1] ابن العَلَّامة كَمالِ الدِّين أَحمد ابن العَـلَّامـة جَمـالِ الـدِّين محمَّـد بن أَحمد البَكْريُّ، الوَائِلِيُّ، الشَّرِيشِيُّ الأَصلِ، الدِّمَشقيُّ، الشَّافِعيُّ، ودُفِن من غَدِه بسفْحِ قَاسِيُون.

مولِدُه سنة أَربع وتِسعين وسِتِّ مئة، ومُقتَضى خَطِّ أَبيه أَنَّه سنة خمسٍ وتِسعين.

حَضَر على عُمَر ابن القَوَّاس «مُعْجَم» ابن جُمَيع، وعلى الشَّرفِ ابن عَسَاكر. وسَمِعَ على ابن القَيسَرانِيِّ، وآخرين.

وحَدَّث سَمِعَ عليه والدي، والهَيثميُّ، وسَمِعْتُ عليه بالقاهرة.

وتَفقَّـه وبَـرَع، ودَرَّس، وأَفتَى. وشَرَح «المِنْهاجَ» للنَّوويِّ، واخْتَصر «الـرَّوضَـة»[2]. ولَـهُ خُطَبٌ ونَـظْمٌ. وَوَلِي قَضاء حِمْص مُدَّة، ثُمَّ استقَرَّ بدمشق. ودَرَّس في آخِر عُمُره بالشَّامِيَّة البرَّانيَّة بَاشَر فيها دَرساً واحِداً. ونَابَ في الحُكْم بدمشق عن شيخنا الشَّيخ سِراجِ الدِّين[3] فحَكَم يوماً واحداً.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٧١، والسلوك: ١٦٧/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٤ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٢٦ب، والدرر الكامنة: ٤٤١/٣، والمنهل الصافي، ٦/الورقة ٦٤٣ب، والدارس: ١١٧/١- ١١٨ و٤٥٧ وبدائع الزهور: ٨٠/٢/١، والقلائد الجوهرية: ٩١/١، وكشف الظنون: ١٧٦٤/٢، وشذرات الذهب: ٢٦٣/٦، والأعلام: ٢٢٥/٦.

(٢) هي ـ «روضة الطالبين وعمدة المتقين» ـ في فروع الشافعية للإمام الشيخ محيي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦هـ (كشف الظنون: ٩٢٩/١) ولم يسم حاجي خليفة مختصره هذا، وإنما أشار فقط إلى اختصاره للروضة.

(٣) هو: البلقيني. تقدم التعريف به.

ومـاتَ بالصَّـالحيَّة[1] يَوم الثَّلاثاء [الثَّاني][2] من ذِي الحِجَّة الشَّيخ الأَصيل المُعَمَّر أَبُو عبد الله محمَّد[3] ابن المُحِبِّ عبد الله بن محمَّد بن عَبْد الحميد بن عَبْد الهادي المَقدِسيُّ، الصَّالحيُّ، ودُفِن بسفحِ قاسِيُون.

حَضَر على ابن البُخارِيِّ «جُزْء» ابن نُجَيد[4] و«حَدِيث» [٥١أ] بَقَرة بني إسرائيل. وعلى السَّيفِ عليّ ابن الرَّضِي عَبْد الرَّحمن «أَربعين» حديثاً من «مُوطَّأ» يَحيى بن بُكَير.

وسَمِعَ عليه وَالِدي، والهَيثَميُّ، وغيرهما. وحَضرتُ عليه بدمشق.

وماتَ بدمشق لَيلَةَ الأَربعاء رَابع عِشري[5] ذِي الحِجَّة الإمام الصَّدْر عِزُّ الـدِّين أَبـو يَعلى حَمـزَة[6] ابن نَاظِ الجَيشِ قُطْب الدِّين مُوسى بن

(١) في ب: «ومات بالصالحية في ذي الحجة الشيخ...».

(٢) «الثاني» زيادة من مصادر ترجمته.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٧٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٤ب- ١٩٥ أ، والدرر الكامنة: ١٠٢/٤، والقلائد الجوهرية: ٤٢٦/٢- ٤٢٧، وشذرات الذهب: ٢١٦/٦.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى «نجيب». وهو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف بن خالد السلمي النيسابوري المتوفى سنة ٣١١هـ أو سنة ٣٦٦هـ (كشف الظنون: ٥٨٣/١، والرسالة المستطرفة: ٨٧- ٨٨، وفهرس المخطوطات بدار الكتب المصرية: ٢١٤).

(٥) في: الدارس، والقلائد الجوهرية، وشذرات الذهب: «توفي ليلة الأحد حادي عشري ذي الحجَّة» وهو خطأ.

(٦) ترجمته في: الوافي بالوفيات، ١١/الورقة ١٤٤ أ-ب، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٧٣، والسلوك: ١٦٥/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٢ أ، والدرر الكامنة: ١٦٥/٢، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٢٩٤ب، والنجوم الزاهرة: ١٠١/١١، والدارس: ٤٨٩/١ و٧٥/٢-٧٦ و٢٦٠، وبدائع الزهور: ٧٩/٢/١، والقلائد الجوهرية: ٢٢٦/١ و٣٠٦/٢، وشذرات الذهب: ٢١٤/٦.

أحمد بن الحُسَين الدِّمَشقيُّ، الحَنبليُّ، الشَّهير بابن شَيخ السَّلامِيَّة، ودُفِن من غَدِه بتُربَتهم[1] بقَاسِيون.

سَمِعَ من أبي العَبَّاس الحَجَّار. وأَجَاز لهُ جماعةٌ باستدْعاء الحافظ الذَّهبيِّ.

وتفَقَّه وبَرَع، ودَرَّس بالحَنْبليَّة بدمشق وغيرها. وأفتَى، وذُكِر للقَضاء. وجَمَع على «المُنْتقى في الأَحكام»[2] عِدَّة مُجَلَّدات، وكتاب «نَقص الإجماع»[3] وحَصَّل كُتُباً نَفيسة.

وكانَ صَدراً نَبيلاً، رَئيساً. وماتَ وقَدْ جَاوَز التِّسعين[4].

(١) هي «التربة العزية البدرانية الحمزية بالصالحية عند جامع الأفرم» أنشأها ـ صاحب الترجمة ـ حمزة بن موسى بن أحمد بن الحسين بن بدران، عز الدين أبو يعلى المعروف بابن شيخ السلامية، وأكد النعيمي على أنه دفن عند والده وجده عند جامع الأفرم بتربته. (الدارس: ٢/ ٢٦٠، والقلائد الجوهرية: ١/ ٢٢٦). ثم ذكر تربة أخرى هي: «التربة السلامية» دفن فيها والد المترجم، غربي سفح قاسيون. (الدارس: ٢/ ٢٥٠، والقلائد الجوهرية: ١/ ٢٢١) والظاهر من سياق المؤلف أنهما تربة واحدة وإن التبس الأمر على النعيمي في كتابه الدارس وتابعه على قوله ابن طولون في: القلائد الجوهرية، لدفنهم جميعاً في مكان واحد.

(٢) هو ـ المنتقى في أحاديث الأحكام عن خير الأنام ـ لمجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيميَّة الحَرَّاني المتوفى سنة ٦٥٢هـ (كشف الظنون: ٢/ ١٨٥١، والرسالة المستطرفة: ١٨٠، ومعجم المطبوعات: ٦٠).

(٣) قال الصفدي في: الوافي بالوفيات: «وشرح مراتب الإجماع لابن حزم في عشرة أسفار واستدرك عليه قيوداً أهملها».

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «الستين».

ومَاتَ بدمشق أيضاً يَوم الأَحد ثَامِن عِشري ذِي الحِجَّة الشَّيخ زَينُ الدِّين أَبو الفَرَج عَبْد الرَّحمن[1] بن أبي بكر بن أَيُّوب بن سَعد بن حَرِيز بن مَكِّي الزُّرَعِيُّ، ثم الدِّمَشقيُّ، ودُفن من غَدِه بمقبرة بَاب الصَّغير.

سَمِعَ من الشِّهاب العَابر وتَفرَّد عنه. ومن أَبي بكر بن أَحمد بن عَبْد الدَّائم، وعيسى المُطعِّم، وأَبي العبَّاس[2] الحَجَّار.

وحَدَّث.

ومَات في[3] هذه السَّنةِ بحَلَب الشَّيخ أَبو عَبد الله محمَّد(★) بن محمَّد ابن العِرقِيِّ، الشَّافِعيِّ، الحَلَبيِّ.

اشتَغَلَ وتَفقَّه، وعَلَّق[4] على «الحاوي الصَّغير» تَعليقَة. [٥١ب].

ومَاتَ فيها بالكَرَك الشَّيخ شَمسُ الدِّين محمَّد[5] بن عُمَر بن عُثمانَ الكَركيُّ، الشَّافعِيُّ.

سَمِعَ من الحَجَّار، وغيره.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٧٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٣ب، والدرر الكامنة: ٢/٤٣٤، والدارس: ٢/٩٠-٩١، وشذرات الذهب: ٦/٢١٦.

(٢) في ب: «والحجَّار».

(٣) «في هذه السنة» ليس في ب.

(★) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/٨٥٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٥ أ، والدرر الكامنة: ٤/٣٠٨- ٣٠٩، وأعلام النبلاء: ٥/٤٨-٤٩.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى «تملى». ولم نعثر على اسمه في كشف الظنون بين أسماء شراح ومختصري «الحاوي الصغير».

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٦٣، والدرر الكامنة: ٤/٢٢٧، والدارس: ١/٢١٥ وفيه «الكواكبي» مكان «الكركي» وهو خطأ.

وتَفقَّه، وأَعَاد بالبَادرائِيَّة، ثم انتقَل إلى الكَرَك؛ ونابَ في الحُكم.

وكَتَب بخطِّه كثيراً من الكتب.

وفيها[1] ماتَ بحلَب قَاضي القُضاة صَدرُ الدِّين أَحمد[2] ابن أَمِين الدِّين عَبْد الظَّاهر بن محمَّد الدَّمِيريُّ، المَالِكيُّ.

قَاضي المالِكيَّة بحَلَب، واستَقرَّ عِوَضُه القَاضي أَمِينُ الدِّين محمَّد بن عَليّ الأَنَفِيُّ.

وفيها ماتَ بالقاهرة الصَّدْر الرَّئيس تَاجُ الدِّين عَبْد الوهَّاب[3] [المصريُّ[4]، الشَّافِعيُّ] ابن السُّكَّريِّ.

شَاهِد الخِزانَةِ البَرَّانيَّة.

سَمِعَ على أبي الفَتْح المَيْدوميِّ، وغيره. ولم يُحَدِّث.

وتَفَقَّه، ودَرَّس بمنازِل العِزِّ.

وكانَ شَكلاً حَسَناً، وهُو آخِر بيتِهم المَشهور.

وقِيل[5]: إنَّه ماتَ في ثَاني رَمَضان.

(١) في بعض مصادر ترجمته: «كانت وفاته في شعبان أو رمضان من هذه السنة». وتحرَّفت في: «الدرر الكامنة» إلى: «٧٧٩هـ».

(٢) ترجمته في: السلوك: ١٦٢/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٠ب، والدرر الكامنة: ١/١٨٣- ١٨٤، والنجوم الزاهرة: ١١/١٠٠، وبدائع الزهور: ٧٨/٢/١.

(٣) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٤ أ.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من تاريخ ابن قاضي شهبة.

(٥) في تاريخ ابن قاضي شهبة: «وقيل توفي في شهر رمضان».

وفيهــا مَاتَ بحَلَب الصَّــدْرُ الــرَّئيس شَرفُ الـدِّين الحُسَين[1] بن سُليْمَان بن رَيَّان الطَّائِيُّ[2] الحَلَبيُّ، الشَّافِعيُّ.

كَاتِبُ الإنشاء بحَلَب، عن نَيِّفٍ وسِتِّين[3] سنة.

وكانَ فصيحاً، مَليحَ الذِّهنِ، حَسَن النَّظم، بَارِعاً في الإنشاء، جَيِّد الكِتَابة.

وفيها مَاتَ بالقاهرة الشَّيخ نُورُ الدِّين عَليّ[4] ابن العَلَّامة شَرفِ الدِّين عِيسى الزَّواوِيُّ، المَالِكيُّ.

سَمِعَ من التَّقي الدَّلَاصِيِّ، والوادي آشِيِّ[5] وغيرهما[6].

---

(١) ترجمته في: الوافي بالوفيات: ١٢/٣٦٩- ٣٧٧، ودرة الأسلاك، وفيات سنة ٧٦٩هـ، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٢ أ، والدرر الكامنة: ٢/١٤٢، والدليل الشافي: ١/٢٧٣- ٢٧٤، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٢٤٥ب، ودرَّة الحجَّال: ١/٢٤٣، وكشف الظنون: ١/١٩٧ و٢/ ٩٦٠ و١٩٦٠ و١٩٦٣، وهدية العارفين: ١/٣١٥، وأعلام النبلاء: ٥/٥١، ومعجم المؤلفين: ٤/١١. وفي بعض مصادره توفي سنة ٧٧٠هـ.

(٢) في الأصل: «الحلبي الطائي الشافعي» وأثبتنا صيغة ب، وهو الصواب.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «نيف وسبعين» والتصحيح من ب، ومصادر ترجمته التي ذكرت مولده سنة ٧٠٢هـ.

(٤) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٣/١٦٦-١٦٧، واسمه: «علي بن عيسى بن مسعود بن منصور الزواوي ثم المصري».

(٥) هو الإمام الحافظ المقرىء أبو عبد الله محمد بن جابر بن محمد بن القاسم القيسي الوادي آشي المتوفى سنة ٧٤٩هـ (الدرر الكامنة: ٤/٣٣- ٣٤، ولحظ الألحاظ: ١١٥).

(٦) في الأصل: «وغيره» وليس بشيء.

ودَرَّس لجَماعَةِ المالكِيَّة بالزَّاوية بمِصْر، وأَعَاد بالنَّاصِريَّة.

وهُو وَالِد شمسِ الدِّين الزَّوَاوِيِّ نَاظِر [٥٢أ] الأَوقَاف كانَ.

وفيهـا ماتَ بالقـاهـرة الشَّيخ قُطْبُ الدِّين محمَّد[1] بن أبي الثَّناء بن ماضِي المَقدِسيُّ، المُلَقَّب بهِرْماس[2]، عن ثمانين سنة.

سَمِعَ «صحيح» البُخَارِيِّ على الحَجَّار، ووَزِيرَة.

وكانَ يذكر: أنَّه سَمِعَ على أبي العَبَّاس بن مِرِي[3] سنة أَربع وتِسعين وسِتِّ مئة.

وكان إماماً بجامِع الحاكم، وتَقدَّم ونَالَ وَجَاهَةً عند المُلوكِ لا سيَّما عندَ المَلِك النَّاصِر حَسَن، ثُمَّ تَغَيَّر عليه وأَبْعَدَهُ إلى مِصْياف[4] ثُمَّ أُحْضِر بعْدَ ذلِك إلى القَاهِرة. وكانَ شهْماً، مِقْداماً، قَويَّ النَّفْس، يُظْهِرُ الكَشْف وليسَ في هذِه المَرْتَبَةِ.

وفيها ماتَ بمكَّة الشَّيخ عِزُّ الدِّين إبراهيم[5] ابن تَقِي الدِّين محمَّد بن عَبْد الله بن أبي بكر السِّمِرْبائِيُّ، عُرِف بابن الوَجِيه.

---

(١) ترجمته في: السلوك: ٣/١/١٦٨، والمواعظ والاعتبار: ٢/٧٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٥ب، والدرر الكامنة: ٤/٣٣، والدليل الشافي: ٢/٧٠٥، وبدائع الزهور: ١/٢/٨١.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «بغرماس» وهو خطأ.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «مرزا» وما أثبتناه من ب، والدرر الكامنة.

(٤) حصن حصين مشهور للإسماعيلية بالساحل الشامي قرب طرابلس ويقال فيه أيضاً مصياب. (معجم البلدان: ٥/١٤٤).

(٥) ترجمته في: العقد الثمين: ٣/٢٥٧ وأرَّخ وفاته في سنة ٧٦٨هـ وهو وهم، والدرر الكامنة: ١/٦٣. والسمربائي: كما قيَّدها السَّخاويّ: «بكسر السين والميم وراء ساكنة بعدها موحَّدة، نسبة إلى سمرباي، قرية بالغربيَّة من مصر». (ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي: ٢٨٥).

أمين الحُكمِ بالقاهرة.

سَمِعَ على أبي الحَسَن ابن الصَّوَّاف، والقاضي جمالِ الدِّين محمَّد[1] ابن السَّقَطِيِّ، والحَافِظ شَرفِ الدِّين الدِّمياطِيِّ، وزَينَب بنتِ سُليمان الإسْعِرديَّة.

وحَدَّث.

وفيها ماتَ أحمد[2] بن عَبْد المُحسِن بن حمدان السُّبكيُّ.

وفيها مَاتَ بمصر الشَّيخ أبُو يَعقُوب المَغرِبيُّ، المَالكيُّ.

مُدرِّس المالِكيَّة بتُربةِ طَشْتَمُر[3] طَلَلَيه[4] خارج باب الجَديد.

وفيها مـاتَ الشَّيخ شهابُ الدِّين أحمد[5] بن سَلامةَ المَقدِسيُّ، الوَاعِظ.

---

(١) هو جمال الدين أبو بكر محمد بن عبد العظيم بن علي ابن السقطي المتوفى سنة ٧٠٧هـ (الدرر الكامنة: ٤/١٣٦، وحسن المحاضرة: ١/٣٨٨).

(٢) ترجمته في: الدرر الكامنة: ١/٢٠٢.

(٣) هو الأمير سيف الدين طشتمر بن عبد الله الناصري أحد أمراء الألوف بالديار المصرية المعروف بطَلَلَيْه المتوفى سنة ٧٤٩هـ (السلوك: ٢/٣/٧٩٤، والنجوم الزاهرة: ١٠/٢٣٧). وهذه التربة كانت واقعة بجبانة المجاورين بالقاهرة. (النجوم الزاهرة: ٩/١٨٨ ـ الهامش رقم ١).

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «طلية» وفي ب: «طالبية» والتصحيح من مصادر ترجمته في الهامش السابق.

(٥) ترجمته في: السلوك: ٣/١/١٦٣، والمواعظ والاعتبار: ٢/٤١٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٠ أ، والدرر الكامنة: ١/١٥٠، وبدائع الزهور: ١/٢/٧٨.

كانَ يَعِظُ ويُذَكِّر، وَوَلِي مشيخة خانَقَاه بَشْتاك[1] ثمَّ عُزِلَ منها. ثمَّ وَلِي مشيخة الشُّيوخ بسِرْياقَوس[2].

وفيها مَاتَ ببَيْروت القاضي نَجمُ الدِّين أَحمد[3] بن [٥٢ب] عَليّ بن محمَّد بن سَلمَان بن غَانِم الدِّمَشقيُّ.

أَحَدُ مُوقِّعي الإنشاء بها.

وكانَ فاضِلاً، ولَهُ نَظمٌ ونَثرٌ.

وفيها مَـــاتَ في يوم الثَّلاثـــاء[4] سَلَخِ السَّنَة الشَّيخ إبراهيم[5] البُرُلُّسيّ[6].

---

(١) في الأصل: «بشتك» وهو تحريف ظاهر. وخانقاه بشتاك خارج القاهرة على جانب الخليج من البر الشرقي تجاه جامع بشتاك أنشأها الأمير سيف الدين بشتاك الناصري، وكان فتحها أول يوم من ذي الحجة سنة ٧٣٦هـ (المواعظ والاعتبار: ١/٤١٨- ٤١٩).

(٢) سرياقوس من القرى القديمة بمصر، وهي الآن (زمن المؤلف) من قرى مركز شبين القناطر بمحافظة القليوبية. وهذه الخانقاه أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون. (المواعظ والاعتبار: ٢/٤٢٢- ٤٢٣، والنجوم الزاهرة: ٩/٧٩ الهامش رقم ١).

(٣) ترجمته في: الدرر الكامنة: ١/٢٣٢.

(٤) يعني في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة ٧٦٩هـ، وهو الموافق لما في التوفيقات الإلهامية: ٢/٨٠٥- ٨٠٦».

(٥) ترجمته في: طبقات الأولياء لابن الملقن: ٥٤٤- ٥٤٦ وفيه: «برهان الدين أبو إسحاق»، والسلوك: ٣/١/١٦٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٠ أ، والدرر الكامنة: ١/٨٢، والتحفة اللطيفة: ١/١٣٧، وبدائع الزهور: ١/٢/٧٨.

(٦) برلس: بفتحتين وضم اللام وتشديدها، بليدة على شاطىء نيل مصر قرب البحر=

الصَّالح المشهُور.

قِيلَ: إنَّه رَأى الشَّيخ بُرهَان الدِّين[1] الجَعْبَريَّ وإنَّه جَاوَز المِئة.

= من جهة الإسكندرية. (معجم البلدان: ١/٤٠٢، واللباب: ١/١٤٢ وفيه: «بضم الباء الموحدة والراء واللام المشددة ثلاثتها مضمومة وفي آخرها السين المهملة»).

(١) هو الشيخ الصالح أبو إسحاق إبراهيم بن معضاد بن شداد بن ماجد الجهني الجعبري المتوفى سنة ٦٨٧هـ (عيون التواريخ: ٢١/٤٢٠، وتحفة الأحباب: ٣٣-٣٤).

سَنَة سَبعِين وسَبع مئة

فيها قُتِلَ صَاحِبُ قُبرُص الذي كان على يَدِه أَمْرُ الإسكندريَّة بتَوَاطُىءِ جَماعَةٍ من أُمَرائِه على ذَلِك، أَبْعَده الله.

وفيهـا وَلِي الأَمير سَيفُ الدِّين قَشْتَمُر[1] المَنْصُوريُّ نيابة[2] السَّلطَنَة بحَلَب عِوَضاً عن أَسَنْبُغَا الأَبُوبكريِّ.

وفيها تَوجَّه قَشتَمُر المذكور وطائفة من العَسْكر لِرَدْع العرب، وجَرَت بين العَسْكَرَين معركة قُتِل فيها نَائِبُ السَّلطَنَة، وكان ذلك في أَوَاخِر ذِي القَعْدة. وكانت قَضِيَّة بَشِعة[3]. ووَلِي نيابة حَلَب أَشَقْتَمُر.

وفي مُستَهلِّ صَفَر قَدِم الشَّيخ سِراجُ الدِّين البُلْقينيُّ دمشق.

وفي يَوم الاثنين تَاسِـع رَبيع الأَوَّل وصـل القـاضي تَاجُ الـدِّين ابن السُّبكِيِّ إلى دمشق، فتوجَّه الشَّيخ سِراجُ الدِّين إلى الدِّيار المِصريَّة[4] يوم الثلاثاء عاشر رَبيع الأَوَّل لَمَّا رَأى انقلاب الشَّاميِّين مع ابن السُّبكيِّ. وبَعْدَ سَفَرِ الشَّيخ أُمسِكَ نائبُه جَمال الدِّين ابن الرُّهَاويِّ ورُسِمَ عليه، ثمَّ أُطلِق يوم الأَربعاء سَابع عشر رَبيع الآخِر، فتوجَّه إلى العَادِليَّة من ساعَتِهِ [٥٣أ]

(١) تحرّف في الأصل إلى: «افشتمر».

(٢) «نيابة السلطنة» سقطت من ب.

(٣) انظر عن هذه المعركة: السلوك: ٣/١/١٧٥.

(٤) في ب: «إلى القاهرة».

وحَكَم بها. ثُمَّ بين العِشاءَين[1] لَيلة ثَامِن عشرة وصَلَ الخَبرُ بعزلِ الشَّيخ وولاَيَة ابن السُّبكِيِّ.

وفي آخر السَّنة[2] وَقَف جماعَةٌ من العَوام تحت القَلْعة وطَلَبوا أَنْ يُسَلَّم لَهُمْ بَكْتَمُر الشَّريف والي القاهرة وابن كَلَفْت[3] وغيرهما، وأَلَحُّوا على ذلك وبَالَغُوا فيه، فَنَزَل إليهم بمرسُوم السُّلطان جماعةٌ من الأُمراء والمماليك؛ وقَتَلُوا منهم جماعةً وأَمْسَكُوا آخَرين. وانتشر بالقاهرة شَرٌّ عظيم حَتَّى بلغني أنَّهم دَخَلُوا بالخيل إلى جَامِع الحَاكم؛ وقَتَلوا جَماعَةً من أَهل الخَير والمُسْتَضعفين ومَنْ لا يَدخُل في شيء من الفُضول. وكانت قَضِيَّةً قبيحةً. ثمَّ نُودي لهُم بالأَمان من غَدِ ذَلِك اليَوم[4]. وعُزِلَ عنهم بَكْتَمُر، وَوُلِّيَ حُسَين ابن الكُورانيِّ.

ومـاتَ ليلة السَّابع عشر من المُحَرَّم المُعَدَّل الأَصِيل عَلاءُ الدِّين عَليّ[5] ابن[6] المُسنِد أبي العَبَّاس أَحمد بن أبي بكر بن محمَّد بن طَرخَان المَقْدِسِيُّ، الصَّالِحِيُّ، بكُونين من عَمَلِ صَفَد، ودُفِن هناك.

سَمِعَ من القَاضي تَقِي الدِّين سُلَيمان بن حَمْزَة، وعيسى المُطَعِّم، ويحيى بن سعد، وغيرهم.

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «بين العشاء من. . .».

(٢) في ب: «أواخر السنة». والواقعة كانت في الثالث والعشرين من شوال.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «كلفط» وما أثبتناه من ب، والسلوك.

(٤) لقد فَصَّل الكلام في هذه الواقعة المقريزي في السلوك: ٣/١/١٧٣- ١٧٤.

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٧٥، والدرر الكامنة: ٣/٩١.

(٦) «ابن» سقطت من الأصل، ب.

وحَدَّث هُو، وأَبُوه، وجَدُّه، وعَمُّه[1].

وماتَ لَيلَة الأَحد سَادِس عِشري[2] المُحَرَّم الصَّدر الأَصِيل المُسنِد المُعَمَّـر عِمـادُ الـدِّين أَبـو عَبد الله محمَّد[3] بن مُوسى بن سُلَيمَان[4] بن محمَّد بن أَحمد الأَنصَاريُّ، الدِّمَشقيُّ المعروف بابن الشِّيْرَجِيِّ، ببُستَانِه بأرض مَقرى من ضَواحِي دمشق ودُفِن بتُربَتِهم[5] [٥٣ب]. بمقبرة البابِ الصَّغير.

سَمِعَ من ابن البُخاريِّ «جُزءَ» الأَنصاريِّ، وبَعضَ «مَشيَختِه».

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه الأَئِمَّة منهم: والدي، والهَيثَميُّ، وحَضَرْتُ عليه.

ولِي نَظَر الخِزَانَةِ، والحِسْبَةِ بدمشق.

وماتَ وقد ناهَزَ التِّسعين.

قالَ ابن كَثير: لَهُ سَبعٌ وثَمانون سنة، ودَخل في الثَّامنة.

وقَال ابن حَبيب: عن نَيِّفٍ وتِسعين سنة[6].

---

(١) هو شمس الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان المتوفى سنة ٧٣٥هـ (الدرر الكامنة: ٤/٢٩).

(٢) تحرَّف في ب إلى «سادس عشر» وهو خطأ.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٧٦، والسلوك: ٣/١/١٧٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٩ب- ٢٠٠ أ، والدرر الكامنة: ٥/٣٨، والنجوم الزاهرة: ١١/١٠٧، وبدائع الزهور: ١/٢/٨١، ٩٢.

(٤) بعد هذا يوجد خرم في نسخة ب يمتد إلى أواخر وفيات سنة ٧٧٤هـ.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «بقريتهم» وهو خطأ.

(٦) في بعض مصادر ترجمته: مولده سنة ٦٨٢هـ، وما قاله ابن حبيب فيه نظرا.

ومَـاتَ ليلَة الخميس خَامِس شَهـر رَبيعٍ الأَوَّل القَـاضي بَدرُ الدِّين [(1)الحَسَن(2) ابن قَاضي القُضاة عِزِّ الدِّين](1) محمَّد ابن قَاضي القُضاة تَقيّ الـدِّين سُلَيمـان بن حَمْزة المَقدِسيُّ، الحَنْبليُّ، الصَّالِحيُّ، بسَفحِ قاسِيون، ودُفن به.

سَمِعَ من جَدِّه التَّقي سُليمَان، والمُطَعِّم، ويحيى بن سَعْد، وغيرهم. وحَدَّث.

ودَرَّس بدارِ الحديث الأَشرفيَّة بسفْحِ قاسِيُون في الفِقهِ والحديث. وبدمشق بالجَوزيَّة(3) تَولَّى نِصفَ تَدريسِها. ونابَ في الحكم في آخر عُمُره لَمَّا عُزِل عن النِّيابة صَلاح الدِّين ابن المُنَجَّى في قضيَّة تَاجِ الدِّين ابن السُّبكيِّ.

وقـال ابن كَثير: كانَ شيخاً حَسَناً، بَشُوش الوَجْهِ. وماتَ وقد قَارَب الثَّمانين. انتهى.

ومـاتَ بدمشق ليلة الخميس ثَالثِ أو رَابـع(4) ربيع الآخِـر القَاضي

(1-1) ساقط من الأصل، وما أثبتناه من مصادر ترجمته.

(2) ترجمته في: وفيات ابن رافع: 2/الترجمة 877، وتاريخ ابن قاضي شهبة، 1/الورقة 198 أ-ب، والـدرر الكـامنـة: 2/120- 121، والـدارس: 1/53- 54، و2/32- 33، والقلائد الجوهرية: 1/99، وشذرات الذهب: 6/217-218.

(3) المدرسة الجوزية من مدارس الحنابلة بدمشق، أنشأها الشيخ محيي الدين يوسف ابن جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي المتوفى سنة 656هـ (الدارس: 2/29).

(4) صوابـه رابـع الشهـر كما في بعض مصادر ترجمته، وهذا الموافق لما في «التوفيقات =

صَلاحُ الدِّين محمَّد[1] بن محمَّد بن المُنَجَّى الدِّمَشقيُّ، الحَنبليُّ، ودُفِن من غَدِه بقاسِيون.

سَمِعَ من الحَجَّار، وحَدَّث.

وتَفقَّه، ودَرَّس بالمِسْمارِيَّة[2] والصَّدريَّة. وَوَلِي نَظر الصَّدقات. ونابَ في الحُكْم عن عَمِّه[3]، وغيره[4]. ثمَّ عُزل في قَضيَّة تاجِ الدِّين السُّبكيِّ كما تَقدَّم[5]، واستُنِيب عنه عِوَضُه القَاضي بَدرُ الدِّين حَسن حَفيد التَّقيِّ [٥٤أ] سُلَيمان المذكور قَبلَه[6]، فلمَّا تُوفِّي أُعِيد صَلاحُ الدِّين إلى النِّيابَة، فلمَّا تُوفِّي استنَاب قَاضي القُضاة شَرفُ الدِّين ابن شيخ الجَبَل ولَدَه علاء الدِّين ابن صَلاح الدِّين المذكور، وله دُون العِشرين سنة.

= الإلهامية: ٢/٨٠٦».

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٧٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٩ب، والدرر الكامنة: ٥/٥، والدارس: ٢/١٢٠، والقلائد الجوهرية: ٢/٣٦٩- ٣٧٠، وشذرات الذهب: ٦/٢١٩، وهدية العارفين: ٢/١٥٤.

(٢) هي المدرسة المسمارية من جملة مدارس الحنابلة داخل دمشق. (الأعلاق الخطيرة: ٢٥٦، والدارس: ٢/١١٤، وخطط الشام: ٦/١٠٠).

(٣) هو قاضي القضاة علاء الدين أبي الحسن علي بن المنجى بن عثمان بن أسعد التنوخي الدمشقي المتوفى سنة ٧٥٠هـ (أعيان العصر، ٧/الورقة ٤١ب- ٤٢ أ، وذيل العبر للحسيني: ٢٨١).

(٤) هو شرف الدين أحمد بن الحسن بن عبد الله المقدسي ابن شيخ الجبل الذي سيذكره المؤلف بعد قليل وستأتي ترجمته في وفيات ٧٧١هـ من هذا الكتاب.

(٥) انظر: حوادث سنة ٧٦٩ و٧٧٠هـ من هذا الكتاب.

(٦) صاحب الترجمة السابقة.

ومات بدمشق يوم الجُمعة الثَّالث عشر من رَبيع [1] الآخِر الشَّيخ شَمسُ الـدِّين أبو عَبد الله محمَّد [2] بن عِيسى السلسيليُّ [3] الشَّافِعِيُّ، ودُفِن من يَومه بمقبرة البَابِ الصَّغير.

سَمِعَ من عَبْد الرَّحيم بن أبي اليُسر.

واشتغَـلَ بالعـربيَّة وغيرهـا، وتصَـدَّر بجـامِع دِمَشق. وَوَلِيَ مشيخة الشِّهابيَّة [4] بدمشق وعَلَّق على «التَّسهيل» [5] شيئاً.

---

(١) اتفقت مصادر ترجمته على أن وفاته كانت في شهر ربيع الأول وليس الآخر ولكنها اختلفت في تحديد يوم الوفاة بين الثاني عشر منه أو الثامن عشر، وكذلك في سنة وفاته فذكرتها سنة ٧٦٠هـ محرفة عن ٧٧٠هـ، وهو من أوهام النساخ.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٧٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٩ أ، والـدرر الكـامنـة: ٤/٢٤٦، وبغية الـوعـاة: ١/٢٠٥، والـدارس: ٢/١٦٢، وطبقات المفسرين: ٢/٢٢١- ٢٢٢، ودرَّة الحجال: ٢/١٢٩- ١٣٠، وكشف الظنون: ١/٩٢، وشذرات الذهب: ٦/١٨٩، وهدية العارفين: ٢/١٦٣.

(٣) لم تتفق مصـادر ترجمتـه على صواب نسبتـه فقـد وردت محرفة إلى: «السلسبيلي، والسلسلي، والسكي، والسكسكي» وإن كنا نميل إلى: «السَّكْسَكِيِّ» والله أعلم.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «البهائية» وهو خطأ، والتصحيح من مصادر ترجمته فقد جاء فيهـا: «وولي مشيخـة الخـانقاه الشهابية وكان مقيماً بها...». والخانقاه الشهابية بدمشق داخل باب الفرج غربي العادلية الكبرى (الدارس: ٢/١٦١- ٢٦٢).

(٥) كذا مجوَّدة في الأصل، وفي معظم مصادر ترجمته: «وعلق في التفسير شيئاً» وهي عبارة ابن رافع وعنه نقل مترجموه، كما أننا لم نعثر على اسمه بين أسماء من توفر على كتـاب «تسهيل الفـوائـد وتكميل المقـاصـد ـ لابن مالـك» بالشرح والاختصار والتعليق. انظر: «كشف الظنون: ١/٤٠٥- ٤٠٧».

وماتَ بدمشق يوم الثُّلاثاء السَّادِس عشر مِّن شَهر رَبيع الآخِر[1] بَعْد الصُّبح رَئيسُ المُؤَذِّنين بالجَامع الأُمويِّ أَبُو الحَسَن عَليّ[2] ابن المُسنِد عُثمَان بن عُمَر بن عُثمان الدِّمَشقيُّ، ابن الحَرَسْتانِيِّ، ودُفِن بمقبرة البَاب الصَّغير.

سَمِعَ من ابن المَوازِينيِّ[3]، وإسحاق بن أبي بكر ابن النَّحَّاس، وغيرهما.

وحَدَّث.

وكان حَسَن الصَّوت.

وماتَ بدمشق يَوم الخَميسِ الثَّامن عشر من رَبيعِ الآخِر الشَّيخ بَدرُ الدِّين محمَّد[4] ابن الإمام جَمالِ الدِّين محمَّد بن أَحمد بن محمَّد بن أَحمد البَكْريُّ، الوَائِليُّ، الدِّمَشقِيُّ، المعروف بابن الشَّرِيشيِّ[5]، ودُفِن من غَدِه بقاسِيون.

---

(١) في الدرر الكامنة: «توفي في ربيع الأول» وهو خطأ.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٨٠، والدرر الكامنة: ٣/١٥٦.

(٣) هو شمس الدين أبو جعفر محمد بن علي بن حسين بن سالم السلمي العباسي الدمشقي ابن الموازيني المتوفى سنة ٧٠٨هـ (تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٨٥، والوافي بالوفيات: ٤/٢١٣).

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٨١، والسلوك: ٣/١/١٧٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٩ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٣٠ أ، وطبقات النحاة واللغويين له، الورقة ٥٤ب- ٥٥ أ، والدرر الكامنة: ٤/٢٨٢، والنجوم الزاهرة: ١١/١٠٥، والدارس: ١/١٦٧- ١٦٨، وبدائع الزهور: ١/٢/٩٢، وشذرات الذهب: ٦/٢١٨- ٢١٩.

(٥) نسبة إلى شريش: مدينة كبيرة من كورة شدونة، وهي قاعدة هذه الكورة وهي على البحر المحيط جنوب نهر إشبيلية من بلاد الأندلس. (معجم البلدان: ٣/٢٨٥، وتقويم البلدان: ١٦٦).

اشتَغَل بالفِقْهِ واللُّغَةِ، وبَرَع في اللُّغة، ودَرَّس بالإقباليَّة، وغيرها.

وكان مُتودِّداً، حَسَن الخُلُق.

وماتَ وَلَهُ سِتٌّ وأربَعُون سَنةً. [٥٤ب].

وماتَ بدمشق لَيلَة الأَحد الرَّابع والعِشرين[١] من رَجَب أَقْضى القُضَاة شَمسُ الدِّين أَبُو عَبْد الله محمَّد[٢] بن خَلَف بن كامِل الغَزِّيّ، ثُمَّ الدِّمَشقيّ، الشَّافِعِيّ، ودُفِن من غَدِه بقَاسِيُون.

سَمِعَ من عَليّ بن مَمْدُود البَنْدَنِيجيِّ، والعَلَّامَة شمسِ[٣] الدِّين ابن النَّقيبِ الشَّافِعِيِّ.

وتَفقَّه وبَرع، ودَرَّس، وأفتى. وكانَ مُستحضراً للمَذْهَب، مُحسناً للطَّلبَة. ونابَ في الحُكم بدمشق. وصَنَّف كتاب «ميدان الفُرسان»[٤]. وكان مُلازماً للاشتِغالِ.

---

(١) في طبقات الشافعية للسبكي: ١٥٦/٩: «توفي الغزي ليلة الأحد رابع عشر رجب...» وهو خطأ، وفي الهامش عن نسخة ج «رابع عشري» وهو الصحيح والموافق لما في «التوفيقات الإلهامية: ٨٠٦/٢».

(٢) ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي: ١٥٥/٩-١٥٦، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٨٢، والسلوك: ١٧٨/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٩ أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٢٧ب، والدرر الكامنة: ٥٣/٤، والنجوم الزاهرة: ١٠٥/١١، والدارس: ٢٤١/١ و٤٦٣، وبدائع الزهور: ٩٢/٢/١، وكشف الظنون: ١٩١٦/٢، وشذرات الذهب: ٢١٨/٦، وهدية العارفين: ١٦٤/٢، والأعلام: ٣٤٩/٦.

(٣) هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن إبراهيم ابن النقيب الشافعي المتوفى سنة ٧٤٥هـ (المختصر في أخبار البشر: ١٤٣/٤- ١٤٤، وتاريخ ابن الوردي: ٤٨٧/٢).

(٤) هو في أربع أو خمس مجلدات يشتمل على مباحث الرَّافعي وابن الرفعة وتقيّ الدين

وماتَ ولَهُ بِضْعٌ وخَمسون سَنةً.

ومـاتَ في سَابِـع رَمضـان عِزُّ الـدِّين محمَّـد[1] بن عبـد العَـزِيز بن إبراهيم بن عُثمانَ ابن العَجَمِيِّ، الحَلَبِيُّ.

أَحَدُ العُدول.

وماتَ بالقاهرة في العَشر الأَوَّل من رَمَضان الشَّيخ الفَقِيه عَلاءُ الدِّين عَليّ[2] العَجْلونيُّ الشَّافعيُّ.

تَفقَّـه وبَـرَع. وأَجَـازه قَاضِي القُضَاة عِزُّ الدِّين ابن جَمَاعَة بالإِفتاءِ، ودَرَّس بمدرسة الحَاجِبيَّة خارج باب النَّصر.

وماتَ بالقاهرة ليلَة الجُمعة ثَاني عَشر رَمَضان أَبُو عَبْد الله محمَّد ابن الزَّين القَسطَلانيُّ، المَكِّيُّ، بخَانَقاه سَعِيد السُّعداء.

سَمِعَ من عِيسى النَّخْلِيِّ[3]، وإمام الحنابلة بمكَّة وما عِلِمْتُه حَدَّث.

وماتَ بدمشق ليلة الأَربعاء الثَّامن والعشرين من ذي القَعدة المُعَدُّل مَجْـدُ[4] الـدِّين أَبو العَبَّاس أَحمد[5] ابن المُسنِد العَفيفِ محمَّد بن عَبد

السبكي. (طبقات الشافعية للسبكي، ووفيات ابن رافع).

(١) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٤/ ١٣٤ وفيه: «ومات في أوائل سنة ٧٧٢هـ».

(٢) لم نعثر له على ترجمة فيما بين أيدينا من مصادر.

(٣) في الأصل: «عيسى النخلي إمام الحنابلة بمكة» وليس بشيء، وعيسى النخلي: هو عيسى بن عبد الله بن عبد العزيز الفاسي النخلي المكي المتوفى سنة ٧٤٠هـ، ولم يكن من أئمة الحنابلة بمكة (العقد الثمين: ٦/ ٤٥٩- ٤٦١، والدرر الكامنة: ٣/ ٢٨٣).

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «محبِّ الدين» والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/ الترجمة ٨٨٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/ الورقة ١٩٨ أ، والدرر الكامنة: ١/ ٢٩٣.

الله بن الحُسَين الإربليُّ، الدِّمَشقيُّ، ودُفِن من غَدِه بمقابر بَاب الصَّغير.

سَمِعَ من محمَّد بن مُشرَّف، وعيسى [٥٥أ] المُطَعِّم، وغيرهما.

وحَدَّث.

وحَجَّ غير مَرَّة، وتَنزَّل بالمدارس، وأَمَّ بتُربَةِ[1] المَلِكِ الظَّاهر.

وماتَت بها يَوم الأَربعاء ثَامِن عِشرِي ذِي القَعدة أُمُّ محمَّد خَديجة[2] بنت قَاضي القُضَاة تَقيّ الدِّين أَبي الحَسَن عَليّ بن عَبد الكافي السُّبكيُّ، ودُفِنْت بسفحِ قاسِيون.

حَضَرَت على أَسَدِ الدِّين عَبْد القادِر ابن المُلُوك[3].

وماتَ بظاهِر دمشق يَوم السَّبت ثَالِث[4] عَشر ذِي الحِجَّة القَاضِي عِزُّ الدِّين محمَّد[5] بن محمَّد بن محمود بن بُنـدَار التِّبريزيُّ[6] الأَصلِ،

---

(١) هذه التربة ضمن المدرسة الظاهرية الجوانية، داخل بابي الفرج والفراديس بينهما، أنشأها الملك الظاهر ركن الدين أبو الفتوح بيبرس التركي البندقداري الصالحي صاحب مصر والشام المتوفى سنة ٦٧٦هـ، وهي مدرسة ودار حديث وتربة. (الدارس: ١/٣٤٨- ٣٥٩).

(٢) ترجمتها في: وفيات ابن رافع: ٢/٨٨٤.

(٣) في وفيات ابن رافع: «حضرت على أسد الدين عبد القادر ابن الملك (الملوك) منتقى من السابع من «حديث» أبي الحسن ابن المظفر الحافظ».

(٤) وفي وفيات ابن رافع: «وفي يوم السبت سادس عشر ذي الحجة توفي. . .» ومنه نقل مؤلفنا هذه الترجمة، علماً بأن مستهل الشهر هو يوم السبت كما في: «التوفيقات الإلهامية: ٢/٨٠٦».

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٨٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٩ب، والدرر الكامنة: ٤/٣٥٦.

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: «البنديري» والتصحيح من مصادر ترجمته.

المَقْدِسيُّ المَوْلد، البَعْلِيُّ، الشَّافِعيُّ، ودُفِن بسَفْحِ قَاسِيُون.

سَمِعَ من الجَرائِديِّ[1].

وحَدَّث.

واشتَغَل بالعِلْمِ، وتولَّى قَضاءَ غَزَّة، وغيرها. واخْتَصرَ «الرَّوْضَة»، و«جَامع الأُصُول». ثمَّ تَرَكَ القَضاء في آخِرِ عُمُره. وأَعاد بالنَّاصِريَّة بدمشق. ولَهُ نَظمٌ حَسَن.

وماتَ بظاهِر دمشق صُبح يَومِ السَّبت سَلَخ[2] السَّنَة قَاضي القُضَاة جَمالُ الدِّين أَبو الثَّناءِ مَحْمود[3] بن أَحمد بن مسعود القُونويُّ، الحَنَفيُّ، الشَّهير بابن السِّراج، ودُفِن بمقبرة الصُّوفيَّة.

قِيل: إنَّ مَولده سنة أَربع وتِسعين وسِتِّ مئة.

---

(١) هو عماد الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن بدران ابن الجرائدي الأنصاري المقرىء الدمشقي المتوفى سنة ٧٢٠هـ (معرفة القراء الكبار: ٢/٥٨٦-٥٨٧، وغاية النهاية: ٢/٢٨١).

(٢) في بعض مصادر ترجمته: توفي سنة ٧٧١هـ مستهل السنة، ولا فرق، وفي بعضها الآخر: توفي بدمشق ٧٧٧هـ وهو خطأ واضح.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٨٦، والجواهر المضية: ٢/١٥٦-١٥٧، والسلوك: ٣/١/١٧٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٠ أ، والدرر الكامنة: ٥/٩٠، والمنهل الصافي، ٦/الورقة ٧٨٤ أ، والنجوم الزاهرة: ١١/١٠٥، وتاج التراجم: ٧٠-٧١، وبدائع الزهور: ١/٢/٩٢، وطبقات المفسرين: ٢/٣١٠-٣١١، وقضاة دمشق: ٢٠٠، وطبقات الحنفية للقاري، الورقة ٤٩ب، وكشف الظنون: ١/٢٠ و١٢١ و٢٤٩ و٣٤٦ و٥٦٩ و٢/١١٤٣ و١١٤٨ و١١٦٨ و١٢١١ و١٣٥٧ و١٦٣٢ و١٦٨٠ و١٦٩٣ و١٧٣٢ و١٧٤٩ و١٨٥٠ و٢٠٣٢، وطبقات الفقهاء والعباد، الورقة ٣٢ب، والفوائد البهية: ٢٠٧، وهدية العارفين: ٢/٤٠٩، والأعلام: ٨/٣٧.

وتَفقَّـه وبَـرَع، ودَرَّس، وأفتى. وكـانَ رأساً في المَذْهب، بَارِعاً في الأُصـول. وصَنَّف «مُختصـراً»[1] في أُصـول الفِقـه. وشُغِل بالعِلم مُدَّة بجامع دمشق. ووَلِي قَضاء دمشق نحو أربعين يَوماً ثُمَّ عُزِل، ثُمَّ بعد مُدَّة تَوَلَّى أيضاً نحو خمس سنين. ووَلِي عِوَضَه قَاضِي [٥٥ب] القُضاة عِمادُ الدِّين إسماعيل بن أبي العِزِّ.

وماتَ في هَذِه السَّنة عَمَّار بن عَبد المنعم بن عَبد الملك الغَزْنَوِيُّ، الإسكندريُّ.

وفيها مات[2] بالقاهرة القَاضِي نَاصِر الدِّين أَبو المَعَالي محمَّد[3] بن عَبد القَاهر بن أَبي بكر بن عَبْد الله النَّشَائيُّ[4]، عن اثنين وخمسين سنة.

بَرَع في الإنشاء، وَوَلِيَ تَوقِيع الدَّسْت بالدِّيار المِصريَّة. وكان يُوَقِّع عنـد الأمير الكبير يَلْبُغـا الخَاصِّكيِّ ونالَ بذلِك ما شَاء من جَاهٍ، ومالٍ، وَوَطَر[5]. ولَهُ نَظمٌ حَسَن.

---

(١) سمّاه: «المنتهى في شرح المغنى» في أصول الفقه. (كشف الظنون: ٢/١٧٤٩، وبعض مصادر ترجمته). والمغني في أصول الفقه ـ للشيخ جلال الدين عمر بن محمد الخبازي المتوفى سنة ٦٩١هـ (كشف الظنون: ٢/١٧٤٩).

(٢) في بعض مصادر ترجمته: «توفي في يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة من السنة».

(٣) ترجمته في: الوافي بالوفيات: ٣/٢٧١-٢٧٥، والسلوك: ٣/١/١٧٨، وتاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الـورقـة ١٩٩ أ، والدرر الكامنة: ٤/١٤٠، وبدائع الزهور: ١/٢/٩٢، والأعلام: ٦/٢١٤.

(٤) تصحفت في الوافي بالوفيات إلى: «النشابي» وهو من أوهام النساخ. والنشائي عائلة معروفة بمصر، نسبة إلى نشا: بنون وشين معجمة، بلدة في الغربية من مصر (العقد الثمين: ٦/٢٨٥ في ترجمة عمر بن أحمد بن مهدي النشائي).

(٥) الوَطَرُ: الحاجة، وجمعه أَوْطَار. (تاج العروس).

وفيها مَاتَ بطرَابُلُس كاتِبُ السِّرِّ بها تَقِي الدِّين الحَسَن[1] بن محمَّد بن فِتيَان الدِّمَشقيُّ، عن بِضعٍ وسَبعين سَنة.

وفيها مَاتَ[2] بحَلَب الرَّئيس عِمادُ الدِّين أبو بكر[3] بن محمَّد بن الكُمَيتِ الحَرَّانيُّ الحَلَبيُّ، عن بِضعٍ وسَبعين سَنة.

ولِيَ نَظَرَ الجَامع بحَلَب، وغير ذَلِك.

---

(١) ترجمته في: السلوك: ٣/١/١٧٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٨ب، والدرر الكامنة: ٢/١٢٩، وبدائع الزهور: ١/٢/٩٢.

(٢) كانت وفاته في المحرَّم من هذه السنة (مصادر ترجمته).

(٣) ترجمته في: الدرر الكامنة: ١/٤٨٨-٤٨٩.

سَنَةَ إِحدى وسَبعين وسَبع ِ مئة

فيها وَلِيَ السَّلطنَةِ بحَلَب أَشَقْتَمُر[1] بَعدَ قتل ِ قَشتَمُر، كما تَقَدَّم.

وفيها ماتَ سيفُ الدِّين بكْتَمُر المُؤْمنيِّ أمِير آخُور واسْتَقرَّ في وَظيفته بَهادُر الجَمَّاليُّ.

وفيها كانَ الغَلاءُ والوَباء بدمشق.

وفيها وَلِي قَاضي القُضَاة عِمادُ الدِّين إسماعيل بن أَبي[2] العِزِّ [٥٦أ] قَضَاء الحَنَفيَّة بدمشق لَمَّا تُوفِّي ابن السِّرَاج ثمَّ وَلِيَ وَلَدُه قَاضي القُضاة نَجْمُ الدِّين أَحمد القَضاء بها بنُزُول وَالِدِه لهُ عنها وذَلِك يَوم الخميس ثَامِن عَشر ذِي القَعدة.

وفيها[3] وَلِيَ القَاضي بَدرُ الدِّين ابن الإِخْنائِيِّ المَالِكيُّ إفتاءَ دَار العَدْل ِ عِوَضاً عن تَاج ِ الدِّين ابن بَهاءِ الدِّين.

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «اشتقمر» والتصحيح من حوادث سنة ٧٧٠هـ من هذا الكتاب.

(٢) هو قاضي القضاة عماد الدين إسماعيل بن محمد بن أبي العز بن صالح المعروف بابن الكشك الدمشقي الحنفي وكانت ولايته لقضاء الحنفية بعد وفاة قاضي القضاة جمال الدين محمود بن أحمد القونوي ابن السِّراج الذي تقدمت ترجمته في سنة ٧٧٠هـ من هذا الكتاب.

(٣) أورد المقريزي هذا الخبر في حوادث سنة ٧٧٢هـ في سابع شعبان منها، وذلك لوفاة تاج الدين محمد ابن بهاء الدين المالكي المعروف بابن شاهد الجمالي في هذه السنة. (السلوك: ٣/١/١٩١، ١٩٣).

وفيها وَلِي قَضاءَ المالِكيَّة بحَلَب الشَّيخ بُرهانُ الدِّين إبراهيم بن محمَّد بن عَليّ الصُّنْهاجِيُّ عِوَضاً عن القَاضي أَمِين الدِّين الأَنَفيِّ.

وماتَ بالصَّالحيَّة يَوم الأَحد ثَامِن[1] أَو تاسِع المُحرَّم الشَّيخ المُسنِد المُعَمَّر أَبو العَبَّاس أَحمد[2] بن محمَّد بن عُمَر بن حُسَين العَجَميُّ، الشِّيرازِيُّ، الفَيْرُوزآباديُّ، الصَّالِحيُّ، المُلَقَّب زُغْنُش[3] ودُفِن من يَومِه[4] بتُربة الشَّيخ المُوفَّق.

مَولِدُه تقريباً سنة سَبعٍ وسَبعين وسِتِّ مئة.

وسَمِعَ من ابن البُخاريِّ الجزء الثالث من «فَوائِد» الأَخْشِيد[5] السَّرَّاج، و«مَشْيَخَة» ابن السِّبطِ البَغْداديِّ، وقِطعةً من «الحِليَةِ» لأَبي نُعَيم.

وكانَ قَيِّم الضِّيائيَّة في وَقتٍ، ثمَّ تَرَك وانْقَطعَ. وكانَ رَجُلاً جَيِّداً كثير التِّلاوة للقُرآنِ.

---

(١) الصَّواب: الأحد هو ثامن الشهر، كما في مصادر ترجمته، وهو الموافق لما في: التوفيقات الإلهامية: ٢/٨٠٧.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٨٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٢ أ، والدرر الكامنة: ١/٣١٠، والدارس: ٢/١٢٥، والقلائد الجوهرية: ٢/٣٠٤، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٠.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «زغكش» وصوابه ما أثبتناه، وفي شذرات الذهب: زغنش: بزاي مضمومة ثم غين معجمة ثم نون مضمومة ثم شين معجمة، كذا ضبطه صاحب المبدع في كتابه: المقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد.

(٤) في الأصل: «من يومئذ» وأسلوب المؤلف المعتاد: من يومه كما تقدم في كثير من التراجم، ولذلك أثبتناه.

(٥) هو الإخشيد إسماعيل بن الفضل الأصفهاني السرَّاج التاجر المتوفى سنة ٥٢٤هـ (العبر: ٤/٥٥، وعيون التواريخ: ١٢/٢٢٠).

قالَه ابن رَافع[1].

سَمِعَ منه والِدي، والهَيثَميُّ، والأَئِمَّة، وحَضَرتُ عليه.

وماتَ بالمدينة المُنوَّرة في مُستهلِّ رَبيعِ الأَوَّل الشَّيخ شِهابُ الدِّين أَبُو العَبَّاس أَحمد[2] بن عَبْد الرَّحمن بن عَبْد الله الشَّاميُّ، ثُمَّ المَدنيُّ، الشَّافِعيُّ، وَالِد الإمامَين جَمالِ الدِّين محمَّد، وفَخر الدِّين [٥٦ب] أَبي بكر ابنَي الشَّامِيِّ، ودُفِن بالبَقيعِ.

سَمِعَ بِمِصْر والشَّام. وذُكِرَ أَنَّه سَمِعَ من أبي العبَّاس الحَجَّار.

وتَفقَّه، واشتَغَل بالعرَبيَّة والفِقْهِ، ثُمَّ أَقَام بالمدينة.

وماتَ بديار مِصْر في عِشْري شَهر رَبيع الأَوَّل ـ كما ذكره ابن كثير[3] ـ أو عِشْري رَبيع الآخِر ـ كما ذكره ابن رَافع ـ قَاضِي القُضاة سِري الدِّين[4] أَبُو الوَليد إسماعِيل[5] بن محمَّد بن محمَّد بن هانىء اللَّخْميُّ، الأَندلُسيُّ، الغَرْناطيُّ، المَالِكيُّ، ودُفِن بالقَرافة.

---

(١) وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٨٧، وليس في ترجمته: الفيروزآبادي، والملقب زغنش، ومن يومئذ (يومه) فجميعها زيادة من أبي زرعة مؤلفنا.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٩١، والدرر الكامنة: ١/١٧٨، و١/١٩٣- ١٩٤ حيث ترجم له باسم: «أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن»، والتحفة اللطيفة: ١/١٦٦- ١٦٧.

(٣) أخلت النسخة المطبوعة من تاريخ ابن كثير: «البداية والنهاية» بهذا النص وبكثير غيره من النصوص، ويستبعد أن تكون هذه الترجمة في كتابه الآخر: «طبقات الشافعية» لأن المترجم مالكياً.

(٤) في غاية النهاية، والدرر الكامنة: «شرف الدين» وهو خطأ واضح.

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٨٩، وغاية النهاية: ١/١٦٨، والسلوك: ٣/١/١٨٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٢ أ، والدرر الكامنة: ١/٤٠٦- ٤٠٧، وبغية الوعاة: ١/٤٥٦، وبدائع الزهور: ١/٢/٩٨، وطبقات =

مولده بغَرنَاطة سَنَة ثمانٍ وسَبع مِئة.

وحَدَّث بـ «المُوطَّأ» رواية يحيى بن يحيى. وقالَ: عَرَضتُه على أبي القاسِم محمَّد بن أحمد بن جُزَيٍّ وحَدَّثني به عن أبي جَعْفر أحمد بن إبراهيم بن الزُّبَير.

واشْتَغَل بالعَربيَّة، وغيرها، وبَرَع وشُغِل بالعِلْم، ودَرَّس، وأَفْتى، ووَلِي قَضاء المالكيَّة بحَماة، ثُمَّ نُقِل قاضياً إلى دمشق، ثمَّ أُعِيدَ إلى حَماة قاضياً، ثمَّ طُلِب إلى الدِّيارِ المِصريَّة فتُوفِّي بها. وشَرَح «التَّلقِين»[1] لأبي البَقَاء، وقِطعَة من «التَّسهيل».

قالَ ابن كثير: أَقَام دَهراً طَويلاً. بحَماة يَشغِلُ النَّاس في فُنونٍ من العِلم. وكانَ أستاذاً في العَربيَّة والنَّحو والتَّصريف وأشعارِ العرب بارعاً في ذلك. وكانَ يحفظ «المُوطَّأ» للإمام مالِك ويُكرِّر عليه، ويحفظ فِقْهاً كثيراً في مذهبه. وكانَ في لِسانِه لَثغَة في حروف مُتعدِّدة يشقُّ عليه التَّعبير بسبب ذلك ولَولا ذلك لنَشر عِلماً عظيماً. وكانَ كثير العِبادة والصَّلاة، حَسَن الاعتقَاد على طريقة السَّلَف لكن نُقِم عليه لكونه استَنابَ ولَدَه ناصِرَ الدِّين [٥٧أ] محمَّداً حينَ وَلِي القَضاء بدمشق، وكان ابنُه سَيِّءَ السِّيرَة قديماً وحديثاً. انتهى كلام ابن كثير.

وماتَ يومَ الثُّلاثاء ثَامِن عشر شهر ربيع الآخِر الأمير شِهابُ الدِّين أبو العبَّاس أحمد[2] ابن الأمير عَلاءِ الدِّين أبي الحَسن عَليّ بن حَسَن بن

= المفسرين للداودي: ١/١١٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٠- ٢٢١، وهدية العارفين: ١/٢١٦.

(١) هو ـ التلقين في النحو ـ لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري النحوي المتوفى سنة ٥٣٨هـ (كشف الظنون: ١/٤٨٢).

(٢) ترجمته في: الوافي بالوفيات: ٧/٢٥٢- ٢٥٣، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة

حُسين بن صُبح الكُرديُّ الأَصل، الدِّمَشقيُّ، بأَذْرِعات من عَمَلِ حَوران، وحُمِل إلى دمشق، ودُفن بقاسِيون.

حَضَر على القاضي تَقيّ الدِّين سُليمان بن حَمزَة «ثُلاثيَّات» البخاريِّ.

وحَدَّث.

وحَجَّ غيْرَ مرَّة. وتَولَّى نِيابَة صَفَد وبَنَى بها جَامِعاً. وكانَ فيه شَجاعة، وعَقل، وبِرّ، وصَدقَة، وتَواضُع، ومَحبَّة لأَهل الخَير.

قالَه كُلّه ابن رَافع.

وماتَ بدمشق يَومَ الأَربعاء السَّادس والعشرين من رَبيع الآخِر المُعدَّل الأَصيل شِهابُ الدِّين أَبو العَبَّاس أَحمد[1] بن عَليّ بن يُوسُف بن محمَّد بن عَبد الله الدِّمَشقيُّ، المعروف بابن المِهتار[2]، ودُفِن بمقبرة باب الفَرادِيس.

سَمِعَ من الحَجَّار «جُزء»[3] أبي الجَهمِ، و«الأَربَعين[4] الآجُرِّيَّة».

وحَدَّث.

وحَفِظ كُتباً، وتَنزَّل بالمدارس، وجَلسَ مع الشُّهود.

٨٨٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠١ب، والدرر الكامنة: ١/٢٢٠.

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٩٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠١ب- ٢٠٢أ، والدرر الكامنة: ١/٢٣٧- ٢٣٨.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «المهيار» وهو خطأ.

(٣) لأبي الجهم العلاء بن موسى بن عطية الباهلي المتوفى سنة ٢٢٨هـ (كشف الظنون: ١/٥٨٤، وتاريخ التراث العربي: ١/٢٨٨).

(٤) هي لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري المتوفى سنة ٣٦٠هـ (كشف الظنون: ١/٥٢، وفهرس دار الكتب الظاهرية ـ الحديث ـ ٢).

ومـاتَ في صَبيحَةِ يوم الثُّلاثاء الرَّابع عَشر من رَجَب العَلَّامة قَاضِي القُضاة شَرفُ الدِّين أبو العَبَّاس أَحمد[1] ابن قَاضِي القُضاة شَرفِ الدِّين الحَسَن ابن الخَـطيب شَرَف الـدِّين عَبْـد الله بن أَبي عُمَـر المَقـدسيُّ، الصَّالحيُّ، الحَنبليُّ، المعروف[2] بابن شيخ الجَبَل، بقاسِيُون، وصُلِّي عليه بالجامع المُظَفَّري، ودُفِن بتربة أبي عُمَر.

مَولِدُه سنة [٥٧ب] ثَلاثٍ[3] وتِسعين وسِتِّ مئة.

سَمِعَ من القاضي سُلَيمان بن حَمزة، وعيسى المُطَعِّم، ويحيى بن سَعد، وغيرهم.

وحَدَّث.

وتَفقَّه، وبَرَع، ودَرَّس، وأَفتى، وشُغِل بالعِلم زَماناً. وتَعيَّن ورَأَس على أَقرانِه، ثمَّ ماتَ أَقرانُه وانْفرد. وكانَ قدْ دَرَّس قديماً؛ وحَضَر دَرسَه الشَّيخ تَقيّ الدِّين ابن تَيميَّة وأَثنى عليه. وطُلِب في أَواخِر عُمره إلى القاهرة فَوَلِي بها مشيخة سَعيدِ السُّعداء، ثُمَّ أُعيد إلى دمشق قَاضِي القُضاة الحَنابِلَة بها بصرْفِ المَرْدَاويِّ[4]. وكانت فيه دُعَابة، ومَزَح، وإنكاء في البَحثِ.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٩٢، والذيل على طبقات الحنابلة: ٢/٤٥٣- ٤٥٤، والسلوك: ٣/١/١٨٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠١ أ-ب، والدرر الكامنة: ١/١٢٩، والمنهل الصافي: ١/ص٢٦٨- ٢٧٠، والنجوم الزاهرة: ١١/١٠٨، والدارس: ٢/٤٤- ٤٦ و١٠٢، وبدائع الزهور: ١/٢/٩٨، وقضاة دمشق: ٢٨٤- ٢٨٦ وفيه «محمد» وهو خطأ، والقلائد الجوهرية: ٢/٣٦١- ٣٦٤، وكشف الظنون: ١/٤٩٥ و٢/١٢١٧ و١٨٥١ و١٨٨٣، وشذرات الذهب: ٦/٢١٩- ٢٢٠، والأعلام: ١/١٠٧.

(٢) ويعرف أيضاً «بابن قاضي الجبل».

(٣) في بعض مصادر ترجمته: «مولده في التاسع من شعبان سنة ٦٩٣هـ».

(٤) هو قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن محمد المرداوي. تقدمت ترجمته في وفيات =

قالَ ابن كَثير: وكانَ من مشايخ العُلماء الكِبار، ومِمَّن يَأْذن للقُضاة في الإفتاءِ، كَثيرَ الفُنونِ. لَهُ يَدٌ في عُلُومٍ مُتعدِّدة، ولَهُ مُصَنَّفات عديدة قديمة وحديثة. ودَرَّس بالجَوْزيَّة والصَّاحِبيَّة[1] وبحَلْقَة الثَّلاثاء بالجَامع الأُمَويِّ، وبمدرسة أبي عُمَر[2]. ثُمَّ وَلِي القَضاء بعدَ عَزلِ المَرْدَاويِّ؛ فلم يُجمَد في مباشرةِ القَضاء ولا فَرِحَ به صديقُه بل شَمِتَ بِهِ عَدُوُّه. انتهى.

وخَلَفه في قَضاءِ الحَنابلة قَاضي القُضاة عَلاء الدِّين[3] الكِنانِيُّ، وفي حَلْقةِ الثَّلاثاء الشَّيخ زينُ الدِّين ابن رَجَب، وفي الجَوزِيَّة نَائبُه عَلاءُ الدِّين ابن المُنَجَّى بنُزولِهِ لَهُ عنها.

وماتَ بالقاهرة في شَهر رَجَب[4] قَاضِي القُضاة زَينُ الدِّين أَبو حَفْص عُمَر[5] بن عَبْد الرَّحمن بن أبي بَكر البِسطامِيُّ، الحَنَفيُّ.

جَدُّ مَولاَنَا قَاضي القُضاة صَدرِ الدِّين[6] السُّلَميِّ لأُمِّه.

= ٧٦٩هـ.

(١) ويقال لها أيضاً ـ الصاحبة ـ وهي من مدارس الحنابلة بسفح قاسيون من الشرق. (الأعلاق الخطيرة: ٢٥٧-٢٥٨، والدارس: ٢/٧٩-٨٠).

(٢) هي ـ المدرسة الشيخية العمرية ـ من مدارس الحنابلة بالصالحية من دمشق. (الدارس: ٢/١٠٠، والقلائد الجوهرية: ١/١٦٥).

(٣) هو علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني الحنبلي المتوفى سنة ٧٧٦هـ، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٦هـ من هذا الكتاب.

(٤) كانت وفاته في يوم الخميس الخامس والعشرين من جمادى الآخرة في مصادر ترجمته باستثناء ابن رافع فإنه أَرَّخ الصلاة عليه في شهر رجب ومنه نقل مؤلفنا دون تحرٍّ وتدقيق!.

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٩٣، والسلوك: ٣/١/١٨٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٤أ، والدرر الكامنة: ٣/٢٤٥، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٥٤٧ب، وبدائع الزهور: ١/٢/٩٨-٩٩.

(٦) هو صدر الدين أبو المعالي محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم السلمي المناوي =

سَمِـعَ من وَالِـده[1]، ومن أصحـاب النَّجيب، وطَبَقَتهم. وحَفِظ «الهِـدَاية». وتفقَّـه، وبَـرَع، ودَرَّس، وتَميَّز، وأَفتى. ووَلِي قَضاء القُضاة بالدِّيار المِصريَّة [٥٨أ] ثُمَّ عُزل بقاضي القُضاة عَلاءِ الدِّين التُّركُمانيِّ[2] في سَنة الوَباء الكَبير[3] واستَمَرَّ مَعزولاً إلى حين وَفاتِه.

سَمِعَ عليه الأَئِمَّة، وسَمِعتُ عليه.

ومـاتَ بالقَاهرة في الشَّهر[4] المذكور أيضاً القَاضي زَينُ الدِّين عَبد الله[5] بن الحَسَن القُوصيِّ، الشَّافِعِيِّ.

تَفَقَّه، ودَرَّس، ونَابَ في الحُكم بالقاهرة ببَابِ الفُتُوح. وقَدِمَ الشَّام وسَمِعَ بها[6].

= ثم القاهري المتوفى سنة ٨٠٣هـ (إنباء الغمر: ٤/٣١٥-٣١٧، والضوء اللامع: ١١/٢٢٨).

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «سمع من والدي» والتصحيح من بعض مصادر ترجمته.

(٢) هو علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني المعروف بابن التركماني المتوفى سنة ٧٥٠هـ (الجواهر المضية: ١/٣٦٦-٣٦٧، والسلوك: ٢/٣/٨١٣).

(٣) يعني طاعون سنة ٧٤٩هـ المشهور، وفي الدرر الكامنة: «صرف بابن التركماني سنة ٧٤٨هـ».

(٤) كانت وفاة المترجم في ليلة الخميس سابع عشر جمادى الآخرة، والمؤلف وهم في تاريخ وفاته عندما نقل نصَّ ابن رافع الذي يعني تاريخ الصلاة عليه «صلاة الغائب» وليس تاريخ وفاته، ولم يتنبه لذلك!.

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٩٤، والسلوك: ٣/١/١٨٨، وبدائع الزهور: ١/٢/٩٩.

(٦) بعد هذا بياض في الأصل، ولا زيادة على ما ترجمه مؤلفنا في وفيات ابن رافع.

ومَاتَ في سَادِس شَوَّال الشَّيخ نَجمُ الدِّين أَبو الخَير سَعيد[1] بن سَعِيد المِلْيانِيُّ[2]، المَالكيُّ، بجَوْبَر من ضَواحِي دمشق، ودُفِن من غَدِه ببابِ الصَّغير.

اشتغَلَ بالعَربيَّة وبَرَع فيها، وفي غيرها. وتولَّى مشيخة السَّامِريَّة[3] بدمشق. وشُغِلَ بالعِلمِ وانْتُفِعَ به. وكانَ خَيِّراً.

قاله كُلَّه ابن رَافع.

ومَاتَ بالقُدس ليلَة السَّبت سَابع شَوَّال بين المَغْرب والعِشاء أَقضَى القُضاة بَدرُ الدِّين محمَّد[4] ابن أَقضَى القُضاة تَقيّ الدِّين أبي الفَتْح محمَّد بن عَبد اللَّطيف بن يَحيى السُّبكِيُّ، الشَّافِعيُّ، وصُلِّي عليه من الغَد بالأَقْصى، ودُفِن بمقابر بَابِ[5] الرَّحمةِ.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٩٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٣أ، والدرر الكامنة: ٢/٢٣٠-٢٣١، وبغية الوعاة: ١/٥٨٨.

(٢) نسبة إلى مليانة، مدينة في آخر أفريقية بينها وبين تنس أربعة أيام، وهي مدينة رومية قديمة. (معجم البلدان: ٤/٦٣٩).

(٣) هي دار الحديث السامرية وبها خانقاه، أوقفها الصدر الكبير سيف الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن جعفر البغدادي السامري المتوفى سنة ٦٩٦هـ (الدارس: ١/٧٢، وخطط الشام: ٦/٧٤).

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٩٦، والسلوك: ٣/١/١٨٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٤ب-٢٠٥أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٣٠ب، والدرر الكامنة: ٤/٣٠٨، والدارس: ١/٢٥٤-٢٥٥ و٣٠٨، والأنس الجليل: ٢/١٥٨-١٥٩، وبدائع الزهور: ١/٢/٩٩، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٢.

(٥) هذه المقبرة بجوار سور المسجد الشرقي فوق وادي جهنم، وهي مأنوسة لقربها من المسجد، وهي أقرب الترب إلى المدينة، وفيها قبور جماعة من الصالحين والعظماء. (الأنس الجليل: ٢/٦٣).

كانَ قد ذهب إلى القُدس مُسلِّماً على والِدَته وخَالِه الشَّيخ بهاءِ الدِّين كانَا بالقُدس للزِّيارة فماتَ بها.

مَولِدُه بالقاهرة سنة خمسٍ وثلاثين وسبع مئة، وحَضَر بها على محمَّد بن غالي الدِّمياطِيِّ، وزَهرة بنت الخُتَنِيِّ[1]. وسَمع بدمشق من أحمد بن عليٍّ الجَزرِيِّ[2]، وآخرين.

وحَدَّث.

وتَفقَّه، ودَرَّس بالمدارس الكِبار على صُغْرِ سِنِّه منها: الشَّامِيَّة [٥٨ب] البَرَّانيَّة، ودَرَّس بمصْر بالزَّاوية الخَشَّابيَّة. ووَلِي قَضَاء العَسكَر بدمشق سنة اثنتين وسِتِّين. ولَمَّا وَلِي خَاله الشَّيخ بهَاء الدِّين قَضَاء الشَّام سنة اثنتين وسِتِّين كانَ هُو الذي يَسِدُّ القَصاعِيَّة[3]، والشَّيخ بَهاء الدِّين لا يُباشِر شيئاً في الغَالِب، ورُسِم له في سنة سِتٍّ وستِّين أَنْ يحكُم فيما يَحكُم فيه خَاله قَاضِي القُضَاة تاج الدِّين مُستقِلاً معه مُنفرداً بعدَه، ثُمَّ اخْتُرِم ولَهُ سِتٌّ وثلاثون سنة.

وما ذَكرتُه في وَفَاته هُو الذي ذَكره ابن رافع.

وقال ابن كثير: ماتَ يوم الأَربعاء رَابع شَوَّال.

والأَوَّل أَثبَتُ.

وماتَ بدمشق في حَادي عشر شَوَّال أَبو بَكر ضِياء[4] بن محمَّد بن

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «الحقني» وهو خطأ.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «الجزلي» وهو خطأ.

(٣) هي المدرسة القصاعية بحارة القصاعين بدمشق. (الدارس: ١/٥٦٥). وقد وردت في الأصل: «شيد القصاعية» وليس بشيء.

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٩٧، والدرر الكامنة: ٢/٣١٠-٣١١=

القَمر الكَفْرَ بَطْناوِيُّ[1] ودُفِن بمقابر الشَّيخ رَسْلان[2].

حَضَر على هَديَّة بنت عَسكَر «العِلْمَ» للمَروَزِيِّ.

وحَدَّث.

وكانَ يتَّجر في الفَاكِهة.

ذَكره ابن رَافع.

ومـاتَ بظاهـر دمشق يوم السَّبتِ ثَامِن عِشـري شَوَّال أَبـو الحَسَن عَليّ[3] بن شَافع بن محمَّد بن أبي محمَّد بن محمَّد بن شَافع السَّلاَّمِيُّ، الصُّمَيدِيُّ[4]، القَطَّان، ودُفِن بمقابر باب الصَّغير.

سَمِعَ من أبي بكر بن أَحمد بن عَبد الدَّائم.

وحَدَّث.

ومَولِدُه بدمشق سنة إحدى وسبع مئة.

وهُو قَريب الحَافِظ أبي المَعالي ابن رَافع، وذَكَره وقالَ: حَفِظ «التَّنبِيه» وتَنزَّل ببعض المَدَارس، وحَجَّ غير مَرَّة. انتهى.

= وفيه تمام اسمه: «ضياء بن محمد بن نصر الله بن عمر بن أبي طالب بن القمر، أبو بكر الكفر بطناوي الفاكهي».

(١) نسبة إلى كفر بطنا من قرى غوطة دمشق، ويقال فيه أيضاً: الكفر بطنائي والكفر بطناني. (معجم البلدان: ٤/٤٦٨، واللباب: ٣/٤٥).

(٢) هي تربة مشهورة بظاهر باب توما من أبواب دمشق. (منادمة الأطلال: ٣١٨).

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٩٨، والدرر الكامنة: ٣/١٢٥.

(٤) نسبة إلى قرية من قرى حوران من أعمال دمشق (ذيل تذكرة الحفاظ: ٥٢- الهامش ٤).

ومات بدمشق لَيلَة السَّبت سَادِس ذِي القَعدة الشَّيخ الصَّالح شَمسُ الـدِّين أبو عَبد الله محمَّد[1] بن عَبد الله بن عَليّ المَوصِليُّ، ثمَّ [٥٩أ] الدِّمَشقِيُّ، المعروف بابن المُعَافى، ودُفِن بسفح قاسِيُون.

سَمعَ من أبي نَصر محمَّد ابن الشِّيرَازيِّ «جُزء»[2] القَزَّاز، وغيره.

وحَدَّث.

وكـانَ يتَّجـر في البَـزِّ[3] أوَّل أمرِه، ثُمَّ أُضِرَّ. وأَمَّ بالمدرسة العَادليَّة الكُبرى. وفيه خَيرٌ، ودينٌ، وسُكونٌ.

ذكره ابن رَافع.

ومات بالقاهرة في العَشر الأُوَّل من ذِي القَعدَة قَاضي القُضاة جَمالُ الـدِّين أبـو عَبـد الله محمَّـد[4] بن عَبـد الرَّحيم بن عَليّ بن عَبد المَلِك المَسَلاَّتِيُّ، المَالكيُّ.

ولَهُ نحو من سبعين سنة.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٩٩، والدرر الكامنة: ٤/٩٧- ٩٨، وكشف الظنون: ٢/١٣٨١.

(٢) هو لأبي بكر محمد بن سنان بن الذيال بن خالد القزاز البصري نزيل بغداد المتوفى سنة ٢٧١هـ (كشف الظنون: ١/٥٨٩، وتاريخ التراث العربي: ١/٣٧٦ وفيه: حديث أبي بكر محمد. . .).

(٣) البَزّ: الثياب.

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٠١، وغاية النهاية: ٢/١٧١، والسلوك: ٣/١/١٨٨، وتـاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الـورقة ٢٠٤ب، والدرر الكامنة: ٤/١٢٩، والنجـوم الـزاهـرة: ١١/١٠٩- ١١٠، وبدائع الزهور: ١/٢/٩٣، وقضاة دمشق: ٢٤٨-٢٤٩. وفي بعض مصادر ترجمته: كانت وفاته في ثالث عشر ذي القعدة، ودفن بتربة الصوفية، خارج باب النصر.

سَمِعَ بالإسكندريَّة من عَبد الرَّحمن بن مَخلُوف، وبالشَّام من أبي العَبَّاس الحَجَّار.

وحَدَّث؛ سمِعْتُ عليه.

وخَرَّج لهُ ابن رافع «مشيخة».

وقَرأ على الشَّيخ عَلاء الدِّين القُونَويِّ، والشَّيخ أبي حَيَّان.

ودَرَّس بدار الحديث الظَّاهريَّة بدمشق. ونابَ بها في الحُكمِ. ثُمَّ وَلِيَ قَضاء القُضاة بها أكثر من عشرين سنة.

وكانَ كثير التَّعَنُّت في السُّؤال عن الأمور الصَّعبة التي لا طَائِل تَحتَها.

وخَلَفه في القَضاء بدمشق القَاضي زَينُ الدِّين أبو بكر المازونيُّ[1].

ومـاتَ بدمشق لَيلة الأَربعاء السَّابع عشر من ذي القَعْدة الشَّيخ بَدرُ الدِّين الحَسَن[2] بن عَليّ بن مَسعُود ابن الصَّائغ، ودُفِن بمقبرة الصُّوفيَّة.

سَمع من الحَجَّار «صحيح» البُخاريِّ.

وماتَ بدمشق لَيلَة الأَحد ثَامِن عِشري[3] ذِي القَعدة الصَّاحب شَمسُ الدِّين مُوسَى[4] ابن التَّاج أبي إسحاق، وصُلِّي عليه من الغَدِ بجامع

(١) هو القاضي زين الدين أبو بكر بن علي بن عبد الملك المازونيّ قاضي المالكيَّة بدمشق، استقرَّ بوظيفته في تاسع شعبان من هذه السنة. (السلوك: ٣/١/١٨٩، وبدائع الزهور: ١/٢/٩٦).

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٠٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٢ب- ٢٠٣أ، والدرر الكامنة: ٢/١١٣.

(٣) في الأصل: «ثامن عشر» وهو خطأ واضح بدليل الترجمة السابقة، وهو الموافق لما في وفيات ابن رافع الذي نُقلت منه الترجمة.

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٠٢، والسلوك: ٣/١/١٨٨، وتاريخ

دمشق، ودُفِن بالقُبَيْبَاتِ[1].

سَمِعَ بالقاهرة من أبي الفَتح ابن سَيِّد النَّاس، ووَلِي بها نَظَر الخَاصّ، والجُيوش. ثُمَّ نُقِل [٥٩ب] إلى الشَّام؛ وَولي الوَزَارة بها مَرَّات.

وماتَ بظاهِر دمشق لَيلَة الخَمِيس ثَاني ذِي الحِجَّة الشَّيخ الإمام أبو عَبد الله محمَّد[2] بن الحَسَن بن محمَّد المَالِكيُّ[3]، النَّحويُّ، ودُفِن بمقبرة الصُّوفيَّة.

واشتَغَل بالعَربيَّة وبَرَعَ فيها، وتَصدَّر بالجامع الأُمويِّ، وحَصَل للطَّلَبة [به][4] نَفعٌ كبير. ودَرَّس، وجَمَع شرحاً مختصراً على «التَّسهيل»[5] وشَرَحَ إلى الزَّكاة من «فِقهِ» ابن الحَاجِب[6]. وَوَلِي مشيخة الخَانَقَاه النَّجِيبيَّة[7].

ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٥أ، والدرر الكامنة: ٥/١٤٤- ١٤٥، والنجوم الزاهرة: ١١/١١٠- ١١٢، وبدائع الزهور: ١/٢/٩٩. واسمه الكامل: «موسى بن أبي إسحاق عبد الوهاب بن عبد الكريم الصاحب شمس الدين ابن تاج الدين القبطي المصري».

(١) محلة جليلة بظاهر مسجد دمشق: (معجم البلدان: ٤/٣٤).

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٠٣، والسلوك: ٣/١/١٨٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٤ب، وطبقات النحاة واللغويين له، الورقة ١٩أ-ب، والدرر الكامنة: ٤/٤٥، وبغية الوعاة: ١/٨٧، وبدائع الزهور: ١/٢/٩٩، وكشف الظنون: ١/٤٠٧، وهدية العارفين: ٢/١٦٥.

(٣) هو المَالِقِيُّ المالكيُّ كما في كثير من مصادر ترجمته.

(٤) «به» زيادة من وفيات ابن رافع والترجمة منقولة منه.

(٥) له شرح تسهيل الفوائد ـ (كشف الظنون، وهدية العارفين).

(٦) هو ـ جامع الأمهات ـ المختصر الفقهي للعلامة أبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ابن الحاجب المتوفى سنة ٦٠٦هـ (فهرس المكتبة الأزهرية: ٢/٣١٥).

(٧) ويقال لها النجيبية البرانية، وخانقاه القصر الأبلق. (الدارس: ٢/١٧١).

وماتَ يَومِ الثَّلاثاء بَعدَ العَصر السَّابع من ذِي الحِجَّة[1] قَاضي القُضاة تَاجُ الدِّين أَبو نَصر عَبْد الوَهَّاب[2] ابن قَاضي القُضاة شَيخ الإسلام تَقيّ الـدِّين أبي الحَسَن عَليّ بن عَبـد الكَـافي بن عَليّ بن تَمَّـام السُّبكيُّ، الشَّـافعِيُّ، ببُستَـانِه ظَاهِر دمشق، وصُلِّي عليه من الغَدِ بجامع الأَفْرَم[3] بسفح قاسِيون، ودُفِن بتُربتِهم.

حَضَـر بالدِّيار المِصريَّة على يحيى بن يُوسف ابن المِصريِّ، وعَبد

---

(1) في: القلائد الجوهرية: «توفي في عشية الثلاثاء سابع ذي الحجة سنة إحدى وستين وسبع مئة» وهو وَهْمٌ بَيِّن، وفي: «طبقات الشافعية للحسيني»: «توفي سنة ٧٦٩هـ» وهو خطأ واضح.

(2) ترجمته في: الوافي بالوفيات، ١٧/الورقة ٢٩٢أ-ب، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٠٤، وتـرجمان الزمان: ١١/الورقة ٣٦أ، والسلوك: ٣/١/١٨٧، وتاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الـورقة ٢٠٣أ- ٢٠٤أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٢٤ب- ١٢٥أ، والدرر الكامنة: ٣/٣٩-٤١، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٤٧٧أ، والنجـوم الـزاهـرة: ١١/١٠٨، وحسن المحـاضرة: ١/٣٢٨-٣٢٩، والدارس: ١/٣٧- ٣٨ و٢٠٠ و٢٢٣ و٢٤٠ و٢٨٥ و٣٦٧ و٣٧٨ و٣٩٤ و٤٥٨ و٤٦٣، وبـدائـع الـزهـور: ١/٢/٩٨، وقضاة دمشق: ١٠٣-١٠٦، والقلائد الجـوهـرية: ٢/٣٧١- ٣٧٣، ومفتـاح السعـادة: ١/١٨٥، وطبقـات الشافعية للحسيني: ٢٣٤-٢٣٥، والـزيارات بدمشق: ٨٣، وكشف الـظنون: ١/١٠٠ و١٥٠ و٣٩٩ و٥٠٧ و٥٩٥ و٨٧٦ و٢/١١٠١ و١١٥٧ و١٧٤٤ و١٨٥٥ و١٨٧٩، وشذرات الذهب: ٦/٢٢١- ٢٢٢، وتراجم العلماء، الورقة ١٣٨أ-ب، والبدر الـطالـع: ١/٤١٠- ٤١١، وإيضـاح المكنـون: ١/٢٨١، وهـدية العـارفـين: ١/٦٣٩، والـرسـالـة المستـطرفـة: ١٤٠ و١٨٧، وفهرس الفهارس: ٢/٣٧٢، والأعلام: ٤/٣٣٥.

(3) موقع هذا الجامع غربي الصالحية، بحذاء الرباط الناصري أنشأه الأمير جمال الدين نائب السلطنة الأفرم (ذيل العبر للذهبي: ٣٤، والدارس: ٢/٤٣٥).

المُحْسِن ابن الصَّابُونيِّ (١) وأبي بكر بن محمَّد الصَّعبيِّ، وأبي التُّقَى صَالح الأُشْنُهِيِّ (٢)، وعَبـد القـادر ابن المُلُوك، وغيرهم. وسَمِـعَ بالشَّـام من أحمـد بن عَليٍّ الجَـزَريِّ (٣) وزَينَب بنت الكَمـال، وفاطمة بنتِ العِزِّ، وغيرهم. وأَجَازَ لهُ الحَجَّار، وغيره.

وحَدَّث.

وخَرَّج لهُ ابن سَعْد «مُعْجَماً»(٤) في مُجَلَّدين.

وطَلَب بنفسِـهِ، وكَتَب بخطِّه، وتَفَقَّه وبَرَع على حَدَاثة سِنِّه. ودَرَّس بالمَنـاصِبِ الكِبَـار، وأَفتَى، وجَمَـعَ شَرح «مختصر»(٥) ابن الحَاجب في مُجَلَّدين، وشَـرح «المِنهاج»(٦) للبَيْضاوِيِّ في مُجَلَّدين. وجَمَعَ «طَبَقَاتٍ للفُقَهاء الشَّافِعيَّة»(٧) [٦٠أ] كُبرى وَوُسطى وصُغرى، وجَمَعَ مختصراً في

---

(١) في الأصل: «ابن الصابون» وهو تحريف ظاهر.

(٢) هو الشيخ الصالح أبو التقى تقيّ الدين صالح بن مختار بن صالح بن أبي الفوارس الأشنهي القَرَافي المتوفى سنة ٧٣٨هـ (وفيات ابن رافع: ١/الترجمة ٧٩، والدرر الكامنة: ٢/٣٠٣- ٣٠٤).

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «الجزلي» وهو خطأ.

(٤) منه نسخة خطيَّة في المكتبة التيمورية برقم ١٤٤٦ تاريخ، بتخريج الإمام المحدِّث شمس الدين محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي الصالحي المتوفى سنة ٧٥٩هـ.

(٥) وسَمَّـاه ـ رفـع الحـاجب عن شرح مختصر ابن الحـاجب ـ (كشف الـظنـون: ٢/١٨٥٥، وفهرس الكتب لغاية سنة ١٩٢١م: ص٣٨٦).

(٦) هو ـ منهاج الوصول إلى علم الأصول ـ للإمام البيضاوي، وقد ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون: ٢/١٨٧٩ هذا الشرح للسبكي ولم يسمه.

(٧) لقد طبعت طبقات الشافعية الكبرى وهي أوسع هذه الطبقات مرتين الأولى في ست =

أُصـول الفِقـهِ سَمَّـاه «جَمْـع الجَـوامع»[1] وصَنَّف «التَّوشِيح على التَّنْبيه والمِنهاجِ والتَّصْحيح»[2].

وكانَ ذكيًّا، عَالِماً، مُستَحضِراً، فصيحاً، طَلْقَ العِبَارة، كَثيرَ الإحسَان إلى الطَّلَبة.

وذكره الحَافظ الذَّهبيُّ في «مُعجَمِهِ المُخْتَصّ»[3] في حُدود الأَربَعين [وسبع مئة] وقَالَ: الوَلَدُ القَاضي الفَاضل تَاجُ الدِّين أَبو الجُود، أَجاز لَهُ الحَجَّار وطَائِفة وسَمَّعَه أَبوه من[4] جماعةٍ. كَتَبَ عَنِّي أَجْزاء ونَسَخها وأَرجو أَن يَتميَّز في العِلْم. انتهى.

وقال ابن كثير: وقَد جَرى عليه من المِحَنِ والشَّدائد ما لم يَجْرِ على قَاضٍ مثلَه، وحَصل له من المناصب ما لم يحصل لأَحدٍ قَبلَه؛ كانَ معه من المَنـاصِب حينَ تُوفِّي: القَضـاء، والخِـطَابـة، والعَادِليَّة، والغَزَالِيَّة، والشَّـامِيَّة البَـرَّانِيَّة، والجَـوَّانِيَّة، والأَمِينيَّة، ودَار الحديث الأَشْرفيَّة، ودار الحـديث الـظَّاهـريَّة. وكانَ يُباشِر نَظَر الأَسرى، والأَسوار، والبيمارستَان النُّـوريِّ. وقَـد دَرَّس في وَقتٍ في القَيْمَـريَّة[5]، والـرَّوَاحيَّة، والتَّقَوِيَّة[6]،

= مجلدات والثانية في عشرة محققة تحقيقاً علمياً قام به الدكتورين الفاضلين عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي.

(١) انظر: (كشف الظنون: ١/٥٩٥، ومعجم المطبوعات: ١٠٠٣).

(٢) سَمَّاه حاجي خليفة: «التوشيح في الفقه» (كشف الظنون: ١/٥٠٧).

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «المختصر» وهو خطأ.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «ابن جماعة» وهو خطأ.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «القميرية» وهو خطأ.

(٦) من مدارس الشافعية بدمشق، داخل باب الفراديس، بناها الملك المظفر تقيّ الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب سنة ٥٧٤هـ (الدارس: ٢/٢١٦- ٢٢٥).

والدِّمَاغِيَّة[1]، والنَّاصِرِيَّة الجَوَّانِيَّة والمَسْرورِيَّة[2]. انتهى.

وماتَ بدمشق لَيلة الاثنين السَّابع والعشرين من ذِي الحِجَّة الشَّيخ عِزُّ الدِّين أَبو الفَرَج عَبد الرَّحمن[3] بن عُمَر بن محمَّد السُّلَميُّ، الدِّمَشقيُّ، المعروف بابن السُّكَّرِيِّ، ودُفِن من غَدِه بسَفْحِ قاسِيُون.

سَمِعَ من أَبي نَصر ابن الشِّيرازِيِّ، وَوَزِيرَة التَّنُوخيَّة، وغيرهما. وأَجَاز لهُ الأَبَرقُوهيُّ، والشَّيخ تَقيّ الدِّين ابن دَقِيقِ العِيد، والحافظ الدِّمياطيُّ، وغيرهم.

وحَدَّث.

وتَفقَّـه على الشَّيخ بُرهـانِ الـدِّين[4] [٦٠ب] الفَـزارِيِّ، وتَنـزَّل بالمدارس، واعْتراهُ آخر عُمُره ثِقَلٌ في سَمْعِه.

وفيهـا ماتَ بحلَب عَلاءُ الـدِّين أَبـو الحَسَن عَليّ بن عَمَّـار بن عَبد

---

(١) من المدارس المشتركة بين الشافعية والحنفية، داخل باب الفرج بدمشق، أنشأتها جدَّة فارس الـدين ابن الـدمـاغ، زوجـة شجـاع الـدين الدماغ في سنة ٦٣٨هـ (الدارس: ٢/٢٣٦- ٢٤٢).

(٢) من مدارس الشـافعية بدمشق، ببـاب الـبريد، أنشـأهـا الطواشي شمس الدين الخواص مسرور، وكان من خدام الخلفاء المصريين. (الدارس: ٢/٤٥٥- ٤٥٩). وقد تحرَّفت في الأصل إلى: «المسورية» وهو خطأ.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٠٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٣أ.

(٤) هو الشيخ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الفَزَاري ابن الفِـرْكَـاح المتـوفى سنة ٧٢٨هـ (طبقات الشافعية للسبكي: ٩/٣١٢ فما بعدها، والبداية والنهاية: ١٤/١٤٦).

الوَلي بن مَحمود الحَلَبيُّ، الحَنَفيُّ، الشَّهير بابن التَّل حبشي[1]، عن نَيِّفٍ وسبعين سنةً.

وفيهـا مَاتَ بدمشق القَـاضي فَخرُ الدِّين عُمَر بن محمَّد بن مَنصور الدِّمَشقيُّ، الحَنَفيُّ، عن بِضعٍ وثلاثين سنة.

أَحَدُ مُوقِّعي الإنشاء بدمشق.

وفيها مَاتَ بحماة الأَديبُ شِهابُ الدِّين أَبو العَبَّاس أَحمد[2] بن يُوسف المَارِدينيُّ، الشَّهير بابن خَطِيبِ المَوصِل، عن سِتِّين سنةً.

كانَ أَديباً فاضِلاً. ولَهُ نَظمٌ حَسَن.

تم القسم الأول ويليه القسم الثاني إن شاء الله تعالى

---

(١) هكذا مجوَّدة في الأصل، ب، ولم نهتد إلى ترجمته في المصادر التي تحت أيدينا.

(٢) ترجمته في: الدرر الكامنة: ١/٣٥٩، والنجوم الزاهرة: ١١/١١٠.

سنة اثنتينِ وسبعين وسَبْع مئة

فيهـا وَلِي قَاضِي القُضـاة كَمـالُ الـدِّين أبو القاسم عُمَر ابن الفَخرِ عُثمان بن هِبة الله المَعَرِّيُّ الشَّافِعيُّ الحُكمَ بدمشق بعدَ وَفَاة تَاج الدِّين ابن السُّبكيُّ. ووَلي قَضاء حَلَب قَاضِي القُضاة فَخرُ الدِّين عُثمان بن أحمد الزُّرعيُّ.

وَوَلِي الشَّيخ شَمسُ[1] الـدِّين ابن خَطيب يَبرود[2] الشَّامِيَّة البَرَّانيَّة، ودَرَّس بهـا يَوم الأحد رَابع المُحَرَّم، والشَّيخ عِمادُ الدِّين[3] ابن كثير دَار الحـديث الأشرفيَّة ودَرَّس بها يوم الاثنين خَامِس المُحَرَّم، ثُمَّ أُعيدت[4] للقاضِي المَعَرِّيِّ.

ودَرَّس تَقيّ الـدِّين علـيّ ابن قَاضي القُضـاة تَاج الـدِّين السُّبكِيِّ بالأمينيَّة - وهـو ابن سَبـع سِنين - يوم الاثنين خامِس المُحَـرَّم. ثُمَّ دَرَّس القاضي سَري الدِّين أبو الخَطَّاب [٦١أ] ابن المَسَلَّاتي بالمدرسة الرُّكنِيَّة يَوم الأحد خَامِس عشر المُحَرَّم.

قالَ الإمـام بدرُ الـدِّين حَسَن بن حَبيب فيهـا: ظَهَـر شَفَقٌ في لَيلةِ الخامس من جُمادَى الأولى من أَوَّل اللَّيلِ إلى قُربِ الثُّلُثِ الأخير؛ وابتهل

---

(١) هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المعروف بابن خطيب يبرود، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٧هـ من هذا الكتاب.

(٢) يَبرود: بليدة بين حمص وبعلبك. (معجم البلدان: ٥/٤٢٧).

(٣) هو عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٤هـ من هذا الكتاب.

(٤) في الأصل: «ابتعدت للقاضي...» وليس بشيء.

النَّاس بالدُّعاء والاستغفارِ.

وَوَلِي قضـاءَ المـالِكيَّة بدمشق القاضي زَينُ الدِّين أَبو بكر بن عَليٍّ المازونيُّ[1] عِوَضاً عن المَسلاَّتيِّ.

وفيها استقرَّ طَشْتَمُر دَوَادَار السُّلطان الأَشرف بطَبْلَخاناه.

وماتَ في العَشر[2] الأُول من المُحَرَّم نَائِبُ السَّلطنة بالدِّيار المصريَّة الأَمير عَلاءُ الدِّين أَمير عَليٍّ[3] المَارِدينيُّ، النَّاصِريُّ، عَن بضعٍ وسِتِّين سَنةً.

وَلِي نيابة دمشق مُدَّة طويلة، ونيابة حلب مُدَّة يسيرَة، ثمَّ نيابة مِصْر.

وكانَ عـادِلاً، عَـارفاً، خَبيراً بالأُمور، مُحِبَّاً لأَهْلِ العِلمِ، ذَا سِيرة حَسَنة.

وماتَ بدمشق يَوم الثّلاثاء سَادِس المُحَرَّم الشَّيخ رَضي الدِّين أَبو الفَرَج عَبد الرَّحمن[4] بن عَبد الله بن عَبد الرَّحمن الدِّمَشقيُّ، الحَنفيُّ، الشَّهير بابن الرَّضي، ودُفن بقاسِيُون.

سَمِع مُتأَخِّراً من محمَّد بن محمَّد بن عَرَبشاه، ومن[5] أَصحاب ابن

---

(١) تقدم التعريف به في حوادث سنة ٧٧١هـ لَمَّـا استقر بالوظيفة، وباشرها في هذا العام بدمشق. (السلوك: ١٨٩/١/٣، وبدائع الزهور: ١٠٠/٢/١).

(٢) في بعض مصادر ترجمته: «توفي في اليوم السادس أو السابع من المحرَّم».

(٣) ترجمتـه في: السلوك: ١٩٢/١/٣، وتـاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الـورقـة ٢٠٨أ-ب، والدرر الكامنة: ١٤٩/٣، ولحظ الألحاظ: ١٥٦، والنجوم الزاهرة: ١١٦/١١، وبدائع الزهور: ١٠٣/٢/١.

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٠٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٧أ، ولحظ الألحاظ: ١٥٥ وفيه: «المعروف بابن الرحبي» وهو خطأ.

(٥) في الأصل: «من أصحاب» وليس بشيء.

عَبد[1] الدَّائم حُضُوراً.

ولا أَعْلَمُه حَدَّث.

ونابَ في الحكم بدمشق، ودَرَّس. وكان فيه دِيانَة وخَير، وتِلاوة للقُرآن.

ذكره ابن رافع.

وماتَ بحلبَ في سابع عشر المُحَرَّم الشَّيخ الجَليل بَدرُ[2] الدِّين [٦١ب] أبو عبد الله محمَّد[3] بن أَحمد بن عَليٍّ بن بِشر الحَرَّانيُّ، ثُمَّ الحَلبيُّ، ودُفِن بمقبرة باب المَقَام[4].

سمِعَ من عيسى المُطعِّم، والقَاسِم بن عَساكر، وغيرهما.

وحَدَّث.

وكانَ يتَّجرُ في البَزِّ.

ومولده سنة سِتٍّ وسبع مئة.

ذكره ابن رافع.

---

(١) هو زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد المقدسي الصالحي المتوفى سنة ٦٦٨هـ (العبر: ٥/ ٢٨٨، ومنتخب المختار: ٢٩-٣٠).

(٢) تحرَّف في: لحظ الألحاظ إلى: «نور الدين» وهو خطأ.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/ الترجمة ٩٠٧، والدرر الكامنة: ٣/ ٤٢٩، ولحظ الألحاظ: ١٥٦.

(٤) باب المقام هو الباب الذي يخرج منه إلى جهة مقام سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام. (در الحبب: ١/ ١/ ٨١ الهامش ٦).

وماتَ بالصَّالحيَّة يَوم الأَحد الثَّالث والعشرين من صَفَر الخَطيب شَرَفُ الدِّين قَاسِم[1] بن محمَّد بن غازي التُّركُمانيُّ، الصَّالحيُّ، المعروف بابن الحِجازِيِّ، ودُفِن من غَدِه بسفحِ قاسِيُون.

سَمِعَ من أبي بكر بن أَحمد بن عَبد الدَّائم.

وحَدَّث هُو، وأَبوه[2].

وتَنـزَّل بالمـدارس، وخَطَب بالشَّاميَّة البَرَّانيَّة. ودَرَّس بالأَصبَهانيَّة[3] بدمشق. وكان رجُلًا جَيِّداً.

ذكره ابن رَافع.

وماتَ بدمشق ليلَة الأَحد سَلَخِ صَفر الأَمير سَيفُ الدِّين جُرْجِي[4].

وَلِي دَوَيدَاريَّة السُّلطان بمصْـر، ثُمَّ نيابـة السَّلطنـة بطَرابُلُس، ثُمَّ بحلَب. ثُمَّ استقر أَميراً بدمشق.

وكانَ عفيفاً عن الشَّراب والفُروج، ولم يكُن عَفيفاً عن المَالِ والظُّلْمِ.

قالَه ابن كَثير.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٠٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٨ب، والدرر الكامنة: ٣/٣٢١، ولحظ الألحاظ: ١٥٦.

(٢) توفي والده سنة ٧٢٨هـ (الدرر الكامنة: ٤/٢٥٠).

(٣) هي المدرسة الأصبهانية من مدارس الشافعية بدمشق. (الدارس: ١/١٥٨).

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/١/١٩٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٦ب-٢٠٧أ، والدرر الكامنة: ٢/٧١، ولحظ الألحاظ: ١٥٥، والنجوم الزاهرة: ١١/١٠٤، وبدائع الزهور: ١/٢/١٠٣، وهو سيف الدين جرجي بن عبد الله الإدريسي الناصري.

وماتَ بالصَّالحيَّة لَيلَة الأربعاء رابع عَشر شهر رَبيعِ الأوَّل المُدَرِّس الأَصِيل فَخرُ الـدِّين أبو عَمْرو عُمَر[1] ابن شَيخ الشُّيوخ تَقيّ الدِّين عَبد الكريم ابن قَاضي القُضاة مُحيي الدِّين يَحيى ابن قَاضي القُضاة مُحيي الـدِّين محمَّد بن عَليّ القُرَشيُّ، الدِّمَشقيُّ، الشَّهير بابن الزَّكيِّ، وصُلِّي عليه من الغَدِ بالجامع المُظَفَّريِّ، [٦٢أ] ودُفِن بتُربَتهم المشهورة بسفحِ قاسِيُون.

ولَهُ نَيِّفٌ وستُّون سنةً.

سَمِعَ من القاضي سُلَيمان بن حَمزة، ويَحيَى بن محمَّد بن سَعد، وغيرهما.

وحَدَّث.

ودَرَّس بَعْدَ أَبيه بالمدرسة العزِيزيَّة، والفَلَكيَّة[2] والكَلاَّسةِ[3] والتَّقَويَّة.

قال ابن كثير: كان يزعُم أَنَّه يعرفُ في أُصُول الفِقهِ شيئاً، وكانَ إذا أَخَذَ في تدريس يتعجَّب الفُضَلاء الحَاضِرون عِنده من تَعبيره عَمَّا يَرُومه ـ بما يَزعُم أنَّه يَفهمَه ـ من عِبارةِ صاحِب «التَّحصيل»[4] بما لا «إِحكام» فيه ولا

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٠٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٧ب- ٢٠٨أ، والدرر الكامنة: ٣/٥٥، ولحظ الألحاظ: ١٥٥.

(٢) المدرسة الفلكية من مدارس الشافعية بدمشق داخل بابي الفرج والفراديس. (الأعلاق الخطيرة: ٢٣٦، والدارس: ١/٤٣١).

(٣) في الأصل: «الكبشية» والتصحيح من الدرر الكامنة. ومدرسة الكلاسة من مدارس الشافعية بدمشق لصيق الجامع الأموي ولها باب إليه. (الدارس: ١/٤٤٧).

(٤) التحصيل مختصر المحصول في أصول الفقه ـ للإمام سراج الدين أبي الثناء محمود بن أبي بكر الأرموي المتوفى سنة ٦٨٢هـ، والمحصول ـ لفخر الدين محمد بن عمر الرازي المتوفى سنة ٦٠٦هـ، وأما كتاب «الحاصل» فهو مختصر كتاب المحصول، =

«حاصِل» ولا «مَحصُول» إذ هُو من وَراءِ طَوْر العُقُول. وكانَ مع ذلِك دَيِّناً مع صِيانَةٍ. وكَتَبَ على الفَتْوى أيضاً بعجائِب، رَحِمَه الله وسَامَحه.

وخَلَفَه في المدارس المذكورة أخوه مُحيي الدِّين عَبد المَلِك.

وماتَ بدمشق في العشر الوُسط، وقِيل: في النِّصف من شهر رَبيع[1] الآخِر الشَّيخ المُسنِد المُعمَّر شَمسُ الدِّين محمَّد[2] بن حَمْد بن عَبد المنعم بن حَمد ابن البَيِّع[3] الحَرَّانيُّ، ثُمَّ الدِّمَشقِيُّ، ودُفِن بمقبرة الصُّوفيَّة.

سَمِع من عَبد الواسِع بن عَبد الكافي قِطعةً لطيفة من «مغازي» محمَّد بن إسحاق، ومن سِتِّ الدَّار ابنةِ المَجْد عَبد السَّلام ابن تَيميَّة «جُزء»[4] البَانْياسِيِّ. وسَمِعَ من غيرهما أيضاً.

وحَدَّث.

= ألَّفه القاضي تاج الدين محمد بن حسين الأرموي المتوفى سنة ٦٥٦هـ، ولعل المقصود ـ بالأحكام ـ كتاب «إحكام الأحكام في أصول الأحكام» للشيخ علي بن محمد المعروف بسيف الدين الآمدي ت٦٣١هـ (كشف الظنون: ١/١٧ و٢/١٦١٥).

(١) في تاريخ ابن قاضي شهبة: «توفي في ربيع الأول» وهو خطأ.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩١٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٨ب- ٢٠٩أ، والدرر الكامنة: ٤/٥١- ٥٢، ولحظ الألحاظ: ١٥٦.

(٣) نسبة لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة. (الأنساب: ١٠٠، واللباب: ١/١٦٢).

(٤) هو لأبي عبد الله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم البانياسي المالكي الفَرَّاء المتوفى سنة ٤٨٥هـ (كشف الظنون: ١/٥٨٦هـ، وفهرس دار الكتب الظاهرية ـ الحديث ـ ٢٢٩).

وضَعُفَ في آخِرِ عُمُره، وعَجِز عن القِيام؛ فكانَ يُحْمَل إلى مَصالِحِه.

وماتَ بالقاهرة لَيلَة الأَحد ثَامِن عشر[1] جُمادَى الأُولى الشَّيخ الإمام العَلَّامة مُفتي المُسلمين شَيخُ الشَّافِعيَّة وصاحِب [٦٢ب] التَّصانِيف النَّافِعة السَّائِرة جَمالُ الدِّين أبو محمَّد عبد الرَّحيم[2] بن الحَسَن بن عَليٍّ بن عُمَر بن عَليٍّ بن إبراهيم القُرَشيُّ، الأُمَويُّ، الإسنويُّ، الشَّافِعيُّ، ودُفِن من غَدِه بتُربتِه بقُرب تُربةِ الصُّوفيَّة.

وكانَت جِنازَتُه مَشهُودة.

مَولده بإسْنَا من صَعِيد مِصر الأَعلى سنة أَربعٍ وسبعٍ مئة، وقال ابن رَافع: سنة ثَلاثٍ، والأَوَّل أَثبتُ.

ونَشأَ بهـا، وحَفِظ بها القُرآن، و«التَّنبيه»، ثُمَّ قَدِم مِصر سنة إحدى

---

(١) وهمت بعض مصادر ترجمته فذكرت وفاته في ثامن عشري، ولعله من أخطاء النساخ، وأخطأ السيوطي في: «حسن المحاضرة» فأرَّخ وفاته في «جمادى الأولى سنة ٧٧٧هـ».

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩١٢، والسلوك: ٣/١/١٩٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٧أ-ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٢٣أ-ب، والدرر الكامنة: ٢/٤٦٣- ٤٦٥، ولحظ الألحاظ: ١٥٥، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٤٤٧أ-ب، والنجوم الزاهرة: ١١/١١٤- ١١٥، وبغية الوعاة: ٢/٩٢- ٩٣، وحسن المحاضرة: ١/٤٢٩- ٤٣٤، وبدائع الزهور: ١/٢/١٠٣، وطبقات الشافعية للحسيني: ٢٣٦- ٢٣٧، ودرَّة الحجال: ٣/١١٤- ١١٥، وكشف الظنون: ١/١٨ و١٠٠ و١٥٠ و١٥٣ و٤٨٤ و٤٨٥ و٥٧٧ و٦١٣ و٩٣٠ و٢/١١٠١ و١١٠٩ و١١٣٤ و١٢٥٨ و١٤٩٨ و١٥٢٣ و١٥٩٩ و١٧١٨ و١٨٧٤ و١٨٧٩ و١٩١٥ و١٩٥٠ و١٩٥٧، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٣- ٢٢٤، والبدر الطالع: ١/٣٥٢- ٣٥٣، وإيضاح المكنون: ١/١٣٨ و٣٧٩ و٢/٦١٠ و٦٥٣، وهدية العارفين: ١/٥٦١، والأعلام: ٤/١١٩.

وعشرين فنزلَ بدارِ الحديث الكامِليَّة بالقاهرة؛ وتَفقَّه بالأئمَّة: قُطب الدِّين السُّنباطيِّ، وجَمال الدِّين الوَجيزيِّ، وعَلاء الدِّين القُونويِّ، ومَجد الدِّين السَّنْكلُونيِّ، وتَقيّ الدِّين السُّبكيِّ. وأَخَذ الأَصلَين عن القُونَويِّ المذكور، وبَدر الدِّين التُّستَريِّ[1] والعربيَّة عن الشَّيخ أبي حَيَّان وغيره.

وبَرع في الفِقه والأُصول والعربيَّة حَتَّى صار أَوْحَد زَمَانِه وشَيخ الشَّافِعيَّة في أَوانِـهِ، ودَرَّس وأفـتـى، وصَـنَّـف التَّصـانِيف النَّـافِعـة السَّـائِـرة كـ «المُهمَّات»[2] وفي ذلك يقولُ والدي من أَبياتٍ:

أَبْـدَت مُهِمَّـاتُـه إذْ ذاكَ رُتبتَـه
إنَّ المُهمَّـات فيهـا يُعـرفُ الرَّجُل

و«الطَّبقات»[3]، و«الكَوكَب»[4]، و«التَّمهيد»، و«الهداية إلى أَوهَام الكِفاية»، و«شرح مِنهاج[5] النَّوويِّ» وما أَحسنه لو كَمُل، و«شرح مِنهاج[6]

---

(١) تحرَّف في الأصـل إلى: «القشـيري» وهو خطأ، والتصحيح من طبقات الشافعية للإسنـوي وهـو: «بـدر الدين محمد بن أسعد بن محمد التُسْتَرَيُّ المتوفى سنة نيف وثـلاثـين وسبع مئة». (طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٣١٩- ٣٢٠، ومنتخب المختار: ١٨٠).

(٢) هي ـ المهمات على الروضة. (كشف الظنون: ٢/١٩١٤-١٩١٥).

(٣) هو ـ طبقات الشافعية ـ طبعت بنفقة وزارة الأوقاف العراقية سنة ١٩٧٠م بتحقيق الدكتور عبد الله الجبوري.

(٤) هو ـ الكوكب الدري في النحو والفقه. (مصادر الترجمة، ومقدمة الدكتور عبد الله الجبوري في كتابه: طبقات الشافعية).

(٥) وسَمَّـاه: كافي المحتاج إلى شرح المنهاج. (مصادر الترجمة).

(٦) وسَمَّـاه: نهاية السؤل شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول (مصادر الترجمة) وهو مطبوع متداول.

البَيْضاويِّ»، و«التَّنقِيح على التَّصحِيح»، و«الجَواهِر»[1]. و«الألغَاز»[2] وغير ذلك.

وسمع الحديث على أبي النُّون[3] يُونُس بن إبراهيم [٦٣أ] الدَّبُوسيِّ، وعَبد المُحسِن بن أحمد ابن الصَّابُونيِّ، وعَبد القَادر ابن المُلوكِ، والإمام شَمسِ الدِّين ابن القمَّاح وآخرين.

وحَدَّث؛ سَمِع منه الأئمَّة، وسمِعْتُ عليه عِدَّة أجزاء، و«التَّمهيد»، و«الكَوكَب» وقطعةً من أوَّل «المُهمَّات» وقَرأْتُ عليه الحديث «المُسَلسَل بالأوَّليَّة». وحضَرتُ دَرسَهُ بالنَّاصريَّة مُدَّة وعَلَّقتُ عنه. وتَخرَّج به خَلق كثير، وأكثر عُلماء الدِّيار المِصريَّة طلَبَتُه.

وكانَ حَسَن الشَّكل، حَسَن التَّصنيف، ليِّن الجَانِب كثير الإحسان للطَّلبةِ، مُلازماً للإفادة والتَّصنيف. وَوَلِيَ وِكَالة بيت المالِ، ثُمَّ وَلِي الحِسبةِ مُكرَهاً على ذَلِك، ثُمَّ صُرِف عنها باختياره، ثُمَّ عن الوِكَالةِ.

ودَرَّس بالمدرسة المَلَكيَّة[4] والأقْبغَاويَّة[5] والفَارِسيَّة[6] وتدريس التَّفسير

---

(١) له كتابان باسم الجواهر الأول: «جواهر البحرين في تناقض الخبرين» في فروع الشافعية، والثاني: «الجواهر المضية في شرح المقدمة الرحبية» في الفرائض. (مصادر الترجمة).

(٢) هو ـ طراز المحافل في ألغاز المسائل ـ (مصادر الترجمة).

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «أبي النور».

(٤) هذه المدرسة بخط المشهد الحسيني من القاهرة بناها الأمير الحاج سيف الدين آملك الجوكندار. (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٩٢).

(٥) تقع هذه المدرسة بجوار الجامع الأزهر على يسرة من يدخل إليه من بابه الكبير البحري وهي تشرف بشبابيك على الجامع مركبة في جداره... (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٨٣-٣٨٦).

(٦) هذه المدرسة بخط الفهادين من أول العطوفية بالقاهرة. (المواعظ والاعتبار: =

بجامع ابن طُولون، ووَلِي تدريس الفَاضليَّة ولَم يتناوَل[1] من مَعلُوم التَّدريس بها شيئاً مُدَّة ولايته وهي ثَماني سِنين، بَلْ عَمَّر أَوقَافها حتَّى صارَت أُجرَتها ضِعْفَي ما كانَت عليه، ولَم يحْضَر بها الدَّرس، وكان يتورَّع عنها لكونه شُرِط في مُدرِّسها الوَرَع وسأله بها مَرَّة الشَّيخ شِهابُ الدِّين ابن النَّقيب فامتَنع.

ورَثاه جماعَة منهم والدي بقصيدة طويلة أَنشدَناها أَوَّلها:

تَنكَّرَت البلادُ فَلَسْتُ أُخَالُها

لِفَقْدِكُم وإلاَّ تَدَانى زَوَالُها

وأَفرَد لهُ «تَرجَمة» سمِعناها عليه. وحكى عنه فيها كَشفاً ظاهِراً.

وماتَ في اللَّيلة[2] المذكورة الخَطِيب شَمسُ الدِّين محمَّد[3] بن عَبد الله بن مالك بن مَكنُون العَجلونيُّ، ببيتِ لِهْيا من ضواحي دمشق [٦٣ب] ودُفِن من غَدِه بمقبرتها.

سَمع من القاسِم بن عَساكر.

وحَدَّث.

وخَطَب ببيتِ لِهْيَا.

= ٢/٣٩٣).

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «ولم يتنازل..» وليس بشيء.

(٢) يعني: ليلة الأحد الثامن عشر من جمادى الأولى. وأرَّخ وفاته ابن حجر: في شهر ربيع الآخر، وهو خطأ واضح.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩١١، والسلوك: ٣/١/١٩٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٩أ، والدرر الكامنة: ٤/٩٩- ١٠٠، ولحظ الألحاظ: ١٥٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٥.

وماتَت في سَابع عِشري[1] جُمادَى الأُولى الشَّيخَة وَسْنَاء[2] بنت [[3]عَبد الرَّحمن بن أَحمد بن عَبد الرَّحمن المَقدسيُّ].

سَمِعْتُ من زينَب بنت الرَّضيِّ عَبد الرَّحمن بن محمَّد بن عَبد الجَبَّار.

وأَجَازَت لبعض المُحدِّثين. سمِعها ابن رَافع.

وماتَ بالصَّالحيَّة في العَشر الأَخير من جُمادى الآخِرة الشَّيخ المُسنِد الأَصيل أَبو الحَسَن عَليّ[4] بن أَحمد بن عَبد الرَّحمن بن مُؤْمِن الصُّوريُّ، ثُمَّ الصَّالِحيُّ.

سَمِعَ من جَدِّه لأَبيه، وإسماعيل ابن الفَرَّاء، وسُلَيمان بن حَمزة، ويَحيى بن سَعد، وغيرهم.

وحَدَّث؛ سمِعت منه.

ولَحِقَهُ صَممٌ. وكان يتلُو القُرآن كثيراً، ويتوكَّلُ بالطَّواحِين[5].

وماتَ بالقاهرة في شَهر جُمادى[6] الآخِرة الإمام بَدرُ الدِّين حَسَن[7] بن محمَّد بن صالح القُرَشيُّ، النَّابُلُسيُّ، الحَنبليُّ.

---

(١) تحرَّفت في: لحظ الألحاظ إلى: «سابع عشر» وهو خطأ.

(٢) ترجمتها في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩١٣، والدرر الكامنة: ٥/١٨١، ولحظ الألحاظ: ١٥٦، وأعلام النساء: ٥/٢٨٥- ٢٨٦.

(٣) بياض في الأصل، وما بين المعقوفتين زيادة من مصادر ترجمتها.

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩١٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٨أ، والدرر الكامنة: ٣/١٦٠، ولحظ الألحاظ: ١٥٥، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٤.

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «بالطواهر» وليس بشيء.

(٦) كانت وفاته في الرابع عشر من الشهر (من مصادر ترجمته).

(٧) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩١٥، وغاية النهاية: ١/٢٣١، والسلوك: =

سَمِع بالقاهرة من يُونُس الدَّبُوسيِّ، وخَلقٍ، وبنابُلُس من عَبد الله بن محمَّد بن نِعمَة النَّابُلُسيِّ، وبالإسكندريَّة من كَمالِيَّة بنت أحمد الدَّمَراويِّ[1].

وطَلَب الحديث ورَحَل إلى دمشق وسَمِعَ بها من جَماعة. وقَرَأَ بنفسِه، وكَتَبَ بخطِّه، وكَفَى بذلِك[2]، وخَرَّج لبعض شُيُوخِه.

وذَكَره الذَّهبيُّ في «مُعجَمِهِ المُختصِّ»[3] [فقال[4]: سَمِعَ، ونَسَخَ الأجزاء، ودَخَل إلى الثَّغر ودمشق، وقَرَأَ طَرفاً من النَّحو. وعَلَّقْتُ عنه، ولَهُ تعاليق. انتهى].

وتَفقَّه، ودَرَّس، وأَفتَى، وَوَلي إفتاء دار العَدلِ الشَّريف، وجَمَعَ مُؤلَّفات وتعاليق منها: «الغَيثُ السُّكَاب في إرخاء الذُّؤاب». [٦٤أ].

وماتَ بالصَّالحيَّة ليلَة الاثنين مُستهلِّ رَجَب الشَّيخ الأَصيل الفَاضِل

= ١٩٣/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٧أ، والدرر الكامنة: ١٢١/٢- ١٢٢، ولحظ الألحاظ: ١٥٥، والنجوم الزاهرة: ١١٧/١١، وبدائع الزهور: ١٠٣/٢/١، وطبقات المفسرين للداودي: ١٤٤/١، وشذرات الذهب: ٢٢٣/٦.

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «المدمراوي» والتصحيح من مصادر ترجمة المترجم ومصادر ترجمتها أيضاً وهي: «كمالية بنت أحمد بن عبد القادر بن رافع الدمراوي، وتدعى ست الناس، توفيت سنة ٧٣١هـ» (ذيل العبر للذهبي: ١٦٨، والدرر الكامنة: ٣٥٥/٣، وشذرات الذهب: ٩٧/٦).

(٢) كذا تظهر لنا قراءتها في نسخة الأصل المصورة، والله أعلم بالصواب.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «المختصر» وليس بشيء.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من الدرر الكامنة نقلاً من «المعجم المختص للذهبي» حيث ترك الناسخ بياضاً في الأصل.

شِهابُ الدِّين أَبو العَبَّاس أَحمد[1] بن محمَّد بن عَبد الله بن عُمر بن عِوَض المَقدسيُّ، الصَّالحيُّ، ويعرف بابن المُحتسِب، ودُفِن بسفحِ قَاسِيُون.

مولده سنة أَربعٍ وتِسعين وسِتِّ مئة.

وسَمِعَ من عيسى بن أبي محمَّد المَغاريِّ، وابن المَوازِينيِّ[2] والقَاضي سُلَيمَان بن حَمزة، وغيرهم.

وحَدَّث.

وكانَ مُكثِراً، مُحِبَّاً لإِسماع الحديث وأَهلِه، كريمَ النَّفسِ. وكان عَطَّاراً.

ذكره ابن رَافع.

ومـاتَ بالقـاهـرة في رَجَب ـ ابن عَمِّي ـ بُرهـانُ الـدِّين أَبو إسحاق إبراهيم[3] بن محمَّد بن الحُسَين بن عَبد الرَّحمن بن أَبي بكر بن إبراهيم ابن العِراقيِّ.

مولدُه في العشر الأَخير من شَهر رَمضان سنة تسع وأربعين وسبع مئة.

وحَفِظ كُتُبـاً، وتَنـزَّل بالمدارس. وسَمِعَ الحديث على أَبي الحَسَن عَليّ بن أَحمد العُرضِيِّ، وطَبقَتِه. وأَجَازَ لهُ أَبو الفَتح المَيدومِيُّ، وآخرون.

وحَدَّث.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩١٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٦ب، والدرر الكامنة: ١/٢٩٣- ٢٩٤، ولحظ الألحاظ: ١٥٤.

(٢) هو شمس الدين أبو جعفر محمد بن علي بن حسين ابن الموازيني السلمي العباسي المتوفى سنة ٧٠٨هـ (تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٨٥، والوافي بالوفيات: ٤/٢١٣).

(٣) ترجمته في: لحظ الألحاظ: ١٥٤.

حَضرتُ عليه في الثَّالثَة من عُمُري بِقَطْيَة[1].

ومـاتَ أَبـوه وهُو طِفل، وربَّاه جَدُّه وَوالدي. وتَزوَّج وَوَلَد له. وحَجَّ، وجَاوَر مع الوَالد. وكان خَيِّراً، سَاكِناً.

ومـاتَ بنـابُلُس في رَجَب[2] أَو شعبان الشَّيخ المُسنِد المُعمَّر بُرهانُ الدِّين أَبو إسحاق إبراهيم[3] بن عَبد الله بن أَحمد الزَّيتَاويُّ، النَّابُلسيُّ.

سَمِعَ من عَبد الحَافظ بن بَدران «سُنَن» ابن ماجة؛ وحَدَّث به مَرَّات وسَمِعْتُه عليه بِبَيتِ المَقدس. [٦٤ب].

ومـاتَ بثَغر الإسكندريَّة في رَجَب[4] أَو شَعبان الإمام شِهابُ الدِّين أَحمد[5] بن محمَّد العُمَريُّ، الحَنَفيُّ، الشَّهير بابن زُبَيِّبَة[6].

---

(١) بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة، قرية في طريق مصر في وسط الرمل قرب الفرما. (معجم البلدان: ٣٧٨/٤) وفي الأصل: «قطيا» وما أثبتناه من معجم البلدان.

(٢) جزم ابن قاضي شهبة، وابن حجر في الدرر الكامنة بوفاته في رجب من السنة.

(٣) ترجمته في: معجم شيوخ السبكي، ١/الورقة ٦أ، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩١٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٦أ، والدرر الكامنة: ١/ ٣٠، ولحظ الألحاظ: ١٥٤.

(٤) في «تاريخ ابن قاضي شهبة» و«الدرر الكامنة»: «توفي في ربيع الأول» وهو وهم ظاهر.

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩١٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٦أ-ب، والدرر الكامنة: ١/ ١٠٠، ولحظ الألحاظ: ١٥٥، والنجوم الزاهرة: ١١٥/١١، وبدائع الزهور: ١٠٣/٢/١، والطبقات السنية: ٣٠٢/١. وقد ورد اسمه في بعض المصادر: «أحمد بن إبراهيم بن عمر بن أحمد، شهاب الدين أبو العباس...».

(٦) قيَّدها التميمي في الطبقات السنية: «بزاي مضمومة، وباء موحَّدة، وياء مشدَّدَة، تصغير زَبِيْبَة».

وقَد قارب سَبعين سَنةً.

تَفقَّه، ودَرَّس، ونَابَ في الحُكْم بالقاهرة، ثُمَّ وَلِي قَضاءَ الإسكندريَّة.

وكانَ كثير الحِفْظ للحكاياتِ المُضحِكةِ، حُلوُ النَّادرةِ.

ومــاتَ يوم الـسَّـبـت سَادس عِشــري[1] شَعـبــان الشَّيخ يَحيى[2] الصَّنافِيريُّ[3] ودُفِن يوم الأَحد بتُربةِ الشَّيخ أَبي العَبَّاس[4] الضَّريرِ، بالقَرافة.

وكانَت لهُ مُكَاشفاتٌ جَمَّة.

وحَضر جِنازَته خَلقٌ كثيرون[5]. وصُلِّي عليه قُبَالة مُصلَّى خَوْلان[6].

---

(١) في الأصل: «سادس عشر» وهو وهم حيث أن مستهل شعبان يوم الثلاثاء، وفي النجوم الزاهرة وبدائع الزهور: مات يوم الأحد سابع عشرين شهر شعبان.

(٢) ترجمته في: طبقات الأولياء لابن الملقن: ٥٧٢، والسلوك: ١٩٤/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٩ب، والدرر الكامنة: ٢٠٧/٥، والنجوم الزاهرة: ١١٨/١١- ١١٩، وحسن المحاضرة: ٥٢٦/١، وبدائع الزهور: ١٠٤/٢/١، وطبقات الشعراني: ٤/٢، وجامع كرامات الأولياء: ٢٨٥/٢، والخطط التوفيقية: ٢٦/١٣. وتمام اسمه: «يحيى بن علي بن يحيى الصنافيري».

(٣) نسبة إلى صنافير قرية من قرى القليوبيَّة بمصر. (مصادر الترجمة).

(٤) وتعرف بزاوية الشيخ أبي العباس الضرير كانت على الخليج المصري بجوار قنطرة الأمـير حسين تجاه مبنى محكمة الاستئناف بميدان باب الخرق بالقاهرة. (النجوم الزاهرة: ١١٨/١١ هامش رقم ٤).

(٥) قال ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة: «فَحُرِز عدَّة من صلى عليه من الناس فكانوا زيادة على خمسين ألفاً والله أعلم».

(٦) هذه المصلى عرفت بطائفة من العرب الذين شهدوا فتح مصر يقال لهم خولان وهم من قبـائل اليمن... وهو من جملة المصليات والمحاريب التي بالقرافة. (المواعظ والاعتبار: ٤٥٤/٢- ٤٥٥).

ومـاتَ بظاهـر دمشق يوم الأَربعاء ثَامِن رَمضَان نَقِيب[1] المُتَعمِّمين شَرَفُ الـدِّين أَبـو بَكر[2] بن عَبد الكَريم بن عَبد الحميد بن أَبي القاسم الدُّنَيسِريُّ، المَارِدينيُّ، ثُمَّ الدِّمَشقيُّ، ودُفِن بمقابر البابِ الصَّغير.

سَمِعَ من محمَّد بن مُشرَّف[3] من «مَشيَخَتِهِ» تخريج ابن الصَّيْرفيِّ.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه والدي، وغيره.

ومَولِدُه سنة أَربع وتِسعين وستٍّ مئة بدمشق، ودَخَلَ مصر وأَقام بها مُدَّة.

ومـــاتَ بظاهـر دمشق لَيلَة عِيد الفِـطر الشَّيخ المُسنِـد أَبـو الحَسَن عَليّ[4] بن إسماعِيل بن العَبَّاس بن قَرقين البَعلَبكيُّ، ودُفِنَ من غَدِه بقاسِيُون.

حَضَـر على زَينَب[5] بنتِ كِنـدي في الخَامِسة «جُزء» ابن نُجَيد[6]،

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «بقية» وليس بشيء، وما أثبتناه من مصادر ترجمته.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٢٠، والدرر الكامنة: ٤٧٨/١، ولحظ الألحاظ: ١٥٧ وفيه: «عبد الدائم» مكان «عبد الكريم» وهو خطأ.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «شرف» وليس بشيء.

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٢١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٨أ، والدرر الكامنة: ٩٢/٣- ٩٣، ولحظ الألحاظ: ١٥٥ وتحرَّف فيه: «قرقين» إلى «قريش» وهو خطأ.

(٥) هي أم محمد زينب بنت عمر بن كندي بن سعيد بن علي البعلبكية الدمشقية توفيت سنة ٦٩٩هـ (العبر: ٣٩٨/٥، والنجوم الزاهرة: ١٩٣/٨).

(٦) تحرَّف في الأصل إلى: «محمَّد» وهو خطأ.

و«جُزء»[1] دَاوُد بن رَشيد. وسَمِعَ من التَّاج عَبد الخَالق[2] «سُنَن» ابن مَاجة بفَوْتٍ.

وكَانَ من بيتٍ معروفٍ بِبَعْلَبكَّ. [٦٥أ].

ومـاتَ ببعْلَبـكَّ يَوم الجُمعة السَّابع من ذِي القَعْدة الإمام المُحَدِّث جَلالُ الـدِّين أَبـو ذَرّ محمَّـد[3] ابن الشَّيخ مُحيي الـدِّين محمَّد بن عَبد الرَّحيم بن عَبد الوَهَّاب السُّلَميُّ، البَعْليُّ، ودُفِن بمقبرة بَاب سَطْحَا[4]

سَمِعَ من أَبي العَبَّاس الحَجَّار، وأبي بَكر بن عَنتر[5]، وأَسماء[6] بنت صَصْرَى.

وحَدَّث.

---

(١) لأبي الفضـل داود بن رشيد الخـوارزمي المتوفى سنة ٢٣٩ هـ (العبر: ١/٤٢٩-٤٣٠، وشذرات الذهب: ٢/٩١).

(٢) هو تاج الـدين عبـد الخـالق بن سعيد بن علوان البعلبكي المتـوفى سنة ٦٩٦هـ (الدارس: ١/٧٩، وشذرات الذهب: ٥/٤٣٥).

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٢٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٩أ، والـدرر الكـامنـة: ٤/٣٠٤، ولحظ الألحاظ: ١٥٤ وفيه: «تقيّ الدين» مكان: «بدر الدين» وهو خطأ، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٥.

(٤) باب سطحا ظاهر باب دمشق من مدينة بعلبك. (ذيل مرآة الزمان: ٤/٢١٤).

(٥) هو نجم الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن عنتر السلمي الدمشقي المتوفى سنة ٧٣٨هـ (حوادث الزمان، ٣/الورقة ١٠٩أ، ووفيات ابن رافع: ١/الترجمة ٧٨).

(٦) أم محمد أسماء بنت محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن الحسن البعلبكيَّة المعروفة ببنت صصرى توفيت سنـة ٧٣٣هـ (مـرآة الجنـان: ٤/٢٩٠- ٢٩١، والـدرر الكامنة: ١/٣٨٤).

وتَفقَّه، وخَطَبَ بجامع بَعْلبكَّ، وكَتَب بخطِّه المَنسُوبِ كَثيراً. ونَابَ في الحُكم ببلده. وكَانَ دَيِّناً.

ذَكره ابن رَافع.

وماتَ بدمشق يَوم الثَّلاثاء حَادي عَشر [ذِي[1] القَعدة] الإمام بَدرُ الدِّين أبو عَبد الله محمَّد[2] بن محمَّد بن إبراهيم الدِّمَشقيُّ، الشَّافِعيُّ، المعروف بابن الكُرديِّ، ودُفِن بمقابر باب الصَّغير.

سَمعَ مُتَأَخِّراً على صَلاحِ الدِّين بن أبي عُمر، وعُمَر بن أُمَيلةَ. ورَحَل إلى بَعْلَبكَّ وسَمعَ بها من أَحمد بن عَبد الكريم «صحيح» مُسلِم.

واشْتغلَ في الفِقْه، والعربيَّة، ونَظَم الشِّعْر. وحَجَّ، وأَمَّ بمشْهَدِ عَليّ[3] وقَرَأَ القِراءَآت.

وكانَ ذَكِيًّا، فَاضِلاً.

ذَكره ابن رَافع.

وماتَ بالمدينة المُنَوَّرة في سَابِع ذِي الحِجَّة الإمام المُحَدِّث الأَديب

---

(١) في الأصل: «حادي عشر رمضان» وهو وهم بَيِّـــن من المؤلف أو الناسخ. إذ ذكر قبل قليل: «يوم الجمعة السابع من ذي القعدة» والتصحيح من وفيات ابن رافع الذي نقل مؤلفنا الترجمة منه.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٢٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٩أ، والدرر الكامنة: ٤/٢٧٥- ٢٧٦، ولحظ الألحاظ: ١٥٦ وقد تابع المؤلف في تاريخ وفاته فأرَّخه في شهر رمضان أيضاً.

(٣) نسبة إلى زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب [عليهم السلام]. (الدارس: ٢/٣٩٩).

القَاضي نُورُ الـدِّين أَبـو الحَسَن عَليّ[١] ابن الشَّيخ عِزِّ الدِّين يُوسُف بن الحَسَن بن محمَّد بن محمود الزَّرْنَديُّ[٢] المَدَنيُّ، الحَنفيُّ، ودُفِن بالبَقيع.

سَمِـعَ من عَبـد الـرَّحيم[٣] ابن شَاهِـد الجَيش بَعضَ «صحيح» البُخارِيِّ، ومن أَبي الفِداء إسمَاعِيل بن إبراهيم التَّفليسيِّ، وغيرهما.

وحَدَّث؛ سَمِعتُ عليه بعضَ [٦٥ب] «صحيح» البُخاريِّ.

وكانَ اشتَغَل أَوَّلا بمذْهَب الشَّافِعيِّ، وحَفِظَ رُبْعَ «الوَجيز». ثُمَّ انْتَقل إلى مَذْهبِ أَبي حَنيفـة واشْتَغَـل في الحديث وبَرَعَ فيه. وكانَ يسْتَحْضِر «غَريبَ الحَديث». ودَرَّس بالمدينة[٤] النَّبويَّة، ووَلِي قَضَاء الحَنفيَّة بها. ولَهُ نَظمٌ حَسَنٌ رَائِق، ومعرفة باللُّغةِ.

وماتَ في أَيَّام مِنَى[٥] المُعَدِّل شَمسُ الدِّين أَبو العَبَّاس أَحمد[٦] ابن

---

(١) ترجمته في: أعيان العصر، ٧/الورقة ٥٠ب-٥١أ، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٢٥، والسلوك: ٣/١/١٩٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٨أ، والدرر الكامنة: ٣/٢١٦- ٢١٧، ولحظ الألحاظ: ١٥٥، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٥٣٦ب، والنجوم الزاهرة: ١١/١١٦- ١١٧، وبدائع الزهور: ١/٢/١٠٣، وكشف الظنون: ٢/١٨٣٤، وهدية العارفين: ١/٧٢٥.

(٢) نسبة إلى زرند، بليدة بنواحي أصبهان. (الأنساب: ٢٧٤، واللباب: ١/٥٠٠).

(٣) هو جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف الأنصاري المصري المعروف بابن شاهد الجيش المتوفى سنة ٧٤٦هـ (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٤٣٢، وحسن المحاضرة: ١/٣٩٥).

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «ودرس بالمدرسة النبوية» وليس بشيء، والتصحيح من بعض مصادر الترجمة.

(٥) يعني أيام التشريق وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة وذلك لرمي الجمرات الثلاث.

(٦) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٢٤، والدرر الكامنة: ١/٣٤٩- ٣٥٠،=

القَاضي مُحيي الدِّين يحيى بن إسحاق الشَّيبانِيُّ، المَعروف بابن قَاضِي زُرَع.

سَمِعَ من وَزِيرَة بنت المُنَجَّى «صحيح» البُخَاريِّ.

وحَدَّث.

وكانَ يَجْلِسُ مع الشُّهود، ثُمَّ تَركَ ذَلِك؛ وأَجَّرَ نفسَه على جِهَةٍ خَلا أوقات الصَّلاة.

ذَكره ابن رَافع.

ومـاتَ في هَذه[1] السَّنَـة بالقـاهـرة الشَّيخ سِراجُ الـدِّين أبو حَفص عُمَر[2] بن الحَسَن بن محمَّد بن عَبد العَزيز، الشَّهير بابن الفُرات.

مُوقِّع الحكم العَزيز بالدِّيار المِصريَّة، عَن سِتٍّ وثمانين سَنة.

وفيها مَات[3] بدمشق الشَّيخ جَمالُ الدِّين عَبد الله[4] ابن القَاضي زَين الـدِّين أبي حَفْص عُمَـر بن عَامر بن الخَضِر بن رَبِيع العَامِريُّ، الغَزِّيُّ، الشَّافِعيُّ، الشَّهير بابن قَاضي الكَرَك.

أَقَام بدمشق مُتَقدِّماً في مَجالِس القُضاة، كَاتِباً أَحكامَهم إلى أَن تُوفِّي عن نَيِّفٍ وخمسين سنة.

= ولحظ الألحاظ: ١٥٥.

(١) في السلوك، وتاريخ ابن قاضي شهبة: «توفي في جمادى الآخرة».

(٢) ترجمته في: السلوك: ٣/١/١٩٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٨ب، والدرر الكامنة: ٣/٢٣٥، ولحظ الألحاظ: ١٥٦، وبدائع الزهور: ١/٢/١٠٣.

(٣) أرَّخ وفاته ابن حجر في الدرر الكامنة: في شهر رمضان من السنة.

(٤) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٧أ، والدرر الكامنة: ٢/٣٨٧، ولحظ الألحاظ: ١٥٥.

سنة ثَلاثٍ وسَبعين وسَبعِ مئة

فيها وَلِيَ العِزُّ أَيدَمُر الدَوَيدار نيابة السَّلطَنَة بحَلَب عِوَضاً [٦٦أ] عن أَشَقْتَمُر[١].

وفيها وَلِي الخَطِيب بُرهانُ الدِّين ابن[٢] جَماعَة قَضاء القُضاة بالدِّيار المِصريَّة طُلِبَ لذَلِك من القُدسِ الشَّريف بَعد عَزْلِ قاضي القُضاة بَهاءِ الـدِّين أَبي البَقاء. وكانَ عَزلُ أَبي البَقاء يَوم الاثنين ثَامِن جُمادَى الأُولى ووِلاية ابن جَماعَة صَبيحَة يَوم الأَحد خَامِس جُمادَى الآخِرة.

وماتَ يَوم الثَّلاثاء خَامِس عَشر المُحَرَّم الخَطيب الشَّريف زَينُ الدِّين عُمَر[٣] بن عُثمَان بن مُؤْمِن[٤] الجَعْفريُّ، الدِّمَشقِيُّ، وهُو رَاجِعٌ من الحَجِّ بَعْد مَعَانٍ[٥]، بمَنزلَة عُنَيزَة[٦] ودُفِن هُناكَ.

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «غشقمر» والصواب ما أثبتناه.

(٢) هو برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن سعد الله بن جماعة الكناني المتوفى سنة ٧٩٠هـ (الدرر الكامنة: ١/٣٩- ٤٠، والنجوم الزاهرة: ١٢/٣١٤).

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/٩٢٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٢أ، وإنباء الغمر: ١/٢٩، والدرر الكامنة: ٣/٢٥٢- ٢٥٣، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٩.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «مؤتمن» والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «معاده» وليس بشيء. ومعان: بالفتح، وآخره نون، والمحدثون يقولونه بالضم، وهي مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء. (معجم البلدان: ٥/١٥٣).

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: «عنترة» والصواب ما أثبتناه من مصادر الترجمة. وعنيزة: بضم أوله، وفتح ثانيه، وبعد الياء زاي، وهو موضع بين البصرة ومكة. (معجم البلدان: ٤/١٦٣).

واشتغَـلَ بالفقـه والعَـربيَّة، وخَـطَب بجـامِـع العُقَيبـةِ[1] ودَرَّس بالجَارُوخِيَّة، وخَلَفَه فيها صِهرُه الشَّيخ عِمادُ الدِّين الحُسْبانِيُّ[2].

قَال ابن كَثير: وكانَ من أَماثِل النَّاس وأَحاسِنهم وأَكارِمهم. وقَد دَرَّس وأفتى، وقَرَأَ الحَديث قِراءَةً حَسنةً، وكَتَب كِتابةً حَسنة مَنسوبة. انتهى.

وماتَ بدمشق يَوم الثَّلاثاء تَاسِع عشر رَبيع الأَوَّل القَاضِي شَمسُ الدِّين أَبـو عَبـد الله محمَّـد[3] بن مُوسى بن يَاسين الحُوَّارِيُّ[4] الشَّافِعيُّ، ودُفِن بمقبرة بَابِ الفَرادِيس.

سَمِعَ من الحَجَّار الثَّاني من «حديث» طِرَاد[5]، و«البَعْث»[6] لابن أبي دَاوُد، و«حكايات» إبراهيم بن أدهم.

وحَدَّث.

---

(١) هو جامع التوبة بالعقيبة أنشأه الملك الأشرف أبو الفتح موسى ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب في سنة ٦٣٢هـ (الدارس ٢/٤٢٦-٤٢٧).

(٢) تحرَّف في الأصـل إلى: «الحسناني» وهو خطأ، وهو أبو أحمد حجِّي بن موسى بن أحمد بن سعد، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٨٢ من هذا الكتاب.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٢٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٢ب، وإنباء الغمر: ١/٣١، والدرر الكامنة: ٥/٤٠- ٤١، والأنس الجليل: ١٢٥/٢.

(٤) تحرَّف في: إنبـاء الغمـر، والـدرر الكـامنة إلى: «الحوراني» وهو خطأ. وقد قيَّده الذهبي: بضم الحاء وتشديد الواو بعدها ألف وراء مهملة ثم ياء آخر الحروف. (المشتبه في الرجال: ٢٥٧/١، عند تعريفه بوالد المترجم).

(٥) هو أبـو الفـوارس طراد بن محمد بن علي الهاشمي الزينبي البغدادي المتوفى سنة ٤٩١هـ، ذكر له حاجي خليفة: «عوالي طراد»: (كشف الظنون: ١١٧٨/٢).

(٦) هو ـ البعث والنشور ـ لأبي بكر عبد الله بن سليمان بن أبي داود السجستاني المتوفى سنـة ٣١٦هـ (تـاريخ الـتراث العـربي: ٤٣٩/١، وفهرس دار الكتب الظاهرية ـ الحديث ـ ٨).

ونابَ في الحُكم بحَلَب ثُمَّ بدمشق، ووَلِي قضاءَ القُدسِ . [٦٦ب].

وماتَ بدمشق أيضاً ليلَة الاثنين تَاسِع[1] شَهر رَبيع الآخِرِ القَاضِي بَدرُ الدِّين أبو عَبد الله محمَّد[2] بن محمَّد بن يَعقُوب بن ثَابت النَّابُلُسيُّ، ثُمَّ الدِّمَشقيُّ، الحَنفيُّ، المعروف بالجَواشِنيِّ[3]، ودُفِن من غَدِه بسفحِ قاسِيون.

مولِدُه يَوم عَاشوراء سنة ثلاثٍ وسبعِ مئة.

وسَمِعَ من أبي بكر بن أحمد بن عَبد الدَّائم، والمُطَعِّم «جُزء» هِلَال الحَفَّار.

وتَفقَّه، وأَعَاد، وأَفتى. ونَاب في الحُكْمِ بدمشق. وكانَ دَيِّناً، كثير التِّلاوة.

وماتَ بالصَّالحيَّة يَوم الأَحد التَّاسع والعِشرين من شَهرِ رَبيع الآخِر[4] الشَّيخ الصَّالح المُسنِد عِزُّ الدِّين أبو عَبد الله محمَّد[5] بن أَبِي بكر بن عَليّ

---

(١) في الأصل: «تاسع عشر» وهو خطأ، وكذا في: إنباء الغمر، وصوابه ما أثبتناه، وهو الموافق لما في وفيات ابن رافع، و«التوفيقات الإلهامية: ٢/٨٠٩».

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٢٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٢ب، وإنباء الغمر: ١/٣١، والدرر الكامنة: ٥/٨، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٩- ٢٣٠.

(٣) كذا مجوَّدة في الأصل، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ووفيات ابن رافع، وقد تحرَّفت في بقية مصادر الترجمة إلى: «الحواسي، الحراسني».

(٤) في: إنباء الغمر، وشذرات الذهب: «توفي في أحد الجمادين» وهو وهم بيِّـن.

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٢٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٢ب، وإنباء الغمر: ١/٢٩- ٣٠، والدرر الكامنة: ٤/٢٥- ٢٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٩.

الصَّالحيُّ، المعروف بابن السُّوقِيِّ[1]، ودُفِن بمقبرة المُوفَّق.

سَمِعَ من عُمَر ابن القَوَّاس، وأَحمد بن عَساكر، وإسماعيل ابن الفَرَّاء. ومن عَليٍّ بن محمَّد بن عَليٍّ بن بَقاء المُلَقِّن «مَشيَخة» شُهْدة[2] وغيرهم.

وحَدَّث؛ سَمِعتُ عليه.

وقِيلَ: إنَّه مَاتَ وهُو يَقرأُ القُرآن، رَحِمَهُ الله.

وماتَ بالصَّالحيَّة أَيضاً يَوم الأَربعاء مُستهلِّ جُمادَى[3] الآخِرة الإمام الفَرضِيُّ المُسنِد شَمسُ الدِّين أَبو الفَرَج عَبد الرَّحمن[4] ابن الشَّيخ عِزِّ الدِّين محمَّد بن إبراهيم بن عَبد الله بن[5] أَبي عُمَر المَقدِسيُّ، الصَّالِحيُّ، الحَنبليُّ، ودُفِن بقاسِيُون.

سَمِعَ من الحَسَن الخَلَّال، وعيسى المَغارِيِّ، والقَاضي سُلَيمان بن حَمزَة، وأَبي بَكر بن أَحمد بن عَبد الدَّائم، وغيرهم.

وحَدَّث. [٦٧أ].

---

(١) نسبة إلى آبل السوق: وهي قرية بوادي بردى من دمشق. (تاريخ ابن قاضي شهبة، والدرر الكامنة، وتبصير المنتبه: ١/٣٤).

(٢) هي لفخر النساء شهدة بنت أحمد بن عمر الإبري الكاتبة توفيت سنة ٥٧٤هـ (المنتظم: ١٠/٢٨٨، وكشف الظنون: ٢/١٦٩٧، وفهرس الفهارس: ٢/٧٢).

(٣) في: إنباء الغمر: «توفي في مستهل شعبان» وستأتي ترجمته في شعبان باسم محمد.

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٣٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١١ب، وإنباء الغمر: ١/٢٦، والدرر الكامنة: ٢/٤٤٨، والقلائد الجوهرية: ٢/٣٠٨- ٣٠٩، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٨.

(٥) تحرَّفَ في الأصل إلى: «عبد الله وأبي عمر» وهو خطأ.

وكانَ صَالِحاً، خَيِّراً، أوقَاته مَعمُورة بالعِبادةِ وكانَ يَتبعُ الجَنائِز مِمَّن يَعرِفه ومَن لا يَعرِفه.

ومـاتَ بالصَّـالحيَّة أيضـاً لَيلةِ الجُمعـةِ ثَالِث جُمادَى الآخِرة الشَّيخ المُسنِد المُعمَّر نَجمُ الدِّين أبو العَبَّاس أحمد[1] ابن النَّجم إسماعيل بن أحمد بن عُمَر بن أبي عُمر المَقدسيُّ، الصَّالحيُّ، ودُفِن بمقبرة الشَّيخ أبي عُمَر.

سَمِعَ من ابن البُخاريِّ «أمالِي»[2] ابن سمْعُون، ومن التَّقي الوَاسِطيِّ.

وحَدَّث؛ سَمعَ عليه الأَئمَّة، وحَضرتُ عليه.

مَولِدُه سنة اثنَتَين وثَمانين وسِتِّ مئة.

وماتَت بالقاهرة في جُمادى الآخِرة الشَّيخة الصَّالحة سِتُّ الخُطَباء[3] بنت قَاضي القُضاة تَقيّ الدِّين أبي الحَسَن عَليّ بن عَبدالكافي بن عَليّ بن تَمَّام السُّبكيُّ، ودُفِنَت بمقابر بَابِ النَّصر.

سَمِعَـت على أبـي الـحَسَن عَليّ بن عيسى ابن القَيِّم الأَوَّل من «حَديث»[4] ابن عُيَينة، وعلى أبي الحَسَن ابن الصَّوَّاف مَسمُوعه من «سُنَن» النَّسائِيِّ.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٣١، وغاية النهاية: ١/٣٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٠ب، وإنباء الغمر: ١/٢١، والدرر الكامنة: ١/١١٢- ١١٣، والقلائد الجوهرية: ٢/٣٠١، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٦.

(٢) لأبي الحسن محمد بن أحمد بن إسماعيل البغدادي الصوفي المعروف بابن سمعون المتوفى سنة ٣٨٧هـ (فهرس دار الكتب الظاهرية ـ الحديث ـ ٥٩).

(٣) ترجمتها في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٣٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١١أ، وإنباء الغمر: ١/٢٥، والدرر الكامنة: ٢/٢١٩، وأعلام النساء: ٢/١٥٤.

(٤) هو حديث أبي محمد سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي المتوفى سنة ١٩٦هـ=

وحَدَّثت بحِمْص، وغَزَّة.

وأُضِرَّت في آخر عُمُرها، وثَقُل سَمعُها. وكانَت خَيِّرة.

ومـاتَ بحلبَ لَيلَة الأَحـد ثَاني شَهرِ رَجَب الشَّيخ شِهابُ الدِّين أَبو العَبَّاس أَحمد[1] بن محمَّد بن هَاشم بن عَبد الواحد بن عَشائر[2] الحَلبيُّ، عن ثَمانٍ وسَبعين سنة.

مولِدُه سنة سَبعٍ وتِسعين وستٍّ مئة.

وتَردَّد إلى مجالس الحُكَّام بحلَب، وكَتَب السِّجلَّات، ثمَّ انقطع في مَنزِله للعبادة.

وسَمِعَ كثيراً من سُنْقُر القَضَائيِّ، وغيره.

وحَدَّث.

وكانَ مَشهوراً بالمَكارِم. [٦٧ب].

ومـا ذَكـرتُـه أَوَّلاً من تاريخ وفاته هُو الذي وَجَدْتُه بخطِّي ثُمَّ وجدْت بعضهم قال[3]: إنَّه تُوفِّي في سَلَخ رَجَب أَو أَوَّل شَعبَان فالله أَعلم. والأَوَّل أَثبَت.

= وقيل سنة ١٩٨هـ، برواية أبي الحسن علي بن حرب بن محمد الطائي سنة ٢٦٥هـ (فهرس دار الكتب الظاهرية ـ الحديث ـ ٣٣٦).

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٣٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١١أ، وإنباء الغمر: ١/٢٣- ٢٤، والدرر الكامنة: ١/٣٢٥- ٣٢٦.

(٢) في الأصل: «ابن أبي العشائر» وما أثبتناه من مصادر ترجمته، وبالرجوع إلى ترجمة والده في الدرر الكامنة: ٥/٤٨.

(٣) هو قول ابن رافع في «وفياته» وابن قاضي شهبة في «تاريخه».

وماتَ بمكَّة المُشرَّفة لَيلَة الخَمِيس السَّابع[1] من شَهر رَجَبَ الشَّيخ الإمام العَلَّامة الأَوْحَد بَهاءُ الدِّين أَبُو حَامِد أَحمد[2] السُّبكيُّ، الشَّافِعيُّ، وكـانَ اسْمُـه قبل ذَلِك تماماً ابن شَيخ الإسلام تَقيّ الدِّين أبي الحَسَن عَليّ بن عَبد الكافي بن عَليّ بن تَمَّام الأَنصارِيُّ، الخَزْرَجِيُّ، ودُفِن من غَدِه بقُربِ الفُضَيل بن عِيَاض.

مَولِدُه[3] سنة تِسعِ عشرة وسبعِ مئة.

وحَضَر على أبي العَبَّاس الحَجَّار، وأبي الحَسَن عَليّ بن عُمَر الوَانيِّ، وغيرهمـا. وسَمِـعَ من يُونُس الدَّبَابِيسيِّ، وخَلْق. وسَمِعَ بدمشق من ابن

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «التاسع» وهو خطأ لأن مستهل الشهر يوم الخميس كما في التوفيقات الإلهامية: ٨٠٩. وقد تحرَّف في بعض مصادر ترجمته إلى: «سابع عشر» و«سابع عشري» وهو خطأ أيضاً وصوابه ما أثبتناه، وقد صححه المؤلف في الترجمة الآتية.

(٢) ترجمته في: الوافي بالوفيات: ٧/٢٤٦- ٢٥٢، ومعجم شيوخ السبكي، ١/الورقة ٦٩- ٧٢، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٣٣، والعقد الثمين: ٣/٣٨٣- ٣٨٦، والسلوك: ٣/١/٢٠٠، وتـاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٠ب- ٢١١أ، وطبقـات الشـافعية لابن قاضي شهبـة، الـورقة ١١٩ب- ١٢٠أ، وإنباء الغمر: ١/٢١-٢٣، والـدرر الكـامنـة: ١/٢٢٤- ٢٢٩، والمنهل الصافي: ١/٣٨٥- ٣٩٢، والنجـوم الـزاهرة: ١١/١٢١- ١٢٢، وبغية الوعاة: ١/٣٤٢- ٣٤٣، وحسن المحاضرة: ١/٤٣٥- ٤٣٧، والدارس: ١/٣٦٦- ٣٦٧ و٤٢٤ و٤٦٣، وبـدائع الزهور: ١/٢/١٠٩، وقضاة دمشق: ١٠٨، ودرَّة الحجال: ١/١٠٠- ١٠١، وكشف الـظنون: ١/٤٧٧ و٦٢٥- ٦٢٦ و٢/١٨٤٥ و١٨٥٥ و١٨٧٣، وشـذرات الـذهب: ٦/٢٢٦- ٢٢٧، والبـدر الـطالـع: ١/٨١- ٨٢، وهدية العارفين: ١/١١٣، وطبقات الأصوليين: ٢/١٨٩، والأعلام: ١/١٧١.

(٣) مولده ليلة الأربعاء العشرين من جمادى الآخرة من السنة.

تَمَّام[1]، وبنتِ العِزِّ[2]. وطائفة.

واشتغل بالعربيَّة على الأُستاذ أَثير الدِّين أبي حَيَّان قرأ عليه «التَّسهيل» وبَرَع فيها. وتَفقَّه على أَبيه وغيره.

وتَميَّز، ودَرَّس، وأَفتى، ورَأَس على أَقْرانِه. وصَنَّف شَرحاً[3] على «التَّلخيص» بديعاً، وجَمَعَ «التَّناقُض»[4] في الفِقْه مُجَلَّدة. وكَتَبَ قِطعةً على[5] «مُختصر» ابن الحاجِب في غَاية الحُسن. ودَرَّس بالمَنْصوريَّة، والشَّيخُونيَّة[6] والشَّافعيِّ، وغيرها. ووَلِي إفتَاء دَار العَدل بالدِّيار المِصريَّة، ثُمَّ قَضاء دمشق فأَقامَ فيه نَحو سنة كما تَقدَّم، ثمَّ قَضاء العَساكِر بالدِّيار المِصريَّة.

وكانَ كثير الحَجِّ والمُجَاورة والتَّعبُّد والأَوْراد، كثيرَ المُروءَة والإحسان، عَظيمَ المُكافأة والمُؤاخاة [٦٨أ] لأَصْحابه، خَبيراً بأَمرِ دُنْياه وآخِرَته، ونَال من الجَاه مَا لَم يَنلهُ غيره من أَهل بَيتِه.

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن تمّام الصالحي. تقدم التعريف به.

(٢) هي الشيخة الأصيلة أم عبد الله حبيبة ابنة العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسية الصالحية توفيت سنة ٧٤٥هـ (ذيل العبر للحسيني: ٢٤٧، ومنتخب معجم ابن رافع/ الترجمة ٤٠٧).

(٣) سمّاه ـ عروس الأفراح شرح تلخيص المفتاح ـ في المعاني والبيان. (كشف الظنون: ١/٤٧٧، ومعجم المطبوعات: ١٠٠٢).

(٤) هو تناقض كلام الإمام الرافعي والشيخ محيي الدين النووي رحمهما الله، وفي كشف الظنون: ٢/١٨٤٥ ـ المتناقضات ـ فلعله المقصود.

(٥) له شرح ـ منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل ـ لابن الحاجب، (كشف الظنون: ٢/١٨٥٥).

(٦) نسبة إلى الأمير الكبير سيف الدين شيخو الناصري أحد مماليك الناصر محمد بن قلاوون، ولعلها جزء من الجامع الذي أنشأه شيخو سنة ٧٥٦هـ. (المواعظ والاعتبار: ٢/٣١٣- ٣١٤).

وذكره الذَّهبيُّ في «مُعجَمِهِ المُختصِّ» وقال فيه: الإمام العَلَّامة المُدرِّس، ولَهُ فَضائِل ونَظم جَيِّد، وفيه أَدب وتَقوى. سَاد وهُو ابن عشرين سنة، ودَرَّس في مَناصب أَبيه؛ وأَثنى على دُرُوسِه. انتهى.

ومن قَول أَبيهِ فيه لَمَّا بَلَغَه الثَّناء على دُرُوسِه:

دُرُوسُ أَحمد خَيرٌ من دُرُوسِ عَليٍّ
وذَاكَ عِنْـد عَليٍّ غايةُ الأَمَـلِ

ومن شعره الحَسَن جَوابُ مُكاتَبةٍ:

أَتَتنِي فَآتَتْنِي الـذي كنتُ طالِبـاً
وحَـيَّتْ فأَحْيَت لي مُنىً ومـآربَـا
وقَـد كنتُ عَبـداً للكِتـابَـةِ أَبتَغي
فَرَقَّت عَلى رِقِّي فَصِـرتُ مُكـاتِبـا

وحَدَّث؛ سَمع عليه الأَئمَّة، وسَمِعتُ عليه. رَحِمَه الله آمين.

ومَاتَ بالقاهرة في اليَوم المَذكور وهُو سَابع رَجَب قَاضي القُضاة سِراجُ الدِّين أَبو حَفص عُمَر(١) بن إسحاق بن أَحمد الهِنديُّ، الغَزْنَويُّ، الحَنَفيُّ.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٣٤، والسلوك: ٣/١/٢٠٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١١ب- ٢١٢أ، وإنباء الغمر: ١/٢٧- ٢٩، والدرر الكامنة: ٣/٢٣٠- ٢٣١، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢٠- ١٢١، وتاج التراجم: ٤٨- ٤٩، وحسن المحاضرة: ١/٤٧٠- ٤٧٢، وبدائع الزهور: ١/٢/١١٠، وطبقات الحنفية لمحمد بن عمر، الورقة ٣٦أ، ومفتاح السعادة: ٢/١٨٩- ١٩٠، وكشف الظنون: ١/٢٣٦ و٢٦٦ و٤٤٨ و٥٧٠ و٢/٩٥٠ و١٠٢٥ و١١٣٠ و١١٤٣ و١١٩٨ و١٢٢٧ و١٥٦٩ و١٧٤٩ و٢٠٣٤ و٢٠٣٥، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٨- ٢٢٩، وطبقات الفقهاء والعباد، الورقة ٢٣أ-ب، والبدر الطالع: ١/٥٠٥، والفوائد البهية: ١٤٨، وإيضاح المكنون: ٢/٩٦ و٤١٦ و٥٩٥، وهدية العارفين: =

قَدِم إلى القاهرة قبل الأربعين ـ فاضلاً[1] ـ، وتَميَّز بها، ودَرَّس بعِدَّة مدارس، وأفتى، وصَنَّف فيما نُقل: شَرحاً على «كتاب»[2] ابن السَّاعاتيِّ في أُصول الفِقهِ و«الهداية»[3] في الفِقه.

وَوَلِي قَضاءَ العَساكر بالدِّيار المِصريَّة ونابَ في الحُكم مدَّة طويلة، ثم اسْتَقلَّ بقضاءِ القُضاة بعْدَ موتِ قَاضي القُضاة جَمالِ الدِّين ابن التُّركمانيِّ. [٦٨ب] وحَصَلتْ لَهُ حُظوة عند الملوك والأُمراء.

وكانَ عالماً، شهماً، مِقداماً، فَصِيحاً.

وسَمِعَ الحديث على أَحمد بن منصور الجَوهريِّ، وطَبقتِهِ من أَصحاب النَّجيبِ[4] الحَرَّانيِّ.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه الإمام صَدرُ الدِّين[5] اليَاسُوفيُّ، وغيره.

= ١/ ٧٩٠، والأعلام: ٥/ ١٩٩.

(١) في: «تاريخ ابن قاضي شهبة»: «... قبل الأربعين وهو فاضل وتميز...» ولعله الصواب.

(٢) سمَّـــاه ـ كاشف معاني البديع وبيان مشكله المنيع ـ (كشف الظنون: ١/ ٢٣٦).
وكتاب ابن الساعاتي هو: بديع النظام الجامع بين كتابي البزدوي والأحكام ـ لمظفر الدين أبي العباس أحمد بن علي بن تغلب ابن الساعاتي البغدادي المتوفى سنة ٦٩٤هـ (كشف الظنون: ١/ ٢٣٥، وفهرس دار الكتب المصرية لغاية سنة ١٩٢١م: ص٣٧٩).

(٣) سمَّـــاه ـ التوشيح في شرح الهداية ـ (كشف الظنون: ٢/ ٢٠٣٤- ٢٠٣٥، وكثير من مصادر ترجمته).

(٤) هو نجيب الدين أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل الحراني الحنبلي المتوفى سنة ٦٧٢هـ. وقد تقدم التعريف به.

(٥) هو سليمان بن يوسف بن مفلح بن أبي الوفاء الياسوفي الشافعي المتوفى سنة ٧٨٩هـ (طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٣٤أ، والدرر الكامنة: ٢/ ٢٦١- ٢٦٤).

وخَلَفَه في هَذا القَضاء صَدرُ الدِّين ابن التُّركمانيِّ.

وماتَ في أَواخِر[1] رَجَب الشَّيخ عَبد الله[2] المُلَقَّب دَرويش.

للنَّاس فيه اعتقادٌ. ويُحكَى عنهُ كَشف.

وماتَ في العَشر الأَوْسَط من شَعبان الخطيب شَمسُ الدِّين محمَّد[2] ابن الشَّيخ عِزِّ الدِّين محمَّد المَقدسيُّ، الحَنبليُّ، خَطيبُ الجَامع المُظفَّرِيِّ، [ودُفِن][3] بسَفحِ قاسِيون.

ذكره ابن كثير قال: وكانَ شيخاً صالحاً، عَابداً، زَاهِداً، عَالماً، مُفتياً. لَهُ يَدٌ طُولَى في عِلمِ الفَرائِض كَعَمِّه العِزِّ عَبد الرَّحمن. وقَد قَارَب السَّبعين أَو نَاهَزَها. انتهى.

وهُو الذي تَقدَّم في [جُمادَى الآخِرة[4]] وإنَّما ذكره ابن كثير فسَمَّاه محمَّداً وهُو عبد الرَّحمن.

---

(١) أرِّخت بعض مصادر ترجمته وفاته في: «سابع عشر رجب» وبعضها في: «سابع عشري رجب».

(٢) ترجمته في: طبقات الأولياء لابن الملقن: ٥٥٨- ٥٥٩، والسلوك: ٣/١/٢٠١، والدليل الشافي: ١/٣٩٣، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٢٧٧ب، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢٢، وبدائع الزهور: ١/٢/١١٠، وكانت وفاته بالقاهرة وقبره بالقرافة مشهور، يزار ويتبرك به. (من مصادر الترجمة).

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «تقدم في حموه» وهو تحريف ملبس صعب علينا الكشف عن صحته حتى جردنا تراجم وفيات سنة ٧٧٣هـ فوقفنا على مراد المؤلف. وقد تقدمت ترجمة الشيخ الفرضي شمس الدين عبد الرحمن ابن الشيخ عز الدين محمد المقدسي في وفيات جمادى الآخرة من هذه السنة. وهي هنا مكررة ومحرفة الاسم فتأمل! وما كان على أبي زرعة إدراجها ثانية مع علمه بالتحريف والتكرار، سامحه الله وعفا عنه.

وماتَ بالصَّالحيَّة يَومِ الثُّلاثاء الثَّامن والعشرين من شَعبان الإمام بَدرُ الدِّين أبو عَليّ الحَسَن[1] بن أَحمد بن عَبد الله ابن الحَافظ عَبد الغَني المَقدسِيُّ، الصَّالحيُّ، الحَنبليُّ، ودُفِن بسفح قاسِيُون.

سَمِعَ من التَّقي سُلَيمان، وغيره.

وتَفقَّه وبَرَع، وأَفْتى، وأَمَّ بمحراب[2] الحنابِلَة بجامع دمشق.

وماتَ بمكَّة في الثَّالث والعشرين من ذِي القَعدة الشَّيخ الفاضل المُدَرِّس الخَطيب بَدرُ الدِّين أَبو عَبد الله محمَّد[3] ابن [٦٩أ] القَاضي عِزِّ الدِّين[4] أبي عَبد الله محمَّد بن عيسى الأَقْصرَائيُّ، ثمَّ الدِمَشقيُّ، الحَنَفيُّ.

سَمِعَ من الحَافِظ المِزِّيِّ عِدَّة أَجزاء.

وتَفقَّه ودَرَّس بالمدرسة العِزِّيَّة بالشَرَفِ الأَعلى بظاهر دمشق وخَطَب بها.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٣٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١١أ، وإنباء الغمر: ١/٢٥، والدرر الكامنة: ٢/٩٢، والدارس: ٢/١٢٣، والقلائد الجوهرية: ٢/٣٠٥، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٧- ٢٢٨. وفي بعض مصادره: «الحسن بن أحمد بن الحسن بن عبد الله...» وهو الصواب.

(٢) محراب الحنابلة كان بالرواق الثالث الغربي من جامع دمشق ثم رفع في حدود سنة ثلاثين وسبع مئة، وعوضوا عنه بالمحراب الغربي عند باب الزيادة. (الدارس: ٢/٣٩٣- ٣٩٥).

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٣٧، والعقد الثمين: ٢/٣٢٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٢أ-ب، وإنباء الغمر: ١/٣٠، والدرر الكامنة: ٤/٣٢٩، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٩.

(٤) تحرَّف في: العقد الثمين إلى: «علاء الدين» وهو خطأ.

وكانَ مُتواضعاً، حَسَن الأَخلاق، دَيِّناً، خَيِّراً.

ومولده سنة أَربع وعشرين وسبع مئة.

ومات بحَلب في ذي القَعدة[1] الشَّيخ الصَّالح فَخرُ الدِّين أبو عَمرو عُثمان[2] بن محمَّد بن أبي بكر بن حَسَن الحَرَّانيُّ ثمَّ الدِمَشقيُّ، المعروف بابن المُغَربِل.

سَمِعَ من القَاسِم بن عَساكِر، وأَحمد بن عَليّ الجِيليّ، وغيرهما.

وحَدَّث.

وطَلَب الحديث وسمع كثيراً.

كذا بعَقِب[3] وفاته: ثُمَّ كَتَب إليَّ المُحدِّث بُرهانُ الدِّين سِبط ابن العَجميِّ أَنَّه ماتَ يوم السَّبت حَادي عِشري شَوَّال من السَّنَة المذكورة، ودُفِن بالفَيضِ خارج حَلَب.

ومـاتَ بظاهِر دمشق في النِّصفِ من ذِي الحِجَّة الأَمير رُكْنُ الدِّين عُمَر[4] ابن المُعِزِّ السَّيفيُّ أَرْغُون.

---

(١) أرَّخت بعض مصادر ترجمته وفاته: في شوال، وقيل: في ذي الحجة.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٣٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١١ب، وإنباء الغمر: ١/٢٦- ٢٧، والدرر الكامنة: ٣/٦٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٨.

(٣) العقب: آخر كل شيء (تاج العروس: مادة عقب) والنَّصّ الذي بعده وجده المؤلف في آخر ترجمة فخر الدين ابن المغربل فألحقه هنا، وهو لا يخرج عما ذكرته مصادر الترجمة من تحديد تاريخ وفاته.

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٣٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١١ب، وإنباء الغمر: ١/٢٧، والدرر الكامنة: ٣/٢٢٩.

نائِب السَّلطَنَة بالدِّيار المِصريَّة أبُوه.

سَمِعَ من الحَجَّار، وَوَزِيرة. وبمكَّة من الرَّضي الطَّبريِّ.

وتَولَّى نيابة الكَرَك، وغزَّة، وصَفَد.

وماتَ بحلَب في ذِي الحِجَّة الشَّيخ الأَصِيل شَرَفُ الدِّين أَبو بكر(١) ابن تَاجِ الدِّين أَبي المَكَارِم محمَّد بن أَحمد بن محمَّد بن عَبد القاهر ابن النَّصيبيِّ، الحَلبيّ، عن تِسعٍ وسبعين سنةً(★).

سَمِعَ من أبي بكر أَحمد بن محمَّد ابن العَجميِّ(٢).

وحَدَّث.

وكانَ [٦٩ب] حَسَن الخَطِّ؛ وكَتَب في دِيوان الإِنشاء بحلب.

وماتَ يوم الأَربعاء سابِع عِشري ذِي الحِجَّة القَاضي كَمالُ(٣) الدِّين أَبـو الغَيثِ محمَّـد(٤) بن عَبد الله بن محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن عَبد

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٤٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٢ب، وإنباء الغمر: ١/٢٤- ٢٥، والدرر الكامنة: ١/٤٨٨، وأعلام النبلاء: ٥/٥٢- ٥٣.

(★) في معظم مصادر ترجمته: ولد سنة ست أو سبع وسبع مئة وتوفي عن سبع وستين سنة، فلعل عبارة: «عن تسع وسبعين سنة» محرَّفة عن سبع وستين، أو وهم المؤلف في تحديد عمره، والله أعلم.

(٢) في الأصل: «. . . بن محمد العجمي» والصواب ما أثبتناه، وهو شمس الدين أبو بكـر أحمـد بن محمـد بن عبد الرحمن بن الحسن ابن العجمي الحلبي المتوفى سنة ٧١٤هـ (الدرر الكامنة: ١/٢٨٩، وأعلام النبلاء: ٤/٥٤٤- ٥٤٥).

(٣) في الأصـل «جمـال الدين» وكذا في إنباء الغمر، وشذرات الذهب، وهو تحريف ظاهر، والتصحيح من بقية مصادر الترجمة.

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٤١، والسلوك: ٣/١/٢٠٠، وتاريخ =

الخـالق بن عَبد القادر الأنصاريُّ، الشّهير بابن الصَّائغ، بسَفح قاسِيونَ ودُفِن به.

مولِدُه سنة سَبعٍ وعشرين وسبع مئة.

وحَضَـر على الحَجَّـار، وأَسمـاء بنت صَصْرى، وزَينَب[1] بنت عَبد السَّلام. وسَمِع من جَماعة.

وخَرَّج له ابن سَنَد «مَشيَخَةً».

وحَدَّث.

ودَرَّس بالعمادِيَّة[2]، ووَلِي قَضاء حِمص. وكان حَسَن المُلتَقى.

ومـاتَ بحلبَ في هذه السَّنـة القَـاضي عَلاءُ الـدِّين[3] عَليّ[4] بن إبراهيم بن حسن بن تَمِيم.

= ابن قاضي شهبـة، ١/الـورقـة ٢١٢أ، وإنباء الغمر: ١/٣٠، والدرر الكامنة: ٤/١٠٤، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢٠، وبدائع الزهور: ١/٢/١١٠، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٩.

(١) أمّ عمر زينب بنت يحيى بن عبد العزيز بن عبد السلام السلمية الدمشقية، توفيت سنة ٧٣٥هـ (ذيل العبر للذهبي: ١٨٧، ومرآة الجنان: ٤/٢٩١).

(٢) المدرسة العمادية من مدارس الشافعية بدمشق داخل بابي الفرج والفراديس لصيق المدرسة الدماغية (الدارس: ١/٤٠٦-٤١٣).

(٣) في الأصل: «علاء الدين بن علي» وهو خطأ.

(٤) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١١ب، وإنباء الغمر: ١/٢٨، والدرر الكامنة: ٣/٧٢، وترجمة ثانية باسم: علي بن أحمد بن حسن.. ٣/٨١، وأعلام النبلاء: ٥/٥٣.

كاتِبُ[١] السِّرِّ بحَلَب عن نَيِّفٍ وسبعين سنة[٢]. وعُزِل قُبيل مَوته؛ ونُكِب.

وخَلَفه في كتابة السِّرِّ شِهابُ الدِّين أَحمد بن محمَّد بن المُسلَّم بن عَلَّان القَيسِيُّ الدِّمَشقيُّ.

وفيها مات بدمشق الأَديب يَحيى[٣] بن محمَّد بن زكريا بن محمَّد بن يحيى العَامِريُّ، الشَّهير بالخَبَّاز، البَلديُّ، الحَمَويُّ.

قَالَ الصَّلاحُ الصَّفديُّ: اجتمعت به غير مَرَّة، وأَنشدني كَثيراً من نَظْمِهِ وسَأَلتُه عن مَولِدِه فقالَ: في سنة سَبع وسبعين وستٍّ مئة في المُحَرَّم بحماة. وكان [عنده][٤] مُشاركَات. تَتَلمَذ للسَّرَاج[٥] المَحَار ونَظَم سَائِر فُنون النَّظم. وكانَ يُجيد الأَزْجَال والبَلالِيق، ويَغُوصُ على المَعَاني الجَيِّدة. وكانَ فيه تَشيُّع[٦] وغُلُو. انتهى. [٧٠أ].

وقالَ بدْرُ الدِّين ابن حَبِيب: إنَّه من أَبناءِ الثَّمانين، وأَنشد له:

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «كاتم السر» وهو خطأ.

(٢) في بعض مصادر ترجمته: ولد سنة بضع وسبع مئة.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٠٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٢ب، وإنباء الغمر: ١/٣٦-٣٧، والدرر الكامنة: ٥/٢٠١، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢١، وبدائع الزهور: ١/٢/١١٠، وشذرات الذهب: ٦/٢٣٠.

(٤) ما بين العضادتين زيادة يقتضيها السياق.

(٥) هو الأديب سراج الدين عمر بن مسعود بن عمر المحار الحلبي الشاعر المشهور المتوفى سنة ٧١١ أو ٧١٢هـ (فوات الوفيات: ٣/١٤٦-١٥٣، والدرر الكامنة: ٣/٢٧٠-٢٧١).

(٦) تحرَّف في الأصل إلى: «تشفع» وليس بشيء.

بَاكِــر عَرُوس الـرَّوض واسْتَجْلِهـا
وطَـلِّق الـحُــزْنَ ثَلاثــاً بَتَــات[1]
بِقَــهــوةٍ حَلَّت لَنــا كَمــا حَلَّت
لَآلِـىء الـقَــطْرِ جِيدَ الـنَّبــات[2]

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «ثبات» وليس بشيء. وما اثبتناه وارد في رواية النجوم الزاهرة.

(٢) تحرَّفت في الأصل الى: «البنات» والتصحيح من النجوم الزاهرة وفيها: «...حلت لنا كلما حلت لالي...».

سَنَة أربعٍ وسَبعِين وسَبعِ مئة

فيها رَجَعَ الوَباء إلى الشَّام.

وفيهـا وَلِي أَشَقْتَمُر المَارِدينيُّ نيابة السَّلطنَة بحَلَب عِوَضاً عن أَيْدَمُر الدَّوَادَار نَقلاً من طَرابُلُس، ونُقِل أَيْدَمُر إلى طَرَابُلُس.

وفِيها وَلِي سَري الدِّين أَبُو الخَطَّاب ابن المَسَلَّاتيِّ إفتاءَ دار العدل بدمشق وتَدريس الرُّكنِيَّة ودَار الحديث الظَّاهريَّة.

وفيهـا صُرِف السَّيِّد فَخْـرُ الدِّين عن نقابة الأَشرافِ بالدِّيار المِصريَّة بعَاصِم الحُسَينيِّ مُدَّة يَسيرَة ثُمَّ عَاد إلى وظيفته.

وفيها وَلِي الصَّاحب كَريمُ الدِّين ابن الغَنَّام الوِزَارة، وَوَلَده عَلَمُ الدِّين عَبد الله نَاظِر البُيوت.

ومـاتَ بحلب يَوم الثَّـلاثـاء خَامِس عِشـري[1] المُحَـرَّم الـظَّهير[2] محمَّد[3] بن عبد الكريم بن محمَّد ابن العَجَميِّ، الحَلَبيُّ.

أَحَد الشُّهود بحَلَب.

---

(١) أرَّخ ابن حجـر وفـاته في إنباء الغمر، والدرر الكامنة: في خامس عشر المحرم، وصوابه ما ذكره مؤلفنا لأن مستهل المحرم السبت كما في «التوفيقات الإلهامية: ٢/ ٨١٠».

(٢) يعني: ظهير الدين.

(٣) ترجمتـه في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٦أ، وإنباء الغمر: ١/ ٦٤، والدرر الكامنة: ٤/ ١٤٢، وشذرات الذهب: ٦/ ٢٣٥، وأعلام النبلاء: ٥/ ٥٤.

سَمِعَ على سُنْقُر الزَّينيِّ، وغيره.

وحَدَّث؛ سَمِعَ عليه والدي، والهَيثَميُّ، وغيرهما.

مَولده بحَلَب سنة أَربع وتسعين وسِتٍّ مئة.

ومـاتَ يَوم الخَميس سَابع عِشرِي المُحَرَّم الصَّدْرُ الأَصيل [٧٠ب] فَخرُ الدِّين أَبو الفِداء إسماعيل[١] بن محمَّد بن نصر الله بن المُجَلِّي بن دَعْجَان العَدَويُّ، العُمَريُّ، الدِّمَشقيُّ، ودُفِن بسفحِ قَاسِيُون.

سَمِعَ [من][٢] عَليِّ بن مَمْدُود «مَشيَخَتَه»، ولاَ أَعْلَمُه حَدَّث. وحَجَّ مَرَّات.

ومولدُه سنة سَبعٍ وتِسعين وسِتٍّ مئة.

ومـاتَ يومَ السَّبت تَاسِـع عِشـري المُحَرَّم القَاضِي بُرهانُ الدِّين أَبو إسحاق إبراهيم[٣] بن أَحمد بن إسماعيل الجَعْفَريُّ، الحَنَفيُّ، ودُفِن من غَدِه بسفْحِ قَاسِيُون.

تَفَقَّه، وبَرَع، ودَرَّس، ونَابَ في الحُكمِ؛ وكانَ مشكوراً.

وماتَت يوم الثَّلاثاء الثَّاني من صَفَر أُمُّ محمَّد فاطِمَةُ[٤] بنت نَصر الله بن

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/ الترجمه ٩٤٢، وإنباء الغمر: ١/ ٤٠، والدرر الكامنة: ١/ ٤٠٧.

(٢) «من» زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٤٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٣ب، وإنباء الغمر١/ ٣٧، والدرر الكامنة: ١/ ٧، والطبقات السنية: ١/ ٢٠٠، وشذرات الذهب: ٦/ ٢٣٠.

(٤) ترجمتها في: وفيات ابن رافع: ٢/ ٩٤٤، وإنباء الغمر: ١/ ٤٦، والدرر الكامنة: =

أبي محمَّد بن محمَّد السَّلَّاميُّ، بظاهر دمشق ودُفِنَت بمقبرة باب الصَّغير.

مَولِدُها تقريباً سنة عشر وسبع مئة.

وسَمِعَت على أبي الحَسَن عَليّ بن عُمَر الوَانِيِّ، ولا أُعلمها حَدَّثت.

وكانَت خَيِّرة، دَيِّنة.

وماتَ بدمشق ليلة الخَميس ثَامِن عَشر صَفَر الشَّيخ الجَليل الصَّالح نَجمُ الدِّين طَاهر[1] بن أَبي بكر بن محمود التِّبريزيُّ[2] بالخَانَقاه السُّمَيسَاطِيَّة[3]، ودُفِن من غَدِه بسَفْح قاسِيُون.

سَمِعَ من الحَجَّار «صحيح» البُخاريِّ، ومن غيره.

وحَدَّث.

قال ابن كَثير: وكانَ قَدِم من بلاد الشَّرق في أَيَّام تَنْكَز[4] وحَظِي عنده وكانَ معه جَواهِر نفيسة وبضائع كثيرة فَقَدَّم منها لَهُ؛ فولَّاه وظَائِفَ. وكانَ من أَحاسِن النَّاس وعنده حِشْمة، ورئاسة وإحسان إلى النَّاس. ومن مَناقِبه

= ٣/٣١٠ - الهامش (٢) -.

(١) ترجمته في: معجم شيوخ السبكي، ١/الورقة ٧٣ ب، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٤٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٥أ، وإنباء الغمر: ١/٥٢.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «العذري».

(٣) نسبة للسميساطي أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي الحبشي من أكابر الرؤساء بدمشق، توفي سنة ٤٥٣هـ (الأعلاق الخطيرة: ١٩١، والدارس: ٢/١٥١).

(٤) أبو سعيد تنكز نائب الشام، تقلد عددا من المناصب الهامة إلى أن توفي سنة ٧٤١ هـ (ذيل العبر للحسيني: ٢١٩-٢٢٠، والدرر الكاملة: ٢/٥٥ - ٦٢).

أنَّه كَفَّن[1] المِزِّيَّ من [٧١أ] مالِهِ ثُمَّ أنَّه قَلَّ ما بِيَدِه فنزل بالسُّمَيساطِيَّة إلى أن مَاتَ. انتهى.

ومـاتَ يوم الاثنين تاسِع عِشري صَفَر[2] الشَّيخ الإمام العَالِم شَمسُ الـدِّين أبـو عَبد الله محمَّد[3] بن يُوسُف بن صالح القَفْصيُّ[4] المالِكيُّ، بِبُستانِه بظاهِر دمشق، ودُفِن من غَدِه بمقابر باب الصَّغير.

سَمِعَ من القاضي شَرَف الدِّين البَارِزيِّ[5].

وحَدَّث.

ونابَ في الحُكْم بدمشق مدَّة، وتَولَّى مَشيخَة الحديث بالسَّامِريَّة[6].

ومولده سنة إحدى وسبع مِئَة.

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «كفر المزني» وهو تحريف قبيح.

والمِزِّي: هو جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الدمشقي المتوفى سنة ٧٤٢ هـ (وفيات ابن رافع: ١/الترجمة ٢٨٦، والبداية والنهاية: ١٤/١٩١).

(٢) في بعض مصادر ترجمته: «توفي في شهر ربيع الأول» وهو خطأ.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/ الترجمة ٩٤٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٦ب، وإنباء الغمر: ١/٥٤، والدرر الكامنة: ٥/٦٤-٦٥، وشذرات الذهب: ٦/٢٣٦.

(٤) بفتح القاف ـ نسبة إلى قَفْصَة مدينة بالمغرب كثيرة التمر. (الأنساب: ٤٦٠، واللباب: ٢/٢٧٥).

(٥) هو العلامة قاضي القضاة شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله الحموي البارزي المتوفى سنة ٧٣٨هـ (المختصر في أخبار البشر: ٤/١٢٤-١٢٧، وذيل العبر للذهبي: ٢٠٢).

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: «السامرة» وهو خطأ.

ومـــاتَ بحَلَب في صَفـر الشَّيخ عَلاءُ الدِّين أبو الحَسَن عَليّ [1] بن الحَسَـــن بن خَمِيس البَابيُّ، الحَلَبيُّ، الشَّافِعيُّ، عن بِضعٍ وسِتِّين سَنةً [2].

تَفقَّـه وبَرَعَ، وأعاد، ودَرَّس بالسَّيْفِيَّة، وأفتى، وشَغَل الطَّلَبة بالعِلمِ وانتفعُوا بهِ.

وماتَ في مُستهلِّ شَهرِ رَبيع الأَوَّل الشَّيخ الأَصيل الخَيِّر بَهاءُ الدِّين أبـو المَحاسِن يُوسُف [3] بن محمَّد بن يُوسُف بن أَحمد بن عَليٍّ القُرَشِيُّ الدِّمَشقيُّ، المعروف بابن الزَّكي، بِبُستانِه بظاهر دمشق، ودُفِن بسفحِ قاسِيُون.

أَجازَ لَهُ الرَّشيد بن أبي القاسِم البَغدادِيِّ.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه الشَّريف [4] الحُسَينيُّ الحافظ.

وتَفقَّه، واشتغل بالمُبَاشرةِ.

وماتَ بالقاهرة في أَوائل رَبيع الأَوَّل القَاضي فَخرُ الدِّين عُثمان [5] بن

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٤٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٥ب، وإنباء الغمر: ٥٦/١، والدرر الكامنة: ١٠٧/٣، وشذرات الذهب: ٢٣٣/٦، وأعلام النبلاء: ٥٣/٥-٥٤ وفيه: «دفن خارج باب المقام بحلب».

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: «سبعين» وهو خطأ.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٤٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٧أ، وإنبـاء الغمـر: ٥٥/١، والدرر الكامنة: ٢٥٢/٥، وشذرات الذهب: ٢٣٧/٦، وإيضاح المكنون: ٢٠٨/٢.

(٤) هو شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الحسيني، تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٧٦٥هـ من هذا الكتاب.

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٥٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٥أ-ب، وإنباء الغمر: ٤٥/١.

محمَّد بن عِيسى بن عَليّ بن وَهب القُشَيريُّ، الشَّافِعيُّ، الشَّهير بابن دَقِيق العِيدِ.

سَمِعَ من عَمِّ أبيه أحمد بن عَليّ بن وَهْب الأَوَّل من «مَشيَخَةِ» ابن الجُمَّيْزيِّ(١).

ونـابَ في الحُكْم [٧١ب] بجـامِع الصَّالح، ثُمَّ بالصَّالحيَّة. وكانَ قَليل العِلم، ودَرَّس بالمَسروريَّة، والنَّابُلسِيَّة، وجامع آق سُنقُر(٢).

وماتَ بالقاهرة يَوم الخَميس الرَّابع والعشرين من رَبيع الأَوَّل الشَّيخ الإمام العَلاَّمة الرَّبَاني وَليُّ الدِّين محمَّد(٣) بن أَحمد بن إبراهيم بن يُوسُف الدِّمياطِيُّ، المَلَّويُّ، المَنْفلُوطيُّ، الشَّافعيُّ، عن بِضعٍ وسَبعين سَنةً(★).

سَمِعَ من أَبي العَبَّاس الحَجَّار، وعَبد الله بن الحَسَن بن عَبد الله بن عَبد الغَنِي، وأَسماء بنت صَصْرى، وغيرهم.

---

(١) تحرَّف في الأصل الى : «الحميري» بالحاء المهملة وهو خطأ.

(٢) ذكـر المقـريزي جامعـين باسم آق سنقـر، الأول: بسويقة السباعين على البركة النـاصرية عمره الأمير آق سنقر شاد العمائر السلطانية، والثاني : قريب من قلعة الجبل فيما بين باب الوزير والتبانة.. وأنشأه الأمير آق سنقر الناصري. (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٠٩-٣١٠).

(٣) ترجمتـه في: الـوافي بالوفيات: ٢/١٧١، ووفيات ابن رافع: ٢/ الترجمة ٩٤٩، وطبقات الأولياء لابن الملقن: ٥٦٧-٥٦٨، والسلوك: ٣/١/٢٠٩، وتاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الورقة ٢١٥ ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٢٥ب - ١٢٦أ، وإنبـاء الغمر: ١/٤٦، والدرر الكامنة: ٣/٣٩٥، والنجوم الـزاهـرة: ١١/١٢٥، وبـدائـع الـزهـور: ١/٢/١١٦، وطبقـات المفسرين: ٢/٥٨-٥٩، وكشف الظنون: ١/٦٥ و ٢/١١٤١ و١١٤٣، وشذرات الذهب: ٦/٢٣٣، وإيضاح المكنون: ١/٤١٦ و٢/٥١٤، وهدية العارفين: ٢/١٦٦.

(★) في بعض مصادر ترجمته: ولد سنة ثلاث عشرة وسبع مئة.

وحَدَّث.

وتَفقَّـه، واشْتَغـل بالعُلُوم، وبَـرَع في التَّفسير، والفِقـه، والأُصول، والتَّصوُّف وكان مُتَمكِّناً من هذه العُلوم قَادِراً على التَّصرُّف فيها، فصيحاً، حُلُو العِبارة، حَسَن الوَعْظ، بَصْرِي[1] زَمَانِه، كثير العِبادة، والتَّأَلُّه.

وكانَت نَشأَتُه بدمشق، ثُمَّ طُلِب إلى الدِّيار المِصريَّة في أَيَّام الأَمير يَلْبُغـا[2]، ودَرَّس بدرس التَّفسير بالمـدرسـة المَنصـوريَّة، وبِـدَرس الفِقْهِ بمدرسة السُّلطان حَسَن، وغيرهما.

وجَمَـع وَأَلَّف، وشَغَل، وأَفتى، ووَعظَ وذَكَّر، وانتفَعَ النَّاسُ به. ولم يَخْلُف في معناه مِثْلُه.

وماتَ بدمشق يَوم الخَميس التَّاسع والعشرين من رَبيع الآخِر الشَّيخ الصَّالح جَمالُ الدِّين عَبد الله[3] ـ واسمُه أَوَّلاً سُنْقُر ـ بن عَبد الله فَتَى الحَاج حُسَين الوَاسِطيِّ، ودُفِن بمقبرة باب الصَّغير.

سَمِـعَ من قَاضي زُرَع[4] يَحيى بن إسحاق الشَّيبَانيِّ، والحَافظ أَبي الحَجَّاج المِزِّيِّ من «مُسنَد» الدَّار قُطنيٍّ.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه [٧٢أ] جَمَاعَة.

---

(١) هو أبـو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسـار البصري المتـوفى سنة ١١٠هـ (حلية الأولياء: ٢/١٣١، وتهذيب التهذيب: ٢/٢٦٣).

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «طلبغا» والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٥١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٥ أ، وإنباء الغمر: ١/٤٣.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «قاضي زرعة» وهو خطأ.

وكانَ كثير الصَّدَقة، دَيِّناً يُواظِبُ على الصَّلاة في الجَمَاعَةِ، كَثير التَّودُّدِ.

وماتَ بدمشق يَوم الثَّلاثاء ثَامِن[1] عشر جُمادَى الأُولى شَيْخُنا الشَّيخ الإمـام الحَافِظ الرُّحَلَة تَقيّ الدِّين أَبُو المَعَالي محمَّد[2] بن رَافِع بن أبي [[3]محمَّـد هِجْرس] السَّـلَّامِيُّ ـ بتشـديد الـلام ـ نسبـة إلى قَبيلة[4]، الصُّمَيديُّ بضَمِّ الصَّاد المُهْمَلةِ وفَتح المِيم وتخفيفها وإسكان اليَاء المُثَنَّاة

---

(١) هذا هو الصواب في تاريخ وفاته، ولكن ابن حجر: اورد لنا رواية تمريضية ثانية «غير المتفق عليها» تشير إلى أن وفاته «في الرابع عشر من جمادى الآخرة» ولم يتابعه عليها أحد.

(٢) ترجمتـه في: معجم شيوخ الـذهبي، ٢/الـورقـة ١٥٨أ، والـوافي بالـوفيات: ٣/٦٨-٦٩، وذيل تذكرة الحفاظ: ٥٢-٥٤، وذيل التقييد، الورقة ٣٦أ، وغاية النهـاية: ٢/١٣٩-١٤٠، والسلوك: ٣/١/٢٠٩، وتـاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الورقة ٢١٥ب - ٢١٦أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٢٧ب - ١٢٩أ، وإنبـاء الغمر: ١/٤٧-٤٩، والدرر الكامنة: ٤/٥٩-٦٠، والنجوم الـزاهـرة: ١١/١٢٤، واللمـع الألمعية، الـورقـة ١١٣أ-ب، ورونق الألفـاظ: ٢/الورقة ٦٨أ - ب، ووجيز الكلام، الورقة ٣٨أ، وذيل طبقات الحفاظ: ٣٦٦، وطبقـات الحفـاظ: ٥٣٤-٥٣٥، والـدارس: ١/٩٤-٩٥ و٩٨ و١١٣، وبدائع الـزهور: ١/٢/١١٦، وشذرات الذهـب: ٦/٢٣٤-٢٣٥، وفهرس الفهارس: ١/٣٢٩-٣٣٠، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٢/٣٣، والذيل: ٢/٣٠ من الـطبعـة الألمـانية، والتعريف بالمؤرخين: ١/٢٠٠-٢٠١، والأعلام: ٦/٣٦٠، والمؤرخـون الـدمشقيون: ٥٧، ومعجم المؤلفـين: ٩/٣٠٦، ومقـدمـة كتـابـه: «الوفيات» بتحقيقنا، وغيرها من فهارس الكتب والمخطوطات.

(٣) ما بين العضادتين بياض في الأصل، وهو زيادة من مصادر ترجمته.

(٤) انظر أيضاً: غاية النهاية: ٢/١٣٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٠٧ب.

من تَحت نسبة إلى قرية بالشَّام[1]، المِصري المَولد والمَنشَأ، ثم الدِّمَشقيُّ.

مولِدُه في سنة أربعٍ وسبعٍ مئة[2].

حَضَر على أبي محمَّد الحَسَن بن عَبد الكَريم سِبْط زِيَادة، والبهاء ابن القاسم، وجَمَاعَة. وسَمِعَ على أبي الحَسَن ابن الصَّوَّاف، وطبقته. ورَحَلَ به والِدُه إلى دمشق فأسمَعَهُ من القاضي تَقيِّ الدِّين سُلَيمَان بن حَمزَة، وأبي بَكْر بن أحمد بن عَبد الدَّائم، وعيسى المُطَعِّم، وغيرهم. ثمَّ رَحَل هُو بنفسه سنةَ ثلاثٍ وعشرين وسبعٍ مئة فسمع الكثير، ثُمَّ رَحَل إليها من العامِ المُقبلِ أيضاً، ثُمَّ انْتَقَل إليها فتوطَّنها.

وكانَ تخرُّجُه في علم الحَديث بالحَافِظ قُطب الدِّين عَبد الكريم الحَلَبيِّ، ثُمَّ الحَافِظ أبي الفَتح ابن سَيِّد النَّاس، ثمَّ ازدَاد بالمِزِّيِّ، والبِرْزالِيِّ، والذَّهبيِّ.

ودَرَّس بدمشق بالنُّوريَّة، والفَاضليَّة، وغيرهما. وعمِلَ لنفسه «مُعْجَماً»[3]، و«وفَيَات»[4]، وصَنَّف ذَيلاً على «تاريخ بَغداد»[5] لابن النَّجَّار

(١) هي قرية من قرى حوران من أعمال الشام. (ذيل تذكرة الحفاظ: ٥٢ الهامش ٤، ووجيز الكلام، الورقة ٣٨أ). ويقال فيه أيضاً: الحوراني.

(٢) في: النجوم الزاهرة: «مات عن ستين سنة» وهو وَهْم بَيِّن.

(٣) عثرنا على نسخة خطية من «منتخب» هذا المعجم انتخبه القاضي تقيّ الدين أبو الطيب محمَّد بن أحمد الحسني المكي الفاسي المتوفى سنة ٨٣٢هـ، انتهينا من تحقيقه وسننشره قريباً إن شاء الله تعالى.

(٤) حصلنا بتحقيقه على درجة الدبلوم العالي في المخطوطات وتحقيق النصوص من الجامعة المستنصرية عام ١٩٨٠م وقد طبع الكتاب بمساعدة اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري في الجمهورية العراقية، وصدر في مجلدين عن مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٨٢م.

(٥) انتخب هذا الذيل تقيّ الدين الفاسي، ونشره المرحوم المحامي عباس العزاوي سنة =

أربع مُجلَّدات. وتخرَّج به جَماعة من الفُضلاء وانْتَفعُوا به.

وحَـدَّث كثيراً؛ ومِمَّن سَمِـعَ عليه والدي وابن سَعْد[1] والحُسَينيُّ[2] [٧٢ب] والهَيثميُّ، والبَنَّاء[3]، وغيرهم[4]. وحَضَرتُ عليه بدمشق.

وذكـره الـذَّهبيُّ في «مُعجمِهِ المُختصِّ» وقالَ في وَصْفِه: المُحَدِّث العَالِم المُفِيد الرَّحَّال المُتقِن، كذا نَقَلْتُ ذَلِك من خَطِّ أَحمد بن أَيبك[5] عن خَطِّ الـذَّهبيِّ، ورَأَيتُ في بعض نُسَـخ «المُعْجَم المُختصِّ» وَصَفَـهُ بالحِفظِ؛ ولَعَلَّ الذَّهبيّ زَادَ ذَلِك لَمَّا صَار ابن رَافع حَافِظاً.

وذَكره الذَّهبيُّ في «مُعجَم شُيوخِه» أَيضاً وقالَ: أَنشَدِني ابن رَافع أَني أَنشدْتُه:ـ

إنَّ في الـدُّنـيا بَلايا ومِـحَـن
وجُـنـونـاً وفُـنـونـاً وفِـتَـن
ولَـقَـدْ طَمَّ على الـكُـلِّ الـذي
اخْـتَـلَقُـوه بيضَـة الهِنْـد رَتَن[6]

= ١٩٣٨م باسم: «تاريخ علماء بغداد، أو المنتخب المختار المذيل به على تاريخ ابن النجار».

(١) هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي الصالحي المتوفى سنة ٧٥٩هـ. تقدم التعريف به.

(٢) هو محمد بن علي بن الحسن، تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٧٦٥هـ.

(٣) نور الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المصري المعروف بابن البناء، تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٧٦٨هـ.

(٤) انظر: تلامذة ابن رافع في مقدمة كتابه الوفيات: ١/ص ٣٧-٤١.

(٥) هو شهاب الدين أبو الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي الدمياطي المتوفى سنة ٧٤٩هـ (ذيل العبر للحسيني: ٢٧١، والدرر الكامنة: ١/ ١١٦).

(٦) هو رَتَن الهنديّ، ادَّعى الصُّحبة، وكان ظهوره بعد سنة ست مئة للهجرة، وقيل: =

قُلْتُ: وكانَ كثير الاحتياطِ في أَمر الطَّهارة حَتَّى انتهى[1] به ذَلِك إلى الوَسْوَسة[2] البالِغَة، وضَعُف بصرُه في آخر عُمُره جِدًّا.

وماتَ بدمشق في ثَامن جُمادَى الآخِرَة الشَّيخ الإمام شَمسُ الدِّين أبو عَبد الله محمَّد[3] بن محمَّد بن عَبد الكريم بن رُضْوان المَوصِليُّ، الشَّافِعيُّ، عَنْ خَمسٍ وسبعين سنة.

وكان أَحد أَئمَّة الأَدَب، لَهُ معرفة تامَّة باللُّغة والعربيَّة. ونَظْمُه ونَثْرُه في الذُّروةِ. ونَظَم «المِنهَاج» للنَّوويِّ، و«فِقه اللُّغة»[4].

وكانَت غالِبُ إقامَته بطرابُلُس، ثُمَّ انتقل إلى دمشق قَبل وفاتِه بنحو من بضعٍ وعشرين سنة، وتصدَّر بجامعها للإِفادة.

وماتَ بدمشق في يوم الأَربعاء خَامِس عِشري جُمادَى الآخِرة الشَّيخ

= إنه مات سنة ٦٣٢هـ، وقد وصف بالكذب والدجل. (ميزان الاعتدال: ٢/٤٥، ولسان الميزان: ٢/٤٥٠-٤٥٥).

(١) في الأصل: «حتى ينتهي» وليس بشيء.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: «الوسوة» وليس بشيء.

(٣) ترجمته في: الوافي بالوفيات: ١/٢٦٢، والسلوك: ٣/١/٢٠٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٦أ-ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ٩٧ب، وإنباء الغمر: ١/٥٢، والدرر الكامنة: ٤/٣٠٦، وبغية الوعاة: ١/٢٢٨، والدارس: ١/٩٥-٩٦، وبدائع الزهور: ١/٢/١١٦، وطبقات المفسرين للداودي: ٢/٢٣٩، وكشف الظنون: ٢/١٥٦٨ و١٧١٥ و١٨٧٥، وشذرات الذهب: ٦/٢٣٦، وهدية العارفين: ٢/١٦٦، وتاريخ الأدب العربي في العراق: ١/٤٦، والأعلام: ٧/٣٩-٤٠.

(٤) هو ـ فقه اللغة وسرُّ العربية ـ لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩هـ. وقد طبع مراراً عديدة.

مُحيي الدِّين[1]. . . ابن السَّبيل.

سَمِعَ من أبي العَبَّاس [٧٣أ] الحَجَّار.

وحَدَّث.

وكانَ تاجِراً بالرَّمَاحِين ثُمَّ صار شَاهِداً[2] بالعَمائر بجامع دمشق.

ومـاتَ بها أَيضاً يوم الخَميس سَادِس عِشري جُمادَى الآخِرة الشَّيخ شَمسُ الدِّين أَبو عَبد الله [محمَّد[3] بن أَبي محمَّد] ابن الطُّوسيِّ.

سَمِعَ من القاسِم بن عَساكِر؛ وسَمِعَ منه جَماعة.

وتَفقَّه، وفَضُل.

وماتَ بظاهِر دمشق يَوم الاثنين سَادِس شَعبان الشَّيخ المُسنِد شَمسُ الـدِّين محمَّـد[4] بن محمَّد بن أبي بكر بن أَحمد بن عَبدالدَّائم بن نِعمَة المَقدِسيُّ الصَّالحيُّ بها، ودُفِن بسفحِ قاسِيون.

مَولِدُه في شَعبان سنة ثلاث عشرة وسبع مئة.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٥٢. وبعد هذا بياض في الأصل ولا مزيد عليه لدى ابن رافع.

(٢) موضوعها أن يكون صاحبها متكلماً في العمائر السلطانية مما يختار السلطان إحداثه أو تجديده من القصور والمنازل والأسوار، وهي إمرة عشرة. (صبح الأعشى: ٤/٢٢ وفيه: شاد العمائر).

(٣) ترجمتـه في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٥٣، وإنباء الغمر: ١/٥٤، والدرر الكامنة: ٥/١٨. وما بين العضادتين زيادة من مصادر ترجمته.

(٤) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٦ب، والدرر الكامنة: ٥/١٠-١١.

وسَمِعَ [(1) من أبيه، ومن ابن الزَّرَّاد «صحيح» ابن حِبَّان].

وحَدَّث هُو، وأبُوه(2)، وجَدُّه(3)، وجَدُّ أبيه(4)

ومـاتَ بدمشق في ثَامِن شَعبان الإمام المُحدِّث البارِع صَدرُ الدِّين أَحمد(5) ابن الإمام العَلاَّمة بَهاءِ الدِّين محمَّد بن عَليّ بن سَعيد الأَنصارِيُّ الشَّافِعيُّ، الشَّهير بابن إمام المَشهَدِ، ودُفِن بمقابر بَاب الصَّغير.

مولِدُه سنة أَربع وثلاثين وسبع مئة(6).

حَضَر على زَيْنَب بنتِ الكمالِ(7).

وطَلَب بنفسِه، وقَرأَ، وكَتَب الطِّبَاق، وبَرَع، وتَميَّز.

وحَدَّث.

---

(1) ما بين العضادتين زيادة من الدرر الكامنة.

(2) كانت وفاته سنة ٧٤٣هـ (برنامج الوادي آشي: ١٢٩-١٣٠، ووفيات ابن رافع: ١/الترجمة ٣٣٤ وفيه حَدَّث كثيراً).

(3) توفي سنة ٧١٨هـ وكان مُسنِد الوقت وحَدَّث كثيراً، (ذيل العبر للذهبي: ٩٨-٩٩، والدرر الكامنة: ١/٤٦٨).

(4) توفي سنة ٦٦٨هـ وهو المحدِّث المشهور. (العبر: ٥/٢٨٨، ومنتخب المختار: ٢٩-٣٠).

(5) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٤أ-ب، وإنباء الغمر: ١/٤٤، والدرر الكامنة: ١/٣٠٠.

(6) قال ابن قاضي شهبة: «مولده قبيل سنة أربع، وقيل: ثمان وثلاثين وسبع مئة». وفي: «إنباء الغمر»: «مولده سنة أربع وثلاثين وسبع مئة أو بعد ذلك». ولعله الصواب.

(7) في مصادر ترجمته: ـ باختلاف يسيرـ: «أسمعه والده وأحضره على جماعة مثل زينب بنت الكمال وأبي العباس الجزري والمزي واستجاز له طائفة ثم طلب بنفسه».

وماتَ في عاشر شَعْبان محمَّد[1] بن أحمد بن أبي بكر بن عَبد الصَّمد بن مَرْجان [[2] الصَّالِحيُّ، الحَنبليُّ، المُقرىء].

وماتَ بدمشق يومَ الخميس خَامِس عشر شعبان شَيخُنا الإمام العَلَّامة شَيخُ المُحَدِّثين عِمادُ الدِّين أبو الفِداء إسماعيل[3] بن عُمَر بن كَثير بن ضَوء بن كثير بن ضَوء القُرَشيُّ، الدِّمَشقيُّ، الشَّافِعيُّ، عن ثَلاثٍ وسبعين سنة وأشهر.

مَولِدُه [٧٣ب] سنة إحدى وسبع مئة.

وسَمِعَ على أبي نصر ابن الشِّيرازِيِّ، والقَاسِم بن عَساكر، وأبي

---

(١) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٥ب، وإنباء الغمر: ١/٥٩، والدرر الكامنة: ٣/٤٦٣، والقلائد الجوهرية: ١/٢٦٥، وشذرات الذهب: ٦/٢٣٣-٢٣٤.

(٢) ما بين العضادتين زيادة من مصادر ترجمته.

(٣) ترجمته في: تذكرة الحفاظ: ٤/١٥٠٨، وذيل تذكرة الحفاظ: ٥٧، والسلوك: ٣/١/٢٠٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٤أ-ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ٩٠ب، وإنباء الغمر: ١/٣٩، والدرر الكامنة: ١/٣٩٩-٤٠٠، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢٣، والإعلان بالتوبيخ: انظر الفهارس، وذيل طبقات الحفاظ: ٣٦١، وطبقات الحفاظ: ٥٢٩، والدارس: ١/٣٦-٣٧، وبدائع الزهور: ١/٢/١١٦، وطبقات المفسرين للداودي: ١/١١٠، وكشف الظنون: ١/١٠ و١٩ و٢٢٨ و٢٨٠ و٤٣٩ و٤٧١ و٥٥٠ و٨٣٤ و٢/١١٠٢ و١١٠٥ و١١٦٢ و١٥٠٠ و١٥٢١، وشذرات الذهب: ٦/٢٣١، وإيضاح المكنون: ٢/١٩٤، وهدية العارفين: ١/٢١٥، والبدر الطالع: ١/١٥٣، والتعريف بالمؤرخين: ١٩٦، والمؤرخون الدمشقيون: ٥٥، ومعجم المؤلفين: ٢/٢٨٣، والأعلام: ١/٣٢٠.

العَبَّاس الحَجَّار، وابن الزَّرَّاد[1]، وآخرين كثيرين جدًّاً. وتَخَرَّج في علم الحَديث بالحَافِظ المِزِّيِّ وصَاهَره.

وتَفقَّه وبَرَع، وسَادَ، وألَّف في التَّفسير والحديث والتَّاريخ تآليف نافعة مُفيدة مشهـورة منهـا: «تَفسيرُه»[2]، و«تاريخه»[3]، و«طبَقاتُه»[4]، و«نَقْدُه عُلوم الحَديث»[5] لابن الصَّلاحِ، وغير ذَلِك.

وكانَ كثير الاستِحضارِ للمُتونِ والتَّفسير والتَّاريخ، حَسَن الخُلُق، كثيرَ التَّواضُع، مُنتَصباً[6] للإفادة. وسَمِعَ منه النَّاس كثيراً. وحَضَرتُ عليه مع والدي.

وذكره الذَّهبيُّ في «مُعجَمِهِ المُختصِّ»[7] فيما وقفتُ عليه في نُسخةٍ لا وُثُـوق لي بهـا[8] فقالَ في وَصفِهِ: الإمام المُفتي المُحَدِّث البارِع، فَقِيهٌ

---

(١) هو محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء الصالحي المتوفى سنة ٧٢٦هـ تقدم التعريف به.

(٢) طبع باسم «تفسير القرآن العظيم» بمطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة في أربع مجلدات.

(٣) هو المعـروف بـ «البداية والنهاية في التاريخ» وقد طبع في سبع مجلدات كل مجلد يحتوي على جزأين، وأعيد طبعه بالأوفسيت مرات عديدة.

(٤) هي ـ طبقات الشافعية ـ وعليها «ذيل» لعفيف الدين المطري. وقد قام الأستاذ عبد الحفيظ منصور بتحقيق الكتابين. (أخبار التراث العربي: العدد الرابع: ص٢٠).

(٥) قال حاجي خليفة: «واختصره (علوم الحديث لابن الصلاح) أيضاً عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي المعروف بابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤هـ وأضاف إلى ذلك الفوائد الملتقطة من «المدخل» إلى كتاب «السنن» كلاهما للبيهقي». (كشف الظنون: ٢/١١٦٢).

(٦) تحرَّف في الأصل إلى: «منتصراً» وهو خطأ.

(٧) تحرَّف في الأصل إلى: «المختصر» وهو خطأ.

(٨) ورد هذا النَّص بعينه في مصادر أخرى من مصادر ترجمته منقولاً من «المعجم المختص للذهبي» لذا يجب الوثوق به.

مُتَفنِّن، ومُحَدِّث مُتقِن، ومُفسِّر نَقَّال، ولَهُ تصانيف مُفيدة. انتهى.

وكانَت لَهُ خُصوصيَّة بالشَّيخ تَقيِّ الدِّين ابن تَيميَّة ومُنَاضَلَّة عنه، واتْبَاعٌ لَهُ في كثير من آرائه. وكانَ يفتي برأيه في مسألة الطَّلاق؛ وامتُحِن بسببِ ذلك وأُوذي. ووَلِي تدريس دار الحديث الأَشرفِيَّة عَقِبَ موتِ قاضي القُضاة تَاجِ الدِّين ابن السُّبكيِّ، ثُمَّ انتزعَها منهُ القاضي كمالُ الدِّين المَعَرِّيُّ وذَلِكَ من سُوء تصرُّف وُلاةِ الأُمور، وقَد حَصَل لهُ بذلك تضعيف الأُجور. رحِمَه اللهُ آمين.

وماتَ بالنَّيْرَب بقُرب حَلَب لَيلَة السَّبت عَاشر رمضان الشَّيخ عَلمُ الدِّين سُلَيمان[1] بن محمَّد بن حَمْد[2] بن مَحَاسِن النَّيرَبيُّ [٧٤أ] ودُفِن بالقرية المذكورة.

ومَولِدُه سنة إحدى وسبعِ مئة.

وماتَ بحَلَب يَوم الجُمعة سَادِس عِشري ذِي الحِجَّة الشَّيخ شِهابُ الدِّين أَحمد[3] بن محمَّد بن جُمعة بن أَبي بكر الأَنصاريُّ، الحَلَبيُّ، الشَّافِعيُّ[4]، عن سِتٍّ وسَبعين سنة.

مولِدُه في ثَاني عَشر ربيع الآخِر سنة ثَمانٍ وتسعين وستِّ مئة.

---

(١) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/٥٠-٥١، والدرر الكامنة: ٢/٢٥٧، وشذرات الذهب: ٦/٢٣٢.

(٢) تحرَّف في مصادر ترجمته إلى: «محمد» و«حميد» وما في الأصل من نسخة ذيل العبر: «حمد» مجوَّدة، والله أعلم.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٠٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٣ب-٢١٤أ، وإنباء الغمر: ١/٤٣-٤٤، والدرر الكامنة: ١/٢٧٧- ٢٧٨، وبدائع الزهور: ١/٢/١١٦، وأعلام النبلاء: ٥/٥٦.

(٤) هو المعروف بابن الحنبلي. (مصادر الترجمة).

وبَرَعَ، وباشَر الحُكْم بعدَّةٍ من أَعمال حَلَب، ثُمَّ خَطَب بجامِعها نَيِّفاً وعشرين عاماً. وانْتَصب للإفادة والشُّغْلِ. وأفتى، وقَرأَ، وكَتَب، وبَرَعَ[1]. وكانَ مُتواضِعاً، ذَا زُهدٍ وعبادة.

وفيها ماتَ بالقاهرة المَقَرُّ الأَتَابَكِيُّ السَّيفِيُّ مَنْكَلي[2] بُغَا الشَّمسِيُّ.

أَكبَرُ الأُمراء بالدِّيار المِصريَّة عن بِضعٍ وخمسين سنة.

كانَ أميراً جليلاً، عَاقِلاً خَطيراً، ذا مَعرفة بالأُمور وتأَنٍ فيها، وسياسَة تَامَّة، ومُباشَرة لأُمور الرَّعيَّة بنَفسِه، وديانَةٍ مَتينَةٍ، ولَهُ مُشارَكة في عُلوم عِدَّة. وَولِي نيابة دمشق وحَلَب ولهُ بهما المآثر الحَسَنة. ثُمَّ استقرَّ أَتَابك العَساكِر بمِصر وتَزوَّج بنت السُّلطان المَلِك النَّاصر ثُمَّ بنت ابنه[3] حُسَين أُخت السُّلطان الأَشرف. ولمَّا مَاتَ استخدم الأَشرَفُ جميعَ مماليكه لِوَلده أمير عَليّ.

وفيها ماتَ بحلب الإمام شَمسُ الدِّين محمَّد[4] ابن القَاضي فَخرِ

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «وبروعي» والتصحيح من بعض مصادر ترجمته.

(٢) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢١٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٦ب-٢١٧أ، وإنباء الغمر: ١/٧٠-٧١، والدرر الكامنة: ٥/١٣٧، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢٤- ١٢٥، وبدائع الزهور: ١/٢/١١٦- ١١٧، وشذرات الذهب: ٦/٢٣٦- ٢٣٧.

(٣) في الأصل، وتاريخ ابن قاضي شهبة: «ثم بنت أخيها حسين...» وهو خطأ وصوابه ما أثبتناه، وزوجته هذه تدعى: «خَوَنْد سارة» أخت الملك الأشرف شعبان ابن الأمير حسين ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون. (من مصادر الترجمة).

(٤) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٦أ، وإنباء الغمر: ١/٦٤-٦٥، والدرر الكامنة: ٤/١٦٣، وكشف الظنون: ٢/٢٠٣٨، وشذرات الذهب: =

الدين عُثمانَ بن مُوسى بن عَليّ الشَّهير بابن الأَقْربِ، الحَلبيُّ، الحَنفيُّ، عن نَيِّفٍ وسبعين سنة[1].

تَفقَّـه وبَـرَع، وتَميَّز، ودَرَّس بالأَتـابَكيَّة، والقَلِيجيَّة. وأَفتى، وشَغَل النَّاس بالعِلْمِ [٧٤ب] وانْتَفعُوا به.

وكانَ صالحاً، عابداً، مُقبِلاً على شَأْنِه، قَصِير الأَمَلِ، إلى أن أَدْرَكه الأَجَل.

وفيها ماتَ بحلَبَ القاضي بَدرُ الدِّين محمَّد[2] بن محمَّد ابن العَلَّامة شِهابِ الدِّين محمود بن سَلمانَ الحلبيُّ، عن خَمسٍ وسبعين سنة.

ولِيَ بحَلَب تَوقيعِ الدَّست، ونَظَر الجَيشِ ونَظرَ الأَوقاف. وكانَ كثير الإحسان للنَّاسِ.

سَمِعَ على الحَجَّار.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه والدي، والهَيثميُّ.

وفيها ماتَ بها القَاضي شِهابُ الدِّين أَحمد[3] بن محمَّد بن محمَّد بن

= ٦/٢٣٥، وهدية العارفين: ٢/١٦٧.

(١) في بعض مصادر ترجمته: ولد سنة عشر تقريباً، فعلى هذا يكون المترجم توفي عن نيِّف وستين سنة.

(٢) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٠٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٦ب، وإنباء الغمر: ١/٦٩، والدرر الكامنة: ٤/٣٥٦، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢٦، وبدائع الزهور: ١/٢/١١٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٣٦.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٠٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٤أ، وإنبـاء الغمـر: ١/٤٤، والـدرر الكامنة: ١/٣١٩ وترجمة ثانية باسم: أحمد بن محمد بن علان: ١/٢٩٩-٣٠٠، وبدائع الزهور: ١/٢/١١٦.

[المُسَلَّم][1] بن عَلَّان القَيسِيُّ، الدِّمَشقيُّ.

كاتِبُ السِّرِّ بحَلَب عن نَيِّفٍ وخمسين سنة.

وخَلَفه في كتابة السِّرِّ القَاضي شَمسُ الدِّين[2] محمَّد بن أحمد بن مُهاجِر الحَلَبيُّ، الحَنَفيُّ.

وفيها مَاتَ[3] بالقاهرة القَاضِي بَدرُ الدِّين أبو محمَّد الحَسَن[4] بن عَبد العزيز بن عَبد الكريم بن أَبي طَالب بن عَليٍّ اللَّخمِيُّ، التَّستَراوِيُّ[5]، ثمَّ المِصريُّ، الشَّهير بأَبيه[6] عن بِضعٍ وستِّين سنة.

سَمع على أبي القاسِم عَبد الرَّحمن بن مخلوف بن جَماعَة[7]، وآخرين.

وحَدَّث؛ سَمعَ عليه الأَئِمَّة، وسَمِعْتُ عليه.

---

(١) ما بين العضادتين زيادة من مصادر ترجمته.

(٢) إلى هنا نهاية الخرم الموجود في نسخة ب، الذي بدأ من وفيات محرم الحرام سنة ٧٧٠هـ.

(٣) كانت وفاته في العشرين من جمادى الأولى من السنة (مصادر ترجمته).

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٠٩، والمواعظ والاعتبار: ٢/٥٣ «دار ابن عبد العزيز»، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٥أ، وإنباء الغمر: ١/٤٩-٥٠، والدرر الكامنة: ٢/١٠١-١٠٢.

(٥) في إنباء الغمر: «التستراويني» وفي هامش النسخة س منه ما نصه: «وهي القرية المعروفة بتستراو، القديمة لا الجديدة من إقليم البرلس مشهورة». (إنباء الغمر: ١/١٠١ الهامش ٣).

(٦) يعني الشهير بابن عبد العزيز، وهو كذلك في مصادر ترجمته.

(٧) في ب: «وجماعة آخرين» وهو خطأ.

وكـانَ صاحب ديوان الأَمير طَيْبُغا الطَّويل، ثُمَّ وَلِي اسْتِيفاء الجيش بالـدِّيار المِصرية[1] وكانَ كثير الخدمة للصَّالحين والتَّواضُع لهم والإنفاق عليهم. وكانَ فيه إحسان زائد، وكَرَم نفس مُفرط مع الغِنى والفَقر، ولَحِقَه بسبب ذلك دَين كَثير، فَتُوفِّيت زوجَتُه قُبَيل وَفَاتِه وكانَت ذَا مَال كثير، فقَرَّت عَيْنُه بوفاءِ دينِهِ. ثُمَّ مَاتَ عَقِبَ [٧٥أ] ذَلِك. وكانَ ذَلك من كَرامَتِهِ وبركة خِدمتِهِ للصَّالحين.

وحَـدَّث كثيراً؛ سمعتُ عليه. وكانَ مُلازِم السَّماع معنا على الشَّيخ بهاءِ الدِّين عَبد الله بن خَليل المَكِّيِّ، رَحِمَهُ الله[2]

وفيها مَات[3] الشَّيخ بَهاءُ الدِّين محمَّد[4] الكَازَرونِيُّ، الصُّوفيُّ.

صَحِبَ الشَّيخ أَحمـد الحَـريريَّ وخَـدَمَه طويلاً وتَخلَّق به، وانقطع بروضة مِصْر بزاوية تُعرفُ بالمُشتَهى[5] على شاطىء النِّيل[6] وصارَ مَقصُوداً من الأَكـابـر بالـزِّيارة والتَّبـرُّك. وكانَ الشَّيخ أَكملُ الدِّين كثير التَّردُّد إليه

---

(١) في ب: «. . . الجيش بمصر».

(٢) «رحمه الله» ليس في ب.

(٣) كانت وفاته في ذي الحجة من السنة (مصادر ترجمته).

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٠٩، والمواعظ والاعتبار: ٢/٤٢٨-٤٢٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٦ب، وإنباء الغمر: ١/٦٢-٦٣، والدرر الكامنة: ٤/١٠٨، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢٥، وبدائع الزهور: ١/٢/١١٦.

(٥) وردت في الأصـل، ب: «المنتهى» مجوَّدة، وما أثبتناه من مصادر الترجمة. ورباط المشـتهى: بروضـة مصر يطل على النيل وكـان به الشيخ المسلك بهاء الـدين الكـازروني. (المـواعظ والاعتبار: ٢/٤٢٨-٤٢٩، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢٥ ـ الهامش رقم ٤).

(٦) «على شاطىء النيل» سقطت من ب.

والتَّعظيم لَهُ. ويُحكَى عنه التَّعلّق بترَّهات ابن عَربِي(*) الحَاتِميِّ والمَيلِ إلى مُعْتَقداتِهِ.

وأنشدني الأديب شِهابُ الدِّين حَفيد الشَّيخ أبي العَبَّاس الشَّاطِر فيه لنفسه:ـ

بروْضَـة الـمِقـياسِ صُوفيَّةٌ　هُم مُنْية الخَـاطِـر والمُشتَهى
لهُـم على الـبَحـرِ أيادٍ عَلَت　وشَيخُـهـم ذَاك لَهُ الـمُـنتَهى

وفيها مَات بحلَب الأديب زَينُ الدِّين عَبد[1] الرَّحمن بن الخَضِر بن عَبد الرَّحمن بن إبراهيم بن يُوسُف بن عُثمان السِّنْجَارِيُّ[2].

كاتِبُ الدّرج بحَلَب عن نَيِّفٍ وخمسين سنة.

ولَهُ نَظمٌ ونَثرٌ. وفيه دِينٌ وخَيرٌ.

وفي[3] ذِي الحِجَّة ماتَت الخَونْدَة بَركة[4] خَاتُون.

(*) هو محيي الدين أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطائي الحاتمي الأندلسي المرسي المعروف بابن عربي المتوفى سنة ٦٣٨هـ، وقد استوفى الإمام تقيّ الدين الفاسي أخباره وأحواله والرّدود عليه في كتابه: «العقد الثمين: ٢/١٦٠-١٩٩» فانظرها.

(١) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٥أ، وإنباء الغمر: ١/٥٢-٥٣، والدرر الكامنة: ٢/٤٣٥-٤٣٦، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢٤.

(٢) تحرَّف في: إنباء الغمر إلى: «السخاوي» وفي الدرر الكامنة إلى: «السنجاوي» وهو خطأ.

(٣) في ب: «وماتت في ذي الحجّة»، وفي بعض مصادر ترجمتها توفيت في أواخر ذي القعدة.

(٤) ترجمتها في: السلوك: ٣/١/٢١٠-٢١١، والمواعظ والاعتبار: ٢/٤٠٠، وتاريخ =

وَالِـدةُ السُّلطان[1] الأَشـرف شَعبـان، وزَوجُ المَقـرِّ الأَتَابَكيِّ أُلجَاي اليُوسُفِيِّ. ووَاقِفَة المدرسة[2] المَليحة بالتَّبَّانة.

وكانَت مائِلة إلى الخَير. وفيها اعتقاد بالصَّالحين ومَحَبَّة لهم. وحَجَّت سنة سبعين [٧٥ب] بتَجَمُّل زائِد خارِج عن الحَدِّ.

= ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٤ب- ٢١٥أ، وإنباء الغمر: ١/٤٨-٤٩، والدرر الكامنة: ٢/٧، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢٥، وبدائع الزهور: ١/٢/١١٧، والدر المنثور: ٩٥، وأعلام النساء: ١/١٢٨.

(١) «السلطان» سقطت من ب.

(٢) هي المعروفة بمدرسة أم السلطان، تقع هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل يعرف خطها الآن بالتبانة، وموضعها كان قديماً مقبرة لأهل القاهرة أنشأتها الست الجليلة الكبرى بركة أم السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين في سنة ٧٧١هـ. (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٩٩- ٤٠٠).

سنة خمس وسبعين وسبع مئة

في آخر يَوم الثَّلاثاء سادِس المُحَرَّم وَقَعَ بين السُّلطان[1] الأَشرف وبين المَقَرِّ السَّيفيِّ أَلْجَاي ولَبِس الفريقان الأَسلحة[2] ووَقَع القِتال بينهم في سَابع[3] المُحَرَّم؛ فانكسر [أَلجَاي][4] ثُمَّ هَرب يوم الخميس ثَامِن[5] المُحَرَّم، وسَاقَ الأُمراء خَلْفَه إلى الخَاقَانيَّة[6] ظَاهِر قَلْيُوب، فرمى نَفسه بفَرَسِه[7] في البحر فَغَرق؛ فغاصوا عليه واستخرجوه وأُحضر مَيِّتاً إلى القاهرة يَوم الجُمعة تَاسِع[8] المُحَرَّم في تَابُوتٍ ودُفن بمدرسته. وفَرِح النَّاس بذلك لِما كانَ عنده من الشَّرِّ والظُّلمِ؛ وشَبَّهوا قضيَّته بقضيَّة فِرعون.

---

(١) في ب: «وقع بين السلطان وبين ألجاي».

(٢) «الأسلحة» سقطت من ب.

(٣) في ب: «سابعه».

(٤) «الجاي» زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في ب: «ثامنه».

(٦) وردت في: السلوك: ٣/١/٢١٤، والنجوم الزاهرة: ٦١/١١ باسم: «الخرقانية» وعَرَّف بها المحقق بقوله: «الخرقانية: هي من القرى القديمة وهي الآن إحدى قرى مركز قليوب بمدينة القليوبية بمصر، وردت في: نزهة المشتاق للإدريسي.. إلى أن قال: ووردت في «قوانين الدواوين» لابن مماتي باسم: الخاقانية من أعمال الشرقية لأنها كانت تابعة لها في ذلك الوقت ولعل اسمها الأصلي «الخاقانية» نسبة للفتح بن خاقان. وفي: «التحفة السنية» لابن الجيعان: «الخاقانية» وجزائرها من أعمال القليوبية ثم حرفت إلى «الخرقانية وهو اسمها الحالي».

(٧) في الأصل: «بفرس» وليس بشيء.

(٨) في ب: «تاسعه».

وأُمسِك من كانَ ينْتَمي إليه من الأُمراء ونُفُوا. وأُرسِل إلى أَيدَمُر الدَّوَادَار ـ وهو نائِبُ طَرابُلُس ـ فَحَضَر إلى[1] القاهرة في رَابع صَفَر؛ وجُعِل أَتَابَك العَساكِر. وجُعِل صَرْغَتْمُش الأَشرفِيُّ الخَاصِّكيُّ أَمير سِلاح.

وفيها طُلِب نَائِبُ الشَّام مَنْجَك فحَضَر إلى[1] القاهرة يَوم الاثنين ثَاني ذِي القَعدة، وخَرَج العَسكَر لِتَلقِّيهِ، وطَلَعَ إلى القلعة من باب السِّرِّ وسائِر الأُمراء مَشَاة في خدمته. وجُعِلَ نائِبُ السَّلطَنَة بالدِّيار المِصريَّة[2]. واستقرَّ بَيدَمُر الخُوَارِزميُّ في نيابة دمشق، واستقرَّ المارِدينيُّ في نيابة حَلَب بعد أن كان[3] عُزِلَ عنها، واستقرَّ بها بَيدَمُر نحو أَربعة أَشهر في هذه السَّنة. [٧٦أ].

وفيها وَقَفَ نِيلُ مِصر وقَصرَ عن الزِّيادة بحيث كانت[4] نهاية زيادته سِتَّة عشر ذِراعاً إلا خمسة أَصابع، ولم يثبت على ذلك، وشَرَق[★] بسبب ذلك أَكثر البلاد، وحَصَل بسببه الغَلاءِ في السَّنة الآتِية، وخَرَج النَّاس للصَّحراء للاستِسقاء على الهيئة المشروعة، والأَعيان مَشاة حُفَاة، وخَطَب بهم ابن القَسطَلانيِّ، وابتهل النَّاس. وكانَ يوماً مشهوداً، ومع ذلك فاستَمرَّ الأَمر على حَاله.

وفيهـا زادَت دِجلَة زِيادة مُفـرطَةً جَاوَزَت الحدَّ؛ وغَرِقَت بَغداد حَتَّى دَخلوا في المـراكِب في أَزِقَّتهـا إلى وَسَط البَلَد؛ وخُرِّب من دُورها ما لا يُحصى كثرة.

---

(١) «إلى القاهرة» سقطت من ب.

(٢) في ب: «نائب السلطنة بمصر».

(٣) «كان» ليس في ب.

(٤) في ب: «كان».

(★) في ب: «وأشرق» وليس بشيء، والشرق: الشَّحَّة والغُصَّة.

وفيها وَرَد إلى حَلَب سَيلٌ عظيم وخَرَج في الارتفاع عن العادة وخَرَّب أماكن كثيرة بنواحي[1] الرُّها[2] وقَلعة البِيرَة[3] وذلك يَدُلُّ على ما يُقال: إن سائر الأنهار والمياه تَمِدُّ النِّيل في زيادته ولذلك لَمَّا نَقَص زادت.

وفيها وَلِي قَاضي القُضاة بَهاءُ الدِّين أبو البقاء قَضاء[4] القضاة بدمشق عِوَضاً عن القاضي كمالِ الدِّين المَعَريِّ، ونُقِل كمالُ الدِّين إلى حَلَب عِوَضاً عن القاضي فَخرِ الدِّين الزُّرعيِّ. واستقرَّ القاضي بَدرُ الدِّين بن أبي البَقاء في تدريس الشَّافعيِّ، ثُمَّ انتزعه منه قَاضي القُضاة بُرهانُ الدِّين ابن جَماعَة.

وفيها وَلِي القَاضي شِهابُ الدِّين أحمد ابن القاضي عَلاءِ الدِّين ابن فَضلِ الله كتابة السِّرِّ بدمشق عوضاً عن فَتحِ الدِّين [٧٦ب] ابن الشَّهيد.

وفيها وَلِي القاضي بَهاءُ الدِّين ابن المُفَسِّر حِسبَة القاهرة عوضاً عن ابن عَرب.

وفيها استقرَّ ناصِرُ الدِّين محمَّد بن[5] آقبُغَا آص استاذَ دار السُّلطان.

وماتَ بحلبَ يوم الأربعاء رَابع عشر المُحرَّم نُورُ الدِّين محمود[6] بن عَليّ بن عَبد العزيز بن أبي جَرَادة الحَلَبيُّ، ودُفِن خارج باب المَقَام.

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «ضواحي».

(٢) مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام بينهما ستة فراسخ سميت باسم الذي استحدثها وهو الرهاء بن البَلَنْدي بن مالك بن دُعر. (معجم البلدان: ٣/١٠٦).

(٣) مدينة على شط الفرات من بلد الجزيرة. (مراصد الاطلاع: ١/٢٤٠-٢٤١).

(٤) في ب: «قضاء دمشق».

(٥) «ابن» سقطت من الأصل.

(٦) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/٩١، والدرر الكامنة: ٥/٩٨.

مولِدُه في ثَامن عَشَر شهر[1] ربيع الأَوَّل سنة أربع وسبع مئة.

ومَاتَ في شهر[2] رَبيع الآخِر[3] قَاضِي القُضاة بدرُ الدِّين إبراهيم[4] ابن القاضي صَدرِ الدِّين أحمد بن العَلاَّمة مَجدِ الدِّين أبي الرّوح عيسى بن عُمر بن خَالد بن عَبد المُحسن بن نَشوان القُرَشيُّ، المَخْزومِيُّ، الشَّافِعيّ، الشَّهير بابن الخَشَّاب عن نحو ثمانين سنة.

سَمِعَ من جَدِّه مَجدِ الدِّين المذكور، والحَجَّار، ووَزِيرة، ومحمَّد بن عَليّ بن ظَافر، وآخرين كثيرين.

وحَدَّث؛ سَمِعَ عليه[5] والدي، والهَيثميُّ، وآخرون. وسَمِعتُ عليه.

وتَفَقَّه وبَرَع، ودَرَّس، ووَلِي نِيَابة الحِسبة، ثُمَّ وَلِي القَضاءبالمَنُوفِيَّة[6] من الوَجْه البَحْريِّ وأقام بها، ثُمَّ نَابَ في الحُكْم بالقاهرة، ثُمَّ وَلِي حَلَب،

---

(١) «شهر» ليس في ب.

(٢) «شهر» ليس في ب.

(٣) اضطربت مصادر ترجمته في تحديد تاريخ وفاته فبعضها ذكرته في ربيع الأول والبعض الآخر في جمادى الأولى، وبعض منها وافق المؤلف.

(٤) ترجمته في: غاية النهاية: ١/٨، والسلوك: ٣/١/٢٢٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٩أ، وإنباء الغمر: ١/٨٣-٨٤، والدرر الكامنة: ١/١٣، ولحظ الألحاظ: ١٥٩، والمنهل الصافي: ١/٣٢-٣٣، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢٦، والتحفة اللطيفة: ١/٨٧-٨٩، وبدائع الزهور: ١/٢/١٣٣، وشذرات الذهب: ٦/٢٣٧، وهدية العارفين: ١/١٧.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «سمع على والدي» وهو خطأ.

(٦) من قرى مصر القديمة لها ذكر في فتوح مصر باسم «مَنُوف»... ويقال لكورتها الآن المنوفية. (معجم البلدان: ٥/٢١٦).

ثُمَّ عَاد إلى نيابة القاهرة، ثُمَّ وَلِي المَدينة الشَّريفة، ثمَّ عاد إلى نيابة القاهرة، ثمَّ ولي المدينة وحَصَل له مَرض في أثناء السَّنة فَتوجَّه منها قاصِداً القاهرة [٧٧أ] في البَحر فَتُوفِّي بِهِ، ودُفِن ببعض جَزائِره.

وكانَ حاكِماً عفيفاً، عَادِلاً، صَارماً، عارفاً بالأحكام، بصيراً بالمكاتيب وغَوائِلها، والحكومات ودَقائقِها. أقام في التَّوقيع قَبل النِّيابة مُدَّة طويلة، واستمرَّ مُوقِّعاً بَعْدَ النِّيابة أيضاً.

وماتَ في هذه[1] السَّنة بالقاهرة العَلَّامة أَرْشَدُ الدِّين أبو الثَّناء محمود[2] بن قُطْلُوشَاه السَّرائيُّ[3] الحَنَفيُّ، عن نَيِّفٍ وثمانين سنة.

كانَ أحد الأئمَّة في العربيَّة، والأُصول، والحِكمَة، والطِّبِّ. كَثير التَّودُّد والسُّكون، مُتَثَبِّتاً في الجوابِ والسُّؤال، مَائلاً إلى الانقطاع والعُزلة[4]. كثيرَ التَّواضع، وانْتَفَع به جماعة. وكانَ مُعَظَّماً عند أرباب[5] الدَّولة. وَوَلِي تَدريس الصَّرغتمُشيَّة[6].

---

(١) «في هذه السنة» سقطت من ب. وكانت وفاته في رجب كما في مصادر ترجمته.

(٢) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٢٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٠ب، وإنباء الغمر: ١/٩١-٩٢، والدرر الكامنة: ٥/١٠، ولحظ الألحاظ: ١٥٩، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢٦، وبغية الوعاة: ٢/٢٨٠، وحسن المحاضرة: ١/٥٤٥- ٥٤٦، وبدائع الزهور: ١/٢/١٣٤، وشذرات الذهب: ٦/٢٣٩.

(٣) كذا في الأصل وب، ومصادر ترجمته كافة وإن تحرَّفت في بعضها، وإن كنا نميل إلى أنه: «الشرابي» والله أعلم.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «والعدل» وهو خطأ.

(٥) «أرباب» سقطت من ب.

(٦) المدرسة الصرغتمشية خارج القاهرة بجوار جامع أحمد بن طولون بناها الأمير سيف الدين صرغتمش الناصري سنة ٧٥٦هـ (المواعظ والاعتبار: ٢/٤٠٣- ٤٠٤).

وفيها ماتَ[1] بالقاهرة الحَاج صَبيح[2] الخَازِن[3] ـ خازن الشَّراب خَانَاه[4] السُّلطَانيَّة.

كانَ عَبداً نوبيَّاً[5] وحَصَلَت لهُ وَجَاهَة عظيمة، وحَصَّل أموالاً وأملاكاً كثيرة.

وكانَ يُوصَفُ بخيرٍ ودينٍ.

وفيها مَاتَ الحاج عَليّ[6] بن [أحمد[7] بن] كُسَيْرات.

مِهْتار الطَّشْتَخاناه السُّلطانِيَّة[8]. ونالَ بذَلك الأَوْفَرَيْنِ من الجاهِ والمالِ.

وفيها مَاتَ في أواخر شَوَّال الشَّيخ أبو بكر[9] الدَّهْرُوطيُّ[10]

---

(١) قال المقريزي: توفي في حادي عشر المحرم (السلوك: ٢٢٨/١/٣).

(٢) ترجمته في: السلوك: ٢٢٨/١/٣، وإنباء الغمر: ٨٦/١، وبدائع الزهور: ١٣٤/٢/١.

(٣) «الخازن» سقطت من ب.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «خازن السر بخانقاة» وهو خطأ، والتصحيح من «السلوك».

(٥) نسبة إلى بلاد النوبة وهي بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر. (معجم البلدان: ٣٠٨/٥ - ٣٠٩).

(٦) ترجمته في: إنباء الغمر: ٨٧/١ وفيه: «مات في المحرم»، وبدائع الزهور: ١٣٤/٢/١.

(٧) ما بين العضادتين زيادة من إنباء الغمر.

(٨) «السلطانية» سقطت من ب.

(٩) ترجمته في: طبقات الأولياء لابن الملقن: ٥٧٣ - ٥٧٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٠، وإنباء الغمر: ٨٤/١ وفيه: «أبو بكر بن عبد الله».

(١٠) نسبة إلى دَهْرُوط بليد على شاطىء غربي النيل من ناحية الصعيد قرب البهنسا. =

السُّلَيمانيُّ، ودُفِن بزاويته التي أَنشأها بقُربِ الأَشرفيَّة.

وكانَ يحفظ جملةً من «الشَّامل»[1] لابن الصَّبَّاغ واختصر منه قِطَعاً.

وكانَ يَذكُرُ أَنَّ عُمُره مئة وعشرون سنة.

ذَكَرَهُ شيخُنا ابن المُلَقِّن في «ذَيل طبقات[2] الصُّوفيَّة» بذلِك وقالَ: كانَ من أَهلِ الخَيرِ [٧٧ب] والصَّلاح، والدِّين، سَليم البَاطن.

= (معجم البلدان: ٢/٤٩٢).

(١) هو ـ الشامل في فروع الشافعية ـ لأبي نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد الشافعي المعروف بابن الصباغ المتوفى سنة ٤٧٧هـ (كشف الظنون: ٢/١٠٢٥).

(٢) هو الملحق بطبعة طبقات الأولياء لابن الملقن.

سَنَة سِتٍّ وسَبعِين وسَبع مِئَة

فيها كان الغَلاءُ بِمصر حَتَّى وَصَل سِعر[1] القَمح إلى مئة وثلاثين الأَردَب، والفُوْل إلى تسعين الأَرْدَب[2] والشَّعير إلى ثمانين، والخُبزُ كُلُّ رَطلَين إلَّا رُبع بدِرهَم وهُو أَسْودُ كالكُسب[3]. وأَكَل النَّاس خُبزَ الفُوْل والشَّعير والنُّخَالَة. واللَّحمُ الضَّأْنِيُّ كُلُّ رَطْل بدرهَمين ونِصف، والبَقريُّ بدِرهم ورُبع وهُو مع ذَلك في غاية العِزَّة. والرَّاوية الماء بخمسة دَرَاهِم. ومات كثيرٌ من الدَّواب لِقلَّة العَلَفِ. ثُم ابتدَأ الفَناءُ في نِصفِ جُمادَى الآخِرة واشتَدَّ في شَهر رَمَضان؛ فكان يموتُ في اليوم - طَرحَى على الطُّرُقات - نحو خمس مئة، وحَشْريَّة[4] مثلُهم. ورسَمَ السُّلطانُ في أَواخِر شَعبان لنائبه مَنْجَك بتفريق الفُقَراء على الأُمراء، والكُتَّاب، والتُّجَّار كُلُّ أَحَدٍ على قَدْره[5] فامتُثِلَ ذَلِك. ونُودِي في القاهرة ومِصر بأَنْ لا يَتَصدَّق أَحدٌ على حَرْفُوش[6] ومَنْ شَحَتَ مِنَ الحَرافِيش نُكِّل به. ثُمَّ تَناقَصَ الغَلاءُ وانحَطَّت الأَسعار في أَوائل ذِي القَعدة؛ فانْحَطَّ سِعرُ القَمحِ بعد مئة[7]

---

(١) «سعر» سقطت من ب.

(٢) «الأردب» سقطت من ب.

(٣) في الأصل: «كالمكسب» وأثبتنا ما في ب. والكُسْب: عُصارة الدهن. (تاج العروس: كسب).

(٤) جمع حَشْرِيّ: وهو الذي يموت دون وارث. (تكملة المعاجم العربية: ٣/٢٠٥).

(٥) في ب: «على كل عشرة قدرة» وليس بشيء.

(٦) ويجمع على حَرَافيش وحَرَافِشَة: وهم سفلة الناس وأراذلهم. (تكملة المعاجم العربية: ٣/١٣٥).

(٧) «بعد مئة وثلاثين» سقطت من ب.

وثلاثين إلى سِتِّين، والشَّعير إلى عشرين في ليلةٍ واحدةٍ. وصارَ الخُبزُ كلُّ أربعة أرطالٍ بدرهم.

وفيهـا كانَ فتْـحُ سِيْس[1] على يَد نائِبِ حلَب أُشَقْتَمُـر وصَارَت مع مَملَكَةِ مِصر، وذَلِك بعدَ حِصَارِ شَهرين.

وفي جُمـادَى الأُولى وَلِيَ القَاضي شمسُ الدِّين الدَّميري[2] [٧٨أ] حِسبَةَ القاهرة عِوَضاً عن بَهاء الدِّين ابن المُفَسِّر.

وفي أَواخِـر السَّنَـة أُمسِكَ الصَّاحِب كريمُ الدِّين ابن الغَنَّام، وأَبطل السُّلطان الوَزَارة؛ وجَعلَ شَرَف الدِّين ابن الأَزكَشِيِّ مُشيرَ الدَّوْلَة وسَعْدَ الدِّين ابن رِيشَة، وأَمين الدِّين المَشهورُ بمَين، كِلاَهُما في نَظَر الدَّولةِ[3]، وبَقي جُلُوسهم وَرَاء شُبَّاك الوَزَارة وهُو مُغْلَق.

وفي أَواخِرها أَيضاً عَزَلَ قَاضي القُضاة بُرهانُ الدِّين ابن جَماعَة نفسَه بسبب تَثقِيل بعْض الأَكـابر عليه في شَفاعَة؛ فَأَرسَل لهُ السُّلطان المَقرَّ السَّيفيَّ بَهَادُر الجَمالِي أَمير آخُور، فَطَلَع إلى السُّلطان وخَلَعَ عليه، واستقرَّ على عادتِه.

وماتَ في المُحَرَّم بالقاهرة الشَّيخ صَلاحُ الدِّين خَليل[4] بن مَودُود.

ناظِرُ دار الحديث الكامِلِيَّة.

سَمِعَ «صحيح» البُخاريِّ على الحَجَّار، وَوَزِيرة.

---

(١) سِيسِيَّة وعامة أهلها يقولون سيس، بلد هو اليوم أعظم مدن الثغور الشامية بين أنطاكية وطَرَسوس على عين زَرْبة. (معجم البلدان: ٣/٢٩٧- ٢٩٨).

(٢) هو محمد بن أحمد بن عبد الملك الدميري المالكي.

(٣) في الأصل: «الدول» وليس بشيء.

(٤) ترجمته في: إنباء الغمر: ٤/١١٧.

وحَدَّث.

وماتَ بحلَب في ثَالِث عَشر صفَر الشَّيخ أَبو طَالب عَبد الرَّحمن[1] بن عَبد الكريم بن محمَّد [ابن][2] العَجَميُّ، ودُفِن بمقابر الصَّالحين، خَارِج باب المقام.

وماتَ بحلَب لَيلَة الأَحد ثَامِن جُمادَى الأُولى الرَّئيس كَمالُ الدِّين إبراهيم[3] بن أَحمد بن إبراهيم بن عَبد الله بن عَبد المُنعم الحَلبيُّ، الشَّهير بابن أَمين الدَّولة.

مولِدُه في جُمادَى الآخِرة[4] سنة خمسٍ وتِسعين وستٍّ مئة.

سَمِعَ منه والدي.

وماتَ بمكَّة في تَاسِع عشر شهْر رَجَب مُسنِدها الشَّيخ [٧٨ب] الصَّالح، المُعمَّر، المُسنِد[5] جَمالُ الدِّين أَبو عَبد الله محمَّد[6] بن أَحمد بن عَبد الله بن عَبد المُعطِي الأَنصارِيُّ، المَكِّيُّ.

---

(١) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/ ١٢٠، والدرر الكامنة: ٢/ ٤٤٠، ولحظ الألحاظ: ١٦٣.

(٢) ما بين العضادتين زيادة من مصادر الترجمة.

(٣) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٢ب- ٢٢٣أ وإنباء الغمر: ١/ ١٠١- ١٠٢، والدرر الكامنة: ١/ ٦-٧، ولحظ الألحاظ: ١٦٢، وشذرات الذهب: ٦/ ٢٣٩، والطبقات السنية: ١/ ١٩٨، وأعلام النبلاء: ٥/ ٥٦- ٥٧.

(٤) أرَّخه ابن حجر: في إنباء الغمر، والدرر الكامنة: في ربيع الأول، وهو وهم بينٌ.

(٥) «المسند» ليس في ب، وهي هنا تكرار.

(٦) ترجمته في: العقد الثمين: ١/ ٢٩٦-٢٩٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٥ب- ٢٢٦أ، وإنباء الغمر: ١/ ١٢٥- ١٢٦، والدرر الكامنة: ٣/ ٤١٧، ولحظ الألحاظ: ١٦٤، وشذرات الذهب: ٦/ ٢٤٣، وفي بعض مصادر ترجمته: المعروف بابن الصَّفِي.

مولِدُه في سَادِس صَفَر سنة اثنتين وسبع مئة.

وسَمِعَ على الإمام رَضِي الدِّين الطَّبريِّ وأَخِيه الشَّيخ[1] صَفِي الدِّين، والإمام فَخرِ الدِّين التَّوزَرِيِّ، وأَحمد بن دَيْلَم الشَّيبيِّ[2]، وآخرين تجمعهم «مشيخته» تَخْرِيجي لها[3] ولم يُحدِّث بها لاستِعْقاب كمالها وفاته[4].

وكان رجلاً صالحاً، خيِّراً، منجمعاً عن الناس[5].

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه الأَئمَّة وسمعتُ عليه كثيراً.

وماتَ بالقاهرة في ثَاني عشر شعبان الشَّيخ الإمام العَلَّامة شمسُ الدِّين محمَّـــد[6] بن عَبـــد الرَّحمـــن بن عَليّ القاهريُّ، الحَنَفيُّ، الشَّهير بابن الصَّائغ.

---

(١) «الشيخ» سقطت من الأصل.

(٢) هو مجد الدين أبو العباس أحمد بن ديلم بن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ديلم الشيبيُّ الحجيُّ المكيُّ المتوفى سنة ٧١٢هـ (العقد الثمين: ٣/٣٨-٤٠، والدليل الشافي: ١/٤٦).

(٣) في الأصل: «له» وأثبتنا صيغة ب.

(٤) «لاستعقاب كمالها وفاته» كذا مجوَّدة في الأصل، ب. ولم نألف هذا الأسلوب اللغوي من المؤلف أو غيره، وإنما يعبر عن مثل هذه الحالة بـ «لاستكمالها عقب وفاته» فلعله سهو من المؤلف، والله أعلم.

(٥) «عن الناس» سقطت من ب.

(٦) ترجمته في: الوافي بالوفيات: ٣/٢٤٤- ٢٤٥، وغاية النهاية: ٢/١٦٣- ١٦٤، والسلوك: ٣/١/ ٢٤٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٦ب- ٢٢٧أ، وإنباء الغمر: ١/١٣٧- ١٣٩، والدرر الكامنة: ٤/١١٩، ولحظ الألحاظ: ١٦٤، والنجوم الزاهرة: ١١/١٣٨، وتاج التراجم: ٦٤، وبغية الوعاة: ١/١٥٥، وحسن المحاضرة: ١/٤٧١، وطبقات المفسرين للداودي: ٢/١٨٢- ١٨٤، وكتائب أعلام الأخيار، الورقة ٣٢٩ب، وطبقات الحنفية للقاري، الورقة ٤٦ب، ودرَّة =

سَمِعَ بالقاهرة ودمشق من أبي النُّون[1] يُونُس بن إبراهيم الدَّبُوسيِّ، وأبي العَبَّاس[2] الحَجَّار، وأبي الحَسَن عَليّ البَنْدنيجيِّ، وآخرين كثيرين. وكانت رِحْلَتُه إلى دمشق سنة ثمانٍ وعشرين وسبع مئة.

وتَفقَّـه وبَرَع، وتَميَّز في فُنون شَتَّى. وقَرَأ القِراءات على الشَّيخ تَقيّ الـدِّين الصَّـائغ. وأَخذَ العَربيَّة عن أبي حَيَّان، وبَرَع في الفِقْه والعربيَّة والأَدب. وتَصدَّى[3] للشُّغْلِ وانْتَفَعَ به النَّاس ودَرَّس بعِدَّة أَماكن، وأَفتى. ووَلِي إفْتاء دَار العَدْلِ بالدِّيار[4] المِصريَّة، ثُمَّ قَضاء العَسْكر.

وكـانَ مُخـالِـطاً لأَربَاب الدَّولة ولَهُ عندهم حُظوةٌ لكنَّه مع ذلك كانَ مِخْلَطاً[5] على نَفسِهِ، وعَفْو اللهِ واسع على أَنَّه قَد تَاب في أَواخر عُمُره، وأَناب، واعترفَ، وأَكثر الصَّدَقة. وكانَ من بَقايا الشُّيوخ [٧٩أ] وأَعيانهم. ولَهُ تَعاليقُ مُفيدة، ومَجامِيع حَسَنة، وشِعرٌ رَائق.

وماتَ بحلب يوم الخَميس خامِس عشر شَعبان الشَّيخ شَمسُ الدِّين

= الحجـال: ٢/١٣١- ١٣٢، وكشف الظنون: ١/١٨ و٣١ و١٥٣ و٣٨٤ و٥٢٤ و٩١٧ و١١٦٣/٢ و١٢١٠ و١٣٢٩ و١٣٣٢ و١٥٧٩ و١٦٠٣ و١٦٨٩ و١٧٤٩ و٢٧٥٣ و١٨٠٣ و١٨١٨ و١٨٨٣ و١٩٢٤ و١٩٥٢ و٢٠١٥. وشذرات الذهب: ٦/٢٤٨، والفـوائـد البهية: ١٧٥، وهـدية العـارفـين: ٢/١٦٨، والأعـلام: ٦/١٩٢- ١٩٣. والمترجم يُعرف بـ «الزّمردي» وقد وهمت بعض المصادر في تاريخ وفاته إذ جعلته من وفيات سنة ٧٦٦ أو ٧٧٧ وهو وهم ظاهر.

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «أبي النور» وهو خطأ.

(٢) «أبي العباس» سقطت من ب.

(٣) كذا في الأصل، ب مجوَّدة، وإن كنت أرجح كونها: «تصدر» والله أعلم.

(٤) في ب: «دار العدل بمصر».

(٥) في الأصل: «يخلط» وأثبتنا صيغة ب، والمِخْلَطُ: هو الذي يخلط الأشياء فيلبسها على السامعين والناظرين. (تاج العروس: مادة خلط).

محمَّـد[1] بن عَبـد الله بن عَبد الباقي الحَلبيُّ، الصُّوفيُّ، ودُفِن من غَدِه بمقابر الصَّالحين، ظَاهر حَلَب.

مولِدُه قَبلَ السَّبع مئة مُحَقَّقاً. . . .[2].

سَمِعَ منه والدي.

وماتَ بالقاهرة في سَابِعِ عشر شَعبان الشَّيخ الإمام بَدْر الدِّين حَسَن[3] ابن قَاضي القُضـاة شَيخِ الشُّيوخ عَلاءِ الدِّين عَليّ بن إسماعيل القُونَويُّ الأَصل، المِصريُّ، الشَّافعيُّ.

تخَرَّج بالشَّيخ جَمالِ الدِّين عَبْد الرَّحيم الإِسْنَويِّ.

وبرَعَ، وتمَيَّز، ودَرَّس بالشَّريفيَّة، وشَرَحَ «التَّنبيهِ». ووَلِي مشيَخَة سَعِيد السُّعَـداء غير مَرَّة، ونـابَ في الحُكْم في أواخِر عُمُره عن قاضي القُضَاة

---

(١) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٦ب، وإنباء الغمر: ١/١٣٣-١٣٤، والدرر الكامنة: ٤/٩٤، ولحظ الألحاظ: ١٦٥ وفيه: «عبد الحق» مكان «عبد الباقي».

(٢) في الأصل بعد هذا بياض بمقدار سطر كتب الناسخ بإزائه: «بياض بالأصل» ولم يشر إليه ناسخ ب. وفي بعض مصادر ترجمته ما نصُّه: «سمع من سنقر الزيني «مشيخته» و«السنن» لمحمد بن الصباح، ومن بيبرس العديمي «جزء» البانياسي، وكان أبوه خادم الصوفية بحلب».

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٤أ، وإنباء الغمر: ١/١١٦، والدرر الكامنة: ٢/١٠٣-١٠٤، ولحظ الألحاظ: ١٦٣، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥٠، وكشف الظنون: ١/٢٣٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٤٢، وهدية العارفين: ١/٢٨٦. وسَمَّـاه المقريزي في السلوك: حُسَيناً وهو خطأ.

بُرْهَان الدِّين ابن جَمَاعة مَسؤُولاً في ذلك، وكانَ مُتعفِّفاً عن ذَلك مُتنزِّهاً عنه.

وسَمِعَ على أبي العَبَّاس[1] الحَجَّار «جُزْءَ» البَانْيَاسيِّ بدمشق.

ومـاتَ يومَ الثَّلاثـاء خَامِس عِشـري شهـر[2] رَمَضَـان محمَّـد[3] بن محمَّد بن محمَّد بن عَبد القَوي الكَتَّانِيُّ، المُوَقِّت[4].

مَولِدُه في خَامِس عِشري[5] جُمادَى الآخِرة سنة ثَلاثٍ وتِسعين وسِتِّ مئة.

سَمِعَ على الحَجَّار، ووَزِيرَة.

وماتَ بمِصْر يَوم الجُمعة ثَاني عشر شَوَّال رَئيس التُّجَّار نَاصِرُ الدِّين [محمَّد][6] بن مُسلَّم الكارِميُّ[7].

---

(١) «أبي العباس» سقطت من ب.

(٢) «شهر» سقطت من ب.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٨ وفيه «الكتناني»، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٧ب، وإنباء الغمر: ١/١٤٢- ١٤٣ وترجمة ثانية ص: ١٤٤ وتحرَّف فيه: «الكناني» وإلى «الكيناني» والدرر الكامنة: ٤/٣٤٤، ولحظ الألحاظ: ١٦٥، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥٢.

(٤) قال ابن قاضي شهبة: «هو رئيس المؤذنين بالجامع الحاكمي والجامع الطولوني والمدرسة المنصورية».

(٥) وردت في الأصل: «٢٥ جمادى الآخرة سنة ٦٩٣» وقد أثبتنا صيغة ب.

(٦) ما بين العضادتين زيادة من مصادر ترجمته. وترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٦، والمواعظ والاعتبار: ٢/٤٠١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٧ب، وإنباء الغمر: ١/١٤٦- ١٤٨، والدرر الكامنة: ٥/٢٦، ولحظ الألحاظ: ١٦٦، والنجوم الزاهرة: ١١/١٣٢، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥١.

(٧) الكارمي: لفظ اصطلاحي بمعنى التاجر الكبير الذي يتاجر في البضائع الهندية =

أكثر أهل زمَانِهِ مالاً وخَلَّف من الأموال [٧٩ب] الحاصلة بمِصْر والمنتشرة في البُلدان ما لا يُحصى.

وكان فيه خَيرٌ وصَدَقةٌ، ومُسامَحَةٌ.

وأوصى بعَمارَة مدرسة[١] بمِصر بالسِّيُوريِّين فَعُمِّرت لهُ مدرسة حَسَنة.

ومـاتَ بالقـاهـرة في شَوَّال[٢] الشَّيخ كَمـالُ الدِّين محمَّد[٣] بن عَبد الرَّحيم بن عَبد[٤] البَاقي السُّبكيُّ الشَّافِعيُّ.

سَمِعَ من ابن المِصريِّ[٥] وآخرين من أصحاب النَّجيبِ، وابن عَلَّاق. وسَمِع بدمشق على الشِّهاب الجَزَريِّ وطَبَقتهِ.

وحَدَّث.

وتَفقَّه، وتَميَّز، واعتَنى به قَريبُه الشَّيخ بَهاءُ الدِّين ابن السُّبكيِّ فَوَلي إفتاءَ دَارِ العَدْلِ وتَدريس الحديث بالشَّيخونيَّة.

= وغيرها من البهار والكارم. والبهار الحرير الخام وغيره، والكارم هو الكهرمان. انظر (النجوم الزاهرة: ١١/١٣٢ الهامش رقم ٢ ومصادره).

(١) هي المدرسة المُسَلَّمِيَّة بمدينة مصر في خط السيوريين. (المواعظ والاعتبار: ٢/٤٠١).

(٢) كانت وفاته يوم الاثنين الثاني والعشرين من شوَّال (عن بعض مصادر ترجمته).

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٧أ، وإنباء الغمر: ١/١٣٩، والدرر الكامنة: ٤/١٣٣، ولحظ الألحاظ: ١٦٤، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥١، وكشف الظنون: ٢/٩٥٨.

(٤) في الدرر الكامنة: «... عبد الرحيم بن يحيى...» ومنه زِيْدَ «يحيى» إلى إنباء الغمر، وليس في مصادر ترجمته.

(٥) في الأصل: «سمع من المصري» وما أثبتناه من ب ومصادر ترجمته. وهو الشيخ المُسنِد شرف الدين أبو زكريا يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح المقدسي =

وكانَ قَليلَ العِلمِ وفيه مع ذلك خَيرٌ وسُكونٌ، وصَدَقةٌ، وانجماعٌ عن النَّاس[1].

وماتَ بالقاهرة في النِّصف من ذِي القَعدَة[2] مُسنِدها الشَّيخ زَينُ الدِّين عَبـد الرَّحمن[3] ابن الشَّيخ نُورِ الدِّين عَليّ بن محمَّد بن هَارُون الثَّعلَبيُّ ـ بالثَّاء المُثلَّثة والعَينِ المُهمَلة ـ الشَّهير بابن القارىء.

حَضَـر علي أبي المَعَـالي أَحمـد بن إسحـاق الأَبرَقُوهيِّ سَنة تِسعٍ وتِسعين[4] وسِتِّ مئة «جُزءَ» ابن الطَّلاَّيَة وتَفرَّد بالرِّواية عنه. وسَمِعَ أَيضاً من والده، ومحمَّد بن أبي الذِّكر، والحَجَّار، ووَزِيرَة، وغيرهم.

وخَرَّج لهُ والدي «مَشيَخةً» حَدَّث بها غير مَرَّة وسَمِعْتُها عليه.

وكانَ يقْرأ المَواعِيد على عَادةِ أبيه، وهُوَ رَجُلٌ[5] خَيِّرٌ، وفيه انبساط. وكانَ يُخْبِر أَنَّه سَمِع عَذابَ القَبر وهُو صغير؛ وأَنَّ ذلك سَبَبُ صَممٍ حَصَل لهُ شاهَدنَاهُ منه.

= المعروف بابن المصري المتوفى سنة ٧٣٧هـ (وفيات ابن رافع: ١/الترجمة ٢٧، والنجوم الزاهرة: ٩/٣١٤).

(١) «عن الناس» سقطت من ب.

(٢) في ب: «في نصف ذي القعدة».

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٥أ، وإنباء الغمر: ١/١٢٠-١٢١، والدرر الكامنة: ٢/٤٤٥، ولحظ الألحاظ: ١٦٣، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥١.

(٤) تحرَّفت في ب إلى: «سنة تسع وسبع مئة» وهو خطأ واضح، لأن وفاة الأبرقوهي ـ الذي حضر عليه جزء ابن الطلاية ـ كانت سنة ٧٠١هـ وعمر المترجم يومئذ خمس سنوات أو أربع. (عن بعض مصادر ترجمته).

(٥) «رجل» سقطت من ب.

وماتَ بالقاهرة في مُستهلِّ ذِي الحِجَّة الأَديب الإمام [٨٠أ] شِهابُ الـدِّين أَبـو العَبَّـاس أَحمـد[1] بن يحيـى بن أَبي بكـر بن عَبد الواحد التِّلمِسانيُّ، الشَّهير بابن أبي حَجْلَة.

مولده سَنة خَمسٍ وعشرين وسبع مئة.

ورَحَل إلى البِلاد[2] المَشرقيَّة واستوطن دمشق مُدَّة. ثُمَّ سَكَنَ القاهرة وَوَلِي بها مشيخة صِهْريجْ مَنْجَك[3].

ولَهُ نَظمٌ، ونَثرٌ، وفَضائِلُ، وفيه مُجون، وخَلاعَة. ولَهُ تصانِيف كثيرة في الجِدِّ والهَزَلِ وأَكثرُها بل كُلُّها في فُنون الأَدبِ. وتَفقَّه لأَبي حَنيفة.

ومـاتَ بالقـاهرة لَيلَة الجُمعة ثَالِث ذِي الحِجَّة قَاضي القُضاة صَدرُ

---

(١) ترجمتـه في: نثير فرائد الجمان: ٢٢٨، والسلوك: ٣/١/٢٤٣ وتاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الـورقـة ٢٢٣ب، وإنباء الغمر: ١/١٠٨- ١١٠، والدرر الكامنة: ١/٣٥٠، ولحظ الألحاظ: ١٦٢، والنجوم الزاهرة: ١١/١٣١، وحسن المحاضرة: ١/٥٧١، وبـدائـع الـزهور: ١/٢/١٤٦- ١٤٧، ومفتاح السعادة: ١/١٨٥- ١٨٦، ونفح الطيب: ٧/١٩٧- ١٩٨، وكشف الظنون: ١/٤٦ و١١٧ و٤٠٤ و٦٠٩ و٦٢٤ و٧٥٧ و٧٦٤ و٧٩٦ و٩٠٠ و٢/٩٦١ و٩٧٩ و٩٩٤ و١١٧٥ و١١٩٥ و١٣٥٠ و١٥٩٢ و١٨٦٤ و١٨٨٢ و١٨٨٩ و١٩٣٣ و١٩٦٥، وشذرات الذهب: ٦/٢٤٠، وإيضـاح المكنـون: ١/١٣٦ و٢٠٨ و٢/٢٥ و٧٨، وهدية العارفين: ١/١١٣، والأعلام: ١/٢٦٨- ٢٦٩، ومعجم أعلام الجزائر: ٤٧- ٤٨، وغيرها من فهارس الكتب والمخطوطات.

(٢) في ب: «ورحل إلى المشرق».

(٣) هو جامع منجك، وهذا الجامع يعرف موضعه بالثغرة تحت قلعة الجبل خارج باب الوزير أنشأه الأمير سيف الدين منجك اليوسفي في مدة وزارته بديار مصر في سنة إحدى وخمسين وسبع مئة وصنع فيه صهريجاً فصار يعرف إلى اليوم بصهريج منجك ورتب فيه صوفية. . . (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٢٠- ٣٢٤).

الدِّين محمَّد[1] ابن قَاضي القُضاة جَمالِ الدِّين عَبد الله ابن قَاضي القُضاة عَلاءِ الدِّين عَليّ ابن العَلَّامة فَخرِ الدِّين عُثمان بن مُصطَفى المَارِدينيُّ، الحَنَفيُّ، الشَّهير بابن التُّركُمانِيِّ.

مولِده في رَابع عَشر رَجَب سنة ثلاثٍ وأربعين[2] وسبع مئة.

وسَمِع على قَاضي القُضاة عِزِّ الدِّين ابن جَمَاعَة، وتَخَرَّج بالشَّيخ أكملِ الدِّين، وغيره.

وتَميَّز، وبَرَع، ودَرَّس، ووَلِي قَضاءَ العَسَاكِر، ثُمَّ وَلِي قَضاءَ القُضاة بَعْد مَوتِ السِّراجِ الهِنديِّ، واستَمرَّ ثَلاث سنين وأشهر إلى أَنْ تُوفِّي.

وكانَ شكْلاً حَسناً، حَيِّياً، مُتواضِعاً، دَيِّناً، فَاضِلاً، عَادِلاً، كريم المَجلِس، حَسَن المُلتَقى، مَهِيباً، واخْتُرِم شَابًّا عن نحو أربعٍ وثلاثين سنة.

ولَهُ شِعرٌ حَسنٌ فمِنهُ وقد حَصَل لَهُ رَمَدٌ:

أَفِـرُّ إلى الـظَّلام بكُـلِّ جُهْدٍ
كأَنَّ الـنُّـور يطْلُبـني بدَينِ
ومَـا لِلنُّـور من طَلَـبٍ وإنِّـي
أَرَاهُ حَقيقَـةً مَطلُـوبَ عَيني[3]

[٨٠ب].

(١) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٦ب، وإنباء الغمر: ١/١٣٥، والدرر الكامنة: ٤/٩٦، ولحظ الألحاظ: ١٦٥، والنجوم الزاهرة: ١١/١٣٠، وحسن المحاضرة: ١/٤٧٠، وبدائع الزهور: ١/٢/١٣٨.

(٢) في: الدرر الكامنة: «ولد سنة ٧٤٤» وهو خطأ.

(٣) رواية النجوم الزاهرة: «من ظِلّ».

وَوَلِيَ قَضاءَ الدِّيار[1] المِصْرِيَّة بَعْدَه قَاضي الشَّام قَاضِي[2] القُضاة نَجْمُ الدِّين أَحمد ابن قَاضي القُضاةِ عِمادِ الدِّين إسماعيل بن محمَّد بن أبي العِزِّ.

وماتَ في أَوَاخِر[3] السَّنَة أَيضاً بدمشق قَاضِي القُضاة بها عَلاءُ الدِّين أَبو الحَسَن عَليّ[4] بن محمَّد بن عَليّ بن عَبد الله بن أبي الفَتح بن هاشِم الكِنانِيُّ، العَسقَلانيُّ، الحَنبَليُّ، عن بِضعٍ وسِتِّين[5] سنة.

تَفقَّـه وبَرَع، وسَادَ، ودَرَّس، وأفتى. ونَابَ في الحُكم بالقاهرة، ثُمَّ وَلِي قَضاء القُضاة بدمشق نحو خمسِ سنين وماتَ وهُو على ذلِك.

وكانَ دَيِّناً. لَهُ وَقَارٌ وسَكِينَةٌ، وخُلُقٌ جميل، وسِيرةٌ حَسَنة.

ووَلِي بَعْدَه قَاضِي القُضاة شَمسُ الدِّين محمَّد ابن التَّقي المَقْدِسيّ.

ومـاتَ بالقـاهـرة في تاسِـع عِشـري ذِي الحِجَّة الأَمير سَيفُ الدِّين مَنجَك[6] نائِبُ السَّلطَنة بالدِّيار[7] المِصريَّة، عن بِضعٍ وسِتِّين سنة، ودُفِن

---

(١) في ب: «مصر».

(٢) «قاضي القضاة» ليس في ب.

(٣) كانت وفاته في شوَّال أو منتصف شوَّال من السنة. (عن مصادر الترجمة).

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٥ب، وإنباء الغمر: ١/١٢٣- ١٢٤، والدليل الشافي: ١/٤٧٧، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥١، وشذرات الذهب: ٦/٢٤٣.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «سبعين» والتصحيح من ب ومصادر ترجمته حيث ذكرت بعضها أنه ولد سنة بضع عشرة.

(٦) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٧، والمواعظ والاعتبار: ٢/٣٢٠- ٣٢٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٨أ-ب، وإنباء الغمر: ١/١٤٨، والدرر الكامنة: ٥/١٣٠- ١٣١، ولحظ الألحاظ: ١٦٥، والنجوم الزاهرة: ١١/١٣٣، والدارس: ١/٦٠٠- ٦٠٢، والأنس الجليل: ٢/٣٧، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥١.

(٧) في ب: «بمصر».

من غَدِه بتُربَته عند جَامِعه وخَانَقَاتِه.

وقـد وَلِي قَبـلَ ذَلـك نيابـة السَّلطنة[1] بصَفَد، وطَرَابُلس، وحَلَب، ودمشق، والوِزَارة بالقاهرة. وتَنقَّلَت به الأَحوال.

وكانَ حَسَن الرَّأي، كثير الإحسَان إلى الرَّعيَّة مُحَبَّاً في العِمَارة؛ بَنى عِدَّة خَانَـات في المواضِع المُنقَطِعة وحَصَل للنَّاس بها النَّفع التَّام. وقَدْ تَقدَّمت[2] مُخَامَرتُه على الأَمير يَلبُغا وخَلَّص منها ومن غيرها[3] من الوَرْطَاتِ يُقـالُ لِشَعْـرَة أو شَعْرَتين من شَعَرات النَّبيِّ ﷺ كانَ اجتَهَدَ في تحصيلها وخَاطَها [٨١أ] بين جِلْدِه ولَحْمِه[4].

وفيها ماتَ بِتبريز أُلقَان أُوَيس[5] ابن الشَّيخ حَسَن[6] بن ـ أُلْجَتَاي بنت أَبْغَا بن هُولاكُو ـ حُسَين بن آقبُغَا، صَاحِبُ تِبريز وبَغْداد، عن نَيِّفٍ وثلاثين سنة.

خَلَفَ أَباه في المُلكِ. وكانَت دولتُه تسع عشرة سنة. وكانَ مُجتهداً في

---

(١) في ب: «نيابة صفد».

(٢) انظر حوادث سنة ٧٦٢ من هذا الكتاب.

(٣) في الأصل: «ومن عندها» وليس بشيء.

(٤) في الأصل: «بين جلده وظهره» والتصحيح من ب.

(٥) ترجمته في: السلوك: ٢٤٤/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٣ب- ٢٢٤أ، وإنبـاء الغمـر: ١/١١١- ١١٤، والـدرر الكـامنـة: ٤٤٨/١، ولحظ الألحـاظ: ١٦٣، والنجـوم الزاهرة: ١٣٣/١١، وبدائع الزهور: ١٥٠/٢/١، وشذرات الذهب: ٢٤١/٦.

(٦) الشيخ حسن هذا هو سبط الملك أَرْغون بن أبغا بن هولاكو بن طولون بن جنكز خان ملك التتـار. (النجـوم الـزاهرة: ٣٢٣/١٠). وما بين حاصرتين نسبته إلى هولاكو من جهة أمِّه.

مَصالح رَعيَّته مُحْسِناً لهُم. وماتَ عن نَيِّفٍ وثلاثين سنة[1].

ويُقـال: إنَّه رَأى في النَّوم أَنَّه يمُوتَ يَوم كَذا وكذا؛ فخَلَع نَفسَهُ من المُلكِ وفوَّضَه لِوَلده الأَكبر شيخ حُسين، واعتزَل هُو للعِبَادة إلى أَن ماتَ في ذَلِك الوَقتِ المُعَيَّن[2].

وفيهـا مَاتَ بنَـواحِي سَلَمْيَة[3] الأَمير حِيَّار[4] بن مُهَنَّـا بن عيسى بن مُهنَّا بن مانِع بن حُدَيثَة بن غُضَيَّة بن فَضل بن رَبِيعَة أَمير آل فضل، عن بِضعٍ وسِتّين[5] سنة.

وخَلَفه في الإِمْرَة أَخُوه قَارَا[6].

وفيها مَات[7] بالقاهرة الأَمير عِزُّ الدِّين أَيْدَمُر[8] الدَّوَادَار النَّاصِريُّ.

---

(١) تقدمت قبل قليل، وهنا تكرار.

(٢) في الأصل: «المعبر» وأثبتنا صيغة ب.

(٣) سلمية: بفتح أوله وثانيه وسكون الميم وياء مثناة من تحت خفيفة. وهي بليدة في ناحية البرية من أعمال حماة بينهما مسيرة يومين وكانت تعد من أعمال حمص ولا يعرفها أهل الشام إلا بسَلَمِيَّة: بفتح أوله وثانيه وكسر الميم وياء النسبة. انظر: «معجم البلدان: ٣/ ٢٤٠- ٢٤١».

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٤ب، وإنباء الغمر: ١/١١٦- ١١٧، والدرر الكامنة: ٢/ ١٦٩، ولحظ الألحاظ: ١٦٣ وفيه: حيار: بكسر الحاء المهملة وفتح الياء آخر الحروف وبدائع الزهور: ١/٢/١٥٠، والأعلام: ٢/ ٢٨٩.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «سبعين» وهو خطأ.

(٦) توفي سنة ٧٨١هـ (الدرر الكامنة: ٣/ ٣٢٠، والنجوم الزاهرة: ١١/ ٢٠٠).

(٧) أرَّخ المقريزي وفاته في: «يوم الأربعاء سادس عشر ذي القعدة من السنة» السلوك: ٣/١/٢٤٤.

(٨) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٤أ، =

كانَ أميراً حَسَن السِّياسة، عَارفاً، مُتَواضِعاً. وبَاشَر بمِصر دَوَيْدارِيَّة السُّلطان، ثُمَّ بالشَّام نيابة حَلَب، ثُمَّ طَرَابُلس، ثُمَّ استقَرَّ بمِصْر أميراً كبيراً.

وماتَ عن نَيِّفٍ وسِتِّين سنة.

وفيها مَاتَ بدمشق القَاضي[1] عَلاءُ الدِّين أَبُو الحَسَن[2] عَليّ[3] بن عُثْمان بن أحمد الزُّرَعيُّ، الشَّافعيُّ.

تَفَقَّه، وبَرَع، وتَميَّز.

وكانَ عالِماً، حَسَن الخَطِّ، سَخِيّاً، وَلِيَ الحُكم بعِدَّة من بِلَاد حَلَب، ثُمَّ استَقَلَّ بقَضائِها مُدَّة يَسِيرة ثُمَّ انتَقل إلى دمشق وَوَلِي بها وِكَالَة بَيت المَالِ، ثُمَّ عُزِل.

وماتَ عن خَمسٍ وثمانين سنة. [٨١ب].

وفيها مات بحمَاة قَاضِي القُضاة شِهابُ الدِّين أبو العَبَّاس أَحمد[4] بن عَبد اللَّطيف بن أَيُّوب الحَمَويُّ، الشَّافِعيُّ، عن بِضعٍ وسَبعين[5] سنة.

= وإنباء الغمر: ١/١١٤، والدرر الكامنة: ١/٤٥٨، ولحظ الألحاظ: ١٦٣، والنجوم الزاهرة: ١١/١٣٤، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥٠.

(١) «القاضي» سقطت من ب.

(٢) «أبو الحسن علي بن» سقطت من ب.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٥أ-ب، وإنباء الغمر: ١/١٢٢- ١٢٣، والدرر الكامنة: ٣/١٥٣، ولحظ الألحاظ: ١٦٤، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥١، وشذرات الذهب: ٦/٢٤٢- ٢٤٣. وهو المعروف بابن شمرنوح، وكانت وفاته في جمادى الآخرة من السنة.

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٣، وإنباء الغمر: ١/١٠٦، والدرر الكامنة: ١/١٩٠، ولحظ الألحاظ: ١٦٢، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥٠.

(٥) في: إنباء الغمر: «عن بضع وستين» وهو تحريف ظاهر.

وَلِي قَضاءَ طَرابُلُس، ثُمَّ حَلَب مُدَّةً يَسِيرَة، ثُمَّ تَنَقَّل في بِلادِ الشَّام. وكانَ نَاقِصَ الحَظِّ.

وفيها مَاتَ[1] بدمشق قَاضِي القُضاة شَرَفُ الدِّين أَبُو العَبَّاس أَحمد[2] بن الحُسَين بن سُلَيمان[3] بن فَزَارَة الكَفْرِيُّ، الدِّمَشْقيُّ، الحَنَفيُّ.

ولَهُ خَمسٌ وثمانون سنة.

تَفَقَّه وبَرَع، ودَرَّس، وأفتى، ونَابَ في الحكم بدمشق، ثُمَّ وَلِي قَضَاء القُضاة بها ثُمَّ تَرَكَهُ لولده قَاضِي القُضاة جَمالِ الدِّين. وأُضِرَّ؛ وانْقَطَع للعِبادة. وكانَ قد تَلا بالسَّبعِ وأَتقنَ ذَلِك.

وسَمعَ حَديث السِّلَفِيِّ[4].

وحَدَّث؛ سَمعَ منه والدي، والهَيثَميُّ.

وفيها ماتَ[5] بدمشق العَلَّامة جَمالُ الدِّين أَبو عَبد الله محمَّد[6] بن

---

(١) كانت وفاته في صفر من السنة، وتحرَّفت في الطبقات السنية إلى: «٧٧٥».

(٢) ترجمته في: غاية النهاية: ١/ ٤٨، والسلوك: ٣/ ١/ ٢٤٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/ الورقة ٢٢٣أ، وإنباء الغمر: ١/ ١٠٤- ١٠٥، والدرر الكامنة: ١/ ١٣٣- ١٣٤، ولحظ الألحاظ: ١٦٢، والمنهل الصافي: ١/ ٢٧٠- ٢٧١، والنجوم الزاهرة: ١١/ ١٣٠، وبدائع الزهور: ١/ ٢/ ١٥٠، وقضاة دمشق: ١٩٩- ٢٠٠، والطبقات السنية: ١/ ٣٩١، وشذرات الذهب: ٦/ ٢٣٩.

(٣) في الأصل وب: «سَليان» والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٤) هو الحافظ المُسنِد صدر الدين أبو طاهر أحمد بن محمَّد بن أحَمد بن محمَّد بن إبراهيم بن سِلْفَة السِّلَفِي الأصبهاني المتوفى سنة ٥٧٦هـ (وفيات الأعيان: ١/ ١٠٥- ١٠٧، ومرآة الجنان: ٣/ ٤٠٣).

(٥) أرَّخت بعض مصادر ترجمته وفاته في المحرَّم من السنة.

(٦) ترجمته في: السلوك: ٣/ ١/ ٢٤٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/ الورقة =

الحَسن[1] بن محمَّد بن عَمَّار الحَارِثيُّ، الدِّمَشقيُّ، الشَّافِعيُّ، الشَّهير بابن قَاضي الزَّبَدانيِّ.

مَولِدُه سنة ثَمانٍ وثمانين وسِتِّ مئة[2].

وسَمِعَ على الحَجَّار، وَوَزِيرة «صحيح» البُخَاريِّ، وعَلى محمَّد بن يعقوب الجَرَائِديِّ، وغيرهم.

وتَفقَّـه وبَـرَعَ، وتَميَّز، ودَرَّس[3]، وأفتى، ووَلِي تَدريس الـظَّاهـريَّة، والعَادليَّة الصُّغرى.

وكانَ رَفيق الفَخْر المِصريِّ[4] وتأخَّر بَعْدَه[5] هَذِه المُدَّة الطويلة. وكانَ صَدراً في المَحافِل، لا يتقدَّم عليه غيرُه في الجُلُوس، حَسَن الشَّكل، مُنَوَّر الشَّيبةِ[6]، حَسَن الفَتاوى، معروفاً بتَحرير الفَتوى لمْ يُضْبَط على فَتوى [لَهُ] غَلَطٌ قَطّ. وصَارَ عَينَ الدَّماشِقَة وشَيخَهم.

وحَدَّث[7]؛ سَمِعَ عليه الأئِمَّة وحَضَرْتُ عليه. [٨٢أ].

= ٢٢٦أ-ب، وإنباء الغمر: ١/١٢٨- ١٢٩، والدرر الكامنة: ٤/٤٤، ولحظ الألحاظ: ١٦٤، والنجوم الزاهرة: ١١/١٣١، والدارس: ١/٣١١- ٣١٢، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥١، وشذرات الذهب: ٦/٢٤٤.

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «الحُسين» وهو خطأ.

(٢) تحرَّفت في ب إلى: «وسبع مئة» وهو وهم بيِّن.

(٣) «ودرَّس» سقطت من الأصل.

(٤) هو فخر الدين أبو المعالي محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم المصري الدمشقي المتوفى سنة ٧٥١هـ (الوافي بالوفيات: ٤/٢٢٦- ٢٢٨، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٦٢٩).

(٥) في الأصل: «بعد» وليس بشيء.

(٦) في الأصل: «منور الشيب» وأثبتنا صيغة ب.

(٧) «حدَّث» مكررة في الأصل.

وفيهـا ماتَ[1] بدمشق السَّيِّد الفَـاضِـل جَمالُ الدِّين أبو محمَّد عَبد الله[2] بن محمَّد بن أَحمد الحُسَيْنيُّ، النَّيسَابُوريُّ، الشَّافِعيُّ.

وهُو من أبناء السَّبعين.

وكانَ يُذْكَرُ بفضلٍ وبراعة في العَربيَّة، والأُصول. وفيه تَشيُّع. وتَنقَّل في البِلاد، ووَلِي بحَلَب تدريس الأَسَدِيَّة، وبالقاهرة مشيخة الجَاولِيَّة.

وفيها ماتَ[3] بدمشق القَاضي أَمينُ الدِّين محمَّد[4] ابن قَاضي القُضاة بُرهَـانِ الـدِّين إبـراهيم بن عَليّ بن أَحمد بن عَليّ بن يُوسُف بن إبراهيم الدِّمَشقِيُّ، الحَنَفيُّ، الشَّهير بابن عَبد الحَقِّ، عن بِضعٍ وسِتِّين[5] سنة.

درَّس بدمشق وبَاشر بها عِدَّة مَناصِب.

---

(١) كانت وفاته في ذي القعدة من السنة. (عن بعض مصادر الترجمة).

(٢) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٥أ، وإنبـاء الغمـر: ١/١١٨- ١١٩، والـدرر الكـامنة: ٢/٣٩٢، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥١، ولحظ الألحـاظ: ١٦٣، وبغية الوعاة: ٢/٥٤، ومفتاح السعادة: ١/١٤٩، وكشف الـظنـون: ١/٦٤٩، وشـذرات الـذهب: ٦/٢٤٢، وهدية العـارفـين: ١/٤٦٧، وطبقات الأصوليين: ٣/١٩٤، وتاريخ الأدب العربي في العـراق: ١/١٨٨، والذريعة: ١٣/٣١٣ و١٤/٥ و١٥/٢٠٨، وطبقات أعلام الشيعة: ٥/١٢٣، والأعلام: ٤/١٢٦- ١٢٧.

(٣) كانت وفاته في المحرَّم من السنة.

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٥ب، وإنبـاء الغمـر: ١/١٢٥، والـدرر الكـامنة: ٣/٣٧٦، ولحظ الألحاظ: ١٦٤، والنجوم الزاهرة: ١١/١٣١، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥١، وشذرات الذهب: ٦/٢٤٣.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «بضع وسبعين» وهو خطأ.

وكانَ وَافِر الحِشْمة، كريماً، مَعْدُوداً من الأعيان.

وفيها ماتَ[1] بدمشق الإمام أبو العَبَّاس أحمد[2] بن محمَّد بن محمَّد بن عَليّ الأَصْبَحيُّ، العُنَّابِيُّ[3]. عن بِضعٍ وستِّين سنة.

قَدِم ديار مِصر ولاَزَم الشَّيخ أبا حَيَّان، وأتْقَن عُلُوم العَربيَّة، ثُمَّ سَكن دمشق وانْتَصب للإفادة وتَخرَّج به الدَّمَاشِقة، وشَرَحَ «كتاب سِيبَويه».

وكانَ مُنْجَمعاً على العِلْمِ، منقطعاً عن النَّاس ذَا قناعة وتَعفُّف.

وفيها مَاتَ بالقاهرة الشَّيخ المُسنِد بَدرُ الدِّين محمَّد[4] بن محمَّد بن محمَّد بن يُوسف الشَّهير بابن العَلاَّف.

سَمِعَ من أبي الحَسَن الوَانِيِّ، والخُتْنِيِّ[5]، والدَّبُوسِيِّ، وخَلائِق.

وحَدَّث.

---

(١) كانت وفاته في المحرم من السنة.

(٢) ترجمته في: غاية النهاية: ١/١٢٨، والسلوك: ٣/١/٢٤٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٣أ-ب، وإنباء الغمر: ١/١٠٧، والدرر الكامنة: ١/٣١٨، ولحظ الألحاظ: ١٦٢، وبغية الوعاة: ١/٣٨٢، والدارس: ١/٤٦٦-٤٦٧، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥٠، ودرَّة الحجال: ١/٩٨، وكشف الظنون: ١/٤٠٧، و٢/١٤٢٨، وشذرات الذهب: ٦/٢٤٠، وإيضاح المكنون: ٢/٦٣٤، وهدية العارفين: ١/١١٤، والأعلام: ١/٢٢٤-٢٢٥.

(٣) في الأصل: «العناني» وأثبتنا صيغة ب، وهو في أكثر المصادر كما أثبتناه. ويُلَقَّب المترجم بـ«شهاب الدين».

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٨أ، وإنباء الغمر: ١/١٤٣، والدرر الكامنة: ٤/٣٤٣، ولحظ الألحاظ: ١٦٥، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥١.

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «الحقني» وهو خطأ.

وفيها مَاتَ(1) بدمشق شَيخُ القُرَّاء بها الشَّيخ شَمسُ الدِّين محمَّد(2) بن أحمد بن عَليّ، الشَّهير بابن اللَّبَّان، عن نَيِّفٍ وستِّين سنة(3) [82ب].

وفيها ماتَ(4) بظاهر القاهرة الشَّيخ الإمام أبو القاسم [(5) محمَّد(6) بن عَليّ بن عَبد الله](5) اليَمَنيُّ، الشَّافِعيُّ.

كان فَاضِلاً، مُنجَمِعاً عن النَّاس، ولَهُ انتساب إلى ابن(7) تَيميَّة. ووَلِي الصُّوفيَّة بخَانَقاه الطَّويل، وبها تُوفِّي. وأَعَاد بالمدرسة(8) المنصوريَّة.

وفيها مات(9) بالقاهرة الشَّيخ المُسنِد الفَقِيه شِهابُ الدِّين أَحمد(10) بن حَسَن بن أَبي بكر الرُّهَاويُّ، الحَنَفيُّ.

وَلِيَ عُقُود الأَنْكِحَة، ونيابة الحِسْبة.

---

(1) كانت وفاته في ربيع الأول وقيل: ربيع الآخر من السنة (عن مصادر ترجمته).

(2) ترجمته في: غاية النهاية: 2/72، وتاريخ ابن قاضي شهبة، 1/الورقة 226أ، وإنباء الغمر: 1/126- 127، والدرر الكامنة: 3/430، ولحظ الألحاظ: 164، وشذرات الذهب: 6/243.

(3) تحرَّف في بعض مصادر ترجمته إلى: «وسبعين» وهو خطأ لأن مولده سنة بضع عشرة وسبع مئة.

(4) كانت وفاته في المحرم كما في بعض مصادر ترجمته.

(5-5) ما بين العضادتين بياض في الأصل، ب، وهو من مصادر ترجمته.

(6) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، 1/الورقة 227أ، وإنباء الغمر: 1/140- 141، والدرر الكامنة: 4/189، ولحظ الألحاظ: 166، وشذرات الذهب: 6/248- 249.

(7) في ب: «انتساب لابن تيمية».

(8) «المدرسة» سقطت من ب.

(9) كانت وفاته في ذي القعدة من السنة.

(10) ترجمته في: السلوك: 3/1/243، وإنباء الغمر: 1/103- 104، والدرر =

وسَمِعَ على الوَانـيِّ، والدَّبُوسـيِّ، والخُتَنـيِّ[1]، وخَلائِـق، وأكثر من السَّمـاع.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه الإمام جَمالُ[2] الدِّين ابن ظَهِيرَة، وغيره.

وكانَ سببُ مَوتِه أنَّه وقَعَ من سُلَّمٍ فمات فُجَاءَة.

وفيها ماتَ الشَّيخ الفاضل سَعْدُ الدِّين[3] العَجَميُّ، الشَّافِعيُّ.

كان أَحَدَ الفُضَلاء. وأَعاد بالشَّافِعيِّ. وكانَ يَصحَبُ الأَمير طَشتَمُر الدَّوادَار.

وفيها مات[4] بالقاهرة [محمد[5] بن أبي محمَّد] التَّبريزيُّ، الشَّافِعيُّ.

وَلِي تَدريس المَنصوريَّة بالقاهرة حين وَلِي قَاضِي القُضاة بَهاءُ الدِّين أبو البَقاء الشَّام، ثُمَّ عَاد التَّدريس بوفاته لقَاضي القُضاة بدْرِ الدِّين وَلَده ولمْ يكن بتلك الفَضِيلة ولكن قَدَّمَتْهُ الأَيَّام.

= الكـامنـة: ١/١٢٧، ولحظ الألحـاظ: ١٦٢، والدليل الشافي: ١/٤٣، والمنهل الصافي: ١/٢٤٩، والطبقات السنية: ١/٣٧٨، وشذرات الذهب: ٦/٢٣٩.

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «الحقني».

(٢) هو جمال الـدين أبـو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عبد الله بن عطية بن ظهـيرة القـرشي المخـزومي المكي الشافعي المتوفى سنة ٨١٧هـ (طبقات الحفاظ للسيوطي: ٥٤٢- ٥٤٣).

(٣) ترجمته في: لحظ الألحاظ: ١٦٦.

(٤) كانت وفاته في مستهل ذي الحجة من السنة.

(٥) ما بين العضادتين بياض في الأصل، ب، وهو زيادة من مصادر ترجمته. وترجمته في: إنبـاء الغمر: ١/١٤٤، والدرر الكامنة: ٥/١٧- ١٨، ولحظ الألحاظ: ١٦٦، وحسن المحاضرة: ١/٥٤٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٤٩.

وفيها مات[1] بالقاهرة الشَّيخ مُحِبُّ الدِّين محمَّد[2] ابن العَلَّامة مَجْدِ الدِّين أَبي بكر[3] بن إسماعيل السَّنْكَلُونيُّ، الشَّافِعيُّ.

تَفَقَّـه بوالـده وغيره، وبَرَعَ، ثُمَّ تَرَكَ. واشتغل بالمباشرة، ورَامَ عَقِبَ مَوتِ والـده [٨٣أ] أَنْ يَخْلُفَـه في مشيخة خَانَقاه بيبَرس فلم يتمكن من ذلك، واستمَرَّ مُبَاشراً بها.

وكانَ مُعْتَنياً بحُسْنِ المَطْعَمِ، كثير الانقطَاع في بَيتِه بجزيرة الفِيل[4].

وسَمِعَ على يُونُس الدَّبُوسيِّ، وغيره.

وفيها مَاتَ بالقاهرة الشَّيخ سِراجُ الدِّين أَبُو حَفْص عُمَر[5] ابن قَاضي القُضاة عِزِّ الدِّين أَبي عُمَر عَبْد العَزيز ابن قَاضي القُضاة بَدرِ الدِّين أَبي عَبد الله محمَّد بن إبراهيم بن سَعد الله بن جَماعَة الكِنانِيُّ.

---

(١) «مات» سقطت من الأصل. وكانت وفاته في شوال من السنة.

(٢) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٧ب، وإنباء الغمر: ١/١٢٧، والدرر الكامنة: ٤/١٢، ولحظ الألحاظ: ١٦٤، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥٢.

(٣) في الأصل، ب، والدرر الكامنة: «إسماعيل بن أبي بكر» والتصحيح من بقية مصادر ترجمتـه وهو مجد الدين أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز السنكلوني المتوفى سنة ٧٤٠هـ (ذيل العبر للذهبي: ٢١٢- ٢١٣، ووفيات ابن رافع: ١/الترجمة ١٨٣).

(٤) هذه الجزيرة ـ هي الآن بلد كبير ـ خارج باب البحر من القاهرة وتتصل بمنية الشيرج من بحريها ويمر النيل من غربيها وبها جامع تقام به الجمعة وسوق كبير وعدة بساتين جليلة. (المواعظ والاعتبار: ٢/١٨٥- ١٨٦).

(٥) ترجمتـه في: إنبـاء الغمـر: ١/١٢٤- ١٢٥، والدرر الكامنة: ٣/٢٤٨، ولحظ الألحاظ: ١٦٤.

مولِده[1] [سنة[2] عشرين وسبع مئة].

واعتَنى به أبوه وأسمَعَهُ بالقاهرة على يُونُس الدَّبُوسيِّ [و[3] عَليّ بن عُمَر الوَانيِّ، وابن المِصْريِّ]، ثُمَّ رَحَل [به][4] إلى دمشق سنة خمس وعشرين فَسَمِعَ بها على إسحاق الآمِديِّ، وسِتِّ الفُقَهاء بنت الوَاسِطيِّ، وأبي العَبَّاس[5] الحَجَّار.

ودَرَّس بدرس الحَدِيث بجامع ابن[6] طُولون نيابة عن أَبيه، ولكنَّه لَمْ يَنْجُب، ولَمْ يَخْلُف أباه في شيء من تَداريسه، ولَمْ يَكُنْ محمود السِّيرة ولا مَكْتُوم السَّريرة.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه الإمام جَمالُ الدِّين ابن ظَهِيرة.

وفيها ماتَ[7] بالقاهرة[8] تَقيّ الدِّين محمَّد[9] [بن[10] عَبد الله بن عَليّ بن عَبد القَادِر] الشَّهير بابن الأَطْرُيانيِّ.

أَحَد مُوقِّعي الدَّست.

---

(١) «مولده» سقطت من ب.

(٢) ما بين العضادتين بياض في الأصل، ب وهو زيادة من «الدرر الكامنة» و«لحظ الألحاظ» وفي: «إنباء الغمر» ولد سنة تسع عشرة.

(٣) ما بين العضادتين بياض في الأصل، ب وهو زيادة من مصادر ترجمته.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) «أبي العباس» سقطت من ب.

(٦) «ابن» سقطت من ب.

(٧) كانت وفاته في الثاني عشر من صفر من السنة.

(٨) في ب: «ومات بالقاهرة القاضي تقيّ الدين» ولم يعرف قاضياً في مصادر ترجمته.

(٩) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/١٣٤- ١٣٥، والدرر الكامنة: ٤/٩٦، ولحظ الألحاظ: ١٦٥.

(١٠) ما بين العضادتين بياض في الأصل، ب، وهو زيادة من مصادر ترجمته.

سَمِعَ على الحَجَّار، وَوَزِيرَة «صحيح» البُخَارِيِّ.

وحَدَّث؛ سَمِعْتُ عليه بمكَّة.

وفيها ماتَ بالقاهرة القَاضي فَتحُ الدِّين محمَّد[1] ابن القاضي عَلاءِ الدِّين [عَليّ[2] بن محمَّد بن عَبد الله] بن عَبد الظَّاهر [٨٣ب] السَّعدِيُّ.

أَحَدُ مُوقِّعي الدَّستِ أيضاً.

سَمِعَ على الحَجَّار، وَوَزِيرَة، وزَينَب بنت شُكر، وآخرين.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه الإمام جَمالُ الدِّين ابن ظَهيرة.

وفيها مَاتَت بالقاهرة الشَّيْخة زَينَب[3] ابنة قَاضي القُضاة عِزِّ الدِّين عَبد العزيز بن محمَّد بن إبراهيم بن سَعد الله بن جَماعة.

وفيها مات[4] بمِصْر الشَّيخ الإمام أَبو جَابِر[5] [[6]محمَّد[7] بن عَبد الله الهَارُونيُّ] المَغْربيُّ المَالِكيُّ.

---

(١) ترجمته في: إنباء الغمر: ١٤١/١، والدرر الكامنة: ٢٠١/٤، ولحظ الألحاظ: ١٦٥.

(٢) ما بين العضادتين بياض في الأصل، ب، وهو زيادة من مصادر ترجمته.

(٣) ترجمتها في: الدرر الكامنة: ٢١٣/٢، ولحظ الألحاظ: ١٦٣، وأعلام النساء: ٧٨/٢.

(٤) أرّخ المقريزي وفاته في: «يوم الأربعاء السادس من شعبان من السنة». (السلوك: ٢٤٧/١/٣).

(٥) تحرَّف في: الدرر الكامنة إلى: «أبو حامد» وهو خطأ.

(٦) ما بين العضادتين بياض في الأصل، ب، وهو زيادة من مصادر ترجمته.

(٧) ترجمته في: السلوك: ٢٤٧/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٧ب، وإنباء الغمر: ١٣٥/١، والدرر الكامنة: ١٠٩/٤، وبدائع الزهور: ١٥١/٢/١، وشذرات الذهب: ٢٤٧/٦، ولقبه ناصر الدين.

وولَدُه الشَّيخ شَرفُ الدِّين [محمَّد][1].

وكانَا فاضِلَين.

وفيها ماتَ بالقاهرة القَاضي عِزُّ الدِّين [عُمَر][2] ابن قَاضي القُضاة تَقيّ الدِّين أحمد[3] المَقدِسيُّ، الحَنْبليُّ.

سَمِعَ «مشيخة» يَعْقُوب الفَسَويِّ على أصحاب الكَاشْغَرِيِّ.

وفيها ماتَ بالقاهرة ابنُ أَخِيهِ القَاضي شَرفُ الدِّين محمَّد ابن القَاضي صَدرِ الدِّين محمَّد.

أَحَدُ مُوقِّعي الإنشاء. وكانَ مُوقِّعاً عند الأَمير أُلْجَاي؛ وحَصَّل بذلك مالاً وجَاهاً.

وفيهـا ماتَ بالقاهرة القَاضي عَلَمُ الدِّين محمَّد ابن القَاضي كَمالِ الدِّين أحمد بن قَاضي القُضاة عَلَمِ الدِّين محمَّد بن أَبي بكر الإِخْنَائِيُّ.

وفيها تُوفِّي فَخرُ الدِّين[4] . . . .[5] ابن البُرُلُّسِيِّ.

---

(1) ما بين العضادتين زيادة من مصادر ترجمته، وترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٨، وتـاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الورقة ٢٢٧ب، وإنباء الغمر: ١/١٣٥ و١٤٢، والدرر الكامنة: ٤/١٠٩.

(2) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٣/٢٢٨، ولحظ الألحاظ: ١٦٦، وما بين العضادتين بياض في الأصل، ب، وهو زيادة من الدرر الكامنة.

(3) هو تقيّ الدين أحمد ابن عز الدين عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي الحنبلي المعروف بابن عوض المتوفى بعد سنة ٧٣٨هـ (الدرر الكامنة: ١/٢٣٩-٢٤٠).

(4) ترجمته في: لحظ الألحاظ: ١٦٦ وفيه: «فخر الدين ابن البرلسي» وليس فيها زيادة على ما ذكر مؤلفنا، وهي منقولة من هذا الكتاب.

(5) بياض في الأصل بمقدار كلمتين، وفي ب تجاوزه الناسخ وذكر «فخر الدين ابن البرلسي».

أَحَدُ مُوقِّعي الإنشاء.

وفيها تُوفِّي تَاجُ الدِّين[1].... [2] ابن المَوْصِليِّ [٨٤أ].

أَحدُ مُوقِّعي الإنشاء.

وفيها ماتَ سِراجُ الدِّين عُمَر[3].... [4] ابن البَابَا.

وفيها تُوفِّي الشَّيخ إبراهيم[5] الزُّبَيديُّ.

وفيها ماتَ فَتْحُ الدِّين[6].... [7] ابن النَّبيه القُطُوريُّ.

وفيها تُوفِّيت[8] الشَّيخَةُ الأَصِيلَة المُسنِدة الكَاتِبة سُتَيتَة[9] بنت الإمام شَيخ الإسلام تَقيّ الدِّين أَبي الحَسَن عَليّ بن عَبد الكافي بن عَليّ بن تَمَّام السُّبكيُّ.

---

(١) ترجمته في: لحظ الألحاظ: ١٦٦ وفيه: «تاج الدين ابن الموصلي» وهي منقولة من كتابنا هذا بلا زيادة.

(٢) بياض في الأصل بمقدار كلمتين، وفي ب: «تاج الدين ابن الموصلي».

(٣) ترجمته في: لحظ الألحاظ: ١٦٤ وفيه: «سراج الدين عمر ابن البابا» وهي منقولة من كتابنا هذا بلا زيادة.

(٤) بياض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات، وفي ب: «سراج الدين عمر بن البابا».

(٥) ترجمته في: لحظ الألحاظ: ١٦٢.

(٦) ترجمته في: لحظ الألحاظ: ١٦٦ وفيه: «فتح الدين ابن النبيه القطوري».

(٧) بياض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات، وفي ب: «فتح الدين ابن النبيه القطوري».

(٨) كانت وفاتها في ذي القعدة من السنة.

(٩) ترجمتها في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٤ب، وإنباء الغمر: ١/١١٧، والدرر الكامنة: ٢/٢٢٤، ولحظ الألحاظ: ١٦٣ وفيه: «سكينة» وهو تحريف، وشذرات الذهب: ٦/٢٤٢، وأعلام النساء: ٢/١٧٦، وتحرَّفت في الأصل إلى: «شتيتة».

سَمِعْتُ على حَسَن الكُردِيِّ.

وهي وَالِدَة قَاضي القُضاة سَرِي الدِّين ابن المَسلَّاتيِّ.

وفيهـا تُوفِّي الشَّيخ زَينُ[1] الـدِّين أَبو الحَسَن عَليّ[2] بن محمَّد بن عَليّ بن عُمَر الأَصبهانيُّ الشَّهير بالأَيُّوبيِّ: نسبة إلى بَاغ أَيُّوب.

سَمِعَ على أبي الفَضلِ عَبد الرَّحيم بن أبي السُر، وطَبَقته.

وحَـدَّث؛ سَمِعتُ عليه الجُزء الثَّاني من «شرَف أَصحابِ الحديث» للخَطيبِ بسماعه من عَبد الرَّحيم.

وكـان رَجُـلًا صالحاً، وانقطَع في أَواخر عُمُره بالمدرسة[3] الكَامِليَّة بالقاهرة[4] وبها مَاتَ.

وفيهـا ماتَ بالقاهرة مُقَدَّم المَماليك السُّلطانيَّة[5] الأَمير سابقُ الدِّين مِثقال[6] الآنُوكيُّ.

واقِفُ المدرسة السَّابِقيَّة[7].

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «رضي الدين» وما أثبتناه من ب، ولحظ الألحاظ.

(٢) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/١٢١ وفيه: «علي بن أيوب الأصبهاني»، ولحظ الألحاظ: ١٦٤.

(٣) «المدرسة» سقطت من ب.

(٤) «بالقاهرة» سقطت من ب.

(٥) «السلطانية» سقطت من ب.

(٦) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٧، والمواعظ والاعتبار: ٢/٣٩٣- ٣٩٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٥ب، وإنباء الغمر: ١/١٤٨، والدرر الكامنة: ٣/٣٦٣، ولحظ الألحاظ: ١٦٥، والنجوم الزاهرة: ١١/١٣٥، وبدائع الزهور: ١/٢/١٣٧ و١٥١.

(٧) هذه المدرسة داخل قصر الخلفاء الفاطميين من جملة القصر الكبير الشرقي الذي=

كان من أهلِ الخير والدِّين، ناهِضاً، حَسَن المُبَاشرة لأَنظارِه، عفيفاً، مُحسناً لأَهلِ العِلمِ، مُعَظِّماً لهم.

وسَمِعَ الحديث بقراءة والدي على أبي العَبَّاس أَحمد بن محمَّد بن أبي بكـر العَـطَّار، وعُثمـانَ بن محمَّـد السُّنبـاطِيِّ، وأَحمـد بن يُوسُف الخِلَاطيِّ. [٨٤ب].

ولم يُحدِّث.

= كان داخل دار الخلافة. بنى هذه المدرسة الطواشي الأمير سابق الدين مثقال الأنوكي مقدم المماليك السلطانية الأشرفية وجعل بها درساً للفقهاء الشافعية... (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٩٣- ٣٩٤).

سَنةَ سبعٍ وسَبعِين وسَبعِ مئة

فيها كانَ الغَلاء العظيم بدمشق وحلب وغيرهما من بِلادِ الشَّام حَتَّى بِيعَ الخُبزُ الرِّطْل الحَلبيُّ بثلاثة دراهم. وفي ذلك يقُول الإمام بَدرُ الدِّين حَسَن بن حَبيب:

لا تُقِـمْ بِي عَلى حَلَب الـشَّـهْبَـا
وارحَـل فأَخْضَـرُ العَيشِ أَدْهَمُ
كَيفَ لي بالمُقَـام والخُبـزُ فيهـا
كُلُّ رَطْـلٍ بدِرهَـمينِ ودِرْهَـمُ

ثُمَّ اشتدَّ بهم الحَالُ حَتَّى أُكِلَت المَيْتاتُ وبِيعَتُ الأَولاد.

وفيها أُعِيد قَاضي القُضاة نَجمُ[1] الدِّين الحنفي الشَّهير بابن الكُشك[2] إلى قَضاء الشَّام. ووَلِي قَضاءَ الدِّيار المِصريَّة[3] قَريبُه قَاضي القُضاة صَدْرُ الدِّين[4] ابن العِزِّ ثُمَّ عُزِلَ. ووَلِي قَاضِي القُضاة شَرَفُ الدِّين أَحمد بن عَليّ بن منصور.

وفيها ماتَ بالقاهرة يَوم الأَربعاء خَامِس المُحَرَّم الأَمير سَيفُ الدِّين

---

(١) هو نجم الدين أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي العزِّ المعروف بابن الكشك المتوفى سنة ٧٩٩هـ (الدرر الكامنة: ١/١١٤- ١١٥، وقضاة دمشق: ٢٠٢).

(٢) في ب: «الشهير بالكشك» وليس بشيء.

(٣) في ب: «قضاء مصر».

(٤) هو محمَّد بن علي بن محمد بن محمد بن أبي العزِّ الصالحي المتوفى سنة ٧٩٢هـ (قضاة دمشق: ٢٠١، وشذرات الذهب: ٦/٣٢٦).

أَسَنْبُغَا[1] بن بَكْتَمُر[2] الأَبُوبكريُّ.

كان أميراً كبيراً، مُقَدَّماً خَطيراً. كانَ في أَيَّام المَلِك[3] النَّاصر محمَّد[4] أَمِيرَ طَبْلَخَاناه. وَوَلِي إمْرة[5] آخُوريَّة السُّلطَان حَسَن، وحِجُوبيَّة الحُجَّاب بالدِّيار المِصريَّة[6]، ونيابة الإسكندريَّة وحَلَب، واستقرَّ أخيراً بالقاهرة وبَنى مدرسةً[7].

وماتَ بالقاهرة، في اليوم المَذكور، القَاضي بُرهانُ الدِّين [85أ] إبراهيم[8] ابن [بَهَاء[9] الدِّين عَبد الله] ابن الحِلِّيِّ.

---

(1) ترجمته في: السلوك: 258/1/3، والمواعظ والاعتبار: 390/2، وتاريخ ابن قاضي شهبة، 1/الورقة 231ب، وإنباء الغمر: 164/1، والدرر الكامنة: 412/1، والنجوم الزاهرة: 140/11، وبدائع الزهور: 162/2/1، وتحرَّف في الأصل إلى: «استبغا».

(2) في الأصل: «بن أبي بكر» وليس بشيء.

(3) «الملك» سقطت من ب.

(4) هو الملك الناصر السلطان محمد بن قلاوون المتوفى سنة 741هـ (تاريخ ابن الوردي: 472/2، وفوات الوفيات: 521/2- 522).

(5) في ب: «أمير آخور السلطان».

(6) في ب: «بمصر».

(7) هي المدرسة البوبكرية بجوار درب العباسي قريباً من حارة الوزيرية بالقاهرة بناها ـ صاحب الترجمة ـ ووقفها على الفقهاء الحنفية وبنى بجانبها حوض ماء للسبيل وسقاية ومكتباً للأيتام وذلك في سنة 772هـ. (المواعظ والاعتبار: 390/2- 391).

(8) ترجمته في: السلوك: 257/1/3، وتاريخ ابن قاضي شهبة، 1/الورقة 231أ، وإنباء الغمر: 159/1، وبدائع الزهور: 153/2/1 و162 وفيه: «إبراهيم المحلي».

(9) ما بين العضادتين زيادة من «إنباء الغمر» وهي بياض في الأصل، ب. ولم يعرف =

ناظِرِ بيتِ المالِ . وكانَ قَدْ وَلِي قَبلَ ذَلِك نَظَرَ الجَيشِ بدمشق، ووَلِي بالقاهرة نَظَر المَارِسْتَان المَنصوريِّ .

وكانَ شَكلاً حَسناً، دَيِّناً، عَاقِلاً .

وماتَ بالقاهرة لَيلَة عاشوراء قَاضِي القُضاة كَمَالُ الدِّين محمَّد [1] ابن قاضِي القُضاة جَمالِ الدِّين محمَّد ابن قَاضِي القُضاة شَمسِ الدِّين محمَّد الإسكندريُّ، المَالِكيُّ، المعروف بِسِبْطِ التَّنِّسِيِّ[2] .

قاضِي ثَغْر[3] الإسكندريَّة هُو، وأَبوه، وجَدُّه .

مولِده بالإسكندريَّة في شَهر[4] ربيع الأَوَّل سنة سَبعٍ [5] وثلاثين وسبعِ مئة .

وسَمِع بها[6] من ابن المُصَفِّي، وآخرين .

= في مصادر ترجمته بأنَّه كان قاضياً .

(١) ترجمته في : السلوك : ٣/١/٢٦١ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ، ١/الورقة ٢٣٤ب، وإنباء الغمر : ١/١٨٨ ، والدرر الكامنة : ٤/٣٤٨ ، وبدائع الزهور : ١/٢/١٦٣ .

(٢) تصحَّفت في الأصل إلى : «التبشي» وهو خطأ .

(٣) «ثغر» سقطت من ب .

(٤) «شهر» سقطت من ب .

(٥) في : «إنباء الغمر» : «سنة ثمان وثلاثين . . . » .

(٦) في الأصل : «وسمع من ابن . . . المصفى وآخرين» وأثبتنا صيغة ب ، وابن المصفى هو شرف الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد العزيز الإسكندري المتوفى سنة ٧٤٤هـ (وفيات ابن رافع : ١/الترجمة ٣٨٩ ، والدرر الكامنة : ١/٢٢٩) .

وحَدَّث ؛ سَمِعَ منه الإمام صَدرُ الدِّين اليَاسُوفيُّ ، والإمام جَمالُ الدِّين ابن ظَهيرة ، وغيرهما .

وكانَ إماماً في الفِقهِ والأُصول ، كَثيرَ الاستحضار . لَهُ ذِهنٌ وقَّادٌ ، وقَريحةٌ حَادَّة . وماتَ بالقاهرة مَعزولاً .

وأَخَذ الأُصول عن الشَّيخ أَرشَدِ الدِّين .

وماتَ ببعْلَبكَّ في المُحَرَّم[1] الشَّيخ المُسنِد شِهابُ الدِّين أَبو العَبَّاس أَحمد[2] بن عَبد الكريم بن أَبي الحُسَين[3] البَعْلبكِّيُّ .

سَمِعَ «صحيح» مُسلِم على زَينَب بنت عُمر بن كِندي بإجَازَتِها من المُؤَيَّد[4] .

وحَدَّث ؛ سَمِعَ عليه الأَئمَّة منهم : والدي ، وابن المُلَقِّن ، والهَيثميُّ .

وماتَ بحَلَب في تاسِع شهر[5] رَبيع الأَوَّل الشَّيخ الإمام كَمالُ الدِّين

---

(١) في مصادر ترجمته : «توفي في رجب» أو «عاشر رجب» ولعل مؤلفنا وهم في تاريخ وفاته إذ عَدَّه من جملة وفيات المحرم من السنة .

(٢) ترجمته في : تاريخ ابن قاضي شهبة ، ١/الورقة ٢٣١أ ، وإنباء الغمر : ١/١٦٠-١٦١ ، والدرر الكامنة : ١/١٨٨ ، وشذرات الذهب : ٦/٢٥٠ .

(٣) في الأصل ، وإنباء الغمر وشذرات الذهب : «بن أبي الحسن» وما أثبتناه من ب ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ، والدرر الكامنة .

(٤) هو رضي الدين أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي بن حسن الطوسي المتوفى سنة ٦١٧هـ (التكملة لوفيات النقلة : ٣/الترجمة ١٧٦٥ ، وتاريخ الإسلام ، وفيات سنة ٦١٧هـ ، والنجوم الزاهرة : ٦/٢٥١) .

(٥) «شهر» سقطت من ب .

أبو حَفص عُمَر[1] بن إبراهيم بن عَبد الله[2] بن محمَّد بن عَبد الرَّحيم[3] بن عَبـد الـرَّحمن بن الحَسَن الحَلبيُّ، الشَّـافِعيُّ، الشَّهير بابن العَجمِيِّ [٨٥ب] ودُفِن بتُربَتِهم بمقبرة باب المَقَام.

مولِدُه في سَلَخِ جُمادَى الآخِرة سنة أَربعٍ وسَبعٍ مئة[4].

وماتَ بظاهِر دمشق يَوم الثَّلاثاء ثَالِث عَشر شَهر[5] رَبيعِ الآخِرِ شَيْخُنا الإمام العَلَّامة المُفتي قَاضِي القُضاة جَمالُ الإسلام بَهاءُ الدِّين أَبو البَقاء محمَّد[6] بن عَبد البِرِّ بن يَحيى بن عَليّ بن تَمَّام الأَنصـاريُّ، السُّبكـيُّ، الشَّافِعيُّ.

---

(١) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٥٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٣أ، وإنبـاء الغمـر: ١/١٧٥- ١٧٦، والـدرر الكامنة: ٣/٢٢١، والدليل الشافي: ١/٤٩٣، وبـدائع الزهور: ١/٢/١٦٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٣، وأعلام النبلاء: ٥/٥٧- ٦٠.

(٢) ورد في كثير من مصادر ترجمته: «عبد الله بن عبد الله بن محمد...».

(٣) «عبد الرحيم» سقط من الأصل.

(٤) في تاريخ ابن قاضي شهبـة: «وقـد جاوز الثـمانـين سنـة» وهو وهم ولعله أراد: «السبعين» وهو الموافق لما ذكرته مصادر ترجمته من أن مولده سنة أربع وسبع مئة.

(٥) «شهر» سقطت من ب.

(٦) ترجمته في: الوافي بالوفيات: ٣/٢١٠- ٢١٤، والسلوك: ٣/١/٢٥٩- ٢٦٠، وتـاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٤أ-ب، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبـة، الـورقـة ٦٣ب- ٦٥أ، وإنبـاء الغمر: ١/١٨٣- ١٨٥، والدرر الكـامنـة: ٤/١٠٩- ١١٠، والنجـوم الـزاهـرة: ١١/١٣٦، والدليل الشافي: ٢/٦٣٠- ٦٣١، وبـغية الـوعـاة: ١/١٥٢، وحسن المحـاضرة: ١/٤٣٧، والـدارس: ١/٣٨- ٣٩، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥٦ و١٦٢، وقضاة دمشق: ١٠٦- ١٠٧، والقـلائد الجوهرية: ١/١٧٢- ١٧٣، ودرَّة الحجال: ٢/١٣٠-=

مَولِدُه في شَهر[1] رَبيع الأَوَّل سنة سَبعٍ[2] وسَبعِ مئة.

سَمِعَ على الحَجَّار، وَوَزِيرة «صحيح» البُخاريِّ وحَدَّث به عنهما غَيْرَ مرَّة؛ وسَمِعْتُه[3] عليه بقراءة والدي. وسَمِعَ أيضاً على أبي الحَسَن عَليّ بن عُمَر الـوَانِيِّ، وأبي النُّـون[4] الـدَّبابِيسيِّ، ويُوسُف بن عُمَر الخُتَنيِّ[5] وآخرين كثيرين.

وأَخَـذ الفِقه عن الشَّيخ قُطبِ الدِّين السُّنبَاطيِّ، والشَّيخ تَقيّ الدِّين السُّبكيِّ، وغيرهمـا. والأُصُـول عن الشَّيخ تَقيّ الـدِّين السُّبكيِّ أيضـاً. والعَربيَّة[6] عن الشَّيخ أثيرِ[7] الدِّين أبي حَيَّان. وبَرَع في هذه العُلوم وتَميَّز فيها، وفَاقَ أهلَ زمَانِهِ.

ودَرَّس بمِصر، والشَّام، وأَفتى، وناظَر، ونابَ في الحُكْم بدمشق عن السُّبكيِّ، ثُمَّ وَلِي قَضـاءَها استِقلالاً سنَة ثَمانٍ وخمسين فمكث فيه مُدَّة يسيرَة. ثُمَّ صُرِف عنـه، ثُمَّ طُلِب إلى الدِّيار[8] المِصريَّة فوَلي بها قَضاء

= ١٣١، وكشف الظنون: ١/٦٢٥، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٣ وفيه تحرَّفت وفاته إلى: «جمادى الأولى»، وهدية العارفين: ٢/١٦٩، وطبقات الأصوليين: ٣/١٩٨، والأعلام: ٦/١٨٤.

(١) «شهر» سقطت من ب.

(٢) في بعض مصادر ترجمته: «مولده سنة ثمان وسبع مئة»، والأشهر في مولده ما ذكره مؤلفنا.

(٣) في الأصل: «وسمعت عليه» وليس بشيء.

(٤) في الأصل: «أبي النور» وهو تحريف.

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «الحقني» وهو خطأ.

(٦) في ب: «والعربية عن أبي حيان.».

(٧) في الأصل: «أمين الدين» وهو تحريف ظاهر.

(٨) في ب: «إلى مصر».

العَسْكَـر ونيابـة الحُكم عن قاضي القُضـاة عِزِّ الدِّين ابن جَماعَة. فَلمَّا استَعْفى قَاضي القُضاة عِزُّ الدِّين وَلِي هُو[1] قَضاءَ القُضاة بإشارته في ثَالِث عِشري جُمادَى الآخِرة سنة سِتٍّ وستِّين وسَبع مئة واستمرَّ في القَضاء[2] إلى يَوم الاثنين ثَامِن جُمـادَى الأُولى سنـة ثَلاثٍ وسبعين فصُـرف عن القَضاء، وَوَلِيهُ قَاضي[3] القُضاة بُرهانُ الدِّين ابن جَماعة. ثُمَّ وَلِي تَدريس [٨٦أ] الشَّافعيِّ والمنْصُوريَّة، ثُمَّ نُقِل إلى قَضاءِ دمشق واستمرَّ فيه إلى وَفَاتِه.

وذَكَره الذَّهبيُّ في «مُعجمِهِ المُختصِّ»[4] فقَالَ: إمامٌ مُتَبحِّرٌ، مُناظِرٌ، بَصِيرٌ بالعِلْم، مُحْكِمٌ للعـربيَّة وغيرهـا. وطلَب الحديث، وحَصَّل، مع الدِّين والتُّقى والتَّصوُّف. انتهى.

وخَلَفَه في قَضاءِ دمشق وَلَده قَاضي القُضاة وَلِي الدِّين عَبد الله.

ومـاتَ لَيلَة السَّبت سَابـع عَشـر رَبيع الآخِر الشَّيخ زَينُ الدِّين عَبد الله[5] بن عَليّ بن عَبد الملِك ابن العَجَميِّ، بحَلَب.

ومولده سنة سَبعٍ وتِسعين وسِتٍّ مئة بالقاهرة[6].

وماتَ بالقاهرة يَوم الأَحد ثَاني جُمادَى الأُولى شَيْخنا الحَافِظ العَلَّامة

---

(١) في ب: «ولي هو بإشارته»، ولفظة: «هو» ليس في الأصل.

(٢) في ب: «واستمر إلى يوم . . .».

(٣) «قاضي القضاة» ليس في ب.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «المختصر».

(٥) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/١٦٨، والدرر الكامنة: ٢/٣٨٠، وأعلام النبلاء: ٥/٥٧ وفيه: «عبد المتعال» مكان «عبد الملك».

(٦) في ب: «ومولده بالقاهرة سنة . . .».

الرُّحَلَة الزَّاهِد بَهاءُ الدِّين أَبو محمَّد عَبد الله[1] بن محمَّد[2] بن أبي بكر بن خليل الأُمويُّ، العُثمانيُّ، المَكِّيُّ، ثمَّ المِصريُّ، الشَّافعيُّ.

مولِدُه سنة خَمسٍ وتِسعين وسِتِّ مئة. وقالَ الذَّهبيُّ في «مُعْجَمِه»: سَنَة أَربعٍ وتِسعين[3].

وسَمِعَ بمكَّة من الإمام رَضِي الدِّين الطَّبريِّ، والإمام فَخرِ الدِّين التَّوزَريِّ وغيرهما. ثمَّ رَحَل إلى مِصْر سنة إحدى وعشرين فَسَمِعَ بها من أبي الحَسَن عَليّ الوَانِيِّ، وأبي النُّون[4] الدَّبُوسيِّ، ويُوسُف الخُتَنيِّ[5]، وغيرهم. ورَحَل إلى دمشق فَسَمِعَ بها من وَزِيرَة، والدَّشتيِّ[6]، وخَلْق. وإلى حَلَب فسمعَ بها من بيبَرس العَدَيميِّ، وابن النَّصيبيِّ، وآخرين. وأَخَذَ عن الشَّيخ عَلاء الدِّين القُونَويِّ، والشَّيخ تَاجِ الدِّين التَّبريزيِّ[7] والشَّيخ

---

(١) ترجمته في: معجم شيوخ الذهبي، ١/الورقة ٧٨ب، وذيل تذكرة الحفاظ: ٤٧، وطبقات الأولياء لابن الملقن: ٥٥٧، والعقد الثمين: ٥/٢٦٢- ٢٦٧، وغاية النهاية: ١/٤٥١- ٤٥٢، والسلوك: ٣/١/٢٥٨- ٢٥٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٢أ-ب، وإنباء الغمر: ١/١٦٨- ١٧١، والدرر الكامنة: ٢/٣٩٧- ٣٩٨، والنجوم الزاهرة: ١١/١٤٠، وحسن المحاضرة: ١/٣٥٩، وذيل طبقات الحفاظ: ٣٥٩، وطبقات الحفاظ: ٥٢٨، وبدائع الزهور: ١/٢/٦٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٥١.

(٢) في بعض مصادر ترجمته: «... محمد بن عبد الله بن أبي بكر».

(٣) وهو في مصادر ترجمته بين: «سنة ٦٩٤» و«سنة ٦٩٥».

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «أبي النور».

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «الحقني».

(٦) هو شهاب الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدران الكردي الدشتي المتوفى سنة ٧١٣هـ (معجم شيوخ الذهبي، ١/الورقة ٢٢ب، والدرر الكامنة: ١/٣١٢).

(٧) تحرَّف في الأصل إلى: «تاج الدين السديد» وهو خطأ. وهو تاج الدين أبو الحسن =

تَقيِّ الـدِّين السُّبكيِّ، والشَّيخ شَمسِ الدِّين الأصبَهانيِّ، والشَّيخ أثِير[1] الدِّين أبي حَيَّان.

واشتغــل بالفِقــه، والأُصلَين، والعـربيَّة، والمَنـطِق. وأَحْكَم عِلم الحـديث؛ وتَخـرَّج بأبي الفَتـح ابن سَيِّد النَّاس، والقُطْب [٨٦ب] عَبد الكريم[2]، وجَالَس المِزِّيَّ، والبِرْزَاليَّ، والذَّهبيَّ، وَوَصل إلى درجة الحفظ.

وكـانَ إماماً عالماً، مُبرِّزاً، ورِعاً، زَاهداً، مُتَعبِّداً، كبيرَ القَدْر، كثير التَّقشُّف، وحَصَل لَهُ بذلك نَوعٌ من السَّوداء[3].

وأَعَاد بالشَّافِعيِّ والقَلْعة، ودَرَّس الحديث بالمنصوريَّة، وَوَلِي مَشيخة الخـانَقـاه الكَـريميَّة[4]. وأُضِـرَّ في أَواخـر عُمُـره وانقَطَع بسَطْحِ جَامع

= علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي بكر الأردبيليِّ التبريزيِّ الشاميِّ المتوفى سنة ٧٤٦هـ (طبقات الشافعية للسبكي: ١٠/١٣٧- ١٣٨، ومنتخب المختار: ١٤٦- ١٤٩).

(١) في ب: «والشيخ أبي حيان» وفي الأصل: «أمين الدين» وهو تحريف ظاهر.

(٢) هو قطب الـدين عبد الكريـم بن عبد النور الحلبي ثم المصري، المؤرِّخ المشهور والمحـدث المسنـد المتوفى سنة ٧٣٥هـ (ذيل العبر للذهبي: ١٨٦- ١٨٧، ومرآة الجنان: ٤/٢٩١- ٢٩٢).

(٣) السوداء: مرض عقلي نفساني يلازم مرحلة العمر الانحدارية ما بين سني الأربعين والستين، ويميَّز بطروء حالة فجائية من الانقباض العاطفي الشديد والقلق ورغبة الانتحار. ويقال له سوداء انطوائية أو ماليخوليا انطوائية (الموسوعة العربية الميسرة: ١٠٢٩).

(٤) الخانقاه الكريميَّة: نسبة إلى القاضي كريم الدين عبد الكريم بن إسحاق ابن المعلم هبـة الله ابن السَّـديد القبطي المعروف بكريم الدين الكبير المتوفى سنة ٧٢٤هـ، أنشأها في سنة ٧٢٢هـ بالقرافة الصغرى بالإمام الشافعي (بالقاهرة) وأوقف عليها أوقافاً. (بدائع الزهور: ١/١٦٢).

الحاكم، وسَمِعْتُ عليه به شيئاً كثيراً وقَرأْتُ عليه بنفسي أَربعين حديثاً من «مُسنَد» الشَّافعيِّ.

وذَكـرَه الذَّهبيُّ في «مُعجَم شُيوخِه»[1]، وفي «معجمه المختص»[2] فقـال في المختصِّ[2]: المحدِّث الإمام القدوةُ الرَّبانيُّ، قرأ بالرِّوايات، وأَتقن المَـذْهَب، وعُني بالحديث ورَحَل فيه. وكانَ حَسَن القِراءة، جَيِّد المَعـرفـة، مَليحَ المُذاكَرة، مَتين[3] الدِّيَانَةِ، ثَخِين الوَرَع مُؤْثِراً للانقِطاع والخُمـول، كبير القَـدْر. ثُمَّ قَرأَ المَنـطِقَ. وحَصَّـل جَامَكيَّة، ودَخَـل في....[4]. كَذَا نَقَلْتُه من خَطِّ الإمام شِهاب الدِّين أَحمد بن أَيبك عن[5] نَقْلِه من خَطِّ الـذَّهبيِّ. ورَأَيْتُ في نُسخَـةٍ أُخرى من «المُختصِّ»[6] بَعْدَ قَولِهِ: وحَصَّل جَامَكيَّة، ثُمَّ تَرَكَ ذَلِك، وانقَطَع بزاويةٍ بظَاهِر الإسكندريَّة على البَحْر مُرَابطاً[7]. انتهى.

---

(١) في ب: «في معجمه المختص وفي معجم شيوخه».

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «المختصر».

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «متقن» والتصحيح من ب، وبعض مصادر الترجمة ممن نقلت قول الذهبي في «المعجم المختص».

(٤) بعـد هذا بياض في الأصـل، ولم يشر إليه ناسخ ب. ولا وجود لكلمة: «ودخل في...» في بقية المصادر التي نقلت قول الذهبي هذا من «المعجم المختص» وإنما الموجود: «وحصل جامكية ثم ترك ذلك وانقطع...» كما هو الموجود في آخر الترجمة راجع: «تاريخ ابن قاضي شهبة، وإنباء الغمر، والدرر الكامنة، وشذرات الذهب».

(٥) في الأصل: «ثم نقله» وليس بشيء، وأثبتناه صيغة ب.

(٦) تحرَّف في الأصل إلى: «المختصر».

(٧) في الأصل: «على البحر من أبطا» والتصحيح من ب، وبقية مصادر ترجمته الواردة في الهامش رقم ٤ من هذه الصفحة.

وماتَ يوم الاثنين سَادِس عشر جُمادى الأُولى الشَّيخ عُثمان[1] الصَّيَّاد[2].

المُقيم قُبالَةِ دِمْياط.

كانَ صالِحاً خَيِّراً، يَأْكُلُ من صَيدِهِ ويُطعِمِ الفُقراء. ودُفن بزاوِيَته. وكانَ يُقصدُ للزِّيارة.

وماتَ بالقاهرة يَوم الخَميس تَاسِع عَشر جُمادَى الآخِرة الشَّيخ [٨٧أ] المُسنِد الأَصِيل الجَليل كَمالُ الدِّين محمَّد[3] ابن الإمام المُحدِّث زَينِ الدِّين عُمَر بن الحَسَن بن عُمَر بن حَبيب الحَلبيُّ.

مولده في مُستهلِّ شَهر[4] رَبيع الأَوَّل سنةَ ثَلاثٍ وسبعِ مئة بحَلَب، وحَضَر بها على سُنْقُر الزَّينيِّ وتَفرَّد عنه بـ «سُنن» ابن ماجة، و«مُعجَم» ابن قَانع[5]، و«المَقَامات» للحَريريِّ، وغيرها. وسَمِعَ أيضاً على أبي المَكارم محمَّد بن أَحمد ابن النَّصيبيِّ، وأبي بكر أَحمد بن محمَّد ابن العَجَميِّ وأَخيه أبي طَالب عبد الرَّحيم وآخرين تجمعهم «مشيخته» التي خَرَّجها لَهُ أُخوه المُحَدِّث شَرفُ الدِّين الحُسَين بن حَبيب.

---

(١) ترجمته في: طبقات الأولياء لابن الملقن: ٥٦٢.

(٢) في الأصل: «الصيادي» وأثبتنا صيغة ب، وطبقات الأولياء.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٦٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٤ب، وإنباء الغمر: ١/١٨٧، والدرر الكامنة: ٤/٢٢٢، وبدائع الزهور: ١/٢/١٦٣، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٥، وأعلام النبلاء: ٥/٦٠.

(٤) «شهر» سقطت من ب.

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «ابن جامع» والتصحيح من ب. وتحرَّف أيضاً في: «الدرر الكامنة» إلى: «معجم ابن قانون». وهو أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق المتوفى سنة ٣٥٠هـ (منه نسخة ناقصة في المكتبة الظاهرية بدمشق: فهرس دار =

وحَدَّث بحَلَب، ودِمَشْق، ومَكَّة، ومِصر وبها مات غَريباً، ودُفِن بتربة والدي وراء الخانَقاه الدَّوادَاريَّة.

وسَمِعَ منه والدي، والإمام بُرهانُ الدِّين الأَبْنَاسِيِّ، والإمام[1] نُورُ الدِّين الهَيثميُّ، وآخرون. وسَمِعْتُ عليه «صحيح» البُخَاريِّ، و«سُنَن» ابن مَاجَة، و«مُعجَم» ابن قَانع، و«أَسباب النُّزول» للوَاحِديِّ، و«مشيخته» تَخريج أَخيه وعِدَّة أَجزاء. وقَرأْتُ عليه بنفسي.

وكانَ رَجُلًا خَيِّراً، حَسَن الكتابة، وجَاوَرَ بمكَّة غير مَرَّة.

ومَاتَ بالقاهرة يَوم الثَّلاثاء ثَاني شَهر[2] رَجَب شَيخُنا قَاضي القُضاة بُرهانُ الدِّين أبو إسحاق إبراهيم[3] ابن قَاضي القُضاة عَلَم الدِّين محمَّد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران[4] السَّعْدِيُّ، الإخنائِيُّ، المالِكيُّ.

مولِدُه. . . .[5].

وسَمِعَ على أَبي[6] العَبَّاس الحَجَّار «صحيح» البُخاريِّ. وقَرأْتُ عليه «الثُّلاثيَّات».

= الكتب الظاهرية ـ الحديث ـ ٩٢).

(١) في ب: «برهان الدين الأبناسي والهيثمي».

(٢) «شهر» سقطت من ب.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٥٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٠ب-٢٣١أ، وإنباء الغمر: ١/١٥٩، والدرر الكامنة: ١/٦٠- ٦١، ورفع الإصر: ١/٤٠- ٤١، والمنهل الصافي: ١/١٣٠، والنجوم الزاهرة: ١١/١٣٦، وحسن المحاضرة: ١/٤٦١، وبدائع الزهور ١/٢/١٦١، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٠، وإيضاح المكنون: ٢/٧٢٤، وهدية العارفين: ١/١٧، والأعلام: ١/٦٣- ٦٤.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «بدين» وهو خطأ.

(٥) بياض في الأصل، ب، ولم تذكر مصادر ترجمته سنة ولادته.

(٦) «أبي العباس» سقطت من ب.

واشتغل أوَّلاً بمَذْهَب الشَّافعيِّ كَأَبيه؛ وحَفِظ «التَّنبيه»، ثُمَّ [٨٧ب] تَحَوَّل[١] مَالكيًّا تَبعاً لعَمِّه. وبَرَع، وسَادَ، ووَلِي حِسْبَة القاهرة، ثُمَّ قَضاء القُضاة بالدِّيار المِصريَّة[٢].

وكـانَ حاكمـاً عادلاً، صارِمـاً، وَافِر الحُرْمَة، كثيرَ الاحتراز، شَديد النِّقْمة، ممَّن يستحقُّها. ولَمْ يَلِ بَعْدَه مِثلَه في هَذا المعنى، واستمرَّ في القَضاء من حِين مَوتِ أَخيه[٣] سنة ثلاثٍ[٤] وسِتِّين إلى وَفَاتِه أربع عَشرة سنة[٥] ونِصف سَنة.

وخَلَفه في القَضاء ابن أَخيه قَاضي القُضاة بَدرُ الدِّين عَبد الوهَّاب[٦].

وماتَ بظاهر القاهرة في عَاشر رَجَب الشَّيخ المُسنِد العَدْل نَاصر الدِّين أبـو المعـالِي محمَّـد[٧] ابن الإمـام المُحَـدِّث شِهـابِ الـدِّين أَحمد بن محمَّد بن عَبد الرَّحمن العَسْجَديُّ.

سَمِعَ على عَبد القادر ابن المُلُوك والمَجْد[٨] ابن الخِيَميِّ، والنَّجْم

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «عمل مالكياً».

(٢) في ب: «بمصر».

(٣) تاج الدين محمَّد، تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٧٦٣هـ من هذا الكتاب.

(٤) تحرَّفت في: إنباء الغمر إلى: «ثلاث وثلاثين» وهو خطأ.

(٥) «سنة» ليس في الأصل، وهي زيادة من ب.

(٦) هو عبد الوهاب بن محمد بن محمد الإخنائي المتوفى سنة ٧٨٩هـ (رفع الإصر: ٢/ ٣٨٤- ٣٨٥).

(٧) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/ ١٨٠، والدرر الكامنة: ٣/ ٤٤٥.

(٨) هو مجد الدين أبو الفتح إبراهيم بن علي بن محمد بن علي ابن الخيمي المتوفى سنة ٧٣٨هـ (منتخب معجم ابن رافع: الترجمة ١٤، والسلوك: ٢/ ٢/ ٤٥٦).

إبراهيم بن عَليّ الزِّرْزاريِّ[1] وخَلاَئِق. وحَدَّثنا عن هؤلاء المذكورين، وعن غيرهم.

وكانَ رفِيقَنا في المُجَاورة بالمدينة ومكَّة سنةَ ثمانٍ وستِّين. وكانَ رجُلاً حَسَناً سَاكِناً. وهُو أَحَدُ العُدول.

وماتَ بالقاهرة في اليَوم المَذكور الشَّيخ الإمام العالِم[2] شَيخُ الفَرضيِّين شَمسُ الدِّين محمَّد[3] بن شرف بن عَادي ـ بالعَين والدَّال المُهْمَلتَين ـ الكَلاَئيُّ، الشَّافِعيُّ.

بَرَعَ في الفَرائِض وسَادَ أَهلَ زَمَانِه؛ وتَخَرَّج به الفُضَلاء.

وكانَ حَسَن التَّعليم والتَّقريب، مُتواضِعاً مُلازماً للشُّغل، دَيِّناً صَالِحاً. وصَنَّف في الفَرائِض عِدَّة تَصانِيف منها: «مَجْمُوعُه» المشهور[4]. ولم يَتَّفق

---

(١) في الأصل: «الذراري» وفي ب: «الزواري» والتصحيح من مصادر ترجمته الآتية: وهو أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف بن سنان الزرزاري القُبطيُّ المتوفى سنة ٧٤١هـ (الدرر الكامنة: ١/ ٥٠، وحسن المحاضرة: ١/٣٩٥).

(٢) في ب: «العلامة. . . الفرضيتين» وليس بشيء.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٦٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٤أ، وإنباء الغمر: ١/١٨١- ١٨٢، والدرر الكامنة: ٤/٧٢- ٧٣، وبدائع الزهور: ١/٢/١٦٣، وكشف الظنون: ٢/١٢٥١، ١٦٠٥، وإيضاح المكنون: ٢/٢٤٣، والأعلام: ٦/١٥٧، وغيرها من فهارس دور الكتب والمخطوطات.

(٤) هو ـ المجموع في علم الفرائض ـ قال المؤلف في مقدمته: «هذه كراريس اجتمع فيها (الفرائض) الفارقية وشرحها، والقواعد الصغرى وهي عشر، والمسائل الرياضية في الفرائض وهي مائة مسألة، والمسائل الرياضية في الحساب وهي خمس وعشرون مسألة، والمسائل الرياضية في الوصايا وهي مائة مسألة، ونزهة النفوس في انكسار السهام على الرؤوس وهي خمسون مسألة، وتحفة أولي النفوس الزكية في المسائل المكية =

لي الاجتماعُ به. وكانت لَهُ خُصوصيَّة بالشَّيخ بهاءِ الدِّين ابن عَقِيل.

وقَرأَ [٨٨أ] الفَرائِض على شَيْخِنا شَيخ الإسلام سِراج الدِّين البُلْقِينيِّ كما أَخبرَنا شَيخُنا بذَلِك؛ فلِذَلك قَالَ شيخُنا وقْتاً[١]: لَيسَ أَحَدٌ في القاهرة يَدَّعي عِلْمَ الفرائض إلَّا وَهُو طَالِبي، أَو طَالِب طَالِبي، أَو لا يَعْرِف شيئاً.

وماتَ بظاهِر القاهرة في اليوم المذكور[٢] الشَّيخ شِهابُ الدِّين غَازي[٣] - بالغَينِ المُعْجَمَةِ والزَّاي - [بن قُطْلُوبُغَا التُّركيُّ][٤].

شيخُ الكُتَّابُ وبهِ تَخَرَّج أَهلُ الدِّيار[٥] المِصريَّة في الكتابة وكانَ يفعل ذلك تَبرُّعاً. ولَهُ أَقطاعٌ تَكفِيه.

وماتَ بحَلَب في رَابع رمضان الشَّيخ بَدرُ الدِّين محمَّد[٦] بن عَليّ بن أَبي سالم الحَلَبيُّ، المُوَقِّع، ودُفِن خَارِج باب المقام.

مولده سنة تِسع عشرة وسبع مئة.

= وهي ستون مسألة. وهذا المجموع ينتفع به المبتدىء والمتوسط والمنتهي». وقد رتبه جماعة من العلماء، وشرحه آخرون. (كشف الظنون: ٢/١٦٠٥- ١٦٠٦) ومنه نسخ خطية أشار إليها بروكلمان في كتابه: تاريخ الأدب العربي: ٢/٢٠٧ (١٦١) من الطبعة الألمانية.

(١) في الأصل: «وقفاً» وليس بشيء.

(٢) يعني عاشر رجب الذي تقدم ذكره قبل ترجمتين.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٦٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٣أ-ب، وإنباء الغمر: ١/١٧٧ وفيه: «شرف الدين غازي» وهو تحريف ظاهر، والنجوم الزاهرة: ١١/١٤٢، وبدائع الزهور: ١/٢/١٦٣.

(٤) ما بين العضادتين بياض في الأصل، وب، وهو زيادة من مصادر ترجمته.

(٥) في ب: «أهل مصر».

(٦) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/١٨٧، والدرر الكامنة: ٤/١٨٣.

وماتَ بمكَّة المُشَرَّفة يَوم الاثنين سَلَخِ شَهر[1] رَمَضان الشَّيخ الإمام المُقرىء المُسنِد الشَّريف عِمادُ الدِّين محمَّد[2] بن محمَّد بن عَبد الوهَّاب الحُسَينيُّ، السُّبكيُّ.

وهُو قَريب القاضي نَجمِ الدِّين حَمزَة[3] الآتي ذِكرُ وفاته.

وكانَ بارعاً في القراءات، وتَصدَّر للإقراء في عِدَّة مَواضِع منها: مدرسة آل مَلْك[4].

وماتَ[5] بمكَّة في العَشر الأَخير من رَمَضان الشَّيخ شِهابُ الدِّين أَحمد بن عَليّ بن خَليفة.

وماتَ يوم الجُمعة حَادي عِشري[6] ذي القَعدة بحَلَب صَارمُ الدِّين إبراهيم[7] بن بَلَبان بن عَبد الله الحَلبيُّ، ودُفِن بمقبرة باب المَقَام.

ومولِدُه سنة عَشر وسبعِ مئة[8].

وماتَ بحَلَب لَيلة الأَحد سَلَخِ[9] ذِي القَعدَة الإمام المُحَدِّث شَرَفُ الدِّين أَبو عَبد الله الحُسَين[10] ابن الإمام المُحَدِّث زَين الدِّين [٨٨ب] أبي

---

(١) «شهر» سقطت من ب.

(٢) ترجمته في: العقد الثمين: ٢/٣١٤- ٣١٥، وإنباء الغمر: ١/١٨٨.

(٣) ستأتي ترجمته في وفيات ذي الحجَّة من هذه السنة.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «آل مالك» وهو خطأ. وقد تقدم التعريف بالمدرسة المَلْكية.

(٥) هذه الترجمة سقطت من الأصل.

(٦) في الأصل: «٢١» رقماً، وفي ب: «حادي عشر» كتابة، وأثبتنا ما في الأصل.

(٧) ترجمته في: الدرر الكامنة: ١/٢٠.

(٨) «سبع مئة» سقطت من ب.

(٩) «سلخ ذي القعدة» سقطت من ب.

(١٠) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٢أ، وإنباء الغمر: ١/١٦٥- =

القَاسِم عُمَر بن الحَسَن بن عُمَر بن حَبِيب الحَلَبيُّ - المُتَقدِّم ذِكرُ أخيه الشَّيخ كَمال الدِّين محمَّد [1] - عن خَمسٍ وستِّين سنة.

مولِدُه في جُمادَى الآخِرة سنة اثنتي [2] عشرة وسبعِ مئة.

وكانَ أصغر إخوته الثَّلاثة.

وفي موتِ الأَخَوين المذكورين يقول أَخُوهُما الأوسَط بدر الدِّين حَسَن:

ثَلاثَـةُ أُخْـوَةٍ كانُـوا جمـيعـاً
فَسَـار اثـنـان منـهـم للحَـفير
فَيا أَهْـلَ الحِجى قُولُـوا بِنُصـحٍ
لِثَـالِـثـهـم: تَأَهَّبَ للمَسِير

وسَمِعَ شرفُ الدِّين هَذا على أصحاب يُوسُف بن خَليل. ورَحَلَ إلى دمشق وسَمِعَ من المِزِّيِّ، والبِرزَاليِّ، والذَّهبيِّ، وغيرهم.

واشتغل بالحديث وبَرَع فيه. وخَرَّج لأخيه الأكبر كَمالِ الدِّين «مَشيَخَةً».

وكانَ من كُتَّابِ الحُكمِ بحَلَب.

وماتَ في العَشر الأوسَط من ذِي الحِجَّة القَاضِي الإمام المُسنِد الرُّحَلَة نَجمُ الدِّين أبو يَعْلَى حمزة [3] بن عَليّ بن محمَّد بن أبي بكر بن عُمَر بن

= ١٦٦، والدرر الكامنة: ٢/١٥٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٥١.

(١) تقدمت ترجمته في وفيات جمادى الآخرة من هذه السنة.

(٢) في الأصل: «سنة ثلاث عشرة» وهو خطأ، والتصحيح من ب، ومصادر ترجمته.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٦١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٢أ، =

عَبد الله بن صَالح الحُسَينيُّ، السُّبكيُّ، المَالِكيُّ في رَابِغ[1] رَاجِعاً من الحَجِّ، ودُفِن بها.

مولِدُه سنة ثمانٍ وتِسعين وسِتِّ مئة.

وسَمِعَ علي جَدِّه في المُحَرَّم سنة أربع وسَبع مئة «جُـزءً» فيه نظم ونثر من كلام أبي التُّقى صَالح بن الحُسَين بسماعِه منه. وسَمِعَ أيضاً على أبي النُّون يُونُس بن إبراهيم الدَّبُوسـيِّ، وأحمد بن مَنصـور الجَوهَريِّ، ومحمَّد بن غالي الدِّمياطِيِّ، وزَهْرَة بنت عُمر الخُتَنِيِّ، وآخرين كثيرين[2].

وطَلَب الحديث بنفسه وكَتَب بخطِّه، وتَفقَّه وبَرَع، وأعَاد، ودَرَّس بالأشرفِيَّة، وغيرها ونابَ في الحُكْم [٨٩أ] بجامع الصَّالح، وغيره.

وكانَ رجُلاً جَيِّداً مُتواضِعاً، سَلِيم البَاطِن، كريمَ النَّفس، كثير الإحسان، يجتمع الطَّلبةُ بمنزِلِه بالبَحر فيُكَرِّمهم ويُضَيِّفهم.

وتُوفِّيَ[3] قَبلَه بمكَّة في هَذِه السَّنة وَلَدُه الشَّيخ بُرهانُ الدِّين إبراهيم[4].

وكانَ قد سَمِعَ على أصحاب النَّجيب، وابن عَلَّاق، وطبقتهما.

وفَضُل، ودَرَّس بدرس الحَديث بالجَاولِيَّة[5].

= وإنباء الغمر: ١/١٦٦، والدرر الكامنة: ٢/١٦٤، وبدائع الزهور: ١/٢/١٦٣، وشذرات الذهب: ٦/٢٥١.

(١) وادٍ يقطعه الحاج بين البَزْواء والجُحْفة دون عَزْور. وقال الواقدي: هو على عشرة أميال من الجحفة فيما بين الأبواء والجحفة. (معجم البلدان: ٣/١١).

(٢) في ب: «في آخرين».

(٣) في ب: «ومات قبله بمكة ولده..».

(٤) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/١٦٦.

(٥) بعد هذا في ب: «سلخ ذي القعدة» ولعله يريد وفاة إبراهيم في هذا التاريخ، حيث كانت وفاته قبل وفاة أبيه، كما هو مدوَّن في الترجمة.

وماتَ في هذه[1] السَّنة بالإسكندريَّة شَيخُنا الشَّيخ الإمام المُحَدِّث الرُّحَلة تَقيّ الدِّين أَبو عَبد الله محمَّد[2] بن أَحمد بن أَبي بكر بن عَرَّام[3] بن إبراهيم الرَّبَعيُّ، الإسكَندريُّ، الشَّافِعيُّ[4].

سِبطُ الشَّيخ أَبي الحَسَن الشَّاذِليِّ.

مِولِدُه بفُسطَاط مِصر في ثَامِن عشر شَعبَان سَنَة ثَلاثٍ وسَبعِ مئة؛ وسَمِعَ بها على الشَّريف أبي الحَسَن المُرسِيِّ.

وفيها ماتَ[5] بدمشق العَلاَّمة شَمسُ الدِّين أَبو عَبد الله محمَّد[6] بن أَحمد بن عَبد الرَّحمن الدِّمَشقيُّ، الشَّافِعيُّ، الشَّهير بابن خَطِيب يَبْرُود، عن سَبعٍ وسَبعين سَنة[7].

تَفَقَّه وبَرَع، وتَمَيَّز، وسَاد. وكانَ إماماً في الفِقهِ والأُصول، لكنَّه كان كثير الرِّحْلَة والأَسفَار[8].

---

(١) «في هذه السنة» سقطت من ب.

(٢) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٣ب، وإنباء الغمر: ١/١٧٧-١٧٨، والدرر الكامنة: ٣/٤٦٣، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٣.

(٣) في الأصل، ب: «أبي بكر بن عبد الله بن إبراهيم» والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٤) ما في: «طبقات الأولياء لابن الملقن: ٥١٤» يقطع بأن المترجم هو المقصود في الترجمة وإن سَمَّـاه أحمد ولَقَّبه بهاء الدين ابن عَرَّام.

(٥) كانت وفاته في سادس عشر شوال من السنة. (العقد الثمين).

(٦) ترجمته في: العقد الثمين: ١/٢٩٨-٢٩٩، والسلوك: ٣/١/٢٦٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٣ب، وإنباء الغمر: ١/١٧٩-١٨٠، والدرر الكامنة: ٣/٤١١-٤١٢، والدارس: ١/٢٤٠-٢٤١، ٣١٩، وبدائع الزهور: ١/٢/١٦٣، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٣.

(٧) في بعض مصادر ترجمته: «مولده سنة ٧٠٠ أو ٧٠١».

(٨) تحرَّف في الأصل إلى: «الرحلة والاستفارة» وليس بشيء.

ودَرَّس بديار[1] مِصر بالشَّافعِيِّ عَقِبَ موتِ ابن اللَّبَّان [2] ثُمَّ تَعوَّض عنه [3] بالشَّام الشَّامِيَّة الكبرى، ثُمَّ استُنْزِلَ عنها، ثُمَّ عادت إليه في آخر عُمُره. وَوَلِي في [4] أثناء ذَلِك قَضاءَ المدينة النَّبويَّة وخَطَابتها.

وسَمِعَ الحدث. . . . [5].

وكانَ مُحِبًّا للفُقراء، مُتَواضِعاً، طَارِحاً للتَّكلُّف، مُتقشِّفاً، حَسَن الذِّهنِ، مَلِيحَ الفَائدة [٨٩ب].

وفيها ماتَ[6] بدمشق كاتِبُ السِّرِّ بها القَاضي شِهابُ الدِّين أبو العَبَّاس أحمد[7] بن عَليّ بن يَحيى بن فضل الله القُرَشيُّ، العَدَويُّ، العُمَريُّ، عن نَيِّفٍ وثلاثين سنة.

---

(١) في ب: «ودرس بالشافعي».

(٢) هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الإسعردي الدمشقي المعروف بابن اللَّبان المتوفى سنة ٧٤٩هـ (الوافي بالوفيات: ١٦٨/٢، وذيل العبر للحسيني: ٢٧١).

(٣) قال ابن حجر في: «إنباء الغمر: ١٧٩/١- ١٨٠» ما نصُّه: «وولي التدريس بأماكن كبار كالشامية الكبرى بدمشق ومدرسة الشافعية بالقرافة لأنه دخل القاهرة سنة مات ابن اللبان فولي تدريس الشافعية بعده ثم نزل عنه لبهاء الدين أبي حامد ابن السبكي وتعوض منه الشامية البرانية. . » وقريب منه ما في: «تاريخ ابن قاضي شهبـة». وهـذا هو الصحيح والمقصود من قول مؤلفنا: «ثم تعوض عنه بالشام الشامية الكبرى» ولكنه أهمل الإشارة إلى ابن السبكي سهواً منه، والله أعلم.

(٤) «في» سقطت من الأصل.

(٥) بعده بياض في الأصل، ب. ولم يذكر مؤلفنا أحداً من شيوخه، وأجمعت مصادر ترجمته على أن المترجم أخذ عن البرهان ابن الفركاح، وابن الزملكاني، وابن قاضي شهبة، والشمس الأصبهاني، والنجم القحفازي، وغيرهم.

(٦) كانت وفاته في المحرَّم من هذه السنة.

(٧) ترجمته في: السلوك: ٢٥٨/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣١أ، =

وكانَ قد وَرَد إليها من مِصر مُتولِّياً الوظيفة المذكورة، فمكثَ بها مُدَّةً يسيرَة، وتُوفِّي.

وخَلَفه في كتابة السِّرِّ القَاضي بَدرُ الدِّين محمَّد بن مُزهِر الدِّمَشقيُّ.

وفيها ماتَ بحَلَب الشَّيخ زَينُ الدِّين عُمَر[1] بن أَحمد بن إبراهيم بن عَبد الله بن عَبد المنعم[2] الحَلَبيُّ، الحَنْبليُّ، الشَّهير بابن أَمِين الدَّولة، عن سَبعٍ وستِّين[3] سنة.

باشَر ديوان الإنشاد بحَلَب مُدَّة ثُمَّ تركه، وأَقبلَ على الاشتغال، والتَّواضُع، والوَرَع، والتَّقشُّفِ. واشتغل بالكتابة، والأَدب، والنَّحو، والحَديث.

وفيها ماتَ بمِصر[4] الشَّيخ نُورُ الدِّين عَليّ[5] بن محمَّد العَسقَلانِيُّ

= وإنباء الغمر: ١/١٦١، والدليل الشافي: ١/٦٥، والنجوم الزاهرة: ١١/١٣٧، وبدائع الزهور: ١/٢/١٦٢.

(١) ترجمته في: غاية النهاية: ١/٥٨٨، والسلوك: ٣/١/٢٥٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٣أ، وإنباء الغمر: ١/١٧٦، والدرر الكامنة: ٣/٢٢٣، وأعلام النبلاء: ٥/٦٠.

(٢) تحرَّف في الدرر الكامنة إلى: «عبد المؤمن» وهو خطأ وقد ذكر صوابه في ترجمة والده: «أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم» (الدرر الكامنة: ١/٩٨).

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «سبع وسبعين» وهو خطأ والتصحيح من ب، ومصادر ترجمته، إذ أن مولده سنة ٧١٠هـ.

(٤) في الأصل: «مات بدمشق» وهو خطأ، والتصحيح من ب. وفي بعض مصادر ترجمته: «توفي بالقاهرة». وكانت وفاته ـ كما أرَّخها ولده ـ يوم الأربعاء خامس عشري رجب من السنة. «إنباء الغمر: ١/١٧٥».

(٥) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٦٢- ٢٦٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٣أ، وإنباء الغمر: ١/١٧٤- ١٧٥، والدرر الكامنة: ٣/١٩١، والدليل =

الأَصلِ ، ثمَّ المِصريُّ، الشَّهير بابن حَجَر - بفَتْحِ الحاءِ المُهْمَلة والجِيم - التَّاجِر الكَارِميّ .

والِدُ صاحِبِنا الإمام شِهاب الدِّين[1].

كان من أَهل الخَيرِ، والدِّين، والتَّواضُع، والإحسان إلى النَّاس.

وتَفقَّه بالشَّيخ بَهاءِ الدِّين ابن عَقِيل وَلاَزمه. وتَميَّز، وبَرَع.

وفيها ماتَ بالقاهرة الشَّيخ الإمام صَلاحُ الدِّين محمَّد[2] ابن القَاضي قُطبِ الدِّين محمَّد بن عَبد الله بن عَليّ بن صُورَة الشَّافِعيُّ.

سَمِعَ بدمشق على الحَافِظ المِزِّيِّ، وشِهاب الدِّين عَبد الله بن عَليّ بن محمَّد بن هِلال الأَزْدِيِّ، ومحمَّد بن أَبي بكر المَهِينيِّ[3] وآخرين.

وتَفقَّه بالشَّيخ تَاجِ الدِّين التِّبريزيِّ، والشَّيخ شمسِ الدِّين الأَصبَهانيِّ [٩٠أ] وصَاهَرَه، وبَرَع، وأَعَاد بالمدرسة المَنصوريَّة، والشَّافعيِّ، ودَرَّس بالمُعِزِّيَّة.

= الشافي: ١/٤٧٥، والنجوم الزاهرة: ١١/١٤٢- ١٤٣، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٢، وإيضاح المكنون: ١/٤٩٧.

(١) هو شهاب الدين أحمد المتوفى سنة ٨٥٢هـ صاحب المؤلفات الكثيرة والشهيرة منها: إنباء الغمر، والدرر الكامنة، ورفع الإصر وهي من مصادرنا في تحقيق هذا الكتاب.

(٢) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٦١ وفيه: «توفي ليلة الثلاثاء سابع عشرين ربيع الآخر». وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٤ب، وإنباء الغمر: ١/١٨٨، وبدائع الزهور: ١/٢/١٦٣، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٥.

(٣) هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن معالي بن إبراهيم بن زيد الخزرجي الدمشقي المعروف بالمهيني المتوفى سنة ٧٥٥هـ (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٦٦٠، وشذرات الذهب: ٦/١٧٩).

وكانَ شَكلاً حَسَناً، حَسَن المَركَب والمَلبَس . بَالَغَ في حُبِّ الفَخرِ والتَّصدُّر في المجالس، ويَعتَنِي بألْغازٍ يُلقِيها على النَّاس وغرائِبٍ.

ونابَ في الحكم بجَامع الصَّالح عن الشَّيخ بَهاءِ الدِّين ابن عَقِيل.

وفيها ماتَ بالمَحلَّة الكُبرى قَاضِيها الشَّيخ الإمام شِهابُ الدِّين أحمد[1] بن يُوسُف بن فَرج الله بن عَبد الرَّحيم الشَّارِمْسَاحيُّ[2] الشَّافِعيُّ.

تَفقَّه على الشَّيخ جَمالِ الدِّين عَبد الرَّحيم الإسنويِّ، وغيره، وبَرَعَ في الفِقْه، والعربيَّة، والأُصول.

وأَجَازَه الشَّيخ جَمالُ الدِّين بالإفتاءِ؛ ووَلِي الحُكم بمنفَلُوط، ودِمياط، والمَحلَّة، وبَابِ الفُتوح بالقاهرة. وكانَ حاكِماً عادِلاً، صَارِماً، ذَا هَيبةٍ ووَقَار. لَهُ بوالِدي خُصُوصيَّة وصُحبَة، رَحِمَه الله[3].

وفيها ماتَ[4] بالقاهرة القَاضي عَلَمُ الدِّين صَالح[5] بن أَحمد الإسنويُّ، الشَّافِعيُّ.

مُوقِّع الحُكمِ العزيز بالدِّيار المِصريَّة[6].

---

(١) تحرَّف اسمه في الأصل إلى: «محمد» وما أثبتناه من ب، ومصادر ترجمته. وترجمته في: إنباء الغمر: ١/١٦٣، وشذرات الذهب: ٦/٢٥١.

(٢) نسبة إلى شَارِمْساح: قرية كبيرة كالمدينة بمصر بينها وبين بُورة أربعة فراسخ وبينها وبين دمياط خمسة فراسخ من كورة الدقهلية. (معجم البلدان: ٣/٣٠٨).

(٣) «رحمه الله» ليس في ب.

(٤) توفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر جمادى الأولى. (السلوك: ٣/١/٢٦١).

(٥) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٦١- ٢٦٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٢أ، وإنباء الغمر: ١/١٦٧- ١٦٨، وبدائع الزهور: ١/٢/١٦٣.

(٦) في ب: «موقع الحكم بمصر».

وكـانَ قَد اتَّصَـل بالسُّلطان الأَشْرَفِ شَعبَان بن حُسَين، ونالَ بذلك حُظْوة، وجاهاً، ومالاً.

ونابَ في الحكم ببابِ الفُتوح، ثُمَّ بجامِع الصَّالح. وكان مُحتوياً على القَضَاء وعليه مَدَارُ الأحكام والمَكاتِيب.

وفيها ماتَ[1] بمكَّة السَّيِّد[2] الشَّريف الأَمير عِزُّ الدِّين[3] عجلان[4] بن رُمَيثة بن أبي نُمي.

أَمير مَكَّة. وكانَ قد تَرَكَ نِصفَ الإِمرَة لِوَلده أَحمد، ثُمَّ استَقَلَّ وَلَدُه بالإمرة.

وكانَ رَئيساً مُطَاعاً [٩٠ب] حَسَن السِّيرة عَادِلاً.

وفيهـا ماتَت خَوَنْد[5] سارَة بنت مَنْكَلي بُغَا الشَّمسيِّ - زَوجُ السُّلطان الأَشرَف شَعْبَان - ودُفِنت بالقَرافَة.

---

(١) أرَّخ الفاسي والمقريزي وفاته: «ليلة الإثنين حادي عشر جمادى الأولى من السنة. العقد الثمين: ٦/ ٧٠، والسلوك: ٣/١/٢٥٩».

(٢) «السيد» سقطت من ب.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «عبد الله بن عجلان» وهو خطأ.

(٤) ترجمته في: العقد الثمين: ٦/٥٨- ٧٣، والسلوك: ٣/١/ ٢٥٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٢ب، وإنباء الغمر: ١/ ١٧١- ١٧٢، والدرر الكامنة: ٣/ ٦٨، والنجوم الزاهرة: ١١/ ١٣٩، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥٦ و١٦٢، والأعلام: ٤/ ٢١٦.

(٥) ترجمتها في: السلوك: ٣/١/٢٦٣، وإنباء الغمر: ١/١٩١، وبدائع الزهور: ١/٢/١٦٣.

وفيها ماتَ[1] الشَّيخ مَسعُود[2] الأَسْوَد بالمَرِيس[3] ودُفِن بالقَرَافة بقُربِ مشهد[4] الشَّافِعيِّ.

وكـانَ لكثير من النَّـاس فيه اعتقادٌ زائِدٌ، وعِندَه تخلِيط، ويأْكُل في رَمضان، ويُخبِر عن مُغَيِّباتٍ فتَقَعُ كما يَقُول.

---

(١) أرَّخ المقريزي وفاته: «في يوم الخميس تاسع شهر رمضان من السنة» السلوك: ٢٥٧/١/٣.

(٢) في كثير من مصادر ترجمته: «أحمد بن عبد الله ويدعى مسعوداً الأسود». وترجمته في: طبقات الأولياء لابن الملقن: ٥٧١، والسلوك: ٢٥٧/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٣١أ، وإنباء الغمر: ١٢٥/١، والنجوم الزاهرة: ١٣٨/١١، وبدائع الزهور: ١٥٩/٢/١.

(٣) هو حكر الست حدق وهذا الحكر يعرف اليوم بالمريس وكان بساتين من بعضها بستان الخشاب فعرف بالست حدق من أجل أنها أنشأت هناك جامعاً كان موضعه منظرة السكرة فبنى الناس حوله وأكثر من كان يسكن هناك السودان وبه يتخذ المزر (المواعظ والاعتبار: ١١٦/٢).

(٤) «مشهد» سقطت من ب.

سنَةَ ثمانٍ وسبعين وسَبع ِ مئة

في يَوم الجُمعة تَاسِع[1] عَشر شهر رَبيع الآخِر غَرقَت أماكن كثيرة من الحُسَينيَّة[2] يُقَال: فوقَ الألف بيت وهَلَك بسبب ذلك خَلق كثير وضاعَت أموال، وسَبَبُه أنَّ شِهابَ الدِّين ابن قَيْماز استأجَر مكاناً جَعله بِركة وفَتح لَهُ مَجرى من الخَليج، فامتلأت البِركَة وغَفِلُوا عنها.

وفي مُستهلِّ جُمادَى الأُولى رَسَم السُّلطان الأَشرف[3] بإبطَال ضَمانِ المغـانِي بالدِّيار المِصريَّة فَيالَها من حَسنةٍ ولَقَد كانَت المفاسد بالضَّمان المذكور عظيمة ما كانَ إلَّا ضمان الفُرُوج. وكانَ السَّاعي في ذَلِك شيخُنا[4] الشَّيخ سِراجُ الدِّين البُلْقِينيُّ جَزاهُ الله خيراً.

وفي يوم الاثنين ثَاني عَشر جُمادَى الآخِرة أُمْسِك الأَمير نَاصِرُ الدِّين محمَّـــد بن آقْبُغا آص[5] الأُستَاذدار، ونُفِي إلى القُدس بَطَّالاً.

وفي يَوم الثَّلاثاء سَادس عِشري[6] رَجَب وَلِي الشَّيخ جَلالُ الدِّين جَارُ الله[7] النَّيسَـابُـوريُّ قَضـاءَ الحَنَفيَّة بالـدِّيار[8] المِصـريَّة [٩١أ] بصَـرفِ القَاضي[9] شَرفِ الدِّين ابن منصور. ومن أسباب ذلك مُدَاواتُه للسُّلطان

(١) في ب: «تاسع ربيع الآخر».

(٢) محلة ظاهر القاهرة.

(٣) «الأشرف» سقطت من ب.

(٤) «شيخنا» سقطت من ب.

(٥) في الأصل: «آقبغا اخي الأستاذدار» وهو خطأ.

(٦) في الأصل: «سادس عشر» وهو خطأ.

(٧) تحرَّف في الأصل إلى: «جاد الله» وهو خطأ.

(٨) في ب: «بالقاهرة».

(٩) «القاضي» سقطت من ب.

وعافِيَتُه على يده.

وفي يَوم الأَربعاء سَابِع عِشرِي رَجَب زُيِّنَت القاهرة لعافِيَة السُّلطان ثُمَّ حَصَلت لَهُ نَكسة.

وفي يَوم الأَربعـاء تَاسِـع عشر شَعبَان جَهَّزَ السُّلطان الأَشرف أُخوَته وأَولادَ أَعمامه إلى الكَرَك صُحبة الأَمير سُودُون الشَّيخونيّ ليُقيموا هُناك مُدَّة غَيبَتِه في الحِجاز.

وفي يَوم الخَمِيس حَادي عشر شهر[1] رَمَضان عُزل الأَمير أَقْتَمُر الشَّهير بالحَنْبليّ عن نيابة السَّلطَنة[2] واستقرَّ أَمير كبير. وجُعِلَ الأَمير أَقْتَمُر عَبد الغَني حَاجِبَ الحُجَّاب.

وفي شَوَّال توجَّه السُّلطان إلى الحِجازِ الشَّريف[3] وصحبته جماعة من الأُمراء المُقَدَّمين والطَّبْلَخانات، وغيرهم. وخَرَج طَلَبُه في[4] تَجَمُّل زائد خارج عن الحَـدِّ. وكـانَ خُرُوج الـطَّلَب في ثَالِث عشـر شَوَّال، وخُرُوج السُّلطان في رَابع عشره.

وفي اليَوم المَـذكـور خُلِعَ على الشَّيخ ضِياء الدِّين القِرميّ بمشيخة الخانقاه الأَشرفيَّة المُستَجَدَّة وتدريسها وأَقام بها وجُعِل شَيخ الشُّيوخ مُطلَقاً.

ولَمَّا خَرَج السُّلطان تَوجَّه إلى سَرْيَاقَوس وأَقام بها يَوماً واحداً ثُمَّ رَحَل

---

(١) «شهر» سقطت من ب.

(٢) في الأصل: «نيابة السلطان» وأثبتنا صيغة ب، وهو الأسلوب المعتاد.

(٣) «الشريف» سقطت من ب.

(٤) «في» سقطت من الأصل.

إلى البِـرْكَـة فاستمـرَّ بهـا إلى يوم[1] الثَّـلاثـاء ثاني عِشري[2] شَوَّال وفيه تَرَحَّـل[3]. واستقرَّ نَائِب السَّلطنَة أَقْتَمُر عَبد الغَنِي، ونائب الغَيْبَةِ بالقلعة أَيدَمُـر الشَّمِـيّ. فلمَّا كانَ يوم السَّبت ثَالِث ذِي القَعدة اتَّفق المماليك السُّلطانيَّة وغيرهم [٩١ب] ورأَسهُم طَشْتَمـر اللَّفـاف، وقُرطَاي الطَّازيُّ، وأَسَنْدَمُر الصَّرْغَتمُشيُّ، وأَيْنَبك[4] البَدريُّ، وطلعوا إلى القَلعة وأَظهروا أَنَّ الـسُّـلطان مات وأَنَّهم يُريدون أن يُسَلْطِنـوا سَيِّدي عَليّ وَلَـد السُّلطان فاستخرجوه وأَركبوه وأَجلسوه بالإيوان وطَلَبُوا الأُمراء الذين أَسفل فامتنعوا من الطُّلوع ووقفوا بسوق الخَيل فأنزلوا ولد السُّلطان إلى الإِصْطَبل فطلع إليه الأُمـراءَ وسَلْطَنـوه ولَقَّبُوه الملك المنصور. واستمرُّوا لَابِسي السِّلاح فلمَّا كانوا ظُهر يوم الأَحد رَابع ذِي القَعدة ظفروا بشخصٍ من المسافرين مع السُّلطان فأَخـافوه فأخبرهم: أَنَّ جماعة من الأُمراء المماليك رَكَبُوا على السُّلطان بالعَقَبة لَيلَة الخَميس مُستَهلّ ذِي القَعْدة فانكسر السُّلطان وهَرَب هُو، وأَرْغُـون شاه، وصَرْغَتْمُش، ويَبْغا[5] السَّابقيُّ، وبُشْتَاك[6]، وأَرْغُون العِزِّيُّ كُتُك[7]، ويَلْبُغا النَّاصريُّ[8]. وذَهَبَ بهم إلى قُبَّة القَصر فوجدوهم عندها سوى السُّلطان ويَلْبُغا النَّاصريّ[8] فَإنَّه ذَهب به وخَبَّأَهُ[9] عند أستاذ

---

(١) في الأصل: «فاستمر بها يوم الثلاثاء» وليس بشيء.

(٢) في الأصل: «ثاني عشر» وهو خطأ.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «تذخل» وهو خطأ.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «أيبك» وهو خطأ.

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «يلبغا» وهو خطأ.

(٦) تحرَّف في الأصل إلى: «شباك» وهو خطأ.

(٧) هو أرغون بن عبد الله العِزيُّ الأفرم أحد أمراء الطبلخانات، وقد قتل في هذه السنة.

(٨-٨) ساقط من الأصل.

(٩) في الأصل: «ذهب به فجاه» وهو خطأ.

داره فَقَتلُوا من وَجَدوه. ثمَّ انتقل السُّلطان إلى بيت آمنة[1] زوج المَشتُولي فَأُخبروا به فتوجَّهوا إليه وأمسكوه من البَاذْهَنْج[2] وهو فيما يُقال بزيِّ النِّساء فألبَسُوه عِدَّة الحَرَب ثُمَّ أحضروه إلى القَلْعة فيقال: إنَّه عُوقِبَ ثُمَّ خُنِقَ يَوم الاثنين خَامِس ذِي القَعْدة.

وأمَّا الأُمراء الذين خَامَروا على السُّلطان بالعَقبة فإنَّهم عند هَرَب السُّلطان سَأَلوا الخليفة المتوكِّل على الله أَنْ يُبَاشر السَّلطنة فامتنع من ذلك فتوجَّه القُضاة في طائفة لزيارة القُدس وبقيَّة الحُجَّاج [٩٢أ] إلى بئر[3] العَلائِيِّ ثُمَّ رَجع بهم الأَمير بَهادُر الجَمالِيُّ فَحجَّ بهم. وتوجَّه الأُمراء والمماليك نحو الدِّيار[4] المِصريَّة فسار إليهم جماعة من القائمين بالدِّيار[5] المِصريَّة وجَرَت بينهم كَرَّات إلى تحت الطَّبْلَخاناه فانكسر طَشتَمُر ومن معه وأَرسَل يَطلُب الأَمان فأمن فلمَّا حَضَر أُمسِك وحُبِس بالقلعة. فلمَّا كان يوم الخَميس ثامِن ذِي القَعدة حَضَر الخليفة إلى القاهرة من السَّفر وطَلَع إلى القَلعة واجتمع أَهلُ الحَلِّ والعَقْد وبايَعوا الملك المنصور عَليّاً ولد الأَشرف شَعبان واستقرَّ في اليوم المذكور طَشتَمُر اللَّفاف أَتابَك العَساكر وقُرطايُّ الطَّازي رَأْس نوبة النُّوب، وأَسَندَمُر الصَّرْغَتمُشيُّ أمير سِلاح، وقُطلُوبُغا البَدريّ أُمير مجلس، وطَشْتَمُر الدَّوادَار نائب الشَّام ورُسِم لهُ أَنْ يخْرُج من يومه، وإياس الصَّرغَتْمُشيّ دَوادَار السُّلطان بإمرة طَبْلَخاناه وأَيْنَبك[6] البَدريُّ

---

(١) هي آمنة بنت عبد الله وكان بيتها بحارة المحمودية من القاهرة وبات عندها بقية ليلة الاثنين. (السلوك: ٣/١/٢٨١، وإنباء الغمر: ١/١٩٤).

(٢) البَاذْهَنْج: منفذ في سطح الدار على هيئة اسطوانة لها فتحة في الجهة الغربية يدخل منها النسيم (النجوم الزاهرة: ٩/٦٧ الهامش (٢) نقلاً عن قاموس استينجاس، وشفاء الغليل).

(٣) في السلوك: ٣/١/٢٨٥: «فلما وصلوا إلى المنزلة المعروفة بآبار العلاي».

(٤) في ب: «نحو مصر».

(٥) في ب: «بمصر».

(٦) تحرَّف في الأصل إلى: «ايبك» وهو خطأ.

أمير آخور. ثُمَّ أَمَّر أيضاً جماعة مُقدَّمين وطَبْلخانات وعَشْرَوَات. وأنفق على المماليك السُّلطانيَّة كلّ واحد عشرة آلاف درهم. وتغيَّرت دولة الأشرف كأنْ لمْ تكُن.

وفي يوم الاثنين تَاسِع عشر ذي القَعدة استمرَّ الأمير أَقْتَمُر الحَنبليُّ نَائِب السَّلطنة بالدِّيار المِصريَّة(١).

وفي يَوم الأربعاء ثَامِن عشري ذِي القَعدة وَلِي قَاضي القُضاة عَلَمُ الدِّين سُلَيمان بن خَالد البِسَاطيُّ(٢) قَضاءَ(٣) المَالكيَّة بالدِّيار المِصريَّة [٩٢ب].

ومَاتَ بمكَّة المُشرَّفة في المُحَرَّم الشَّيخ المُسنِد أَبو العَبَّاس أحمد(٤) بن سالِم بن يَاقُوت المَكِّي الفَرَّاش بالحَرَم المَكِّيِّ والمُؤذِّن بِهِ.

مولِدُه سنة سَبعٍ وتِسعين وسِتٍّ مئة.

وسَمِعَ على الإمام رَضي الدِّين إبراهيم الطَّبريِّ وأخيه الشَّيخ(٥) صَفيّ الدِّين أحمد، والإمام فخْرِ الدِّين التَّوزَرِيِّ، وغيرهم.

وحَدَّث؛ سَمِعَ عليه الأئِمَّة، وسَمِعْتُ عليه «صحيح» البُخاريِّ، وغيره.

وكانَ رَجُلاً(٦) صَالِحاً، خَيِّراً، كَثير السُّكون.

---

(١) في ب: «بالقاهرة».

(٢) ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٨٦هـ من هذا الكتاب.

(٣) في الأصل: «قاضي المالكية».

(٤) ترجمته في: العقد الثمين: ٤٣/٣، وإنباء الغمر: ٢٠١/١، والدرر الكامنة: ١٤٤/١، وشذرات الذهب: ٢٥٥/٦.

(٥) «الشيخ» سقطت من ب.

(٦) «رجلاً» سقطت من ب.

ومـاتَ بظاهر القاهرة في مُستهلِّ رَبيع الأَوَّل الشَّيخ[1] مُحيي الدِّين إبـراهيم[2] بن عَبـد الله بن أَحمد بن محمَّد بن أَحمد بن عَبد الرَّحيم بن عُثمان ابن الرِّفاعيِّ.

بَعْدَ قُدومه من الحِجَاز في هذه[3] السَّنة.

وماتَ بالرَّبوة ظَاهر دمشق يَوم الاثنين ثَامِن شَهر[4] رَبيع الآخِر مُسنِد الـدُّنيا أَبـو حَفْص عُمَر[5] بن الحَسَن بن مَزيد ـ بفتح الميم وكَسر الزَّاي وإسكان اليَاءِ المُثَنَّاة من تَحتِ ـ ابن أُميلة المَرَاغيُّ الأَصل، ثُمَّ الحَلبيُّ، ثُمَّ المِزِّيُّ، وصُلِّي عليه بجامع المَرْجَانيِّ[6] بالمِزَّة، ودُفِن بها.

مولِده في ثَامن عشر شَعبان سنة ثمانين[7] وستِّ مئة.

---

(١) «الشيخ» سقطت من ب.

(٢) ترجمته في: طبقات الأولياء لابن الملقن: ٥٤٧.

(٣) «في هذه السنة» سقطت من ب.

(٤) «شهر» سقطت من ب.

(٥) ترجمته في: معجم شيوخ الذهبي، ٢/الورقة ١٢٦أ-ب، ومعجم شيوخ السبكي، ١/الورقة ٢٦٦أ-ب، وغاية النهاية: ١/٥٩٠، والسلوك: ٣/١/٢٩٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٢أ، وإنباء الغمر: ١/٢١٦- ٢١٨، والدرر الكامنة: ٣/٢٣٥، والدليل الشافي: ١/٤٩٧، والنجوم الزاهرة: ١١/١٤٤، وبدائع الزهور: ١/٢/١٦٥، ١٩٧، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٨. وتحرَّف مزيد في بعض المصادر إلى: «مرثد ويزيد» وهو خطأ واضح.

(٦) هو جامع الصدر الكبير بهاء الدين محمد بن أحمد بن عمر بن محمد الدمشقي المعروف بالمرجاني في ضواحي المزة. (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٢٤، والدارس: ٢/٤٤٢).

(٧) لم تتفق مصادر ترجمته على تاريخ ولادته وذكرت أقوالاً ثلاثة: ولد سنة ٦٧٩، وقيل سنة ٦٨٠، وقيل سنة ٦٨٢هـ، والأشهر فيها سنة ٦٨٠هـ.

وسَمِـعَ على الفَخْـرِ علي بن أحمد ابن البُخاريِّ؛ وتَفرَّد عنه برواية «سُنَن» أبي دَاوُد، و«التِّرمذيّ» وحَضَرْتُهما عليه بدمشق. وسَمِعَ من يُوسُف ابن المُجَـاوِر؛ وتَفـرَّد بالـرِّواية عنه. وسَمِعَ من جماعة آخرين تجمعهم «مشيخته» تخريج الحافظ صَدرِ الدِّين اليَاسُوفيِّ.

وكانَ رَجُلاً[1] صالِحاً، خَيِّراً[2] [٩٣أ] قَويَّ البُنْية. وطَالَ عُمُره، وسَمِعَ عليه النَّاس كثيراً، وبَعُدَ صيتُه، وقُصِد بالرِّحْلَة[3] من البلاد. ومِمَّن سَمِعَ عليه الحَافِظ[4] الذَّهبيُّ وذَكَرَهُ في «مُعْجَمه». وسَمِعَ منه أيضاً[5] وَالِدي، وابن المُلَقِّن، وابن سَند، والأَبَناسِيُّ، والهَيثميُّ[6] وخَلائِق. وكادَ أنْ يَبلُغ المِئة رَحمهُ الله.

ومـاتَ في اليوم المَـذكـور بالحسينيَّة ظَاهـر[7] القاهرة الإمام القِدْوة شِهـابُ الدِّين أحمد[8] بن سُليمان الصَّقِيليُّ ـ نسبة إلى صَقِيل قرية من الجِيزيَّة ـ الشَّافِعيُّ.

تَفقَّه، واشتَغَل بالعربيَّة، وغيرها. ولاَزَم حَلْقة الشَّيخ جَمالِ الدِّين عَبد الرَّحيم[9] الإسنويِّ، ولاَزم الشَّيخ شَمس الدِّين ابن اللَّبَّان وانْتَفَعَ به في

---

(١) «رجلًا» سقطت من ب.

(٢) «خيراً» سقطت من ب.

(٣) «بالرحلة» سقطت من ب.

(٤) «الحافظ» سقطت من ب.

(٥) «أيضاً» سقطت من ب.

(٦) «الهيثمي» سقطت من ب.

(٧) «ظاهر القاهرة» سقطت من ب.

(٨) ترجمتـه في: السلوك: ٣/١/٣٠١، وإنبـاء الغمر: ١/٢٠١، والدرر الكامنة: ١/١٤٩- ١٥٠، والتحفة اللطيفة: ١/١٦٥، وبدائع الزهور: ١/٢/١٩٩.

(٩) تحرَّفت في الأصل إلى: «عبد الكريم» وهو خطأ. وقد سقطت من ب.

التَّصوُّف، وشَغَل النَّاس مُدَّة، ثُمَّ انقَطَع للتَّعبُّد.

وكانَ كثير العِبادة، قليل الاجتماع بالنَّاس، ومع ذَلك فَيُقصَد في بيتِه للزِّيارة[1] والتَّبرُّك بهِ، وللنَّاس فيه اعتِقَاد زائد. وطُلِب لِخَطابَة المدينة النَّبويَّة وإمامتها فَوُلِّيَ وأَقام هُناك سَنة، ثُمَّ جاء إلى مصر بنيَّة العَودَة فتوفِّي بها.

ورأَيتُه بمكَّة وعليه سِيماءُ الخَيرِ والصَّلاح والعِبادة.

وماتَ بالقُدسِ الشَّريف[2] في سَادِس جُمادَى[3] الآخِرة الشَّيخ الإمام العَلَّامة مُفتي المُسلمين تَقيّ الدِّين أَبو الوَليد إسماعيل[4] بن عَليّ بن حَسَن القَلْقَشنديُّ[5]، الشَّافِعيُّ.

وُلِد بمِصر ونَشأَ بها، وسَمِعَ بها الحديث على الشَّريف عِزِّ الدِّين مُوسَى بن عَليّ الحُسَينيِّ، والحَجَّار، ووَزيرة، وغيرهم. وأَخَذ الفِقْه عن جماعة [٩٣ب] من المِصريِّين منهم[6] الشَّيخ عِماد الدِّين البُلْقِينيُّ. ثُمَّ انتَقَل إلى القُدس وأَقام بها إلى وَفاته.

---

(١) في الأصل: «لزيارته» وأثبتنا صيغة ب.

(٢) «الشريف» سقطت من ب.

(٣) في: إنباء الغمر: «مات في رجب» وهو خطأ.

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٩٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٩ب-٢٤٠أ، وإنباء الغمر: ١/٢٠٥، والدرر الكامنة: ١/٣٩٥-٣٩٦، والدليل الشافي: ١/١٢٦، والنجوم الزاهرة: ١١/١٤٤، والأنس الجليل: ٢/١٥٩، وبدائع الزهور: ١/٢/١٩٨، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٦، وفي بعض مصادر ترجمته كني بأبي الفداء.

(٥) في: السلوك، والأنس الجليل: «القرقشندي» ولا فرق. (من مباهج الفكر: ١٠٧).

(٦) في الأصل: «ومنهم».

وبَرَع، وتَميَّز، ودَرَّس، وأَفتى، وشَغَلَ، وتَخرَّج به جماعة من الأَئمة منهم: مُفتي الشَّام عِماد الدِّين الحُسْبانِيُّ.

وصاهر الحافظ صَلاح[1] الدِّين العَلائِيَّ ونَابَ عنه في تدريس الصَّلاحِيَّة، وكان الحافظ صَلاحُ الدِّين يُراجعه في الفِقهِ ويعتمد عليه.

وكان مُلازماً للإفادة والشُّغلِ. وخَلَّف وَلَدَيْهِ الإمَامَين شمس الدِّين محمَّد[2] وبُرهان الدِّين إبراهيم[3].

وسَمِعَ عليه الأَئمَّة وحَضرتُ عليه بالقُدس.

ومات بظاهِر القاهرة يوم الاثنين ثَانِي عَشر جُمادَى الآخِرة الشَّيخُ[4] الإمام العَالِم المُصنِّف المُحدِّث رُحَلَة[5] المحدِّثين شِهابُ الدِّين أَبُو العَبَّاس[6] أَحمد[7] بن عَليّ بن محمَّد بن قاسم الشَّهير بالعُرِيَانيِّ ـ بضمِّ العينِ المُهمَلة وإِسكَان الرَّاء بعدَها يَاء مُثَنَّاة من تحت ـ الشَّافِعيّ.

---

(١) هو الإمام الحافظ صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كَيْكَلْدِي بن عبد الله العلائي الدمشقي المتوفى سنة ٧٦١هـ (ذيل التذكرة. ٤٣- ٤٧، وطبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٢٣٩).

(٢) توفي سنة ٨٠٩هـ (الأنس الجليل: ٢/٢٦٦، وشذرات الذهب: ٧/٨٦).

(٣) توفي سنة ٧٩٥هـ (الدرر الكامنة: ١/١٩، والأنس الجليل: ٢/١٦١- ١٦٢ وفيه توفي سنة ٧٩٠هـ).

(٤) «الشيخ» سقطت من ب.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «راحلة» وهو خطأ قبيح.

(٦) «أبو العباس» سقطت من ب.

(٧) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٩٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٩أ، وإنباء الغمر: ١/٢٠٢، والدرر الكامنة: ١/٢٣٣، وبدائع الزهور: ١/٢/١٩٧، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٦.

مولِدُه سنَةَ سبعِ عشرة وسَبعِ مئة.

سَمِـعَ[1] على أبي الفَتـحِ محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم المَيْدُوميِّ، وخَلائق من الدِّيار المِصْريَّة، وبدمشق على الشِّهاب[2] الجَزَريِّ، والحافِظ أبي عَبد الله الذَّهبيِّ، وبالقُدس من[3] الإمام عَلاءِ الدِّين عَليّ بن أيُّوب المَقدسِيِّ، وغيره.

وسَمِعَ بنفسِه، وقَرأَ، وكَتَبَ الطِّبَاق، وحَصَّل، وأفَاد، وتَفَقَّه وفَضُل، واشتغَـل بالعربيَّة وبَرَعَ، وتَميَّز، وأعاد بالشَّافِعيِّ، ودَرَّس لأَهْلِ الحديث بالمَنكوتمُريَّة وغيرها. ووَلِي مَشيخة خَانَقاه [٩٤أ] الطَّويل[4] وبها تُوفِّي. ووَضَـع «شَـرحـاً على الإلمام» لابن دَقِيقِ العِيدِ في مجلَّدين وأفردَ لُغَاتِ «صحيح مُسلِم». ونابَ في الحكم بجامع ابن طُولُون، وغيره.

وكان كثيرَ التَّواضُع، والوُدِّ لأَصحابه، والبِرِّ، وطَلاَقة الوَجهِ، والإحسان إلى النَّـاس، والسَّعي في حوائجهم والاحتمـال والإغضاء. وحَصَّل كُتباً كثيرة. ونالَ بسبَبِ صُحبتِه الأَمير يَلبُغا مالاً.

وحَدَّث؛ وسَمِعْتُ عليه.

وكانَتْ جِنازَتُه حَفِلَة[5]، والثَّناء عليه جميلاً[6].

---

(١) في ب: «سمع على الميدومي وخلائق...».

(٢) في ب: «وبدمشق على الجزري والذهبي».

(٣) في ب: «وبالقدس على علاء الدين ابن أيوب المقدسي».

(٤) نسبة إلى بانيها الأمير طَيْبُغا الطويل المتوفى سنة ٧٦٩هـ، وهو أحد الأمراء الكبار في دولة السلطان حسن ابن السلطان محمد بن قلاوون. (السلوك: ٣/١/٢٩٦، والدرر الكامنة: ٢/٣٣٢).

(٥) في الأصل: «حافلة» وليس بشيء.

(٦) في ب: «جميلان» وهو خطأ.

ومات بحماة في اليوم المذكور الشّيخ زَينُ الدِّين[1] عُمَر[2] بن أبي بكر بن يُوسُف الحَمَويُّ الشّهير بابن السَّمين.

وماتَ بالقاهرة يوم الخميس ثَاني عِشري جُمادَى الآخِرة الشّيخ الإمام الأَوْحَد الرَّئيس جَمالُ الدِّين عَبد الله[3] بن محمَّد بن إسماعيل بن أحمد بن سَعِيد بن محمَّد بن سَعِيد الحَلبيُّ الأَصل، المِصريُّ، الشَّافِعيُّ، الشَّهير بابن الأثِير، عن نحوٍ من سَبعِين سنة[4].

سَمعَ «صحيح» البُخاريِّ على الحَجَّار، ووَزِيرَة، وحَدَّث به.

وقَرَأَ الفِقْهَ، والنَّحو، والأَصلَيْن، وبَرَعَ، وسَادَ وَوَلِي تَوقِيع الدَّسْت بالقاهرة، ثُمَّ كتابة السِّرِّ بدمشق، ومَشيَخَة الشُّيوخ بها[5] ثُمَّ صُرِفَ عنها وأَقَام بالقاهرة مُنْقَطِعاً[6] على العِلم والعِبادَة إلى أَنْ أَدْركه أَجَله. وكانَ غَالِبُ مَكْثِه بسطْحِ جامع الأَزهر. وبيتُه بجانِبه[7].

ومَاتَ بدمشق في العشر الأخير من جُمادَى[8] الآخرة الشَّيخ نَصيرُ

(١) في الأصل: «زين الدين بن عمر» وهو خطأ.

(٢) ترجمته في: إنباء الغمر: ٢١٨/١ وفيه: «عمر بن محمد بن أبي بكر..» والدرر الكامنة: ٢٦٢/٣.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٢٩٧/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤١أ، وإنباء الغمر: ٢١١/١، وبغية الوعاة: ٥٤/٢، وبدائع الزهور: ١٩٧/٢/١، وشذرات الذهب: ٢٥٧/٦.

(٤) في: «السلوك، وتاريخ ابن قاضي شهبة»: «مات عن أربع وسبعين سنة».

(٥) في الأصل: «الشيوخ باثم» وهو خطأ.

(٦) «منقطعاً» مكررة في الأصل.

(٧) «بجانبه» سقطت من الأصل.

(٨) في غاية النهاية والدرر الكامنة: «توفي في رابع عشر ربيع الآخر» وهو خطأ.

الـدِّين أَبُـو المَعالي محمَّد[1] بن محمَّد بن إبراهيم بن أَبي بكر [٩٤ب] القُرَشيُّ، الجَزَريُّ، الدِّمَشقيُّ، الشَّافِعيُّ.

مولِدُه لَيلَة الخَمِيس ثَامِن شعْبَان سنة عشرِ[2] وسبع مئة.

وحَـدَّث عن عيسى المُطَعِّم، والقاسم بن عَساكِر، والحَجَّار، وابن الشِّيْرازِيِّ، وخَلائِق.

وسَمَّعَه أَبُوه كثيراً ـ كما قال الذَّهبيُّ ـ، وقَرأَ هو بنفسه وكَتَبَ الطِّباق، وتَميَّز، ودَرَّس بالمدرسة العَصْرونيَّة.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه النَّاس.

ومـاتَ بمِصْـر ليلَة الجُمعـة مُستهـلِّ شَهر[3] رَجَب القاضي المُعَمَّر المُسنِد الأَصِيل بَهاءُ الدِّين محمَّد[4] ابن فتح الدِّين محمَّد ابن بهاء الدِّين محمَّد ابن وَجِيه الدِّين محمَّد بن عَبد الواحِد الأَرْتَاحِيُّ[5] الأَصل المِصريُّ المَولد والدَّار، الشَّهير بابن المُفسِّر.

---

(١) ترجمته في: غاية النهاية: ٢/٢٣٦، وإنباء الغمر: ١/٢٢٤- ٢٢٥، والدرر الكامنة: ٤/٢٧٤، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٨.

(٢) في: إنباء الغمر، وشذرات الذهب: «مولده سنة ثلاث عشرة وسبع مئة» وليس بشيء، فقد ذكر ابن حجر ولادته سنة عشر وسبع مئة في كتابه الآخر: «الدرر الكامنة».

(٣) «شهر» سقطت من ب.

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٣٠٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٣أ، وإنباء الغمر: ١/٢٢٥، والدرر الكامنة: ٤/٣٤٣ وفيه: «عبد القادر» مكان «عبد الواحد» وهو خطأ، وبدائع الزهور: ١/٢/١٩٨.

(٥) نسبة إلى أَرْتاح، اسم حصن منيع كان من العواصم من أعمال حلب. (معجم البلدان: ١/١٤٠- ١٤١).

مَولِدُه سَنة ثَمانٍ وتِسعين وسِتٍّ مئة.

وسَمِعَ على أَبي الفَضلِ محمَّد[1] بن المُكرَّم، ونَبيهِ الدِّين حَسَن بن حُسَين الأَنصاريِّ، والحَجَّار، ووَزيرَة. وتَفَرَّد بـ «النَّاسخ والمنسوخ» للحَازميِّ[2] وبِمَسموعِه من «علوم الحديث» للحَاكم وقراءَتُهُما عليه.

وباشَر عِدَّة جِهات منها: نَظَرُ الصَّالِحيَّة. وكانَ موصوفاً بالأَمانة، والنَّهضة والمَعرفةِ. وحَصَلَ لَهُ عَرَج من سقوط مِئْذنةٍ بمدرسة السُّلطان حَسَن عليه؛ وكانَ مُباشراً بعمارتها. وَوَلِي حِسبَة مِصر، ثُمَّ[3] حِسْبَة القَاهِرة في أَواخِر عُمُره.

وحَدَّث؛ سَمِعَ[4] عليه والدي والعُريانيُّ، والهَيثَميُّ، واليَاسُوفيُّ، وابن الحُسبانيّ، وآخرون.

وماتَ بالقاهرة لَيلَة السَّبت الثَّاني[5] من رَجَب نَقِيبُ السَّادة[6] الأَشْراف بالدِّيار[7] المِصريَّة السَّيِّد فَخرُ الدِّين محمَّد[8] ابن السَّيِّد العَلَّامة [٩٥أ]

---

(١) «محمد» ليس في الأصل. وهو جمال الدين ابن منظور صاحب لسان العرب.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «البخاري» وهو خطأ، والحازمي: هو أبو بكر محمد بن موسى الهمذاني المتوفى سنة ٥٨٤هـ، له: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار» طبع مرات عديدة.

(٣) في الأصل: «وحسبة القاهرة» وقد أثبتنا صيغة ب.

(٤) «سمع» سقطت من الأصل.

(٥) في ب: «ثاني رجب».

(٦) «السادة» سقطت من ب.

(٧) في ب: «بمصر».

(٨) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٣٠٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٢ب، وإنباء الغمر: ١/٢٢١، وبدائع الزهور: ١/٢/١٩٨.

شَرفِ الدِّين[1] عَليّ بن الحُسَين الحُسَينيُّ، الشَّهير والِدُه بابن قَاضِي العَسْكَر [2].

سَمِعَ من والِدهِ [3] ومن أَصحاب النَّجيبِ الحَرَّانيِّ.

وَوَلِي توقِيع الـدَّست، ونَقابَة[4] الأَشراف ونَظَر أَوقافِهم. وتَكلَّم في وَقْتٍ في نَظَر الأَوقاف لَمَّا وَلِيه الأَمير أُلجَاي.

وماتَ في سِنِّ الكُهُولَة وكانَ يُوصَفُ بكرَم زَائِد، واللهُ يسمَح لَهُ ما أَسْرفَه على نَفسِه[5] ولَنا آمين.

وماتَ بالقاهرة في ليلة سَادس شَهر[6] رَجَب الشَّيخ[7] المُسنِد الصَّالح العَـدْل فَتـحُ الدِّين أبو البَركات أَحمد[8] ابن النِّظَام محمَّد بن محمَّد بن محمَّـد بن محمَّد بن محمَّد بن محمَّد[9] القُرَشِيُّ، ابن القُوصيِّ الشَّهير بابن النِّظام.

---

(١) في الأصل: «شرف الدين بن علي» وهو خطأ.

(٢) كانت وفاة والده سنة ٧٥٧هـ (ذيل العبر للحسيني: ٣١٢، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٦٩٢).

(٣) تحرَّف في الأصل، ب إلى: «من والدي» وهو خطأ. والتصحيح من تاريخ ابن قاضي شهبة.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «نيابة الأشراف» وليس بشيء.

(٥) في: إنباء الغمر: «كان جواداً كثير اللهو».

(٦) «شهر» سقطت من ب.

(٧) «الشيخ» ليس في ب.

(٨) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/٢٠٢-٢٠٣، والدرر الكامنة: ١/٣٢٠، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٦.

(٩) في: إنباء الغمر، وشذرات الذهب: «سبعة محمد في نسق واحد».

مولِدُه سنة ثلاث عشرة وسبع مئة.

وسَمِعَ بإفادةِ خالِه الإمام أبي العَبَّاس أحمد بن يعقوب المُقرىء بالقاهرة على أبي الحَسَن عَليّ بن عُمَر الوَانيّ، وأبي النُّون[1] الدَّبُوسيّ، ويُوسُف بن عُمَر الخُتَنيّ[2]، وآخرين نحو الخمسين نفْساً. ورَحَلَ مع خالِهِ إلى دمشق فَسَمِعَ بها على أبي العَبَّاس[3] الحَجَّار، وآخرين. وهُو مُكثِر.

وحَدَّث كثيراً؛ سَمع عليه جَمالُ الدِّين ابن ظَهيرة، وشِهابُ الدِّين القُرشيُّ، وآخرون.

وخَرَّجْتُ لهُ «جُزءً» حدَّث بهِ غيرَ مَرَّة.

ومـاتَ في العَشـر الأوْسَط من رَجَب الفقِيهِ المُقـرىء شَمسُ الدِّين محمَّد بن عَليّ بن عيسى بن عُثمان بن جَوشَن وبه مُشتَهر[4] شَابّاً[5].

قَرَأ القُـرآن بالـرِّوايات على شَيخِنـا تَقيّ الـدِّين الـوَاسِـطيّ. وحَفِظَ «الحَاوِي» وتَفقَّه. وبَحَثَ «أَلفِيَّة» والدي عليه. ووَلِي مشيخة زَاوية [٩٥ب] جَدِّه بظاهِر بَابِ النَّصر.

وادَّعى أخيراً أنَّه من الأنصار، ولَيسَ كَذَلِك. وذُكِرَ أنَّه زَوَّر كتابَ وقفٍ لزاوية جَدِّه، فالله يَغفِرُ لَهُ.

---

(١) في الأصل: «أبي النور» وهو خطأ.

(٢) في الأصل: «الحقني» وهو تحريف واضح.

(٣) «أبي العباس» سقطت من ب.

(٤) في الأصل: «يشتهر» وأثبتنا صيغة ب.

(٥) يعني مات شاباً.

وماتَ لَيلَة الأَربعاء العشرين من رَجَبَ الأَمير جَرَكْتَمُر[1] المالكِيُّ، الأَشرَفِيُّ.

أَحَدُ مُقدِّمِي الأُلوف[2] ودُفِن من الغَدِ[3].

كانَ ظَلُوماً.

وماتَ لَيلَة الخَمِيس الحادي[4] والعشرين من رَجَب الشَّيخ[5] المُسنِد الجَلِيل الأَصيل الرَّئيس بَدْرُ الدِّين محمَّد[6] بن قَاضِي القُضاة شَرَفِ الدِّين عَبد الغني بن يحيى بن عبد الله بن محمَّد بن نَصْر بن أبي بكر الحَرَّانيُّ، الحَنبليُّ.

مولِدُه تقريباً سنة إحدى وسبع مئة.

وسَمِعَ من والِدِه[7] ومن أَبي الحَسَن عَليّ بن عيسى ابن القَيِّم، والشَّريف عِزِّ الدِّين مُوسى بن عَليّ الحُسَينيِّ، وزَينب بنت شُكر، وآخرين.

خَرَّجْتُ لَهُ عنْهم «مشيخةً» حَدَّث بها.

وسَمِعَ منه والدي، واليَاسوفيُّ، وابن الحُسبانيِّ، وآخرون.

---

(١) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٩٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٠أ، وإنباء الغمر: ١/٢٠٦، والدليل الشافي: ١/٢٤٤، والنجوم الزاهرة: ١١/١٤٦، وبدائع الزهور: ١/٢/١٩٧.

(٢) في ب: «الألوفية» ولا فرق.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «وذكر من العدد» وهو تحريف قبيح.

(٤) في ب: «حادي عشرينه».

(٥) «الشيخ» سقطت من ب.

(٦) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/٢٢٠، والدرر الكامنة: ٤/١٣٨.

(٧) تحرَّفت في الأصل إلى: «من والدي» وهو خطأ.

وأَعَاد بالمدرسة[1] النَّاصِريَّة، وكانَ قَد رَأَس وتَعيَّن حَتَّى قِيلَ إِنَّه عُيِّن[2] لقضاءِ القُضَاة، ثُمَّ حَصَلَ لهُ خُمُول في آخِرِ عُمُرِه.

ومـاتَ بالقاهرة لَيلَة[3] الثَّلاثاء سَادِس عشري رَجَب الأَمير صَلاحُ[4] الدِّين خَلِيل[5] ابن الأَمير الكبير قَوصُون.

أَحَد الأُمراء بالقاهرة، وكانَ موصوفاً بالشَّجَاعةِ.

ومـاتَ بالقـاهـرة يَومَ الخَميسِ ثَامِن[6] عِشري رَجَب الشَّيخ [٩٦أ] المُسنِد الأَصيل عِمادُ الدِّين إسماعيل[7] ابن المُسنِد نَاصِر الدِّين محمَّد بن إسماعيل بن عَبد العزيز بن[8] عيسى بن أبي بكر بن أَيُّوب[9].

سَمِعَ على والِدِه، وعَمِّه عَبد القَادِر بن عَبد العَزيز[8]، والمَجْدِ ابن الخِيميِّ، وعَبد المُحسِن بن أَحمد بن محمَّد ابن الصَّابونيِّ، والحَافِظ أبي الفَتح ابن سَيِّد النَّاس، وآخرين.

---

(١) «المدرسة» سقطت من ب.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى «عبر» وهو خطأ.

(٣) «ليلة» مكررة في الأصل.

(٤) في الأصل وب: «غرس الدين» والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٥) ترجمتـه في: السلوك: ٣/١/٢٩٦، وتـاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الـورقـة ٢٤٠أ-ب، وإنباء الغمر: ١/٢٠٧، والدليل الشافي: ١/٢٩٣، ووهم في تاريخ وفاته حين أرَّخه في ذي الحجة من السنة، وبدائع الزهور: ١/٢/١٩٧.

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: «ثاني عشري» وهو خطأ.

(٧) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٠أ، وإنباء الغمر: ١/٢٠٥-٢٠٦.

(٨-٨) ساقط من الأصل.

(٩) هو الأيوبي المعروف والده بابن الملوك.

وحَدَّث.

قَرأ عليه الشَّيخ جَمالُ الدِّين عَبد الله بن حَديدَة.

وماتَ في اليوم المذكور الشَّيخ عَليّ[1] السَّدَّار[2] بزاويته بقُرب باب زَوِيلَة ودُفِن بها بعدَ أن صُلِّي عليه بالجامع الأَزهَر.

وكانَ الجمعُ في جِنازَته مُتوافِراً.

وللنَّاس فيه اعتقادٌ زائِد، ولَهُ أَتباع كثيرون.

وماتَ في اليوم المذكور الشَّيخ عُمر الحَريريُّ.

كانَ يؤُم بمسجدِ الحَريريِّين ويحضر مَجالس العِلم ويَسأَل عن أَحاديث. وكانَ رجُلاً[3] صالِحاً، خَيِّراً، دَيِّناً؛ وللنَّاس فيه اعتقاد.

وماتت يَوم السَّبْت سَلَخ رَجَب ...[4]... بنت قاضي القُضاة علاء الدِّين عليّ بن إسماعيل القُونَويُّ.

زَوجُ الشَّيخ شِهابِ الدِّين أَحمد بن محمَّد البُهوتيّ[5].

وقَدْ جاوَزَت السِّتِّين[6].

---

(١) ترجمته في: طبقات الأولياء لابن الملقن: ٥٦٤، والسلوك: ٣/١/٣٠٠، وإنباء الغمر: ١/٢١٥، وبدائع الزهور: ١/٢/١٩٨، وطبقات الشعراني: ٥١٢، وجامع كرامات الأولياء: ٢/١٨٥.

(٢) سمي بالسَّدَّار لبيعه السِّدْر بحارة الروم من القاهرة.

(٣) «رجلاً» سقطت من ب.

(٤) بياض في الأصل، ب، ولم نعثر لها على ترجمة فيها بين أيدينا من مصادر.

(٥) ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٨٤هـ من هذا الكتاب.

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: «السبعين» وأثبتنا صيغة ب.

وماتَت لَيلَة الاثنين ثَاني شعْبَان . . .[1] بنت الشَّيخ بهاء الدِّين عبد الله بن عبد الرَّحمن بن عَقِيل.

زَوجُ شيخِنا العَلاَّمة سِراجِ الدِّين البُلْقِينيِّ، وأُمُّ وَلَدَيهِ الإمامَيْن بَدرِ الدِّين وجَلالِ الدِّين.

وصُلِّي عَليها من الغَدِ، ودُفِنت بتربةِ أَبيها بالقَرَافَة [٩٦ب].

ومـاتَ بالقاهرة يَوم الجمعة ثَالِث عشر شَعبان الشَّيخ[2] الإمام شَيخُ النُّحـاة أَبو العبَّاس أَحمد[3] بن عبد الرَّحيم التُّونُسِيّ، المَالِكيّ، وصُلِّي عليه بالجامع الأَزهر بعْدَ الصَّلاة.

قَرَأَ العَـربيَّة على الشَّيخ[2] جَمـالِ الدِّين ابن هِشَام ولاَزَمَه طَويلاً، وبَـرَعَ[4] وتَميَّز وسَـادَ وانتَصَب للإقـراء في العـرَبيَّة وغيرهـا بالمـدرسة[5] المَنصوريَّة وغيرها، وتَخَرَّج به جماعة من الفُضَلاءِ.

وسَمِعَ الحديث بدمشق على جماعة من شُيوخِنَا منهم: أَبو حَفص عُمَر بن أُميلَة، وصَلاحُ الدِّين محمَّد بن أَحمد بن أَبي عُمَر، والحافِظ تَقيّ الدِّين محمَّد بن رافع، وآخرين.

ودَرَّس بدرس التَّفسير بالقُبَّة المَنصوريَّة نيابة عن الشَّيخ وَليّ الدِّين[6].

---

(١) بياض في الأصل، ب، ولم نعثر لها على ترجمة فيما بين أيدينا من مصادر.

(٢) «الشيخ» سقطت من ب.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٣٠٠، وإنباء الغمر: ١/٢٠١، وبدائع الزهور: ١/٢/١٩٨.

(٤) «وبرع» سقطت من الأصل.

(٥) «المدرسة» سقطت من ب.

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: «مجد الدين» وأثبتنا صيغة ب، والشيخ ولي الدين محمد بن =

وحَضَرْتُ إقراءه في العربيَّة وانْتَفعتُ به.

وماتَ ليلَة السَّبت [1] رابع عشر شَعبَان الأَمير غَرْسُ الدِّين خَليل [2] ابن الأَمير حُسَين ابن الملك النَّاصِر محمَّد بن قلاوُون.

أَخُو السُّلطان الأَشرف شَعبان.

وصُلِّي عليه من الغَدِ، ودُفِن تحت القَلْعة.

ومـاتَ يَوم السَّبت ثَامِن عِشـري [3] شَعبَـان الشَّيخ بُرهـانُ الـدِّين إبراهيم [4] بن مالِك التُّروجِيُّ [5]، المالِكيُّ.

أَحَدُ فُضَلاء المَالِكيَّة.

تَفَقَّـه، وتَميَّز، ونَـابَ في الحكم عن قَاضِي القُضاة بدرِ الدِّين عَبد الوَهَّاب ابن الإخنائِي.

وماتَ بالإسكندريَّة في شهرِ رَمَضان الشَّيخ أَبو عَبد الله [6] المَغْرِبيُّ،

= أحمد بن إبراهيم المنفلوطيِّ المتوفى سنة ٧٧٤هـ ممن درَّس التفسير بالمدرسة (القبة) المنصورية كما في ترجمته من هذا الكتاب.

(١) «السبت» سقطت من ب.

(٢) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٠أ، وإنباء الغمر: ١/٢٠٧.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «ثاني عشري» وهو خطأ.

(٤) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/٢٠١.

(٥) نسبة إلى تَرُوجَة: قرية بمصر من كورة البحيرة من أعمال الإسكندرية أكثر ما يزرع بها الكمون، وقيل اسمها تُرُنجة. (معجم البلدان: ٢/٢٧- ٢٨).

(٦) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/٢٣٠.

التَّازيُّ[1]، المالِكيُّ.

أَحَـدُ الفُضَـلاء. وكـانَ مشهـوراً بعلمِ [٩٧أ] الفَرَائِض. ونابَ في الحكم عن قاضي[2] القضاة بدرِ الدِّين ابن الإخنائِيِّ.

وماتَ باليَمَن في شَهر[3] رَمَضان[4] سُلطَانُها المَلِك الأَفْضل عَبَّاس[5] ابن المُجـاهِـد عَليّ ابن المُؤَيَّد دَاود [[6] بن يُوسُف بن عُمَر بن عَليّ بن رَسُول اليَمانيُّ][6].

وتَسَلطَن بعدَه وَلَدُه الأَشرف إسماعيل.

---

(١) في الأصل: «القاري» وكذا في: إنباء الغمر، وما أثبتناه من ب مجوَّدة واضحة. وهو أكثر ملاءمة لسياق النَّص.

(٢) في ب: «وناب في الحكم عن ابن الإخنائي».

(٣) «شهر» سقطت من ب.

(٤) وهم المؤلف في تاريخ وفاته وكذلك بعض مصادر ترجمته، والصواب ما ذكرته المصادر اليمنية وهي أقعد به فقد جاء في العقود اللؤلؤية: ١٥٧/٢: «توفي السلطان الملك الأفضل يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر شعبان الكريم من السنة المذكورة (٧٧٨هـ)... ثم شرعـوا في جهـازه وغسله وتكفينه والمسير به إلى تربته الشريفة بمـدينـة تعز المحروسة، وكان دفنه يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر شعبان الكريم وكانت القراءة عليه في سائر المملكة اليمنية سبعة أيام رحمه الله تعالى».

(٥) ترجمته في: العقود اللؤلؤية: ٢/١٥٨- ١٦٣ وهي ترجمة مطوَّلة حفلت بمآثر هذا السلطان وأعماله ومصنفاته والآثار الحسنة من أعمال البر والخير بما لا مزيد عليها في المصـادر الأخرى، وإنباء الغمر: ١/٢١٠- ٢١١، والدليل الشافي: ١/٣٨٠، والنجوم الزاهرة: ١١/١٤٥- ١٤٦، وقلادة النحر: ٢/الورقة ١٣٠ب، وبدائع الزهور: ١/٢/١٦٤ و١٩٩ وشذرات الذهب: ٢٥٧/٦.

(٦) ما بين العضادتين بياض في الأصل، ولم يشر إليه ناسخ ب، وهو زيادة من مصادر ترجمته.

وماتَ بدمشق يوم الأَحد خامِس شوَّال الشَّيخ بدرُ الدِّين محمَّد[1] بن عَليّ بن عيسى بن منصور الدِّمَشقيُّ، الحَنبليُّ، الشَّهير بابن قَوَالِيحْ.

حَضَرَ على الشَّرَفِ أَحمَد بن عَساكر «صحيح» مُسلِم، وعلى عُمَر ابن القَوَّاس. وسَمِعَ على سِتِّ الأَهْلِ بنت عُلْوان، وآخرين.

وحَدَّث كثيراً، وسَمِعَ عليه الأَئمَّة.

. وتَفقَّه، ودَرَّس.

ومـاتَ في[2] يوم الاثنين خَامِس ذِي القَعْدة سُلطانُ الإِسلام المَلِك الأَشرف شَعْبان[3] بن حُسَين ابن المَلِك النَّاصِر محمَّد ابن المَلِك المَنصور قَلاوُون الصَّالِحيُّ.

مولده سنة أربع وخمسين وسبع مئة.

وَوَلِي السَّلطنة بعد ابن عَمِّه المنصور محمَّد ابن المُظفَّر حَاجِي يَوم الثَّلاثاء خامِس عشر شَعبان سنة أَربع وسِتِّين، وعُمُره عَشر سنين. وأُمسِكَ بعد رُجُوعِه من العَقَبة ـ كما تَقدَّم ـ يَومَ الأَحد رَابع ذِي القَعْدة.

---

(١) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٢ب- ٢٤٣أ، وإنباء الغمر: ١/٢٢١- ٢٢٣، والدرر الكامنة: ١٩٨/٤، وشذرات الذهب: ٢٥٨/٦.

(٢) «في» سقطت من ب.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٢٧٩/١/٣- ٢٨٣، والمواعظ والاعتبار: ٢٤٠/٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٠ب، وإنباء الغمر: ٢١٠/١، والدرر الكامنة: ٢٨٨/٢، والنجوم الزاهرة: ١١/حوادث سنة ٧٧٨هـ، والتحفة اللطيفة: ٢٧٤/٢- ٢٧٥، وبدائع الزهور: ١٩٦/٢/١، وقلادة النحر: ٢/الورقة ١٣٠ب، والأعلام: ١٦٣/٣- ١٦٤.

ويُقَـال[1]: إنَّه خُنِقَ في يَوم الاثنين خَامِسه وَرُمِي في بئر؛ فَلمَّا تَغَيَّر أُخْرِجَ ودُفِن بالكَيْمان[2] التي عند السَّيِّدة نَفيسة، ثمَّ استُخْرِج لَيلاً وغُسِّل، وصُلِّي عليه، ودُفن بمدرسة والدته.

وكـانَ فيه إغضاءٌ[3]، وحُلُمٌ، وسِعَة صدرٍ، بطيء [٩٧ب] الغَضَبِ جدًّا، سريعَ الـرِّضـا، كثيرَ الإنعـام على حَواشِيهِ، معظماً لأَهلِ العِلمِ يُجـالِسهم ويَستشيرهم في أُمـوره، ويرجع لرأْيهم. ومن حسنَاته: تبطيل مَكْس المَغَاني. وما قَتَلَهُ إلاَّ طمعه في الدُّنيا وجمعها من كُلِّ وجه وانهماكه على لذَّاته.

وكانَت مُدَّة[4] مُلكه أَربع عشرة سنة وشيء.

---

(١) قال المقريزي في كيفية خنقه ودفنه ما يلي: «فدخل إليه مملوك منهم اسمه جركس السيفي ـ من مماليك ألجاي اليوسفي ـ وخنقه. ثم أدخلوا إليه بجماعة حتى عاينوه ميتاً، وعادوا إلى القاضي فشهدوا عنده بموته، وأنه أوصى الأمير عز الدين أينبك، ثم أنعم على جركس هذا بإمرة عشرة، واستقر شاد العمابر جزاء له بما فعله من خنق السلطان. ثم أخذت جثة الأشرف ووضعت في قفة وخيط عليها بلاس شعر أسود وألقيت في بئر آخر النهار الثلاثاء المذكور. فلما مضت له أيام ظهر نتنه فأخرجه جيران تلك البئر فعرفوه ودفنوه بالكيمان التي بجانب مشهد السيدة نفيسة فأتى بعض خدام السلطان ليلاً وأخرجه من قبره وحمله إلى تربة أمه خوند بركة من التبانة وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه بالقبة التي بها». (السلوك: ٣/١/٢٨٢).

(٢) هذه الكيمان ما تزال باقية في الجهة الغربية من جامع السيدة نفيسة وتمتد إلى الغرب والجنـوب بين التلول المعروفة بتلول زينهم (زين العابدين) وبين حائط مجرى الماء المعروف بالعيون بالقاهرة. (النجوم الزاهرة: ٧٦/١١ الهامش ٣).

(٣) في ب: «وكان فيه حلم وأعضاء».

(٤) في ب: «وكانت مدته أربع . . .».

ومات بدمشق في[1] ثامنِ ذي القَعْدة الشَّيخ[2] الإمام مُفتِي الشَّام عِمادُ الدِّين أبو الفِداء إسماعيل[3] بن خَليفة[4] بن عبد العالِ الحُسْبانيُّ الشَّافِعيُّ.

مولدُه سنة سبع عشرة وسبع مئة.

سَمِعَ من . . . .[5].

وتَفقَّه وبَرَعَ، وسَادَ، وأفتى، ودَرَّس، ونَاظَر. ووَضع «شرحاً على المِنهَاج».

وكانَ حَسَن الذِّهن، حَادَّ القَريحَة، فَقِيه النَّفس لم يَبق[6] في الشَّام أفْقَهُ نَفساً منه. ولَمَّا وَلِي شَيخُنا شيخ الإسلام سِراجُ الدِّين قَضاءَ دمشق قدَّمه[7] على غَيره، واستَنابَه في الحكم؛ وكانَ قد نَابَ في الحكم قبل ذلك عن[8] قاضي القُضاة بَهاءِ الدِّين أبي البَقاء.

---

(١) «في» سقطت من ب.

(٢) «الشيخ الإمام» سقطت من ب.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٢٩٨/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٩ب، وإنباء الغمر: ٢٠٣/١- ٢٠٥، والدرر الكامنة: ٣٩٠/١- ٣٩١، ووهم ابن حجر إذ عَدَّه من وفيات ذي الحجة، والدارس: ٢٠٠/١- ٢٠١، وبدائع الزهور: ١٩٨/٢/١، وشذرات الذهب: ٢٥٦/٦، وهدية العارفين: ٢١٥/١.

(٤) في ب: «خليفة بن خليفة» وفي السلوك وبدائع الزهور: «إسماعيل بن خليفة بن عبد العال بن خليفة» دون بقية مصادر ترجمته.

(٥) بعد هذا: بياض في الأصل، وتجاوزه ناسخ ب. وفي مصادر ترجمته: «سمع من المزي، وزينب بنت الكمال، والجزري، وغيرهم».

(٦) في الأصل: «لم يتوفى الشام» والتصحيح من ب، وبعض مصادر ترجمته.

(٧) تحرَّفت في الأصل إلى: «قدم عليه غيره» وهو تحريف قبيح.

(٨) في ب: «قبل ذلك عن أبي البقاء».

ودَرَّس بالإقباليَّة، وَالأَمِينيَّة[1] والجَارُوخيَّة. وخَطَبَ بجامِع العُقَيبة.

وماتَ بحلَب يوم الاثنين ثانِي عشر ذِي القَعْدة قَاضي القُضاة شَرفُ الدِّين أبو البركات مُوسى[2] بن فيَّاض[3] بن عبد العزيز بن فيَّاض المَقدِسيُّ[4]، الصَّالِحيُّ، الحَنْبليُّ.

تَفَقَّه وبرَعَ، وتَميَّز، ودَرَّس، وأفتى.

وانتقَلَ إلى حلب فَسكَنَها؛ وَوَلِي بها قضاء الحنابلة وهُو أَوَّل قضاة الحنابلة بها، واستمرَّ به نَيِّفاً وعشرين سنة، ثُمَّ تركه لولده[5] وانقطع للعِبادَة إلى أن أَدركه أَجلُه عن نَيِّفٍ [٩٨أ] وتِسعين سنة.

وماتَ[6] بالقاهرة يَوم عرفة الشَّيخ الفَقِيه العَالِم بدرُ الدِّين حَسن[7] [بن عبد الله] المليكشيُّ[8]

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «الأميلية» وهو خطأ.

(٢) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٩٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٣ب، وإنباء الغمر: ١/٢٢٧- ٢٢٨، والدرر الكامنة: ٥/١٥٠، وبدائع الزهور: ١/٢/١٩٨، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٩، وأعلام النبلاء: ٥/٦٣- ٦٤.

(٣) في: الدرر الكامنة: «موسى بن فياض» مكررة، وليس كذلك في مصادر ترجمته، ولعله وهم من الناسخ، حيث ذكر الصواب في ترجمة ولده أحمد: «الدرر الكامنة: ١/٣٤٤».

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «القرشي» وهو خطأ.

(٥) هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن موسى بن فياض بن عبد العزيز بن فياض المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٧٩٦هـ (الدرر الكامنة: ١/٣٤٤).

(٦) هذه الترجمة سقطت من ب.

(٧) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٣٠١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٠أ، وإنباء الغمر: ١/٢٠٦- ٢٠٧، وبدائع الزهور: ١/٢/١٩٩، وما بين العضادتين - بعد اسمه - زيادة من مصادر ترجمته.

(٨) في ب: «الملكشي» وما أثبتناه من الأصل، ومصادر ترجمته.

كانَ حافِظاً لمَذْهَبِه، مُستحضراً لفُرُوعِه، ولكن كانت في ذِهْنِه وَقْفة، وفي عَقله خِفَّة وطَيش. وكان مُلازِماً للشُّغْلِ والفتوى.

وصُلِّي عليه خارجَ باب النَّصر، ودُفِن من يومه. تَقدَّم في الصَّلاة عليه شيخنا البُلقِينيُّ.

ومـاتَ بالقـاهـرة يوم الثَّلاثاء ثاني عشر ذِي الحِجَّة الشَّيخ[1] الإمام العَـلَّامـة مُحبُّ الـدِّين[2] محمَّـد[3] بن يُوسُف بن أحمـد بن عَبد الدَّائم الحَلَبيُّ الأَصل، القَاهِريُّ المَولِد والدَّار، الشَّافِعيُّ.

مَولِدُه سنة سبع وتسعين وستِّ مئة.

وسَمِعَ من الرَّشيد ابن المُعلِّم، والشَّريف المُوسَوِيِّ[4]، والشَّريف عِزِّ الدِّين الحُسَينيِّ، والشَّيخ عَليّ بن محمَّد بن هارُون الثَّعْلَبيِّ، والحَجَّار، ووَزِيرَة، وآخرين.

وحَـدَّث؛ سَمِعَ منه والدي، واليَاسُوفيُّ، وغيرهما. وسَمِعْتُ عليه.

---

(١) «الشيخ» سقطت من ب.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «مجد الدين» وهو خطأ.

(٣) ترجمته في: غاية النهاية: ٢/٢٨٤- ٢٨٥، والسلوك: ٣/١/٢٩٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٣أ-ب، وإنباء الغمر: ١/٢٢٥- ٢٢٧، والدرر الكامنة: ٥/٦١- ٦٢، والنجوم الزاهرة: ١١/١٤٣، وبغية الوعاة: ١/٢٧٥، وحسن المحاضرة: ١/٥٣٧، وبدائع الزهور: ١/٢/١٩٨، وطبقات المفسرين للداودي: ٢/٢٧٩- ٢٨٠، ودرَّة الحجال: ٢/٣١٩، وكشف الظنون: ١/٤٠٧ و٤٧٧، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٩، وهدية العارفين: ٢/١٦٩، وأعلام النبلاء: ٥/٦١- ٦٢، والأعلام للزركلي: ٧/١٥٣.

(٤) تحرَّف في الأصل، ب إلى: «المرسي» وهو خطأ. وهو الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي طالب الموسوي الدمشقي تقدم التعريف به.

وكانَ عَسِراً في التَّحديث جدًّاً لم يُحدِّث إلَّا يسيراً، يُظهِرُ الامتناع من ذلِك خِشية عدم القيام بشُروطِه.

وتَلا بالسَّبْع على الإمام[1] تَقيّ الدِّين الصَّائغ. واشتغل بالعربيَّة على الشَّيخ[2] أثير الدِّين[3] أبي حَيَّان. وبالفِقهِ والأُصول على الشَّيخ[4] بُرهان الدِّين الرَّشِيديِّ.

وكـانَ إمـامـاً في العَربيَّة والأَدَب[5]، و«شرَحَ التَّسهِيل»، و«تَلخِيص المُفتاح». ومشاركتُه في الفِقه جَيِّدة. ولَهُ عمل كثير في «الحاوي». ودَرَّس بدرس التَّفسير بالمدرسة[6] المنصوريَّة.

وكـانَ لَهُ برٌّ كثير وإحسـان، وصـدقـات جَمَّـة. وفيه عصبيَّة، وقِيام [٩٨ب] مع مَنْ يقصِـدُه وإنْ لم يعـرفه ورَدْع لأهلِ الفساد. وكانَ عالِي الهِمَّة، مُلازماً للاشتغال والشُّغْلِ إلى آخِرِ عُمُره.

خدم ديوانـاً عنـد الأمير بَدْر الدِّين جَنْكَلي بن البابا ولم يزل ينتقل ويرْتَقي إلى أن وَلِي نَظَر الجيش بالدِّيار[7] المِصريَّة. وكانت المُلوك تُعظِّمه وتستشيره وترجع لكلامه وتعتمد عليه، وعَظَّمته الدُّول واحدة بعد أخرى.

وبالجملة فقد كان رَئيس عَصْرِه، وفَقَده النَّاس.

---

(١) في ب: «على ابن الصائغ».

(٢) في ب: «واشتغل بالعربية على أبي حيان».

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «أسد الدين» وهو خطأ.

(٤) «الشيخ» سقطت من ب.

(٥) في الأصل: «والآداب».

(٦) «المدرسة» سقطت من ب.

(٧) في ب: «بالقاهرة».

وخَلَفَه في نظرِ الجيشِ ولدُه القاضي تَقيّ الدِّين عَبد الرَّحمن.

ومـاتَ بدمشق يوم الثَّلاثاء تاسع عشر ذِي الحِجَّة الشَّيخ[1] المُسنِد بُرهانُ الدِّين إبراهيم[2] بن أَحمد بن إبراهيم بن فَلَاح الإسكندريُّ الأَصل، الدِّمَشقيُّ.

حَضَر على عُمَر ابن القَوَّاس «معجم» ابن جُمَيع، وسَمِعْتُ عليه في الثَّالثة من عُمُري مُنتقىً منه.

وسَمِعَ على ابن مُشَرَّف «مشيخته» سِوَى ذَيلٍ ثان. وسَمِعَ أيضاً على نَخْوَة[3] بنت النَّصيبيِّ.

ومولدُه كما رأيتُه بخطِّه في شهر[4] ذي القَعْدة سنة خمسٍ وتسعين وستِّ مئة.

وماتَ بالقاهرة يوم الخميس حَادِي عِشري ذِي الحِجَّة جَمالُ الدِّين محمود[5] الشَّهير بابن دُنيا.

---

(١) «الشيخ» سقطت من ب.

(٢) ترجمته في: غاية النهاية: ١/٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٨ب-٢٣٩أ، وإنباء الغمر: ١/١٩٩- ٢٠٠، والدرر الكامنة: ١/٧، والمنهل الصافي: ١/٣١- ٣٢.

(٣) هي أم محمد نخوة بنت زين الدين محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر النصيبي الحلبي المتوفاة سنة ٧١٩هـ (ذيل العبر للذهبي: ١٠٦، والدرر الكامنة: ٥/١٦٢).

(٤) «شهر» سقطت من ب.

(٥) ترجم له ابن حجر في «إنباء الغمر» ترجمتين، الأولى باسم: «محمد شاه بن دنيا، جمال الدين الساقي» (إنباء الغمر: ١/٢١٩- ٢٢٠)، والثانية: باسم: «محمود شاه بن دنيا» (إنباء الغمر: ١/٢٢٨). وما في الترجمتين يقطع بأنهما لشخص واحد.

وُلِـد على فِراش الملِك النَّـاصِـر محمَّد بن قلاوُون، وكان المَلِك الصَّالح إسماعيل ابن المَلِكِ النَّاصر أَرَاد استِلْحَاقَه.

وقَد اشتغل، وسَمِعَ الحديث على جماعة من شيوخنا وقبلنا. وحَصَّل كتباً جيِّدة ووقَفَها.

وهُو آخِر أولاد المَلِك النَّاصر محمَّد بن قلاوُون إنْ كانَ. [٩٩أ].

وماتَ بالقاهرة في يَوم الجُمعة تاسِع عشري ذِي الحِجَّة الشَّيخ المُسنِد شَرَفُ الدِّين محمَّد(١) بن محمَّد بن منصور المَنُوفيُّ الأَصل، الشَّهير بابن الشَّاميَّة.

ولَهُ قريب من ثمانين سنة.

سمِعَ على الحَجَّار، ووزيرة «صحيح» البُخاريِّ، وعَلى أبي الحَسن عَليِّ بن عُمَر الوانيِّ بعض «صحيح» مُسلِم، و«جُزءَ» سُفيان بن عُيَينَة.

سَمِعَ منه الأَئمَّة: والدي، والهَيْثَميُّ، وابن الشَّاميِّ(٢)، وابن القُرَشيِّ، وآخرون. وسَمِعْتُ عليه. وأُضِرَّ.

ومـاتَت بالقـاهـرة في ذِي الحِجَّة خَوَنْد(٣) سارَة بنت الملكِ النَّاصر محمَّد بن قَلاوُون، الشَّهيرة بالحِجازيَّة.

---

(١) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/٢٢٥ وأحال على السنة التي قبلها ولم نعثر عليه في وفيات سنة ٧٧٧هـ، والدرر الكامنة: ٥/٥، وله ترجمة ثانية باسم: «محمد بن محمد بن محمد بن منصور» في الدرر: ٤/٣٥٠.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «الشافعي» وليس بشيء.

(٣) ترجمتها في: المواعظ والاعتبار: ٢/٣٨٢- ٣٨٣، وإنباء الغمر: ١/٢٢٩، والنجوم الزاهرة: ١٠/٥٢- ٥٣ في قضية اعتقال زوجها مَلِكْتَمُر الحجازي وفي إطلاق سراحه.

واقِفَـة المـدرسـة الحِجـازيَّة[1]. وكانَ لها برٌّ وصدقات. ولها سَطوَة كأَبيهـا، وتسير في مَنـزِلهـا سَيرَ المُلوك. ولهـا أَربابُ وظائف من النسوةِ كأَرباب الوظائف الذين عند المُلوك والأُمراء.

ومـاتَ في هذه[2] السَّنة صاحِبُ مارِدين المَلِكُ المُظفَّر فخرُ الدِّين دَاوُد[3] ابن المَلِك الصَّالح صالح ابن المَلِك المنصور غازي ابن المَلِكِ المُظفَّر أَرسَلان.

وكانَت مُدَّة[4] مُلكِه عشر سنين.

وخَلَفَه في المُلكِ ولَدُه المَلِك[5] الظَّاهر مَجْدُ الدِّين عِيسى[6].

وفيها مات[7] القاضي[8] الأَمير يعقُوب شاه[9].

---

(1) هذه المدرسة برحبة باب العيد من القاهرة بجوار قصر الحجازية، كان موضعها باباً من أبـواب القصر يعـرف ببـاب الـزمـرد أنشأتها الست الجليلة الكبرى خوند تتر الحجازية (صاحبة الترجمة). (المواعظ والاعتبار: ٢/٢٨٣- ٣٨٣).

(2) «في هذه السنة» ليس في ب. وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر من السنة.

(3) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٠ب، وإنباء الغمر: ١/٢٠٧- ٢٠٨، والدرر الكامنة: ٢/١٨٨، وبدائع الزهور: ١/٢/١٦٤- ١٦٦ و١٩٩، وترويح القلوب: ٤٥، والأعلام: ٢/٣٣٣.

(4) في ب: «وكانت مدته عشر..».

(5) «الملك» سقطت من ب.

(6) السلوك: ٣/١/٢٩٤.

(7) أرَّخ المقريزي وفاته: «في يوم الاثنين سابع عشر شهر رجب» من السنة. (السلوك: ٣/١/٣٠١).

(8) كذا مجوَّدة في الأصل وب، ولم تذكر له مصادر ترجمته هذا المنصب وإنما عرف بأمير آخور، ومقدم ألوفية، وحجوبية، وأخيراً خازندار، ولعله وهم من الناسخ إذ ذكر المؤلف أنَّه أمير حاجب في ترجمته.

(9) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٣٠١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٣ب- =

أمير حاجِب[1].

وفيها ماتَ [2] بحلب قاضيها فَخرُ الدِّين عُثمانُ [3] بن أَحمد بن أَحمد [4] بن عُثمان الزُّرَعِيّ [5]، الشَّافِعيّ، عن سِتٍّ وخمسين سنة.

وقَد وَلِي قبل ذلك قضاءَ طرابُلُس مدَّة طويلة.

وكانَ من أَهل العِلمِ، والتَّثبُّت، والتَّواضُع. [٩٩ب].

وفيها ماتَ بحلب أيضاً نَقيبُ الأَشراف بها السَّيِّد الشَّريف[6] شِهابُ الدِّين أَبو العَبَّاس أَحمد[7] بن محمَّد بن أَحمد بن عَليّ الحُسيْنيُّ، الحَرَّانيُّ، ثمَّ الحَلَبيُّ، عن نَيِّفٍ وسَبعين سنة.

= ٢٤٤أ، والدليل الشافي: ٧٩٢/٢، والنجوم الزاهرة: ١٤٥/١١، وبدائع الزهور: ١٩٩/٢/١.

(١) في ب: «أمير آخور» وهو من مناصب المترجم التي ذكرتها له مصادر ترجمته.

(٢) أرَّخ المقريزي وفاته: «في سادس شعبان من هذه السنة» (السلوك: ٢٩٧/١/٣). ووهم ابن حجر إذ أرَّخ وفاته في جمادى الأولى من سنة ٧٦٨هـ فتأمل!.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٢٩٧/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤١ب، وإنباء الغمر: ٢١٢/١- ٢١٣، والدرر الكامنة: ٥٠/٣، وبدائع الزهور: ١٩٧/٢/١، وشذرات الذهب: ٢٥٧/٦.

(٤) في بعض مصادر ترجمته: «أحمد بن عمرو بن أحمد».

(٥) هو المعروف بابن شمرنوح، وقد تقدمت ترجمة والده في وفيات سنة ٧٧٦ من هذا الكتاب.

(٦) «الشريف» سقطت من ب.

(٧) ترجمته في: السلوك: ٢٩٥/١/٣- ٢٩٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٩أ، وإنباء الغمر: ٢٠٢/١، والدرر الكامنة: ٢٥٩/١، والدليل الشافي: ٧٦/١، وبدائع الزهور: ١٩٦/٢/١- ١٩٧، وأعلام النبلاء: ٦٤/٥- ٦٥.

وكانَ أَحَدَ مُوقِّعي الدَّست بحَلَب.

وكانَ كريمَ النَّفس، حَسَن المُلتَقى، مُتواضِعاً.

وفيهـا ماتَ[1] بحَلَب أيضـاً خَطِيبُهـا الإمام عَلاءُ الدِّين أبو الحَسَن عَليّ[2] بن محمَّد بن هَاشِم بن عَبد الواحِد بن عَشائِر الحَلبيُّ، الشَّافِعيُّ، والِدُ صاحبنا الحافظ ناصِر الدِّين[3] عن ستِّين سنة.

تفقَّه وبَرَعَ، وتَميَّز، ودَرَّس، وأَفتى وحَصَّل ثروة وأَملاكاً كثيرة.

وكانَ مُنجمِعاً على نفسه. وأَنشأ دارَ قُرآن بحَلَب؛ ووَقَف عليها وَقْفاً.

وفيها ماتَ بحماة الشَّيخ العَالِم عَلاءُ الدِّين أَبو الحَسَن عَليّ[4] بن أبي بكر بن عَليّ البَعلَبكِّيُّ، الشَّافِعيُّ، الشَّهير بابن البُرلُّسِيِّ، عن نَيِّفٍ وسِتِّين سنة.

تَفقَّه وبَرَع، وتَميَّز، وانتقل من بَعْلَبكّ إلى حَماة ودَرَّس بها بالمدرسة[5] العَصرونيَّة وأَقام بها إلى وفاته.

---

(١) وهم ابن حجر حين أرَّخ وفاته في سنة ٧٧٣هـ ولعله من أخطاء النساخ. (الدرر الكامنة: ٣/١٩٣).

(٢) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٩٨، وإنباء الغمر: ١/٢١٥- ٢١٦، والدرر الكامنة: ٣/١٩٢- ١٩٣ وفيه: «علي بن محمد بن محمد بن..»، وبدائع الزهور: ١/٢/١٩٧، وأعلام النبلاء: ٥/٦٢- ٦٣.

(٣) هو ناصر الدين أبو المعالي محمد توفي سنة ٧٨٩هـ. (الدرر الكامنة: ٤/٢٠٤- ٢٠٥).

(٤) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/٢١٤، والدرر الكامنة: ٣/١٠٣ وفيها: «البعلبكي ابن اليونيني».

(٥) «المدرسة» سقطت من ب.

وفيها مات[1] بمِصر القَاضِي شَمسُ الدِّين محمَّد[2] المِصرِيُّ، الشَّهير بابن أبي رُقَيبَة، عن نحوٍ من سبعين سنة.

سمع . . . .[3].

ووَلِي حِسبَة مِصر. وكانَ يكتب خَطًّا مَنسُوباً.

وخَلَفَه في حِسْبَة مِصر الشَّريف عَاصِم الحَلَبيُّ[4].

وفيها ماتَ بحلَب الرَّئيس جَمالُ الدِّين سُلَيمان[5] بن دَاوُد بن يَعْقوب بن أبي سعيد المِصريُّ، الحَلَبيُّ[6].

أَحَدُ مُوقِّعي الإنشاء بحَلَب، عن [١٠٠أ] نحوٍ من خمسين سنة.

وكانَ فاضِلاً في الأَدب، ولَهُ نظْمٌ رائِقٌ.

---

(١) أرَّخ ابن قاضي شهبة وفاته في: «شوال» من السنة.

(٢) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٩٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٣ب، وإنباء الغمر: ١/٢٢١، وبدائع الزهور: ١/٢/١٩٨. وهو: «محمد بن علي بن أحمد بن أبي رُقيبة المصري».

(٣) بياض في الأصل. وفي إنباء الغمر: «لازم الشيخ عماد الدين ابن العفيف إلى أن مهر في طريقته في الخط المنسوب، وأخذ عن الشيخ شمس الدين ابن صاعد (ساعد) الأكفاني وغيره».

(٤) «الحلبي» سقطت من ب.

(٥) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٩٨، وإنباء الغمر: ١/٢٠٩، والدرر الكامنة: ٢/٢٤٦، والدليل الشافي: ١/٣١٨، والنجوم الزاهرة: ١١/١٤٤، وكشف الظنون: ٢/١٠٥٦، وهدية العارفين: ١/٤٠١، وأعلام النبلاء: ٥/٦٤.

(٦) «الحلبي» سقطت من ب.

سنةَ تِسعٍ وسَبعين وسَبْعِ مئة

في رابع عَشر المُحَرَّم أُمسِك جماعة من الأُمراء والجُند ونُفُوا منهم: يَلْبُغا النِّظَاميُّ أَحَـدُ مُقـدَّمي الأُلـوف وأَخُـوه أَسَنْبُغا النِّظاميُّ أَحَد الطَّبْلَخانات[1].

وفي العشـرين من المُحـرَّم استقرَّ سُودون الشَّيخُونيُّ أَحد الحجَّاب بالدِّيار المِصريَّة[2].

وفي يَوم الأَحد العشرين[3] من صَفَر عَمِل الأَمير الكبير قَرطاي وَليمة فأَهدى لهُ الأَمير أَيْنَبَك[4] أَمير آخور[5] شيئاً فيه بَنج فلمَّا علِمَ أَنَّه شَرِبه لَبِس لامَـة الحَـرب وأَركب مماليكه ملَبَّسِين، وأنزل السُّلطان إلى الإِصطبل. وضُربَت الكوسَاتِ[6] فاجتمع إلى السُّلطان مماليكه وأكثر الأُمراء. فلمَّا كان يوم الاثنين حَادِي عِشريه أرسل قَرطاي يطلبُ الأَمان وأن يكون نائبَ حَلَب فخـرج إلى سَرْياقَـوس، وأُمسِكَ الأُمراء الذين كانوا معه. واستقرَّ الأَمير

(١) في الأصل: «الطبلخات» وأثبتنا صيغة ب.

(٢) في ب: «الحجاب بالقاهرة».

(٣) في ب: «عشرين صفر».

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «أيبك» في هذا الموضع وفي المواضع الأخرى من حوادث هذه السنة.

(٥) في الأصل: «بن آخور» وهو خطأ.

(٦) من رسوم السلطان وآلاته، وهي صنوج من نحاس شبه الترس الصغير يدق بأحدها على الآخر بإيقاع مخصوص، ويتولى ذلك الكوسي. (صبح الأعشى: ٤/ ٩و١٣).

أينَبك هُو الأَمير الكبير وجُعِل[1] أَقتَمُر عَبد الغني نائِب السَّلطنة بالدِّيار[2] المِصريَّة، وأَقتَمُر الحَنْبليُّ نائب دمشق.

وفي رابع شَهْر[3] رَبيع الأَوَّل رَسَم الأَمير أَينَبك بإبعاد أَمير المؤمنين المتوكِّل على الله إلى قُوص، فخرَجَ، ثمَّ أُعيد في غَدِه.

وفي خامسه طَلَب الأَمير أَينَبك نَجمَ الدِّين زكريا بن إبراهيم ابن الحاكم وعَمِلَه خليفةً بغير مبايعة ولا إجماع، ولُقِّب المستعصم بالله. [١٠٠ب].

وفي سَابِع عشره جاء الخَبَرُ بمخامَرَة جميع نواب الشَّام فرُسِم للعسكر بالتَّجهيز.

وطُلِب أَمير المؤمنين المتوكِّل على الله في العشرين[4] من رَبيع الأَوَّل وخُلِع عليه واستقرَّ في خلافته.

وتوجَّه السُّلطان وصحبته الأَمير أَينَبَك والعسكر إلى الشَّام في يَوم السَّبت مُستهلِّ شَهر[5] ربيع الآخِر[6] فكان غاية وصولهم بِلْبيس ورجعوا يوم الأَحد ثاني[7] ربيع الآخِر لخلافٍ وقع بينهم ونزل السُّلطان إلى الإصطبل يوم[8] الاثنين ثالثه.

---

(١) في الأصل: «ويجعل» وهو خطأ.

(٢) في ب: «بالقاهرة».

(٣) «شهر» سقطت من ب.

(٤) في ب: «في عشرينه».

(٥) «شهر» سقطت من ب.

(٦) في الأصل: «ربيع الثاني» وأثبتنا صيغة ب وهو الصحيح.

(٧) في ب: «ثانية».

(٨) «يوم الاثنين» سقطت من ب.

وكانَ قد رَكِب قُطْلُقتَمر العَلائيُّ الطَّويل، وأَلُطُنْبُغا السُّلطانيُّ وجماعة من الأُمراء وسائر المماليك السُّلطانيَّة نِصف اللَّيل وتوجَّهُوا إلى قُبَّة النَّصر؛ فخرج لهم قُطْلوخُجا[1] أمير آخُور أَخُو[2] أَينَبَك في مئتي مملوك فكسروه وأمسكوه فلمَّا بلغ ذلك أَينَبَك أَرسل الأُمراء الذين هم عنده وهم: أَيدَمُر الشَّمسيُّ، وأَقتَمُر عَبد الغني، وبَهادُر الجَماليُّ، ومُبارك الطَّازيُّ إلى قُبَّة النَّصرِ، ورَكِبَ هُو فرسَه[3] وهَرَب، فساق خَلفَه أَيدَمُر الخَطَّائيُّ وجماعة فلم يدركوه. ثمَّ وجدوا فَرَسَه وقَباءَه فلمَّا بلغ ذلك الأُمراء الذين بقُبَّة النَّصر رجعوا وطلعوا إلى الإصطَبْل وصار المُتَحدِّث فيهم[4] قُطْلُقتُمر العَلائيُّ الطَّويل بَقيَّة يوم الاثنين ثالثه فاطمأَنَّ ونَزَع لامَةَ حَربِهِ. فلمَّا كان يوم الثلاثاء رابعه حضر الأُمراء الذين كانوا جَالِيش[5] العَسْكر ووقع بينهم وبين قُطلُقْتُمر مكالمة، فأَمسكوه ومن معه وقُيِّدوا وأُرسِلُوا في عَشيَّة النَّهار إلى سجن[6] الإسكندريَّة صُحبة جَمالِ الدِّين عَبد الله بن بَكتَمُر الحاجِب واستقرَّ المُتحدِّث الأَمير[7] يَلبُغا النَّاصريُّ [١٠١أ].

وفي يوم الأحد تاسعه حضرَ أَينَبَك إلى المَقرِّ السَّيفيِّ بلاط الأُلجَاي فأُحضِر إليه فأَمسكَه وأَرسَلَه إلى سجن[6] الإسكندريَّة. وأُرسل للأَمير طَشْتَمُر الدَّوادَار ليحضر من الشَّام. ثمَّ إن الأَمير بَرقُوق طلع إلى الإصطَبْل

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «قطوقجا» والتصحيح من ب.

(٢) «أخو» سقطت من الأصل.

(٣) «فرسه» سقطت من ب.

(٤) في الأصل: «منهم» وليس بشيء.

(٥) الجاليش: راية عظيمة في رأسها خصلة من الشعر. (صبح الأعشى: ٤/ ٨).

(٦) «سجن» سقطت من ب.

(٧) «الأمير» سقطت من ب.

واستقرَّ به وأَنزل(★) يَلبُغا النَّاصِريَّ منه؛ واستقرَّ(١) أَمير آخور، واستقرَّ برَكَة أَمير مجلس. وأُمسِك جماعة من الأُمراء.

وفي ثاني جُمـادَى الأُولى قَدِمَ الأَمير الكبير طَشْتَمُر(٢) الدَّوادَار ومعه الأَمير تَمـرُبَـاي وغيره من الأُمـراء الأَكـابـر وخـرج لتلقِّيهـم أَمير المؤمنين المتوكِّل(٣) على الله، والسُّلطان المنصور(٤) عَليّ، والعَسكر، إلى الرِّيدَانيَّة واستقـرَّ الأَمير(٥) طَشتَمُر أَتَابَك العساكر(٦)، والأَمير(٥) تَمرُبَاي رَأْس نوبة وناظر البيمارستان المنصوريّ. وعُزِلَ أَقْتَمُر عبد الغني مِنْ النِّيابة، واستقرَّ تَغرِي بَرْمَش صاحِب الحِجَاب. وعليّ بن قَشتَمُر حاجب ثاني.

وفيها(٧) وَلِي قَاضي القُضاة بَدرُ الدِّين(٨) ابن الإخنائيّ قَضاءَ المالكيَّة بالدِّيار(٩) المِصريَّة على عادته ثمَّ عُزِل. وفي(١٠) ثالث عشر رجب وَلِي قَاضي القُضاة عَلمُ الدِّين البِساطيُّ.

(★) في الأصل: «وأزال» وليس بشيء.

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «واستمر».

(٢) «طشتمر» سقطت من الأصل.

(٣) «المتوكل على الله» سقطت من ب.

(٤) «المنصور علي» سقطت من ب.

(٥) «الأمير» سقطت من ب.

(٦) «العساكر» سقطت من ب.

(٧) من هنا إلى بداية سنة ثمانين وسبع مئة تأخر موضعه في نسخة ب وألحقه الناسخ بعد ذكر وفيات سنة ٧٨١ بدون نقص، وهو لا يعدو كونه إلا اضطراباً في تسلسل أوراق مخطوطة ب.

(٨) «بدر الدين» سقطت من ب.

(٩) «بالديار المصرية» سقطت من ب.

(١٠) في الأصل: «ثم عزل في ثالث عشر رجب وولي قاضي القضاة علم الدين» وأثبتنا صيغة ب وهي الموافقة لما في: السلوك: ٣/١/٣١٨.

وفي ثامن عشر شَعْبان وَلِي قاضي القُضاة بَدرُ الدِّين محمَّد ابن قاضي القُضاة بهاءِ الدِّين أبي البَقاء قَضاء القُضاة بالدِّيار المصريَّة[١] بصرفِ ابن جَماعَة، وكان ابن جماعَة قد امتنع من الحكم من غير أن يَعزِل نفسَه نحواً من شهر ونصف، وبقي المنصب مُعطَّلاً.

وفي اليوم المذكور: وَلِي القاضي بَدرُ الدِّين ابن[٢] شيخنا البُلقِينيِّ قَضاء العَساكِر بنُزول والده له عنه، وأخوه القاضي جَلالُ الدِّين عَبد الرَّحمن توقِيع [١٠١ب] الدَّست وظيفة أخيه المذكور. والقاضي شِهابُ الدِّين أحمد ابن قاضي القُضاة بَهاءِ الدِّين أبي البقاء نَظَر بيت المالِ وظيفة أخيه المذكور.

واستقرَّ الشَّيخ سِراجُ الدِّين البُلقِينيُّ في تدريس الشَّافِعيِّ، وحَضَرَه يوم الأَحد رَابع عِشري شَعبَان.

واستَقرَّ الشَّيخ ضِياءُ الدِّين القِرمِيُّ[٣] مُدَرِّس الفِقْه والحديث بالمنصوريَّة بنُزولِ ابن أبي البقاء له عن ذلك وحَضَر دَرْس الفِقه في سَابِع عِشري شَعبان.

وفي سادِس عَشر شَوَّال وَلِي صَلاحُ الدِّين خليل بن عَرَّام الوزارة بالدِّيار[٤] المِصريَّة.

وفي ثانِي عِشري ذي القَعْدة وَلِي تَاج[٥] الدِّين المَلِكيّ نَظَر الجُيوش،

---

(١) في ب: «قضاء القضاة بالقاهرة».

(٢) «ابن» سقطت من ب.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «القرشي» وهو خطأ.

(٤) في ب: «الوزارة بالقاهرة».

(٥) هو تاج الدين عبد الوهاب الملكي المعروف بالنشوّ تولى الوزارة أكثر من مرة بالديار =

بصَرْفِ القاضي تَقيّ الدِّين.

وفي لَيلة عَرفَة رَكِب بَرقُوق وبَركة ومَنْ معهم ولَبِسُوا السِّلاح؛ وانزلوا السُّلطان بُكرة النَّهار إلى الإصطبل، ودَقُّوا الكوسات، وحَصَل القِتال بينهم وبين مماليك الأَمير طَشْتَمُر؛ فغُلِب طَشتَمُر؛ وطَلَب الأَمان، فأُمسِك، وأُرسل إلى سجن[1] الإسكندريَّة. واستقرَّ[2] الأَمير[3] برقُوق أَتابَك العَساكِر[4]، وخُلع عليه بذلك يوم الاثنين ثالث عشر ذِي الحِجَّة. واستقرَّ أَيْتَمُش البَجاسيُّ[5] أمير آخُور.

وفي خامس عشر ذِي الحِجَّة أُمسِك الأَمير يَلبُغا النَّاصريُّ وأُرسل إلى سجن[6] الإسكندريَّة، وجُعِلَ إيْنال اليُوسفيُّ أَمير سِلاح عِوضاً عنه. [١٠٢أ].

ومـاتَ يومَ الثّـلاثـاء ثَالِث المُحَرَّم الأَمير طَشْتَمُر[7] أَتابَك العَسَاكِر، الشَّهير باللّفَّاف ودُفن من غده.

وفي اليوم المذكور تُوفِّيت والِدةُ شيخنا الإمام سراج الدِّين عُمَر بن أبي

= المصرية. (حسن المحاضرة: ٢/٢٢٥).

(١) «سجن» سقطت من ب.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «واستمر» وهو خطأ.

(٣) «الأمير» سقطت من ب.

(٤) «العساكر» سقطت من ب.

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «النجاشي» وهو خطأ.

(٦) «سجن» سقطت من ب.

(٧) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٣٢٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٥٠أ-ب، وإنباء الغمر: ١/٢٥٣، والدليل الشافي: ١/٣٦٢، والنجوم الزاهرة: ١١/١٩٠، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٢٢.

الحَسَن عَليّ بن أَحمد[1] الأَنصاريّ، الشَّهير بابن المُلَقِّن ودُفِنَت من الغَدِ.

وقد جاوزت السَّبعين.

وفي ليلة الثُّلاثاء عَاشِرِ المُحَرَّم تُوفِّي تَقيّ الدِّين طَلحةُ[2] بن محمَّد بن عُثمان الشَّارِمْساحِيُّ.

أَحَدُ شُهود الخِزانة، ومُوقِّع الدَّست، ومُوقِّع الحكم.

سمع حديث النَّجيب الحَرَّانيِّ[3].

وما عَلِمتُه حدَّث.

وحَصَّل مالاً كثيراً.

وفي يوم السَّبت رابع عشر المُحرَّم تُوفِّي الفَقِيه الفَاضِل[4] شِهابُ

---

(١) في الأصل وب: «علي بن عمر» وهو خطأ وصوابه ما جاء في ترجمته فهو: «سراج الدين عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري الأندلسي ثم المصري الشهير بابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤هـ وقد ورد ذكر والدته في مصادر ترجمته وأنها زوجة الشيخ عيسى المغربي الملقن بجامع ابن طولون فنسب إليها ابنها: سراج الدين عمر» ولم تذكر المصادر اسمها صراحة انظر: (لحظ الألحاظ: ١٩٧- ٢٠٢، وطبقات الحفاظ للسيوطي: ٥٣٧- ٥٣٨، وشذرات الذهب: ٧/٤٤- ٤٥، والبدر الطالع: ١/٥٠٨- ٥١١).

(٢) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٥٠ب، وإنباء الغمر: ١/٢٥٣- ٢٥٤.

(٣) في إنباء الغمر: «وقد حَدَّث عن بعض أصحاب النجيب» وهو الأوفق والأكثر ملاءمة مع عُمر المترجم.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «القاضي» وهو خطأ، والتصحيح من ب.

الدِّين أَحمـد[1] بن عَليّ بن عَبد الرَّحمـن العَسْقلانيُّ الأَصل، الشَّهير بالبِلبِيسيِّ.

تَفَقَّـه، ولاَزَم الشَّيخ جَمالَ الدِّين عَبد الرَّحيم[2] الإسنويَّ، واشتغل بالحديث؛ وسَمعَ على أبي الفتح محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم المَيدوميِّ، ثمَّ على جماعة من شيوخنا.

وما عَلِمتُه حَدَّث.

وقَرأَ على والدي شَرحَ «الأَلفيَّة» لَهُ. وقَرأَ القُرآن بالرِّوايات. واشتغل بالعربيَّة، وتَميَّز، وفَضُل، وكَتَب بخطِّه المَليح الحَسَن الضَّبط أَشياء مُتْقنة الضَّبط، وشَغَل.

وكان فيه خَيرٌ، وتَواضعٌ، واحترامٌ.

وماتَ بمكَّة يَوم الثَّلاثاء نِصف صَفَر الشَّيخ الإمام المُفنَّن جَمالُ الدِّين أَبـو الفَضـائـل محمَّـد[3] بن أَحمـد بن عَبد الرَّحمن الدِّمَشقيّ الأَصل، المَدنيّ المَولِد والدَّار، الشَّهير بابن الشَّاميِّ [١٠٢ب].

ولم يكمل الأَربعين.

اشتغـل بالحديث والفِقْهِ والعربيَّة وبَرَع فيها، وسادَ[4] وفَضُل، ولاَزَم

---

(١) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٨ب، وإنباء الغمر: ١/٢٤٤، وبغية الوعاة: ١/٣٤٢، ودرَّة الحجال: ١/٤٩- ٥٠، وشذرات الذهب: ٦/٢٦٠.

(٢) «عبد الرحيم» سقطت من ب.

(٣) ترجمته في: العقد الثمين: ١/٢٩٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٥١أ، وإنباء الغمر: ١/٢٥٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٦٣.

(٤) في الأصل: «وبرع فيها وشغل ولازم . .» وأثبتنا صيغة ب.

الحافظ تَقيّ الدِّين ابن رَافع بدمشق.

وقَدِم القَاهرة في أواخِر عُمُره لأَمرٍ حصلَ بينَه وبين قاضِي المَدينة. ثم حَجَّ وجاور بمكَّة فمات بها.

وقيل: إنَّه ماتَ مسموماً[1].

ومات بمكَّة أَيضاً في تاسِع عِشري رَبيع الأَوَّل الشَّيخ الإمام الفقيه الكَبير عِزُّ الدِّين عَبد السَّلام[2] بن محمَّد الكازَرُونيُّ الأَصلِ، المَدَنيُّ المَولد والدَّار، الشَّافعيُّ.

كان فقيهاً كبيراً، فاضلاً، حَسَن الخَطِّ والمعرفة، كثيرَ التَّواضُع، حَسَن المُلتَقى. وجَاوَرَ بمكَّة لنَفْرة بينه وبين قاضي بَلَدِه.

ويُقال(★): إنَّه ماتَ مَسموماً أيضاً.

وكانَت بَيْنَه وبين جمالِ الدِّين - المُقَدَّم ذِكره[3] - صُحبة ومَودَّة أَكيدة، وفُجِع أهلُ بلدهِما بهما لعِلمِهما، وخيرِهما، ودينِهما، وحُسن خُلْقِهما.

ومـاتَ بحلَب يوم الجُمعة الحادي والعشرين من رَبيع الآخِر الإمام المُسنِد الفَاضِل المُؤَرِّخ جَمالُ الأدَباء بَدرُ الدِّين حَسَن[4] ابن المحدِّث

---

(١) وهو كذلك في بعض مصادر ترجمته.

(٢) ترجمته في: العقد الثمين: ٥/٤٢٨- ٤٢٩، وإنباء الغمر: ١/٢٥٤- ٢٥٥.

(★) لم يذكر الفاسي في «العقد الثمين» وفاته مسموماً.

(٣) هو جمال الدين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقي صاحب الترجمة السابقة والذي كانت وفاته في صفر من هذه السنة.

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٣٢٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٩ب، وإنباء الغمر: ١/٢٤٩- ٢٥١، والدرر الكامنة: ٢/١١٣- ١١٥، والدليل =

الإمام زين الدِّين عُمَر بن الحَسَن[1] بن حَبيب الحَلبيُّ.

والدُ القَاضي زَينِ الدِّين طَاهِر مُوقِّع الدَّسْت الشَّريف[2].

سَمِـعَ على بِيبَرس العَـدِيميِّ، وطبقتـه من أهـل حَلَب. اشتغـل بالحَدِيث، وقرَأ، وكتب، وسَمِعَ بدمشق والقاهرة من جماعة.

وكتَبَ الخَطَّ المَليح. وعَمِل «تاريخاً»[3] حَسَناً مُسجَّعاً. وكان حَسَن النَّظم والنَّثر. ولَهُ فضائل عديدة.

= الشـافي: ١/٢٦٧، والنجـوم الـزاهـرة: ١١/١٨٩- ١٩٠، وبـدائـع الـزهور: ١/٢/٢١٤، وكـشـف الـظنـون: ١/٢٦ و٣٧٩ و٥٥٤ و٦٢٣ و٦٢٥ و٧٣٧ و٢/١٠٣٠ و١٢٧٠ و١٤٩٥ و١٥٢٤ و١٧٩٢ و١٧٩٤ و١٨١٠ و١٨٥٢ و١٩٣٠ و١٩٥٢ و٢٠١٩، وشذرات الذهب: ٦/٢٦٢، والبدر الطالع: ١/٢٠٥، وأعلام النبلاء: ٥/٦٦- ٦٧، والأعلام للزركلي: ٢/٢٠٨- ٢٠٩، وغيرها من فهارس دور الكتب والمخطوطات.

(١) تحرَّف في الأصل وب إلى: «الحُسَين» وهو خطأ، والتصحيح من مصادر ترجمته، ومن ترجمة أخيه شرف الدين الحسين بن عمر بن الحسن، التي تقدمت في وفيات سنة ٧٧٧هـ من هذا الكتاب.

(٢) «الشريف» سقطت من ب.

(٣) هو: «درة الأسلاك في دولة الأتراك» ابتدأ به من سنة ٦٤٨هـ إلى سنة ٧٧٧هـ وقد ذيل عليه ولده طاهر بن الحسن إلى سنة ٨٠٢هـ، ومنه عدة نسخ خطية في مكتبات العالم وقد طبع قسماً منه، ولعله طبع بتمامه في السنوات الأخيرة. وقد اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على نسخة خطية منه غير كاملة.

ومَاتَ بظاهر القاهرة يَوم الأحد تَاسِع رمضان الشَّيخ [١٠٣أ] شَمسُ الـدِّين محمَّـد[١] ابن الإمام العارف الزَّاهد أبي محمَّد عَبد الله، الشَّهير بالمَنُوفيِّ[٢] كَهْلاً.

اشتغل بمَذْهَب مالِك، وتَنزَّل بالدُّروس. وكانَ فيه خَيرٌ، وتواضُعٌ.

ومـاتَ في أَواخِر ذِي القَعْدة سِراجُ الدِّين عُمَر[٣] ابن شَيخِ الحَجَبةِ شَمسِ الدِّين محمَّد بن أبي بكر الشَّيبيُّ، الحَجَبيُّ.

اشتغـل بمذهب أبي حَنيفة على خِلاف مذهب أَبيه وأُخوَته. ووَلِي إمامة مقام الحنفيَّة بمكَّة.

وَوَرَد القاهرة، ثمَّ توجَّه منها إلى مكَّة فأَدْركهُ أَجَلُه قُبيلَ وُصوله إلى مَكَّة بِيسِير[٤]، فحُمِل إليها، ودُفن بها.

وماتَ يومَ عيد الأَضحى الشَّيخ إبراهيم المَغْرِبيُّ.

المُقيم بتُربةِ أُمّ آنوك[٥] بالصَّحراء.

صَحِبَ الشَّيخ شَمسَ الـدِّين ابن اللَّبَّـان وخَـدَمَـه وانتفَـعَ به وسَمِعَ الحديث عليه، وعلى أبي الفَتْح محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم المَيدوميِّ.

وما عَلِمتُه حَدَّث.

---

(١) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/٢٥٧.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «الميوني» وهو خطأ، والتصحيح من ب، وإنباء الغمر.

(٣) ترجمته في: العقد الثمين: ٦/٣٥٥- ٣٥٦، وإنباء الغمر: ١/٢٥٥.

(٤) مات بخُليص، ونقل إلى مكة فدفن بالمعلاة. (العقد الثمين).

(٥) تحرَّفت في ب إلى: «أمير انوك» وهو خطأ، إذ أن قبر الأمير آنوك بن محمد بن قلاوون بقبة المدرسة الناصرية بين القصرين. انظر: «المواعظ والاعتبار: ٢/٤٢٦».

وعَلَتْ سِنُّه. وكان رَجُلاً[1] صالحاً، خَيِّراً، كثير السُّكون والتَّواضُع.

ومـاتَ بمكَّة في العَشر الأَوسَط من ذِي الحِجَّة القَاضي بَدرُ الدِّين محمَّد[2] ابن القاضِي عَلَم الدِّين صَالح الإسنويُّ.

ناظِرُ الأَوقافِ بالقاهرة، وبَاشَرَ بعضَ جِهات الدَّولة.

وكانَ فيه خَيرٌ، وبِرٌّ، وصَدقةٌ، وخِدمةٌ لأَهلِ الخَيرِ. وكانَ يجتَهِدُ في بَراءة ذِمَّته في عِمارَة الأَوقاف[3] ومباشرة ذلك بنفسه. وكان كثير الحَجِّ والمُجاورة.

وانقطع في هذه السَّنة للمُجاورة وتُوفِّي بمكَّة بعد انصراف الحُجَّاج، ودُفِن بها. رَحِمَهُ اللهُ[4].

ومـاتَ بالقاهرة يَوم الاثنين السَّابع والعشرين من ذي الحِجَّة الشَّيخ الإمام مَجْد الدِّين محمَّد[5] ابن شيخنا زَين الدِّين محمَّد بن محمَّد[6] بن [١٠٣ب] إبراهيم البِلبِيسِيُّ، الشَّهير والِده بابن الإسكندريِّ.

مولده سنة إحدى وعشرين وسبع مئة.

---

(١) «رجلاً» سقطت من ب.

(٢) ترجمته في: العقد الثمين: ٢/ ٢٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٥١أ، وإنباء الغمر: ١/ ٢٥٧.

(٣) «في عمارة الأوقاف» سقطت من الأصل.

(٤) «رحمه الله» ليس في ب.

(٥) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/ ٢٥٨- ٢٥٩، والدرر الكامنة: ٤/ ٣٣٠، وشذرات الذهب: ٦/ ٢٦٢- ٢٦٣.

(٦) في: إنباء الغمر وشذرات الذهب: «محمد بن محمد بن إبراهيم» وليس بشيء.

وسَمِعَ على أبي الحَسَن عَليّ بن عُمر الوانيِّ وطبقته. ورحَلَ إلى الشَّام فسَمِعَ بها على الحَافِظ المِزِّيِّ، والبِرْزَاليِّ، والذَّهبيِّ، ودَاود بن إبراهيم ابن العَطَّار، وعَبد الرَّحيم بن أبي اليُسر، وغيرهم.

وتَفقَّه على الشَّيخ مَجدِ الدِّين السَّنْكَلونيِّ[1]، والشَّيخ جمالِ الدِّين عَبد الرَّحيم[2] الإسنويِّ، وغيرهما. وأَخذ العربيَّة عن الشَّيخ جمالِ الدِّين ابن هِشام، والأُصول عن الشَّيخ جَمال الدِّين[3] عبد الرَّحيم، وغيره.

وبرَع، وتميَّزَ، وأَجازَه قَاضي القُضاة عِزُّ الدِّين ابن جَماعَة بالإفتاء، ثمَّ باشَر التَّوقيع عند قَاضي القُضاة المالكيِّ. واشتغل بالتَّكسُّب بذلك وأَعرض عن الاشتغال إلا قليلاً. وناب في الحكم برُحْبَةِ العِيد من القاهرة وببعض بلاد البَرِّ.

وكانَ حَسَن الخَطِّ والمعرفة بالمكاتيب والسِّجلات، رأْساً في الحِساب والجَبر[4] والمُقَابلةِ، معدوداً من الأَفاضل الأَذكياء؛ لكنَّه أَضاع نفسَه بالاشتغال بالتَّوقيع والكسبِ به.

وماتَ في اليوم المذكور الشَّيخ أَبو وَكِيل مَيمون[5] التُّونسيّ.

أَحَدُ فضلاءِ المالِكيَّة.

(١) في ب: «السنكلومي» ولا فرق.

(٢) «عبد الرحيم» سقطت من ب.

(٣) في الأصل: «جمال الدين بن عبد الرحيم» وهو خطأ.

(٤) في ب: «الحساب والخير» وكتب على الحاشية: «صوابه والجبر». وهو الصحيح.

(٥) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/٢٦١. و«ميمون» ليس في الأصل. وما أثبتناه من ب، وإنباء الغمر.

وماتَ في[1] هذه السَّنة بحلَب الإمام أَبو جَعْفر أَحمد[2] بن يُوسُف بن مالِك الرُّعَينِيُّ، الغَرْناطِيُّ، المَالِكيُّ.

قَدِمَ من بلاده شابًّا فحَجَّ ثمَّ استوطن حَلَب، وأَقامَ بها نحواً من ثلاثين سنة.

وله مصنَّفات منها: «شرْحُ أَلفيَّة ابن مُعطِي».

ولهُ يوم مات سبعُون سنة.

وانتفع به الحَلَبيُّون واشتغَلُوا عليه في العربيَّة [١٠٤أ] والأَدب.

وفيهـا ماتَ[3] المَـولَى الكبير الـرَّئيس صَلاحُ الـدِّين صالـح[4] بن أَحمد بن عُمر الحَلبيُّ.

---

(١) «في هذه السنة» سقطت من ب. وفي بعض مصادر ترجمته توفي في شهر رمضان من السنة.

(٢) ترجمته في: غاية النهاية: ١/١٥١، والسلوك: ٣/١/٣٢٥ وفيه «شهاب الدين أبو جعفر»، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٨ب- ٢٤٩أ، وإنباء الغمر: ١/٢٤٤، والدرر الكامنة: ١/٣٦١، والنجوم الزاهرة: ١١/١٨٩، والتحفة اللطيفة: ١/٢٥٩، وبغية الوعاة: ١/٤٠٣، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٢٢، ودرَّة الحجَّال: ١/٦٢، وكشف الظنون: ١/٢٣٤، ٣٦٢ و٦٨٨، وشذرات الذهب: ٦/٢٦٠، وإيضاح المكنون: ١/١١١، و٢/٨١، وهدية العارفين: ١/١١٤، والأعلام: ١/٢٧٤، وأعلام النبلاء: ٥/٧١- ٧٧.

(٣) في بعض مصادر ترجمته: «توفي في شوال من السنة».

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٣٢٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٥٠أ، وإنباء الغمر: ١/٢٥٢- ٢٥٣، والدليل الشافي: ١/٣٥٠، والنجوم الزاهرة: ١١/١٩١، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٢٢، وأعلام النبلاء: ٥/٧١، وهو يكنى بأبي النُّسْك.

حَفيدُ ابن السَّفَّاح.

وَكيلُ بيت المالِ، وناظِرُ الأَوقاف بحَلَب، وأَحد رؤسائِها المُتعيِّنين.

وكانَت وفاتُه ببُصرى من أَرضِ الشَّام عند عَزمِهِ على الحَجِّ.

وماتَ ولهُ بِضعٌ وستُّون سنة.

وفيها ماتَ الأَمير الكبير سَيفُ[1] الدِّين أَقْتَمُر[2]، الشَّهير بالحَنبليِّ، بدمشق على نيابتها.

وقَدْ وَلِي النِّيابة قبل ذلك بالدِّيار المِصريَّة[3].

وكانَ متَعبِّداً، كثير الصَّلاة والصِّيام. وفي أَخلاقه حِدَّة، وفي أَحكامه شِدَّة، وتَمنَّع من النِّيابة بالدِّيار المِصريَّة[3] للأَشرفِ حتَّى شَرَط لهُ التَّمكين من طلبِ الوزير وسائِر أَرباب الدَّولة، ولَهُ في ذلك أَخبار عجيبة.

واستَقرَّ في نيابة الشَّام بَيدَمُر[4] الخُوارِزمِيُّ.

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «سند الدين» وهو خطأ.

(٢) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٣٢٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٩أ، وإنباء الغمر: ١/٢٤٥، والدليل الشافي: ١/١٤١، والنجوم الزاهرة: ١١/١٩١، وبدائع الزهور: ١/٢/٢١٥، وشذرات الذهب: ٦/٢٦١، وكانت وفاته في شهر رجب من هذه السنة.

(٣) في ب: «بالقاهرة».

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «تيدمر» وهو خطأ.

سَنة ثمانين وسبعِ مئة

في يوم الاثنين سَادِس عَشـر ذِي الحِجَّة عُقِد مجلسٌ عند الأَميرين الكبيرين بَرقُـوق وبَـرَكة بحضور القُضاة الأَربعة[1] والمشايخ المُعْتَبرين: الشَّيخ أَكمل الدِّين البَابَرتيِّ، والشَّيخ سِراج الدِّين البُلقينيِّ، والشَّيخ ضياء الـدِّين القِرميِّ، وغيرهم بسبب إبطال أَوقاف الأَراضي المُشتراة من بَيتِ المـال وإعـادتهـا إلى بيت المـال، لأَنَّهـا تُبـاع من غير أن تَدعُو حاجة المسلمين إلى ذلك، فأجاب أكثر الحاضرين بمنع ذلك إذا حكم حاكم بصحَّته[2] فإنَّ نَقْضَ الحُكم في محل الاجتهاد ممتنع، وجميع الأوقاف المذكورة محكوم بصحَّتها. ومالَ[3] شيخُنا الإِمام البُلقينيُّ إلى الإِبطال وإنْ حكم القُضاة بذلك لم [١٠٤ب] يُصادِق محلاً لأَنَّهم إنَّما فعلوهُ خوفاً على مناصبهم فإنَّهم لو امتنعوا لَعُزلوا، كما جَرَى لابن منصور قَاضي الحَنَفيَّة لمَّا جيءَ إليه بشيء[4] من هذا لِيُثَبِّتَه فامتنع من ذلك فعُزِل. ووَقع بين شيخنا المـذكور وبين الشَّيخ ضياء الدِّين القِرميِّ بسبب ذلك ما أَوجب الوَحْشَة بينهما مع تأَكُّدِ المودَّة بينهما[5] قبل ذلك.

واجتمعتُ بالشَّيخ ضياء الدِّين عَقِب ذلك ووجدْته مُتغيِّر الخاطِر مُتألِّماً بسبب ذلك وتَضَعَّف فماتَ بعد جُمعةٍ كما سيأتي في الوَفَيات.

---

(١) «الأربعة» سقطت من ب.

(٢) في الأصل: «بصحة» وهو تحريف.

(٣) تحرَّفت في ب إلى: «وقال».

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «شيء».

(٥) «بينهما» سقطت من ب.

وكذلك حَصَل في المجلس بين الشَّيخ سِراجِ الدِّين وقاضِي القُضاة بدرِ الدِّين ابنِ أبي البَقاء معارضة وكلام فيه حدَّة. وبلغني أنَّ الشَّيخ أكمل الدِّين قالَ للأمراء: إنْ كُنتم تريدون الشَّرع فهؤلاء عُلماء الشَّرع أفتُوكُم بعدم الجَواز، وإنْ كُنتُم تريدون قطع أرزاق العُلماء فرتِّبوا لهم كما رتَّب فِرعون لخدَّام الأصنام أو نِصفَه! فيقال: إنَّ الأمير بركَة أثنى عليه. وقالَ لهُ الأمير بَرقُوق: أنتم إذا جاء العَدُو تخرجون لقتاله؟ فقالَ[1] لهُ الشَّيخ ضِياء الدِّين: نعم ألم تخرج الفُقهاء قبل العَسكَر في قضيَّة الملك المُعظَّم فقَتَلُوا عدداً كبيراً؟ فقالَ لهُ: فإذا جاءَ التُّركمان تخرجون إليهم وتُقاتِلُونَهم؟ فَقالَ[2] لَهُ: لا كيف نُقاتِل المُسلمين!؟ قالَ: فهُم يُبقُون لكم[3] هذه الأوقاف. فقالَ[4]: بَلى، أَلَيْسوا مسلمين؟. وانفصلَ المجلس على تنافُر، لكن استمرَّت الأوقاف على حالِها، وارْتَدع الأمراء الذين أرادوا إبطالها بما وقع في المجلس.

وماتَ بدمشق يوم الجمعة ثانِي المُحرَّم الخَطيب شهابُ الدِّين [١٠٥أ] أحمد[5] بن عبد الله[6] بن مالك بن مَكنون[7] [العَجْلونيُّ][8].

(١) في الأصل: «وقال» وأثبتنا صيغة ب.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: «فقالوا».

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «لهم».

(٤) في الأصل: «قال» وأثبتنا صيغة ب.

(٥) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٥أ، وإنباء الغمر: ١/٢٧٩، والدرر الكامنة: ١/١٩٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٦٥- ٢٦٦.

(٦) في مصادر ترجمته: «أحمد بن محمد بن عبد الله» خلا الدرر الكامنة، وهو خطأ، وصوابه ما أثبتناه.

(٧) في الأصل: «مكتوم» وكذا في بعض مصادر ترجمته، وما أثبتناه من ب، وترجمة والده في: «وفيات ابن رافع: ١/الترجمة ١٣٣، والدرر الكامنة: ٢/٣٨٧».

(٨) ما بين العضادتين زيادة يقتضيها سياق الترجمة.

خَطيب بيتِ لِهْيا[1].

كَتَب لي بذلك الإمام صدرُ الدِّين اليَاسُوفيُّ وقال: سَمِعَ من ابن الشِّحْنَة يَقيناً، ومن القاسم[2] بن عساكر في غالِب الظَّن، وحَدَّث؛ سَمِعتُ منه. وصُلِّي عليه ببيت لِهْيا، ودُفِن بمقبرتها. انتهى كلامه.

وسَمِعَ أيضاً من الضِّياء الحَمَويُّ.

وماتَ في لَيلة الجُمعة سَادِس عَشر[3] المُحرَّم الشَّيخ الصَّالح العابِد أبو مُحمَّد عبد الله[4] الجَبَرتيُّ.

كان مُنقطعاً إلى الله تعالى، وللنَّاس فيه اعتقاد. ودُفِن بالقَرافَة وقَبرُه ظاهِر يُزارُ ويُتَبرَّكُ بِهِ ويُقرأُ عنده، ويُطبَخُ الطَّعام للقُرَّاء وغيرهم. ووَقَفَ بعضُ أهل الخَير على دونِ ذلك وَقْفاً.

وكانَ يُحبُّ والدي رحمه الله[5] على غَيرِ اجتماع وأَرسَل إليه يُناصِحه في بعض الأُمور.

---

(١) قرية مشهورة بغوطة دمشق: «معجم البلدان: ١/ ٥٢٢».

(٢) تحرَّف في ب إلى: «القاسم العساكري».

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «سادس عشرين» وهو خطأ.

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/ ١/ ٣٥٠، وإنباء الغمر: ١/ ٢٨٤، والنجوم الزاهرة: ١١/ ١٩٤، وحسن المحاضرة: ١/ ٥٢٧، وبدائع الزهور: ١/ ٢/ ٢٣٩، وشذرات الذهب: ٦/ ٢٦٧ وهو الشيخ المعتقد عبد الله بن عبد الله الزيلعي الجبرتي. وقد تحرَّف في الأصل إلى: «الجبروتي».

(٥) «رحمه الله» ليست في ب، وهي من زيادات النساخ حيث ذكر المؤلف والده دون الترحم عليه.

ومـاتَ ليلَة السَّبت سابِـع عَشر[1] المُحَرَّم الشَّيخ المُسنِد العدْل نُورُ الدِّين عَليّ[2] بـــن صالـــح بن أَحمد الطِّيبيُّ.

سَمِعَ «صحيح» البُخاريِّ على الحَجَّار، ووَزيرة. وسَمِعَ أَيضاً على عَبد الرَّحمن بن مَخْلُوف وغيره.

وحَدَّث؛ سَمِعْتُ عليه، وسَمِعَ عليه الهَيثميُّ، وابن الشَّامِيِّ[3]، وابن الفرضيِّ، وغيرهم.

وكان يجلس بحانوت الشُّهود بالخوخ بقُرب الجَامع الأَزهر.

وتَقـدَّم إلى الصَّلاة عليه قَاضي القُضاة[3] بَدرُ الدِّين ابن أَبي البَقاء لِقرابةٍ بعيدة بينهما.

وماتَ بالإِسكندريَّة يوم الاثنين خَامِس عِشري جُمادَى الأُولى الشَّيخ نهار[4] وَهُو لَقَبٌ لَهُ واسمُه عَبد الله بن محمَّد بن سهل المُرسيُّ.

كانَ للنَّاس فيه اعتقاد زَائد، وكانَ مسلوباً[5] تُدعَى له الوِلاية ويَقَعُ منه تَخلِيط، واللهُ أَعلم بحاله.

---

(١) في ب: «سابع عشرة المسند العدل...».

(٢) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/٢٨٦، والدرر الكامنة: ٣/١٢٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٦٧.

(٣-٣) سقط من الأصل.

(٤) ترجمتــه في: طبقـات الأولياء: ٥٧١، والسلوك: ٣/١/٣٥١، وإنبـاء الغمـر: ١/٢٨٤، والـدليل الشـافي: ٢/٧٦٢، والنجـوم الـزاهرة: ١١/١٩٤، وحسن المحاضرة: ١/٥٢٦، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٣٩، وشذرات الذهب: ٦/٢٦٧.

(٥) تحرَّفت في ب إلى: «مسكوبا» وليس بشيء.

وماتَ بمُنية الشِّيرج من ضواحي القاهرة يَوم الأَربعاء نِصف رَمضان الشَّيخ صالح[1] بن نَجم بن صالح.

أَصله من قَليُوب، ونَشأَ[2] [١٠٥ب] هُو ووَالِده بظاهر[3] مُنيَة الشِّيرَج.

وكان عَبداً[4] صالحاً، خيِّراً، قائماً بحقوق الله وحقوق العباد، ويقوم بحقوق الواردين، ويُطعِم كُلَّ مَنْ يَرِد عليه من النَّاس على اختلاف طبقاتهم.

اجتمعتُ بِهِ وتَبرَّكتُ بدعَائِه.

وأُشيع موتُه أَوَّل يوم من رمضان وكانَ طَيِّباً[5] فأُخبر[6] بذَلِك فَحُمَّ[7] آخر النَّهار، ثُمَّ قَوي ضَعفُه وماتَ في اليوم الذي ذكرناه، ودُفِن بزاويته خارج مُنيةِ الشِّيرَج. وكانت جنازَتُه مشهودَة.

ومـاتَ يوم الاثنين ثالث عِشـري ذِي الحِجَّـة شيخنا الإمام العلاَّمة المُفنَّن مُفتي المُسلمين ضِياء الدِّين ضِياء[8] كذا كان يكتب بخطِّه ورأَيتُ

---

(١) ترجمته في: طبقات الأولياء لابن الملقن: ٥٥٣، والسلوك: ٣/١/٣٤٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٥٥ب، والدليل الشافي: ١/٣٥١- ٣٥٢، والنجوم الزاهرة: ١١/١٩٣، وحسن المحاضرة: ١/٥٢٧، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٣٩.

(٢) في الأصل: «ونشأ بها هو. .» وهو خطأ والتصحيح من ب وطبقات الأولياء.

(٣) «بظاهر» سقطت من الأصل، والموجود «بمنية. .» وأثبتنا صيغة ب وطبقات الأولياء وبعض المصادر الأخرى.

(٤) «عبداً» سقطت من ب.

(٥) «ما يزال حيًّا».

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: «فأحضر» وهو خطأ.

(٧) في الأصل: «فحمى» وأثبتنا صيغة ب وطبقات الأولياء.

(٨) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٣٥٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٥٥ب، =

اسمه في استدعاءٍ له سنة تسع وعشرين: عُبيد الله[1] بن سَعد الله بن محمَّد بن عثمان المُؤذِّنيّ، العَفيفيّ، القَزوينيّ، الشَّافعيّ، عن نحوٍ من[2] خمسٍ وخمسين سنة.

يُقال: إنَّه من ذُرِّيَّة عثمان بن عفَّان رضي الله عنه.

وكانَ يَذكُر أنَّه أَخذَ عن أَبيه، والخطيب الخلخاليِّ، وبَدر الدِّين التُّستريِّ، وزَين الدِّين النَيدرميِّ[3] وغيرهم. وسَمِعَ الحديث بالمدينة على الشَّيخ عَفِيف الدِّين المَطَريِّ.

وكانَ إماماً عالماً بالتَّفسير والفِقهِ والأَصلينِ والعربيَّة والمعاني والبيان. يُقرىء الكُتب المشهورة في ذلك من غير مراجعة. وكان مُلازماً الشُّغل والإِفادة، أَوقاته مستغرقة بذلك. يجلس في أكثر الأَيَّام للشُّغل بالجامعِ الأَزهر بعد صلاة الصُّبح تبَرُّعاً ويُواظِب دُروسه في بقيَّة النَّهار وهي: الفَاضليَّة، والمنصوريَّة في الفقه والحديث، والشَّيخُونيَّة، وتَولَّى مشيخة[4] البِيبرسيَّة. وكان يجلس للشُّغل بها بعد صلاة العصر وحُضور الوظيفة. ومعَ

= وإنباء الغمر: ١/٢٨٢- ٢٨٤، والدرر الكامنة: ٢/٣٠٩- ٣١٠، والنجوم الزاهرة: ١١/١٩٣، وبغية الوعاة: ٢/١٣، وحسن المحاضرة: ١/٥٤٦، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٣٩، ودرَّة الحجال: ٣/٣٧- ٣٨، وشذرات الذهب: ٦/٢٦٦، والبدر الطالع: ١/٣٠٠، وروضات الجنات: ٤/١٣٦- ١٣٧.

(١) تحرَّف في بعض مصادر ترجمته إلى: «عبد الله» وهو خطأ، فقد قال ابن حجر في: إنباء الغمر: «وكان اسمه «عُبَيْد الله» فكان لا يرضى أن يكتبه فقيل له في ذلك فقال: لموافقته اسم عُبَيْد الله بن زياد قاتل الحسين».

(٢) «من» سقطت من الأصل.

(٣) كذا في الأصل، وفي ب: البدرمي، ولم تذكره مصادر ترجمته، ولعله محمد بن محمد الندرومي المتوفى سنة ٧٧٥هـ (الأعلام: ٧/٤٠).

(٤) «وتولى مشيخة» سقطت من ب.

ذلك فكنتُ أتَرَدَّدُ إليه في[١] بيته قَريب الظُّهر فأقرأ عليه دَرساً؛ قرأْتُ عليه [١٠٦أ] من[٢] «مِنهاج البَيضاويِّ»، وأجازَني بإقراءِ أُصول الفِقهِ. وقرأتُ علَيْه قِطعةً من «التَّلخيص» وهي المُقَدِّمة في[٣] البَيان وسَمِعتُ عليه باقيه تَحسُّباً. وحَضَرتُ القِراءَة عليه في[٤] كُتبٍ عديدة وفُنون شَتَّى وانتفعتُ به. وكـان يُقـرىء «المصابيح»[٥] كُلَّ سنةٍ في شهر[٦] رمضان بَحثاً، ويُمسِك نُسخةً بيدِه وعليها حواشٍ يُلقِيها ويُقرِّرها. وكانَ حسنَ الفَتوى مُتثبِّتاً.

وأخبرني أنَّه كان يُفتي في بَلَدِهم[٧] على مَذْهَبِ أبي حَنِيفة أيضاً وكان يستحضره وكانَ يقول: أنا حَنفيٌّ في الاعتقاد والعِبادات[٨]، رَبَّاني أبي على ذلك ولذلك كانَ لا يَرفع يديه في ركوع الصَّلاة وسُجودِها. وكانَ دِيِّناً خَيِّراً، سَليمَ الصَّدر، حَسن الشَّكل، لهُ لِحية تَملأُ وجهَهُ وتمتَدُّ إلى قريبٍ[٩] من سُرَّته وكان فيه رِفقٌ وإحسان، ولَهُ تهَجُّدٌ وأوراد لم يَقْطع وِرْدَه ولا لَيلَةَ مَوته على ما بَلغني.

---

(١) في الأصل: «إلى بيته» وأثبتنا صيغة ب.

(٢) «من» سقطت من ب.

(٣) في ب: «المقدمة ومن البيان» وهو خطأ.

(٤) «في» سقطت من الأصل.

(٥) هو: «مصابيح السنة» للإمام حسين بن مسعود الفَرَّاء البغوي المتوفى سنة ٥١٦هـ، وعليه شروح كثيرة. وقد طبع الكتاب مراراً. (كشف الظنون: ٢/١٦٩٨-١٧٠٢، وذخائر التراث: ١/٣٨٥).

(٦) «شهر» سقطت من ب.

(٧) في ب: «بلادهم».

(٨) عبارة ابن حجر في إنباء الغمر: ١/٢٨٣: «أنا حنفي الأصول شافعي الفروع».

(٩) في الأصل إلى «قرب» وفي إنباء الغمر: ١/٢٨٣: وكانت لحيته طويلة جداً بحيث تصل إلى قدميه ولا ينام إلا وهي في كيس».

وكـان فيه صِدقٌ، وبِـرٌّ، وإيثارٌ، وعنده قيام في الحَقِّ عند الأُمراء، ويَصْدع بالحقِّ ولا يُبالِي. وكانَ مستحضراً لِعُلومِه؛ قد صارَتْ لهُ مَلَكة بها لمواظبته عليها يستحضر «الكَشَّاف» ويُبادِر القارِىء بلفظه.

وكانَ قد اتَّصل بالمَلِكِ[1] الأَشرف شَعبَان وحصلت بينهما مودَّة أكيدَة وعمله شيخـاً ومـدرِّساً بمدرسته التي لم تَكمل ورَتَّب لهُ بها معلوماً جيِّداً وجَعَلَه شيخ الشُّيوخ مطلقاً وسَكَنَ بها قبل إكمالها ثُمَّ لمْ يُرِد اللهُ بإكمالِها وانتقل منها عند وفاة صاحبها.

وكانَت جنازَتُهُ مشهودَة، حَضرْتُها[2]، وفَقَدهُ النَّاس.

(١) في ب: «اتصل بالأشرف».

(٢) «حضرتها» سقطت من الأصل.

سَنة إحدى وثمانين وسبع مئة [١٠٦ب]

في صَفَر أَرسل الأَمير الكبير بَرقُوق إلى قَاضي القُضاة برهان الدِّين ابْن جَماعة إلى القُدس لِيُعيده إلى ولاية[1] القضاء بالدِّيار المِصريَّة[2]، فوصل إليها يوم الأَربعاء ثاني عِشريه[3]، ووَلِي يَوم الخميس ثالِث عِشريه[4] وضَمَّ إليه تدريس الشَّافِعيِّ، وعَوَّض هُو شيخنا الشَّيخ سِراج الدِّين البُلقِينيَّ عن ذلك: تدريس الفِقه بجامع ابن[5] طُولون، ونَظَر الوَقْفِ السَّيفيِّ[6]. ونابَ عنه في القضاء الشَّيخ جمال الدِّين الخطيب الإسنويُّ على عادَتِه بعد أن كان قد انقطع عن النِّيابة عن قاضي القُضاة بدر الدِّين بن أبي البَقَاء، وأُعيدَت إليه الأَعمال الشَّرقيَّة على عادتِه. وكان القَاضي تَقيّ الدِّين الزُّبيريُّ قد وَلِي[7] في ولاية ابن أبي البَقَاء الحُكْم في نَوبتِهِ بالصَّالحيَّة وأُضيفت إليه الشَّرقيَّة فخَرَج ذلك عنه، وصارَ يكتب للقاضي صَدر الدِّين[8] المُناويِّ خَليفة الحكم العزيز بالدِّيار المِصريَّة، كما كان يكتب لعمِّه عن

---

(١) «ولاية» سقطت من ب.

(٢) في ب: «بالقاهرة».

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «ثاني عشر» والتصحيح من ب.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «ثالث عشر» والتصحيح من ب.

(٥) في ب: «بجامع طولون».

(٦) نسبة إلى الملك المنصور سيف الدين أبي بكر ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون. (المواعظ والاعتبار: ٢/ ٣٨٠).

(٧) وردت العبارة في الأصل بما يلي: «قد ولي في الحكم في ولاية ابن أبي البقاء نوبته بالصالحية»، وأثبتنا صيغة ب.

(٨) «صدر الدين» سقطت من الأصل.

قاضي القضاة لكنَّه لم يكن يتحكَّم في المَنصِبِ كتَحكُّم عمِّه القاضي تَاجِ الدِّين.

وفي يوم الاثنين ثَالِث عشر جُمادَى الآخِرة عُقِدَ للشَّيخ عِزِّ الدِّين الرَّازيِّ[1] مُدرِّس الحديث بالمدرسة [2] المنصوريَّة، والقاضي جَمال الدِّين محمود القَيصَريِّ المُحتسِب مُدرِّس الحديث بالصَّرْغَتمُشيَّة مجلسٌ عند الأَمير الكبير بَرَكة بحضور قاضي القضاة بُرهان الدِّين ابن جَماعَة، وقاضي القُضاة ناصر الدِّين الحَنبليِّ، والشَّيخ سِراج الدِّين البُلقينيِّ، والشَّيخ سِراج الدِّين ابن المُلَقِّن، ووالدي، وجماعة أَهلِ الحديث بسبب ما انتهى للأَمير بَرَكة أَنَّ بِيَدَيهما[3] هذين [١٠٧أ] التَّدريسيْن وأَنَّهما لَيسا أهلاً لذلك، فابتُدىء[4] بالكلام مع الرَّازيِّ وقِيل[5] لَهُ: إنَّ شرطَ الحَديث بالمنصوريَّة أَنْ يكون عالماً بالحديث وأسانيده[6]، فادَّعى وجُود الشَّرط فيه؛ فاقْتُرح عليه أن يقرأ حديثاً من «صحيح» مُسلِم فقرأ بعضَ حديثٍ فغَلَط في إسناده في مَوضِعين أحدهما: أنَّه قالَ: عن حَرير قالها بالحاءِ المُهْمَلة والرَّاءَين المُهمَلتين، وهُو جَرير بن عَبد الحميد، والثَّاني: أنَّه قال: عن عبد العزيز يعني الدَّراوَرديّ برفع الدَّراوَرديّ. وغَلَطَ في بعض المَتن في أربعة مواضع وذلك لأَنَّه قرأَ: «لأَنْ يجلِس أَحَدُكم على جَمرةٍ فتُحرِق ثيابَهُ»[7] قالهَا:

(١) هو عز الدين يوسف بن محمود بن محمد الرازي.

(٢) في الأصل: «مدرس الحديث بالحنفية والمنصورية» ولم يرد هكذا في سياق المجلس الآتي ذكره بعد قليل، وما أثبتناه أيضاً من ب.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «أن يبديها لهذين» وأثبتنا صيغة ب.

(٤) في الأصل: «يبدي بالكلام» وليس بشيء.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «ويقل له» وهو خطأ.

(٦) «وأسانيده» سقطت من ب.

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه من طريق زهير بن حَرْب، حدَّثنا جَرير، عن سُهَيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لأَنْ يَجْلِسَ أحدُكُمْ على جمرَةٍ =

بفتح اليَاء المُثنَّاة من تحت ورفع القَاف، ورَفع الباء من ثِيابه؛ فأخطأ من أربعة أوجه: أحدُها: كونُه قاله بالياء وصوابُه[1] بالتَّاء[2] المُثنَّاة من فوق لِعَوْد الضَّمير على الجَمرة. ثانيها: كونه فتحَ أوَّل الفِعْل مع كونه رُبَاعيَّاً والصَّواب ضَمُّـه. ثالثها: كونُه رَفَعَه والصَّواب نَصبُه لأنَّه مَعطوف على يَجلِس من قوله: «لأنْ يَجلِس». رابعها: كونُه رَفَع ثِيابَه مع كونه مفعولاً واجبُ النَّصب فخَجِل ولم يُتِم الحديث. وتَبيَّن للحاضرين عدم أهليَّته لذلك.

أمَّا القَيصريُّ فإنَّه شَرَعَ يَروي حديثاً من «صحيح»[3] البُخاريِّ بإسناده عن شمسِ الدِّين محمَّد بن عَليّ ابن الخَشَّاب، فقالَ لَهُ الوَالد: تَسمَعُ أمس على هَذا وتُصبحُ اليوم مُدرِّس حَديثٍ!؟ فأمْسَك عن الرِّواية. وتَبيَّن للحـاضرين عدَم أهلِيَّتِهما لذلك[4]. ومع ذلك فلم يُعزَلا بل استمرَّا مع وِلايَتِهما!. وكانَ المجلس ذلِك اليوم للوَالِد في مكافحتهما وتَلِيه في الكلام شيخنا سِراج الدِّين تَكلَّم يَسيراً. وأمَّا [١٠٧ب] البَاقُون فلم يَتكلَّموا بكلمة واحدة مُداهَنَة ومُداجاة. واعترف بذلك ابن جماعة لِوالدي بعد مُدَّة فقال: ما نَدِمْـتُ على شيءٍ ما نَدِمْـتُ على مُداجـاتِـي على الحَقِّ في ذلــك المَجلِس! فإنَّـه فَعَل ذلك مُراعاةً لجمالِ الدِّين القَيصريِّ. ثمَّ قالَ هذا

= فتحرِقَ ثيابَهُ فتَخلُصَ إلى جِلْدِهِ خيرٌ لَهُ من أنْ يجلِس على قَبر». وأخرجه أيضاً من طريق قُتيبةَ بن سعيد، حدثنا عبد العزيز ـ يعني الدَّراوَرْديَّ ح وحَدَّثنيه عَمرو النَّاقد، حدَّثنا أبو أحمد الزُّبَيريُّ، حدَّثنا سُفيان، كلاهما عن سُهَيل، بهذا الإسناد نحوه. (صحيح مسلم: ٦٢/٣ باب النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه).

وكانت قراءة عزّ الدِّين الرَّازيِّ لمتن الحديث: «... على جمرة فيحرِقُ ثيابُهُ..» وأخطأ فيها من أربعة أوجه كما بيَّنها المؤلف.

(١) في الأصل: «وصوابها» وأثبتنا صيغة ب.

(٢) «بالتاء» سقطت من ب.

(٣) «صحيح» سقطت من ب.

(٤) «لذلك» سقطت من الأصل.

الكلام لَمَّا وَقَع بينهما!.

ومَوَّه الرَّازيّ في أَوَّل المجلس بكُتُب أحضرها في عُلُوم عَقليَّة، وغيرها فقالَ: نحنُ نُحسِنُ هذه العُلوم وهم لا يُحسنُونَها! فقيلَ لَهُ: لَيسَ الكلامُ في هذا، فرُفِعَتْ تِلكَ الكُتُب.

وماتَ بالقاهرة يَوم الخَميس تَاسِع صَفَر الشَّيخ الإمام شيخ القُرَّاء تَقيّ الدِّين عَبد الرَّحمن[1] بن أَحمد بن عَليّ بن مُبارَك بن مَعَالي الوَاسِطيُّ الأَصل والشُّهرة[2] المِصريُّ المَولِد والدَّار.

مولده سنة اثنتين أو ثلاث وسبع مئة.

وسَمِعَ على أبي محمَّد الحَسَن بن عبد الكريم سِبط زِيَادة قَصيدَتَي الشَّاطِبيِّ «اللاَّميَّة»[3] في القِراءات و«الرَّائيَّة»[4] في المَرسُوم وتَفرَّد عنه بالرِّواية.

---

(١) ترجمته في: غاية النهاية: ١/٣٦٤، والسلوك: ٣/١/٣٧٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٥٩ب، وإنباء الغمر: ١/٣١٦-٣١٧، والدرر الكامنة: ٢/٤٣١، والنجوم الزاهرة: ١١/١٩٦، وبغية الوعاة: ٢/٧٦، وحسن المحاضرة: ١/٣٩٦، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٥٢، وطبقات المفسرين للداودي: ١/٢٦٢، وكشف الظنون: ١/٦٤٧، وشذرات الذهب: ٦/٢٧١، وهدية العارفين: ١/٥٢٨.

(٢) «والشهرة» سقطت من الأصل.

(٣) هي القصيدة المشهورة بـ«الشاطبية» وتسمى أيضاً: «حرز الأماني ووجه التهاني» وقد تقدم التعريف بها.

(٤) هي المعروفة بـ«عقيلة أتراب القصائد» وهي منظومة رائية في رسم المصحف الشريف، وهي نظم كتاب «المقنع» لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى سنة ٤٤٤هـ ذكر فيه ما سمعه من مشايخه من مرسوم خط مصاحف الأمصار متفقاً عليه ومختلفاً فيه فأثبته فيه. (كشف الظنون: ٢/١١٥٩).

وسَمِعَ الحديث على تاج الدِّين أحمد بن عَليّ ابن دَقِيق العِيد أخي الشَّيخ تَقيّ الدِّين، والحَجَّار، ووَزِيرَة، وأبي الحَسَن عَليّ بن عُمَر الوَانيِّ، وأبي محمَّـد عَبد الرَّحيم بن عَبد المُحسِن المَنشَاويِّ، في خَلقٍ كثيرين تجمعهم «مشيختـه» التي خَرَّجتُها لهُ وقَرأتُها عليه، وسَمِعَها عليه جماعة الطَّلبـة. وقـرأ القُـرآن العـظيم[1] بالرِّوايات على الشَّيخ تَقيّ الدِّين ابن الصَّائغ، وبَرَعَ في ذَلِك، واشتغل بالعربيَّة وتَميَّز فيها، وحَصَّل[2]، وجَمَعَ، وانتصب للإقراء، وطَالَ عُمُره، وانتَفَعَ بِهِ النَّاس، وتَفرَّد، وقُصِد.

وقَـرأ عليه القِـراءات جماعة من الأعيان منهم: والدي، وشيخُنا[3] الشَّيخ سراج الدِّين ابن المُلقِّن. وألحقَ الأصاغِر بالأكابِر.

وحَدَّث [١٠٨أ] بـ «صحيح» البُخاريِّ عن الحَجَّار، وَوَزِيرَة، غير مَرَّة.

وتَصدَّر للإقراء بعدَّة مواضع، ودَرَّس آخراً بدَرْس الحديث بالمدرسة الشَّيخونيَّة. وكانَ في ذَلِك مَزجِيّ البضاعَة، وجاءَته الوظيفة المذكورة على شيخوخة وتَرْك. فكانَ يقرأ «شَرْحَ العُمدة»[4] لابن دَقِيق العِيد على شيخنا أبي العَبَّاس النَّحويِّ ويُقرِئه في الدَّرس.

وكانَ لطيف المَزَاج، مُؤْثِراً للرَّاحة، فيه دعابة، وعنده نَوادِر.

---

(١) «العظيم» ليس في ب.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: «فضل» وليس بشيء.

(٣) «شيخنا» سقطت من ب.

(٤) هو ـ إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام ـ لتقيّ الدين أبي الفتح محمد بن علي القشيري المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٢هـ (كشف الظنون: ١١٦٤/٢، وذخائر التراث: ١١٦/١) وقد طبع الكتاب مراراً.

وماتَ يوم الأَحد ثاني عشر صَفَر السَّيِّد[1] الشَّريف القَاضي العَالِم زَينُ الـدِّين محمَّـد[2] بـن أبي بكـر بن عَليّ بن محمـود الجَعْفَـريُّ، الزَّينبيُّ، السُّيُوطيُّ.

قَاضي سَيُوط ومَنْفَلُوط، ومُدرِّس المدرسة الفَائِزيَّة بسيُوط.

مولده سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة.

وتَفقَّه على الشَّيخ جَمال الدِّين عَبد الرَّحيم[3] الإسنويِّ، وغيره. وأَخَذَ النَّحو عن الشَّيخ سِراج الدِّين الدَّمنهوريِّ، وبَرَع.

وكانَ يكتُبُ خَطَّاً حَسناً، ولَهُ شأو في الرِّئاسة والتَّصدُّر[4] والقَعْدَة. وبَنى بسُيوط داراً مليحةً ومدرسة. وكانَ[5] لَهُ دَوالِيب وثَروة، وعنده عِفَّة وصَرامَة. ولَه نَظمٌ حَسَن.

وقَـرأَ «صحيح» البخاريِّ بِسُيوط على أبي حَفص عُمَر بن عَليّ ابن شَيخ الدَّولة، وكانَ يَرويه[6] عن العِزِّ الحَرَّانيِّ، وكانَ آخر أَصحابه. وهُو من شيوخي بالإجازة وقد تقدَّمت تَرجَمَتُه في موضعها[7].

وماتَ بمكَّة في لَيلة الجُمعة العشرين[8] من شهر رَبيع الآخِر الشَّيخ[9]

---

(1) «السيد» سقطت من ب.

(2) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/٣٢٣- ٣٢٤، وشذرات الذهب: ٦/٢٧٢.

(3) «عبد الرحيم» سقطت من ب.

(4) «التصدر» سقطت من الأصل.

(5) في الأصل: «وكانت» وأثبتنا ما في ب.

(6) تحرَّفت في الأصل إلى: «يدونه» وهو خطأ.

(7) تقدمت ترجمة شرف الدين ابن شيخ الدولة في وفيات سنة ٧٦٩هـ من هذا الكتاب.

(8) في ب: «عشرين ربيع الآخر».

(9) «الشيخ» سقطت من ب.

الإمام العالِم العامِل أديبُ العَصرِ بُرهانُ الدِّين أبو إسحاق إبراهيم[1] بن عَبد الله بن محمَّد بن عَسكر[2] القِيراطِيُّ[3] الشَّافعيُّ، وصُلِّي عليه عَقِب صلاة الجُمعة ودُفِن بالمَعْلاَ بالقُربِ من الفُضيل بن عِيَاض [١٠٨ب].

ولَهُ قريب من ستِّين[4] سنة.

اشتغل بالفِقْهِ والعربيَّة وبَرَع في الأَدب؛ فكانَ فيه أَوحَدَ زمانِه وآدب أقرَانِه. وكتَب لَهُ شَيخُنا وشيخُه الإمام جَمالُ الدِّين ابن نُباتَة:

لا تَحسَبِ الكَوكَبَ رَعْ شَاعِراً
يَسمُو إلى أُفْقِكَ مِن سَمْتِه[5]
مِن فوقِه أنتَ بمقدارِ ما
تُبصِرُكَ الأَبصار من تَحتِه

فكتبَ هُو إليه:

---

(١) ترجمته في: العقد الثمين: ٣/٢١٧- ٢٢٩، والسلوك: ٣/١/٣٧٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٥٩أ، وإنباء الغمر: ١/٣١٢- ٣١٣، والدرر الكامنة: ١/٣٢، والدليل الشافي: ١/١٨- ١٩، والمنهل الصافي: ١/٧٠- ٧٦، والنجوم الزاهرة: ١١/١٩٦- ٢٠٠، وحسن المحاضرة: ١/٥٧٢، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٤٣- ٢٤٤ و٢٥٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٦٩، وإيضاح المكنون: ٢/٥٠١، وهدية العارفين: ١/١٧، وتاريخ آداب اللغة العربية: ٣/١٢٤، وتاريخ الأدب العربي في العراق: ١/٣٣٧، والأعلام: ١/٤٩.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «عساكر» وهو خطأ.

(٣) نسبة إلى قيراط وهي بلدة بالشرقية من أعمال الديار المصرية. (النجوم الزاهرة: ١١/١٩٧).

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «سبعين» وهو خطأ. وذلك لأن مولد المترجم ليلة الأحد حادي عشري صفر سنة ست وعشرين وسبع مئة. (عن بعض مصادر ترجمته).

(٥) في الأصل: «... يسمو لي أفقك سمته» وليس بشيء.

مِنْ نَحــو بَيَتــيكَ[1] لقــد جَاءَنــي

عَطفٌ رفــيعٌ حُرْتُ في نَعْــتِــه

فوقَ عَصـــا الـــجَــوزاء لهُ مَقــعَــدٌ

أَضْحَى ذِراعُ[2] الــزَّهــر من تَحتــه

ولهُ قصيدة طَنَّانة في مَرثيَّة شيخنا الشَّيخ جَمال الدِّين عَبد الرَّحيم[3] الإسنويِّ أَنشدَنيها عنه والدي رحمه الله. وأَجاز لي. أوَّلها:

نعَمْ قُبِضَت[4] رُوحُ العُـلا والفضائل

بموتِ جمالِ الدِّين صدرِ الأَفاضل

وكانَ مع تَبحُّره في الأَدب مَتِين[5] الدِّيانة، كَثيرَ العِبادة، وعنده تَخيُّل ونَوعٌ من سُوء المِزاج. واختصَّ بصُحبةِ السُّبكِيِّين ومدحهم وحَصَل له منهم خيرٌ كثيرٌ. ودَرَّس بالمدرسة[6] الفارِسيَّة بعد الشَّيخ جَمال الدِّين عَبد الرحيم.

وسَمِعَ «صحيح» البُخاريِّ على ابن شاهد الجَيْش، وسَمِعَ جماعة من أصحاب النَّجيب الحَرَّانيِّ، وابن عَلَّاق، وطبقتهم.

وتأدَّب به الشَّيخ كَمالُ الدِّين الدَّميريُّ، واختصَّ بصُحبتِهِ ولَازَمَه.

---

(١) في الأصل: «نبتك» وهو تحريف ظاهر.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «دارع» وهو خطأ.

(٣) «عبد الرحيم» سقطت من ب.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «فغصت» وما أثبتاه من ب وحسن المحاضرة: ١/ ٤٣٠، حيث ذكر القصيدة بتمامها وعدتها اثنان وتسعون بيتاً.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «متقن» وليس بشيء.

(٦) «المدرسة» سقطت من ب.

ومـاتَ بمكّـة في[1] أَواخـر جُمـادى الأُولى[2] القـاضِي زَينُ الدِّين [[3]محــمَّد بن أحمد بن هبة الله محــمَّد ابن الخَزرَجيِّ] الشَّهير بابن الأَنصاريِّ.

قاضِي دمنهور.

كانَ ذا ثروة عظيمة، ونعمة ظاهرة [١٠٩أ]. واختصَّ بصُحبةِ القَاضي تَاج الدِّين المُناويِّ[4]، لأَنَّه ذَكَر لَهُ بعد موتِ أَخيه القاضي شَرفِ الدِّين[5] أَنَّ لَهُ عِندَه مَبلغُ ذهب كثير للتِّجارة[6]؛ فعَلِمَ من ذلك أَمانَته وخُصوصيَّته بأَخيه، مع أنَّه كان لا يخفي عنه شيئاً، وأَقرَّ ذلك المال عنده، وتَنمَّى.

ويُقالَ: إنَّه لم يكن له عنده شيء، ولكن تحيَّل بذلك على صحبه القَاضِي تَاجِ الدِّين. وقد كان كثيرَ التَّحيُّل في هذا المعنى بهذه الطَّريق ونحوها فيَرتَبِط[7] عليه أصحابُ المناصب مع عِفَّتهم[8].

وماتَ بالقَاهرة يَوم الجمعة رَابع عِشري جُمادى الآخِرة ناصِرُ الدِّين محمَّد شاه.

---

(١) «في» سقطت من الأصل.

(٢) في: إنباء الغمر: «مات في رجب» وهو خطأ، وكانت وفاته يوم الثلاثاء ثالث عشرين من جمادى الأولى، ودفن بالمعلاة. (العقد الثمين).

(٣) ترجمته في: العقد الثمين: ١/٣٨٨- ٣٩٠، وإنباء الغمر: ١/٣٢٣، وما بين العضادتين زيادة منهما.

(٤) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٧٦٥هـ من هذا الكتاب.

(٥) هو إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم السُّلمي المناوي المتوفى سنة ٧٥٧هـ. (طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٤٦٦- ٤٦٧، والدرر الكامنة: ١/١٧- ١٨).

(٦) في الأصل: «كثير التجارة» وأثبتنا صيغة ب. وقال الفاسي في العقد الثمين: «عشرة آلاف درهم».

(٧) في الأصل: «فترتبط» وأثبتنا صيغة ب.

(٨) أكد هذا أيضاً تقيُّ الدين الفاسي في: العقد الثمين: ١/٣٨٩، وذكر هذه الحكاية.

دَوادَار الأَمير أُلجاي. صَاحِبُ التُّربة التي بحَوْش الجامع الطَّشْتَمريِّ خَارج باب البَرِقيَّة، وبها دُفِن.

حَجَّ مرَّات، وكانَ له بِرٌّ، وصَدَقة، ويُقرأُ عنده «صحيح» البُخاريِّ في كُلِّ سنة.

وكانَ له في والدي مَحبَّة واعتقاد.

وماتَ بالقاهرة يَوم الخميس[1] خامِس عشر رَجَب الشَّيخ[2] المُسنِد المُعمَّر الرُّحَلَة نَاصِرُ الدِّين محمَّد[3] بن عَليّ بن يُوسف بن إدريس الكُرديُّ، الحَرَّاويُّ ـ بفتح الحاءِ المُهمَلة وتَشديد الرَّاء المُهمَلةِ أَيضاً وبعد الأَف واو ـ.

مولده بثغر[4] دِمياط سنة سبع وتسعين وستٍّ مئة.

سمِعَ بإفادة خالِه الشَّيخ عِماد الدِّين الدِّمياطيِّ من الحافظ شَرف الدِّين عَبد المُؤمن بن خَلَف الدِّمياطيِّ سمِع عليه «كتاب الخَيل» لَهُ، وغيره، وتَفرَّد عنه بالقاهرة. وسَمِعَ أَيضاً[5] على الحَسَن بن عُمر الكُرديِّ. وأَجازَ لَهُ جماعة.

---

(١) تحرَّف في: الدليل الشافي إلى: «يوم الخميس حادي عشر رجب» وهو خطأ لأن مستهل رجب الخميس كما في: التوفيقات الإلهامية: ٨١٧/١، وفي: السلوك: «مات في ثامن عشر ربيع الأول» وهو خطأ أيضاً.

(٢) «الشيخ» سقطت من ب.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣٧٦/١/٣، وإنباء الغمر: ٣٢٥/١، والدرر الكامنة: ٢١٦/٤، والدليل الشافي: ٦٥٨/٢، والنجوم الزاهرة: ٢٠٠/١١، وبدائع الزهور: ٢٥٢/٢/١، وشذرات الذهب: ٢٧٢/٦.

(٤) «بثغر» سقطت من ب.

(٥) «أيضاً» سقطت من ب.

وخَرَّجْتُ لهُ «جْزءً» عن عشرة من شيُوخِه؛ حَدَّث به غير مرَّة.

وسَمِعَ منه والدي، والهَيثميُّ، وجماعة المحدِّثين. وأَلْحَقَ الأصاغر [١٠٩ب] بالأكـابر. وانفرد وقُصِدَ للسَّماعِ عليه. وقَرَأْتُ عليه كثيراً عن الدِّمياطيِّ بالإجازة.

وكان جُنديّاً أَحَد الطَّبَرْداريَّة السُّلطانيَّة[1] وهُو من أهلِ الخَيرِ، والديِّن، والصَّلاح، ومُلازَمةِ الخَيْرِ.

وصُلِّي عليه من غد يَوم وفاتِه، ودُفِن بتُربتِه خارج بابِ النَّصر.

(١) «السلطانية» سقطت من ب. والطَّبرْدَار: هو الذي يحمل الطبر حول السلطان عند ركوبه في المواكب وغيرها... ومعناه: ممسك الطبر. (صبح الأعشى: ٤٥٨/٥).

سنة اثنَتَين وثَمانين وسَبعِ مئة

في شهـر[1] رجَب قُتِـلَ الأمير بَرَكة بحَبْس الإسكندريَّة، وكان الآمِرُ بذلك صَلاحُ الدِّين ابن عَرَّام[2] نائِبُ الإسكندريَّة، فقامَ جماعة من مماليكه على الأمير برقُوق، فأحَال الأمرُ في[3] ذلك على ابن عَرَّام وقالَ: أنا لَم آمِره بقتلِه، وأرسَل دَوَادَاره يُونُس إلى الإسكندريَّة فأمسَك ابن عَرَّام وجماعة، وحَمَلَه[4] مُقيَّداً إلى القاهرة، فضُرِب بالمَقَارع، ثُمَّ سُمِّر وطِيفَ به مُسمَّراً على جملٍ، فلمَّا كان بالرُّمَيلةِ تحت القَلعَة ابتَدَره جماعة من مماليك بَرَكَة فقَطَّعوه بأسيافِهم. وصَدَق بذلك ما كان يُحكَى عن أحَدِ الشَّيخَين: أمَّا يَحيى الصَّنافيريِّ أو نَهار[5] أنَّه[6] قال لَهُ: ما تَموتُ إلَّا مُسمَّراً! ثُمَّ عُلِّقَت رأسُه على بابِ زَويلة. ثُمَّ جُمِعَت عظامُه ولحمُه وغُسِّل وصلِّي عليه، ودُفِن من يومِهِ. ووَلِي نيابة الإسكندريَّة الأمير بلُّوط.

---

(١) «شهر» سقطت من ب.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «عزام» بالزاي في هذا الموضع وفي المواضع الأخرى وهو خطأ.

(٣) في الأصل: «بذلك» وأثبتنا صيغة ب.

(٤) «وحمله» سقطت من الأصل.

(٥) بل هو نهار المغربي الإسكندري المتوفى سنة ٧٨٠هـ وقد تقدمت ترجمته، فقد ذكر ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة: ١١/١٩٤ ما نصُّه: «ومن كراماته: ما اتفق له مع الأمير صلاح الدين خليل بن عَرَّام نائب الإسكندريَّة، وكان ابن عرَّام يخدمه كثيراً فقال له الشيخ نهار: يا ابن عَرَّام: ما تموت إلا موسَّطاً أو مُسَمَّراً ـ قبل قتل ابن عرَّام بسنين ـ مراراً عديدة، وابن عرَّام يقول له: في الغزاة إن شاء الله تعالى، فكان كما قال».

(٦) في الأصل: «فإنه» وأثبتنا ما في ب.

وفي شهـر[1] رَجَب أيضـاً أُرسِـل الأمير طَشْتَمُـر ـ الذي كان دَوَادَار السُّلطان، ثُمَّ صَار الأمير الكبير ـ من دِمياط إلى صَفَد نائباً لها.

وفي ثَامِن شَهـر[2] رَمَضـان وَلِي الشَّيخ صَدرُ الدِّين ابـن[3] منصور قضاءَ الحنفيَّة بالدِّيار المِصريَّة[4] [١١٠أ].

وفي شَهـر[5] رَمَضان بَرَز مرسوم السُّلطان: ألَّا[6] يَزيد كلُّ واحدٍ من القُضاة الأربعة[7] على أربعة نُوَّاب.

وفي سَابِع عِشري شَوَّال نُفِي الأمير ناصِر الدِّين محمَّد بن أَقْبُغَا آص ـ الـذي كـانَ أُستاذَ دار الأُستاذدَاريَّة ـ من القاهرة.

وفي اليوم المَـذكـور أُعِيد شَيخُنا الشَّيخ بُرهان الدِّين الأَبْنَاسِيُّ إلى مشيخة سَعِيد السُّعَداء بصرْفِ شَمسِ الدِّين ابن أخي الجار[8].

وفي مستَهلِّ ذِي القَعْدة وَلِي شَمس الدِّين الدَّميريُّ نَظَر الأَحبَاس.

---

(١) «شهر» سقطت من ب.

(٢) «شهر» سقطت من ب.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «صدر الدين أبي منصور» وهو خطأ، وهو محمد بن علي بن أبي البركات منصور الدمشقي الحنفي، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٨٦هـ من هذا الكتاب.

(٤) في ب: «بالقاهرة».

(٥) في ب: «وفيه» مكان: «وفي شهر رمضان».

(٦) في ب: «بأن لا يزيد».

(٧) «الأربعة» سقطت من ب. وقد استوعب المقريزي في كتابه (السلوك: ٣/١/٤٠٠- ٤٠١) أسماء القضاة الأربعة وأسماء نوابهم فراجعه إن شئت.

(٨) هو شمس الدين محمد بن محمود بن عبد الله الحنفي النيسابوري المعروف بابن أخي الجار أو جار الله المتوفى سنة ٧٩١هـ (إنباء الغمر: ٢/٣٧٧، والنجوم الزاهرة: ١١/٣٨٩).

وفي ثَامِن ذِي الحِجَّة قَدِمَ والد الأَمير الكبير بَرقُوق وخَرَج لتَلقِّيه الأُمراء والقُضاة وأَرباب المَناصِب، ودَخَلَ في مَحفل عظيم، واستطرَق بين القَصرين ومعه العَسكَر: ولَدُه فمن دُونه.

وماتَ في سَابع[1] المُحَرَّم بدمشق الشَّيخ الإمام شَيخ الشَّافعيَّة بالشَّام شَمسُ الدِّين محمَّد[2] بن عُمَر، الشَّهير بابن قاضي شُهبَة، وصُلِّي عليه بعد الظُّهر بجامع بني أُميَّة، ودُفن بباب الصَّغير.

ومَولِدُه لَيلة الثَّلاثاء العشرين[3] من رَبيع الأَوَّل سنة إحدى وتسعين وستِّ مئة مُجاوزاً التِّسعين.

تفقَّه وبَرَع، وسَاد، وانتَصَب للشُّغلِ والإفادة. وكانَ حَسَن التَّعليم. وجَميعُ الفُقهاءِ بالشَّام من طَلَبتهِ.

وسَمِعتُ والدي يحكي عن الشَّيخ تَقيّ الدِّين ابن رَافع قال: كانَ ابن قَاضي شُهبَة بالشَّام مِثلَ الشَّيخ مجدِ الدِّين السَّنكَلونيِّ[4] بالقاهرة جَميعُ الجَماعَة طَلَبتُه.

ودَرَّس بالشَّاميَّة الكُبرى.

وسَمِعَ على سِتِّ الأَهل بنت علوان، وأَبي جَعفَر ابن المَوازِينيِّ، ووَزِيرَة بنت عُمَر التَّنوخِيَّة، وآخرين.

---

(١) في بعض مصادر ترجمته: «توفي يوم السبت ثامن المحرم».

(٢) ترجمته في: السلوك: ٤٠٧/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٦٧ب-٢٦٨أ، وإنباء الغمر: ٣٥/٢- ٣٨، والدرر الكامنة: ٢٢٨/٤- ٢٢٩، والدليل الشافي: ٦٦٨/٢، والنجوم الزاهرة: ٢٠٦/١١، وشذرات الذهب: ٢٧٦/٦.

(٣) في ب: «عشرين ربيع الأول».

(٤) في ب: «السنكلومي» وقد تقدم التعليق عليه.

وانفرد برواية «كتاب الأَموال»[1] لأَبي عُبيد [١١٠ب] وسَمِعتُه عليه في الثَّالثة من عمري.

وسَمِعَ منه الأَئمَّة: والدي، وابن سَنَد، والهَيثميُّ، واليَاسُوفيُّ، وخَلائق.

وماتَ بدمشق لَيلَة الأَربعاء[2] خامِس صفَر الشَّيخ الإمام عَلاءُ الدِّين حجِّي[3] بن مُوسى الحُسبَانيُّ.

أَحَدُ مشايِخ الشَّافِعيَّة وأَعيانِهم بدمشق.

وصُلِّي عَليه من غَدِه بعد صلاة الظُّهر بجامع تَنكَز[4] ودُفِن إلى جانب الشَّيخ تَقيّ الدِّين ابن الصَّلاح.

كذا كَتَب لي بذلك الإمام صَدرُ الدِّين اليَاسُوفيُّ وعَلَّقته عندي كذلك، فَوَقَف عليه - بخطِّي - وَلَدُه الإمام شِهابُ الدِّين أَحمد بن حَجِّي فكتب بخطِّه: سابِع عشر أو ثَامن عَشر أي صَفَر. وصُحِّح عليه.

تَفقَّه على الشَّيخ شَمسِ الدِّين ابن النَّقيب، وبَرَعَ، ودَرَّس، وأفتى.

---

(١) هو لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٣ هـ وقد طبع أكثر من مرة. (ذخائر التراث: ١/١٣٦).

(٢) في: السلوك والنجوم الزاهرة: «وفاته ليلة الأربعاء سابع عشر صفر» وهو الصواب، لأن مستهل صفر الاثنين كما في التوفيقات الإلهاميَّة: ٢/٨١٨» وعلى هذا فما ذكره المؤلف هنا ليس صحيحاً، وسيذكر الصواب في آخر الترجمة.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٤٠٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٦٥ب-٢٦٦أ، وإنباء الغمر: ٢/٢٥- ٢٦، والدرر الكامنة: ٢/٨٧، والنجوم الزاهرة: ١١/٢٠٦، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٨١، وشذرات الذهب: ٦/٢٧٤- ٢٧٥.

(٤) هو الجامع الذي أنشأه أمير الأمراء تنكز نائب الشام ظاهر باب النصر بدمشق. (الدارس: ٢/٤٢٥- ٤٢٦).

وسَمِعَ الحديث عليه وعلى الحافظ[1] عَلَمِ الدِّين البِرزَاليِّ، والشِّهاب أحمد بن حَسَن الجَزَريِّ.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه اليَاسُوفيُّ، وغيره.

ومـاتَ بدمشق في صَفَر الشَّيخ شِهابُ الدِّين أبو العَبَّاس أحمد[2] [[3] بن إبراهيم بن سالم بن دَاود بن محمَّد المَنْبِجِيُّ] الدِّمَشقيُّ الشَّهير بابن الطَّحَّان، المُقرىء.

مولده سنة اثنتين وسبع مئة.

وماتَ بالقاهرة يَوم الثَّلاثاء الخَامِس والعشرين من جُمادَى[4] الأُولى الشَّيخ الإمـام المُحدِّث الرَّحَال المُفنِّن الصَّالح نُور[5] الدِّين أبو الحَسَن عَليّ[6] بن أَحمد بن إسماعيل المُدلِجيُّ، الفُوِّيُّ الشَّافِعيُّ، عن نحوٍ من خمسٍ وستِّين سَنة.

مَولِدُه تقريباً سنة سبع عشرة وسبع مئة.

وسَمِعَ على أصحاب ابن عَلَّاق، والنَّجيب، وطبقتهم.

---

(١) في ب: «وعلى البرزالي والجزري».

(٢) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٦٥أ، وإنباء الغمر: ٢/١٩-٢٠، وشذرات الذهب: ٦/٢٧٣.

(٣) ما بين العضادتين بياض في الأصل وب، وهو زيادة من مصادر ترجمته.

(٤) في بعض مصادر ترجمته: «توفي في ربيع الآخر» ولعله وَهمٌ، وفي بغية الوعاة: «توفي في ربيع الآخر سنة ٧٨٦هـ» وهو خطأ واضح.

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «بدر الدين» وهو خطأ.

(٦) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٦٧أ، وإنباء الغمر: ٢/٣٠-٣١، والدرر الكامنة: ٣/٧٨-٧٩، وبغية الوعاة: ٢/١٤١، ودرَّة الحجال: ٣/٢١٩، وشذرات الذهب: ٦/٢٧٥.

وطَلَب الحديث بنفسه، ورَحَلَ إلى دمشق وغيرها. وتَفقَّه، ولاَزَم الشُّيوخ، وتَزهَّد، وتصوَّف [١١١أ] وحَجَّ، وجَاوَر.

وحَدَّث بالحرمين، ومِصْر، والشَّام، وبلاد العَجَم، اتَّفقَ لهُ ببلاد العجم أَنَّه اجتمع ببعض الرُّواة بها فَروى حديثاً عن شَخصٍ عنه فقَالَ لَهُ[١]: اسْمَعْهُ منِّي يَعْلو لَكَ دَرَجة فَخَجِل ذلك الرَّجُل. كما وقعَ للجِعابِيِّ[٢] مع الطَّبرانيِّ.

وكانَ رجُلاً[٣] صالِحاً، أَمَّاراً بالمعروف، نَهَّاءً عن المنكر، متَقشِّفاً[٤]، مُلازماً على طريقة السَّلف، لا يُكثِر الإقامة ببلدٍ، ولا ينقطع في الغالب إلى مَعْلوم. وكان غالب إقامته بالحَرَمَيْن. وَوَلِي في وَقْتٍ مشيخة خَانَقاه بالقُدس، ثُمَّ تركها، واستقرَّ آخِراً مُجاوِراً[٥] بالمدينة النَّبويَّة؛ وَوَلِي بها

---

(١) في إنباء الغمر: ٣١/٢: «فقال له: أنا الفوي اسمعه مني يعلو سندك».

(٢) الجعابي: الحافظ المشهور أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سليم التميمي المعروف بابن الجعابي قاضي الموصل المتوفى سنة ٣٥٥هـ (تاريخ بغداد: ٢٦/٣- ٣١، وتذكرة الحفاظ: ٩٢٥/٣- ٩٢٩، وطبقات الحفاظ للسيوطي: ٣٧٥- ٣٧٦).

أما الطبراني: فهو الإمام الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخميُّ الشاميُّ المتوفى سنة ٣٦٠هـ (المنتظم: ٥٤/٧، وتذكرة الحفاظ: ٩١٢/٣- ٩١٧، وطبقات الحفاظ للسيوطي: ٣٧٢- ٣٧٣). وأصل الحكاية: تذاكر الطبراني والجعابي بحضرة الوزير ابن العميد، فغلب الطبراني بكثرة حفظه، والجعابي بفطنته، حتى ارتفعت أصواتهما، فقال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي، فقال: هات، قال حدثنا أبو خليفة، حدَّثنا سليمان بن أيوب، وحدَّث بحديث. فقال الطبراني: أنا سليمان بن أيُّوب، ومني سمعه أبو خليفة فاسمعه مني عالياً، فخجل الجعابي. (طبقات الحفاظ للسيوطي: ٣٧٣).

(٣) «رجلاً» سقطت من ب.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «متعشقاً» وهو خطأ.

(٥) في الأصل: «يجاور» وأثبتنا صيغة ب.

تدريس الحديث بوقف السُّلطان الأَشرف شعبان بن حُسَين. ثُمَّ ورَد في آخِرِ عُمُره إلى القاهرة فمات بها، وصُلِّي عليه بجامِع الحاكم ثم بالمُصلَّى[1] خارج باب النَّصر ودُفِن بتُربة الصُّوفيَّة ظَاهِر القاهرة.

حَضَرتُ الصَّلاة عليه ودَفْنَه، رحمه[2] الله تعالى.

وماتَ بالقاهرة يوم الاثنين رَابع عشر شَهر[3] رَجَب قَاضي القُضاة جَلالُ الدِّين[4] أَبُو عَبد الله [[5] محمَّد بن محمَّد] بن محمود النَّيسابوريُّ، الحَنفيُّ، الشَّهير بجار الله[6] عن سنٍّ عالية، وصُلِّي عليه بظاهِر البَرْقِيَّة، ودُفِن من يَومِه بتُربةِ قَاضِي القُضاة سِراج الدِّين الهِنديِّ[7]، وكانَ صِهره.

أَحْكَمَ عِلْم المَعقُول، وكانَ بصيراً بِهِ مُتمكِّناً منه. وبَرَع في العربيَّة والأُصول.

وَوَلِي مشيخة سَعِيد السُّعداء، ونابَ في الحُكْم عن صِهره السِّراجِ الهِنديِّ، ثُمَّ وَلِي قضاء القُضاة في آخر سَلطنَةِ الأَشرف لَمَّا طَبَّه فَعُوفي على يَدِه، وكانَ خَبيراً بالطِّبِّ.

---

(١) في الأصل: «ثم المصلى» وليس بشيء.

(٢) في ب: «رحمه الله».

(٣) «شهر» سقطت من ب.

(٤) في الأصل: «جلال الدين أبي عبد الله بن محمود» وفي ب: «جلال الدين محمد بن عبد الله» وصوابه ما أثبتناه من مصادر ترجمته.

(٥) ما بين العضادتين ساقط من الأصل، وهو زيادة من مصادر ترجمته. وترجمته في: السلوك: ٤٠٧/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٦٨أ-ب، وإنباء الغمر: ٣٨/٢، والدليل الشافي: ٦٧٩/٢، والنجوم الزاهرة: ٢٠٣/١١، وبدائع الزهور: ٢٨٠/٢/١، وشذرات الذهب: ٢٧٧/٦.

(٦) تحرَّف في الأصل إلى: «جار أبيه» وهو خطأ. وهو يعرف أيضاً بالجار.

(٧) هو سراج الدين أبو حفص عمر بن إسحاق بن أحمد الهندي تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٧٧٣هـ من هذا الكتاب.

ولَمَّا تُوفِّي أَرْسَل الأَمير الكَبير[1] بَرْقُوق للشَّيخ جَلال الدِّين التَّبَّانيِّ[2] [١١١ب] في يَوم الخَميس رَابع عِشري رَجَب وسَأَلَهُ بحضور القُضاة بولاية القَضاء فامْتَنَع من ذَلك فاستُشِير قَاضِي القُضاة بُرهانُ الدِّين ابن جَمَاعَة فأَشار بالشَّيخ صَدر الدِّين ابن منصور وقالَ: إنَّه شيخ الحَنَفيَّة؛ فَرُسم بطَلَبه من دمشق المَحروسَة[3] فتوجَّه البَريد[4] يوم الاثنين ثامِن عِشريه[5] فَقَدِم في أَوائل شهر[6] رمَضان؛ ووَلِي القَضاء في ثَامِنه.

وماتَ بدمشق لَيلَة الاثنين العشرين من شَعبان قَاضي القُضاة شَرَف[7] الدِّين [[8] أَبو العَبَّاس أَحمد[9] بن عَليّ] بن مَنصور الحَنَفيُّ.

(١) «الكبير» سقطت من ب.

(٢) تحرَّف في الأصل وب إلى: «الشيباني» وهو خطأ، وما أثبتناه من مصادر ترجمته وهو جلال الدين جلال بن أحمد وقيل: بن رسول بن أحمد التَّبانيُّ الحنفيُّ المتوفى سنة ٧٩٢هـ وقيل: ٧٩٣هـ (الدليل الشافي: ١/٢٤٧- ٢٤٨، والنجوم الزاهرة: ١٢/١٢٣- ١٢٤ وفيه: التباني: نسبة إلى سكنه، موضع خارج القاهرة بالقرب من باب الوزير يقال له: التَّبانة).

(٣) «المحروسة» ليس في ب.

(٤) في الأصل: «البريدي» وأثبتنا ما في ب.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «ثامن عشرة» وهو خطأ.

(٦) «شهر» سقطت من ب.

(٧) تحرَّف في الأصل إلى: «شمس الدين» والتصحيح من ب ومصادر ترجمته.

(٨) ما بين العضادتين بياض في الأصل، ب، وهو زيادة من مصادر ترجمته.

(٩) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٤٠٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٦٥أ، وإنباء الغمر: ٢/٢١- ٢٢، والدرر الكامنة: ١/٢٣٤، ورفع الإصر: ١/٨٩- ٩١، والدليل الشافي: ١/٦٥، والنجوم الزاهرة: ١١/٢٠٥، وتاج التراجم: ١٤، وحسن المحاضرة: ١/٢٦٩، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٨٠، وكتائب أعلام الأخيار، الورقة ٢٣٩أ، والطبقات السنية: ١/٤٧٤، وكشف الظنون: ٢/١٦٢٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٧٣، وهدية العارفين: ١/١١٤، والفوائد =

أَخُو قاضي القُضاة صَدر[1] الدِّين المذكور قريباً.

وكانَ قدْ وَلِي قَضاءَ الحَنَفيَّة بالدِّيار[2] المِصريَّة مُدَّة. وهُو مَعدُودٌ من فُضلاءِ الحَنَفيَّة، وعنده معرفة بعلوم[3].

كان أَصغرَ من أَخيه وأكثر تَفنُّناً في العُلُوم. وأَخُوه أَكبر وأَفْقه. وله رواية.

سَمِعَ منه الإمامان[4]: صَدر الدِّين اليَاسُوفيّ، وشِهاب الدِّين ابن الحُسبانِيّ؛ وكَتَبَ لي بوفَاته.

ومـاتَ بمكَّة في شوَّال الشَّيخ[5] الإمـام شهـابُ الـدِّين أَحمـد[6] البَـدَمَاصيُّ - بفتح الباء المُوحَّدة والدَّال المُهمَلة بعدها ميم وبعد الأَلِف صاد مُهمَلة - الشَّافعيُّ.

تَفقَّه وبَرَع، وتَميَّز، وفَضُل، وأَعَاد بمدرسة[7] أُمِّ الأَشرفِ.

= البهية: ٢٨- ٢٩، والأعلام: ١/١٧٦- ١٧٧.

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «شرف الدين» وفي ب إلى «شمس الدين»، وكلاهما خطأ وما أثبتناه بالرجوع إلى ترجمته في وفيات سنة ٧٨٦هـ من هذا الكتاب ومصادرها، وقد تقدم ذكره في الترجمة السابقة، وهو: محمد بن علي بن منصور الحنفي.

(٢) في ب: «القاهرة».

(٣) في الأصل: «معرفة لعلوم» وأثبتنا ما في ب.

(٤) في الأصل: «الأمان» وليس بشيء.

(٥) «الشيخ» سقطت من ب.

(٦) ترجمته في: إنباء الغمر: ٢/٢٢ وفيه: «شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الله البدماصي».

(٧) هي المعروفة بمدرسة أم السلطان خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل يعرف خطها بالتبَّانة.. أنشأتها الست الجليلة بركة أم الملك الأشرف شعبان بن حسين سنة ٧٧١هـ (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٩٩).

وكانَ عنده خَيرٌ ودِين، وفيه سُكونٌ وتَواضُعٌ. وجَاوَرَ بمكَّة فتوفِّي بها.

وماتَ بمكَّة في شوَّال أَيضاً الشَّيخ بُرهانُ الدِّين إبراهيم[1] بن أَحمد بن أَبي بكر المُرشِديُّ، ثمَّ المَكِّيُّ.

سَمِعَ «صَحيح» البُخاريِّ على عبد الرَّحيم ابن شَاهِد الجَيشِ، وسَمِعَ أَيضاً[2] على أَصحابِ النَّجيب، وابن عَلَّاق [١١٢أ] وطبقتهم.

وحَدَّث؛ سَمِعتُ منه أَنا وطلَبَةُ الحديث.

وكانَ من أَهلِ الخيرِ والدِّين، والصَّلاح.

وماتَ بمكَّة أَيضاً[3] في شَوَّال الشَّيخ أَبو القَاسِم[4] بن أَحمد بن عَبد الصَّمد اليَمنيُّ، ثُمَّ المكِّيُّ، المُقرىء.

كَتَب لي بذلك الإمام جَمالُ الدِّين ابن ظَهيرة وقالَ: كانَ يذكُر أَنَّه اجتمع بابن تَيميَّة بدمشق. ولم يُعرَف لَه سَماعاً منه ولا مِن غيره. وكانَ يتعلَّق بعلم القِراءات ولم يكن بالمُحَقِّق فيه. انتهى.

وقد اجتمعتُ بأبي القاسم هذا عند اجتماعه بوالدي بمكَّة. وكانَ يذكُرُ أَنَّ الجنَّ يقرؤُون عليه القُرآن الكريم[5] يحضرون إليه من اليَمَن وأَخبَرَ أَنَّ عندهم بَلَادة، وغايَةُ الماهِر منهم أَنْ وصلَ إلى سورة الرَّحمن. وأَنَّ امرأَته تَأَذَّت[★] بحضورهم عنده في البيت؛ فصار يخرج إلى الحرم يُقرِئهم به

(١) ترجمته في: العقد الثمين: ٣/٢٠٢- ٢٠٣، وإنباء الغمر: ٢/١٩.

(٢) «أيضاً» سقطت من ب.

(٣) في ب: «مات بمكة في شوال أيضاً».

(٤) ترجمته في: العقد الثمين: ٨/٨٧- ٨٩، وغاية النهاية: ٢/٢٩، وإنباء الغمر: ٢/٤٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٧٧.

(٥) «الكريم» ليس في ب.

(★) في الأصل: «تأذن» والتصحيح من ب، والعقد الثمين.

ليلاً.

وماتَ بالقاهرة يَوم الأَحد ثَالِث عشر ذِي الحِجَّة الشَّيخ الإمام الفَقيه المُفتي شَرفُ الدِّين عَبَّاس[1] بن حُسَين بن بَدر التَّمِيميُّ، الشَّافِعيُّ.

تَفقَّه وبَرَع، وتَميَّز، وسَاد، ودَرَّس، وأفتى، وتَصدَّر بجامِع أَصلَم[2] والسَّابقيَّة. وأَعاد بالزَّاوية[3] الخَشَّابيَّة. وكانَ مُواظِباً على الشُّغْلِ والفَتوى. كانَ يُقرىء الفِقهَ والأُصول والعربيَّة ويَروي[4] القراءات السَّبع ويُقرىء بها.

وسَمِعَ الحديث على نُور الدِّين عَليّ بن حَسَن الأُرمويِّ، وغيره.

وحَدَّث؛ سَمِعتُ عليه.

وذَكَر لي: أنَّه سمعَ «صحيح» مُسلِم على عَبد الرَّحمن بن محمَّد بن عبد الهادي.

وكـانَ من أهل الخير، والدِّين، والصَّلاح، والتَّقوى والعِبادة. وكانَ برِجْلِه بَلْعَم يُحْوِجُه إلى[١١٢ب] الاتِّكاء في المَشي وكأنَّه الذي يُسمَّى داءُ الفِيل[5].

---

(١) ترجمته في: غاية النهاية: ١/٣٥٢، والسلوك: ٣/١/٤٠٦، وفيه: «عباس بن حَسَن» وهو تحريف، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٦٦ب، وإنباء الغمر: ٢/٢٧، والدرر الكامنة: ٢/٣٤٣، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٨٠، وشذرات الذهب: ٦/٢٧٥.

(٢) هذا الجامع داخل الباب المحروق (من القاهرة) أنشأه الأمير بهاء الدين أصلم السلاحدار في سنة ست وأربعين وسبع مئة، وهو أحد مماليك الملك المنصور قلاوون الألفي. (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٠٩).

(٣) «الزاوية» سقطت من ب.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «وتدوين» وهو خطأ.

(٥) داء الفيل: مرض متوطن في المناطق الحارة يتسم في مراحله الأخيرة بتورم ملحوظ يظهر على بعض أجزاء الجسم كالأطراف والصفن والثديين تسببه طفيليات تدعى الفيلاريا تنقل من المريض إلى السليم بواسطة البعوض. (الموسوعة العربية الميسرة: =

وماتَ بمصر يَوم الأربعاء ثَالِث عشر ذِي الحِجَّة الإمام العَلَّامة المُفَنّن نُورُ الدِّين أبو الحَسَن عَليّ[1] بن عَبد الصَّمد الجِلاوِيُّ - بكسر الجيم - المَالِكيُّ.

أَحَدُ الفُضلاء في الفِقه، والنَّحو، والأُصول، والمعاني والبيان، والحِسَاب، والهَندَسة، وغيرها. وانْتَصبَ في آخِر عُمُره للإقراء في هذه العُلُوم بالمدرسة[2] المنصوريَّة وغيرها، وكان مُعيداً بها وحَصَلَ للنَّاس به نَفعٌ كثير، وتَخرَّج به في الحِسَاب صاحِبُنا الإمام شِهابُ الدِّين ابن الهائم[3] وغيره.

وكانَ ذا قَريحَة حَسَنة، وذِهنٍ سَيَّال. وكانَ لا يحتاج في إقراء هذه العلوم إلى مطالعة لحُسن تحصِيلِه وجَودَة ذِهنِه. وعجز آخراً عن النَّظَر لضعفٍ في بَصَرِه. وكانَ أَوَّلاً يكتب في بعض المطابخ[4] بقدرٍ يسير في كلِّ شيء[5] ينتفع به، ثُمَّ حَصَلَت له إعادة المنصوريَّة آخراً فاستغنى بتَحصِيلها عن ذَلك، وانتصَبَ للإفادة بمِصر والقاهرة.

ولَم يُقَدَّر لي الاجتماعُ به.

= ٧٧١، والموسوعة الطبية الحديثة: ٦/٨٥١).

(١) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٤٠٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٦٧أ، وإنباء الغمر: ٢/٣٢، والنجوم الزاهرة: ١١/٢٠٥ وفيه تحرَّف «الجلاوي» إلى: «أُلجاوِي» «بالجيم» وهو خطأ واضح، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٨٠، وشذرات الذهب: ٦/٢٧٦.

(٢) «بالمدرسة» سقطت من ب.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «القاسم» وهو خطأ. وهو شهاب الدين أحمد بن محمد بن عماد بن علي المصري المقدسي الفرضي المعروف بابن الهائم المتوفى سنة ٨١٥هـ (الأنس الجليل: ٢/١١٠- ١١١، وشذرات الذهب: ٧/١٠٩).

(٤) كذا مجوَّدة في الأصل، ب، ولعل المترجم كان أحد المشرفين على مطبخ السلطان أو غيره، والله أعلم.

(٥) «في كل شيء» سقطت من الأصل.

سَنَة ثلاثٍ وثمانين وسبعِ مئة

فيها حَصَلَ بالقاهرة ومِصر طَاعُون؛ تُوفِّي به جماعة كثيرون، وكان ابتداؤه في المحرَّم.

وفي سابِع المُحرَّم حَصَلَت بدمشق رِيحٌ عظيمة اقتلعت أشجاراً كثيرة من مغارسها وهَدَّمت بُيوتاً كثيرة.

وفي حادي عَشر صَفَر أُمْسِكَ الشَّمسُ المَقْسِيُّ وصُودِر.

وفي ثَالِث عشره وَلِيَ كَريمُ الدِّين ابن[1] مُكانِس الوَزَارةَ ونَظَر الخَاصِّ. [١١٣أ].

وفي يوم الاثنين رَابعَ عِشري صَفَر وَلِي أُمير حَاج ولد الأَشرف شَعْبان بن حُسين ابن النَّاصر محمَّد ابن المنصور قَلاوُون السَّلطَنَةَ باتِّفاق أهلِ الحَلِّ والعَقدِ، ولُقِّبَ المَلِك الصَّالح، وذَلِك بعد وفاة أَخيه ـ كما سيأتي ذكره ـ وكِلاهُما لم يبلغ الحُلُم[2].

وفي يوم الاثنين سَابِع رَمَضان عَزَلَ قَاضي القُضاة بُرهانُ الدِّين ابن

---

(١) «ابن» سقطت من الأصل. وهو عبد الكريم بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مكانس المتوفى سنة ٨٠٣هـ (الضوء اللامع: ٣١٢/٤، والنجوم الزاهرة: ٢٢/١٣).

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: «الحكم» وهو خطأ. وجاء في «إنباء الغمر: ٤٥/٢» ما نصُّه: «وفيها مات السلطان الملك المنصور علي ابن الأشرف شعبان في شهر ربيع الأول وكانت المملكة باسمه وهو محجوب وعاش ثلاث عشرة سنة منها في المملكة خمس سنين وأربعة أشهر، وقرر مكانه أخوه حاجي ابن الأشرف وعمره ست سنين وأربعة أشهر ولقب «الصالح».

جَماعَة نفسَه من القَضاء بسبب أنَّ شخصاً يُعرفُ بابن نَهار ـ وهو مُتَجنِّد ـ وكانَ يشتغل بالعلم ويحضر حَلَقة شيخِنا الشَّيخ سِراج الدِّين البُلقِينيِّ أساءَ إليه[1] بحضور الأمير الكبير بَرقُوق وقالَ لهُ: أنتَ جاهلٌ فاسِقٌ! فعَقَد الأمير الكبير بَرقُـوق يَوم الثُّـلاثاء منه مَجلساً بسبب ذَلك حَضَره القُضاة الثَّلاثة والشَّيخ سراجُ الـدِّين البُلقينيُّ، فأَفْتَـوا بتَعْـزيره؛ فضُربَ في منزل الأمير بَرقُـوق ضَرباً مُوجِعاً، ثُمَّ طِيفَ به في القاهرة وحُبِس. وأَرسَل الأمير يَوم الأربعـاء تَاسِعَه لِقاضي القُضاة بُرهانِ الدِّين [[2]ابن جماعَة] الأميرين: قُطْلُوبغـا الكُوكَائيّ وإياس الصَّرغَتمُشيّ فدَخلا عليه دُخولاً كبيراً، فتَمنَّع تمنُّعاً كثيراً، فردَّا على الأمير الجَواب. فأرسَلَهُما إليه ثانياً فأكَّدا الدُّخول عليه، وهُـو في هذه المُدَّة مُنقَطِعٌ بتربةِ شيخِنا الشَّيخ جمالِ الدِّين عَبد الرَّحيم[3] الإسنويِّ ظاهِر باب النَّصر بقُرب تربة الصُّوفيَّة فطلع إلى القلعة وأُعيد إلى منصبه وأُلبس الخِلعَة ونَزل إلى منزله.

وفي أواخـر هذه السَّنة حَصَل بالحرمَيْن، وغيرهما من بلادِ الحِجاز قَحطٌ عظيم؛ ومـاتَ كثير من الأشـراف وغيرهم جُوعاً [١١٣ب] وأُكِلَت الجُلُود، وحَصَـل بالمدينة النَّبويَّة أيضاً موتٌ مُتتابِعٌ بذاتِ الجَنْبِ وغيرها بحيث أنَّه كانَ يموتُ في اليوم الواحد نحو العِشرين نَفَساً.

وفي ذِي القَعْـدة دَخَل الأمير جَمَّاز[4] بن هِبَة بن جَمَّاز إلى المدينة النَّبويَّة ومعه مرسوم السُّلطان بإمرة المدينة، فامْتَنَع نُعَير بن منصور من تَسليم

---

(١) في الأصل: «أساء عليه» وأثبتنا ما في ب.

(٢) ما بين العضادتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) «عبد الرحيم» سقطت من ب.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «جمان» في المواضع الثلاثة، والتصحيح من ب، ومصادر ترجمته، وهو جمَّاز بن هبة بن جماز الشريف الحسيني ناظر المدينة، قتل سنة ٨١٢هـ (الدليل الشافي: ١/ ٢٥٠- ٢٥١، والنجوم الزاهرة: ١٣/ ١٧٦).

البَلَد لهُ؛ فوقع بينهما قتالٌ، فَطُعِنَ نُعَير، وانْهزَم أصحابُه فدخلوا المدينة وأَغلَقُوا أبوابَها؛ فأَحْرَق جَمَّاز الأَبواب وَقتَ أَذانِ المَغرب، ودخل إليها صبيحة يَوم الجُمعة الثَّاني والعشرين من ذِي القَعدة، وتَسلَّم البَلدَة؛ واطمأنَّ النَّاس وماتَ نُعَير بعد يَومَين. وكانَت هذه المحاربة مع دخول الرَّكْبِ الكَركيِّ إلى المدينة.

وماتَ بالقاهرة يوم الثّلاثاء رَابع صَفَر الشَّيخ عَليّ[1] المَشهور بالمَكشوف وباللُّحُفِيِّ ودُفِن خارج باب النَّصر.

وأَصلُه من الشَّام، وتَحَوَّل إلى مِصر، وأَقامَ بالجَامع الأَزهر.

وكانَت تُحْكَى عنه كرامات وخَوارِق. وكانَ قاضي القُضاة بُرهانُ الدِّين ابن جَماعَة يحكي عنه مُكاشَفات شاهدها منه. وكانَ يسأَل النَّاس ويأْخُذُ منهم كثيراً. فالله أعلم بحاله.

وماتَ بظاهر القاهرة يوم الاثنين عاشر صَفَر مَجْدُ الدِّين محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم الدَّهْرُوطيُّ.

كانَ صُوفيًّاً بالخَانَقاه الدَّوادَاريَّة، وطالباً بالدُّروس، وحَفِظَ كُتُباً، واشتغلَ.

وكانَ سليم الصَّدرِ، عديمَ الأَذى، مُلازِماً بيتَه في الغالب. وقَد [١١٤أ] جاوَزَ الخمسين.

وماتَ بالقاهرة يَوم الخَميس ثَالِث عشر صَفَر أَيْدَمُر[2] النَّاصريُّ، المعروف بالشَّمسِيِّ.

---

(١) ترجمته في: طبقات الأولياء لابن الملقن ٥٦٥، والسلوك: ٤٦٣/٢/٣، وإنباء الغمر: ٧٤/٢، والنجوم الزاهرة: ٢٢٠/١١، وبدائع الزهور: ٣٠١/٢/١، وعرف بالمكشوف: لأنه مكشوف الرأس صيفاً وشتاءً، ويعرف أيضاً بأبي لحَاف.

(٢) ترجمته في: السلوك: ٤٦٢/٢/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٧٢ب-

أَحـدَ عُتَقاءِ المَلك النَّاصِر محمَّد بن قلاوُون وخَاصِّكيَّته، وأَمَّرَه في حياته. ثُمَّ تَنَقَّل فَصارَ من أَكبر الأُمراء، وهُو أَقدَمُهم في الإِمرة. وكانَ قليل الشَّرِّ لا يدخل فِتنة، بل إذا هاجت الفتنة أَغلَق بابه، ولا يَركَبُ مع أحدِ الفريقين، فإذا انجلَتِ الفِتنةُ طلع إلى السُّلطان؛ ولازَمَ الخِدمة.

وماتَ في اليوم المَذكور الشَّيخ شمسُ الدِّين محمَّد[1] [بن محمَّد[2]] القُشَيريُّ، الشَّهير بابن دَقيقِ العِيدِ ـ من أَقارب الشَّيخ تَقيّ الدِّين ابن دقيق العِيد ـ في سنِّ الكُهولة.

اشتغـل وتَفقَّـه، وأَعاد بجامع آقْسُنْقُر، ودَرَّس بالمدرسة[3] النَّابُلُسيَّة والمَسروريَّة[4] ووَلِي مَشيخة بعض الخَوانق. ونابَ في الحكم خارج باب النَّصر.

وكانَ فيه خيرٌ، وعنده سُكون.

ومـاتَ بمكَّـة يَوم السَّبت خَامِس عشر صَفَـر الشَّيخ أَمين الـدِّين محمَّد[5] بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن الدِّمَشقيُّ المعروف بابن الشَّمَّاع.

٢٧٣أ، وإنباء الغمر: ٢/٦٧، والدليل الشافي: ١/١٦٩، والنجوم الزاهرة: ١١/٢١٩، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٠١.

(١) «محمد» سقطت من الأصل. وترجمته في: إنباء الغمر: ٢/٨٣.

(٢) ما بين العضادتين بياض في الأصل، ولم يشر إليه ناسخ ب، وهو زيادة من إنباء الغمر وفيه: «شمس الدين ابن وليّ الدين» بعد أن ذكر اسمه.

(٣) «المدرسة» سقطت من ب.

(٤) هذه المدرسة بالقاهرة داخل درب شمس الدولة كانت دار شمس الخواص مسرور أحد خدام القصر فجعلت مدرسة بعد وفاته بوصيته... (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٧٨).

(٥) ترجمته في: العقد الثمين: ١/٣٩٨- ٤٠٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٧٤أ-ب، وإنباء الغمر: ٢/٧٨، والدرر الكامنة: ٣/٣٧١، والأنس الجليل: ٢/١٢٤، وشذرات الذهب: ٦/٢٨١.

كَتَبَ لي بذلك الإمام جَمالُ الدِّين ابن ظَهيرة وقالَ: سَمِعَ «صحيح» البُخاريِّ على وزيرة بنت[1] عُمَر التَّنوخيَّة، و«صحيح» مُسلِم على جماعَة من أَصحاب ابن مُضَر[2]، وابن عَبد الدَّائم، و«مُسنَد» الشَّافعيِّ بفَوتٍ على وزيرة، و«جامع الأُصول» لابن الأَثير على التَّقيِّ محمَّد[3] بن عُمَر الجَزَريِّ سنة إحدى عشرة بفوتٍ يسير بسماعه من ابن أخت المؤلف، عنه. و«تفسير» الكواشيِّ[4] على الجزريِّ أَيضاً [١١٤ب] بقرَاءتِه لَهُ على مُؤلِّفه بفوتٍ يسير من سُورة البَلَد إلى آخره. هذا أَحسَن ما كان عنده. ومولده سنة ثمانٍ[5] وتِسعين وستِّ مئة. انتهى.

ورأَيتُه بمكَّة ولم يُقَدَّر لي السَّماع منه.

وماتَ بالقاهرة لَيلة الاثنين سابِع عشر صفر الشَّيخ الفاضِل أَبو العَبَّاس أَحمد[6] الكُوميُّ ـ بضمِّ الكاف ـ التُّونُسيُّ.

---

(١) «بنت عمر التنوخية» سقطت من ب.

(٢) هو رضي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن مضر بن فارس الواسطي المتوفى سنة ٦٦٤هـ (دول الإسلام: ٢/١٢٨، والعبر: ٥/٢٧٦).

(٣) هو تقيّ الدين أبو بكر بن عمر، ويسمى أيضاً محمد بن عمر بن المشيع الجزري المعروف بالمقصاتيِّ المتوفى سنة ٧١٣هـ (معرفة القراء الكبار: ٢/٥٧٩، ومنتخب المختار: ١٩٧، وغاية النهاية: ١/١٨٣).

(٤) هو موفق الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين الشيباني الموصلي الكواشي الشافعي المتوفى سنة ٦٨٠هـ (تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٦٥، وطبقات المفسرين للداودي: ١/٩٨- ١٠٠ وفيه: صَنَّف: «التفسير الكبير» و«التفسير الصغير» وجوَّد فيه الإعراب وحرَّر أنواع الوقوف، وأرسل منه نسخة إلى مكة والمدينة والقدس).

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «تسع» وهو خطأ.

(٦) ترجمته في: إنباء الغمر: ٢/٦٤ وفيه: «أحمد بن عبد الله التونسي أبو العباس مشهور بكنيته».

كانَ فاضلاً بارِعاً، ذَكِيّاً. لَهُ مُشاركة في الأُصول، والعربيَّة، وغيرهما، ولهُ فصاحَةُ لِسَان.

وأَعَاد للمالكيَّة بالمدرسة[1] المنصوريَّة، وتصَدَّر بالجامع الأَزهر قليلاً يُدرِّس في التَّفسير، وغيره. وكانَ بزيِّ صُوفيَّة العَجَم.

وماتَ في اليوم المذكور صاحِبُنا الفاضل[2] شِهابُ الدِّين أَحمد[3] بن محمَّد بن أبي العِمران المَخزومِيُّ، الشَّافعيُّ.

تَفَقَّه، واشتغلَ بالعربيَّة وغيرها.

وكانَ ذا فَضيلةٍ حَسَنة، واشتغال جيِّد، وخَطٍّ حَسَن. وأَخَذ عن والِدي وغيره. وكان مُكِبّاً على الاشتغال.

وتُوفِّي شابّاً.

وماتَت بظاهر القاهرة يوم الجمعة الحَادي والعشرين من صَفَر والِدَتي أُمُّ أَحمد عائِشة بنت طُغاي العَلائِي.

تَغَمَّدها الله برحمته وجمعنا[4] وإيَّاها في دار كرامته، مَطعونةً حامِلاً[5] فحصلت لها الشَّهادة من وَجهَين، ولقَّنَها والدي رحمه الله سيد[6] لاستغفار فقالَتْهُ، ثُمَّ ماتت عَقِبَه. ودُفِنَت قبل صلاة الجُمعة وراء الخَانَقاه الدَّوادَاريَّة. وهي شابَّـة جاوَزَت الثَّـلاثين بيسير، ومَكَثَت في صُحبـة والدي أَكثر من عشرين سنة.

(١) «بالمدرسة» سقطت من ب.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «القاضي» وليس بشيء.

(٣) ترجمته في: إنباء الغمر: ٢/٦٥.

(٤) في ب: «وجمعنا الله وإياها».

(٥) في الأصل: «مطعونة فحصل لها الشهادة» وأثبتنا صيغة ب.

(٦) هو الدعاء المأثور في مثل هذه الحالات.

وكـانَت سليمـة الصَّـدر، حَسَنـة العِشـرَة، حَسَنـة الأَخلاق، كثيرة الإحسان. وذهبت مع [١١٥أ] والدي إلى الشَّام في رحلته الأَخيرة إليها سنة خمس وسِتِّين وسبعٍ مئة. وسمعت[1] بدمشق على محمَّد بن موسى ابن الشِّيرَجِيِّ «جزءَ» الأَنصاريِّ وعلى غيره. ولم تُحَدِّث. وحَجَّت أَربع حِجَّات وجاورَت بالحرمين غير مَرَّة.

وكانَ أَبوها من أَجناد أَرغُون النَّائب وتُوفِّي عنها[2] وهي صغيرة فتزوَّجها والدي يتِيمة.

ومـاتَت بالقـاهـرة ليلَة السَّبت ثَاني عِشـري صَفَـر الشَّيخَة المُسنِدة الصَّـالِحة الأَصيلة أُمُّ أَبيها كَذَا كَنَّاها وَالِدُها، وبعضهم يُكَنِّيها أُمّ البِرِّ[3] جُوَيرِيَة[4] بنت الشَّيخ الإمام المُحَدِّث شِهاب الدِّين أَحمد بن أَحمد بن الحُسَين بن مُوسى الهَكَّارِيِّ الأَصل، المِصريِّ الدَّار، وقد قاربت الثَّمانين.

مولدها سنة أَربع وسبع مئة، في شهر رمضان.

وسَمِعَتْ بإفادة والدها على أبي الحَسَن عَليّ بن نَصر الله ابن الصَّوَّاف مَسمُـوعَـه من «النَّسـائيِّ» وهُو غَالِبُه، و«مُسنَد»[5] الحُمَيديِّ، وعلى أَبي

---

(١) «وسمعت» سقطت من ب.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: «وتوفي أبيها» وهو خطأ.

(٣) هي بكنيتها الأولى أشهر.

(٤) ترجمتها في: السلوك: ٣/٢/٤٦٤، وإنباء الغمر: ٢/٦٨- ٦٩، والدرر الكامنة: ٢/٨١- ٨٢، والنجوم الزاهـرة: ١١/٢٢١، وبـدائع الزهور: ١/٢/٣٠١، وشذرات الذهب: ٦/٢٨٠، وأعلام النساء: ١/٢٢٦- ٢٢٧.

(٥) هو الحـافظ أبـو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى الحُمَيديُّ الأسديُّ المتوفى سنة ٢١٩هـ، ومن مسنده عدّة نسخ خطية في مكتبات العالم، وقد نشر السيد حبيب الرحمن الأعظمي المجلد الأول منه. (تاريخ التراث العربي: ١/٢٨٢- ٢٨٣).

الحَسَن عَليّ بن عيسى ابن القَيِّم قِطْعة من «صحيح» الإسماعيليِّ[1]، والأوَّل من «حديث» سُفيان بن عُيينة وعلى وَزيرة[2] بنت عُمر التَّنوخِيَّة وأبي العَبَّاس الحَجَّار «صحيح» البُخاريِّ، وعلى أبي الحَسَن عَليّ بن محمَّد بن هارون الثَّعلبيِّ مَجلساً من «أمالي»[3] نَصر المَقدسِيِّ، وغير ذلك. وحَضَرتْ في الثَّالِثَة على الشَّريف عِزِّ الدِّين موسى بن عَليّ بن أبي طالب الحُسَينيِّ «مشيخة»[4] الإربليِّ.

وسَمِعَت على محمَّد بن محمَّد بن عيسى الطَّبَّاخ[5] «الفرج بعد الشِّدَّة» لابن أبي الدُّنيا، وعلى زَينَب بنت شُكر الثَّاني من «حديث» ابن السَّمَّاك، وعلى مِثقَال الأَشرفِيِّ «جُزءً» فيه [١١٥ب] مَجلِسا البَحِيريِّ[6]

(١) هو أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيليُّ الجرجانيُّ الشافعيُّ المتوفى سنة ٣٧١هـ، من مصنفاته: «الصحيح في الحديث». (هدية العارفين: ١/٦٦).

(٢) في ب: «وعلى وزيرة والحجَّار».

(٣) هو لأبي الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود المقدسيُّ النابلسيُّ شيخ الشافعيَّة بدمشق المتوفى سنة ٤٩٠هـ، له عدَّة مصنفات. قال تاج الدين السبكيُّ ـ بعد أن ذكر سماعه ـ: «. . . وسمع أيضاً من خلق كثيرين وأملى مجالس ووقع لنا بعضها. (طبقات الشافعية: ٥/٣٥٢).

(٤) لعلها مشيخة الإمام محمد بن إبراهيم بن المسلم بن سليمان الإربليِّ الذي كان حيَّاً سنة ٦٣٠هـ، تخريج العلامة زكي الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف البرزاليِّ المتوفى سنة ٦٣٦هـ، منها نسخة خطية في الخزانة التيمورية. (فهرس الخزانة التيمورية: ٢/٢٨).

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «الطباع» وهو خطأ. وهو جلال الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمر بن عيسى بن الحسن الطباخ ـ طباخ الصوفيَّة بالقاهرة ـ المتوفى سنة ٧١٨هـ. (ذيل العبر للذهبي: ٩٧، وحسن المحاضرة: ١/٣٩١).

(٦) قيَّده الذهبي وابن حجر: «بفتح الباء الموحدة، وكسر الحاء المهملة ثم ياء أخيرة» وذكرا عدداً من الحفاظ منهم: الحافظ أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بَحِير بن

والشَّـافِعيِّ، وعلى حَسَن بن عُمَر الكُرديِّ «مُسنَدي» الدَّارميِّ[1] وعبد بن حُمَيد[2]، وعلى الإمام كمال الدِّين أحمد بن محمَّد ابن الشَّريشيِّ «جُزءَ» الحَسَن بن عَرفة. وسَمِعْتُ جميع ما ذكرتُه عليها وسَمِعَتْ غير ذلك على غير هؤلاء.

وأكثر المُحَدِّثون السَّماع عليها. وطالَ عُمُرها. وحصل النَّفعُ بها في ذلك.

وكانَت جيِّدة صالحة. رحمها الله تعالى[3].

وماتَ يوم الأَحد ثَالِث عِشري صَفَر السُّلطان المَلِك المنصور عَليّ[4] ابن السُّلطان المَلِك الأَشرف شَعبان ابن الأَمير حُسَين ابن السُّلطان المَلِك النَّـاصِـر محمَّـد ابن المَنصور[4] قَلاوُون، قبل أَن يَبلغ الحُلُم[5]، ودُفِن

نوح النيسـابـوريِّ، وابنـه محمـد صاحب الأربعـين، وحفيده سعيد بن محمـد، وإسـماعيل بن عمـرو بن محمـد بن أحمد بن محمد بن جعفر البَحِيريِّ النيسابوري الشافعي المتوفى سنة ٥٠١هـ. (المشتبه في الرجال: ١/٤٩- ٥٠، وتبصير المنتبه: ١/١٢٤- ١٢٥).

(١) مسند الدارميِّ، ويعرف بـ (الجامع الصحيح في السنن) لأبي محمد عبد الله بن عبد الـرحمن بن بهرام الـدارمي السمـرقنـدي المتـوفى سنة ٢٥٥هـ. (كشف الظنون: ٢/١٦٨٢، ومعجم المطبوعات: ٨٥٨).

(٢) هو مسند الإمام أبي محمد عبد بن حميد الكِسيِّ المتوفى سنة ٢٤٩هـ (كشف الظنون: ٢/١٧٦٩، وتاريخ التراث العربي: ١/٣٠٣- ٣٠٤).

(٣) في ب: «رحمها الله».

(٤- ٤) ساقط من الأصـل. وترجمته في: السلوك: ٣/١/٤١٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٧٣ب، وإنباء الغمر: ٢/٤٥، والدليل الشافي: ١/٤٥٧، والنجوم الزاهرة: ١١/١٤٨ فما بعدها.

(٥) عاش ما يقرب من ثلاث عشرة سنة. (إنباء الغمر).

بمدرسة جَدَّتِه[1] أُمّ والِدِه.

تَسَلطَن عَقِبَ موت[2] والـده، واستمرَّ في السَّلطنة أكثر من أربع[3] سنين مَحجُوراً عليه فيها.

وكانَ يُوصَف بجمالٍ مُفرِط ويُقال: لم يكُن في ذُرِّية قلاوُون أَحسنَ شكلاً منه.

وتَسَلطَن بعده أخوه أمير حَاج، كما تقدَّم[4].

ومـاتَ يوم الخميس سابِع عِشري صَفَر الشَّيخ شِهابُ الدِّين أحمد البِلبِيسيُّ، الحَنَفيُّ.

مُدَرِّس المدرسة[5] البَيْدَريَّة[6] التي برُحبَة الأَيدَمُريِّ.

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «مدرسة جده» وهو خطأ. وقد تقدم التعريف بتربة أم الملك الأشرف.

(٢) كان تسلطنه بعد خلع والده الأشرف في حياته وذلك في يوم السبت ثالث ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وسبع مئة، ثم قتل والده ليلة الثلاثاء السادس من ذي القعدة. (انظر: حوادث سنة ٧٧٨هـ من هذا الكتاب، والسلوك: ٢٨٤/١/٣، وكذلك مصادر ترجمة الملك المنصور عليّ).

(٣) تحرَّفت في الأصل وب إلى: «ثلاث» وليس صحيحاً فإن الملك المنصور علي تسلطن في ثالث ذي القعدة سنة ٧٧٨هـ وتوفي في ثالث عشري صفر سنة ٧٨٣هـ فعلى هذا تكون مدة ملكه أربع سنين وثلاثة أشهر وعشرين يوماً. كما تحرَّفت في بعض مصادر ترجمته إلى: «خمس سنين» وهو خطأ أيضاً.

(٤) تقدمت أخباره في أول هذه السنة.

(٥) «المدرسة» سقطت من ب.

(٦) في الأصـل: «البـدرية» وفي ب: «البـديرية» والتصحيح من المواعظ والاعتبار: ٣٩١/٢ جاء فيه: «المدرسة البيدرية: هذه المدرسة برحبة الأيدمري بالقرب من باب قصر الشوك فيما بينه وبين المشهد الحسيني بناها الأمير بيدمر الأيدمري».

ماتَ عن سنٍّ عالية، وكان موتُه فُجاءَة.

ومـاتَ يوم الجُمعة ثامِن عِشري صَفَر الشَّيخ شَرفُ الدِّين يَعقُوب[1] المَغربيُّ، المَالِكيُّ.

أَحَدُ الفُضلاء.

أَعَاد بقُبَّة الصَّالح وتَصدَّر بالمدرسة[2] المنصوريَّة للإقراء.

وكـانَت لهُ مشاركة حَسَنة في الفِقْه وأُصوله، والعربيَّة وغيرها. وكانَ يُواظب الحضور عندي بالمدرسة الظَّاهريَّة وكان مُنزَلاً بها. وهُو رَجُل جَيِّد، سكون، مُتواضع.

وأَخبرني شَيخُنا الشَّيخ[3] سِراج الدِّين ابن المُلَقِّن [١١٦أ] أنَّه اشتغل عليه في مَذْهَبِ مالك رحمه الله فقد أَخَذَ المذكور عَنِّي وأَخَذَ عنه شَيخِي وهذه طريفة.

وماتَ بالقاهرة لَيلَة الأَحد ثَامِن شهر[4] رَبيع الأَوَّل الشَّيخ شِهابُ الدِّين أَحمد[5] بن حَسَن بن عَليّ الحَرَازِيُّ، الشَّافِعيُّ.

تَفَقَّه واشتغل وفَضُل. وكانَ من أَهلِ الخَيرِ، والدِّين، والصَّلاح فيما أَعلم.

وسمـع الحديث على جماعة من شُيوخنا المتأَخِّرين كجُوَيرية بنت

---

(١) ترجمته في: إنباء الغمر: ٨٣/٢، وبغية الوعاة: ٣٥٠/٢، وشذرات الذهب: ٢٨٢/٦.

(٢) «المدرسة» سقطت من ب.

(٣) «الشيخ سراج الدين» سقطت من ب.

(٤) «شهر» سقطت من ب.

(٥) لم نعثر له على ترجمة فيما بين أيدينا من مصادر.

الهَكَّاريِّ، وشَمس الدِّين محمَّد ابن الخَشَّاب، وغيرهما. ولاَزَم السَّماع على والدي بالمدرسة[1] الكامليَّة.

ورَأَيتُ لهُ ـ بعد موته ـ مَناماً لم يُعجِبني؛ فَعَرَفْتُ أَنَّ ذَلك تأْدِيبٌ لي.

ومـاتَ بالقـاهرة يوم السَّبت ثامِن[2] عِشري رَبيع الأَوَّل الأمير عَلاءُ الدِّين عَليّ[3] ابن الأَمير قَشْتَمُر، نَائِبُ حَلَب والده كان.

وهـو حَاجِب المَيسَـرة[4] أَحَدُ مُقَدِّمي الأُلوف. كانَ مِن أَهلِ الخَير والتَّثبُّتِ[5]. ولـهُ دُربَة[6] وسِيَاسة وعنده عقلٌ تام وتَأَنٍّ في الأُمور واشتغل بالعِلْمِ يَسيراً.

ودُفِن من غده بتربة والده ظَاهر باب البَرقِيَّة، وتَقدَّم في الصَّلاة عليه قاضي القُضاة[7] بُرهانُ الدِّين ابن جماعة.

وفي يوم دَفْنِه ـ[8] وَهو يَوم الأَحد تاسِع عِشري رَبيع الأَوَّل ـ[8] تُوفِّيت زَوجَتُه وهي بنت الأَمير الكبير صَرغَتْمُش.

---

(١) «المدرسة» سقطت من ب.

(٢) في الأصـل: «عشري» وهو تحريف، وصوابه ما سيذكره المؤلف بعد قليل، وهو كذلك في ب.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/٢/٤٦٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٧٣ب، وإنبـاء الغمر: ٢/٧٥، والدرر الكامنة: ٣/١٦٩، والدليل الشافي: ١/٤٦٨، والنجوم الزاهرة: ١١/٢٢٠.

(٤) يعني الحاجب الثاني كما في بعض مصادر ترجمته.

(٥) في الأصل: «التفيت» وليس بشيء.

(٦) في ب: «وله ذرية» وليس بشيء.

(٧) «قاضي القضاة» سقطت من الأصل.

(٨-٨) سقطت من ب.

ومـاتَ في اليوم المـذكـور الشَّيخ الصَّـالـح الفَـاضِل شَمسُ الدِّين محمَّد[1] ابن الكَومِيِّ ـ بفتح الكاف ـ الشَّافِعيّ، الضَّرير.

كانَ من أَهـلِ الخَير، والـدِّين، والصَّـلاح. وعنده فَضل، وعِلم. وللنَّاس فيه اعتقاد. [١١٦ب].

وماتَ بمكَّة في رَبيع الأَوَّل خَلِيفَة الجَزَّار.

كانَ ذَا مالٍ، وفيه نَفعٌ للفُقَراء.

كتبَ لي بذلك الإمام جَمالُ الدِّين ابن ظَهيرة.

وكـانَ أَهـلُ الصَّلاح يعتمدون عليه في شِراءِ اللَّحم، فإذا كان في لحمه شُبهَة لم يَبِعْه لأَحدٍ منهم ونبَّهه على ذلك؛ فصارَ ملحُوظاً منهم.

ومـاتَ في يوم الاثنين رَابـع عشر رَبيع الآخِر شَيخُ الشُّيوخ بخانَقاه سَريَاقَوس نِظَامُ الدِّين إسحاق[2] بن عاصم الأَصفَهانيّ.

كانَت لَهُ هِمَّة عالية وكَرَمُ نَفس[3]، وخِدْمَة للنَّاس وإحسان إليهم. وحَصَّل بسَرْيَاقَوس أَملاكاً لهٍ[4] رَيْعٌ جَيِّد، وكانَ يَرِدُ عليه من بلاد[5] الهِنْد

---

(١) ترجمته في: السلوك: ٣/٢/٤٦٣، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٠١ وفيه: «شمس الـدين محمد ابن الكومي المعروف بابن السيوري العَماري نسبة إلى عمار بن ياسر الصحابي رضي الله عنه، وكان أصله من الموصل...».

(٢) ترجمته في: السلوك: ٣/٢/٤٦١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٧٢أ، وإنباء الغمر: ٢/٦٥، والدليل الشافي: ١/١١٧، والنجوم الزاهرة: ١١/٢١٧، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٨٦ و٣٠٠.

(٣) «نفس» سقطت من ب.

(٤) في الأصل: «له» وليس بشيء.

(٥) «بلاد» سقطت من ب.

فُتوح[1] ومُتَحَصَّل كثير، وبنى تُربة مَليحة تحت القَلعة وهي مُحكَمَة تُشبه القِلاع.

وخَلَفَه في مشيخة[2] الشُّيوخ وَلَدُه جَلالُ الدِّين أَحمد، ويُقال لهُ أيضاً: شَيخَ أُصْلَم[3].

وكانَ يَلبَس طَيْلَساناً مفتوحاً يشبه الطَّرحَة، وصَارَ ولَدُه على هذا الزِّيّ أيضاً.

وماتَ في ثَامِن عشر[4] رَبيع الآخِر الأَمير سيفُ الدِّين عَلَّان[5] الحَسَنيُّ.

مَولَى السُّلطان[6] النَّاصر حَسَن بن محمَّد[7] بن قَلاوُون.

كانَ أَمير سِلاح وأَحَد مُقدَّمي الأُلُوف.

---

(١) فتوح: جمع فتح، وهو الرزق الذي يفتح به الله تعالى.

(٢) في ب: «وخلفه في المشيخة ولده».

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «شيخ الحكم» وليس بشيء.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «ثامن عشري ربيع الأول» وهو خطأ.

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «علام» وهو خطأ، ويعرف المترجم أيضاً بـ «ألّان» قال ابن حجر في: «إنباء الغمر: ٢/٦٨»: «والعامة تقول: علان: بالعين المهملة بدل الهمزة». قلت: وتمامُ اسمِهِ: علان بن عبد الله الشعباني، وهو بالشعباني أشهر نسبة من الحسني وإن كان من مماليك الحسن. وترجمته في: السلوك: ٣/٢/٤٦٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٧٢ب، وإنباء الغمر: ٢/٦٧- ٦٨، والدليل الشافي: ١/٤٤٣- ٤٤٤، والنجوم الزاهرة: ١١/٢٢٠، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٠١.

(٦) «السلطان» سقطت من ب.

(٧) «بن محمد بن قلاوون» سقطت من ب.

واسْتَقرَّ بعده في وظيفته الأمير تَغري بَرْمَش.

وماتَ بمكَّة في رَبيع الآخِر القَائِدُ جَمَّاز [1] بن صُبَيحَة ـ بضمِّ الصَّاد المُهمَلة ـ.

خالُ الشَّريف أحمد بن عَجلان.

وكانَ كبير قَومِهِ.

ومـاتَ بهـا أيضـاً لَيلَة الجُمعة ثَالِث جُمادَى الأُولى [2] محمَّد [3] بن حَسَب الله المعروف بالزَّعيم.

أَحَدُ أعيان التُّجَّار بمكَّة وتَرَكَ [117أ] مالاً كثيراً نحو الأَلفي أَلف [4] درهم على ما قِيل أَو أَكثر.

ومـاتَ بهـا أيضـاً يوم السَّبت سَابِـع عَشـر جُمادى الآخِرة الشَّريف حِنَاش [5] ـ بكسر الحاء المُهمَلَة بعدها نُون وآخِره شِين مُعْجَمَة ـ ابن راجِح.

---

(1) تحرَّف في الأصل إلى: «جمان» وهو خطأ. وترجمته في: العقد الثمين: ٣/٤٤١.

(2) في العقد الثمين: ١/٤٥٥: «توفي ليلة الجمعة ثالث جمادى الآخرة» وهو وهم ظاهر، لأن مستهل جمادى الآخرة يوم الأربعاء، ولا يمكن أن تكون الجمعة الثالث منه، وما ذكره مؤلفنا هو الصواب وهو الموافق أيضاً لما في: «التوفيقات الإلهاميَّة: ٨١٩».

(3) ترجمته في: العقد الثمين: ١/٤٥٥، وإنباء الغمر: ٢/٧٨، وهو جمال الدين محمد بن حسب الله القرشي الأموي المكي المعروف بالزعيم.

(4) في الأصل: «نحو ألفي درهم» وليس بشيء. وقال الفاسي في «العقد الثمين»: «يقال إن تركته بلغت ثلاثمائة ألف ألف وقيل ثمانمائة ألف ألف ومائتي ألف درهم وقيل ثلاثمائة ألف ألف وستمائة ألف درهم وهو الذي اكتسب ذلك».

(5) ترجمته في: العقد الثمين: ٤/٢٤٩، وهو حناش بن راجح بن عبد الكريم بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسنيُّ المكيُّ.

صِهرُ الشَّريف أحمد بن عَجلان زَوجُ[1] أُخْتِه.

وكانَ شَكلًا حَسَناً.

كَتَبَ لي بهذه الوَفَيَات الثَّلاث الإمام جَمالُ الدِّين ابن ظَهيرة.

وماتَ بالقاهرة في شَهر[2] رَجب الأَمير أَقتَمُر[3] عَبد الغَني النَّاصِريُّ.

عَتِيقُ المَلِك[4] النَّاصر محمَّد بن قَلاوون.

تَأَمَّر وتَنقَّل في الولايَات، ووَلِي حَاجِب الحجَّاب بالدِّيار[5] المِصريَّة مُدَّة طويلة. ثُمَّ وَلِي نيابة السَّلطنة بها مُدَّة. وكانَ فيه خَيرٌ وَتَواضُعٌ.

ورَأَيْتُه يوم الاستسقاء ماشياً حافياً في عُنُقه مِنديل.

وماتَ بالقاهرة أيضاً في شَهر[6] رَجَب الشَّيخ رُكنُ الدِّين [أحمد[7] بن محمَّد بن عَبد المُؤمِن] القِرميُّ الحَنَفيُّ، ويُعرَف بالمُرتَعِش لرَعْشَة كانت به يُديم معها تحريك رأسه.

---

(١) «زوج أخته» سقطت من ب.

(٢) «شهر» سقطت من ب.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/٢/٤٦٢، وإنباء الغمر: ٢/٦٦، والدرر الكامنة: ١/٤٢٠، والدليل الشافي: ١/١٤١، والنجوم الزاهرة: ١١/٢١٩، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٠٠.

(٤) «الملك» سقطت من ب.

(٥) في ب: «بالقاهرة».

(٦) «شهر» سقطت من ب.

(٧) ما بين العضادتين ليس في الأصل، ب، وهو زيادة من مصادر ترجمته، وترجمته في: السلوك: ٣/٢/٤٦١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٧٢أ، وإنباء الغمر: ٢/٦٤- ٦٥، والنجوم الزاهرة: ١١/٢١٧، وبغية الوعاة: ١/٣٧٢- ٣٧٣، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٠٠، ودرَّة الحجال: ١/٢٥- ٢٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٧٩.

كانَ قاضياً بالقِرم مُدَّة ثمَّ قَدِم القاهرة في آخرِ عُمُره فَتولَّى إفتاء دارِ العَدلِ، وأعاد بالمنصوريَّة، ووَلِي تدريس جامع المارِدَانيِّ[1]. وشَرَع يكتب شَرحَاً عَلى «صحيح» البُخاريِّ، وكانَ يستَمدُّ فيه من شرح[2] شَيخِنا الشَّيخ[3] سِراجِ الدِّين ابن المُلَقِّن. ونابَ في الحكم وكان يجلس لذلك بحانُوت الخطابة بقُرب جَامع الأَزْهَر. وكان في حَالة جلوسه بالحانوت يُديم الاشتغال والتَّصنيف، وكُتُبُه بين يَدَيه.

وكانَ يُذْكَرُ [١١٧ب] بفضلٍ، وبَرَاعَةٍ، وتَفَنُّن[4] في العُلُوم. ولكن سمعتُ قاضي القُضاة بُرهانُ الدِّين ابن جَماعَة يَقول: دَعانَا[5] الأمير أرغُون شاه لحضور الدَّرس عنده بجامع المارِدانيِّ فخطَب خُطبة مليحة ثُمَّ قال: والسُّلطان أَعْجَلَنا بالخروج إلى الصَّرحة عن حفظ الدَّرس فأخرج كُرَّاساً من كُتُبه لِيَقرأَ منه الدَّرس[6] فقُلْنا حَصَل المقصود بما تَقدَّم، وقُمْنا، وكأنَّه لم تكن له حَافِظَة.

وسمعتُ والدي يقول: إنَّه كانَ حاضِراً سَماع «صحيح» البُخاريِّ بمجلس السُّلطان الأَشرف فَمَرَّ حديث «شق الصَّدر»[7] فقالَ: هذا كنايَة[8]

---

(١) هذا الجامع بجوار خط التَّبَّانة خارج باب زويلة، كان مكانه أولاً مقابر أهل القاهرة. (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٠٨).

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «شيوخ» وهو خطأ.

(٣) «الشيخ» سقطت من ب.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «ونفس في العلوم».

(٥) في الأصل: «دعا بالأمير» وهو خطأ.

(٦) تحرَّف في الأصل إلى: «الناس» وهو خطأ.

(٧) هو في صحيح البخاري برقم (٣٢٠٧) في بدء الخلق. باب ذكر الملائكة من طريقين عن قتادة عن أنس. وقوله ضياء الدين القرمي «في الصحيح» يريد صحيح مسلم فإن هذا اللفظ الذي ذكره هو في صحيحه في الإيمان: باب الإسراء (١٦٢) (٢٦١).

(٨) تحرَّفت في الأصل إلى: «كفاية» وهو خطأ.

عن شرحِ الصَّدر! فَرَدَّ عليه الحاضرون ومنهم شيخنا الشَّيخ[1] ضِياء الدِّين القِرميُّ وقال[2] لَهُ: في «الصَّحيح»: إنَّ أَنساً[2] قالَ: «كُنتُ أرى أَثَر ذَلِك[3] المِخْيَطِ في صَدرِه» فَسَكَت.

ويُقال: إنَّ الشَّيخ ضِياءَ الدِّين كانَ نائِباً عنه في القَضاء بالقِرم.

وماتَ يوم الأَحد ثامن[4] شَعبان الشَّيخ زَينُ الدِّين محمَّد[5] بن عُمَر بن عيسى بن أبي بكر الكِنَانيُّ. نَقيبُ الحكم العَزيز[6] الشَّافِعيُّ، بالدِّيار[7] المِصريَّة، المُتَقدِّم ذكر والده في سنة ثلاث وستِّين[8].

سَمِعَ زَينُ الدِّين المذكور «صحيح» البُخاريِّ على الحَجَّار، وَوزيرة بفَوتٍ ستَّة مجالس من أحد وعشرين مجلساً وهُو من أَوَّل الثَّاني إلى آخر السَّابع.

وحَدَّث؛ سَمِعتُ عليه.

وكانَ والدِه نَقِيبَ الحكم وآلَت إليه النِّقابَة بعده. وكانَ رجُلاً[9] خَيِّراً،

---

(١) «الشيخ» سقطت من ب.

(٢-٢) ساقط من الأصل.

(٣) «ذلك» ليس في ب، وانظر: صحيح مسلم: ١/١٠١-١٠٢.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «ثاني» وهو خطأ.

(٥) ترجمته في: إنباء الغمر: ٢/٨١.

(٦) «العزيز» سقطت من ب. وفي: إنباء الغمر: «ولي نيابة الحكم» وهو خطأ، وصوابه ما ذكره مؤلفنا هنا وكذلك في ترجمة والده من هذا الكتاب، وما أثبتته بعض نسخ إنباء الغمر كما دلَّ عليه الهامش الثالث من الصفحة ٨١.

(٧) في ب: «بالقاهرة».

(٨) تحرَّفت في الأصل، ب إلى: «ثلاث وسبعين» وهو خطأ، وصوابه ما أثبتناه بالرجوع إلى ترجمته في وفيات سنة ٧٦٣هـ من هذا الكتاب.

(٩) «رجلاً» سقطت من ب.

سليمَ الصَّدر، عَديم التَّكلُّف، مُنطَرِح الجَانِب.

ومـاتَ يوم الأَربعـاء خَامِس عِشري شَعبَان الشَّيخ الصَّالح [١١٨أ] المُحَـدِّث جَمـالُ الدِّين عَبد الله[١] - ويُسمَّى محمَّداً أيضاً - بن عَليّ بن أحمد بن عَبد الرَّحمن بن عَتيق الأَنصاريُّ، الخَزرَجيُّ، الصُّوفيُّ، الشَّهير بابن حَدِيدة - بِفَتحِ الحاء المُهمَلَة -.

مولده في نِصف صَفَر سنة عشر وسبع مئة.

ذَكَـرَ لي أَنَّـه سمِـعَ على أبي العَبَّاس[٢] الحَجَّار «ثُلاثِيَّات صحيح البُخاريِّ. وكانَ ثقَةً وسَمِعْتُها عليه بإخْبَاره.

وسَمِـعَ الحـديث بنفسِه[٣] واشتغل، وقَرَأَ الحديث، وكتبَ الطِّباق، وحَصَّـل. وسَمِـعَ على عبـد الـرَّحيم ابن شَاهِد الجَيش، وإسماعيل بن إبراهيم التَّفليسيِّ، وإبراهيم بن محمَّد ابن الفَيُّوميِّ، وأحمد بن محمَّد ابن الأُخـوة، وأَحمـد بن عُبيد الإسعِـرديِّ، وأَبي الفَتح محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم المَيْدوميِّ، وطبقتهم.

وكانَ من أَهلِ الخَيرِ، والصَّلاح، ومن أَعيانِ الصُّوفيَّة بخانَقَاه سَعِيد السُّعَداء.

وماتَ ليلَة السَّبتِ ثَامِن عشر شوَّال الأَمير شَرفُ الدِّين أَنَس[٤] [بن عَبد

(١) ترجمته في: السلوك: ٣/٢/٤٦٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٧٣أ، وإنبـاء الغمـر: ٢/٧١- ٧٢، والـدرر الكـامنـة: ٢/٣٧٨، والنجـوم الزاهرة: ١١/٢١٧، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٠١، وكشف الظنون: ٢/١٧١٠، وشذرات الـذهب: ٦/٢٨٠، وتـاج العـروس: ٢/٣٣٣، وهـدية العـارفين: ١/٤٦٧، والأعلام: ٦/٢٨٦.

(٢) «أبي العباس» سقطت من ب.

(٣) «بنفسه» سقطت من الأصل.

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/٢/٤٦٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٧٢ب، =

الله[1]] الجَـرْكَسيُّ[2] والـدُ الأمير الكبير بَرقُـوق، وصُلِّي عليه من غدِه بالرُّمَيلَة، ودُفِن بتُربةِ[3] الأَمير يُونُس الدَّوادَار.

وشَيَّعَهُ وَلَدُه والعَسكَر والقُضاة والأَعيان. ثُمَّ نُقِلَ إلى مدرسة[4] وَلَدِه السُّلطان المَلِك[5] الظَّاهر بَرقُوق بعد كمالها، كما سيأتي.

وكانَ نصرانيًّاً فأَسلم.

ويُقال: إنَّه كانَ فيه رِقَّة قَلْب، وخَيْر. وكانَ لا يَرَى مُقيَّداً إلَّا أَطْلَقَه. ويُنْكِـر على مَنْ يَظلِم. ولـم يدخـل في شيء من أُمـور[6] ولده، بلْ كانَ مُنجَمعـاً على نَفسِـه. ولـم يكن يُحسِن العَربيَّة ولا التُّركيَّة، وإنَّما يتكلَّم بالجَرْكَسيَّة [١١٨ب] فرُتِّب لهُ مُترجمٌ يُبلِّغ عنه[7] خِطَابه بالعربيِّ أو التُّركيِّ.

= وإنبـاء الغمـر: ٢/٦٦- ٦٧، والـدليل الشـافي: ١/١٥٦، والنجـوم الـزاهرة: ١١/٢١٨- ٢١٩، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٠١، وشذرات الذهب: ٦/٢٧٩.
وفي بعض هذه المصادر ورد اسمه «انص» بالصاد المهملة.

(١) ما بين العضادتين زيادة من مصادر ترجمته.

(٢) تحرَّف في الأصـل إلى: «الكـرمي» وفي ب إلى: «القرمي» وما أثبتناه من مصادر ترجمته، وسيذكره المؤلف كذلك في آخر الترجمة.

(٣) لعل هذه التربة من جملة خانقاه يونس بميدان القبق بالقرب من قبة النصر خارج باب النصر، أدرك (المقريزي) موضعها وبه عواميد تعرف بعواميد السباق، وهي أول مكـان بني هنـاك. أنشـأهـا الأمير يونس النوروزي الدوادار المقتول سنة ٧٩١هـ (المواعظ والاعتبار: ٢/٤٢٦).

(٤) هي المدرسة البرقوقية التي أنشأها السلطان برقوق، وتعرف أيضاً بالمدرسة الظاهرية بخط بين القصرين موضع خان الزكاة، فبدأ في وضع أساسها يوم الثامن من ذي القعدة سنة ٧٨٦هـ. (النجوم الزاهرة: ١١/٢٤٠).

(٥) «الملك» ليس في ب.

(٦) في الأصل: «من الأمور ولده» وليس بشيء.

(٧) في الأصل: «يبلغ عن» وأثبتنا صيغة ب.

ومـاتَت[1] بالمـدينـة النَّبويَّة[2] في خامِس شَوَّال الشَّيخة المُسنِدة أُمُّ الحَسَن فَاطِمـة[3] بنت الإمـام شهـاب الـدِّين أَحمـد بن قاسم بن عَبـد الرَّحمن بن أَبي بكر العُمَريّ، الحَرازِيِّ، أُمُّ نَجم الدِّين، المَكِّيَّة.

قَدِمَت المدينة للزِّيارة فتُوفِّيت بها ودُفِنَت من غَدِها بالبَقيع.

سَمِعَت على الأَخـوين الصَّفي أَحمـد والـرَّضي إبـراهيم الـطَّبَريَّيْن وغيرهما، وأكثرت من السَّماع.

وحَدَّثت؛ سمِعتُ عليها.

وعُمِّرَت؛ وصَارَت مُسنِدة مَكَّة[4]. وهي من أَهلِ الخَير، والدِّين، والصَّلاح.

وماتَ بالمدينة النَّبويَّة[5] أَيضاً[6] في تاسِع عِشري شَوَّال قَاضي الحَنَفيَّة بهـا، فَتحُ الدِّين أبو الفَتح محمَّد[7] ابن الشَّيخ الإمام المُحَدِّث الأَديب البارِع القَاضي نُور الدِّين عَليّ بن يُوسُف الزَّرَنْدِيُّ[8] الحَنَفيُّ.

كانَ والِـدُه الشَّيخ[9] نُور الـدِّين من أَعيان الفُضـلاء في الحـديث

---

(1) جاء تسلسل هذه الترجمة بعد التي تليها في نسخة ب.

(2) «النبوية» ليس في ب.

(3) ترجمتها في: العقد الثمين: ٨/٢٩٥- ٢٩٦، وإنباء الغمر: ٢/٧٧، والدرر الكامنة: ٣/٣٠٢، وشذرات الذهب: ٦/ ٢٨٠، وأعلام النساء: ٤/٢٩- ٣٠.

(4) في الأصل، ب: «مسندة مكيَّة» وليس بشيء.

(5) «النبوية» ليس في الأصل.

(6) «أيضاً» سقطت من ب.

(7) ترجمته في: إنباء الغمر: ٢/٨١، وشذرات الذهب: ٦/٢٨١- ٢٨٢.

(8) تحرَّف في الأصل إلى: «الزريدي» وهو خطأ، وفي ب: «ابن الزرندي» ولا فرق.

(9) «الشيخ نور الدين» سقطت من ب.

والأدب، وهُوَ أوَّل من وَلِي قَضاء الحَنَفيَّة بالمدينة، فلَمَّا تُوفِّي[1] استقرَّ ولَدُه أبو الفَتح المذكور في وظيفته، وكانَ أكبر أُخوَته.

وكانَ فيه سِياسَة، وعَدْل، وتَواضُع. وقَدِمَ القَاهرة قبل وَفَاتِه بمدَّة[2] يسيرَة، وسَمعَ معنا الحديثِ على جماعة من شُيوخِنا.

ومـاتَتْ بمكَّـة في أواخر ذِي الحِجَّة الشَّيخة[3] المُسنِدة أُمُّ الحَسَن فاطِمة[4] بنت الإمام شِهاب الدِّين أحمد[5] ابن الإمام رَضي الدِّين[5] إبراهيم بن محمَّد بن أبي بكر الطَّبَريِّ، المَكيَّة.

إمامُ المقامِ أبوهَا، وجَدُّها، وأخَواهَا.

سَمِعَت على جَدِّها أجزاءً منها: «الأربعون المختارة» لابن [١١٩أ] مَسْدي[6]، و«التُّساعِيَّات» التي خَرَّجها الرَّضِي الطَّبريُّ[7] لِنَفسِه، وغير ذلك.

كتب لي بذلك الإمام جَمالُ الدِّين ابن ظَهيرة.

وحَدَّثت؛ سَمِعتُ عليها.

---

(١) كانت وفاته سنة ٧٧٢هـ وقد تقدمت ترجمته في تلك السنة، من هذا الكتاب.

(٢) في ب: «بسنين يسيرة».

(٣) «الشيخة» سقطت من ب.

(٤) ترجمتها في: العقد الثمين: ٨/٢٩٦- ٢٩٧، وإنباء الغمر: ٢/٧٧، وأعلام النساء: ٤/٢٧.

(٥-٥) ساقط من ب.

(٦) هو جمال الدين أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف الأزدي المهلبي الغرناطي المعروف بابن مسدي المتوفى سنة ٦٦٣هـ (تذكرة الحفاظ: ٤/٢٣٢- ٢٣٣، وطبقات الحفاظ: ٥٠٤- ٥٠٥).

(٧) في ب: «التي خرَّجها جَدّها» وجدُّها هو الرضي الطبري، كما تقدَّم، فلا فرق

وماتَ في[1] هذه السَّنة بحَلَب شَيخُ الشَّافِعيَّة بها، الشَّيخ[2] شِهابُ الدِّين أبو العَبَّاس أَحمد[3] بن حَمدان بن أَحمد الأَذْرَعيُّ، الحَلَبيُّ.

مولِده تقريباً سنة سبعٍ أو ثمانٍ وسبعٍ مئة[4].

وتَفقَّه وبَرَع، وتَميَّز، وسَاد، وصَنَّف التَّصانيف السَّائِرة في فِقْه الشَّافِعيَّة فمن ذلك: «قوت[5] [المحتاج] في شرح المِنهاج»، و«التَّوسط والفتح بين الرَّوضة والشَّرح»[6] وغير ذلك.

وكانَ مُتبحِّراً في الفِقهِ، كثير المَنقُولات، لكن[7] غَيْرَه أَفقَه نفساً منه.

---

(١) «في هذه السنة» سقطت من ب. وكانت وفاة المترجم في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة من هذه السنة كما ذكره «المقريزي في السلوك»، و«ابن تغري بردي في المنهل الصافي».

(٢) «الشيخ» سقطت من ب.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/٢/٤٦١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٧١ب-٢٧٢أ، وإنباء الغمر: ٢/٦١- ٦٣، والدرر الكامنة: ١/١٣٥- ١٣٧، والدليل الشافي: ١/٤٦، والمنهل الصافي: ١/٢٧٤- ٢٧٧، والنجوم الزاهرة: ١١/٢١٦، والدارس: ١/٥٦- ٥٨، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٠٠، وطبقات ابن هداية الله الحسيني: ٢٣٧، وكشف الظنون: ١/٦٢٧ و٩٣٠ و٢/١٣٦١ و١٨٧٣ و١٩١٥، وشذرات الذهب: ٦/٢٧٨، والبدر الطالع: ١/٣٥، وهدية العارفين: ١/١١٥، وأعلام النبلاء: ٥/٨٦، والأعلام للزركلي: ١/١١٩.

(٤) «وسبع مئة» سقطت من ب.

(٥) كشف الظنون: ٢/١٣٦١ وما بين العضادتين زيادة منه. والمقصود ـ منهاج الطالبين ـ للإمام العلامة محيي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦هـ.

(٦) كشف الظنون: ١/٩٣٠، والروضة في فروع الشافعية، وهي ـ روضة الطالبين وعمدة المتقين ـ للإمام النووي، والشرح ـ هو شرح الوجيز ـ للإمام الرافعي القزويني.

(٧) في الأصل: «لكنه عنده انفه نفساً منه» وهو تحريف ظاهر.

كانَ يُراجع فيما يُشكِل عليه الإمام عِمادَ الدِّين الحُسبانِيّ. وكانَ مُنجَمِعاً على نفسه كثيرَ الاشتغال، والكتابة، والتَّصنيف، وأَعَانَهُ على ذلك في آخِر عُمُره ضَعفُ حَرَكَته [1] لِعَرجٍ عَرَض لَهُ من سَقْطَةٍ حَصَلَت له[2] لمَّا كَانَ بالقاهرة سَنة اثنتين وسبعين وسبع مئة. وصَمَمٌ حَصَل لهُ أَيضاً.

وسَمِعَ الحديث على القاسِم بن عساكِر، والحَجَّار، وغيرهما. وسَمِعتُ عليه الحديث[3] لمَّا وَرَد إلى القاهرة في التَّاريخ المتقدِّم عَقِبَ[4] وفاةِ شيخنا الشَّيخ[5] جَمالِ الدِّين الإسنويِّ.

ودَرَّس بالمدرسة[6] الأَسديَّة بحَلَب وغيرها. ولم تكن لهُ خبرة بحساب الفَرائِض فوقعت له في ذلك أَغلاط اعتنى بجمعها فقيهٌ ـ ورد عليهم حَلَب ـ من مصر يُقال لَهُ: الفُوِّيُّ وعنده شُكْس[7] وأَوقَفَ عليها شَيخَنا الشَّيخ[8] سِراجَ الدِّين [١١٩ب] البُلقِينيَّ، وشَيخَنا الشَّيخ[9] ضِياءِ الدِّين القِرميِّ[10]، فأَطلَقَ فيه شيخُنا[11] ضِياءُ الدِّين لِسَانَه[12] إذْ لم يكن عارفاً

---

(١) في الأصل: «ضعف حركة بعرج» وأثبتنا ما في ب.

(٢) «له» سقطت من الأصل.

(٣) «الحديث» سقطت من ب.

(٤) في ب: «عقب موت».

(٥) «الشيخ» سقطت من ب.

(٦) «المدرسة» سقطت من ب.

(٧) الشَّكُسُ: الصَّعب الخُلُق، العَسِرُ في المبايعة (تاج العروس).

(٨) «الشيخ سراج الدين» سقطت من ب.

(٩) في ب: «وشيخنا الضياء القرمي».

(٩) تحرَّفت في الأصل إلى: «الكرمي».

(١٠) في ب: «فأطلق فيه القرمي لسانه إذ لم..».

(١١) «لسانه» سقطت من الأصل.

بحقيقته. وعَظَّم [1] شيخُنا البُلقِينيُّ شأْنَه لما يعرفه من حاله لكنَّه كتبَ: أنَّه لا يصلُح للفَتوى في الفَرائِض.

ورأيتُ كتابةً لوالدي بالخَطِّ على «المُهِمَّات» [2] وأنَّ فيها ما لا يُلْبَس عليه الثِّياب.

ومـاتَ بحلَبَ أيضـاً قَاضي القُضـاة بها [3] كَمالُ الدِّين عُمَر [4] بن عُثمان بن هِبَة الله [5] بن مَعمَر المَعَرِّيُّ، الحَلَبيُّ، الشَّافِعيُّ.

مولده سنة إحدى [6] عشرة وسبع مئة.

وتَفقَّه على الشَّيخ شَرفِ الدِّين هِبَة الله [7] البَارِزيِّ.

وَوَلِي قَضَاء حَلَب غَير مرَّة، ثُمَّ وَلِي [8] قَضاء دمشق عقِبَ وفاة قاضي

---

(١) في الأصل: «وعظمه شيخنا البلقيني لما يعرفه..» وأثبتنا صيغة ب وهي بدون: «شيخنا».

(٢) المهمات على الروضة ـ في فروع الشافعية لجمال الدين عبد الرحيم بن حسن الإسنوي المتوفى سنة ٧٧٢هـ، وقد علق عليها ـ صاحب الترجمة الأذرعي ـ تعليقة لم يكملها وصل بها إلى النكاح. (إنباء الغمر: ٢/٦٢، وكشف الظنون: ٢/١٩١٤- ١٩١٥).

(٣) «بها» سقطت من الأصل.

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/٢/٤٦٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٧٤أ، وإنباء الغمر: ٢/٧٥- ٧٧، والدرر الكامنة: ٣/٢٥٣- ٢٥٤، والنجوم الزاهرة: ١١/٢١٦، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٠١، وقضاة دمشق: ١١١، وأعلام النبلاء: ٥/٨٤- ٨٦، وكانت وفاته في رجب من السنة.

(٥) تحرَّف في الأصل وب إلى: «عَبْد الله» والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٦) في الدرر الكامنة وإنباء الغمر: «ولد سنة ٧١٢هـ».

(٧) تحرَّف في الأصل، ب إلى: «عبد الله» وهو خطأ.

(٨) «ولي» سقطت من ب.

القُضاة تاجِ الدِّين ابنِ السُّبكيِّ، ودَرَّس بمدارسها: الغَزاليَّة، والأَشرفِيَّة، وغيرهمـا. وبلغني: أنَّه دَرَّس بالأَشرفيَّة، رَوَى حَديثاً بالسَّنَدِ عن المِزِّيِّ فقالَ: حَدَّثنا الحَافِظ الجُهبذُ قالها: - بضمِّ الجِيم وفتحِ الهاء -. وكانَ قد وَلِيَها الشيخ عمادُ الدِّين ابن كثير ودرَّس بها فانتزعت منه، ووليها المذكور، ووَلِي خطَابَة دمشق أيضاً ثمَّ عُزِل، وأُعيد إلى قضاء حلَب. ولم يكن عالماً بالأَحكام، ولا عَفِيفاً عن الأَموال. والله يرحمه[1].

سمعتُ شيخُنا المُسنِد كَمالَ الدِّين[2] ابن حَبيب الحَلبيَّ - وكان أَحد كُتَّاب الحكم عنده بحلَب - يَذكُر أَنَّه سَافر معه مرَّة فرأى من حرصِه على جمع الأَموال من غير وجهها ما تَعَجَّب منه مع قلَّة أَكلِه جدًّاً لأن معِدَته لا تحمل ذلك قالَ: فصِرتُ أَعجَبُ من حرصِهِ على جَمعِهِ ما لَا يَحتاجُ إليه. [١٢٠أ].

(١) «الله يرحمه» ليس في ب.

(٢) هو محمد بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي، تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٧٧٧هـ من هذا الكتاب.

سَنَةَ أَربعٍ وثمانِين وسَبعِ مئة

في يوم الخميس تَاسِع عِشري صَفَر وَلِي قَاضي القُضاة بَدرُ الدِّين محمَّد ابن قَاضي القُضاة بهاءِ الدِّين أبي البَقاء السُّبكِيُّ قَضاء[1] القُضاة بالدِّيار المِصريَّة[1]، وتَدريس الشَّافعيِّ، وغير ذلك؛ بصرف قَاضي[2] القُضاة بُرهانِ الدِّين ابن جَماعَة. وتَوجَّه ابن جَماعَة إلى القُدس في لَيلَة الأَربعاء رَابع عشر شهر[3] رَبيع الأَوَّل.

وفي يَوم الأَربعاء تاسِع عَشر رمضان وَلِي الأَمير الكبير بَرقُوق السَّلطَنةَ، ولُقِّبَ بالمَلِكِ[4] الظَّاهر. وأَذعَنَ النَّاس لذلك، وكانَ ذلك بحضور الخليفة، وأَرباب الدَّولة، والقُضاة، وسائِر الأَعيان.

وفي يوم الاثنين رَابع عِشري رَمَضان خُلِعَ على القُضاة الأَربعة[5]، وقاضي العَسكَر، والمُفتِيِّين، والمُحتَسِب، وسائِر أَرباب المَناصِب. واستقرَّ أَيْتَمُش البَجاسِيُّ[6] أتابَك العَساكِر، وسُودُون الشَّيخُونيُّ نائِب السَّلطنة بالدِّيار المِصريَّة[7]، وقُطْلُوبُغا الكُوكَائِيُّ حَاجب الحِجَّاب،

(١-١) في ب: «قضاء القاهرة».

(٢) «قاضي القضاة» سقطت من ب.

(٣) «شهر» سقطت من ب.

(٤) «الملك» سقطت من ب.

(٥) «الأربعة» سقطت من ب.

(٦) تحرَّف في الأصل إلى: «النجاشي».

(٧) في ب: «بالقاهرة».

وأَلُطُنْبُغا الجُوبانيُّ رأْس نوبة، وأَلْطُنبُغا المُعَلِّم أَمير سِلاح، ويُونُس[1] دَوَادَار السُّلطان[2]. ولَبِسُوا الخِلَعَ لذلك في اليوم المذكور.

وفي يوم الاثنين تاسِع شوَّال وَلِي القَاضي أَوحدُ الدِّين عَبد الواحد[3] الحَنفيُّ كتابَة السِّرِّ بصــــرفِ القاضـــي[4] بدرِ الدِّين ابن[5] فضل الله. [١٢٠ب].

وفي العشـر الأَوسط من ذِي الحِجَّة حَضَر الشَّيخ بَدرُ الدِّين[6] ابن الصَّـاحِب الـدَّرسَ بزاوية الإمام الشَّافِعيِّ رَضي الله عنه[7] عند[8] شيخنا الشيخ[9] سِراج الدِّين البُلقِينيِّ على عادته فنقل كلاماً عن الشَّيخ عِزِّ الدِّين

---

(١) في الأصل: «يونس الشرف دوادار» وقد ضرب على الشرف، وهو الأمير سيف الدين يونس بن عبد الله النَّوْرُوزي دوادار السلطان برقوق وقد قتل سنة ٧٩١هـ (الدرر الكامنة: ٥/٢٦٤، ونزهة النفوس: ١/٢٧٩، والنجوم الزاهرة: ١١/٣٨٤).

(٢) «السلطان» سقطت من ب.

(٣) هو عبد الواحد بن إسماعيل بن ياسين الحنفي المصري المتوفى سنة ٧٨٦هـ (الدرر الكامنة: ٣/٣٤، والدليل الشافي: ١/٤٣١).

(٤) «القاضي» سقطت من ب.

(٥) في الأصل: «بدر الدين فضل الله» وهو خطأ، وبدر الدين هو محمد بن علي بن يحيى بن فضـل الله العمـري الشـافعي المتـوفى سنـة ٧٩٦هـ (الـدرر الكـامنة: ٤/٢١٥، والنجوم الزاهرة: ١٢/١٤٠).

(٦) هو القاضي بدر الدين أحمد بن محمد ابن الصاحب فخر الدين محمد ابن الوزير الصـاحب بهاء الـدين علي المعـروف بابن حنًّا المتوفى سنة ٧٨٨هـ (إنباء الغمر: ٢/٢٢٩- ٢٣٠، والنجوم الزاهرة: ١١/٣٠٧- ٣٠٨).

(٧) «رضي الله عنه» ليس في ب.

(٨) «عند» سقطت من الأصل.

(٩) «الشيخ سراج الدين» سقطت من ب.

ابن [1] عَبد السَّلام أَلزَمَهُ شيخنا من اعتقاده الكُفر، وثارَ في ذلك كلام كثير، وأَرسَله [2] فادَّعى عليه بمجلس القاضي المَالِكيِّ، ثُمَّ نُقِلَت الحُكُومَة إلى القَاضي [3] الشَّافِعيِّ؛ وحُكِم ببقائِه على الإسلام ولم يُثبِتا عليه شيئاً.

وماتَ يوم الأَربعاء ثَالث عِشري المُحَرَّم أَخي أبو الوَفاء إبراهيم بن عَبد الرَّحيم [4] عن قريبٍ من أربع سنين.

مولده في ربيع الآخِر سنة ثمانين [وسبع مئة].

وحَصَلَ لوالده عليه تألُّم كثير [5] لحُسن صُورتِه، وخَلقِه، وكَثرةِ تَودُّده، وذَكَائِه، وفِطنَتِه، وتَوسُّمِهِ النَّجابة فيه. ورَثَاه بأَبياتٍ أَوَّلها:

أَإبـراهـيم كُنـتَ لي أَنيسـا
تُرَوِّحُ بالـحـديث لَنـا نُفُـوسـا

وماتَ بظاهر القاهرة يوم الاثنين سادِس عشري صَفَر الشَّيخ الصَّالح العَدل الكبير شهابُ الدِّين أَحمد [6] ابن الرُّكن محمد بن خَلَف البُهوتيُّ [7].

مولده تقريباً سنة أربع وسبع مئة.

وسمِعَ على أبي الحَسن عَليّ بن عُمَر الوَانيِّ «جُزءَ» سُفيان بن عُيَينة؛ وحَدَّث به [8] مرَّات كثيرة، سمِعه منه [9] الأَئمَّة: والدي، وغيره. وسمِعَ

---

(١) «ابن» سقطت من الأصل.

(٢) في ب: «وأرسل» والمقصود إرساله مع الرسل الموكلين به إلى مجلس القضاء.

(٣) «القاضي» سقطت من ب.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «عبد الرحمن» وهو خطأ.

(٥) في الأصل: «كبير» وليس بشيء.

(٦) ترجمته في: إنباء الغمر: ٢/١٠٧.

(٧) نسبة إلى بهُوت ناحية من مركز طلخا بمصر. (من مباهج الفكر: ١٢٢).

(٨) «به» سقطت من الأصل.

(٩) تحرَّفت في الأصل إلى: «من» وهو خطأ.

بدمشق أيضاً لمَّا سافَر إليها للسُّبكيِّين لصُحبَتِه لهم.

وكان عَبداً[1] صَالحاً، كثير التِّلاوة للقُرآن[2]، قليلَ الدُّخول فيما لا يَعنيه، عَظيمَ المُوافَاة لأَصحابه، لا ينقطع عن والدي[3] غالباً. وكانَت بينه [١٢١أ] وبين قَاضي القُضـاة بهـاءِ الدِّين[4] أبي البَقاء، والشَّيخ جَمالِ الدِّين عَبد الرَّحيم[5] الإسنويِّ مَودَّة أكيدة.

وكانَ مُباشِراً بالحوائج خاناه[*] السُّلطانيَّة، وإماماً بتُربةِ أُمِّ أَنوك ظَاهِر القاهرة وبها تُوفِّي، ودُفِن بتُربة الصُّوفيَّة.

وكان متزوِّجاً بنت[**] الشَّيخ عَلاءِ الدِّين القُونويِّ.

ومـاتَ في صَفَر[6] الصَّدر الكبير العَدل الأَصيل عَلاءُ الدِّين [أَبو[7]

---

(١) «عبداً» سقطت من ب.

(٢) «للقران» ليس في ب.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «والده» وهو خطأ.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «بهاء الدين أبو البقاء الشيخ جمال الدين» وهو خطأ، وصوابه ما أثبتناه.

(٥) «عبد الرحيم» سقطت من ب.

(★) هي بيت الحوائج، وهي جهة تحت يد الوزير، منها يصرف اللحم الراتب للمطبخ السلطاني والـدور السلطانية ورواتب الأمـراء، والمـماليك السلطانية وسائر الجند والمتعممين وغيرهـم من أرباب الرواتب الذين تملأ أسماؤهم الدفاتر، وكذلك توابل الـطعام للمطبخ السلطاني... والزيت للوقود والحبوب وغير ذلك من الأصناف المتعددة... انظر: (صبح الأعشى: ٤/١٢- ١٣).

(★★) تقدَّمت ترجمتها في وفيات سنة ٧٧٨هـ.

(٦) أرَّخ وفـاته المقريزي في: السلوك: في الخامس والعشرين من صفر، وأرَّخها ابن تغري بردي في: النجوم: في خامس عشر صفر. ولعل هذا الاختلاف من أخطاء النساخ، والله أعلم.

(٧) ورد اسم المـترجم في الأصـل، ب: «علاء الدين عمر بن أبي بكر بن عامر ولد

الحَسَن عَليّ بن عُمَر بن محمَّد] ولد الشَّيخ الإمام تَقيّ الدِّين محمَّد ابن دَقِيق[1] العِيد القُشَيريُّ.

أَحَدُ مُوقِّعي الحُكم العزيز. وهُو آخِرُ من بَقِي مِنْ أُولاد الشَّيخ تَقيّ الدِّين ابن دَقيق العِيد من الذُّكور فيما أعلم.

مولِدُه في خامس عِشري شهر رَجَب سنة إحدى وعشرين وسبع مئة.

استجَازَهُ ابن سُكَّر لي ولأُخوَتي بمكَّة.

ولا أُدري هَلْ لَهُ رواية أم لا؟.

وماتَ ليلَة الأَحد عاشِر شَهر[2] رَبيع الأَوَّل الشَّيخ الإمام العَلَّامة مُفتي المُسلمين جَمالُ الدِّين[3] محمَّد[4] بن عليّ[5] بن يُوسُف[6] الإسنويُّ،

الشيخ...» وهو بعيد عن الصواب، وصوابه ما أثبتناه بين العضادتين من مصادر ترجمته. وترجمته في: السلوك: ٣/٢/٤٨٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٨٠أ، وإنبـاء الغمر: ٢/١١٤- ١١٥، والنجوم الزاهرة: ١١/٢٩٥، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٢٦.

(١) «ابن دقيق العيد» سقطت من ب.

(٢) «شهر» سقطت من ب. وفي بعض مصادر ترجمته: «توفي ثامن ربيع الأول».

(٣) من «جمال الدين» هذا إلى: «جمال الدين عبد الرحيم» ساقط من الأصل، لانتقال نظر الناسخ، وما أثبتناه من ب.

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/٢/٤٨٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٨٠ب، وإنباء الغمر: ٢/١١٨- ١١٩، والدرر الكامنة: ٤/٢١٦ وفيه: «كمال الدين» وهو خطأ، والنجوم الزاهـرة: ١١/٢٩٥، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٢٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٨٥، ونزهة النفوس والأبدان: ١/٥٨، وهدية العارفين: ٢/١٧١.

(٥) في: «إنباء الغمر» وعنه نقل صاحب «شذرات الذهب»: «محمد بن محمد بن علي» وليس كذلك في الدرر الكامنة.

(٦) في: «شذرات الذهب»: «... بن يوسف النيسابوري...» وهو خطأ واضح ولعله من أوهام النساخ.

الشَّافِعيُّ الشَّهير بالخَطيب، وصُلِّي عليه من غَدِه بجامع الحاكم، تَقدَّم في الصَّلاة عليه قاضي القُضاة بَدرُ الدِّين ابن أبي البقاء، ودُفِن بتُربةِ الشَّيخ جَمالِ الدِّين[1] عَبد الرَّحيم[2] الإسنويِّ. وقد جاوَز الثَّمانين.

وسأَلتُه عن مولده فقالَ: ليسَ من المُروءَة أن يُخبِر الرَّجلُ عن سنِّه.

سَمِعَ «صَحيح» البخاريِّ على أبي العَبَّاس[3] الحَجَّار. وتَفقَّه على الشَّيخ قُطبِ الدِّين السُّنباطيِّ، والشَّيخ شَمسِ الدِّين ابن عَدْلان[4]، والشَّيخ شمس الدِّين ابن القَمَّاح، وغيرهم[5].

وبَـرَعَ، وسادَ، وتَميَّز، ودَرَّس، وأَفتى، وصَنَّف، ونَابَ في الحُكم العزيز[6] بالمدرسة الصَّالحيَّة مُدَّة طويلة. ووَلِي قضاء القَليُوبيَّة مَرَّة[7]، وقضاء الشَّرقيَّة أُخرى.

وكانَ حَكَماً عَدْلاً، مُصمِّماً في أَحكامه، لا يُحابي أَحداً ولا يَستَحي منه في الحَقِّ. واستعدَى مرَّة على الأَمير الكبير يَلبُغا [١٢١ب] في زمنٍ كانَ هو فيه في معنى السُّلطان، فكتب على قِصَّة بإحضاره. وحُكِي أنَّ ذلِك كان بترتيبِ يَلبُغا. وأنَّه ذكر مرَّة أنَّه ليس في القَضاء من لَا يُحابِيه إلَّا

---

(١) إلى هنا ينتهي السقط المشار إليه قبل قليل.

(٢) «عبد الرحيم» سقطت من ب.

(٣) «أبي العباس» سقطت من ب.

(٤) تحرَّف في الأصل، ب إلى: «ابن عجلان» وهو خطأ، وصوابه ما أثبتناه، وهو العلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن لاحق المعروف بابن عدلان المتوفى سنة ٧٤٩هـ (ذيل العبر للحسينيّ: ٢٧٠، والدرر الكامنة: ٣/٤٢٣- ٤٢٤).

(٥) «وغيرهم» سقطت من الأصل.

(٦) في ب: «وناب في الحكم بالصالحية».

(٧) تحرَّفت في الأصل إلى: «مدة».

الخَطيب المَذكور[1] وأنَّه أَرسلَ مع شخص قِصَّة فيها طلب إحضاره فطِيفَ بها على القُضاة الأربعة[2] فامتَنَعُوا من [3] الكتابة عليها، ثُمَّ جيء بها إليه فقال لِمحضرها: مَنْ هُو الأَمير يَلبُغا!؟ فقالَ: الأَمير الكبير. فقالَ: اكتب في هذه القصَّة هكذا، وكتبَ عليها: لِيَحْضر هو أَو وَكِيلَه.

وكانَ مرَّة بقَليوب وجاءَ مرسوم السُّلطان بهدم طاحونٍ[4] هناك فجاءَ أَهلُها يشكُونَ ذلك إليه ويذكرون: أنَّ والي البَلَد حَضَر لإِمساك ذلك وصحبته الأَعوان. فأَرسَل ينهاه عن ذلك وقال مع القَاصد: إنِّي حَكَمتُ بقطع يد من يَهدِمها، فامتنع الأَعوان من هَدمِها. وجاءَ إليه الوالي وامتنع مِنْ[5] هَدمِها. ورُفِعت القضيَّة إلى السَّلطنة فلم يعترضوا عليه في ذلك.

وحَدَّث؛ وسَمِعتُ عليه «ثُلاثيَّات» البُخاريِّ.

وماتَ بالقاهرة في لَيلة الخَميس سادس عَشر شَهر[6] رَجَب قَاضي القُضاة بَدرُ الدِّين عَبد الوهَّاب[7] ابن القاضي كمالِ الدِّين أَحمد ابن قاضي القُضاة عَلَمِ الدِّين محمَّد بن أبي بكر بن عيسى السَّعديُّ،

(١) «المذكور» سقطت من الأصل.

(٢) «الأربعة» سقطت من ب.

(٣) في الأصل: «عن».

(٤) في ب: «حانوت» وليس بشيء.

(٥) في الأصل: «عن».

(٦) «شهر» سقطت من ب. وقد وَهم ابن تغري بردي في كتابه: «الدليل الشافي» حين أرَّخ وفاته في شهر ربيع الأول سنة ٧٨٩هـ بينما ذكر الصواب في كتابه الآخر: «النجوم الزاهرة».

(٧) ترجمته في: السلوك: ٤٨٣/٢/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٨٠أ، وإنباء الغمر: ١١٣/٢- ١١٤، والدليل الشافي: ٤٣٤/١ وفيه: «عبد الوهاب بن محمد بن محمد» وهو خطأ، والنجوم الزاهرة: ٢٩٤/١١- ٢٩٥، وحسن المحاضرة: ١٨٨/٢، وبدائع الزهور: ٣٢٥/٢/١، وشذرات الذهب: ٢٨٤/٦.

الإخنائيُّ، المالِكيُّ، ودُفِن من غَدِه[1] بتُربَته بالقرافَة وهو في عشر السِّتِّين.

سَمِعَ على صالح بن مختار بن صالح الأُشْنُهِيِّ[2]، وعَبد الغفَّار وعبد الحَقِّ ابني محمَّد بن عبد الكافي السَّعديين، وإبراهيم بن إسحاق بن لُؤلُؤ صاحب المُوصِل، وأحمد بن أبي بكر بن طَيٍّ[3] الزُّبَيريِّ [١٢٢أ] وأحمد بن منصور ابن الجَوهريِّ، و[4]عَبد المُحسِن بن أحمد بن محمَّد ابن الصَّابُونيِّ، وآخرين من أصحاب ابن عَلَّاق، والنَّجيب تجمعهم «مشيخته» التي خَرَّجتُها له وقرأتها عليه.

وتَفقَّه على مذهبِ مالِك تَبعاً[5] لِعَمَّيه[6] بعد أن كان شافعياً، وحَفِظ «التَّنبيه».

وتولَّى شهادة الخِزانة وأعاد بعدَّة مدَارس. ونابَ في الحكم عن عمِّه قَاضي القُضاة برهانِ الدِّين. وَوَلِي إفتاءَ دارِ العَدل، ثُمَّ وَلِي[7] قضاء القُضاة بعد وَفاة عَمِّه المذكور، ثُمَّ عُزِل بعلَم الدِّين البِساطِيِّ، ثُمَّ أُعِيد إلى[8] ولاية القضاء، ثُمَّ عُزِل. واستمرَّ مَعزولاً إلى وفاته.

---

(١) «من غده» سقطت من الأصل.

(٢) في الأصل: «ابن الأشنهي» وليس بشيء.

(٣) تحرَّف في ب إلى: «علي» مكان «طيء» وهو خطأ.

(٤) من «عبد المحسن» إلى كلمة «تبعاً» ساقط من الأصل، وهو بمقدار ثلاثة أسطر.

(٥) إلى هنا ينتهي السقط المشار إليه من نسخة الأصل.

(٦) تحرَّف في ب إلى: «لعمه» وصوابه ما أثبتناه. وعَمَّاه هما: تاج الدين محمد ابن علم الدين محمد المتوفى سنة ٧٦٣هـ وقد تقدمت ترجمته في هذا الكتاب، وبرهان الدين إبراهيم ابن علم الدين محمد المتوفى سنة ٧٧٧هـ وقد تقدمت ترجمته أيضاً في هذا الكتاب.

(٧) «ولي» سقطت من ب.

(٨) «إلى ولاية القضاء» سقطت من ب.

وكانَ سليم الصَّدر، كثير التِّلاوة للقُرآن[١].

وماتَت يوم الاثنين عاشر رمضان جَدَّتي لأُمِّي الحَاجَّة الصَّالحة أُمُّ عمَر أُغُل[٢] بنت منكتوه، ودُفِنَت صبيحة يوم الثُّلاثاء وراء الخَانَقاه الدَّواداريَّة.

وكانَت صالحة خَيِّرة، مُواظِبة على الصَّلاة والذِّكر، محافظة على أمر الدِّين. مَرِضَت مرضاً طويلاً؛ وصَبَرت وتجرَّعت موتَ بنتها قَبلَها[٣] وحَجَّت وجاوَرَت مع بنتها مرَّات.

وماتَ ليلَة الأَربعاء ثاني عشر رمضان الشَّيخ الصَّالح الفاضِل العابد الزَّاهد جَمالُ الدِّين عبد الله[٤] بن مُؤْمِن بن عَليّ الجَبَرتيُّ، ودُفِن من غَدِه خَارِج باب النَّصر بالقُربِ من تُربةِ أُلْجِي بُغا بجِوارِ صاحِبه الشَّيخ شِهابِ الدِّين الحَزَازِيِّ ـ المتقدم ذِكرُه ـ[٥] بوَصيَّته بذلك.

كان من أهـل الخَيرِ والانْجِمـاع عن النَّـاس والاشتغـال بما يُعنِيه، والإعراض عن الدُّنيا.

وتَفقَّـه ببلَدِه على الشَّيخ فقيه الدِّين، والشَّيخ سَعِيد. ثمَّ أَقبل على العبادة والاجتهاد. ووَرَد القاهرة ونزل بالمدرسة[٦] [١٢٢ب] السَّابقيَّة وبها توفِّي شَهيداً ببَطنِه.

---

(١) «للقران» ليس في ب.

(٢) لم نعثر لها على ترجمة فيما بين أيدينا من مصادر.

(٣) تقدمت ترجمتها في السنة الماضية «٧٨٣هـ» وهي أم أحمد عائشة بنت طغاي العلائي.

(٤) ترجمته في: طبقات الأولياء لابن الملقن: ٥٦٠- ٥٦١، وإنباء الغمر: ١١٢/٢ وفيه: «عبد الله بن موسى».

(٥) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٧٨٣هـ.

(٦) المدرسة سقطت من ب.

وماتَ بدمشق في شهر[١] رمضان الإمام العالِم المُفنَّن جَلالُ الدِّين محمَّـد[٢] ابن نِظامِ الـدِّين أَبي الثَّنـاء محمود الشَّهير بإمام مَنكَلِي بغَا، ويُعرَف قديماً بابن صَاحِب شِيراز.

كان فاضِـلاً بَارعـاً، له اشتغـال في الفِقْـهِ، والعـربيَّة، والأُصول، والمعاني والبيان. ومُشاركةٌ حَسَنةٌ، وذِهنٌ مليحٌ، وبَحثٌ حَسنٌ.

وكانَ جُنديًّاً يَلبَس زِيَّ الأَجناد، واللهُ يسمحَ لَهُ.

وماتَ بمكَّةَ يوم الأَحد تاسِع عِشري[٣] شَوَّال الشَّيخ الصَّالح مُوفَّق[٤] اليَمنيُّ.

كتَب لي بذلـك الإمـام جَمالُ الدِّين ابن ظَهيرة وقالَ: كانَ رَجُلاً[٥] صالحاً، كثير العِبادة، قليل الاختلاط بالنَّاس، تاركاً لما لاَ يَعْنِيه، وعنده بعض[٦] اشتغال على طريقة أَهل اليمن. وكانَ شافِعيَّ المَذهب[٧]، حَسَن المُلتقى، شديد الـورع والاحتـراز. ومـاتَ[٨] في سنِّ الكُهـولة على ما أحسبه. انتهى كلامه.

---

(١) «شهر» سقطت من ب.

(٢) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٨٠ب، وإنباء الغمر: ٢/١٢٠، وبغية الوعاة: ١/٢٤١، وشذرات الذهب: ٦/٢٨٦.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «تاسع عشر» وهو خطأ.

(٤) ترجمته في: العقد الثمين: ٧/٣١١- ٣١٢، وإنباء الغمر: ٢/١٢١ وفيه: «مات في ذي القعدة» وهو وهم ظاهر.

(٥) «رجلاً» سقطت من ب.

(٦) في الأصل: «وعنده اشتغال» وأثبتنا صيغة ب.

(٧) في ب: «وكان شافعياً».

(٨) في الأصل: «وكان» وما أثبتناه من ب، والعقد الثمين حيث نقل هذا النص من مؤلفنا وأشار إليه.

ومات بالقاهرة يوم الخَميس ثاني عِشري[1] ذِي الحِجَّة الشَّيخ الإمام عِزُّ الـدِّين[2] عَبـد العَـزيز بن عَبـد المحيي بن عبد الخالق الأُسيُوطيُّ، الشَّافعيُّ. وقدْ جاوَز الثَّمانين.

كان يذكر أنَّه كان رضيعاً في سنة اثنتين وسبع مئة.

وتفقَّه قديماً وشُغِل[3] بالعِلم بالمدرسة[4] النَّاصِريَّة، وغيرها في حياة ابن عَدلان، والشُّيوخ المُتقـدِّمين. وتصدَّر بجامع الأَزهر، وأَعاد بجامع الحاكم، وتَفقَّه به جماعة.

وكانَ ليِّن العِبارة، حَسَن التَّعليم.

وأَخبرني غَير مَرَّة أنَّه كان يَسمَع الحديث بقراة والدي على ابن بنت الأَعزِّ وأنَّه نزل من [١٢٣أ] الهَواء شخصٌ مُطَيْلَس شاهده بعينه[5] فجلَسَ يسمع الحديث بين والدي وبينَه!.

وسمِـعَ الحـديث على يُونُس بن إبـراهيم الـدَّبُوسيِّ، وضِياءِ الدِّين

---

(١) في: الدرر الكامنة: «سادس عشري» وفي بعض النسخ منها: «سادس عشر» وهو خطأ، لأن مستهل الشهر الخميس كما في: التوفيقات الإلهامية: ٢/ ٨٢٠. وفي: «النجوم الزاهرة»: «توفي يوم الأحد عاشر ذي القعدة» وهو خطأ واضح. وقد تحرَّفت وفاته في بعض المصادر أيضاً، والصواب ما ذكرناه.

(٢) ترجمته في: السلوك: ٤٨٤/٢/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٧٩ب، وإنباء الغمر: ١١٣/٢، والدرر الكامنة: ٤٨٧/٢، والنجوم الزاهرة: ٢٩٦/١، وبدائع الزهور: ٣٢٦/٣/١، ونزهة النفوس والأبدان: ٥٨، وشذرات الذهب: ٢٨٤/٦. وفي أغلب مصادره: «عبد العزيز بن عبد الخالق...».

(٣) في الأصل: «واشتغل» وهو خطأ.

(٤) «بالمدرسة» سقطت من ب.

(٥) «شاهده بعينه» سقطت من الأصل.

موسى بن عَليّ الـزِّرزَارِيِّ[1]، وأَحمـد بن عَليّ[2] بن محمَّـد بن هارون الثَّعلبيِّ[3]، ومحمَّد وأَحمد ابني كُشْتُغْدِي[4]، ويُوسف بن محمَّد سِبط ابن أَبي اليُسـر، وأَحمد ابن الحافظ عُبيد الإسعِرْديِّ، والحافظ عبد الكريم الحَلبيِّ، وخَلقٍ كثيرين.

وحَدَّث؛ سَمِعَ عليه أَصحابُنا، وسَمِعتُ عليه.

وكانَ رجُلاً[5] صالحاً عَابداً، وأَقام بالمدرسة[6] النَّاصريَّة مُدَّة طويلة. وكانَ يَؤمُّ بها نيابَة.

وماتَ يَوم الاثنين سادِس عِشري ذِي الحِجَّة الشَّيخ سِراجُ الدِّين عِزُّ الإسكندريّ، الشَّهير بالقُوصيِّ.

لهُ اشتغال قديم ومُجالسَة للفُضَلاء، ومعرفة بأَخبار النَّاس. ثمَّ سكن القاهرة، وترَكَ الاشتغال. وكان يميلُ للرَّاحة والجُلُوس على بابه.

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «الزراري» وهو خطأ.

(٢) «ابن علي» سقطت من الأصل.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «التغلبي» بالغين المعجمة، وهو خطأ.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «السعدي» مكان: «كشتغدي» وهو خطأ.

(٥) «رجلاً» سقطت من ب.

(٦) «المدرسة» سقطت من ب.

سَنَة خمسٍ وثمانين وسبْعِ مِئَة

في شَهـر[1] رَجَب بَلَغ السُّلطان الملك الظَّاهر أَنَّ الخليفة المتوكِّل على الله أَبا عَبد الله محمَّد اتَّفق مع قُرط[2] الذي كان كاشفاً بالصَّعيد، وإبراهيم[3] بن أمير جَندار على خَلعِهِ من المملكة والخُروج عليه؛ فأَمْسَك الخليفـة؛ وخَلَعه، وأَقام عِوَضَه عُمَر بن[4] إبراهيم خليفةً، ولُقِّب بالواثق بالله. ورَسَم بتَسمِير[5] قُرْط وابن أَمير جَنْدار وتَوسِيطِهما، فَسُمِّرا، وطِيف بهما القاهرة، ثُمَّ وُسِّط قُرْط، ثم قُدَّ إبراهيم لذلك، فجاءَ مرسومُ السُّلطان بإطلاقه فسَلِم؛ وحُبِس في الخِزَانة ثُمَّ أُطلِقَ في [١٢٣ب] شوَّال من[6] السَّنة.

وفي تَاسِع ذِي الحِجَّة أُنزِلَ الخليفة المتوكِّل من[7] البُرج؛ وأُزِيلَ بما

(١) «شهر» سقطت من ب.

(٢) هو الأمير قرط بن عمر التركمانيُّ (السلوك: ٣/٢/٤٩٣) والكاشف: هو الذي يشرف على أحوال الأراضي والجسور، ولذلك سمي «كاشف الجسور» أو «كاشف التراب» وكان بالوجه القبلي ثلاثة مقرهم الفيوم، والصعيد الأدنى، والصعيد الأعلى. وبالوجه البحري اثنان مقرهما الشرقية والغربية. وكان الكاشف من أمراء الطبلخاناة. (صبح الأعشى: ٤/٣٥ و٦٥).

(٣) هو الأمير إبراهيم ابن الأمير قُطْلُو أَقْتَمُر العلائي أمير جاندار. (السلوك: ٣/٢/٤٩٣).

(٤) «عمر بن» سقطت من الأصل. وهو عمر ابن الخليفة المستعصم بالله أبي إسحاق إبراهيم ابن المستمسك بالله أبي عبد الله محمد ابن الإمام الحاكم بأمر الله. (السلوك: ٣/٢/٤٩٥- ٤٩٦).

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «بتسيير» وهو خطأ.

(٦) «من السنة» سقطت من ب. (٧) «من» سقطت من الأصل.

برِجْلَيهِ من القَيدِ وأُسكِن بالقَلعَة في بيت الحَنبليِّ، ومُكِّن من طُلوع عِيَالِه إليه.

وفيها أَخَذ الإِفرنْج صَيدَا وبَيرُوت[1]؛ فخرج إليهم عَسكَر الشَّام ورأسهم إِيْنَال اليُوسُفيُّ فجرَت هناك وقْعَة ثم انكسروا، وقُتِلَ منهم جماعة، والحَمدُ لله.

وفيها كانَت وقْعَة بين يَلبُغا النَّاصريِّ والتُّركُمان فَقُتِل فيها[2] إبراهيم ومحمَّد ولدَي رَمَضان وأُرسِل بِرأْسَيهما إلى السُّلطان وقُتِل والدهما[3] أيضاً. وجُرِح النَّاصريُّ، وأُصيب في إحدى عينيه، وفُقِدَ من الجيش؛ فانكسروا، ولم يلحقهم إلا بعد اليَأس منه[4].

وفي أوائل السَّنة استقرَّ الصَّاحِب شَمسُ الدِّين إبراهيم[5] الشَّهير بكاتِب أَرْلَان[6] وَزِير[7] الدِّيار المِصريَّة عِوَضاً عن عَلم الدِّين ابن سِنّ أَبره.

وفيها اشترى السُّلطان الظَّاهر بَرقُوق أكبر الأُمراء أَيتَمُش[8] البَجَاسِيَّ من ورثة جُرجِي الإدريسيِّ بمئة أَلف دِرهَم، وأَعتقَهُ فصار وَلَاؤه لَهُ.

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «ديروط».

(٢) في الأصل: «منهم» وأثبتنا صيغة ب.

(٣) في الأصل: «والدتهما» والتصحيح من ب.

(٤) في الأصل: «منهم» وليس بشيء.

(٥) «إبراهيم» سقط من الأصل.

(٦) في الأصل: «ارنان» وهو كذلك في النجوم الزاهرة: ٣١٢/١١، ولكن في جميع المصادر التاريخية: «أرلان» وقد قيده ابن حجر في الدرر الكامنة: ٣٤/١ «إبراهيم بن عبد الله القبطي الوزير المعروف بكاتب أرلان ـ بفتح الهمزة وسكون الراء وآخره نون».

(٧) في ب: «وزيراً بالقاهرة».

(٨) تحرَّف في الأصل إلى: «اشتمر النجاشي» وهو خطأ.

وماتَ ليلَة الخميس سادِس المُحرَّم الأَمير قُطلُوبُغا[1] الكُوكَائيُّ الشَّيخُونيُّ.

حاجِب الحجاب بالدِّيار[2] المِصريَّة. ووَلِي إمرة أَمير سِلاح. وكانَ موصوفاً بالشَّجاعَة[3] وفيه خَيرٌ وسُكون. [١٢٤أ].

وماتَ في العَشر[4] الأَخِير من جُمادى الآخِرة الشَّيخ الإمام عَلمُ الدِّين سُلَيمان[5] بن أَحمد بن سُلَيمان الكِنانيُّ، العَسقَلانيُّ، الحَنبليُّ.

سَمِعَ على أَبي الفَتح[6] محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم المَيدُوميِّ، وأَبي الحَرَم محمَّد بن محمَّد بن محمَّد القَلانِسيِّ، وآخرين.

وعُنِيَ بعِلمِ الحَديثِ وتَفقَّه على مَذهب الإمام أَحمد، وبَرَعَ، وأَعادَ، ودَرَّس، وأفتى. وتَولَّى التَّدريس بمدرسَة أُمِّ[7] السُّلطان الأَشرف[8] شَعبان بن حُسَين، وغيرها. ونابَ في الحُكْم.

---

(١) ترجمته في: السلوك: ٥١١/٢/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٨٦ب، وإنباء الغمر: ١٥٠/٢، والدليل الشافي: ٥٤٦/٢، والنجوم الزاهرة: ٢٩٨/١١، ونزهة النفوس والأبدان: ٩/١، وبدائع الزهور: ٣٤٣/٢/١.

(٢) في ب: «بالقاهرة».

(٣) في الأصل: «موصوفاً بشجاعة» وأثبتنا صيغة ب.

(٤) أرَّجه المقريزي في: «السلوك»: في ثالث عشرين الشهر.

(٥) ترجمته في: السلوك: ٥١١/٢/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٨٦أ، وإنباء الغمر: ١٤٧/٢، والنجوم الزاهرة: ٢٩٨/١١، وبدائع الزهور: ٣٤٣/٢/١، وشذرات الذهب: ٢٨٨/٦.

(٦) في ب: «على أبي الفتح الميدومي».

(٧) في ب: «أم الأشرف شعبان وغيرها».

(٨) «الأشراف»سقطت من الأصل.

وكان فيه انجِمَاع عن النَّاس ومُلازَمَة[1] للاشتغال.

وماتَ في جُمادَى الآخِرة[2] الشَّيخ فَخرُ الدِّين عُثْمان[3] بن أَحمَد الرَّصَدِيُّ.

رَئِيسُ المُؤَذِّنين بجامِعَي ابن[4] طُولُون والحَاكِم، عن أكثر من سَبعين سَنة.

وكـانَ صِهـرَ الشَّيخ نَاصِر الدِّين ابن سَمعُون زَوج ابنته. وفيه خَيرٌ، ودِينٌ، وصَلاحٌ، ومُرُوءَةٌ.

وماتَ فيه أَو في الذي بَعدَه الشَّيخ شِهابُ الدِّين أَحمد[5] بن يحيى بن مخلُوف السَّعدِيُّ، الأَعرَج، المُقرِىء، الشَّاعر.

كانَ يُقْرِىء الأَيتامَ ببعضِ مكاتِب السَّبيل، ويَقُول الشِّعْرَ[6] بقريحته، واشتغـل أَخيراً بالعـربيَّة ومَدَحَ الأُمراء والأَكابر، وصارتْ لهُ بذلك وجاهَة لِفَصاحتهِ وإقدامِه[7].

وسَمِعتُ من لفظه عِدَّة قصائد.

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «وملازمته».

(٢) في: «إنباء الغمر»: «مات في جمادى الأولى».

(٣) ترجمته في: إنباء الغمر: ٢/١٤٩.

(٤) «ابن» سقطت من ب.

(٥) ترجمته في: السلوك: ٣/٢/٥١٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٨٥أ، وإنباء الغمر: ٢/١٤٣- ١٤٤، والدرر الكامنة: ١/٣٥٦، والدليل الشافي: ١/٩٧، والنجوم الزاهرة: ١١/٢٩٧، ونزهة النفوس والأبدان: ١/٨٩، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٤٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٨٧.

(٦) «الشعر» سقطت من ب.

(٧) في الأصل: «وإقباله» وليس بشيء.

وماتَ في شَهر[1] رَجَب الشَّيخ تَقيّ الدِّين محمَّد ابن الشَّيخ الإمام العَلَّامة في زَمانِه شَمسِ الدِّين محمَّد بن أَحمد بن عَدْلان.

كانَ بقيَّة أَوْلَاد العُلَماء. وفيه خَيرٌ، ودِيْنٌ، وسُكون. وكانَ أَعرَج [١٢٤ب] كالَّذي قَبلَه.

وماتَ في شَهر[2] رَمَضان الأَمير ناصِرُ الدِّين محمَّد[3] بن أَيبك الشَّهير بابن الفَافا.

كانَ أَمير عشرة بالدِّيار[4] المِصريَّة، وهُو أَحَدُ أُمراء[5] خُوريَّة السُّلطان. وعنده مشاركة وفَهمٌ وتَردُّدٌ لأَهْلِ العِلمِ ومَحبَّة لهم، وتَودُّد.

وبلغني: أنَّه اختصر «السِّيرة النَّبويَّة» لابن هِشَام. وكان يَمِيل إلى الظَّاهر[6].

وماتَ في شَوَّال بدمشق قاضيها قَاضي القُضاة وَلِي الدِّين عَبد الله[7] ابن شَيخِنا قَاضي القُضاة بَهاءِ الدِّين أَبي البَقاء محمَّد بن عَبد البِرّ بن يَحيى بن عَليّ بن تَمَّام الأَنصاريُّ، السُّبكيُّ، الشَّافِعيُّ.

---

(١) «شهر» سقطت من ب.

(٢) «شهر» سقطت من ب.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٥١١/٢/٣، ونزهة النفوس والأبدان: ٨٩/١، وبدائع الزهور: ٣٤٣/٢/١.

(٤) في ب: «بمصر».

(٥) في ب: «أحد أمراء الخورية».

(٦) يعني: السلطان الملك الظاهر برقوق.

(٧) ترجمته في: السلوك: ٥١١/٢/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٨٦أ-ب، وإنباء الغمر: ١٤٧/٣- ١٤٨، والدرر الكامنة: ٣٩٨/٢، والنجوم الزاهرة: ٢٩٨/١١، ونزهة النفوس والأبدان: ٨٩/١، والدارس: ٣٩/١- ٤٠، وبدائع الزهور: ٣٤٣/٢/١، والقلائد الجوهرية: ١٧٣/١، وقضاة دمشق: ١١٢، وشذرات الذهب: ٢٨٨/٦، وهدية العارفين: ٤٦٨/١.

مولِدُه بالقاهرة سنة خمس[1] وثلاثين وسبع مئة. وسَمِعَ بها من أحمد ولـدِ الحافظِ شَرَفِ الـدِّين الـدِّمياطيِّ، وأحمـد بن عُبَيد الإسْعِـرديِّ، ومحمَّد بن غالي بن نَجم الدِّمياطيِّ، والقَاضي مُحيي[2] الدِّين يحيى بن فضلِ الله، وآخرين. ثُمَّ انتقل مع والده إلى دمشق فسَمِعَ بها من أحمد بن عَليّ بن حَسَن الجَزَريِّ[3] والحَافِظ أبي الحَجَّاج المِزِّيِّ، وعَبد الرَّحيم بن أبي اليُسر، وآخرين.

واشتغَل بالأدب وبَرَع فيه، واشتغل بالفِقهِ واعتنى بـ «الحاوي».

ونابَ في الحكم عن قَريبِهِ قَاضي[4] القُضاة تَاجِ الدِّين ابن السُّبكيِّ، وعَنْ والدِهِ. ووَلِي وكَالَة بيتِ المال، ثُمَّ قَضاءَ[5] القُضاة بدمشق بعد وفاة والده سنة سبعٍ وسبْعِين.

وكانَ فيه وُدٌّ وانبساطٌ، وكَرَمُ نَفسٍ، وإحسان.

وأرسَـلَ السُّلطان إلى قاضي القُضاة بُرهانِ الدِّين ابن جَماعَة ـ وهُو على خِطَابة [١٢٥أ] القُدس وتَدريسِها ـ بولايَة القَضاء[6] بالشَّام مع بقاء وَظيفَتيهِ معه على عادَتِه؛ فَقَبِل ذلك؛ وَوَلِي القَضاء[7] بالشَّام والخِطَابة بها وما معهما من التَّداريس، وغيرها.

---

(١) وردت في الأصل رقماً لا كتابة: «٧٣٨» وما أثبتناه من ب، وتاريخ ابن قاضي شهبة، وقضاة دمشق، والقلائد الجوهرية، وفي المصدرين الأخيرين: «مولده في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وسبع مئة بالقاهرة». وقد تحرَّف في «إنباء الغمر»، و«الدرر الكامنة» إلى: «٧٢٥هـ» وهو خطأ.

(٢) «محيي الدين» سقطت من ب.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «الجزلي» وهو خطأ.

(٤) «قاضي القضاة» سقطت من ب.

(٥) في ب: «ثم قضاء دمشق».

(٦) في ب: «بالقضاء بالشام وهو على وظيفته معها على عادته».

(٧) يعني بعد وفاة المترجم ولي الدين عبد الله السبكي.

سَنَةَ ستٍّ وثَمانين وسَبع مئة

في يوم الاثنين الثَّاني والعشرين من شَهر رَبيع الآخِر[١] وَلِي قَاضي[٢] القُضـاة شَمسُ الدِّين[٣] الطَّرَابُلسيُّ قَضاءَ[٤] الحَنفيَّة بالدِّيار[٥] المِصريَّة، لوفاة ابن مَنصور[٦].

وفي جُمادَى الأُولى وَلِي مُوفَّق الدِّين أَبو الفَرَج القُبطِيُّ نَظَر الجَيش مَضموماً إلى نظَر الخاصِّ.

وفي رَابـع جُمـادَى الآخِـرة عُزِلَ قَاضي القُضـاة جَمـالُ الدِّين عَبد الرَّحمن بن خَير عن قضاءِ المَالكيَّة، وتَولَّى عِوَضه قَاضي[٧] القُضاة وَليّ الدِّين عبْد الرَّحمن بن خَلدُون الحَضْرميُّ المَالِكيُّ في يوم الاثنين تاسِع[٨] عشر جُمادَى الآخِرة.

وفي جُمادَى الآخِرة وَلِي تَاجُ الدِّين بَهرَام تَدريس المالِكيَّة بالشَّيخونيَّة عِوَضاً عن الشَّيخ شَمسِ الدِّين الرُّكْرَاكيِّ لأَجلِ الوُقُوع بينَه وبينَ الشَّيخ أَكملِ الدِّين[٩].

---

(١) في ب: «ربيع الأول» وهو خطأ.

(٢) في ب: «قضاء القضاة» وليس بشيء.

(٣) هو محمد بن أحمد بن أبي بكر الطرابلسي أحد نواب الحكم الحنفيَّة. (السلوك: ٥١٥/٢/٣).

(٤) «قضاء الحنفية» سقطت من ب.

(٥) في ب: «بالقاهرة».

(٦) في ب: «ابن منصور الحنفي»، وستأتي ترجمته.

(٧) «قاضي القضاة» سقطت من ب.

(٨) في ب: «تاسع عشره».

(٩) ستأتي ترجمته في وفيات هذه السنة.

وفيها وَلِي الشَّيخ شِهابُ الدِّين أَحمد بن ظَهيرَة قَضاءَ مَكَّة وخِطَابَتها، لوفاة أبي الفَضل [1].

وفي رَمَضان وَلِي الشَّيخ عِزُّ الدِّين[2] الرَّازِيُّ مَشيخة خانَقاه شَيخُون، وَوَلِي الشَّيخ شَرفُ الدِّين عُثمان[3] الأَشقَر إمام السُّلطان مَكَانَه في مشيخة خَانَقاه بِيبَرس، ثُمَّ نَزَل للقَاضي جَمالِ الدِّين محمود [١٢٥ب] المُحتَسِب عن تدريس الحديث بالقُبَّة[4] المَنصوريَّة في شوَّال.

وفيها عُزِلَ قضاة حَلَب الأَربَعة لِشَرٍّ جَرَى بينهم، وتَفسيقِ كُلٍّ منهم[5] للآخر.

وفي يوم الاثنين رَابع ذِي الحِجَّة أُعِيدَ القَاضي بَدرُ الدِّين ابن[6] فضلِ الله إلى كتابة السِّرِّ، لَمَّا تُوفِّي القَاضي أَوحَدُ الدِّين[7]. كما سيأتي ذكره[8].

وفيها وَلِي القَاضي شَرَفُ الدِّين مسعود[9] قَضاءَ الشَّافِعيَّة بحَلَب

---

(١) هو كمال الدين أبو الفضل محمد بن أحمد النويري. ستأتي ترجمته بعد قليل.

(٢) هو يوسف بن محمود بن محمد الرَّازيُّ العَجَميُّ الحنفيُّ المتوفى سنة ٧٩٤هـ (السلوك: ٣/٢/٧٧٧، ونزهة النفوس: ١/٣٥٢).

(٣) هو عثمان بن سليمان بن رسول ابن أمير يوسف بن خليل الكرديُّ الحنفيُّ الأشقر إمام السلطان المتوفى سنة ٧٩١هـ (الدرر الكامنة: ٣/٥٤، والدليل الشافي: ١/٤٣٩).

(٤) «القبَّة» سقطت من ب.

(٥) في ب: «كل منهما» وهو خطأ.

(٦) «ابن» سقطت من الأصل.

(٧) هو القاضي عبد الواحد بن إسماعيل بن ياسين الحنفيُّ المتوفى في هذه السنة، ولم ترد ترجمته في هذا الكتاب.

(٨) توقف المؤلف في كتابه هذا عند هذه السنة كما هو واضح من النسخ الخطيَّة للكتاب، ومن النقول منه في الكتب الأخرى.

(٩) هو مسعود بن شعبان بن إسماعيل الحلبي الشافعي. (السلوك: ٣/٢/٥٢٢، ونزهة

بصَرفِ القَاضي شِهابِ الدِّين[1] بن أبي الرِّضا.

ومـاتَ ليلَة الأَحـد [2] ثَامِن عَشـر صَفَـر قَاضي القُضـاة عَلَمُ الدِّين سُلَيمَان [3] بن خَالِد بن نُعَيم البِسَاطيُّ، المَالِكيُّ، عن أكثر من سِتِّين [4] سنة.

تَفقَّه وبَرَع، وسَادَ، وأَفتى، ونابَ في الحكم العزيز[5]، ثمَّ وَلِي قَضاءَ القُضاة بالدِّيار[6] المِصريَّة فأقام فيه مُدَّة ثُمَّ عُزِل، ثمَّ أُعِيد إليه، ثمَّ عُزِل. وتُوفِّي مَعزولاً.

وكـانَ على طريقـة حَسَنـة من التَّـواضُـع وإطعـام الطَّعام، واعتقادِ الصَّالحين. وكانَ أَعداؤه يذكرون عنه أَنَّه يدَّعي الاجتماع بالخَضِرِ عليه السَّلام والله أَعلم.

ومــاتَ في شهـر[7] رَبـيع الأَوَّل قَاضي القُضـــاة صَـدْرُ الـدِّين

النفوس والأبدان: ١/١٠٤).

(١) هو أحمد بن عمر بن محمد المعروف بابن أبي الرضا الشافعي قاضي قضاة حلب، المتوفى سنة ٧٩١هـ (السلوك: ٣/٢/٦٨٤، والدرر الكامنة: ١/٢٤١- ٢٤٤).

(٢) جزمت مصادر ترجمته التي أرَّخت وفاته بأنه توفي يوم الجمعة السادس عشر من صفر، ولعل مؤلفنا وهم في تاريخ وفاته، والله أعلم.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/٢/٥٢٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٨٩ب، وإنباء الغمر: ٢/١٦٨- ١٦٩، والدرر الكامنة: ٢/٢٤٣، ورفع الإصر: ٤٨، ولحظ الألحاظ: ١٦٧، والدليل الشافي: ١/٣١٧، والنجوم الزاهرة: ١١/٣٠٠، ونـزهـة النفـوس والأبدان: ١/١٠٨، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٥٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٩٠، وشجرة النور: ١/٢٢٣.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «سبعين» وهو خطأ.

(٥) «العزيز» سقطت من ب.

(٦) في ب: «بالقاهرة».

(٧) «شهر» سقطت من ب. وكانت وفاة المترجم يوم الاثنين عاشر الشهر كما في كثير من مصادر ترجمته.

محمَّد[1] بن عَليّ بن منصور الحَنَفيُّ، عن أكثر من ثَمانين سنة.

تَفقَّه وبَرَع، وسَادَ، ودَرَّس، وأفتى. وكانَ مشهوراً بالتَّبحُّر في الفِقه.

وسَمِعْتُ والدي رحمه[2] الله يَقُول: إنَّه سَمِعَ النَّاس بدمشق سنة أربع وخمسين يقولون: إنَّه شيخ الحَنَفيَّة.

ثُمَّ طُلِبَ إلى [١٢٦أ] الدِّيار المِصريَّة[3] فَوَلي قَضَاء القُضاة بها نحو أربعة أعوام وتُوفِّي بها. وكان قد أُضيفَ إليه مع القَضاء تدريس الصَّرْغَتمشيَّة. وخَلَفَه في ذلك الشَّيخ جلالُ الدِّين التَّبَّانيُّ.

وكانَ مُتواضعاً مع تَصلُّبٍ في الأَحكام، رَضِي الأَخلاق، حَسَن المُعاشرة، كثير التَّودُّد.

وحَدَّث بالقاهرة بـ «صحيح» البُخاريِّ عن أبي العَبَّاس[4] الحَجَّار قَرَأه عليه الشَّيخ محبُّ[*] الدِّين ابن هِشَام.

وماتَ في ثَامِن شَهر[5] رَبيع الأَوَّل شِبلُ الدَّولَة أبو المِسك كَافُور[6] الهِنديُّ النَّاصِريُّ.

(١) ترجمته في: السلوك: ٥٢٦/٢/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٢٩١، وإنباء الغمر: ١٧٨/٢- ١٧٩، والدليل الشافي: ٦٥٦/٢، والنجوم الزاهرة: ٣٠٢/١١، ونزهة النفوس والأبدان: ١٠٨/١، وبدائع الزهور: ٣٥٧/٢/١، وشذرات الذهب: ٢٩٣/٦.

(٢) «رحمه الله» ليس في ب.

(٣) في ب: «القاهرة».

(٤) «أبي العباس» سقطت من ب.

(★) تحرَّف في الأصل إلى: «مجد الدين» والتصحيح من ب، وهو محب الدين محمد بن عبد الله بن يوسف المتوفى سنة ٧٩٩هـ.

(٥) «شهر» سقطت من ب.

(٦) ترجمته في: السلوك: ٥٢٨/٢/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٩٠ب،

كانَ من مَماليك السُّلطان[1] المَلِكِ النَّاصِر محمَّد بن قَلاوون وعُتَقائه وكانَت لهُ بهِ خُصوصيَّة كبيرة بحيث أنَّه عَمِلَه دَوَادَاره ولم يتَّفق هذا لأحدٍ من الطَّواشِيَّة سِواه[2]. وطَالَ عُمُره، وعَمَّر أملاكاً كثيرة، واقتنى من الكُتُب شيئاً كثيراً وأَوقَفَه في تُربته بالقَرَافة.

وسَمِعَ الحديث على جماعة منهم: يُوسُف بن محمَّد الدَّلَاصِيُّ، وصَدر الدِّين محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم المَيدُوميُّ، وكمال الدِّين محمَّد بن محمَّد بن يعقوب بن نَسِيم. وممَّا سَمِعَه على هؤلاء جُزءً فيه أَحاديث عَوالٍ مُنتَقاة من عشرين شَيخاً من شُيوخ[3] جَماعَةٍ، منهم هؤلاء الثَّلاثة تخريج شهاب الدِّين ابن أَيبك وقَرأتُه عليه بِسَماعِه منهم بمنزله بالجَبَّانيَّة.

وتُوفِّي وقد أَنَافَ على الثَّمانين، ودُفِن بتُربَتِهِ بالقَرَافةِ.

ومـاتَ في يَوم الأَربعاء خَامِس عشر جُمادَى[4] الأُولى الأَمير جَمالُ الدِّين[5] عَبد الله[6] ابن الحَاجِب سَيفِ الدِّين بَكتَمُر النَّاصِريُّ.

كانَ والِدُه من عُتَقاء النَّاصِر محمَّد بن قَلاوُون. وكانَ حاجباً في دَولَته،

وإنباء الغمر: ٢/١٧٤، والدرر الكامنة: ٣/٣٤٧، والدليل الشافي: ٢/٥٥٣، والنجوم الزاهرة: ١١/٣٠٣، ونزهة النفوس والأبدان: ١/١١١، وبدائع الزهور: ١/٢٦٢.

(١) «السلطان» سقطت من الأصل.

(٢) «سواه» سقطت من ب.

(٣) في الأصل: «شيوخه» وهو تحريف.

(٤) تحرَّفت في: «الدليل الشافي» إلى «جمادى الآخرة» وهو خطأ.

(٥) «الأمير جمال الدين» سقطت من الأصل.

(٦) ترجمته في: السلوك: ٣/٢/٥٢٦، والدليل الشافي: ١/٣٨٤، والنجوم الزاهرة: ١١/٣٠١، ونزهة النفوس والأبدان: ١/١١١، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٥٦.

واستقرَّ وَلَدُه جَمالُ الدِّين هذا من أُمراء الطَّبْلَخانَات. وكانَ حاجِباً أيضاً.

وكانَ لَهُ حَذْق[1] عظيم في الرَّمي بالنُّشَّابِ والبُنْدُق. وعنده معرفة، وتواضُع.

ومولده سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة.

وكان يُوصَفُ بمالٍ جزيل تلَقَّاه عن أَبيه بَكْتَمُر الحَاجِب، وجَدِّه لأُمِّه آقُوش[2] نائِب الكَرَك. وحَصَّل بنفسه مع إمساكٍ كأَبيهِ، ولكن كان والدُه أشدَّ إمساكاً منه. والله يَرْحَمُه[3].

وماتَ لَيلَة الخَميس سَادِس عَشر جُمادَى الأُولى القَاضي تَقيّ الدِّين عَبد الرَّحمن[4] ابن القَاضي العَلَّامة صَاحِبِ التَّصانِيف مُحبِّ الدِّين[5] محمَّد بن يُوسُف بن عَبد الدَّائم الحَلَبيُّ الأَصل، المِصريُّ المَولِد والدَّار.

ناظِر الجُيُوش المَنصورة وابن ناظرها.

ولَهُ سِتُّون سنة وشَهران؛ ومَولِدُه سنة خمسٍ[6] وعشرين وسبع مئة.

واشتغَل في العربيَّة، وغيرها. وحَصَّل، ودَرَّس بدرسِ التَّفسير بالقُبَّة

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «حزق».

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «احوش». وهو أقوش بن عبد الله الأشرفي، الأمير جمال الدين نائب الكرك توفي في حبس الإسكندرية سنة ٧٣٦هـ (الوافي بالوفيات: ٩/ ٣٣٦، والنجوم الزاهرة: ٩/ ٣١٠).

(٣) «والله يرحمه» ليس في ب.

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/ ٢/ ٥٢٦، وإنباء الغمر: ٢/ ١٧١، والدليل الشافي: ١/ ٤٠٤، والنجوم الزاهرة: ١١/ ٣٠١، ونزهة النفوس والأبدان: ١/ ١٠٨، وبدائع الزهور: ١/ ٢/ ٣٥٦، وشذرات الذهب: ٦/ ١٩١.

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «مجد الدين» وهو خطأ.

(٦) في: إنباء الغمر: «ولد سنة ست وعشرين وسبع مئة».

المنصوريَّة بنُزُول والده له عنه. ووَلِي تَوقِيع الدَّسْتِ، ثَمَّ وَلِي نظر الجُيُوش بعد وفاة والده، رحمه الله[1].

وسَمِعَ الحديث على يُوسُف بن[2] محمَّد الدَّلاصِيِّ، وغيره.

وحَـدَّث؛ سَمِعَ منه الشَّيخ شَمسُ الدِّين محمَّد بن أَحمد النُّوَيريُّ، والشَّيخ نَجمُ الدِّين محمَّد بن محمَّد بن محمَّد البَاهِيُّ[3] الحَنبليُّ، وغيرهما.

وكـانَ سببُ وفـاتِه ضَربُ السُّلطان الظَّاهر[4] بَرقُوق لَهُ [١٢٧أ] لأَمْرٍ أَوجَبَ غَضَبَه عليه؛ فانقطع بمنزِله يومَينِ، وتُوفِّي.

وماتَ بمكَّة المُشرَّفة[5] في لَيلَة ثالث عَشر رَجَب قَاضي القُضاة كَمالُ الـدِّين[6] أَبـو الفَضـلِ محمَّـد[7] بن أَحمـد بن عبـد العزيز[8] العُقَيليُّ، النُّويرِيُّ، الشَّافِعيُّ.

---

(١) «رحمه الله» ليس في ب.

(٢) «بن محمد» سقطت من ب.

(٣) نسبة إلى باهة ـ بالموحدة التحتية ـ قرية من قرى مصر من الوجه القبلي. وكانت وفاته سنة ٨٠٢هـ (إنباء الغمر: ٤/١٨١ - ١٨٢، وشذرات الذهب: ٧/٢٠).

(٤) «الظاهر» سقطت من ب.

(٥) «المشرفة» ليس في ب.

(٦) تحرَّف في: شذرات الذهب: إلى «جمال الدين».

(٧) ترجمتـه في: العقـد الثمـين: ١/٣٠٠- ٣٠٧، والسلوك: ٣/٢/٥٢٧، وإنباء الغمـر: ٢/١٧٤- ١٧٦، والـدرر الكـامنة: ٣/٤١٥- ٤١٦، ولحظ الألحاظ: ١٦٧، والنجوم الزاهرة: ١١/٣٠٣، ونزهة النفوس والأبدان: ١/١٠٩، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٥٧، وشذرات الذهب: ٦/٢٩٢.

(٨) تحرَّف في الأصل، ب، إلى: «علي» وهو خطأ، والتصحيح من «العقد الثمين» حيث أن المترجم جَدُّ تقيّ الدين الفاسي صاحب العقد الثمين، وكذلك من بعض مصادر ترجمته.

مولدُه[1] سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة.

وتَفقَّه ببَلدِه ثمَّ رَحَل إلى دمشق فَتَفقَّه بها على الشَّيخ شمسِ الدِّين ابن النَّقيب وغيره. وأَخَذَ عن الشَّيخ تَقيّ الدِّين السُّبكيِّ.

وبَـرَع، وتَميَّز، وأفتى، ولاَزَم الشُّغْل؛ وانتفع بهِ النَّاس. وكانَ كثير الاستحضارِ، مُتَبحِّراً في الفِقه وغيْره، ثُمَّ وَلِي قَضاءَ مَكَّة وخطَابَتها، وصارَ شيخَها وفَقِيهَها وعَالِمها.

وسَمِـعَ الحديثَ بمكَّة على عيسى الحَجِّيِّ، وغيره. وبدمشق على الحَافِظ[2] أبي الحَجَّاج المِزِّيِّ، وغيره.

وحَدَّث؛ وسَمِعْتُ عليه بمكَّة شَرَّفها اللهُ تعالى[3].

وماتَ يوم الجُمعة العشرين من شعبان السَّيِّد الشَّريف . . . .[4].

صِهْرُ شيخنا الشَّيخ[5] ضياءِ الدِّين القِرميِّ.

عن سِنٍّ عالية.

كانَ كريم النَّفس[6]، شَهماً، مِقداماً، كثير الاجتماع بالأُمراء وأَرباب الدَّولة. وفيه دِينٌ. وعنده عَصَبيَّة.

وماتَ لَيلَة الاثنين نِصفَ رَمَضان الشَّيخ محمَّد[7] بن صديق بن محمَّد

---

(١) مولده ليلة الأحد مستهل شعبان من السنة (العقد الثمين).

(٢) في ب: «على المزي».

(٣) «شرفها الله تعالى» ليس في ب.

(٤) بعد هذا بياض في الأصل ولم نعثر على اسم صاحب الترجمة فيما بين أيدينا من مصادر.

(٥) «الشيخ» سقطت من ب.

(٦) في ب: «كان كريماً شهماً».

(٧) ترجمته في: السلوك: ٥٢٧/٢/٣، والدليل الشافي: ٦٢٩/٢، والنجوم الزاهرة:

التَّبريزيُّ[1] المعروف بالصَّائم[2].

أَحَدُ الصُّوفيَّة بخانَقَاه سَعِيد السُّعَداء.

كانَ على خيرٍ من العِبَادة والانجماع ومَحَبَّة العِلم والانقطاع عن أَهلِ الـدُّنيا. وسَرَدَ الصِّيام أَكثر من ثَلاثين سنة. ويُقَال: إنَّه كان يُواظِب على الفِطر على حِمَّص بلا زَيْت. وقالَ لَهُ الطَّبيب في مرضه: احْتَقِن. فقالَ: [١٢٧ب] نَذَرْتُ أنْ لا أُفْطِر.

ويُقال: إنَّه وُجِدَ له بَعْدَ موتِهِ أَحَد عشر أَلف دِرهَم وشيء، فحُسِبَ ذلك فكان بقدر ما تناوله من معلومِ الخانَقاه، لم يتصرَّف منها في شيء، فعاد المبلغ المذكور للخانَقاه.

وسَمِعَ على والدي بقراءَتي «السِّيرة»[3] تهذيب ابن هشام كاملاً[4].

وتَقدَّم في الصَّلاة عليه شيخُنا شيخ الإسلام[5] سِراجُ الدِّين البُلقِينيُّ بوصيَّة منه ودُفِن بتُربةِ الصُّوفيَّة.

ومـاتَ ليلة الجُمعـة[6] تَاسِـع عَشر رَمَضان الشَّيخ[7] الإمام العَلَّامة

١١/٣٠٣، ونزهة النفوس والأبدان: ١/١١٠، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٥٧.

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «السريري» وهو خطأ.

(٢) في بعض مصادر ترجمته: «المعروف بصائم الدهر».

(٣) في ب: «سيرة ابن هشام».

(٤) «كاملاً» سقطت من ب.

(٥) في ب: «شيخنا البلقيني».

(٦) تحرَّفت وفاته في: «الدليل الشافي» إلى: «يوم الخميس السابع والعشرين من رجب» في حين ذكر الصواب في كتابه الآخر: «النجوم الزاهرة».

(٧) «الشيخ» سقطت من ب.

صَاحِبُ التَّصانيف المُفيدة والمَناقِب الحَمِيدة أكملُ الدِّين محمَّد[1] بن محمَّد بن محمود[2] الرُّوميُّ، البَابَرْتيُّ، الحَنفيُّ.

كبير الحَنفيَّة في زمانه وواحِدُ عصرِهِ وأُوانِه.

أَخَذَ عن الشَّيخ شمس الدِّين الأَصفهانيِّ، وغيره. وسَمِعَ على عبد الرَّحمن بن عَبد الهادي، ويُوسُف الدَّلَاصيِّ، وغيرهما.

وماعَلِمتُه حَدَّث.

وصَنَّف التَّصانيف الكَثيرة في أَنواع من العِلم منها: «شَرْح[3]

---

(١) ترجمته في: السلوك: ٥٢٧/٢/٣، والمواعظ والاعتبار: ٤٢١/٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، وفيات سنة ٧٨٦هـ، وإنباء الغمر: ١٧٩/٢- ١٨١، والدرر الكامنة: ١٨/٥، ولحظ الألحاظ: ١٦٨، والدليل الشافي: ٦٨٠/٢، والنجوم الزاهرة: ٣٠٢/١١، وتاج التراجم: ٦٦، ونزهة النفوس والأبدان: ١٠٩/١، وبغية الوعاة: ٢٣٩/١، وحسن المحاضرة: ٤٧١/١، وبدائع الزهور: ٣٥٧/٢/١، وطبقات المفسرين للداودي: ٢٥١/٢، وكتائب أعلام الأخيار، الورقة ٣٢٢أ- ٢٤٠ب، وطبقات الحنفية للقاري، الورقة ٤٩أ، وكشف الظنون: ١١٢/١، ١٥٥، ٣٥١، ٤٤٣، ٤٧٢، ٤٧٧، ٥١٤، ٨٥٢، و١١٥٨/٢، ١٢٤٧، ١٤٧٨، ١٦٨٨، ١٨٠٦، ١٨٢٤، ١٨٥٤، ١٨٦١، ١٩٧٧، ٢٠١٥، ٢٠٣٥. وشذرات الذهب: ٢٩٣/٦، والفوائد البهية: ١٩٥- ١٩٩، وهدية العارفين: ١٧١/٢، وطبقات الأصوليين: ٢٠١/٣، والتعريف بابن خلدون: ٢٧٤، وتاريخ التراث العربي لسزكين: ٣٥٩/١، والأعلام: ٤٢/٧ وغيرها من فهارس دور الكتب والمخطوطات. وقد ورد اسمه في: «الدرر الكامنة»: «محمد بن محمود بن أحمد» وهو خطأ، واتفقت مصادر ترجمته على أنه: «محمد بن محمد بن محمود» خلا الدليل الشافي فإنه وافق مؤلفنا على هذه التسمية، أعني: «محمد بن محمد بن محمد» وهو وهم من المؤلف أو الناسخ والله أعلم.

(٢) في الأصل، ب: «محمد» والتصحيح كما تقدم في الهامش أعلاه.

(٣) سمّاه ـ العناية في شرح الهداية ـ (كشف الظنون: ٢٠٣٥/٢).

الهـداية»، و«شـرْح البَـزدَويِّ»[1]، و«شـرْح[2] مشارق الأنوار»، و«شرح[3] المنَار»، و«شرح التَّلخيص»، و«شرْح الشَّمسِيَّة».

وصَحِبَ الأَمير شَيخُـون[4] واخْتَصَّ به وَوَلَّاه مشيخـة الخـانَقاه التي أَنشأَها وتَدريس الحَنَفيَّة بها وجَعَلَه أَحد النُّظَّار عليها. وانتصب لإفادة العلم وتَصنيفِه والفَتوى وتَخرَّج به جماعة.

وكـانَ كثير التَّعبُّـد[5]، وافِـر الحُـرْمة، قَويَّ النَّفس، شديد البَأْس، يُعظِّمه[6] السَّلاطين والأُمراء ويخضعون لَهُ، ويَتَردَّدُ إليه القُضاة [١٢٨أ] ورُؤساء النَّاس ويَتمثَّلون بين يَديْهِ، وهُو الملحوظ عند أَرباب الدَّولة من بين الفُقَهاء. وكانَ حريصاً على تخليص أَموالِ الأَوقاف وحِفْظها عَفِيفاً عنها[7].

تَمَّ بعَوْنِ اللهِ تَعَالَى وَحُسْنِ تَوفيقِهِ

---

(١) سمَّاه ـ التقرير في شرح أصول البزدوي ـ (كشف الظنون: ١/١١٢ وبعض مصادر ترجمته).

(٢) سَمَّاه ـ تحفة الأبرار في شرح مشارق الأنوار ـ (كشف الظنون: ٢/١٦٨٨).

(٣) سمَّاه ـ الأنوار شرح منار الأنوار ـ (كشف الظنون: ٢/١٨٢٤، وبعض مصادر ترجمته).

(٤) تحرَّفت في ب إلى: «شيخو». وهو الأمير الكبير شيخون الناصري صاحب الجامع والخـانقـاه خارج القـاهـرة، المتـوفى سنـة ٧٥٨هـ (النجوم الزاهرة: ١٠/٣٢٤، وشذرات الذهب: ٦/١٨٣).

(٥) في الأصل: «كثير القعود» وأثبتنا صيغة ب.

(٦) في الأصل: «يعظم السلاطين» وهو خطأ، وصوابه ما أثبتناه.

(٧) بعد هذا في ب: «بلغ مقابلة على الأصل وهو بخطِّ المؤلف رحمه الله». ثم خاتمة النسخة وهي: «وهذا آخر ما وجدته من خطِّ المؤلف رحمه الله ومن خطِّه نقلت والحمد لله أولاً وآخراً، وحسبنا الله ونعم الوكيل».

الذَّيْلُ على العِبَرِ
في خَبَرِ مَنْ عَبَر

تأليف

وليُّ الدِّين أَبي زُرْعَة أحمد بن عبد الرَّحيم بن الحُسَين
إبن العِراقيّ
٧٦٢هـ - ٨٢٦هـ

حَقَّقَه وَعَلَّقَ عليه
صَالح مَهْدِي عَبَّاس

القِسمُ الثالِث
«الفهارس»

مؤسسة الرسالة

فهرس الفهارس

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ فهرس

المترجمين على السِّنين
سنة اثنتين وستين وسبع مئة

سنة ثلاثٍ وستِّين وسبع مئة

سنة أربعٍ وستِّين وسبع مئة

سنة خمس وستِّين وسبع مئة

سنة ستٍّ وستِّين وسبع مئة

سنة سبع وستِّين وسبع مئة

سنة ثمان وستِّين وسبع مئة

سنة تسع وستِّين وسبع مئة

سنة سبعين وسبع مئة

سنة إحدى وسبعين وسبع مئة

سنة اثنتين وسبعين وسبع مئة

سنة ثلاث وسبعين وسبع مئة

سنة أربع وسبعين وسبع مئة

سنة خمس وسبعين وسبع مئة

سنة ستٍّ وسبعين وسبع مئة

سنة سبع وسبعين وسبع مئة

سنة ثمان وسبعين وسبع مئة

سنة تسع وسبعين وسبع مئة

سنة ثمانين وسبع مئة

سنة إحدى وثمانين وسبع مئة

سنة اثنتين وثمانين وسبع مئة

سنة ثلاث وثمانين وسبع مئة

سنة أربع وثمانين وسبع مئة

سنة خمسٍ وثمانين وسبع مئة

سنة ستٍّ وثمانين وسبع مئة

٢ ـ فهرس المترجمين

على نسق حروف المعجم

أ

ب

ت

ث

ج

ح

خ

د

ر

ز

س

ش

ص

ض

ط

ع

غ

ف

ق

ك

ي

٣ ـ فهرس الأعلام

أ

رقم الصفحة

ب

ت

ث

ج

خ

د

ذ

ر

ز

س

ش

ص

ض

ط

ع

غ

ف

ق

ك

ل

م

ن

هـ

و

ي

٤ ـ فهرس الكتب

ب

ت

ح

خ

د

ذ

ش

ع

غ

ن

هـ

و

٥ ـ فهرس البلدان والأمكنة

أ

ت

ث

ج

ح

خ

ر

ز

س

ش

ض

ط

ع

غ

ك

م

ن

٦ - فهرس الوظائف والمصطلحات الحضارية

أ

ب

ج

ح

خ

د

ر

س

ش

ك

م

ن

و

٧ ـ فهرس الأمم
والوظائف والجماعات

أ

ت

ي

٨ ـ فهرس الأشعار

قافية السين المهملة

قافية الطاء المهملة

قافية القاف

قافية الكاف

قافية اللام

٩ ـ فهرس الألفاظ

التي قيَّدها المؤلِّف

١٠ ـ فهرس المصادر والمراجع

المخطوطات

١ ـ أعيان العصر وأعوان النَّصر ـ لصلاح الدين أبي الصفاء خليل بن أيبك الصَّفديّ (ت٧٦٤هـ). نسخة مصورة في خزانة كتب الدكتور بشار عواد معروف عن نسخة مكتبة أحمد الثالث بتركيا برقم ٢٦٢١، ٣٠١٠.

٢ ـ بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين ـ لرضي الدين محمَّد بن أحمد الغزيّ العامريّ (ت ٨٦٤هـ) نسخة دار الكتب الظاهرية ـ بدمشق ـ رقم ٥٥ تاريخ.

٣ ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ـ لشمس الدين محمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ (ت٧٤٨هـ). نسخة مصورة في خزانة كتب الدكتور بشار عواد معروف عن نسخة مكتبة آياصوفيا بتركيا رقم (٣٠١٠).

٤ ـ تاريخ البرزالي ـ المقتفى لتاريخ أبي شامة ـ لعلم الدين القاسم بن محمَّد بن يوسف البرزاليّ (ت٧٣٩هـ) نسخة مصورة في خزانة كتب الدكتور بشار عواد معروف عن نسخة مكتبة أحمد الثالث بتركيا رقم (٣٠٩١).

٥ ـ تاريخ ابن قاضي شهبة ـ الإعلام بتاريخ أهل الإسلام ـ لأبي بكر بن أحمد بن محمَّد الأسديّ المعروف بابن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ). نسخة دار الكتب الوطنية بباريس رقم ١٣٩٨ عربي.

٦ ـ تراجم العلماء والأدباء ـ لعبد القادر بن عمر البغداديّ (ت١٠٩٤هـ) نسخة مصورة في مكتبة الأوقاف المركزية ببغداد رقم ٣٧.

٧ ـ ترجمان الزمان في تراجم الأعيان ـ لصارم الدين إبراهيم بن محمَّد بن أيدمر بن دقماق القاهريّ (ت٨٠٩هـ). نسخة مصورة في مكتبة الأوقاف المركزية ببغداد رقم ٣٩.

٨ ـ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه ـ لشمس الدين محمَّد بن إبراهيم بن عبد العزيز الجزريّ (ت٧٣٩هـ). نسخة مصورة في مكتبة المجمع العلمي العراقيّ رقم ٥٦٥.

٩ ـ درة الأسلاك في دولة الأتراك ـ للحسن بن عمر بن الحسن ابن حبيب الحلبيّ (ت٧٧٩هـ) نسخة المكتبة الوطنية بباريس رقم ١٤١٦ عربي.

١٠ ـ درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة ـ لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ). نسخة مصورة في مكتبة الجامعة المستنصريّة ببغداد عن نسخة مكتبة كارل ماركس ـ ليبسك ـ ألمانيا ـ رقم ١٧٧١/٢٧٠/رقم ٦-٢، و١٠٧٦/ ١٨٠٨/ ١١٧١/٢٧٠.

١١ ـ ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ـ لتقي الدين محمَّد بن أحمد بن علي الفاسيّ المكيّ (ت٨٣٢هـ). نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٩٨ مصطلح الحديث.

١٢ ـ الذيل على العبر في خبر من عبر ـ لولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقيّ (ت٨٢٦هـ) ـ وهو كتابنا هذا ـ نسخة مصورة عن نسخة مكتبة بلدية الاسكندرية.

١٣ ـ رونق الألفاظ في معجم الحفاظ ـ ليوسف بن شاهين سبط ابن حجر العسقلانيّ، (ت٨٩٩هـ). نسخة مصورة في خزانة كتب الحاج صبحي السامرائيّ عن نسخة المكتبة الخالدية بالقدس.

١٤ ـ طبقات الحنفيّة ـ للقارى علي بن سلطان (ت١٠١٤هـ) نسخة مكتبة الأوقاف المركزية ببغداد رقم ١/٩٢٩ - ٩٣٠.

١٥ ـ طبقات الحنفيّة ـ لمحمَّد بن عمر الحنفيّ (ت٩٥٨هـ) نسخة مصورة في خزانة كتب الدكتور بشار عواد معروف عن نسخة مكتبة علي أميري رقم ٢٥١٠.

١٦ ـ طبقات الشافعيّة ـ لابن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ) نسخة مصورة في مكتبة الأوقاف المركزية ببغداد رقم ٢٨٠.

١٧ ـ طبقات الفقهاء والعبّاد والزُّهاد ومشايخ الطرق ـ لمحمَّد أمين بن حبيب الزيلة لي (ت١٢٤١هـ) نسخة مصورة في مكتبة الأوقاف المركزية ببغداد رقم ١٢٩.

١٨ ـ طبقات النحاة واللغويين ـ لابن قاضي شهبة ـ نسخة مصورة في مكتبة الأوقاف المركزية ببغداد رقم ١١٠.

١٩ ـ عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان ـ لبدر الدين محمَّد بن بهادر الزركشيّ (ت٧٩٤هـ) رقيقة في مكتبة الأوقاف المركزية ببغداد رقم ٢٨٥.

٢٠ ـ قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ـ لأبي محمّد الطيب بن عبد الله

بن أحمد بن علي بامخرمة (ت٩٤٧هـ) نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٦٧ تاريخ .

٢١ ـ كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار ـ للمولى محمود بن سليمان الكفويّ (ت٩٩٠هـ) نسخة المكتبة القادرية ببغداد رقم ١٢٤٢ .

٢٢ ـ اللمع الألمعية لأعيان الشافعيّة ـ لقطب الدين محمَّد بن محمَّد بن خيضـر الخيضـريّ (ت٨٩٤هـ) نسخـة مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم ٨٦٤٢ .

٢٣ ـ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ـ انتقاء شهاب الدين أحمد بن أيبك بن عبـد الله الحساميّ الدمياطيّ (ت٧٤٩هـ) نسخة مصورة في مكتبة المجمع العلمي العراقي رقم ٦١٠ . وقد حقّقه الأخ الزميل محمَّد مولود خلف ، وسيصدر قريباً .

٢٤ ـ معجم شيوخ الأبرقوهيّ ـ لأبي المعالي أحمد بن اسحاق بن محمَّد الأبرقوهيّ (ت٧٠٠هـ) نسخة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة رقم (١٣٢) ٩٠١٤ مصطلح الحديث .

٢٥ ـ معجم شيوخ الذهبيّ ـ لشمس الدين الذهبيّ ـ نسخة مصورة في مكتبة الأوقاف المركزية ببغداد رقم ٨٢ .

٢٦ ـ معجم شيوخ السبكيّ ـ تاج الـدين عبـد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكيّ (ت٧٧١هـ) نسخة خزانة كتب الدكتور بشار عواد معروف عن نسخة المكتبة التيمورية رقم ١٤٤٦ تاريخ .

٢٧ ـ منتخب معجم شيوخ ابن رافع ـ لتقي الدين محمَّد بن رافع السَّلاَّميّ (ت٧٧٤هـ) نسختنا المصورة عن نسخة مكتبة الأوقاف المركزيّة

ببغداد رقم ٢٣٥ . وقد حقّقناه وأشرنا إلى أرقام التراجم في النسخة المحقّقة.

٢٨ ـ المنتقى من الدعجم الكبير للذهبيّ ـ انتقاء ابن قاضي شهبة ـ نسخة مكتبة الأوقاف المركزيّة ببغداد رقم ٢٨٤١ .

٢٩ ـ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ـ لجمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكيّ (ت٨٧٤هـ) نسخة مصورة في خزانة كتب الدكتور بشار عواد معروف عن نسخة المكتبة الوطنية بباريس رقم ١٦٧٠ .

٣٠ ـ الوافي بالوفيات ـ لصلاح الدين الصفديّ . نسخة مصورة في المكتبة المركزية بجامعة بغداد .

٣١ ـ وجيز الكلام في ذيل تاريخ دول الاسلام ـ لشمس الدين محمّد بن عبد الرحمن السخاويّ (ت٩٠٢هـ) نسخة مصورة في خزانة كتب الدكتور بشار عواد معروف عن نسخة مكتبة كوبرلي رقم ١١٨٩ .

المطبوعات

أ

٣٢ ـ الإحاطة في أخبار غرناطة ـ لسان الدين محمّد بن عبد الله ابن الخطيب (ت٧٧٦هـ) تحقيق محمّد عبد الله عنان ـ القاهرة ـ الشركة المصرية للطباعة والنشر ـ الطبعة الثانية ـ ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م .

٣٣ ـ أخبار التراث العربي ـ نشرة يصدرها معهد المخطوطات العربية ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ في الكويت .

٣٤ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ـ لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ) تحقيق علي محمَّد البجاوي، مطبعة نهضة مصر ـ القاهرة ـ د.ت.

٣٥ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة ـ لعز الدين علي بن محمَّد الجزري ابن الأثير (ت٦٣٠هـ) تحقيق محمَّد إبراهيم البنا ومحمَّد أحمد عاشور ومحمود عبد الوهاب فايد، مطبعة الشعب القاهرة ١٩٧٠م.

٣٦ ـ الإصابة في تمييز الصحابة ـ لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) مطبعة السعادة ـ مصر ـ ١٣٢٨م.

٣٧ ـ الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ـ لعز الدين محمَّد بن علي ابن شداد (ت٦٨٤هـ) تحقيق سامي الدهان، دمشق: ١٣٧٥هـ = ١٩٥٦م، منشورات المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق.

٣٨ ـ الأعلام ـ قاموس تراجم ـ لخير الدين الزركلي ـ بيروت الطبعة الثالثة ـ ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م.

٣٩ ـ أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ـ لمحمد راغب بن محمود الطَّبَّاخ الحلبي ـ المطبعة العلمية ـ حلب ـ الطبعة الأولى ١٣٤٣هـ = ١٩٢٥م فما بعد.

٤٠ ـ أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام ـ لعمر رضا كحالة ـ المطبعة الهاشمية ـ دمشق ـ الطبعة الثانية ـ ١٣٧٨هـ = ١٩٥٩م.

٤١ ـ الاعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ ـ لشمس الدين محمّد بن عبد الرحمن السخاويّ (ت٩٠٢هـ) حققه وعلق عليه بالانكليزية فرانز

روزنثال-ترجمة الدكتور صالح أحمد العلي - مطبعة العاني - بغداد - ١٣٨٢هـ = ١٩٦٣م.

٤٢ - إنباء الغمر بأبناء العمر - لابن حجر العسقلانيّ - تحقيق الدكتور حسن حبشي - القاهرة - ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م.
وطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن - الهند - ١٩٦٧م - ١٩٧٦م.

٤٣ - الأنساب - لأبي سعيد عبد الكريم بن محمّد بن منصور التميميّ السمعانيّ (ت٥٦٢هـ) نشره المستشرق د. س. مرجليوث ١٩١٢م وأعادت طبعه بالأوفسيت مكتبة المثنى بغداد - ١٩٧٠م.

٤٤ - الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل - لمجير الدين أبي اليمن عبد الرحمن بن محمّد العليميّ (ت٩٢٨هـ) المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف - ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م.

٤٥ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - إسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادي (ت١٣٣٩هـ) اسلامبول ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م.

ب

٤٦ - بدائع الزهور في وقائع الدهور - لأبي البركات محمّد بن إياس الحنفي المصري (ت نحو ٩٣٠هـ) تحقيق محمّد مصطفى - الهيئة المصرية للكتاب - الطبعة الثانية - القاهرة - ١٩٨١م.

٤٧ - البداية والنهاية في التاريخ - لعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشيّ الدمشقيّ (ت٧٧٤هـ) مطبعة السعادة بمصر. د. ت.

٤٨ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ـ للقاضي محمَّد بن علي الشوكانيّ (ت١٢٥٠هـ) مطبعة السعادة بمصر ـ الطبعة الأولى ـ ١٣٤٨هـ.

٤٩ ـ برنامج الوادي آشي ـ لمحمد بن جابر الوادي آشيّ التونسيّ (ت٧٤٩هـ) تحقيق: محمد محفوظ، دار الغرب الاسلاميّ ـ الطبعة الثانية ـ بيروت ـ ١٩٨١م.

٥٠ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ـ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ (ت٩١١هـ) تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م.

٥١ ـ البلغة في أئمّة اللغة ـ لمجد الدين محمَّد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ) تحقيق محمَّد المصريّ ـ دمشق ـ ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.

٥٢ ـ البيت السبكيّ ـ لمحمَّد الصادق حسين ـ القاهرة ـ ١٩٤٨م.

ت

٥٣ ـ تاج التراجم في طبقات الحنفية ـ لزين الدين القاسم بن قطلوبغا (ت٨٧٩هـ) مطبعة العاني ـ بغداد ـ ١٩٦٢م.

٥٤ ـ تاج العروس من جواهر القاموس ـ لمحب الدين محمّد بن مرتضى الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ) المطبعة الخيرية بمصر ـ الطبعة الأولى ـ ١٣٠٦هـ.

٥٥ ـ تاريخ آداب اللغة العربية ـ جرجي زيدان ـ منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ـ ١٩٧٨م.

٥٦ ـ تاريخ الأدب العربي ـ لكارل بروكلمان (الطبعة الألمانية) ـ المشار إليها في توثيق مؤلفات ولي الدين العراقي ـ ليدن ـ ١٩٤٩م.

٥٧ ـ تاريخ الأدب العربي في العراق ـ عباس العزاوي المحاميّ ـ مطبوعات المجمع العلمي العراقي ـ بغداد ـ ١٩٦١ و١٩٦٢م.

٥٨ ـ تاريخ بغداد أو مدينة السلام ـ للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) مطبعة السعادة بمصر ـ الطبعة الأولى ـ ١٣٤٩هـ = ١٩٣١م.

٥٩ ـ تاريخ التراث العربي ـ فؤاد سزكين ـ نقله إلى العربية الدكتور فهمي أبو الفضل ـ الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ـ الجزء الأول ـ القاهرة ـ ١٩٧١م.

٦٠ ـ تاريخ ثغر عدن ـ لأبي محمَّد عبد الله الطيب بن عبد الله بامخرمة (ت٩٤٧هـ) تحقيق أوسكار لونكرين ـ أعادت طبعه بالأوفسيت مكتبة المثنى ببغداد ـ ١٩٦٨م.

٦١ ـ تاريخ الخلفاء ـ لجلال الدين السيوطيّ ـ تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد ـ القاهرة ـ ١٩٥٩م.

٦٢ ـ تاريخ ابن الفرات ـ لناصر الدين محمَّد بن عبد الرحيم ابن الفرات (ت٨٠٧هـ) تحقيق الدكتور قسطنطين زريق ـ المطبعة الأميركانية ـ بيروت ـ ١٩٣٩م فما بعد.

٦٣ ـ تاريخ ابن الوردي ـ تتمة المختصر في أخبار البشر ـ لزين الدين عمر بن مظفر ابن الوردي (ت٧٤٩هـ) المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف ـ ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م.

٦٤ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ـ لابن حجر العسقلاني ـ تحقيق علي

بن محمّد البجاوي ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ مصر ـ ١٩٦٥م فما بعد.

٦٥ ـ تحفة الأحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات ـ لشمس الدين السخاويّ ـ القاهرة ـ ١٩٣٧م.

٦٦ ـ التحفـة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ـ لشمس الدين محمّد السخـاويّ، عني بطبعه أسعد درابزوني الحسني ـ مطبعة السنة المحمدية ـ القاهرة ـ ١٣٧٦هـ = ١٩٥٧م.

٦٧ ـ تذكرة الحفاظ ـ لشمس الدين الذهبيّ ـ نشره محمّد أمين دمج ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ د. ت.

٦٨ ـ تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه ـ لابن حبيب الحلبيّ ـ تحقيق الـدكتـور محمَّد محمَّد أمين ـ الجزء الأول ـ مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٧٦م.

٦٩ ـ ترويح القلوب في ذكر ملوك بني أيوب ـ للزَّبيدي ـ تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ـ دمشق ـ ١٣٩١هـ = ١٩٧١م.

٧٠ ـ التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً ـ لولي الدين عبد الرحمن بن محمَّـد ابن خلدون (ت٨٠٨هـ) تحقيق محمَّـد بن تاويت الطنجيّ ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ـ ١٩٥١م.

٧١ ـ التعريف بالمؤرخين ـ في عهد المغول والتركمان ـ عباس العزاوي المحامي ـ شركة التجارة والطباعة المحدودة ـ بغداد ـ ١٣٧٦هـ = ١٩٥٧م.

٧٢ ـ تقويم البلدان ـ لعماد الدين إسماعيل بن محمَّد بن عمر المعروف بأبي الفداء صاحب حماة (ت٧٣٢هـ) اعتناء رينود والبارون ماك كوكين ديسلان ـ دار الطباعة السلطانية ـ باريس ـ ١٨٤٠م.

٧٣ ـ تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب ـ لجمال الدين محمَّـد بن علي المحمـودي ابن الصابونيّ (ت٦٨٠هـ) تحقيق الـدكتـور مصـطفى جواد ـ مطبعـة المجمـع العلمي العـراقي ـ ١٣٧٧هـ = ١٩٥٧م.

٧٤ ـ التكملة لوفيات النقلة ـ لزكي الـدين عبـد العـظيم بن عبد القوي المنذري (ت٦٥٦هـ) تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ـ ١٩٨١م.

٧٥ ـ تكملة المعاجم العربية ـ رينهارت دوزي ـ نقله إلى العربية وعلّق عليه الـدكتـور محمـد سليم النعيميّ ـ منشـورات وزارة الثقـافة والإعلام العراقية ـ بغداد ـ ١٩٧٨م فما بعد.

٧٦ ـ تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ـ لكمال الدين عبد الرزاق بن أحمد الشيبانيّ ابن الفوطيّ (ت٧٢٣هـ) الجزء الرابع تحقيق الدكتور مصطفى جواد، المطبعة الهاشمية ـ دمشق ـ ١٩٦٢م فما بعد.

٧٧ ـ تهذيب التهذيب ـ لابن حجر العسقلاني ـ دار صادر بيروت ـ ١٩٦٨م.

٧٨ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ـ لجمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبـد الرحمن المزي (ت٧٤٢هـ) تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٩٨٠م فما بعد.

٧٩ ـ التـوفيقات الإلهاميّة في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الافرنكيّة والقبطيّة ـ لمحمَّد مختار باشا ـ المطبعة الأميرية بولاق مصر ـ ١٣١١هـ.

ج

٨٠ ـ جامع كرامات الأولياء ـ للشيخ يوسف بن إسماعيل النبهانيّ ـ المطبعة الميمنية ـ ١٣٢٩هـ.

٨١ ـ الجواهر المضيّة في طبقات الحنفيّة ـ لمحيي الدين عبد القادر بن محمّد بن أبي الوفاء القرشيّ المصريّ (ت٧٧٥هـ) حيدر آباد الدكن ـ الهند ـ دائرة المعارف العثمانية ـ ١٣٣٢هـ.

وطبعة الدكتور عبد الفتاح محمَّد الحلو ومحمود الطناحيّ ـ الجزء الأول ـ القاهرة مطبعة عيسى البابي - ١٩٧٨م.

ح

٨٢ ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ـ لجلال الدين السيوطي ـ تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م.

٨٣ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ـ لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانيّ (ت٤٣٠هـ) مطبعة السعادة بمصر ـ ١٣٥٧هـ = ١٩٣٨م.

خ

٨٤ ـ الخطط التوفيقية الجديدة ـ لعلي باشا مبارك ـ المطبعة الكبرىٰ الأميرية ببولاق مصر ـ الطبعة الأولى ـ ١٣٠٥هـ.

٨٥ ـ خطط الشام ـ محمَّد كرد علي، دمشق ـ ١٣٤٧هـ = ١٩٢٨م.

د

٨٦ ـ الدارس في تاريخ المدارس ـ لأبي المفاخر عبد القادر بن محمَّد بن عمر النّعيميّ (ت٩٢٧هـ) تحقيق جعفر الحسني ـ مطبعة الترقي ـ دمشق ـ ١٣٦٧هـ = ١٩٤٨م فما بعد.

٨٧ ـ درّ الحبب في تاريخ أعيان حلب ـ لرضي الدين محمَّد بن إبراهيم بن يوسف الحنبليّ (ت٩٧١هـ) تحقيق محمود حمد الفاخوري ويحيى زكريا عبادة، دمشق ـ ١٩٧٢م.

٨٨ ـ الدر المنثور في طبقات ربّات الخدور ـ السيدة زينب بنت يوسف فواز العامليّ ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ـ د. ت.

٨٩ ـ درّة الحجال في أسماء الرجال ـ ذيل وفيات الأعيان ـ لأبي العباس أحمد بن محمَّد المكناسيّ ابن القاضي (ت١٠٢٥هـ) تحقيق محمَّد الأحمدي أبو النور ـ دار النصر للطباعة ـ القاهرة ـ ١٩٧٠م.

٩٠ ـ الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ـ لابن حجر العسقلاني ـ تحقيق محمَّد سيد جاد الحق ـ مطبعة المدني ـ القاهرة ـ ١٣٨٥هـ = ١٩٦٦م.

٩١ ـ الدليل الشافي على المنهل الصافي ـ لجمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت٨٧٤هـ) تحقيق فهيم محمَّد شلتوت ـ منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى ـ مكة المكرمة ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ـ ١٩٨٣م.

٩٢ ـ دور القرآن في دمشق ـ لأبي المفاخر النعيمي، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ـ دار الكتاب الجديد ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ـ ١٩٧٣م.

٩٣ ـ دول الإسلام ـ لشمس الدين الذهبيّ ـ تحقيق فهيم محمَّد شلتوت ومحمّد مصطفى إبراهيم ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ١٩٧٤م.

٩٤ ـ الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ـ لبرهان الدين إبراهيم بن علي بن فرحون اليعمري (ت٧٩٩هـ) تحقيق الدكتور محمّد الأحمدي أبو النّور ـ دار التراث للطبع والنشر ـ القاهرة ـ ١٩٧٢م.

ذ

٩٥ ـ ذخائر التراث العربي الاسلاميّ ـ عبد الجبار عبد الرحمن ـ الطبعة الأولى ـ مطبعة جامعة البصرة ـ ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

٩٦ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة ـ لمحمَّد محسن الشهير بالشيخ أغابزرك الطهراني. صدرت في (٢٥) مجلداً ـ النجف الأشرف ـ ١٣٥٥هـ = ١٩٣٦م فما بعد.

٩٧ ـ ذيل تذكرة الحفاظ ـ لشمس الدين محمَّد بن علي الحسينيّ (ت٧٦٥هـ) نشره محمَّد أمين دمج ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، د. ت.

٩٨ ـ ذيل رفع الإصر ـ أو ـ بغية العلماء والرواة ـ لشمس الدين السخاوي ـ تحقيق الدكتور جودة هلال والاستاذ محمّد محمود صبح ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ القاهرة ـ د. ت.

٩٩ ـ ذيل طبقات الحفاظ ـ لجلال الدين السيوطي ـ نشره محمَّد أمين دمج ـ دار التراث العربي ـ بيروت ـ د. ت.

١٠٠ ـ ذيل العبر للحسيني ـ لشمس الدين محمّد الحسيني ـ تحقيق

محمَّد رشاد عبد المطلب ـ مطبعة حكومة الكويت ـ ١٩٧٠م.

١٠١ ـ ذيل العبر للذهبي ـ لشمس الدين الذهبي ـ تحقيق محمَّد رشاد عبد المطلب ـ مطبعة حكومة الكويت ـ ١٩٧٠م وقد طبع مع ذيل العبر للحسيني في مجلد واحد.

١٠٢ ـ الذيل على طبقات الحنابلة ـ لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد البغدادي المعروف بابن رجب (ت٧٩٥هـ) اعتناء محمَّد حامد الفقي ـ مطبعة السنة المحمدية ـ القاهرة ـ ١٣٧٢هـ = ١٩٥٢م.

ر

١٠٣ ـ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ـ الشريف محمد بن جعفر الكتانيّ (ت١٣٤٥هـ) دار الفكر ـ دمشق ـ الطبعة الثالثة ١٣٨٣هـ = ١٩٦٤م.

١٠٤ ـ رفع الإصر عن قضاة مصر ـ لابن حجر العسقلاني ـ القسم الأول ـ تحقيق الدكتور حامد عبد المجيد وجماعة ـ المطبعة الأميرية بالقاهرة ـ ١٩٥٧م.

١٠٥ ـ روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ـ لمحمد باقر الموسوي الخوانساريّ (ت١٣١٣هـ) تحقيق أسد الله اسماعيليان ـ طهران ـ ١٣٩٢هـ.

ز

١٠٦ ـ الزيارات بدمشق ـ للقاضي محمود العدوي (ت١٠٣٢هـ) تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ـ دمشق ـ ١٩٥٦م.

س

١٠٧ ـ السلوك لمعرفة دول الملوك ـ لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ) ـ دار الكتب بالقاهرة ـ ١٩٤٢م فما بعد، عدّة أجزاء.

ش

١٠٨ ـ شجرة النور الزكيّة في طبقات المالكيّة ـ للشيخ محمَّد بن محمَّد مخلوف ـ المطبعة السلفيّة ـ القاهرة ـ ١٣٤٩هـ.

١٠٩ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ لأبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمّد ابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ) القاهرة ـ ١٣٤٩هـ.

١١٠ ـ شرح شواهد المغني ـ لجلال الدين السيوطيّ ـ لجنة التراث العربي ـ القاهرة ـ ١٩٦٦م.

١١١ ـ شرح ابن عقيل ـ لبهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن المصريّ النحويّ (ت٧٦٩هـ) تحقيق محمَّد محيي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة بمصر ـ ١٩٦٤م.

١١٢ ـ شفاء القلوب في مناقب بني أيوب ـ لأحمد بن إبراهيم الحنبليّ (ت٨٧٦هـ) تحقيق ناظم رشيد ـ منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية ـ بغداد ـ ١٩٧٨م.

ص

١١٣ ـ صبح الأعشى في صناعة الانشا ـ لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت٨٢١هـ) ـ المؤسسة المصرية العامة للتأليف

والترجمة والطباعة والنشر ـ القاهرة ١٣٨٣هـ = ١٩٦٣م.

١١٤ ـ صحيح البخـاري ـ لأبي عبـد الله محمَّد بن إسماعيل البخاريّ (ت٢٥٦هـ) دار احياء التراث العربي ـ لبنان ـ بيروت ـ د. ت.

١١٥ ـ صحيح مسلم ـ لمسلم بن الحجّاج القشيريّ (ت٢٦١هـ) مؤسسة الطباعة لدار التحرير للطبع والنشر ـ القاهرة ـ ١٣٨٣هـ.

١١٦ ـ صفوة الصفوة ـ لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآبارد ـ الدكن ـ الهند ـ ١٣٥٥هـ.

ض

١١٧ ـ الضـوء الـلامـع لأهل القرن التاسع ـ لشمس الدين السخاوي ـ نشرمكتبة حسام الدين القدسي ـ القاهرة ـ ١٣٥٣هـ.

ط

١١٨ ـ الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد ـ لكمال الدين جعفر بن ثعلب الأدفوي (ت٧٤٨هـ) تحقيق سعد محمَّد حسن ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ القاهرة ـ ١٩٦٦م.

١١٩ ـ طبقات الأصوليين أو ـ الفتح المبين في طبقات الأصوليين ـ للعلامة الشيخ عبد الله مصطفى المراغي ـ نشر محمَّد أمين دمج ـ بيروت ـ لبنان ـ الطبعة الثانية ـ ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.

١٢٠ ـ طبقات أعلام الشيعة ـ النابس في القرن الخامس ـ للشيخ أغابزرك الطهراني ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ـ ١٣٩١هـ = ١٩٧١م.

١٢١ ـ طبقات الأولياء ومناقب الأصفياء ـ لسراج الدين عمر بن علي الأنصاريّ ابن الملقن (ت٨٠٤هـ) تحقيق نور الدين شريبة ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ـ ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.

١٢٢ ـ طبقات الحفاظ ـ لجلال الدين السيوطي ـ تحقيق علي محمَّد عمر ـ مكتبة وهبة ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ـ ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.

١٢٣ ـ الطبقات السنية في تراجم الحنفية ـ لتقي الدين بن عبد القادر التميميّ المصريّ (ت١٠٠٥هـ) تحقيق عبد الفتاح محمَّد الحلو ـ القاهرة ـ ١٣٩٠هـ = ١٩٧٠م.

١٢٤ ـ طبقات الشافعية للإسنويّ ـ لجمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الإسنوي (ت٧٧٢هـ) تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري ـ مطبعة الارشاد ـ بغداد ـ ١٩٧٠م.

١٢٥ ـ طبقات الشافعية للحسيني ـ لأبي بكر بن هداية الله الحسيني (ت١٠١٤هـ) تحقيق عادل نويهض ـ دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ـ ١٩٧١م.

١٢٦ ـ طبقات الشافعية الكبرى ـ لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكيّ (ت٧٧١هـ) تحقيق عبد الفتاح محمَّد الحلو ومحمود محمَّد الطناجيّ ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ ١٣٨٣هـ = ١٩٦٤م.

١٢٧ ـ طبقات الصوفية ـ لأبي عبد الرحمن محمَّد بن الحسين بن محمَّد السُّلميّ (ت٤١٢هـ) تحقيق نور الدين شريبة، دار الكتاب العربي بمصر ـ ١٣٧٢هـ = ١٩٥٣م.

١٢٨ ـ الطبقات الكبرى أو لواقح الأنوار في طبقات الأخيار ـ لعبد الوهاب

بن أحمد بن علي الشعرانيّ (ت٩٧٣هـ) مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي ـ مصر ـ ١٣٥٥هـ.

١٢٩ ـ طبقات المفسرين ـ لشمس الدين محمَّد بن علي بن أحمد الداودي (ت٩٤٥هـ) تحقيق علي محمَّد عمر، مطبعة الاستقلال الكبرى ـ مصر ـ ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.

ع

١٣٠ ـ العبر في خبر من عبر ـ لشمس الدين الذهبي ـ تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ـ الكويت ـ ١٩٦٠م.

١٣١ ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ـ لتقي الدين محمَّد بن أحمد الحسني الفاسي (ت٨٣٢هـ) مطبعة السنة المحمدية ـ القاهرة ـ ١٣٧٨هـ = ١٩٥٨م.

١٣٢ ـ العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ـ للشيخ علي بن الحسن الخزرجيّ، تصحيح الشيخ محمَّد بسيوني عسل ـ مصر ـ مطبعة الهلال ـ ١٣٢٩هـ = ١٩١١م.

١٣٣ ـ عيون التواريخ ـ لصلاح الدين محمَّد بن شاكر الكتبي الدمشقي (ت٧٦٤هـ) الجزءان الثاني عشر والحادي والعشرون ـ تحقيق الدكتور فيصل السامر والاستاذة نبيلة عبد المنعم داود ـ منشورات وزارة الإعلام العراقية ـ بغداد ـ ١٩٧٧م و١٩٨٤م.

غ

١٣٤ ـ غاية النهاية في طبقات القراء ـ لشمس الدين أبي الخير محمَّد بن محمَّد ابن الجزريّ (ت٨٣٣هـ) نشره ج، براجستراسر ـ القاهرة ـ

١٣٥١هـ = ١٩٣٢م فما بعد.

١٣٥ ـ غوطة دمشق ـ لمحمَّد كرد علي ـ مطبعة الترقي ـ دمشق ـ الطبعة الثانية ـ ١٣٧١هـ = ١٩٥٢م.

ف

١٣٦ ـ الفهرس التمهيدي للمخطوطات المصورة حتى أواخر شهر اكتوبر (تشرين أول) ١٩٤٨م. معهد المخطوطات العربية ـ القاهرة ـ طبع رونيو.

١٣٧ ـ فهرس الخزانة التيمورية ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ ١٣٦٧هـ = ١٩٤٨م.

١٣٨ ـ فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ـ للحافظ عبد الحي بن عبد الكبير الحسني الكتانيّ ـ المطبعة الجديدة بفاس ـ ١٣٤٧هـ.

١٣٩ ـ فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية سنة ١٩٢١م ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٣٤٢هـ = ١٩٢٢م.

١٤٠ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ـ المنتخب من مخطوطات الحديث ـ لمحمَّد ناصر الدين الألبانيّ ـ مطبعة الترقي ـ دمشق ـ ١٣٩٠هـ = ١٩٧٠م.

١٤١ ـ فهرس المخطوطات بدار الكتب المصرية بالقاهرة ـ المخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥م ـ اعداد فؤاد سيد ـ مطبعة دار الكتب ١٣٨٠هـ = ١٩٦١م.

١٤٢ ـ فهرس المكتبة الأزهرية ـ مطبعة الأزهر ـ ١٩٤٦م فما بعد، ولكل جزء تاريخ خاص به.

١٤٣ ـ الفوائد البهية في تراجم الحنفية ـ محمَّد عبد الحي اللكنوي الهندي (ت١٣٠٤هـ) تصحيح السيد محمَّد بدر الدين النعساني ـ مطبعة السعادة بمصر ـ الطبعة الأولى ـ ١٣٢٤هـ.

١٤٤ ـ فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ـ تحقيق الدكتور إحسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٧٣م.

ق

١٤٥ ـ قضاة دمشق أو ـ الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام ـ لشمس الدين محمَّد بن علي بن أحمد بن طولون الصالحيّ (ت٩٥٣هـ) تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ـ دمشق ـ ١٩٥٦م.

١٤٦ ـ القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحيّة ـ لابن طولون الصالحيّ ـ تحقيق محمَّد أحمد دهمان ـ دمشق ١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م.

ك

١٤٧ ـ الكامل في التاريخ ـ لعز الدين أبي الحسن علي بن محمَّد بن عبد الكريم الشيبانيّ ابن الأثير (ت٦٣٠هـ) دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٦٦م.

١٤٨ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ـ لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي (ت١٠٦٧هـ) الطبعة الثالثة ـ ١٣٨٧هـ = ١٩٤٧م.

١٤٩ ـ الكواكب الدرية في السيرة النورية ـ لبدر الدين محمَّد بن أبي بكر

ابن قاضي شهبة (ت٨٧٤هـ) تحقيق الدكتور محمود زايد ـ دار الكتاب الجديد ـ بيروت ـ ١٩٧١م.

ل

١٥٠ ـ اللباب في تهذيب الأنساب ـ لعز الدين ابن الأثير ـ منشورات مكتبة حسام الدين القدسيّ ـ القاهرة ـ ١٣٥٧هـ.

١٥١ ـ لب اللباب في تحرير الأنساب ـ لجلال الدين السيوطيّ ـ اعادت طبعه بالأوفسيت مكتبة المثنى ـ بغداد ـ د. ت.

١٥٢ ـ لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ـ لتقي الدين أبي الفضل محمَّد بن محمَّد بن فهد الهاشميّ المكيّ (ت٨٧١هـ) نشره محمَّد أمين دمج ـ دار احياء التراث العربي ـ بيروت ـ د. ت.

١٥٣ ـ لسان العرب ـ للإمام جمال الدين أبي الفضل محمَّد بن مكرم بن منظور المصريّ (ت٧١١هـ) دار صادر ودار بيروت ـ ١٣٧٤هـ = ١٩٥٥م.

م

١٥٤ ـ المختصر في أخبار البشر ـ لعماد الدين أبي الفداء صاحب حماة ـ المطبعة الحسينية المصرية ـ ١٣٢٥هـ.

١٥٥ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ـ لأبي محمَّد عبد الله بن أسعد بن علي اليافعيّ اليمنيّ المكيّ (ت٧٦٨هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ـ ١٣٩٠هـ = ١٩٧٠م.

١٥٦ ـ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ـ لصفي الدين عبد

المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت٧٣٩هـ) تحقيق علي محمَّد البجـاوي ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ـ ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م.

١٥٧ ـ المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم ـ لشمس الدين الذهبي ـ تحقيق علي محمَّد البجاوي ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ١٩٦٢م.

١٥٨ ـ معجم الأدباء أو ـ إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ـ لشهاب الدين أبي عبـد الله ياقـوت بن عبـد الله الحمـويّ الـروميّ البغـداديّ (ت٦٢٦هـ) مطبوعات دار المأمون ـ الدكتور أحمد فريد الرفاعي ـ ١٩٣٦م ـ ١٩٣٨م.

١٥٩ ـ معجم أعلام الجزائر ـ لعادل نويهض ـ منشورات المكتب التجاريّ ـ بيروت ـ ١٩٧١م.

١٦٠ ـ معجم البلدان ـ لياقوت الحمويّ ـ دار صادر ودار بيروت، لبنان ـ ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م.

١٦١ ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة ـ يوسف اليان سركيس ـ مطبعة سركيس بمصر ـ ١٣٤٦هـ = ١٩٢٨م.

١٦٢ ـ معجم المؤلفين ـ تراجم مصنفي الكتب العربيّة ـ لعمر رضا كحالة ـ مطبعة الترقي ـ دمشق ـ ١٣٧٦هـ = ١٩٥٧م.

١٦٣ ـ معرفة القراءالكبار على الطبقات والأعصار ـ لشمس الدين الذهبي ـ تحقيق الـدكتـور بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٩٨٤م. وطبعة سيد جاد الحق القاهرية.

١٦٤ ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة ـ في موضوعات العلوم ـ لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبري زادة (ت٩٦٨هـ) تحقيق كامل كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور ـ مطبعة الاستقلال الكبرى ـ القاهرة ـ ١٩٦٨م.

١٦٥ ـ منادمة الأطلال ومسامرة الخيال ـ للشيخ عبد القادر بن أحمد بن بدران المقدسي (ت١٣٤٦هـ) المكتب الاسلاميّ ـ دمشق ـ ١٣٧٩هـ.

١٦٦ ـ منتخب المختار ـ لتقي الدين محمَّد بن رافع السَّلاميّ (ت٧٧٤هـ) انتخاب تقي الدين الفاسي المكي (ت٨٣٢هـ) نشره المرحوم عباس العزاوي المحامي ـ مطبعة الأهالي ـ بغداد ـ ١٣٥٧هـ = ١٩٣٨م.

١٦٧ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ـ لابن الجوزي ـ مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد الدكن ـ الهند ـ الطبعة الأولى ـ ١٣٥٧هـ = ١٩٣٨م.

١٦٨ ـ من مباهج الفكر ومناهج العبر ـ لمحمّد بن إبراهيم بن يحيى الكتبيّ الوطواط (ت٧١٨هـ) ـ صفحات من جغرافية مصر ـ الدكتور عبد العال عبد المنعم الشاميّ ـ منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ـ الكويت ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

١٦٩ ـ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ـ لابن تغري بردي ـ تحقيق أحمد يوسف نجاتي ـ الجزء الأول ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٣٧٥هـ = ١٩٥٦م.

١٧٠ ـ موارد الاتحاف في نقباء الأشراف ـ للعلامة السيد عبد الرزاق كمونة

الحسينيّ ـ مطبعة الآداب في النجف الأشرف ـ ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م.

١٧١ ـ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ـ المعروف بالخطط المقريزية ـ للمقريزي ـ مطبعة بولاق ـ مصر ـ ١٣٩٤هـ.

١٧٢ ـ المؤرخون الدمشقيون وآثارهم المخطوطة من القرن الثالث الهجري إلى نهاية القرن العاشر. الدكتور صلاح الدين المنجد ـ القاهرة ـ ١٩٥٦م.

١٧٣ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال ـ لشمس الدين الذهبي ـ تحقيق علي محمَّد البجاويّ ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ ١٩٦٣م.

ن

١٧٤ ـ نثير فرائد الجمان في نظم فحول الزمان ـ للأمير إسماعيل بن يوسف بن محمّد ابن الأحمر (ت٨٠٧هـ) دراسة وتحقيق محمَّد رضوان الداية ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٦٧م.

١٧٥ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ـ لابن تغري بردي ـ المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ـ القاهرة ـ ١٣٨٣هـ = ١٩٦٣ فما بعد.

١٧٦ ـ نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان ـ علي بن داود الصيرفيّ الخطيب (ت٩٠٠هـ) تحقيق الدكتور حسن حبشي ـ القاهرة ـ مطبعة دار الكتب ـ ١٩٧٠م.

١٧٧ ـ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب ـ لأحمد بن محمَّد المقري (ت١٠٤١هـ) طبعه

محمَّـد محيي الدين عبد الحميد ـ المكتبة التجارية ـ القاهرة ـ ١٣٦٩هـ = ١٩٤٩م.

١٧٨ ـ نكت الهميان في نكت العميان ـ لصلاح الدين الصفدي ـ اشراف أحمد زكي بك ـ المطبعة الجمالية بمصر ـ ١٣٢٩هـ = ١٩١١م.

١٧٩ ـ نيل الابتهاج بتطريز الديباج ـ لأحمد بن أحمد بن أحمد بن عمر المعروف ببابا التنبكتي (ت١٠٣٦هـ) طبع بهامش كتاب «الديباج المذهب» مطبعة المعاهد ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ـ ١٣٥١هـ.

هـ

١٨٠ ـ هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ـ لإسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادي (ت١٣٣٩هـ) الطبعة الثالثة ـ ١٣٨٧هـ = ١٩٤٧م.

و

١٨١ ـ الوافي بالوفيات ـ لصلاح الدين الصفدي ـ تحقيق جماعة من العلماء العرب والمستشرقين.

١٨٢ ـ الوفيات لابن رافع ـ محمَّد بن رافع السَّلاميّ ـ تحقيق ـ صالح مهدي عباس ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٩٨٢م.

١٨٣ ـ الوفيات لابن قنفذ ـ لأبي العباس أحمد بن حسن ابن الخطيب القسنطيني (ت٨١٠هـ) تحقيق عادل نويهض ـ المكتب التجاري ـ بيروت ـ ١٩٧١م.

١٨٤ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ـ لشمس الدين أحمد بن محمَّد بن خلكان (ت٦٨١هـ) تحقيق الدكتور إحسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٦٨م.

١١ - فهرس

موضوعات ا لكتاب